

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب      أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى  
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع  
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الخامس والعشرون

٤١ - سورة فصلت ٤٧ - ٥٤

٤٢ - سورة الشورى

٤٣ - سورة الزخرف

٤٤ - سورة الدخان

٤٥ - سورة الجاثية



# ٤١ - سُورَةُ فَصَّلَاتٍ

من الآية ٤٧ حتى الآية ٥٤



## إعراب سورة فصلت

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ  
إِلَّا بِعِلْمِهِ ۗ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا ءَاذَنْتَكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾

إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ :

إِلَيْهِ : جازّ ومجرور. متعلق بـ « يُرَدُّ ». يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عِلْمٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. السَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا :

الواو: عاطفة. مَا : فيها وجهان: (١)

١ - نافية، وهو الظاهر عند السمين. وهو الأقوى عند العكبري.

٢ - ذهب أبو البقاء إلى أنها أسم موصول.

قال السمين: «ولم يبيّن وجهه، وبيانه أنها تكون مجرورة المحل عطفاً على

الساعة، أي: علم الساعة، وعلم التي تخرج» وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع.

مِنْ ثَمَرَاتٍ (٢) : من: فيه وجهان:

(١) الدر ٧٠/٦، والعكبري/١١٢٨، وأبو السعود ٥١٦/٥، وفتح القدير ٥٢١/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧.

(٢) الدر ٧٠/٦، وأبو السعود ٥١٦/٥، والفريد ٢٣٢/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧، وحاشية الجمل ٤٧/٤، والقرطبي ٢٧١/١٥.

١ - مِنْ : مزيدة للأستغراق. ثَمَرَتِ : فاعل « تَخْرُجُ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً. وهذا على تقدير النفي في « مَا ».

قال السمين: «فإن كانت « مَا » نافية كانت « مِنْ » مزيدة في الفاعل».

٢ - مِنْ : حرف جر للبيان. وَ ثَمَرَتِ : اسم مجرور، والجار متعلق بـ « تَخْرُجُ ». وفاعل تخرج: ضمير مستتر يعود على « مَا ». وهذا الوجه بعيد عند أبي السعود.

وذهب السمين إلى أن الجار متعلق بمحذوف حال من فاعل «تخرج».

ومثله عند الشهاب.

مِنْ أَكْمَاهَا :

جار ومجرور، والجار متعلق بـ « تَخْرُجُ ». وَ مِنْ : لأبتداء الغاية.

\* والجملة معطوفة على الجملة الأولى المستأنفة؛ فلها حكمها.

وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْقَى :

الواو: حرف عطف ما : فيها قولان:<sup>(١)</sup>

١ - ما : نافية.

قال السمين: «وأما « مَا » الثانية فنافية فقط».

وقال العكبري: « وَمَا تَحْمِلُ : مَا : نافية فقط؛ لأنه عطف عليها « وَلَا تَضَعُ »، ثم نقض النفي بـ « إِلَّا »، ولو كانت بمعنى «الذي» معطوفة على « أَلْسَاعَةٍ » لم يستقم ذلك».

ونقل السمين هذا النص راداً للموصولية في « مَا ».

٢ - وذهب الشهاب إلى أن « مَا » يجوز أن تكون موصولة كالأولى.

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «وقوله [أي: البيضاوي]: بخلاف قوله « وَمَا تَحْمِلُ » إلخ.

فإن « مَا » فيه نافية لا غير؛ لأنه عطف عليه النفي، وأتى بعده بقوله: « إِلَّا

(١) حاشية الشهاب ٤٠٤/٧، والسمين ٧٠/٦، والعكبري/١١٢٨، وروح المعاني ٢/٢٥.

يَعْلَمُهُ» وهو استثناء مفرغ، لا يكون إلا بعد النفي؛ فلا يصح كونها موصولة كما قيل.

وفيه نظر؛ لأنه يكفي لصحة التفرغ في قوله: «وَلَا تَضَعُ»... وَمَا: هذه موصولة كمثال الأولى».

تَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع. مِنْ أَنْثَى: مِنْ: حرف جر زائد. أَنْثَى: فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

وإن قدرت الموصولية على ما ذهب إليه الشهاب فالإعراب كما تقدم في «وَمَا تَخْرُجُ».

\* والجملة معطوفة على جملة النفي السابقة؛ فلها حكمها.  
وَلَا تَضَعُ إِلَّا يَعْلَمُهُ:

الواو: حرف عطف. لَا: نافية. تَضَعُ: فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: ولا تضع الذي تحمله. والفاعل ضمير مستتر يعود على «أَنْثَى». إِلَّا: أداة حصر. يَعْلَمُهُ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

قالوا<sup>(١)</sup>: الباء: للملابسة أو للمصاحبة، والجاز والمجرور في محل نصب حال، وهو مستثنى من أتم الأحوال. كذا عند الشهاب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استثناء مفرغ من أعم الأحوال، أي: وما يحدث شيء من خروج ثمرة ولا حمل حمل ولا وضع وضع ملابساً بشيء من الأشياء إلا ملابساً بعلمه المحيط».

وعند البيضاوي: «إلا مقروناً بعلمه، واقعاً حسب تعلقه به».

\* والجملة:

١ - معطوفة على جملة «وَمَا تَحْمِلُ»؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

(١) حاشية الشهاب ٤٤٠/٧، وأبو السعود ٥١٦/٥، وحاشية الجمل ٤٧/٤، وفتح القدير ٤/

٥٢١، وروح المعاني ٢/٢٥.

وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَاءِي :

الواو: حرف عطف، أو هي للاستئناف. يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. وفي تعلقه أقوال<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بفعلٍ تقديره «اذكر»، وهو على هذا مفعول به للفعل المقدر. ذكره ابن عطية وأبو السعود والجمل.
- ٢ - متعلق بالفعل « قَالُوا » بعده. ذكره الهمداني، وهو كذلك عند الجمل.
- ٣ - وذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمضمّر مؤخّر قد ترك إيداناً بقصور البيان كما تقدّم في قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ » [المائدة/١٠٩]. ونقل هذا عنه الجمل.

يُنَادِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: الله تعالى.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

أَيْنَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

شُرَكَاءِي : مبتدأ مؤخر مرفوع. والياء: في محل جرّ بالإضافة، والأستفهام فيه تهكم وتقريع وتوبيخ.

\* جملة « يُنَادِيهِمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « يوم ».

\* جملة « أَيْنَ شُرَكَاءِي »:

- في محل نصب مفعول<sup>(٢)</sup> به لقول مقدر، أي: قائلاً: أين شركائي.

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «أي: ينادي الله سبحانه المشركين، وذلك يوم القيامة، فيقول

لهم: « أَيْنَ شُرَكَاءِي » الذين كنتم تزعمون. .».

(١) أبو السعود ٥/٥١٦، والفريد ٤/٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/٤٨، ذكر الأوجه الثلاثة، والمحمر ١٣/١٢٨، وروح المعاني ٣/٢٥.

(٢) فتح القدير ٤/٥٢١-٥٢٢.

قَالُوا ءَأَذَّنَكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . ءَأَذَّنَكَ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به أول .  
قال ابن عباس : «معناه : أعلمناك ما منا من يشهد ، ولا شهد بأن لك شريكاً» .  
وذكر العكبري<sup>(١)</sup> أن هذا الفعل يتعدى إلى مفعول بنفسه ، وإلى آخر بحرف جرّ .  
ما : نافية . مِنَّا : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .  
من شَهِيدٍ<sup>(٢)</sup> :

١ - من : حرف جرّ زائد . شَهِيدٍ : مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

٢ - أو هو فاعل لمتعلّق الجازّ ، أي : ما استقرّ منا شهيدٌ .

\* جملة « قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « ءَأَذَّنَكَ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ »<sup>(٣)</sup> :

١ - في محل نصب سدّ مسدّ مفعولين لـ « ءَأَذَّنَكَ » ؛ لأنه بمعنى أعلمناك على ما ذكرناه فيما تقدّم .

قال أبو حيان : « و ءَأَذَّنَكَ : مُعَلَّقٌ لَأَنَّهُ بِمَعْنَى الإِعْلَامِ ، وَالجُمْلَةُ مِنْ قَوْلِهِ : « مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ » فِي مَوْضِعِ المَفْعُولِ » .

قال الجمل : « وجملة النفي . . . سَدَّتْ مَسَدَّ المَفْعُولِينَ : الثَّانِي وَالثَّلَاثِ لـ « آذَن » فَإِنَّهُ يَتَعَدَّى لثَلَاثَةٍ كَأَعْلَمَ وَالأوَّلُ الكَافِ . وَالثَّانِي وَالثَّلَاثِ قَامَ مَقَامَهُمَا جُمْلَةُ النَفْيِ » .

(١) العكبري/١١٢٨ .

(٢) الدر ٧١/٦ ، وإعراب النحاس ٤٦/٣ .

(٣) البحر ٥٠٤/٧ ، الدر ٧١/٦ ، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧ ، ومعاني الفراء ٢٠/٣ ، وحاشية الجمل ٤٨/٤ ، والفريد ٢٣٣/٤ ، والعكبري/١١٢٨ ، ومعاني الزجاج ٣٩١/٤ .

أما الهمداني، فقد جعل « آذَنَ » متعدياً لمفعولين، وجملة النفي هي المفعول الثاني.

وقال العكبري: «قوله تعالى: ءَأَذَّنَكَ: هذا الفعل يتعدى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر بحرف جر. وقد وقع النفي وما في حيزه موقع الجازر والمجرور».

٢ - وذهب أبو حاتم إلى أن الوقف على « ءَأَذَّنَكَ »، ثم يبتدأ: مَا مِنَّا . . ؛ ولهذا تكون الجملة مستأنفة. نقل هذا العكبري، وذكره السمين.

قال السمين: «وَجَوَزَ أَبُو حَاتِمٍ أَنْ يُوقِفَ عَلَى « ءَأَذَّنَكَ » . . . وَيَبْتَدَأُ بِالنَّفْيِ بَعْدَهَا عَلَى سَبِيلِ الْأَسْتِنَافِ».

وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٤٨﴾

وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ :

الواو: حرف عطف أو للحال. ضَلَّ: فعل ماضٍ. عَنْهُمْ: جازر ومجرور متعلق بـ « ضَلَّ ».

مَا: فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل رفع فاعل، أي: ضلَّ عنهم دعاؤهم فيما تقدَّم الأصنام.

٣ - أو هي نكرة بمعنى شيء. في محل رفع فاعل، وهو كناية عن الأصنام.

كَانُوا: فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان».

يَدْعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: يدعون، وهو العائد على الوجهين: الأول والثالث في

«ما».

مِنْ قَبْلُ: جازر ومجرور، متعلق بـ « يَدْعُونَ »، أو بمحذوف حال من فاعله.

- \* جملة « يَدْعُوْنَهُ » في محل نصب خبر « كان » .
- \* جملة « كَانُوا يَدْعُوْنَهُ » فيها:
- ١ - لا محل لها من الإعراب، صلة موصول حرفي أو أسمى .
- ٢ - أو هي في محل رفع صفة لـ « مَا » على الوجه الثالث فيها .
- \* جملة « ضَلَّ » فيها ما يأتي:
- ١ - معطوفة على جملة « قَالُوا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها .
- ٢ - أو هي في محل نصب حال .
- ٣ - وذكروا فيها الاعتراض فقد أعترضت بين: « ءَأَذَنَّاكَ » ومعمولها وبين جملة « ظَنُّوا » .
- وَزَظَنُوا مَا لَهُمْ مِّنْ حِجِيصٍ :
- الواو: حرف عطف. ظَنُّوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل .
- أي: أيقنوا أو علموا. فالظن هنا هو العلم .
- مَا لَهُمْ مِّنْ حِجِيصٍ :
- تقدّم تفصيل إعراب هذه الجملة في الآية السابقة « مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ » .
- \* وفي محل الجملة قولان<sup>(١)</sup>:
- ١ - في محل نصب سَدَّ مَسَدَ مفعولين: الأول والثاني لـ « ظَنَّ » .
- ٢ - أو هي جملة مستأنفة والوقف على « ظَنُّوا » .
- وذكر هذا أبو حاتم في الموضع السابق وهنا أيضاً .
- قال ابن عطية: « مَا لَهُمْ مِّنْ حِجِيصٍ » أستئناف نفي . . . » .

(١) البحر ٥٠٤/٧، والدر ٧١/٦، وحاشية الجمل ٤٨/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٤/٧، والمحزر ١٢٨/١٣، والفريد ٢٣٣/٤، وأبو السعود ٥١٦/٥، والبيان ٣٤٢/٢، وكشف المشكلات/ ١١٩٢، وروح المعاني ٣/٢٥ - ٤ .

قال أبو حيان: «والظاهر أن «ظنُّوا» مُعَلَّقة، والجملة المنفيّة في موضع مفعولي «ظنُّوا»».

وقيل: تم الكلام عند قوله: «وظنُّوا»، أي: وترجّح عندهم أن قولهم: «مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ» منجاة لهم أو أمر يُموِّهون به. والجملة بعد ذلك مستأنفة، أي: [ما] يكون لهم منجى أو موضع روغان».

وذكر الهمداني أن الوقف على «ظنُّوا» فيه حذف المفعولين على معنى وضل عنهم ما كانوا يعبدونهم وظنّوهم آلهة، ثم أستأنف.

وذهب العكبري<sup>(١)</sup> إلى أن مفعولي «ظن» أغنى عنهما: و «مَا لَهُمْ مِن مَّجِيصٍ».

\* جملة «وظنُّوا» معطوفة على جملة «ضَلَّ»؛ فلها حكمها.

لَا يَسْعَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَوْسُقُنُوْهُ ﴿٤٩﴾

لَا يَسْعَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ :

لَا : نافية. يَسْعَمُ : فعل مضارع مرفوع. الْإِنْسَانُ : فاعل مرفوع.

مِنْ دُعَاءِ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ «يَسْعَمُ». الْخَيْرِ : مضاف إليه مجرور.

قالوا<sup>(٢)</sup>: دُعَاءِ : مصدر مضاف إلى مفعوله، والفاعل ضمير أي: «هو».

قال ابن الأنباري<sup>(٣)</sup>: «أي: لا يسأم الإنسان من دعائه الله بالخير، فحذف الفاعل

والمفعول الأول، والباء من المفعول الثاني، وأضاف المصدر إلى المفعول الثاني».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/١١٢٩.

(٢) البحر ٥٠٤/٧، والدر ٧١/٦، والفريد ٢٣٣/٤، والعكبري/١١٢٩، وخاشية الجمل ٤/٤٨، والمحرر ١٣/١٣٠.

(٣) البيان ٣٤٢/٢.

وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُؤَسُّ قَنُوطٌ :

الواو: حرف عطف، أو للحال. إن: حرف شرط جازم.

مَسَّهُ: فعل ماض مبني في محل جزم. والهاء: في محل نصب مفعول به

مقدم. الشَّرُّ: فاعل مؤخر مرفوع. فَيُؤَسُّ: الفاء: للجزاء، رابطة لجواب الشرط.

يُؤَسُّ<sup>(١)</sup>: خبر مبتدأ مرفوع، أي: فهو يؤوس. قَنُوطٌ: خبر ثانٍ مرفوع.

\* جملة « فَيُؤَسُّ » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « إِنْ مَسَّهُ... فَيُؤَسُّ » معطوفة على جملة الاستئناف، لا محل لها من

الإعراب.

ويجوز أن تكون في محل نصب حال، أي: والحال أنه يؤوس إذا مسه الشَّرُّ.

\* \* \*

### فائدة

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وأتى بهما صيغتي مبالغة، واليأس من صفة القلب، وهو أن

يقطع رجاءه من الخير. والقنوط أن يظهر عليه آثار اليأس، فيتضاءل وينكسر، وبدأ

بصيغة القلب لأنها هي المؤثرة فيما يظهر على الصورة من الانكسار».

وَلَيْنَ أَدَقَّنَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ  
قَائِمَةً وَلَيْنَ تُرْجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنْ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا  
عَمَلُوا وَلَنُدَيْقِنَهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾

وَلَيْنَ أَدَقَّنَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/١٠ ولم يذكر العلماء هنا شيئاً

في إعرابها.

(١) البحر ٤/٥٠٤، والفريد ٤/٢٣٣، وحاشية الجمل ٤/٤٨، ومجمع البيان ٩/٢٤، ومغني

الليب ٦/٤٤٢، «حذف المبتدأ»، وروح المعاني ٢٥/٤.

(٢) البحر ٧/٥٠٤، وأبو السعود ٥/٥١٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٥.

لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي :

اللام: واقعة في جواب القَسَم. يَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

هَذَا: الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. لِي: جار ومجرور، متعلقٌ بمحذوف خبر.

\* جملة « هَذَا لِي » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « يَقُولَنَّ ... »<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب، جواب القَسَم « لَيَقُولَنَّ » لسبقه الشرط، وجواب الشرط محذوف.

وذهب أبو البقاء إلى أن « لَيَقُولَنَّ » جواب الشرط، والفاء محذوفة، وتعبه السمين فقال: «قلت: هذا لا يجوز إلا في شعر. . حتى إن المبرد يمنعه. . . على أن العكبري ذكر الوجه الأول أيضاً.

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الكهف الآية/ ٣٦.

وَلَيْنَ رُجِعْتُ إِلَيَّ رَبِّيَ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْبَى :

الواو: حرف عطف. لَيِّن: اللام: واقعة في جواب قَسَم، وسمها الشوكاني الموطئة. إن: حرف شرط جازم. رُجِعْتُ: فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم بـ « إن ». والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَيَّ رَبِّي: جار ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « رُجِع ».

إِنَّ: حرف ناسخ. لِي: جار ومجرور متعلقٌ بمحذوف خبر.

عِنْدَهُ: ظرف منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، والظرف متعلق بالخبر

(١) الدر ٧١/٦، والعكبري/١١٢٩، قال: «وقيل هو جواب قسم المحذوف»، والفريد ٤/

٢٣٣، وحاشية الجمل ٤٨/٤.

المحذوف، أو بمحذوف حال من « الْحُسْنَى ». لِلْحُسْنَى : اللام : للتوكيد.  
الْحُسْنَى : اسم « إِنَّ » منصوب.

\* جملة<sup>(١)</sup> « إِنَّ لِي عِنْدَهُ لِلْحُسْنَى » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

- وجواب الشرط محذوف أغنى عنه جواب القسم.

\* وجملة القسم وجوابه عطف على جملة القسم السابقة « وَلَيْنَ أَذَقْتَهُ . . . ».

فَلْتُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا :

فَلْتُنَبِّئَنَّ : الفاء : مفصحة عن شرط مقدر. أي : إذا جاء يوم الحساب فلننبئن

الذين كفروا. اللام : واقعة في جواب قسم.

نُنَبِّئَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف

لا محل لها من الإعراب. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن».

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو :

في محل رفع فاعل.

\* جملة « كَفَرُوا » لا محل لها من الإعراب؛ صلة الموصول.

بِمَا عَمِلُوا :

الباء : حرف جر. مَا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جر بالباء. متعلق بـ « نُبِيٌّ »، أي : بالذي . . .

والعائد محذوف : أي : عملوه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي :

بعملهم. وهو متعلق بـ « نُبِيٌّ ».

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو : في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي :

عملوه، وهو العائد على « مَا » الاسمية.

- \* جملة « عَمِلُوا » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « نُنَبِّئَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمٍ مقدر.
- قال الجمل<sup>(١)</sup>: «هذا جواب لقول الكافر: ولئن رجعت إلخ. أي: ليس الأمر كما زعم، وإنما له العذاب الغليظ».
- \* جملة القَسَمِ وجوابه جواب للشرط المقدر الذي أفصحت عنه الفاء.
- وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ :
- الواو: حرف عطف. لَنُذِيقَنَّهُمْ : اللام: واقعة في جواب القَسَمِ، وسماها الشوكاني الموطئة. نُذِيقَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح. والنون حرف. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».
- مِّنْ عَذَابٍ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ « نُذِيقَنَّ ».
- غَلِيظٍ : نعت مجرور.
- \* جملة « نُذِيقَنَّهُمْ » جواب قَسَمٍ لا محل لها من الإعراب.
- والقسم وجوابه معطوف على جملة « لَنُنَبِّئَنَّ »؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَا بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الإسراء الآية/ ٨٣.

غير أن آخرها هناك: « وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّأُ » ولهذا نعرب آخرها:

وكرر الجمل القول أن الباء في « بِجَانِبِهِ » هنا للتعدية.

وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ :

الواو: حرف عطف. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في

محل نصب على الظرفية الزمانية. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. أَلْتَرُ : فاعل مؤخر مرفوع.

\* جملة « مَسَّهُ أَلْتَرُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَدُو : الفاء واقعة في جواب الشرط. دُو : خبر مبتدأ محذوف، أي<sup>(١)</sup>: فهو ذو...، دُعَاً : مضاف إليه مجرور.

عَرِيضٍ<sup>(٢)</sup>: نعت لـ « دُعَاً » مجرور مثله.

\* جملة « فَدُو دُعَاً عَرِيضٍ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

\* وجملة « وَإِذَا مَسَّهُ ... فَدُو دُعَاً .. » معطوفة على الجملة الأولى « وَإِذَا أَنْعَمْنَا ... »؛ فلها حكمها، فالأولى مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وهذه الجملة كذلك.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَمٌّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِّنْ ضَلٍّ مِّمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٦﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَمٌّ كَفَرْتُمْ بِهِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَرَأَيْتُمْ : فعل وفاعل،

ومعناه: أخبروني.

وأحال أبو حيان والسمين وغيرها على ما تقدّم، فقد تكرر مثل هذا التركيب،

وانظر سورة الأنعام الآية/٤٦ .

(١) حاشية الجمل ٤/٤٩، ومجمع البيان ٩/٢٦.

(٢) قال أبو حيان: «والعرب تستعمل الطول والعرض في الكثرة، يُقال: أطال فلان في الظلم،

وأعرض في الدعاء، إذا أكثر...»، البحر ٧/٥٠٥، وفتح القدير ٤/٥٢٣، ومعاني

الزجاج ٤/٣٩١، ومعاني الفراء ٣/٢٠.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وتقدّم أن «أَرَاءَيْتَ» هذه تتعدّى إلى مفعول محذوف تقديره «أنفسكم»، والثاني هو جملة الاستفهام؛ إذ معناه: من أضلّ منكم أيها الكفار إذ مآلكم إلى الهلاك في الدنيا والآخرة».

ومثل هذا عند السمين.

إن : حرف شرط جازم. كَانَ : فعل ناقص مبني على الفتح في محل جزم بـ «إن». وأسم «كَانَ» ضمير تقديره «هو». مِنْ عِنْدِ : جازٍ ومجرور متعلّق بالخبر، أي: إن كان ثابتاً من عند الله. اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

ثُمَّ : حرف عطف. كَفَرْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

\* جملة «قُلْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَرَاءَيْتَ...» في محل نصب مقول القول.

\* جملة<sup>(٢)</sup> «إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ» مع الجواب المحذوف اعتراضية بين مفعولي «أَرَاءَيْتَ» لا محل لها من الإعراب.

وقدّر الجَمَلُ الجواب المحذوف بقوله<sup>(٢)</sup>: «وجواب الشرط محذوف تقديره: فأنتم أضلّ من غيركم، أو فلا أحد أضلّ منكم».

وقال النحاس: «في الكلام حذف، أي: إن كان من عند الله ثم كفرتم به أمصبيون أنتم في ذلك؟»

\* جملة «ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ» معطوفة على جملة الاعتراض؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ :

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. أَضَلُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٥٠٥/٧، والدر ٧١/٦، وحاشية الجمل ٤٩/٤، والكشاف ٧٥/٣، وكشف المشكلات/١١٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٤٩/٤، وإعراب النحاس ٤٦/٣.

مَمَّنَ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَضَلُّ » .

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شِقَاقٍ : جازَ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف. أي: هو كائن.. بعيد: نعت مجرور.

\* جملة « هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ » صلة الموصول؛ لا محل لها من الإعراب.

\* جملة<sup>(١)</sup> « مَنْ أَضَلُّ... » في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل « أَرَاءَيْتُمْ » .

وقال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>:

« مَنْ : استفهامية في موضع رفع بالأبتداء. و أَضَلُّ : الخبر، وسَدَّتْ الجملة مَسَدَ مفعولي: أَرَاءَيْتُمْ « كذا!

ومثل هذا عند الباقرلي.

سَرِيهِمْ ءَايَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمَ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سَرِيهِمْ ءَايَتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ ... :

سَرِيهِمْ : السين: للاستقبال. نُرِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

ءَايَتِنَا : مفعول به ثانٍ منصوب. نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي الْأَفَاقِ : جازَ ومجرور. متعلق بمحذوف حال<sup>(٣)</sup> من «آيات».

وَفِي أَنْفُسِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وهو متعلق بما تعلق به الجارُّ قبله.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥٠٥/٧، الدرر ٧١/٦، وحاشية الجمل ٤٩/٤.

(٢) البيان ٣٤٢/٢، وكشف المشكلات/١١٩٣.

(٣) حاشية الجمل ٤٩/٤.

حَتَّى يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ :

حَتَّى : حرف غاية وجرّ. يَبَيِّنُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّى»، أي: إلى أن يتبين... .

لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «يَبَيِّنُ». أَنَّهُ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «أَنْ». الْحَقُّ : خبر «أَنْ» مرفوع.

- و أَنَّ<sup>(١)</sup> وما بعدها في تأويل مصدر، أي: كونه، وهو فاعل «يَبَيِّنُ». قال الأنباري بعد هذا<sup>(١)</sup>: «والهاء في أنه فيها ثلاثة أوجه: الأول: أنها لله تعالى. والثاني: أنها للقرآن. والثالث: أنها للنبي ﷺ».

\* جملة «يَبَيِّنُ» صلة موصول حرفي؛ لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل من «أَنْ» المضمرة والفعل في محل جرّ بـ «حَتَّى»، والجازّ متعلّق بـ «نُرِيهِمْ»<sup>(٢)</sup>.

أَوْلَمَ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ :

أَوْلَمَ يَكْفِ : الهمزة: للاستفهام. والواو: حرف عطف. فهي عاطفة على مقدّر محذوف. وجاءت في موضعها، أو أنها مؤخّرة من تقديم؛ لأنّ للاستفهام الصدارة. وأنظر تفصيلاً أوفى من هذا وخلافاً في المسألة في الآية/ ٤٤ من سور البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكْفِي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

بِرَبِّكَ<sup>(٣)</sup> :

١ - الباء: مزيدة. رَبِّكَ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البيان ٣٤٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٣/٢-٢٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٥٠/٤.

(٣) البحر ٥٠٥-٥٠٦، والدر ٧١/١-٧٢، وحاشية الجمل ٥٠/٤، وحاشية الشهاب =

والمفعول على هذا الوجه محذوف، أي: أولم يكفك رَبُّكَ والضمير للرسول ﷺ، والزمخشري جعله ضميرهم مُقَدَّرًا: أولم يكفهم.

٢ - أجازوا أن يكون « بِرَبِّكَ » جازاً ومجروراً في محل نصب مفعول به و « أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » هو الفاعل، أي: أولم يكف رَبُّكَ شهادته.

قال أبو حيان: « وَيَبْعُدُ قَوْلُ مَنْ جَعَلَ « بِرَبِّكَ » فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ. وَفَاعِلٌ « كَفَى » « أَنْ » وما بعدها... ».

أَنَّهُ: أَنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « أَنْ ».

عَلَى كُلِّ: جازَ ومجرور، متعلق بـ « شَهِيدٌ ». شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور.

شَهِيدٌ: خبر « أَنْ » مرفوع.

و « أَنَّهُ... » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - بَدَل من « رَبُّكَ » على تقدير زيادة الباء على الوجه الأول من إعرابه فاعلاً. فيكون مرفوع المحل مجروراً على اللفظ كمتبوعه. وذكر الشهاب أنه بَدَلُ أَشْتَمَالٍ.
- ٢ - إذا كان « رَبُّكَ » مجروراً بالباء على الوجه الثاني فيكون « أَنَّهُ... » بدلاً على اللفظ، أو على المحل. وهو بَدَلُ أَشْتَمَالٍ.

= ٤٠٧/٧، والكشاف ٧٥/٣، وإعراب النحاس ٤٧/٣، والفريد ٢٣٤/٤، والبيان ٣٤٣/٢، ومعاني الفراء ٢١/٣، والمحزر ١٣٥/١٣، والعكبري/١١٢٩، وفتح القدير ٥٢٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٩٢/٤، وأبو السعود ٥١٨/٥، والقرطبي ٣٧٥/١٥، وكشف المشكلات/١١٣٩، والتبيان للطوسي ١٧٨/٩، ومجمع البيان ٢٧/٩، والرازي ٢٧/١٤٠-١٤١.

(١) البحر ٧/٥٠٥-٥٠٦، والدر ٦/٧٢، وحاشية الجمل ٤/٥٠، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٧، والفريد ٤/٢٣٣-٢٣٤، والبيان ٢/٣٤٣، ومعاني الفراء ٣/٢١، والمحزر ١٣/١٣٥، والعكبري/١١٢٩، وفتح القدير ٤/٥٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٤، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٢، وأبو السعود ٥/٥١٨، والكشاف ٣/٧٥، والقرطبي ١٥/٣٧٥، وكشف المشكلات/١١٩٤، والتبيان للطوسي ٩/١٣٩، ومجمع البيان ٩/٢٧، وإعراب النحاس ٣/٤٧، والرازي ٢٧/١٤١.

٣ - وقيل: إنه على إضمار حرف جر، أي: أولم يكف ربك بشهادته، فحذف الحرف.

قال أبو حيان: «وموضع أن على الخلاف أهو في موضع نصب أو في موضع جر».

٤ - إذا قدرت «رَبِّكَ» المفعول، فإن المصدر المؤول من «أن» وما بعدها هو الفاعل على الوجه المتقدم، أي: أولم يكف ربك شهادته.

\* جملة «أَوْلَمْ يَكْفِ . . .» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استئناف وارد لتوبيخهم على ترددهم في شأن القرآن وعنادهم المحوج إلى إراءة الآيات وعدم اكتفائهم بأخباره تعالى.

والهمزة للإنكار. والواو: للعطف على مقدر يقتضيه المقام، أي: ألم يُعْنِ، ولم يكف ربك . . .».

أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾

أَلَّا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَةٍ مِّن لِّقَاءِ رَبِّهِمْ :

أَلَّا : حرف تنبيه وأستفتاح . قال الزجاج<sup>(٢)</sup> :

« أَلَّا : كلمة يبتدأ بها يُنَبِّهُ بها المخاطب توكيداً، يدلُّ على صحة ما بعدها .

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نَصْبِ أَسْمِ « إِنَّ » .

فِي مَرِيَةٍ : جَارٌّ ومجرور، متعلِّق بالخبر المحذوف .

مِّن لِّقَاءِ : جَارٌّ ومجرور متعلِّق بمحذوف صفة لـ « مَرِيَةٍ » ، أو بالمصدر نفسه

«مرية» .

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور . والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة .

(١) أبو السعود ٥١٨/٥، وحاشية الجمل ٥٠/٤، وروح المعاني ٦/٢٥ .

(٢) معاني الزجاج ٣٩٢/٤، ومجمع البيان ٢٧/٩، وإعراب النحاس ٤٨/٣ .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطُونَ :

أَلَا : حرف تنبيه، وتكراره للتوكيد. إِنَّكُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ». بكل: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « مُّحِيطُونَ ». شيء: مضاف إليه مجرور. محيط: خبر « إِنَّ » مرفوع.

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.



٤٢ - سُورَةُ الشُّورَى



## إعراب سورة الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ عَسَقَ

حال هذه الأحرف هو ما ذكرناه في « حَمَّ » في سورة غافر، وكذا في سورة البقرة « أَلَمَّ ».

وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وذكر المفسرون في « حَمَّ ، عَسَقَ » أقوالاً مضطربة لا يصحُّ منها شيء، كعادتهم في هذه الفواتح ضربنا عن ذكرها صفحاً».

وكرر أبو السعود الإعراب هنا، فقال<sup>(٢)</sup>: « حَمَّ ، عَسَقَ »: اسمان للسورة؛ ولذلك فصل بينهما، وعدا آيتين، وقيل: اسم واحد، والفصل ليناسب سائر الحواميم . . .

فعلى الأول: هما خبران لمبتدأ محذوف.

وقيل: حَمَّ : مبتدأ، و عَسَقَ : خبره.

وعلى الثاني [ أي: جعلهما أسماً واحداً ]: الكل خبر واحد».

كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ :

كَذَلِكَ : في الكاف ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

(١) البحر ٥٠٧/٧، وانظر القرطبي ١/١٦-٣.

(٢) أبو السعود ٥١٨/٥، وفتح القدير ٥٢٥/٤، وحاشية الجمل ٥١/٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٨، وروح المعاني ١٠/٢٥.

(٣) الدر ٧٤/٦، والفريد ٢٣٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٥، والعكبري/١١٣٠، وأبو السعود ٥١٩/٥، ومعاني الزجاج ٣٩٣/٤، وحاشية الجمل ٥١/٤، والمحزر ١٣٩/١٣، وإعراب النحاس ٤٩/٣.

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: وحيأ مثل ذلك الوحي يُوحَى إليك. ذكر هذا مكي وغيره، والعكبري.

أو الكاف حرف جرّ. وأسم الإشارة مجرور به. والجار متعلق بمحذوف نعت لمصدر مقدرّ على النحو السابق.

والتقدير عند الشهاب والبيضاوي: أو إحياء مثل إحيائها أوحى الله إليك.. يعني واقعة موقع المفعول المطلق.

٢ - ذكر البيضاوي والشهاب أنهما على تقدير المفعول به، واقعة موقعه. قال الشهاب: «يعني أن الجارّ والمجرور أو الكاف التي هي أسم بمعنى «مثل» في محل نصب على أنه مفعول به».

٣ - ذكر السمين والعكبري أن الكاف مبتدأ: أي: مثل ذلك، وخبره «يُوحَى»، أي: مثل ذلك الإحياء يُوحى هو إليك.

يُوحَى: فعل مضارع مرفوع والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي: الله تعالى. إِلَيْكَ: جارّ ومجرور. وهو متعلق بـ «يُوحَى».

وإِلَى الَّذِينَ: الواو: حرف عطف. إِلَى الَّذِينَ: جارّ ومجرور، وحكمه كحكم المعطوف عليه، وهو «إِلَيْكَ».

وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أنه يُضْمَرُ عامل يتعلّق به «إِلَى الَّذِينَ»، أي: وأوحى إلى الذين من قبلك.

مِنْ قَبْلِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والجارّ متعلّق. بفعل جملة الصلّة المحذوفة، أي: وإلى الذين وجدوا من قبلك.

اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ:

اللَّهُ: لفظ الجلالة فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٥٠٨/٧، وروح المعاني ١١/٢٥، ومغني اللبيب ٣٥٢/٤.

(٢) البحر ٥٠٨/٧، والدر ٧٤/٦، والعكبري/١١٣٠، والفريد ٢٣٣/٤-٢٣٤، ومشكل إعراب =

١ - فاعل لفعل محذوف دل عليه « يُوحَى » كأن قائلاً قال: من يوحى؟ فقيل: الله، أي: يوحيه الله.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الله يوحيه، أو خبره: أَلْعَزِيزُ ، أو « لَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ ».

٣ - أو هو خبر مبتدأ محذوف، أي: الموحى الله، أو هو الله.

٤ - وذكر الطوسي أنه يجوز أن يكون بدلاً من الضمير.

أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

أَلْعَزِيزُ (١) :

١ - ذكرنا وجهاً من قبل وهو أنه خبر المبتدأ « اللَّهُ » لفظ الجلالة، وكذلك: الحكيم؛ فهما خبر بعد خبر.

٢ - ذكر العكبري فيه وجهاً آخر وهو أنه: مبتدأ، والحكيم: نعت له، أو خبر.

« لَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ » في الآية الرابعة خبر، أو خبر ثانٍ.

قال السمين: بعد نقل نصّ العكبري: « وفيه نظر؛ إذ الظاهر تبعيتهما للجلالة، وأنت إذا قلت: جاء زيد العاقل الفاضل لا تجعل «العاقل» مرفوعاً على الأبتداء».

٣ - ويجوز أن يكون « أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » نعتين للفظ الجلالة. وخبر « اللَّهُ » سبحانه وتعالى: « لَمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ ».

= القرآن ٢/٢٧٥، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ١٣/١٣٩، ومعاني الفراء ٣/٢١-٢٢، والبيان ٢/٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٣-٣٩٤، وفتح القدير ٤/٢٥٦، والكشاف ٣/٧٦، وكشف المشكلات/١١٩٥، والتبيان للطوسي ٩/١٤١، وإعراب النحاس ٣/٤٩، وروح المعاني ٢٥/١١.

(١) الدر ٦/٧٤، والعكبري/١١٣٠، والفريد ٤/٢٣٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٠٩، والبيان ٢/

٣٤٤-٣٤٥، ومعاني الزجاج ٤/٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٥.

\* جملة « كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ابتدائية لا محل لها من الإعراب. على تقدير تعليق الكاف بنعت مصدر محذوف، وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف وارد لتحقيق أنّ مضمون السورة موافق لما في تضاعيف سائر الكتب المنزلة على الرسل...».

\* جملة « يُوحَىٰ إِلَيْكَ »<sup>(١)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ على تقدير « كَذَلِكَ » مبتدأ.

\* جملة « اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ »<sup>(٢)</sup>: هي مستأنفة أستئنافاً بيانياً لا محل لها من الإعراب.

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

لَهُ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. ما : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

فِي السَّمَوَاتِ : جازّ ومجرور متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يوجد في السماوات وما في الأرض.

وَمَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على « مَا فِي السَّمَوَاتِ »، وله مثل إعرابه.

\* والجملة<sup>(٣)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٧٥/٦، وأبو السعود ٥١٨/٥، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧، والعكبري/١١٣٠، وحاشية الجمل ٥١/٤، وروح المعاني ١١-١٠/٢٥.

(٢) الدر ٧٥/٦، وأبو السعود ٥١٨/٥، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧، والعكبري/١١٣٠، وحاشية الجمل ٥١/٤، وروح المعاني ١١-١٠/٢٥.

(٣) الدر ٧٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٥، والعكبري/١١٣٠، والفريد ٢٣٦/٤، وأبو السعود ٥١٩/٥، ومعاني الزجاج ٣٩٤/٤، وحاشية الشهاب ٤٠٨/٧.

٢ - أو هي خبر لفظ الجلالة « الله » على ما تقدم في إعراب « الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ».

٣ - أو هي خبر ثانٍ للفظ الجلالة « الله » ، وتقدم هذا.

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْعَلِيُّ : خبر المبتدأ. الْعَظِيمُ : فيه ما يأتي:

١ - خبر ثانٍ مرفوع.

٢ - أو نعت لما قبله مرفوع مثله.

\* والجملة: ١ - معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ<sup>١</sup> وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ  
لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٠﴾

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة مريم الآية/ ٩٠ ، فيما تقدم «منه» . وهنا

كما ترى « مِنْ فَوْقِهِنَّ » ، والإعراب هو هو .

وقد أحال أبو حيان<sup>(١)</sup> على الموضوع السابق، ولم يذكر شيئاً غير القراءات في

« يَتَفَطَّرْنَ » . وفي تعليق « مِنْ فَوْقِهِنَّ » بالفعل قبله .

وقال<sup>(١)</sup> : «وتكلم أبو عبدالله الرازي في قوله: « تَكَادُ السَّمَوَاتُ » كلاماً خارجاً عن

مناحي مفهومات العرب، منتزعاً من كلام الفلاسفة ومن جرى مجراهم، يوقف على

ذلك في كتابه» .

وذكروا<sup>(١)</sup> أن الضمير في « فَوْقِهِنَّ » عائد على السماوات، أو على الأرضين، أو

على فرق الكفار والملحدين .

(١) البحر ٥٠٨/٧ ، الدرر ٧٤/٦ ، وانظر الرازي ١٤٥/٢٧-١٤٦ .

وَأَمَلَيْكَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ :

الواو: استئنافية. الْمَلَايِكَةُ: مبتدأ مرفوع. يُسَبِّحُونَ: فعل مضارع مرفوع.  
والواو: في محل رفع فاعل. بِحَمْدِ: جازّ ومجرور. وفي تعلّقه<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بـ « يُسَبِّحُونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير « يُسَبِّحُونَ »، أي: متلبسين بحمده.

ورد هذا الوجه الشوكاني. قال: « يُسَبِّحُونَ: أي: ينزهونه عما لا يليق به. ولا يجوز عليه: متلبسين بحمده».

وقال أبو السعود: «ينزهونه تعالى عما لا يليق به متلبسين بحمده».

وقال الهمداني: «أي: ينزهونه عما لا يليق به، حامدين له، والباء للحال.

وقيل: يسبحون ربهم بالحمد، أي: تسبيحهم الحمد لله، فيكون الباء على هذا من صلة « يُسَبِّحُونَ ».

\* جملة « يُسَبِّحُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة<sup>(٢)</sup> « الْمَلَايِكَةُ يُسَبِّحُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل. لِمَن: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

فِي الْأَرْضِ: جازّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصلّة المقدّرة، أي: لمن يوجد

في الأرض.

\* وجملة « يَسْتَغْفِرُونَ » معطوفة على جملة « يُسَبِّحُونَ »؛ فلها حكمها.

أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ :

أَلَا: حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّ: حرف ناسخ. اللَّهُ: لفظ الجلالة أسم «إِنَّ».

هُوَ: ١ - ضمير فُضّل لا محل له من الإعراب.

(١) فتح القدير ٤/٥٢٦، والفريد ٤/٢٣٦، وأبو السعود ٥١٢، وروح المعاني ١٢/٢٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/٥٢.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

الْفَعْوَرُ : خبر « إِنَّ » مرفوع، على تقدير الفُضْل بـ « هُوَ » .  
أو هو خبر المبتدأ « هُوَ » .

الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع على الوجهين السابقين في « هُوَ » .

\* وجملة « هُوَ الْفَعْوَرُ الرَّحِيمُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « أَلَا إِنَّ اللَّهَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ :

الواو: استثنائية. الَّذِينَ<sup>(١)</sup> : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

اتَّخَذُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ دُونِهِ : جازٍ ومجرور.  
والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل « اتَّخَذَ » ؛ فهو المفعول  
الثاني. أَوْلِيَاءَ : مفعول به أول منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

حَفِيفٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور. متعلق بـ « حَفِيفٌ » .

\* جملة<sup>(١)</sup> « الله حفيظ عليهم » خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

\* جملة « اتَّخَذُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيها وجهان:

١ - نافية حجازية عاملة عمل « ليس » .

٢ - نافية تميمية مهمله .

أنت : ١ - ضمير منفصل في محل رفع أسم « مَا » .

٢ - أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

عَلَيْهِمْ : جازَ ومجرور، متعلق بالخبر « وَكَيْلٍ » . يُوَكِّلُ : الباء : حرف جر زائد . وتزاد هذه الباء في خبر « مَا » الحجازية، وبعد « مَا » التميمية المهمله على السواء . وإن خالف في هذا بعض المتقدمين .

وَكَيْلٍ : ١ - خبر « مَا » الحجازية، مجرور لفظاً منصوب محلاً .

٢ - خبر المبتدأ « أنت » بعد « مَا » التميمية، مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

\* جملة « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ يُوَكِّلُ » معطوفة على جملة الخبر « اللَّهُ حَفِظُ عَلَيْهِمْ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجُمُعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿٧﴾

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ :

الواو : استثنائية . كَذَلِكَ (١) :

١ - الكاف وما بعدها : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لمصدر .

أي : أوحينا إليك مثل ذلك .

٢ - وذكر السمين وجهاً آخر، وهو التعلق بمحذوف حال . قال : « وكون الكاف للمصدر نعتاً أو حالاً » .

٣ - وذكر أيضاً أن الكاف هي المفعول لـ « أَوْحَيْنَا » أي : أوحينا مثل ذلك الإيحاء . وكون الكاف اسماً في النثر هو مذهب الأخفش . وهذا الوجه للزمخشري .

(١) البحر ٥٠٨/٧، والدر ٧٥/٦، والفريد ٢٣٦/٤، وفتح القدير ٥٢٦/٤، وأبو السعود ٥/٥٥٢٠، والكشاف ٧٧/٣ .

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . إِلَيْكَ : جارٌّ ومجرور متعلّق بـ « أَوْحَيْنَا » على أنه مفعول به له .  
قُرْآنًا : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

- ١ - مفعول به لـ « أَوْحَيْنَا » ، وليس شبه الجملة « إِلَيْكَ » . وهو الظاهر عند السمين . وهو كذلك عند شيخه أبي حيان .
  - ٢ - أو هو حال من المفعول به ، وهو « إِلَيْكَ » . قال الجَمَلُ : « أي : أوحيناه إليك وهو قرآن عربي » .
  - ٣ - أجاز الشهاب نَصْبَهُ على المدح .
  - ٤ - كما أجاز نصبه على البدلية من « كذلك » .
- عَرَبِيًّا : نعت منصوب .

\* جملة « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا :

لِنُنذِرَ : اللام للتعليل . تُنذِرُ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » . أُمَّ : مفعول به منصوب . الْقُرَى : مضاف إليه مجرور . وهنا مقدّر محذوف . أي<sup>(٢)</sup> : لتنذر أهل أُمَّ الْقُرَى . والمفعول<sup>(٢)</sup> الثاني محذوف ، أي : لتنذرهم العذاب .

وَمَنْ : الواو : حرف عطف . مَنْ<sup>(٣)</sup> : اسم موصول معطوف على « أهل » المقدّر ؛ فهو مثله في محل نصب . حَوْلَهَا : ظرف مكان منصوب . ها : في محل جرّ بالإضافة .

(١) البحر ٥٠٨/٧ ، والدر ٧٥/٦ ، وحاشية الجمل ٥٣/٤ ، وحاشية الشهاب ٤١٠/٧ ، والفريد ٢٣٦/٤ ، وفتح القدير ٥٢٦/٤ ، وأبو السعود ٥٢٠/٥ ، والكشاف ٧٧/٣ ، وروح المعاني ١٣/٢٥ .

(٢) البحر ٥٠٨/٧ ، والدر ٧٥/٦ ، ومعاني الزجاج ٣٩٤/٤ ، وأبو السعود ٥٢٠/٥ ، وفتح القدير ٥٢٦/٤ ، والمحزر ١٣/١٤٤ ، والكشاف ٧٧/٣ .

(٣) انظر إعراب النحاس ٥٠/٣ .

والظرف متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ومن يوجد، أو يكون حولها.

\* جملة « تُنذِرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

«أن» وما بعدها في تأويل مصدر ، وهو مجرور باللام ، والجارّ متعلق بـ « أَوْحَيْنَا » ، أي: أوحيناه للإنذار.

وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ :

الواو: حرف عطف. تُنذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل السابق منصوب مثله. (١) :

١ - مفعول به ثان منصوب. الجمع: مضاف إليه. والمفعول الأول<sup>(٢)</sup> محذوف أي: تنذر الناس عذاب يوم الجمع.

٢ - وأجاز الهمداني وجهاً آخر، وهو أن يكون ظرفاً. وذكر مثله الشهاب. وعلى ما قدره الهمداني والشهاب فالمفعولان محذوفان. قال السمين: «فحذف المفعول الأول من الإنذار الثاني، كما حذف المفعول الثاني من الإنذار الأول».

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب. لَا رَبَّ فِيهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢. وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) الفريد ٢٣٦/٤، وحاشية الشهاب ٤١١/٧، والتبيان للطوسي ١٤٥/٩.

(٢) البحر ٥٠٩/٧، والدر ٧٥/٦، وأبو السعود ٥٢٠/٥، والمحزر ٤٤/١٣، وحاشية الجمل ٥٣/٤، والكشاف ٧٧/٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٧، والدر ٧٥/٦، والكشاف ٧٧/٣، والفريد ٢٧٦/٤، وأبو السعود ٥٢٠/٥، وفتح القدير ٥٢٦/٤، وحاشية الجمل ٥٣/٤، لم يذكر الوجه الثالث وهو الاعتراض. وحاشية الشهاب ٤١١/٧ ذكر الأوجه الثلاثة، وروح المعاني ١٤/٢٥.

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب. فهي إخبار مستأنف.
- ٢ - أو هي في محل نصب حال من « يَوْمَ الْجَمْعِ ».
- ٣ - وذهب الزمخشري إلى أن الجملة اعتراضية، قال: «اعتراض لا محل له». وذهب إلى هذا أبو السعود والهمداني.
- وتعقّبهُ أبو حيان فقال: «ولا يظهر أنه اعتراض، أعني صناعياً؛ لأنه لم يقع بين طالب ومطلوب»، ومثل هذا الاعتراض عند السمين.
- وذكرنا في إعراب سورة البقرة الآية ١٣٣ في قوله تعالى: « وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ » أن الزمخشري ذهب إلى أنها اعتراضية، وتعقبه أبو حيان. بمثل ما ذكره هنا.
- كما ذكرنا تعقّب ابن هشام لشيخه أبي حيان بأن للبيانين في الاعتراض اصطلاحات مخالفة لأصطلاحات النحويين والزمخشري يستعمل بعضها، وقال<sup>(١)</sup>: «ويزد عليه مثل ذلك من لا يعرف هذا العلم كأبي حيان [كذا!] توهماً منه أنه لا اعتراض إلا ما يقوله النحوي، وهو الاعتراض بين شيئين متطالبين».
- هذا وقد وضعت في حاشية على مغني اللبيب ١٠٥/٥ غالب المواضع التي مرّ فيها إعراب الزمخشري وتعقب أبي حيان له. فأرجع إلى هذه الحاشية فإن فيها ما ينفعك.

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ :

فَرِيقٌ : يجوز في إعرابه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) انظر مغني اللبيب ١٠٤/٥، وراجع ما يلي: الكشف ٤٢٦/١، والبحر ٣٥٦/٣، والتلخيص/٢٣٣، والشهاب الخفاجي ٤٧/٦، وحاشية الجمل ٦٣٥/٢، والدر المصون ٥/١٠٤-١٠٥، والمحرر ٢٨٥-٢٨٦/٩، وحاشية الأمير ٥٦/٢.

(٢) البحر ٥٠٩/٧، والدر ٧٥/٦، والفريد ٢٣٦/٤، وفتح القدير ٥٢٦/٤-٥٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٥، والعكبري/١١٣٠، والمحرر ٤٤/١٣، وحاشية الجمل ٥٣/٤، وحاشية الشهاب ٤١١/٧، والكشاف ٧٧/٣، والقرطبي ٦/١٦، وإعراب النحاس ٥٠/٣، وروح المعاني ١٤/٢٥.

- ١ - مبتدأ مرفوع . وساغ الأبتداء بالنكرة لأن المقام مقام تفصيل .  
في الْجَنَّةِ : الجارّ والمجرور متعلّق بمحذوف خبر، أي : كائن في الجنة .
- ٢ - فَرِيْقٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر مقدّر، أي : منهم فريق .  
في الْجَنَّةِ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « فَرِيْقٌ » .  
وجاز الأبتداء بالنكرة : لتقدّم الخبر وهو جارّ ومجرور، ووصفها بشبه  
الجملة بعدها .
- ٣ - فَرِيْقٌ : خبر مبتدأ محذوف، أي : هم فريق، أي : المجموعون فريق .  
ودلّ على ذلك « يَوْمَ الْجَمْعِ » .  
ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه .
- ٤ - وهناك من ذهب إلى أن « فَرِيْقٌ » فاعل بمتعلّق الجار المقدّر .  
ورآه الشهاب وجهاً ركيكاً .  
وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة .
- \* جملة « فَرِيْقٌ فِي الْجَنَّةِ » استثنائية<sup>(١)</sup> بيانية لا محل لها من الإعراب .  
وذكر الشهاب أنها تكون حالاً أيضاً .  
قال الشهاب :
- «وجملة «منهم فريق» حال، أو استئناف في جواب سؤال تقديره: كيف كان حالهم» .
- ويؤيد الأول [الحال] قراءة النصب<sup>(٢)</sup>، ولا مانع منه، ولا ركافة، وأشترط الواو  
غير مُسَلَّم فيه» .
- \* جملة « وَفَرِيْقٌ فِي السَّعِيْرِ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .
- 
- (١) معاني الفراء ٢٢/٣ «والرفع أجود في العربية» . قال هذا بعد ذكر قراءة النصب «فريقاً» .  
وحاشية الشهاب ٤١١/٧، وروح المعاني ١٤/٢٥ .
- (٢) قراءة النصب عن زيد بن علي . وانظر كتابي : معجم القراءات ٣١٢/٨-٣١٣ .

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة المائدة الآية/٤٨، وفيها « لَجَعَلَكُم » .

وانظر الآية/١١٨ من سورة هود، والآية/٩٣، من سورة النحل .

وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ :

وَلَكِنْ : الواو: حرف عطف. أو للحال. لَكِنْ : حرف أستدراك.

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَنْ : أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَشَاءُ » محذوف، أي: من يشاء إدخاله.

فِي رَحْمَتِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق

ب « يُدْخِلُ » .

\* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ »

١ - معطوفة على جملة « جَعَلَهُمْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو على جملة « وَلَوْ شَاءَ »؛ فلها حكمها.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال، وهو أوّل.

وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

الواو: للاستئناف، أو للحال، أو للعطف. الظَّالِمُونَ<sup>(١)</sup> : مبتدأ مرفوع.

مَا لَهُمْ : ما : نافية. لَهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِنْ وَلِيٍّ : مِّنْ : حرف جَرَ زائد. وَلِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الأبتداء. وَلَا نَصِيرٍ : الواو: حرف عطف. لَا : مؤكدة للنفي السابق.

نَصِيرٍ<sup>(١)</sup> : معطوف على « وَلِيٍّ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

قال القرطبي: «عطف على اللفظ، ويجوز ولا نصيرٍ، بالرفع على الموضع، و«مِنْ» زائدة».

\* والجملته<sup>(٢)</sup> « وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ »:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

٣ - ويجوز عطفها على جملة « شَاءَ »؛ فلها حكمها.



أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتِينَ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٦﴾

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۗ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الزمر/٣، وفي سورة الشورى هذه، الآية/٦ « وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا... ».

ووقف العلماء عند « أَمْ » فقالوا<sup>(٣)</sup>:

- أَمْ : هي المنقطعة، فتقدر بـ «بل» التي للانتقال، وبهمزة الإنكار. أو بالهمزة فقط، أو بـ «بل» فقط.

أي: بل أتخذ الكافرون من دون الله أولياء من الأصنام يعبدونها.

(١) القرطبي ٦/١٦.

(٢) العكبري/١١٣١، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٥، والقرطبي ٦/١٦، وإعراب النحاس ٣/٥١.

(٣) البحر ٧/٥٠٩، والدر ٦/٧٦، وأبو السعود ٥/٥٢١، وفتح القدير ٤/٥٢٧، وحاشية

الشهاب ٧/٤١١، والمحمر ١٣/١٤٥، وحاشية الجمل ٤/٥٣، والقرطبي ٧/١٦.

قال أبو حيان: «أم: بمعنى «بل» للانتقال من كلام إلى كلام، والهمزة للإنكار عليهم اتخاذ أولياء من دون الله.

وقيل: «أمر» بمعنى الهمزة فقط، وتقدّم الكلام على مثل هذا حيث جاءت «أمر» المنقطعة...».

\* والجملة مستأنفة<sup>(١)</sup> مقرّرة لما قبلها من أنتفاء أن يكون للظالمين وليّ أو نصير.

فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ :

فَاللَّهُ : في الفاء ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - حرف عطف، عطف ما بعدها على ما قبلها.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها واقعة في جواب شرط مقدّر.

قال: «الفاء... جواب شرط مقدّر، كأنه قيل بعد إنكار كل وليّ سواه: إن أرادوا ولياً بحقّ فالله هو الولي بالحق لا سواه». ومثله عند الرازي، وأبي السعود.

قال أبو حيان بعد كلام الزمخشري: «ولا حاجة إلى تقدير شرط محذوف، والكلام يتمّ بدونه»<sup>(٣)</sup>

٣ - وذكر الشهاب أنهم أجازوا كون الفاء تعليلاً للإنكار المأخوذ من الاستفهام.

قال: «كقولك: أتضرب زيداً فهو أخوك. أي: لا ينبغي لك ضربه؛ فإنه أخوك».

(١) أبو السعود ٥/٥٢١، وفتح القدير ٤/٥٢٧، وحاشية الجمل ٤/٥٣.

(٢) البحر ٧/٥٠٩، والدر ٦/٧٦، والكشاف ٣/٧٧، وحاشية الجمل ٤/٥٢، وأبو السعود ٥/٥٢١، وحاشية الشهاب ٧/٤١١، والرازي ٢٧/١٤٩، ومغني اللبيب ٦/٥٢٠. وقد أخذ نص الزمخشري من غير عزو. وشرح الألفية لابن الناظم/٢٦٧.

(٣) قال الشهاب: «وتقدير الشرط كثير فهو أهون من هذه التكلفات. فتأمل» ولعله بهذا يتعقّب أبا حيان الذي ردّ رأي الزمخشري.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ. هو<sup>(١)</sup> : ضمير فُضِّل لا محل له من الإعراب. أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

أَلَوِيُّ : فيه ما يأتي :

١ - خبر لفظ الجلالة « الله » على تقدير الفُضِّل ب «هو» .

٢ - خبر المبتدأ «هو» .

\* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الله » لفظ الجلالة .

\* وجملة « فَأَلَّهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدر عند الزمخشري وغيره على تقدير الشرط جازماً .

٢ - معطوفة على ما قبلها عند أبي حيان والسمين .

وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يُحْيِي : فعل مضارع

مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

الْمَوْتَى : مفعول به منصوب .

\* جملة « يُحْيِي الْمَوْتَى » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة « هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى » معطوفة على الجملة قبلها « فَأَلَّهُ هُوَ أَلَوِيُّ » ؛ فلها حكمها .

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وأنظر أول موضع في سورة البقرة/ ٢٨٤

«والله . . .» .

وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
أُنِيبُ ﴿١٠﴾

وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ :

الواو: استثنائية. ما : فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

أَخْلَفْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « ما » إذا أخذت  
بالشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.

فِيهِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَخْلَفْتُمْ ». مِنْ شَيْءٍ : جازٍ ومجرور متعلق  
بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ ».

- أو هي متعلقة بمحذوف مفسر لـ « ما ».

قال الجمل: « ما : مبتدأ شرطية أو موصولة. وقوله « مِنْ شَيْءٍ » بيان لها...».

فَحُكْمُهُ : الفاء: ١ - زائدة في خبر الموصول « ما ».

٢ - أو هي رابطة لجواب الشرط « ما ».

حُكْمُهُ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلق بخبر المبتدأ المحذوف.

\* جملة « حُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الموصول « ما ».

٢ - أو في محل جزم جواب الشرط « ما ».

\* جملة « أَخْلَفْتُمْ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « ما » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَا »، وهو أحد أوجه ثلاثة في خبر الشرط في مثل هذه الحالة.

\* جملة « مَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، في سورة يونس/٣ ، ٣٢ ، وفاطر/١٣ ، والزمر/٦ ، وغافر/٦٢ ، ٦٤ .

ومع ما تقدّم فقد كرّر بعض العلماء الإعراب هنا: ومنهم العكبري وأبن الأنباري، والشهاب، والجمل، والهمذاني.

فقالوا<sup>(١)</sup>: ذَلِكُمْ : يجوز أن يكون مبتدأ. اللَّهُ : عطف بيان، أو بَدَل .  
رَبِّي : خبر المبتدأ.

أو يكون « اللَّهُ » هو الخبر، و رَبِّي : خبر ثان، أو بَدَل : وأن يكون صفة الله تعالى. و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » الخبر.

كذا جاء النَّصُّ عند العكبري، وقريب من هذا عند ابن الأنباري.

وقال الجمل: « ذَلِكُمْ : مبتدأ، أي: ذلكم الحاكم العظيم الشأن»:

- اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر أول.

- وقوله « رَبِّي »: خبر ثان.

- و « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ »: ثالث.

- و « وَإِلَيْهِ أُتِيبُ »: رابع.

- « فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » : خامس [الآية/ ١١].

- « جَعَلَ لَكُمُ » : سادس. [الآية/ ١١].

- « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » : سابع [الآية/ ١١].

(١) العكبري/١١٣١، والبيان/٣٤٥/٢، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧، وحاشية الجمل ٥٣/٤-٥٤، والفريد ٢٣٧/٤، والقرطبي ٧/١٦، وكشف المشكلات/١١٩٥.

- « وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » ثامن [الآية/ ١١].  
 - « لَمْ مَقَالِيدٌ » إلخ: تاسع. [الآية/ ١٢].  
 - « يَبْسُطُ الرِّزْقَ » إلخ: عاشر. [الآية/ ١٢].  
 - « سَخَّرَ لَكُمْ » إلخ: حادي عشر. [الآية/ ١٣].  
 (ا.هـ. شيخنا).

\* والجملة « ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي » (١) :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب حكاية لقوله ﷺ.  
 ٢ - أو هو من قول الله تعالى على تقدير «قل»؛ فهي في محل نصب مقول القول.

عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/ ٨٨.

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا  
 يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١١﴾

فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

فَاطِرٌ : فيه الأوجه الآتية (٢) :

- ١ - خبر مرفوع لـ « ذَلِكُمْ » في الآية السابقة.  
 قال الزمخشري: «... فالرفع على أنه أحد أخبار « ذَلِكُمْ »...».

(١) حاشية الشهاب ٤١٢/٧، والقرطبي ٧/١٦ «أي: قل لهم يا محمد ذلكم الله...».

(٢) البحر ٥١١/٧، والدر ٧٦/٦، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧، والبيان ٣٤٥/٢، والعكبري/ ١١٣١، وفتح القدير ٥٢٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢، والفريد ٢٣٧/٤، وأبو السعود ٥٢٢/٥، والكشاف ٧٨/٣، والتبيان للطوسي ١٤٨/٩، وإعراب النحاس ٥١/٣، والرازي ١٥٠/٢٧، والقرطبي ٧/١٦.

- ٢ - أو نعت لـ « رَبِّي » في الآية السابقة، وهو مرفوع مثله .  
 \* وجملة « عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ » اعتراضية بين الموصوف وصفته .  
 وجعله مكى نعتاً لله - عز وجل - في الآية السابقة . ومثله عند القرطبي .
- ٣ - أو بَدَل من « رَبِّي » مرفوع مثله . ذكره الشهاب وأبن الأنباري .
- ٤ - مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُمْ » . . . . .
- ٥ - خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو فاطر . . . . .
- السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .
- \* وجملة « هُوَ فَاطِرٌ » على تقديره خبر مبتدأ، أو إعرابه مبتدأ خبره « جَعَلَ لَكُمْ » . . . . .
- \* الجملة في الحالين استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
 وتقدّم معنا في الآية السابقة أن شيخ الجمل أعربه خبراً خامساً لـ « ذَلِكَمُ اللَّهُ » .  
 جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٧٢ .
- \* والجملة على ما تقدّم خبر سادس عن « ذَلِكَمُ اللَّهُ » .  
 وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا :
- الواو: حرف عطف . مِنَ الْأَنْعَامِ : جازّ ومجرور متعلّق بفعل مقدّر من جنس المذكور قبله . أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب .
- قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «قوله: أي: وخلق للأنعام من جنسها أزواجاً: ففيه جملة مقدّرة؛ إذ لا يصح عطفه على « أَزْوَاجًا »؛ لأن قوله « مِنْ أَنْفُسِكُمْ » يأباه» .  
 يَذَرُوكُمْ فِيهِ :
- يَذَرًا : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» . والكاف: في محل نصب مفعول فيه . فِيهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يَذَرًا » .

(١) حاشية الشهاب ٤١٣/٧، وحاشية الجمل ٥٤/٤، وفتح القدير ٥٢٧/٤، وأبو السعود ٥/٥

وأختلف في الضمير « فِيهِ »<sup>(١)</sup>. ف قيل للجعل، وقيل: للتدبير ذلّ عليه فحوى الكلام.

وقيل: للوقت ذلّ عليه المعنى. وقيل غير ذلك . . .

قال الفراء: «معنى فيه: أي: به، والله أعلم».

ومعنى: يَذَرُوكُمْ: يكثركم، أو يخلقكم ويُنشئكم سُلاً بعد نُسل.

وقال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: «والضمير في « يَذَرُوكُمْ » يرجع إلى المخاطبين والأنعام

مغلباً فيه المخاطبون العقلاء على الغيب مما لا يعقل، وهي من الأحكام ذات العلتين».

قال أبو حيان: «وقوله: وهي من الأحكام ذات العلتين: أصطلاح غريب، ويعني

أن الخطاب يغلب على الغيبة إذا اجتمعاً فتقول: أنت وزيد تقومان. والعقل يغلب

على غير العقل إذا اجتمعاً فتقول: الحيوان وغيرهم يسبحون خالقهم . . .».

وقال الشهاب: « . . . فيه إشارة إلى تغليب العقلاء فيهم على غيرهم، وتغليب

المخاطب على الغائب، ففيه تغليبان على ما فصله سُراح الكشاف».

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ :

لَيْسَ : فعل ماض ناقص .

كَمِثْلِهِ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

(١) البحر ٥١٠/٧، الدر ٧٦/٦، وفتح القدير ٥٢٧/٤، والعكبري/١١٣١، وأبو السعود ٥/٥٢٢، وحاشية الجمل ٥٤/٤، والفريد ٢٣٧/٤، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧، والمحزر ١٣/١٤٦، ومعاني الفراء ٢٢/٣، والكشاف ٧٨/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٧، ومعني اللبيب ٥١٧/٢، و٣٨٢/٦، والجنى الذاتي/٢٥١، ذكر عن بعضهم أن «فيه» بمعنى باء الاستعانة. ونسب الشمني في الحاشية ٦/٢، هذا إلى الفراء. ولم أجده في معاني القرآن» منسوقاً عند الفراء بعد هذه الآية.

(٢) الكشاف ٧٨/٣، والبحر ٥١٠/٧، الدر ٧٦/٦، وحاشية الشهاب ٤١٢/٧.

(٣) البحر ٥١٠/٧، الدر ٧٦-٧٧، والعكبري/١٣١، والطبري ٩/٢٥، والفريد ٢٣٧/٤-٢٣٨، والعكبري/١١٣١، وحاشية الشهاب ٤١٢-٤١٣، وحاشية الجمل ٥٤-٥٥، والمحزر ١٣/١٤٦-١٤٧، والبيان ٣٤٥/٢، ومعاني الزجاج ٣٩٥/٤، وأبو السعود =

١ - الكاف زائدة. ومثله: خبر « لَيْسَ » مجرور لفظاً منصوب محلاً.  
و شَيْءٌ : اسمه مرفوع.

والتقدير: ليس شيءٌ مثله. وهذا تقدير أكثر العلماء.

قال أبو البقاء: «والكاف... زائدة، أي: ليس مثله شيء، فمثله: خبر، ولو لم تكن زائدة لأفضى إلى المحال؛ إذ يكون المعنى أنّ له مثلاً، وليس لمثله مثلاً، وفي ذلك تناقض؛ لأنه إذا كان له مثل فلمثله مثل، وهو هو، مع أنّ إثبات المثل لله سبحانه محال».

وعَقَّبَ على هذا السمين بقوله: «قلتُ: وهي طريقة غريبة في تقرير الزيادة، وهي طريقة حسنة الصناعة».

- ونَبَّه الشهاب إلى أنّ من قال بالزيادة لم يُرد أنه زائد مَحْض، ليس لذكره فائدة أصلاً.

- وقال ابن عطية: «الكاف مؤكّدة للتشبيه، فنفي التشبيه أوكد ما يكون...».

٢ - الوجه الثاني: مثل: زائدة. ذكر هذا الطبري. قال: وقوله: « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ »: فيه وجهان: أحدهما أن يكون معناه: ليس هو كشيء، وأدخل المثل في الكلام توكيداً للكلام؛ إذا اختلف اللفظ به وبالكاف، وهما بمعنى واحد...».

وتعقّبهُ أبو حَيَّان قال: «وما ذهب إليه الطبري وغيره من أن «مثلاً» زائدة للتوكيد، كالكاف في قوله:

فأصبحت مثلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ

= ٥٢٢/٥، وفتح القدير ٥٢٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦، والكشاف ٧٩/٣، وكشف المشكلات/١١٩٧، ومجمع البيان ٣٢/٩، والتبيان للطوسي ١٤٨/٩-١٤٩، وإعراب النحاس ٥٢/٣، والرازي ١٥٣/٢٧-١٥٤، والقرطبي ٨/١٦-٩، ومغني اللبيب ١٩/٣-٢٢، والجنى الداني/٨٧، وسر الصناعة ٣٠١/١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٣، ٩٠٥، وروح المعاني ١٧/٢٥-٢٠.

وقوله: وصاليات ككما يُؤثَقَيْن .

ليس بجيد؛ لأن «مثلاً» أسم، والأسماء لا تُزاد؛ بخلاف الكاف فإنها حرف فتصلح للزيادة».

وذكر السمين ما ذكره شيخه مختصراً.

وذهب العكبري إلى أن التقدير على هذا الوجه «ليس كهو شيء» . . . ، وهذا قول بعيد».

٣ - الوجه الثالث: أن العرب تقول: مِثْلُكَ لا يفعل كذا، يريدون به المخاطب، كأنهم إذا نفوا الوصف عن مثل الشخص كان نفياً عن الشخص، وهو من باب المبالغة، فجرت الآية في ذلك على نهج كلام العرب من إطلاق المثل على نفس الشيء .  
وعلى هذا الذي ذكره أبو حيان وغيره يكون التقدير: ليس كنفسه شيء .  
فلا زيادة هنا كما مرّ في التقديرين السابقين .

٤ - الوجه الرابع: أن يراد بالمثل الصّفة، ويكون المعنى: ليس مثل صفته تعالى شيء من الصفات .  
وتكون الكاف: خبر « لَيْسَ » ومثل مضاف إليه، وشيء: اسمه قال أبو حيان «وهذا محمل سهل . . .» .

٥ - النص عند مكّي على غير ما سبق قال: «الكاف حرف جرّ . وشيء: اسم « لَيْسَ »، وكمثله: الخبر» وهذا يعني أن الكاف ليست حرف جرّ زائداً، والتقدير عنده على هذا: ليس شيء كائناً كمثله .

٦ - وذكر الطوسي أنه خطر له وجه وافقه عليه المرتضى علي بن الحسين الموسوي، وهو ألا تكون الكاف زائدة، ويكون المعنى أنه نفى أن يكون لمثله مثل، وإذا ثبت أنه لا مثل له فلا مثل له أيضاً؛ لأنه لو كان له مثل لكان له أمثال، قال: « . . . لأن الموجودات على ضربين: أحدهما: لا مثل له كالقدرة، فلا أمثال لها أيضاً .

والثاني: له مثل كالسواد والبياض، وأكثر الأجناس، فله أمثال أيضاً، وليس في الموجودات ما له مثل واحد فحسب .

فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ أَصْلًا مِنْ حَيْثُ لَا مِثْلَ لَهُ .  
وهو رأي غريب في نفي المثلية .

\* وجملة « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » :

١ - خبر سابع عن « ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبِّي » وقد ذكرنا هذا فيما سبق .

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب . وهو أستئناف بياني .

وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ :

الواو: للحال، أو عاطفة . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . السَّمِيعُ : خبر أول

مرفوع . الْبَصِيرُ : خبر ثان مرفوع .

\* والجملة في محل نصب حال .

وذكر الجمل من قبل أنه الخبر الثامن عن « ذَلِكَمُ ... » في الآية السابقة

والأولى أن تكون معطوفة على جملة « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » لا خبراً مستقلاً، فهو

من باب العطف وليس خبراً مستقلاً عما تقدم .

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ  
عَلِيمٌ ﴿١٧﴾

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدم مثله في سورة الزمر الآية/ ٦٣ .

\* وهي خبر تاسع على ما ذكره الجمل<sup>(١)</sup> . فهو خبر عن « ذَلِكَمُ » في الآية/ ١٠ .

يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ :

تقدم مثله في سورة الرعد الآية/ ٢٦ .

\* وهو الخبر العاشر على ما ذكره الجمل<sup>(١)</sup> ، عن « ذَلِكَمُ » .

إِنَّهُ يَكُلُّ شَيْءٍ عَدِيمٌ :

تقدّم مثله في الأنفال الآية/ ٧٥.

\* وهذه الجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

ولم أجد للعلماء حديثاً في هذه الآية، بل أحالوا في أولها على سورة الزمر، وما زادوا.

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا :

شَرَعَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . لَكُمْ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « شَرَعَ » ؛ فهو من صلته .

مِنَ الدِّينِ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - جازّ ومجرور متعلّق بـ « شَرَعَ » ؛ فهو من صلته .

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من مفعول « شَرَعَ » ، وهو « مَا » ، وتكون « مَنْ » للتبيين .

٣ - يجوز أن تكون « مَنْ » مزيدة على رأي الأخفش ، ويكون « الدِّينِ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً على أنه مفعول به . و « مَا » بدل منه .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « شَرَعَ » .

- وإذا جعلت مفعول شرع « الدِّينِ » على زيادة « مَنْ » . كانت « مَا » اسماً

موصولاً في محل نصب بدلاً<sup>(١)</sup> من « الدِّينِ » . وتقدّم هذا قبل قليل .

وَصَّى : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . بِهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « وَصَّى » . نُوحًا : مفعول به منصوب .

\* وجملة « وَصَّى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « شَرَعَ »<sup>(١)</sup> :

١ - خبر حادي عشر لـ « ذَلِكُمْ اللَّهُ . . . » المتقدمة في الآية/ ١٠ .

٢ - ولك أن تجعلها مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

الواو : حرف عطف . الَّذِي : اسم موصول معطوف على<sup>(٢)</sup> « مَا » ؛ فهو مثله في محل نصب .

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . إِلَيْكَ : جاز ومجرور متعلق بـ « أَوْحَى » .

- وذكر الهمداني<sup>(٣)</sup> وجهاً آخر، وهو أن « الَّذِي » مبتدأ، وجملة « أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ » : خبر عنه .

\* وجملة « أَوْحَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى :

الواو : حرف عطف . مَا : اسم موصول معطوف<sup>(٤)</sup> على « مَا » الأسم الموصول المتقدم، مبني في محل نصب .

وَصَّيْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . بِهِ : جاز ومجرور متعلق

(١) حاشية الجمل ٥٤/٤ .

(٢) الفريد ٢٣٨/٤ ، والمحرر ١٣/١٥٠ ، وإعراب النحاس ٥٢/٣ .

(٣) الفريد ٢٣٨/٤ .

(٤) الفريد ٢٣٨/٤ .

ب « وَصَّى » . إِبْرَاهِيمَ : مفعول به منصوب . وَمُوسَى وَعِيسَى : معطوفان على « إِبْرَاهِيمَ » منصوبان مثله .

\* وجملة « وَصَّيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ :

أَنْ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهذا المصدر خبر ابتداء مضمّر ، أي : هو أن أقيموا ، أو هو إقامة الدين ، أو ذلك إقامة الدين .

قال الهمداني : « وأن يكون في موضع رفع على الاستئناف ، كأنه قيل : وما ذلك المشروع؟ فقيل : هو أن أقيموا ، أي : هو إقامة الدين ، فيوقف على هذا على « عِيسَى » . . . » .

٢ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، في محل نصب بدلاً من الموصول . كأنه قيل : شرع لكم توحيد الله تعالى . ولم يذكر مكي غير هذا الوجه .

٣ - حرف مصدري ، والمصدر المؤوّل في محل جرّ بدلاً من « الدِّينِ » .

٤ - حرف مصدري والمصدر المؤوّل في محل جرّ بدلاً من الهاء في « بِهِ » . قال أبو السعود : « وليس بذلك . . . » .

٥ - وذكر الشهاب أنها مُخَفَّفَةٌ من الثقيلة مع الإشارة إلى الأوجه الأخرى ، قال : « لما في « شَرَعَ » من معنى العلم » .

(١) البحر ٥١٢/٧ ، والدر ٧٧-٧٨/٦ ، والفريد ٢٣٨/٤ ، وحاشية الجمل ٥٦/٤ ، وحاشية الشهاب ٤١٣/٧ ، والبيان ٣٤٦/٢ ، والمحرر ١٥٠/١٣ ، والعكبري/١١٣٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢ ، وأبو السعود ٥٢٣/٥ ، وفتح القدير ٥٣٠/٤ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٦ ، « والجرّ أبعد الوجوه » ، والكشاف ٧٩/٣ ، ومجمع البيان ٣٢/٩ ، ومعاني الأخفش/ ٤٦٩ ، والتبيان للطوسي ١٥٠-١٥١/٩ ، وإعراب النحاس ٥٢-٥٣/٣ ، والرازي ١٥٧/٢٧ ، والقرطبي ١٠-١١/١٦ .

٦ - أَنْ : حرف تفسير؛ لأنها قد تقدمها ما فيه معنى القول .

أَقِيمُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .  
الَّذِينَ : مفعول به منصوب .

\* وجملة « أَقِيمُوا » فيها ما يأتي :

١ - صلة موصول حرفي ، وهو « أَنْ » ، على الأوجه الأربعة المتقدمة فالجملة لا محل لها من الإعراب .

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على الوجه الخامس في « أَنْ » ، وهو التفسير .

وَلَا نَنْفَرُوا فِيهِ :

الواو : حرف عطف . لا : ناهية . نَنْفَرُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » .  
والواو : في محل رفع فاعل . فِيهِ : جار ومجرور ، متعلق بـ « نَنْفَرُوا » .

\* والجملة معطوفة على جملة « أقيموا » ؛ فلها حكمها .

كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا نَدَعُوهُمْ إِلَيْهِ :

كَبُرَ : فعل ماض . عَلَى الْمُشْرِكِينَ : جار ومجرور متعلق بـ « كَبُرَ » . مَا : اسم موصول في محل رفع فاعل . نَدَعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

والهاء : في محل نصب مفعول به . إِلَيْهِ : جار ومجرور متعلق بـ « نَدَعُوهُمْ » .

\* وجملة « كَبُرَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « نَدَعُوهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَجْتَبِي : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . إِلَيْهِ : جار ومجرور ، متعلق بـ « يَجْتَبِي » .

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . ومفعول المشيئة محذوف ، أي : من يشاء أجتباه .

- \* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
  - \* جملة « يَجْتَبِيَّ » في محل رفع خبر المبتدأ.
  - \* جملة « اللَّهُ يَجْتَبِيَّ »<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ :

الواو: حرف عطف. يَهْدِي: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِلَيْهِ: جارٌّ ومجرور، متعلِّقٌ بـ «يَهْدِي». مَنْ: اسم موصول في محل نصب مفعول به. يُنِيبُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

- \* جملة « يُنِيبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « يَهْدِي... » معطوفة على جملة « يَجْتَبِيَّ »؛ فلها حكمها.

وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكِّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ۝١٤

وَمَا نَفَرَقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ :

الواو: استئنافية. مَا: نافية. نَفَرَقُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا: أداة حصر. مِنْ بَعْدِ: جارٌّ ومجرور، متعلِّقٌ بالفعل «نَفَرَقَ».

مَا: حرف مصدري. جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم. أَلْعِلْمُ: فاعل مؤخَّر مرفوع.

والمصدر المؤوَّل في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «بَعْدِ».

بَعِيًّا<sup>(٢)</sup>: فيه ما يأتي:

(١) حاشية الجمل ٥٧/٤، وأبو السعود ٥٢٤/٥.

(٢) معاني الزجاج ٣٩٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٦/٢، وأبو السعود ٥٢٤/٥، والفريد ٤/٢٣٨، وحاشية الشهاب ٤١٤/٧، وحاشية الجمل ٥٧/٤، والقرطبي ١٢/١٦، وإعراب النحاس ٥٣/٣.

- ١ - مفعول لأجله منصوب . أي : لأجل البغي .
- ٢ - أو هو مصدر منصوب على الحال ، أي : باغين ، والنفي مصدر بمعنى طلب . قال الهمداني : « . . . وقيل : بغياً ، أي : ابتغاء للدنيا طلباً للملك . . . » .
- بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « بَغِيًّا » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
- \* وجملة « وَمَا نَفَرُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة « جَاءَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ . . . :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة . سورة يونس / ١٩ ، وهود / ١١٠ ، وفصلت / ٤٥ .
- \* والجملة معطوفة على الجملة الاستثنائية في أول الآية ؛ فلها حكمها .
- \* وجملة « سَبَقَتْ » نعت لـ « كَلِمَةٌ » .
- إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى :
- جارّ ومجرور ، متعلق بـ « سَبَقَتْ » . مُسَمًّى : نعت مجرور .
- لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ : اللام : واقعة في جواب « لَوْلَا » . قَضَىٰ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . ونائب الفاعل المصدر أي : لقضي القضاء .
- بينهم : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « قَضَىٰ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
- \* وجملة « قَضَىٰ . . . » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .
- وَلِإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ :
- الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم « إِنَّ » .
- أُورِثُوا : فعل ماضٍ مبني للمفعول مبني على الضم . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل . الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب .
- مِنْ بَعْدِهِمْ : جارّ ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

والجازّ متعلّق بـ « أَوْرُثُوا »، أو بمحذوف حال من الضمير فيه .

لَفِي شَاكٍ : اللام : هي المرحلة المؤكّدة . فِي شَاكٍ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر .

مَنْهُ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « شَاكٍ » . مُرِيْبٍ : نعت ثانٍ لـ « شَاكٍ » مجرور مثله .

\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أنها جملة اعتراضية تؤكد أنّ تفرقهم باقٍ في أعقابهم .

\* جملة « أَوْرُثُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾

فَلِذَلِكَ فَادْعُ :

فَلِذَلِكَ : الفاء<sup>(٢)</sup> واقعة في جواب شرط مقدّر، أي : إذا كان الأمر كما ذكرت . واللام فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - هي بمعنى «إلى» . قال البيضاوي : «لإفادة الصلّة والتعليل» . وهي بهذا المعنى عند الفراء .

٢ - هي لام العلة، أي : لأجل التفرّق والأختلاف أدعُ للدين القيم، فاللام على بابها .

(١) انظر روح المعاني ٢٣/٢٥ .

(٢) حاشية الشهاب ٤١٥/٧ ، وروح المعاني ٢٣/٢٥ .

(٣) البحر ٥١٣/٧ ، والدر ٧٨/٦ ، وأبو السعود ٥٢٥/٥ ، والمحرر ١٥٢/١٣ ، وحاشية الشهاب ٤١٥/٧ ، وحاشية الجمل ٥٧/٤ ، والكشاف ٧٩/٣ ، «لأجل التفرّق ولما حدث بسببه من تشعب الكفر شعباً . . . » ، وإعراب النحاس ٥٤/٣ ، ومعاني الفراء ٢٢/٣ .

قال ابن عطية: وقالت فرقة، بل هي بمعنى «من أجل».

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل جَرِّ باللام. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب والجارّ متعلّق بـ «أدُع».

فَادَّعُ : الفاء<sup>(١)</sup>: زائدة مؤكّدة للأولى. أدُعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

\* جملة « فَلِذَلِكَ فَادَّعُ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر.

\* وجملة الشرط وجوابها استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَسْتَقِمَّ كَمَا أَمَرْتُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود الآية/١١٢، وقد أحال أبو حيان على ما تقدّم.

\* والجملة معطوفة على جملة «أدُع»؛ فلها حكمها.

وَلَا نَنْبَغِ أَهْوَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. نَنْبَغُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة «أستقم»؛ فلها حكمها.

وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

ءَامَنْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جَرِّ بالباء. والجارّ متعلّق بـ «ءامن».

أَنْزَلَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على «مَا».

مِنْ كِتَابٍ :

جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من «مَا»، أو من الضمير العائد عليه.

\* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَأَمَنْتُ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ » معطوفة على جملة « فَادْعُ »، أو جملة « وَأَسْتَقِمَّ »؛ فلها حكمها.  
وَأَمْرٌ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ :

الواو: حرف عطف. أَمِرْتُ: فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِأَعْدِلَ<sup>(١)</sup>: اللام: للتعليل. أَعْدِلَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

وذكر السمين تقديرين<sup>(١)</sup>:

١ - وأمرت بذلك لأعدل.

٢ - وقيل: وأمرت أن أعدل، فاللام مزيدة.

قال: «وفيه نظر؛ لأنك بعد زيادة اللام تحتاج إلى تقدير حرف جرّ، أي: بأن أعدل». وكرر مثل هذا التقدير الشهاب وقال: «وفيه تعسف».

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام متعلّق، بـ «أَمِرْتُ». بَيْنَكُمُ: ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ «أَعْدِلَ». والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « أَمِرْتُ » معطوفة على جملة « ءَأَمَنْتُ »؛ فهي في محل نصب داخلية تحت القول، وجملة « أَعْدِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ :

اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. رَبُّنَا: خبر المبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وَرَبُّكُمْ: الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ: معطوف على «رَبُّنَا»، مرفوع مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٥١٣/٧، والدر ٧٨/٦، وفتح القدير ٥٣١/٤، وأبو السعود ٥٢٥/٥، والمحرم ١٣/١٥٤، وحاشية الجمل ٥٨/٤، وحاشية الشهاب ٤١٥/٧، ومعاني الأخفش/٤٦٩.

\* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب داخله تحت القول المتقدم، أي : قل : الله ربنا . . .

لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ :

لَنَا : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم . أَعْمَلْنَا : مبتدأ مؤخر مرفوع .  
نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول .

وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ : إعرابها كإعراب الجملة قبلها .

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ :

لَا : نافية للجنس . حُجَّةٌ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .

بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب متعلق بخبر « لَا » المحذوف . نا : ضمير في محل

جرّ بالإضافة . وَبَيْنَكُمْ : معطوف على « بَيْنَنَا » ، وإعرابه كإعرابه ، وهو متعلق بما تعلق به .

\* والجملة :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول .

اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَجْمَعُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . بَيْنَنَا : ظرف مكان منصوب ، متعلق بـ «يَجْمَعُ» .

نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « يَجْمَعُ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول المتقدم في أول الآية.

وَالِيهِ الْمَصِيرُ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَجْمَعُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحَنَّهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ  
وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾

وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُمْ جَحَنَّهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ :

الواو: استثنائية. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يُحَاجُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلق بـ «يُحَاجُّونَ».

مِنْ بَعْدِ : جاز ومجرور. متعلق بـ «يُحَاجُّونَ».

مَا : حرف مصدري. اسْتُجِيبَ : فعل ماض مبني للمفعول.

والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جرّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

لَهُمْ : جاز ومجرور في محل رفع نائب عن الفاعل.

والضمير عائد على الله تعالى، أو على الشرع، أو على محمد ﷺ.

جَحَنَّهُمْ<sup>(١)</sup> : ١ - مبتدأ ثان مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٦، والدر ٦/٧٩، والبيان ٢/٣٤٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨،

والفريد ٢/٢٣٨-٢٣٩، وفتح القدير ٤/٥٣١، وإعراب النحاس ٣/٥٥.

دَاحِضَةٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع .

\* وجملة « **مَجْنُومٌ دَاحِضَةٌ** » في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

٢ - وذهب مكي<sup>(١)</sup> مذهباً آخر، ثم ذكر هذا الوجه المتقدم، قال :  
« **مَجْنُومٌ** : رفع على البدل من « **الَّذِينَ** » ، وهو بدل الأشمال ،  
و **دَاحِضَةٌ** : الخبر ، أي : خبر عن الذين .

وذكر هذا الوجه الثاني الهمداني أيضاً، والنحاس .

عند رَبِّهِمْ :

عند : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « **دَاحِضَةٌ** » . رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور .

والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « **يُحَاجُّونَ** » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « **أَسْتَجِيبَ لَهُ** » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « **الَّذِينَ يُحَاجُّونَ** » ... حجتهم داحضة « أستئنافيّة لا محل لها من الإعراب .

وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ :

الواو : حرف عطف . عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم .

غَضَبٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

\* والجملة معطوفة على جملة « **مَجْنُومٌ دَاحِضَةٌ** » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة . و **شَدِيدٌ** : نعت مرفوع .

\* والجملة معطوفة على جملة : « **عَلَيْهِمْ غَضَبٌ** » .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٦ ، والدر ٦/٧٩ ، والبيان ٢/٣٤٦ ، وحاشية الجمل ٤/٥٨ ،  
والفريد ٢/٢٣٨-٢٣٩ ، وفتح القدير ٤/٥٣١ ، وإعراب النحاس ٣/٥٥ .

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ ۗ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾

اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ :

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي<sup>(١)</sup> : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. أَنْزَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو». الْكِتَابَ : مفعول به منصوب.

بِالْحَقِّ<sup>(٢)</sup> : جاز ومجرور. متعلق بـ « أَنْزَلَ ».

أَوْ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ « الْكِتَابِ ». وتقديره عند الشوكاني : ملتبساً بالحق، وهو الصدق.

وَالْمِيزَانَ : معطوف على « الْكِتَابِ » منصوب مثله.

\* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « اللَّهُ الَّذِي... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة الأحزاب، الآية/٦٣، وآخرها: « لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ».

ولم يعد العلماء إلى إعراب هذه الجملة، ولكنهم قالوا في « قَرِيبٌ » ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر المحرر ١٣/١٥٦، وحاشية الجمل ٤/٥٨، وفتح القدير ٤/٥٣١، وأبو السعود ٥/٥٢٦.

(٢) قال النحاس: «اسم الله - جَلَّ وَعَزَّ - مرفوع بالابتداء والذي خبره وليس نعت [كذا]؛ لأن الخبر لا بُدَّ منه، والنعت يُستغنى عنه»، وانظر إعراب النحاس ٣/٥٥.

(٣) البحر ٧/٥١٣، والدر ٦/٧٩، والبيان ٢/٣٤٦، والمحرر ١٣/١٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٧، وأبو السعود ٥/٥٢٥، والفريد ٤/٢٣٩، وفتح القدير ٤/٥٣١، والعكبري/ ١١٣٢، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٦ - ٣٩٧، ومجاز القرآن ٢/١٩٩ - ٢٠٠، وإعراب النحاس ٣/٥٦، والقرطبي ١٦/١٥، ومغني اللبيب ٥/٦٤٤، ٦/١٣٦.

- ذكر « قَرِيبٌ » مع أنه صفة لمؤنث، لأن « السَّاعَةَ » في معنى الوقت أو البعث. أو على معنى النسب، أي: ذات قرب، أو على حذف مضاف، أي: مجيء الساعة.

وقيل: للفرق بينها وبين قرابة النسب.  
وقيل: لأن تأنيثها مجازي. قاله مكي. قال: «وقيل: ذُكِرَ لأنَّ التأنيث غير حقيقي». وتعقبه السمين فقال:

«وليس بشيء؛ إذ لا يجوز: الشمس طالع، ولا القَدْرُ فائر...».

وما ذكره مكي ذكر مثله الزجاج.

وذهب الكسائي إلى أنه لم يقل قريبة لأن ما كان على معنى فعيل يستوي فيه المذكور والمؤنث والواحد والجمع.

- وقال أبو عبيدة: «لم يجرى مجازها على صفة التأنيث، فيقول: إن الساعة قريبة، والعرب إذا وصفوها بعينها كذلك يصنعون، وإذا أرادوا ظرفاً لها، أو أرادوا بها الظرف جعلوها بغير الهاء، وجعلوا لفظها لفظاً واحداً في الواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى، تقول: هما قريب، وهي قريب».

- وقال أبو حيان بعد حديثه عن « قَرِيبٌ »<sup>(١)</sup>:

« و « لَعَلَّ السَّاعَةَ » في موضع معمول « وَمَا يُدْرِيكَ » وتقدم الكلام على مثل هذا في قوله في آخر الأنبياء: « وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكَ » [الآية/ ١١١].».

وفي الجلالين<sup>(٢)</sup>: «ولعل: معلق للفعل عن العمل، وما بعده سَدَّ مَسَدَ المفعولين».

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «قوله: «وما بعده»، أي: بعد الفعل، وهو « يُدْرِيكَ »، والذي بعده جملة « لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ »، يعني والمفعول الأول هو الكاف، فهذا الفعل متعدّ لثلاثة؛ لأنه مضارع «أدرى» المتعدّي لها بالهمزة. اهـ. شيخنا».

(١) البحر ٥١٣/٧، والدر ٧٩/٦.

(٢) حاشية الجمل ٥٨/٤-٥٩.

ولينظر هذا مع ما صنعه الشارح في سورة القارعة<sup>(١)</sup>، حيث أعرب جملة « مَا الْقَارِعَةُ » في محل نصب ساذة مسدّ المفعول الثاني، فجعل الفعل متعدياً لأثنين .  
وغاية ما قال السمين هنا<sup>(٢)</sup>، وفي سورة الأنبياء<sup>(٣)</sup>: « إِنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةُ، أَي: جُمْلَةُ « لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ »: فِي مَحَلِّ نَصْبٍ بِالْفِعْلِ لِتَعْلِيْقِهِ عَنْهَا، وَلَمْ يَذْكَرْ أَنَّهَا سَدَّتْ مَسَدَّ مَفْعُولٍ أَوْ مَفْعُولَيْنِ . اهـ » .

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا :

يَسْتَعْجِلُ : فعل مضارع مرفوع . بِهَا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يَسْتَعْجِلُ » .

والمراد بالضمير وقوع الساعة في الآية المتقدمة، يستعجلون بها لأنهم لا يؤمنون بوقوعها . قالوا: استعجال إنكار وأستهزاء .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل . لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

بِهَا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » .

\* جملة « يَسْتَعْجِلُ بِهَا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) سورة القارعة ١٠١/٣ .

(٢) انظر الدر ٧٩/٦ .

(٣) سورة الأنبياء الآية/١١١ « وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ » قال السمين: «وقوله: « لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ » الظاهر أن هذه الجملة معلقة لأدري، والكوفيون يُجْزُونَ التَّجْزِيَّ مَجْرَى الْأَسْتَفْهَامِ فِي ذَلِكَ، إِلَّا أَنْ النَّحْوِيِّينَ لَمْ يَعْدُوا مِنَ الْمَعْلُقاتِ «لعل»، وهي ظاهرة في هذه كهذه الآية، وكقوله: «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ يَرْكَبُ» [عبس/٣]، « وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » [الشورى/١٧] انظر الدر ١١٩/٥ .

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا :

الواو: للحال، أو للعطف. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

مُشْفِقُونَ : خبر المبتدأ « الَّذِينَ » مرفوع. مِنْهَا : جازٍ ومجرور، متعلق

بـ « مُشْفِقُونَ » .

ومعنى « مُشْفِقُونَ » خائفون منها مع أنهم يتوقعون الثواب.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ » :

١ - في محل نصب على الحال.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُ » فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ :

الواو: للحال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنَّهَا : أَنْ : حرف ناسخ. الضمير «ها» في محل نصب أسم « أَنْ » .

الْحَقُّ : خبر «أَنَّ» مرفوع.

\* جملة « أَنَّهَا الْحَقُّ » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولين لـ « يَعْلَمُونَ » .

\* جملة « يَعْلَمُونَ » في محل نصب على الحال.

أو معطوفة على الخبر « مُشْفِقُونَ » ؛ فهي في محل رفع.

أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ :

أَلَا : حرف تنبيه وأستفتاح. إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل

نصب أسم « إِنَّ » .

يُمَارُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي السَّاعَةِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « يُمَارُونَ » . ومعنى « يُمَارُونَ »

يشكون. لَفِي ضَلَالٍ : اللام: هي المرحلة المؤكدة. فِي ضَلَالٍ : جازٍ ومجرور،

متعلق بالخبر المحذوف. بَعِيدٍ : نعت مجرور.

\* جملة « يَمَارُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَلَا إِنَّ الَّذِينَ يَمَارُونَ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾

اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . لَطِيفٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

بِعِبَادِهِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « لَطِيفٌ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢١٢ ، « وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » ، وانظر الآية/ ٣٧ من آل عمران .

\* وجملة « يَرْزُقُ » في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة .

وهو القوي العزيز :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة هود، الآية/ ٦٦ « إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ » .

\* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « اللَّهُ لَطِيفٌ » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

٣ - وفي كلام<sup>(١)</sup> بعضهم ما يشير إلى أنها للتعليل .

(١) روح المعاني ٢٧/٢٥ ، قال : « وجعل قوله . . . مؤذناً بالتعليل ، كأنه قيل : إنما تلطف جل شأنه في حق عباده المؤمنين من دون غضب عليهم . بمحض مشيئته سبحانه ، لأنه تعالى قادر على أن يختص برحمته وكرامته من يشاء في عباده . . . » .

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْأَخِيرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا  
تَوَاتَرَتْ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْأَخِيرَةِ مِنْ نَصِيبٍ ﴿٢٠﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْأَخِيرَةِ نَزَدَ لَهُ فِي حَرْثِهِ :

مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على  
الفتح في محل جزم بـ «من» .

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». حَرَّثَ : مفعول به  
منصوب. الْأَخِيرَةَ : مضاف إليه مجرور .

نَزَدَ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره  
«نحن» .

لَهُ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « نَزَدَ » . فِي حَرْثِهِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « نَزَدَ » .  
قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : «وجعل فعل الشرط ماضياً والجواب مجزوم... ، ولا نعلم  
خلافاً في جواز الجزم؛ فإنه فصيح مختار إلا ما ذكره صاحب كتاب «الإعراب»،  
وهو أبو الحكم بن عذرة عن بعض النحويين أنه لا يجيء في الكلام الفصيح، وإنما  
يجيء مع «كان»؛ لأنها أصل الأفعال. ولا يجيء مع غيرها من الأفعال. ونصّ كلام  
سيبويه والجماعة أنه لا يختص ذلك بـ «كان»، بل سائر الأفعال مثلها...» .

\* جملة « مَنْ كَانَ يُرِيدُ ... نَزَدَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يُرِيدُ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

\* جملة « نَزَدَ » لا محل لها من الإعراب جواب الشرط، وهي غير مقترنة بالفاء .

\* جملة « كَانَ يُرِيدُ ... نَزَدَ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » .

وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا تَوَاتَرَتْ مِنْهَا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة: المفردات والجمل التي في ثناياها.

والفعل « نُوْتِيَهٗ » حذف منه المفعول الثاني أي: نُوتِه شيئا منها.

وَمَا لَكُمْ فِي الْأَخْرَجَةِ مِنْ نَّصِيبٍ :

الواو: حالية. مَا : نافية حجازية أو تميمية.

لَكُمْ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر ل « مَا » ، أو للمبتدأ « نَّصِيبٍ » .

فِي الْأَخْرَجَةِ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من نصيب؛ فهو نعت للنكرة

مقدم عليها.

مِنْ نَّصِيبٍ :

مِنْ : حرف جرّ زائد. نَّصِيبٍ : فيه ما يلي:

١ - خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

\* والجملة في محل نصب حال.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ  
الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنَ بِهِ اللَّهُ :

أَمْ :

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «استفهام تقرير وتوبيخ، لَمَّا ذَكَرَ تَعَالَى أَنَّهُ شَرَعَ لِلنَّاسِ مَا  
وَصَّى بِهِ نُوحًا - الآية، أَخَذَ يَنْكُرُ مَا شَرَعَ غَيْرَهُ تَعَالَى...» .

وعلى ما ذهب إليه يكون التقدير: ألهم شركاء.

وقدراها بعضهم بـ «بل» التي للانتقال عن قوله: «شرع لكم من الدين إلخ» .

وقدراها آخرون بـ «بل» والهمزة التي للتقريع والتوبيخ.

(١) البحر ٥١٥/٧، وحاشية الجمل ٦٠/٤، وحاشية الشهاب ٤١٧/٧، وأبو السعود ٥٢٧/٥،

وفتح القدير ٥٣٣/٤، والمحرر ١٥٨/١٣، والفريد ٢٣٩/٤، والبيان للطوسي ١٥٧/٩.

قال الشهاب: «قوله: بل ألهم شركاء إله، يعني أن «أم» هنا منقطعة فيها معنى «بل» والهمزة، ولا بُدَّ من سبق كلام خبراً أو إنشاء يُضْرَبُ عنه، ويقرر ما بعده...».

وقال ابن عطية «أم»: هذه هي المنقطعة، لا معادلة، وهي بتقدير بل وألف الاستفهام».

وقال الهمداني: «... في «أم» وجهان: أحدهما، هي المنقطعة.

والثاني: هي المتصلة، وما اتصل بها مضمر، والتقدير: أيقبلون ما شرع الله من الدين أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ أي: لم يأمر به».

لَهُمْ شُرَكَاءُ : لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

شُرَكَاءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

شَرَعُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق

بـ «شَرَع» . مِّنَ الدِّينِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «شَرَع» . أو بمحذوف حال من «مَا» .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَأْذَنْ : فعل مضارع مجزوم . بِهِ : جازّ

ومجرور، متعلّق بـ «يَأْذَنْ» . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

\* جملة «شَرَعُوا» في محل رفع نعت لـ «شُرَكَاءُ» .

\* جملة «لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة «هود» الآية/ ١١٠ «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ

مِن رَّبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ» .

وأنظر سورة فَصَّلَتْ الْآيَةَ/ ٤٥ . والشورى الآية/ ١٤ .

وأحال السمين على آية سورة طه، وهي الآية/١٢٩.

وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

الواو: للاستئناف. إِنَّ: حرف ناسخ. الظَّالِمِينَ: اسم «إِنَّ» منصوب.

لَهُمْ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع.

أَلِيمٌ: نعت مرفوع.

\* جملة « لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة « إِنَّ الظَّالِمِينَ... »<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ  
الْكَبِيرُ

تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ :

تَرَى: فعل مضارع مرفوع. قالوا<sup>(٢)</sup>: والرؤية بصرية؛ لذلك قال أبو حيان:

«تبصر الظالمين». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الظَّالِمِينَ: مفعول به منصوب.

مُشْفِقِينَ<sup>(٣)</sup>: حال منصوب. وصاحب الحال «الظَّالِمِينَ».

مِمَّا: من: حرف جر. مَا: يجوز فيها ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرّ بـ « مِنْ ».

(١) الدر ٧٩/٦، والفريد ٢٣٩/٤، والمحزر ١٥٩/١٣، وفتح القدير ٥٣٣/٤، وحاشية الشهاب ٤١٧/٧، والبيان ٣٤٦/٢.

(٢) البحر ٥١٥/٧، والبيان ٢٤٧/٢، والفريد ٢٣٩/٤، والمحزر ١٦٠/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٧/٢.

(٣) البيان ٤٧/٢، وحاشية الجمل ٦٠/٤، والفريد ٢٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٧/٢، والمحزر ١٦٠/١٣، وإعراب النحاس ٥٧/٣.

- ٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « مِنْ »،  
 أي: من كسبهم، أي: من جزاء كسبهم.
- ٣ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء»، أي: من شيء أقترفوه.
- كَسَبُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف أي:  
 كسبوه. والضمير عائد على «ما» الأسمية: موصولة أو نكرة.
- \* وجملة « تَرَى الظَّالِمِينَ »: استئنافية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.
- قال الشهاب: «جملة مستأنفة لبيان ما قبله وإشفاق المؤمنين وخوفهم في  
 الدنيا...».

وَهُوَ وَقَعُ بِهِمْ :

- الواو<sup>(٢)</sup>: للحال. وذكر بعضهم مع الحالية الاعتراض. هُوَ: ضمير في محل  
 رفع مبتدأ. وَقَعُ: خبر مرفوع. بِهِمْ: جازٍ ومجرور متعلّق بـ « وَقَعُ ».
- قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وهو: أي: العذاب، أو يعود على « مَا كَسَبُوا » على  
 حذف مضاف، أي: وبال ما كسبوا من السيئات، أو جزاؤه حالٌ بهم...».
- \* والجملة<sup>(٣)</sup>: :

١ - في محل نصب حال من ضمير « مُشْفِقِينَ »

- ٢ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب. ذكر هذا أبو السعود قال:  
 «والجملة حال من ضمير « مُشْفِقِينَ » أو اعتراض».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ :

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية/ ٨٢.

(١) حاشية الشهاب ٤١٧/٧، وروح المعاني ٢٨/٢٥.

(٢) البحر ٥١٥/٧، وكشف المشكلات/١١٩٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٦.

(٣) المحرر ١٦٠/١٣، وفتح القدير ٥٣٤/٤، وأبو السعود ٥٢٧/٥.

فِي رَوْضَاتٍ : جَارَ وَمَجْرور، متعلقٌ بخبر المبتدأ « الَّذِينَ ». الْجَنَاتِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « ءَامَتُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصلة.

\* جملة « الَّذِينَ ءَامَتُوا . . . فِي رَوْضَاتِ الْجَنَاتِ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ :

لَهُمْ : جَارَ وَمَجْرور، متعلقٌ بمحذوف خبر مقدم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَشَاءُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف. بل هو غالب الحذف فيه. وتقدم ذكره في هذه المسألة مراراً.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. قالوا<sup>(١)</sup>:

١ - هو ظرف للفعل « يَشَاءُونَ »؛ فهو معلقٌ به. ذكر هذا الحوفي.

٢ - وذهب الزمخشري إلى أنه معلقٌ بما عُلِّقَ به « لَهُمْ »، وهو الاستقرار.

قال الزمخشري: «منصوب بالظرف لا بـ « يَشَاءُونَ »».

قال أبو حيان: «وهو الصواب، ويعني بالظرف الجار والمجرور، وهو

لَهُمْ . . . ثم ذلك أنه في الحقيقة غير معمول للعامل في لهم».

وذكروا أن العندية للمكان والتشريف لا عندية المكان.

وقال الشهاب: « . . . يعني أن « عِنْدَ » منصوب ومتعلق بالظرف، وهو

(١) البحر ٥١٥/٧، والدر ٧٩/٦، وأبو السعود ٥٢٧/٥، وفتح القدير ٥٣٤/٤، والكشاف ٣/

٨١، وحاشية الشهاب ٤١٨/٧، والفريد ٢٤٠/٤، وروح المعاني ٢٩/٢٥.

« لَّهُمْ » أو بعامله، لا بـ « يَشَاءُونَ »، وإن كان أحقّ بالعمل بحسب النحو، لا بحسب المعنى...».

٣ - وذكر الشهاب أنّ الأوجه أن يجعل « عِنْدَ رَبِّهِمْ » خبراً، وعلى هذا يكون خبراً ثانياً عن « الَّذِينَ »، وإنما أُخِّر ليكون ترقباً من الأدنى إلى الأعلى على وفق الترتيب الوجودي، فإن القادم ينزل في أنزه مكان، ثم يُخَضَّر له ما يشتهي.

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « يَشَاءُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَّهُمْ مَا يَشَاءُونَ... » في محل رفع خبر ثان لـ « الَّذِينَ ».

ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ<sup>(١)</sup>:

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب. والإشارة هنا إلى ما تقدّم من ذكر حال المؤمنين.

هُوَ : فيه ما يأتي:

١ - ضمير فَضْلٍ مُؤَكَّد، لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثان.

الْفَضْلُ : خبر المبتدأ « هُوَ » مرفوع. أو هو خبر المبتدأ الأول « ذَلِكَ » على تقدير الفضل.

الْكَبِيرُ : نعت مرفوع.

\* جملة « هُوَ الْفَضْلُ... » في محل رفع خبر المبتدأ الأول.

\* جملة « ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ... » لا محل لها من الإعراب، لأنها استئنافية.

(١) انظر فتح القدير ٤/٥٣٤، وإعراب النحاس ٣/٥٧.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۗ

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

وفيه إشارة إلى ما أعدّه الله للمؤمنين من الكرامة.

الَّذِي : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

٢ - حرف مصدري ذهب إلى هذا الزمخشري، حيث قال: «ذلك التبشير الذي يبشره الله عباده».

وتعقبه أبو حيان، فقال: «ولا يظهر هذا الوجه؛ إذ لم يتقدم في هذه السورة لفظ البشري، ولا ما يدل عليها من تبشير أو شبهه، ومن النحويين من جعل الذي مصدرية حكاه ابن مالك عن يونس، وتأول عليه هذه الآية، أي: ذلك تبشير الله عباده.

وليس بشيء؛ لأنه إثبات للأشتراك بين مختلفي الحدّ بغير دليل، وقد ثبتت أسمية «الَّذِي»، فلا يُعدّل عن ذلك بشيء لا يقوم به دليل ولا شبهه».

ونقل السمين نصّ الزمخشري وتعقيب شيخه.

وتعقب الشهاب أبا حيان، فقال: «ويكفي في الدلالة على المصدر ذكر فعله بعده؛ فإن الإشارة قد تكون لما بعده كما مرّ في « وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا » [سورة البقرة/١٤٣] ونحوه؛ فلا حاجة لقول أبي حيان إنه لم يتقدم في هذه السورة لفظ

(١) البحر ٥١٥-١١٦/٧، والدر ٨٠/٦، والكشاف ٨١/٣، وحاشية الجمل ١٦٠/٤، والفريد ٢٤٠/٤، وأبو السعود ٥٢٧/٥، وحاشية الشهاب ٤١٨/٧، وكشف المشكلات/ ١١٩٨، وإعراب النحاس ٥٨/٣، ومجمع البيان ٣٧/٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤٨٠.

البشرى، ولا ما يدلُّ عليها حتى تكون الإشارة له، ومن لم يتنبه له قال: كون ما تقدمه تبشير المؤمنين كافٍ في صحته».

قلت<sup>(١)</sup>: ذكر ابن هشام مجيء «الَّذِي» مصدرية عن يونس والفراء والفراسي، وأرتضاه ابن خروف وابن مالك، وجعلوا منه هذه الآية، وقوله تعالى: «وَحُضِّمُ كَالَّذِي خَاضُوا» [سورة التوبة/٦٩].

يُبَشِّرُ: فعل مضارع مرفوع. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عِبَادُهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. وعائد الموصول<sup>(٢)</sup> محذوف، أي: يُبَشِّرُ به، ثم يبشّره على الاتّساع.

وأما على رأي يونس فلا يحتاج إلى عائد؛ لأنها مصدرية.

الَّذِينَ: اسم موصول في محل نصب نعت لـ «عِبَادُهُ».

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. وَعَمِلُوا: إعرابه مثل إعراب «ءَامَنُوا». أَصْلَحَتْ: مفعول به منصوب.

\* جملة «ذَلِكَ الَّذِي...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يُبَشِّرُ...» صلة موصولٍ أسمى، أو حرفي على التقديرين السابقين في «الَّذِي».

وذكرنا حكم العائد من قبل، وأنه محذوف.

\* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «عَمِلُوا» معطوفة على جملة «ءَامَنُوا»؛ فلها حكمها.

قُلْ لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ :

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) انظر مغني اللبيب ٧٦/٦-٧٧، ١٥٨، وانظر العكبري/٦٥١، والفرید ٤٩٠/٢.

(٢) البحر ٥١٥/٧، والدر ٨٠/٦، وكشف المشكلات/١١٩٧.

لَا : نافية. أَسْأَلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «أنا». والكاف : في محل نصب مفعول به أول.  
عَلَيْهِ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من « أَجْرًا »؛ فهو نعت للنكرة تقدّم عليها. أَجْرًا : مفعول به منصوب. إِلَّا : حرف استثناء.  
الْمَوَدَّةُ <sup>(١)</sup> :

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب، وهو استثناء منقطع بمعنى «لكن»؛ لأنه ليس من جنس الآخر. ذكره الزمخشري. فإِلا بمعنى «لكن».

٢ - أو هو استثناء متصل، أي: لا أسألكم عليه أجرًا إلا هذا، وهو أن تودّوا أهل قرابتي. ذهب إلى هذا الزمخشري.  
قال الأخفش: «استثناء خارج، يريد - والله أعلم - إلا أن أذكر مودة قرابتي».

٣ - أو بَدَل من « أَجْرًا » منصوب مثله.

قال النحاس: «ولو لم يكن استثناء ليس من الأول كانت « الْمَوَدَّةُ » بدلًا من « أجر » . يعني لو كان استثناء متصلًا لجاز في « الْمَوَدَّةُ » البدلية.

في الْقُرْبَى <sup>(٢)</sup>: جازَ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من « الْمَوَدَّةُ »، أي: إلا المودة ثابتة في القربى <sup>(٣)</sup>.

(١) البحر ٥١٦/٧، الدرر ٨٠/٦، والفريد ٢٤٠-٢٤١/٤، والكشاف ٨١/٣، والبيان ٣٤٧/٢، ولم يذكر غير الوجه الأول، العكبري/١١٣٢، ومعاني الزجاج ٣٩٨/٤، وأبو السعود ٥/٥٢٧، وفتح القدير ٥٣٤/٤، والمحجر ١٦٤/١٣، وحاشية الجمل ٦٢/٤، وحاشية الشهاب ٤١٨-٤١٩/٧، وإعراب النحاس ٥٨/٣، ومعاني الأخفش/٤٦٩، ومجمع البيان ٣٨/٩، والبيان للطوسي ١٥٨/٩، والقرطبي ٢١/١٦.

(٢) البحر ٥١٦/٧، الدرر ٨٠/٦، والكشاف ٨١/٣، والفريد ٢٤١/٤، وأبو السعود ٥٢٧/٥، وحاشية الجمل ٦٢/٤، وحاشية الشهاب ٤١٩/٧.

(٣) وفي حاشية الجمل ٦٢/٤، «وفي: للسببة، وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعلة»، وأنظر حاشية الشهاب ٤١٩/٧.

قال الزمخشري: «إنما هي متعلقة بمحذوف تعلّق الظرف به في قولك: المال في الكيس، وتقديره: إلا المودة ثابتة في القربى، وممكنة فيها. انتهى».

قال أبو حيان: «وهو حَسَنٌ. وفيه تكثير».

\* جملة « قُل . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَّا أَسْأَلُكَ . . . » في محل نصب مقول القول.

وَمَنْ يَقْرِفَ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَقْرِفَ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ».

حَسَنَةً : مفعول به منصوب. نَزِدَ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « نَزِدَ ». فِيهَا : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « حُسْنًا »، فهو نعت مقدّم على النكرة.

حُسْنًا<sup>(١)</sup> : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - تمييز منصوب.

قال الشهاب « و حُسْنًا : تمييز أو مفعول به ».

\* جملة « نَزِدَ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم، وهو غير مقترن بالفاء.

\* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَنْ »، على أرجح الأوجه.

\* جملة « مَنْ يَقْرِفَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ شَكُورٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

عَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع. شَكُورٌ : خبر ثانٍ مرفوع.

(١) حاشية الشهاب ٤١٩/٧، والدر ٨٠/٦، ذكر الوجه الأول، وروح المعاني ٣٣/٢٥.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أو هي أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَفَرَّئِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ  
الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٤﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفَفَرَّئِي عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

أَمْ : فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - المنقطعة وتقدّر بـ «بل»، والهمزة، أي: بل يقولون.

٢ - المتصلة، وهي المعادلة لهمزة الاستفهام المحذوفة، والتقدير: أيقبلون ما دعوتهم إليه، ويقرؤون بأن القرآن كلام الله، أم يقولون... كذا عند الهمداني.

قال ابن عطية: « أَمْ : هذه أيضاً مقطوعة مُضْمَنَةٌ إضراباً عن كلام متقدّم، وتقريراً على هذه المقالة منهم».

وقال أبو حيان: «أضرب عن الكلام المتقدّم من غير إبطال، وأستفهم أستفهام إنكار وتوبيخ على هذه المقالة...».

ومما تقدّم تجد أنّ الهمداني وحده ذهب إلى أنها متّصلة، والباقون على الانقطاع.

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. أَفَفَرَّئِي : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الرسول ﷺ. عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلّق بـ « أَفَفَرَّئِي ». كَذِبًا : مفعول به منصوب. والمراد به الكذب بأدعاء النبوة.

(١) البحر ٥١٦/٧-٥١٧، والفريد ٢٤١/٤، والكشاف ٨٢/٣، وحاشية الشهاب ٤١٩/٧، وفتح القدير ٥٣٤/٤، وذكر المنقطعة، ومثله عند أبي السعود ٥٢٨/٥، والمحزر ١٦٥/١٣، والرازي ١٩٨/٢١.

- \* جملة « أَمْ يَقُولُونَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « أَفَتَرَى . . . » في محل نصب مقول القول .  
فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ :
- فَإِنْ : الفاء : استثنائية . يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه فعل الشرط .  
اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
- ومفعول<sup>(١)</sup> المشيئة محذوف ، أي : إن يشأ الله عَدَمَ صدور الكَذِبِ منه .  
يَخْتِمْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .  
عَلَى قَلْبِكَ : جازّ ومجرور . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .
- \* جملة « يَخْتِمْ » لا محل لها من الإعراب ؛ جواب شرط جازم ، غير مقترنة بالفاء .
- \* جملة « فَإِنْ يَشَأْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
وَيَمَحُّ اللَّهُ الْأَبْطَلَ :
- الواو<sup>(٢)</sup> : استثنائية . قال الهمداني : قوله : « فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ » هذا هو الوقف ؛ لأن الذين بعدها منقطع مستأنف .
- وقال السمين : «هذا مستأنف غير داخل في جزاء الشرط ؛ لأنه تعالى يمحو الباطل مطلقاً» .
- يمح<sup>(٣)</sup> : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو المحذوفة . والأصل فيه « يمحو » بالواو ، وحذفت في الإمام ، مصحف عثمان رضي
- 
- (١) أبو السعود ٥/٥٢٨ ، وفتح القدير ٤/٥٣٥ .
- (٢) البحر ٧/٥١٧ ، والدر ٦/٨٠ ، والفريد ٤/٢٤١ ، والبيان ٢/٣٤٧ ، وأبو السعود ٥/٥٢٨ ،  
والعكبري/١١٣٢ ، والكشاف ٣/٨٣ .
- (٣) البحر ٧/٥١٧ ، والدر ٦/٨١ ، والفريد ٤/٢٤١ ، والبيان ٢/٣٤٧ ، والمحزر ١٣/١٦٦ ،  
وأبو السعود ٥/٥٢٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٩ ، والعكبري/١١٣٢ ، وفتح القدير ٤/٥٣٥ ،  
وحاشية الجمل ٤/٦٢ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٠ ، ومعاني الفراء ٣/٢٣ ، والكشاف ٣/٨٣ ،  
وكشف المشكلات/١١٩٨ ، وإعراب النحاس ٣/٥٩-٦٠ ، والقرطبي ١٦/٢٥ .

الله عنه . . . وهي في حكم الثبات، فقد سقطت عند درج التلاوة لفظاً لألتقاء الساكنين، فحذفت في الخط تبعاً للفظ.

قال أبو حيان: «وكتب «ويمح» بغير واو، كما كتبوا «سَدَّعُ الزَّيَابَةَ» [العلق/١٨] بغير واو، أعتباراً بعدم ظهورها؛ لأنه لا يوقف عليها وقف اختيار، ولما سقطت من اللفظ سقطت من الخط».

وقال السمين: «. . . ولكن ينبغي ألا يجوز الوقف على هذا؛ لأنه إن وُقِفَ عليه بالأصل وهو الواو خالفنا خَطَّ المصحف، وإن وقفنا بغيرها موافقة للرسم خالفنا الأصل . . .».

وذكر ابن عطية أنّ الحذف هنا للاختصار.

وقال الزجاج: «الوقوف عليها: ويمحوا، بواو: وألف<sup>(١)</sup>، لأن المعنى والله يمحو الباطل على كل حال . . .».

وقال الشهاب: «وكان القياس إثباتها لكن خَطَّ المصحف لا يلزم جريه على القياس، وأرجع إن شئت إلى كتابي «معجم القراءات»<sup>(٢)</sup> فإنك تجد تفصيلاً وافياً في هذا الفعل.

اللهُ : لفظ الجلالة فاعل «يمحو» مرفوع. أَلْبَطَلَ : مفعول به منصوب.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> أستثنائية مقررة لنفي الافتراء.

وقال الشهاب<sup>(٤)</sup>: «وقد قيل: إنه لا مانع من عطفه على جواب الشرط فيجزم، ويُحَقُّ: حينئذٍ مستأنف . . .».

(١) هذه الألف لا ضرورة لها، فإن الألف توضع عادة بعد واو الضمير، وتسمى الألف الفارقة، والواو هنا من أصل الفعل.

(٢) انظر ٣٢٥-٣٢٦/٨.

(٣) البحر ٥١٧/٧، والدر ٨٠/٦، والعكبري/١١٣٢، والبيان ٣٤٧/٢، وأبو السعود ٥٢٨/٥، وفتح القدير ٥٣٥/٤، وحاشية الجمل ٦٢/٤، ومعاني الفراء ٢٣/٣، والكشاف ٨٣/٣، وكشف المشكلات/١١٩٨، ومجمع البيان ٣٧/٩.

(٤) الحاشية ٤٢٠/٧.

وقال قبل هذا: «قوله: أستئناف لنفي الافتراء إلخ. يعني أنه ليس مجزوماً معطوفاً على ما في حَيِّز الشرط، بل معطوف على مجموع الجملة والكلام السابق...».

وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَتِهِ :

الواو: حرف عطف. يُحِقُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْحَقَّ : مفعول به منصوب. بِكَلِمَتِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « يُحِقُّ ».

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. وإذا جعلت الجملة السابقة معطوفة على جملة الشرط على ما ذكره الشهاب، فهذه الجملة مستأنفة.

إِنَّهُ عَلَيْهِمُ يَذَاتِ الصُّدُورِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/ ٤٣.

\* والجملة أستئنافية بيانية، أو تعليلية؛ لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ :

الواو: للاستئناف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر. يَقْبَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». التَّوْبَةَ : مفعول به منصوب. عَنْ عِبَادِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجازّ متعلّق بـ « يَقْبَلُ » - أو بمحذوف: أي: يقبل التوبة صادرة عن عباده.

قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: « عَنْ عِبَادِهِ : بمعنى: من عباده، وكأنه تعالى قال: التوبة

الصادرة عن عباده».

وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «يقال: قبلتُ منه الشيء، وقبلتهُ عنه، فمعنى: قبلتهُ منه أخذتهُ منه، وجعلته مبدأً قبولي ومنشأه، ومعنى قبلتهُ عنه، عزَّلتُهُ عنه، وأبنته عنه».

وتعقب<sup>(٢)</sup> الدماميني ابن هشام بأنه لا شاهد في الآية على أن «عَنْ» بمعنى «من». لجواز التعلُّق بمحذوف، أي: يقبل التوبة صادرة عن عباده.

\* جملة «يَقْبَلُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «وَهُوَ الَّذِي...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَيَعْفُوا عَنِ السَّيِّئَاتِ :

الواو: حرف عطف. يَعْفُوا: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَنِ السَّيِّئَاتِ: جازٍ ومجرور، متعلِّقٌ بـ «يَعْفُوا».

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ :

الواو: حرف عطف. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو».

مَا: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، والمصدر هو المفعول. أي: ويعلم فعلكم.

نَفَعَلُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تفعلونه. وهو الضمير العائد على «مَا» الأسمية.

(١) الكشاف ٨٣/٣، وانظر البحر ٥١٧/٧، وانظر مغني اللبيب ٤٠١/٢، «مرادفة من» وذلك في حديثه عن «عن».

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٠١/٢، والحاشية ٦.

- \* جملة « نَفَعُلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « يَغْلَمُ » معطوفة على جملة الصّلة السّابقة فلا محل لها من الإعراب .

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّن فَضْلِهِ ؕ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٣٦﴾

وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع .  
الَّذِينَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - يجوز أن يكون في محل رفع فاعل، أي: يجيب الذين آمنوا ربّهم إذا دعاهم. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان.

قال العكبري: «وقيل: الَّذِينَ، في موضع رفع، أي: ينقادون له» .  
وقال الأخفش: «أي: استجاب، فجعلهم هم الفاعلين» .

٢ - يجوز أن يكون في محل نصب مفعولاً به، أي: يجيب الله الذين آمنوا إذا دعاهم، ويكون الفاعل ضميراً مستتراً مفهوماً من السّياق، قال ابن خالويه: «الَّذِينَ: في موضع نصب، والله تعالى المجيب...» .

٣ - وقيل: يجوز أن تقدّر اللام مع الأسم الموصول، فيكون في محل نصب على نزع الخافض، وقد حذفت اللام للعلم بها، ويكون التقدير: يستجيب الله للذين آمنوا.

(١) البحر ٥١٧/٧، والدر ٨١/٦، وفتح القدير ٥٣٥/٤، والعكبري/١١٣٣، والبيان ٣٤٨/٢، والمحمر ١٦٨/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ٢٧٧، والفريد ٤ / ٢٤٢، وأبو السعود ٥٢٩/٥، ومعاني الزجاج/٣٩٩، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٠-٤٣١، وحاشية الجمل ٤/٦٣، ومعاني الأخفش/٤٧٠، ومعاني الفراء ٣/٢٤، ومجاز القرآن ٢/٢٠٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٨٤، وإعراب النحاس ٣/٦٠، والتبيان للطوسي ٩/١٦١، والقرطبي ٢٦/١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٤٥.

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » فعل ، وفاعل . الصالحات : مفعول به منصوب .

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » معطوفة على جملة « ءَامَنُوا » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « يَسْتَجِيبُ » معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ . . . » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

قال الشهاب<sup>(١)</sup> : «وعلى الوجه الأول [ الَّذِينَ : مفعول ] يستجيب معطوف على « يَقْبَلُ التَّوْبَةَ » ، وعلى هذا [ الَّذِينَ : فاعل ] هو معطوف على مجموع قوله : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ » . . . » .  
وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ :

الواو : حرف عطف . يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به . مِّنْ فَضْلِهِ : جارٌّ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة ، والجار متعلق بما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - ب « يَزِيدُهُمْ » .

٢ - ويجوز تعليقه بالفعلين على التنازع . كذا عند الشهاب ، قال : «فإن الثواب فضل منه تعالى» .

\* وجملة « يَزِيدُهُمْ » فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - معطوفة على مقدر وهو مسبب عن قوله : « وَيَسْتَجِيبُ » ، أي : ويستجيب الذين آمنوا بالطاعة ليستجيب بذلك دعاءهم ، ويوفيهم أجورهم ، ويزيدهم من فضله . كذا عند الشهاب .

(١) حاشية الشهاب ٤٢١/٧ .

(٢) حاشية الشهاب ٤٢١/٧ .

(٣) حاشية الشهاب ٤٢١/٧ ، وروح المعاني ٣٧/٢٥ ، والرازي ١٧٠/٢٧ .

٢ - ويجوز عطفه على قوله: « وَسَتَجِيبُ ». ذكره الشهاب أيضاً، والرازي.

وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ:

الواو: استثنائية. الْكَافِرُونَ: مبتدأ مرفوع. لَهُمْ: جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عَذَابٌ: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الظرف « لَهُمْ »، أي: استقرّ لهم عذاب.

ويكون الظرف و متعلّقه خبراً عن المبتدأ، على النحو الذي قدرناه.

شَدِيدٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة الأسمية « لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ... » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « اسْتَقَرَّ لَهُمْ عَذَابٌ » على تقدير الفاعلية في « عَذَابٌ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ نُنزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ  
خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ :

الواو: استثنائية. لَوْ: حرف شرط غير جازم. بسط: فعل ماض.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الرِّزْقُ: مفعول به منصوب.

لِعِبَادِهِ: جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « بَسَطَ ».

لَبَغَوْا: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». بَغَوْا: فعل ماض. والواو: في محل

رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ « بَغَى ».

\* جملة « لَبَغَوْا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة « لَوْ بَسَطَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ يُنَزَّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ :

الواو: للحال. لَكِنْ : حرف استدراك. يُنَزَّلُ : فعل مضارع مرفوع.

بِقَدَرٍ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « يُنَزَّلُ »، أو بمحذوف حال من « مَّا ».

مَّا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والمفعول محذوف، أي: ما يشاء إنزاله. والهاء: هو الضمير العائد على « مَّا ».

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «فما موصولة، وهو مفعول لـ «ينزل»، وأما كونه مفعولاً لمقدّر

بمعنى «يقدر»، أو ما: إبهامية<sup>(٢)</sup> و«يشاء» صفة «قَدَرٍ» والعائد محذوف فتكلم من

غير داعٍ له سوى تكثير السواد، وتضييع المداد».

وما ذكره الشهاب لم يَمُرْ معي في مرجع آخر مما بين يدي، ولا بُدَّ أنه أطلع

عليه، فكان منه هذا التعقيب، رحمه الله.

\* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَكِنْ يُنَزَّلُ . . . » في محل نصب على الحال.

إِنَّهُ بَعَادُهُ خَيْرٌ بَصِيرٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فاطر، الآية/ ٣١ « إِنَّ اللَّهَ بَعَادُهُ لَخَيْرٌ

بَصِيرٌ ».

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٤٢١/٧.

(٢) يقصد بالإبهامية أنها نكرة موصوفة.

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. هُوَ : في محل رفع مبتدأ.

الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. يُنَزِّلُ : فعل مضارع مرفوع.  
والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْغَيْثَ : مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « يُنَزِّلُ ».

مَا : حرف مصدرى<sup>(١)</sup>. قَنَطُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> من « مَا » وما بعدها في محل جرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدِ »، أي: من بعد قنوطهم.

\* جملة « هُوَ الَّذِي . . . » استئنافية، أو معطوفة على جملة « وَلَكِنْ يُنَزِّلُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

\* جملة « يُنَزِّلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « قَنَطُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ : الواو: حرف عطف. يَنْشُرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

رَحْمَتَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة، وهي جملة « يُنَزِّلُ الْغَيْثَ ».

وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ :

الواو: عاطفة، أو للاستئناف، أو للحال، كل ذلك جائز فيها.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْوَلِيُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

الْحَمِيدُ : نعت لـ « الْوَلِيُّ » ، أو هو خبر ثانٍ مرفوع .

\* والجملة :

- ١ - معطوفة على جملة « يَنْشُرُ » فلا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .
- ٣ - أو هي في محل نصب على الحال .

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَتَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ. مِنْ آيَاتِهِ: جازٍ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.  
والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. خَلَقُ: مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّمَوَاتِ: مضاف إليه  
مجرور. وَالْأَرْضِ: معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

\* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

وَمَا بَتَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ :

الواو: حرف عطف .

مَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

أ - ١ - اسم موصول مبني معطوف على « السَّمَوَاتِ » ؛ فهو في محل جرٍّ .  
وهو الظاهر عند أبي حيان .

٢ - وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون في محل رفع عطفاً على  
« خَلَقُ » ، على حذف مضاف ، أي: وخلق ما بَتَّ . وذكر مثل هذا  
الشوكاني، والهمداني، وأبو السعود .

(١) البحر ٥١٨/٧ ، والدر ٨١/٦ ، وحاشية الجمل ٦٤/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٢٢/٧ ، وفتح

القدر ٥٣٨/٤ ، والفريد ٤٢٤/٤ ، وأبو السعود ٥٣٠/٥ ، والكشاف ٨٤/٣ .

وتعقب السمينُ شيخه، فقال: «وفيه نظر؛ لأنه يؤول إلى جرّه بالإضافة لخلق المقدّر، فلا يُعدّل عنه».

وقال الشهاب: «ولا حاجة إلى تقدير مضاف فيه، أي: خَلَقَ ما بَثَّ، كما قاله أبو حيان».

ب - وذكر الشهاب وجهاً آخر في « مَا »، فقال: « وَمَا : تحتمل الموصولة والمصدرية، أي: ومن آياته بَثُّه ».

قلنا على تقدير المصدرية تكون « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهو معطوف على « خَلَقَ »؛ مرفوع مثله.

بَثَّ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، والمفعول محذوف، أي: بَثُّه . فِيهِمَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « بَثَّ » .

قال الفارسي<sup>(١)</sup>: «هو على حذف مضاف، أي: وما بَثَّ في أحدهما».

وعقب السمين على هذا بقوله: «وهذا إلغاز في الكلام» وذكر أبو حيان نصّ الفارسي ولم يعقب عليه بشيء. والنصّ عند ابن الأنباري كالذي ذكره الفارسي.

وقال الفراء: «أراد: وما بَثَّ في الأرض دون السماء، بذلك جاء في التفسير».

وتعقبه النحاس فقال: «والذي قاله لا يُعرّف في تفسير ولا لغة ولا معقول، أي: يخبر عن اثنين بخبر واحد. وهذا بطلان البيان، والتجاوز إلى ما يحظره الدين». قلت: لم ينفرد الفراء بهذا، بل ذهب إليه غيره.

من دابة: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من الضمير المقدّر في «بثّه»، أو هو متعلّق بمحذوف مفسّر لـ « مَا » .

\* وجملة « بَثَّ . . . » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥١٨/٤، الدرر ٨٢/٦، وانظر المحرر ١٧١/١٣-١٧٢، والبيان ٣٤٨/٢، وكشف المشكلات/١٩٩، ومعاني الفراء ٢٤/٣، وإعراب النحاس ٦١/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٤.

وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءَ قَدِيرٌ :

وَهُوَ : الواو للحال، أو هي عاطفة. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.  
عَلَى جَمْعِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. والجازَ متعلِّق  
بالخبر « قَدِيرٌ ». إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط، مبني على السكون في محل  
نصب على الظرفية الزمانية.  
وتعلِّقه كما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلِّق بـ « جَمْعِهِمْ » لا بـ « قَدِيرٌ ». كذا جاء النصُّ عند السمين .  
قال العكبري: «قوله تعالى: « إِذَا يَشَاءُ »: العامل في « إِذَا » « جَمْعِهِمْ »،  
لا « قَدِيرٌ »؛ لأن ذلك يؤدي إلى أن يصير المعنى: وهو على جمعهم  
قدير إذا يشاء، متعلِّق القدرة بالمشيئة وهو محال».  
وتعقُّبه السمين على هذا التوجيه، فقال: «قلتُ: لا أدري ما وجه كونه  
محالاً على مذهب أهل السنة، فإنه كان يقول بقول المعتزلة، وهو أن  
القدرة تتعلَّق بما لم يشأ الله يمشي كلامه .  
وهو مذهب رديء لا يجوز اعتقاده .

ونقول: «يجوز تعلُّق الظرف به أيضاً». أي: بالخبر « قَدِيرٌ ».

٢ - الوجه الثاني تعلقه بـ « قَدِيرٌ » على النحو الذي ختم به السمين كلامه .

وذكر الجمل عن الكرخي مثل ما جاء عند السمين، ثم قال: «وأصله في  
السمين ناقلاً له عن أبي البقاء...» .

وقال الهمداني: «وإذا: معمول « جَمْعِهِمْ »، لا معمول « قَدِيرٌ » لفساد  
المعنى، ونعوذ بالله من إعراب يؤدِّي إلى فساد المعنى».

وتعقَّب الشهاب السمين فقال: «وإذا ظرف للجميع، لا لقدير؛ لأنه

(١) الدر ٦/٨٢، والعكبري/١١٣٣، وحاشية الجمل ٤/٦٥، والفريد ٤/٢٤٢، وحاشية الشهاب  
٤٢٢/٧، وأبو السعود ٥/٥٣٠.

خلاف الظاهر؛ ولأنه يلزمه تعليقه القدرة بالمشيئة. ولا يخفى ما فيه.  
« وليس هذا مبنياً على الاعتزال كما توهمه المُعَرَّب ». والمُعَرَّب هو  
السمين.

يَشَاءُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول  
محذوف، أي: إذا يشاء ذلك الجمع.  
قَدِيرٌ: خبر المبتدأ «هو» مرفوع.

\* جملة « يَشَاءُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا »، وجواب الشرط  
محذوف يدلُّ عليه ما قبله، أي: إذا يشاء الله جمعهم فهو قدير على ذلك.  
\* والجملة الشرطيَّة اعتراضية بين المبتدأ والخبر؛ فلا محل لها من الإعراب.  
\* وجملة « وَهُوَ . . . قَدِيرٌ »:

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي معطوفة على قوله تعالى: « مِنْ عَائِنِهِ خَلُقُ »؛ فهي مثلها لا محل  
لها من الإعراب.



وَمَا أَصَبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ

وَمَا أَصَبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ :

الواو: استئنافية. مَا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ، وهو الأظهر عند أبي حيان.

(١) البحر ٥١٨/٧، والدر ٨٢/٦، والعكبري/١١٣٣، وأبو السعود ٥٣٠/٥، ومشكل إعراب  
القرآن ٢٧٧/٢، وفتح القدير ٥٣٨/٤، والمححر ١٧٣-١٧٢/١٣، والبيان ٣٤٩/٢،  
وحاشية الشهاب ٤٢٢/٧، والفريد ٢٤٣-٢٤٢/٤، وحاشية الجمل ٦٥/٤، والكشاف ٣/  
٨٤، والحجة للفارسي ١٢٩/٦، وإعراب النحاس ٦٢/٣، ومجمع البيان ٤٠/٩، والتبيان  
للطوسي ١٦٣/٩.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ. وزيدت الباء في خبره؛ لأن فيه معنى الشرط. وهو الظاهر عند السمين، ولكنه بعيد عند النحاس.

قال الشهاب: «... لأن المبتدأ إذا كان اسماً موصولاً صلته فعلية تدخل على خبره الفاء كثيراً؛ لما فيه من معنى الشرط؛ لإشعاره بأبتناء الخبر عليه».

قال ابن الأنباري: «أولى من جعلها بمعنى الذي؛ لأنها أعم في كل مصيبة، فكان أقوى في المعنى وأولى».

أَصَبَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَا » إذا كانت شرطية.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَا ».

مِنْ مُصِيبَةٍ : جاز ومجرور. متعلق بمحذوف حال من فاعل «أصاب»، أو هو متعلق بـ «أصاب».

فِيمَا : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَا »؛ فهي فاء الجزاء. أو هي حرف زائد في خبر الموصول « مَا ». وذلك على الوجهين المتقدمين في « مَا ».

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية. ما: اسم موصول في محل جرّ بالباء. والجازّ متعلق بخبر مبتدأ مضمّر، أي: هو كائن بما كسبت أيديكم.

ولا يبعد أن تكون « مَا » نكرة موصوفة، أي: بشيء وكسبته أيديكم.

كَسَبَتْ : فعل ماض. والتاء: حرف تأنيث. والمفعول محذوف، أي: بما كسبته، وهو العائد على « مَا ».

وَمَا أَصَبَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ

أَيْدِيكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « أَصَبَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ الشرط « مَا »، وهو أحد ثلاثة أوجه في خبره. وأزجّحها جملتا الشرط والجزاء هما الخبر معاً.

٢ - جملة صلة الموصول « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

- \* جملة « فَهُوَ بِمَا كَسَبَتْ ... » في محل جزم جواب الشرط « مَا »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَا ».
- \* جملة « كَسَبَتْ » :
- ١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
  - ٢ - أو هي في محل جَرِّ صفة لـ « مَا » النكرة.
- \* جملة « مَا أَصَبَكُمْ ... فِيمَا كَسَبَتْ » استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب. وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ :
- الواو: استثنائية أو عاطفة. يَعْفُو : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَنْ كَثِيرٍ : جَارٌّ ومجرور، متعلق بـ « يَعْفُو ».
- \* والجملة:
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
  - ٢ - أو هي معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة الصلة « كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ».
  - ٣ - أو هي في محل نصب حال.



وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، وأنظر أول موضع، وهو سورة الأنعام. الآية/

١٣٤.

وتكررت في يونس، وهود، والنحل، والزمر.

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة، الآية/ ١٢٠.

(١) حاشية الشهاب ٤٢٣/٧.

(٢) حاشية الجمل ٦٥/٤.

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَمِ ﴿٣٢﴾

الواو: عاطفة أو استئنافية.

مِنْ آيَاتِهِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

الْجَوَارِ<sup>(١)</sup>:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء المحذوفة لفظاً وخطاً، وأصله: الجوّاري.

وأصل هذا اللفظ أنه صفة لمحذوف، أي: السفن الجوّاري، فلما حُذِفَ الموصوف، وهو «السفن»، أخذت الصّفة حكمه.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وَحَسَّنَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: «فِي الْبَحْرِ»، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهَا صِفَةٌ لِلسُّفُنِ، وَإِلَّا فَهِيَ صِفَةٌ غَيْرُ مَخْتَصَّةٍ، فَكَانَ الْقِيَاسُ أَلَّا يُحَذَفُ الْمَوْصُوفُ وَيَقُومُ مَقَامَهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّهَا صِفَةٌ غَالِبَةٌ كَالْأَبْطَحِ، فَجَازَ أَنْ تَلِيَ الْعَوَامِلَ بِغَيْرِ ذِكْرِ الْمَوْصُوفِ».

وقال السمين: «فإن قلت: الصّفة متى لم تكن خاصّة بموصوفها أمتنع حذف الموصوف، لا تقول: مررت بماش؛ لأنه المشي عام، وتقول: مررت بمهندس وكاتب، والجري ليس من الصّفات الخاصّة فما وجه ذلك؟

الجواب أن قوله: البحر قرينة دالة على الموصوف...».

٢ - وأجازوا أن يكون فاعلاً<sup>(٢)</sup> بالجاز. كذا عند العكبري.

ومرادّه أنه فاعل لمتعلّق الجاز، أي: استقرّ من آياته الجوّاري.

(١) البحر ٥٢٠/٧، والدر ٨٢/٦، وأبو السعود ٥٣٠/٥، وحاشية الجمل ٦٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٢٣/٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٨٤، والرازي ١٧٥/٢٧.

(٢) العكبري/١١٣٤.

فِي الْبَحْرِ :

جَارَ وَمَجْرور، وَفِي تَعْلُقُهُ مَا يَأْتِي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بـ « الْجَوَارِ » فهو من صلته .

٢ - ذهب الأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ متعلق بمحذوف حال من « الْجَوَارِ » . وذكر هذا الهمداني .

٣ - أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المنوي في الظرف « مِنْ آيَتِهِ » . ذكره سيويه . والمراد بذلك الضمير المنوي في متعلقه .

وذكر هذا الهمداني عن سيويه .

٤ - أو من الضمير المنوي في « الْجَوَارِ » .

كَالْأَعْلَمِ<sup>(١)</sup> : جَارَ وَمَجْرور متعلق بمحذوف حال من « الْجَوَارِ » ، أي مُشْبِهَةٌ الأعلام ، وهي الجبال .

قال الهمداني : « وَأَمَّا قَوْلُهُ : « كَالْأَعْلَمِ » ففِي مَوْضِعِ نَصْبِ عَلَى الْحَالِ لَيْسَ إِلَّا مِنْ إِحْدَى الْمَذْكُورَاتِ ، أَوْ مِنَ الْمَسْتَكْبِرِ فِي « الْبَحْرِ » إِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا . . . » .

وذكر الهمداني أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَهُ نَعْتًا لِلْجَوَارِي ؛ فَهُوَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ، وَرَدَّ هَذَا الْإِعْرَابَ ؛ لِأَنَّ الْكَافَ نَكْرَةٌ بِمَعْنَى مِثْلٍ ، وَ« مِثْلٌ » لَا تَتَعَرَفُ .

وذكر العكبري أَنَّهُ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ [ أَي : كُونَ فِي الْبَحْرِ ] حَالًا مِنْ « الْجَوَارِ » [ هُوَ حَالٌ ثَانِيَةٌ .

وعلى الوجه الثاني [ أَي : تَعْلُقُ « فِي الْبَحْرِ » بـ « الْجَوَارِ » ] حال من الضمير في « الْجَوَارِ » .

\* وَجُمْلَةُ « مِنْ آيَتِهِ الْجَوَارِ . . . » اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

أَوْ هِيَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ الْاسْتِثْنَاءِ الْمَتَقَدِّمَةِ « وَمِنْ آيَتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ . . . » .

(١) البحر ٥٢٠/٧ ، والدر ٨٢/٦ ، والفريد ٢٤٣/٤ ، وحاشية الجمل ٦٦/٤ ، والعكبري/

إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾

إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يَشَأْ : يَشَأْ إسكان الريح...، أو إن يَشَأْ ذلك.

يُسْكِنِ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « يُسْكِنِ ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة « إِنْ يَشَأْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ <sup>(١)</sup> : الفاء: حرف عطف. يَظْلَنَ : فعل مضارع ناقص مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، وهو في محل جزم؛ فهو معطوف على جواب الشرط. والنون: في محل رفع أسم «يظل».

رَوَاكِدَ : خبر منصوب.

وقد يكون المعنى هنا فيَصِرُنَ رَوَاكِدَ.

- وذهب بعضهم <sup>(٢)</sup> إلى أن معنى « يَظْلَنَ » ييقين، وعلى هذا المعنى تكون نون النسوة في محل رفع فاعل. و رَوَاكِدَ : حال منصوب.

عَلَى ظَهْرِهِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « رَوَاكِدَ ». والهاء: في محل جرٍ بالإضافة.

\* جملة « فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ » معطوفة على جملة الجواب « يُسْكِنِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٨٣/٦، وحاشية الجمل ٦٦/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٢٣/٧، والقرطبي ٣٢/١٦، وروح المعاني ٤٣/٢٥.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي ذَلِكَ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر.

والإشارة بذلك إلى السفن المسخّرة في البحر بإرادة الله.

لَآيَاتٍ : اللام: هي لام الأبتداء المؤكّدة. آيَاتٍ : اسم «إِنَّ» منصوب.

لِكُلِّ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « آيات ».

صَبَّارٍ : مضاف إليه مجرور. شَكُورٍ : نعت مجرور.

\* والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾

أَوْ يُوبِقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا :

أَوْ : حرف عطف. يُوبِقَهُنَّ <sup>(١)</sup> : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على

الجواب « يُسَكِّنُ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وزهب ابن الأنباري إلى أنه مجزوم، والعطف على « فَيُظَلِّلَنَّ » معطوف على

جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الجواب.

بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية. ما: فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء، متعلّق بـ « يُوبِقُ ».

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء،

أي: بسبب كسبهم، والجازّ متعلّق بـ « يُوبِقُ ».

كَسَبُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي:

كسبوه. وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة. والواو: ضمير عائد على ركاب

السفينة.

(١) البحر ٥٢٠/٧، الدرر ٨٣/٦، وفتح القدير ٥٣٩/٤، والبيان ٣٤٩/٢، وأبو السعود ٥/٥

٥٣٠، والعكبري/١١٣٤، وحاشية الشهاب ٤٢٣/٧، وحاشية الجمل ٦٧/٤.

\* جملة « كَسَبُوا » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .  
وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ :

الواو: حرف عطف . يَعْفُ<sup>(١)</sup> : فعل مضارع معطوف على الجواب « يُسْكِنُ »؛  
فهو مجزوم مثله ، وحذفت منه الواو للجزم . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .  
عَنْ كَثِيرٍ : جاز ومجرور ، متعلق بـ « يَعْفِي » .

\* وجملة « يَعْفُ » لا محل لها من الإعراب ؛ فهي معطوفة على جملة جواب  
الشرط .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «وقرىء: وَيَعْفُ ، بالجزم ، وفيها إشكال ؛ لأن المعنى : إن يشأ  
يسكن الريح فتبقى تلك السفن رواكد ، أو يملكها بذنوب أهلها ، فلا يحسن عطف  
« وَيَعْفُ » على هذا ؛ لأن المعنى يصير إن يشأ يَعْفُ ، وليس المعنى ذلك ، بل المعنى  
الإخبار عن الغيوب عن شرط المشيئة ؛ فهو إذن عطف على المجزوم من حيث اللفظ  
لا من حيث المعنى ، وقد قرأ قوم<sup>(٣)</sup> : (ويعفو) ، بالرفع وهي جيدة في المعنى [قال  
أبو حيان] . وما قاله ليس بجيد ، إذ لم يفهم مدلول التركيب ، والمعنى أنه تعالى إن  
يشأ أهلك ناساً ، وأنجى ناساً على طريق العفو عنهم» .

وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾

وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا :

الواو: حرف عطف ، ويتضح عمله من إعراب الفعل بعده .  
يَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب . وَعِلَّةُ النصب ما يأتي<sup>(٤)</sup> :

(١) البحر ٥٢٠/٧ ، والدر ٨٣/٦ ، وفتح القدير ٥٣٩/٤ ، والبيان ٣٤٩/٢ ، وأبو السعود ٥/٥  
٥٣٠ ، والعكبري/١١٣٤ ، وحاشية الشهاب ٤٢٣/٧ ، وحاشية الجمل ٦٧/٤ .

(٢) البحر ٥٢٠-٥٢١/٧ ، والدر ٨٣/٦ ، وحاشية الجمل ٦٧/٤ .

(٣) هذه قراءة الأعمش . وقرئ: ويعفو بالنصب على إضمار «أن» ، وهي قراءة أهل المدينة .  
انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٣٣-٣٣٤ .

(٤) البحر ٥٢١/٧ ، والدر ٨٤/٦ ، ومعاني الفراء ٢٤/٣ ، والمحزر ١٧٦-١٧٧/١٣ ، والكشاف =

١ - منصوب على الصَّرف، أي: صَرَفَ العطف عن اللفظ إلى العطف على المعنى، فإنه لما لم يحسن عطف «يَعْلَمَ» مجزوماً على ما قبله؛ إذ المعنى عندئذ. إن يشأ يَعْلَمُ - عدل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله. ذكره الزجاج، وذكره أبو حيان للبصريين، ولا بُدَّ في هذا الوجه من تقدير «أن»؛ ليكون مع الفعل في تأويل المصدر، فيحسن عطفه على الأسم.

قال مكِّي: «فَصَرَفَهُ عَنِ الْعُطْفِ عَلَى الْلفْظِ، وَعُطِفَهُ عَلَى مَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِي قَبْلَهُ، وَالْمَصْدَرُ أَسْمٌ، فَلَمْ يُمْكِنْ عُطْفُ فِعْلِ عَلَى أَسْمٍ، فَأَضْمَرَ «أَنْ» لِتَكُونَ مَعَ الْفِعْلِ مَصْدَرًا، فَيُعْطَفُ حَيْثُ مَصْدَرٌ عَلَى مَصْدَرٍ؛ فَلِذَلِكَ أَضْمَرَ «أَنْ»، وَنَصَبَ بِهَا الْفِعْلَ».

٢ - ذهب الكوفيون إلى أنه منصوب بواو الصَّرف نفسها، لا بإضمار «أن».

قال الفراء: «ويعلم الذين مردودة على الجزم، إلا أنه صُرف، والجزمُ إذا صُرف عنه معطوفه نُصِبَ . . .».

وأنت ترى أنه لم يبيِّن الناصب: أن المضمرة، أو الواو: ولكن مذهب الكوفة النصب بالأحرف نفسها في باب نصب المضارع.

وذكر ابن عطية ما تقدَّم، وقدَّر «أن» بعد واو الصرف، وعزاه للكوفيين. قال أبو حيان: «وليس قوله تعليلاً لقولهم: واو الصرف، إنما هو تقرير لمذهب البصريين، وأما الكوفيون فإن واو الصرف ناصبة بنفسها، لا بإضمار «أن» بعدها».

= ٨٥/٣، والعكبري/١١٣٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٨، والبيان ١/١٨٦-١٨٧، ٢/٣٤٩، وأمالي ابن الحاجب ٢/١٥٢، وشرح الكافية ١/٢٤٥، والقرطبي ١٦/٣٣-٣٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٦، ٢٩٣، والحجة للفارسي ٦/١٣٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٩٩، وإعراب النحاس ٣/٦٢، والطبري ٢٥/٢٢، والرازي ٢٧/١٧٧، والتبيان للطوسي ٩/١٦٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٣-٤٢٤، وحاشية الجمل ٤/٦٧، وإعراب القرآن السبع وعللها ٢/٢٨٥، والفريد ٤/٢٤٤-٢٤٥، ومغني اللبيب ٤/٣٧٤.

٣ - وجعله الزمخشري عطفاً على عِلَّةٍ مقدَّرةٍ محذوفة، أي: لينتقم منهم ويعلمَ الذين، ومثله في العطف على التعليل المحذوف غير عزيز في القرآن. وتبعه على هذا البيضاوي.

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على هذا الوجه، فقال: «وبعد تقديره «لينتقم منهم»؛ لأنه ترتب على الشرط إهلاك قوم، فلا يحسن «لينتقم منهم»».

وتعقَّب السمين شيخه، فقال: «قلتُ: بل يحسن تقدير «لينتقم»؛ لأنه يعود في المعنى على إهلاك قوم المترتب على الشرط».

وتجد قريباً من هذا عند الشهاب.

٤ - وذهب الفارسي والزجاج إلي أن النصب بإضمار «أن» لأنَّ قبلها جزاء، تقول: ما تصنع أصنع وأكرمك. ويجوز الرفع والجزم.

ونقل هذا الوجه الزمخشري عن الزجاج، ورَدَّه، وذكر أن النَّصْب بالواو والفاء في قولك: «إن تأتني آتِك وأعطيك» ضعيف، ونقل هذا عن سيبويه<sup>(١)</sup>.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل . يُجَدِّلُونَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: النبي ﷺ أو المؤمنين، أو هما معاً.

فَءِإِنَّا : جازّ ومجرور . نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة . والجازّ متعلق

بـ «يُجَدِّل» .

\* جملة «يُجَدِّلُونَ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة «يَعْلَمُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

مَا لَهُمْ مِّن مَّحِيصٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة . انظر سورة إبراهيم الآية/ ٢١ « مَا لَنَا . . . » وسورة

فُصِّلَت الآية/ ٤٨ .

(١) الكتاب ١/ ٤٨٨، وانظر الحجة للفارسي ٦/ ١٣١، ومعاني الزجاج ٤/ ٣٩٩.

وكرر الجمل الإعراب فقال<sup>(١)</sup>: « مَا لَكُمْ : خبر مقدم .  
 وقوله : مِّنْ مَّحِيصٍ : مبتدأ مؤخر بزيادة « مِّن » .  
 \* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي « يَعْلَمُ » .  
 قال البيضاوي : « والجملة معلق عنها الفعل » .

قال الشهاب<sup>(٣)</sup>: « وقوله : والجملة معلق إلخ . إذا كان الذين فاعلاً لأنها سادة  
 مَسَدًا المفعولين لا إذا كان مفعولاً أول<sup>(٤)</sup> ؛ لأنها مفعول ثان حينئذٍ ، وهو يكون مفرداً  
 وجملة ، ومثله لا يسمى تعليقاً عنه » .

فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَنَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ  
 رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾

فَمَا أُوتِيتُمْ مِّنْ شَيْءٍ فَمَنَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

فَمَا : الفاء : استئنافية . مَا : فيه وجهان<sup>(٥)</sup> :

١ - اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أُوتِيتُمْ » .  
 والمفعول الأول هو « التاء » ، ضمير المخاطبين ، قام مقام الفاعل .  
 ولم يذكر أبو حيان والسمين غير هذا الوجه ، وكذا الهمداني ،  
 وأبو السعود والزمخشري .

(١) حاشية الجمل ٦٧/٤ .

(٢) البحر ٥٢١/٧ ، وحاشية الشهاب ٤٢٤/٧ ، والعكبري/١١٣٤ ، والدر ٨٤/٦ ، وروح المعاني ٤٥/٢٥ .

(٣) هذا على قراءة الرفع « ويعلم » أي : وهو يعلم ، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى والذين : هو المفعول الأول .

(٤) هذا على قراءة الرفع « ويعلم » أي : وهو يعلم ، ويكون الفاعل ضميراً لله تعالى ، والذين : هو المفعول الأول .

(٥) البحر ٥٢٢/٧ ، والدر ٨٥/٦ ، والفريد ٢٤٥/٤ ، وأبو السعود ٥٣١/٥ ، والكشاف ٨٥/٣ ، وحاشية الشهاب ٤٢٤/٧ - ٤٢٥ .

٢ - أو هو أسم موصول في محل رفع مبتدأ، وعائده محذوف، أي: أوتيموه.

ذكر هذا الوجه الشهاب، بل بدأ به، ثم أجاز الشرطيّة.

أُوتِيْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. مِّنْ شَيْءٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « مَا ».

قالوا<sup>(١)</sup>: «هي بيان لـ « مَا » الشرطيّة؛ لما فيها من الإبهام».

فَنَعُ : الفاء: للجزاء، واقعة في جواب الشرط. أو هي زائدة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

مَتَّعُ<sup>(٢)</sup> : خبر مبتدأ محذوف، أي: فهو متاع. الْحَيَوَةُ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : نعت مجرور.

\* جملة « فَهُوَ مَتَّعَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَا ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَا ».

\* جملة « أُوتِيْتُمْ » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب على جعل « مَا » شرطاً.

٢ - أو صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ :

الواو: حرف عطف. مَا<sup>(٣)</sup> : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٥/٦.

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٥/٦، والفريد ٢٤٥/٤، والعكبري/١١٣٤، وحاشية الجمل ٤/٦٧.

(٣) الدر ٨٥/٦، وحاشية الجمل ٦٧/٤، وأبو السعود ٥٣١/٥، والفريد ٢٤٥/٤، والكشاف ٨٥/٣، وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧، والقرطبي ٦٤/٣.

عندَ : ظرف منصوب متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوفة . وما يوجد عند . . .  
 اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . حَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . وَأَبْقَى : معطوف  
 على الخبر «خير» ، مرفوع مثله . لِلَّذِينَ <sup>(١)</sup> : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « حَيْرٌ » ، أو بـ «  
 أَبْقَى » .

وقال الشهاب : « لِلَّذِينَ » : إما متعلّق بـ « أَبْقَى » ، أو اللام لبيان من له هذه  
 النعمة ، فهو خبر مبتدأ محذوف .  
 قلنا هذا على تقدير : هو للذين آمنوا .

ءَامَتُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة « ءَامَتُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « مَا عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف « فَمَا أُوتِيتُمْ » .  
 وَعَلَى رَيْبِهِمْ يَتَوَكَّلُونَ :

الواو : حرف عطف . عَلَى رَيْبِهِمْ : جازّ ومجرور ، والهاء : في محل جرّ  
 بالإضافة . . . والجازّ متعلّق بالفعل « يَتَوَكَّلُونَ » .

يَتَوَكَّلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة « ءَامَتُوا » ؛ فلها حكمها .

وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾

وَالَّذِينَ يَجْنَبُونَ كِبْرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ :

وَالَّذِينَ : الواو : حرف عطف . الَّذِينَ : فيه ما يأتي <sup>(٢)</sup> :

(١) حاشية الشهاب ٤٢٥/٧ ، الدرر ٨٥/٦ ، وحاشية الجمل ٦٧/٤ ، وروح المعاني ٤٥/٢٥ .

(٢) البحر ٥٢٢/٧ ، الدرر ٨٦/٦ ، والعكبري/١١٣٤ - ١١٣٥ . وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧ ،  
 وحاشية الجمل ٦٨/٤ ، ومعاني الزجاج ٤٠٠/٤ ، والفريد ٢٤٥/٤ - ٢٤٦ ، وأبو السعود  
 ٥٣١/٥ ، وفتح القدير ٥٤٠/٤ ، والمحرر ١٧٨/١٣ ، والكشاف ٨٥/٣ ، والبيان ٣٥٠/٢ ،  
 والتبيان للطوسي ١٩٨/٩ ، والقرطبي ٣٥/١٦ ، وإعراب النحاس ٦٥/٣ ، وروح المعاني  
 ٤٥/٢٥ .

الَّذِينَ : اسم موصول معطوف على « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » في الآية السابقة، فهو مثله في محل جَرّ.

وذكر العكبري وجهين آخرين:

١ - في محل نصب بإضمار «أعني».

٢ - أو في محل رفع خبر مبتدأ، أي: «هم».

وهذان الوجهان لا يصحان مع وجود الواو.

٣ - ونقل أبو حيان - وتبعه السمين - وجهاً ثالثاً هنا عن العكبري، وهو أن «الَّذِينَ» في محل جَرّ على البدلية.

وهذا الوجه الثالث لم أجده عند العكبري في الإعراب، فلعله ذكره في كتاب آخر له.

كما ذكر الأوجه الثلاثة الشوكاني.

قال أبو حيان: «وقع لأبي البقاء وهم في التلاوة؛ أعتقد أنها «الَّذِينَ يَجْنِبُونَ»، بغير واو، فبنى عليها الإعراب، فقال: «الَّذِينَ يَجْنِبُونَ»: في موضع جَرّ بدلاً من «الَّذِينَ ءَامَنُوا»، ويجوز أن يكون في موضع نصب بإضمار «أعني»، وفي موضع رفع على تقدير «هم». انتهى».

وقال السمين: «... وهذا وهمّ منه في التلاوة، كأنه أعتقد أن القرآن: وعلى ربهم يتوكلون. الذين يجتنبون. فبنى عليه ثلاثة الأوجه بناءً فاسداً».

ونقل الجمل في الحاشية عن الكرخي الرّد على أبي البقاء.

قلنا: أما البدلية فليست مثبتة في الإعراب عند العكبري، وأما الوجهان الآخران فهما مثبتان مع الوجه الأول وهو العطف.

وقال الشهاب: «وإذا نصب «الذين» على المدح بمقدّر، فالواو اعتراضية كما ذكره الرضي».

وإعرابه بدلاً سهو؛ لمنع الواو عنه».

٤ - وذكر الزجاج وجهاً آخر فقال: «موضع «الَّذِينَ» خفض صفة لقوله: «لِلَّذِينَ ءَامَنُوا...».

قلنا: الواو تمنع من هذا الوجه كما منعت من البدلية من قبل، ولعله أراد بالوصف التوكيد، وتبقى علة المنع هي هي.

٥ - وذكر أبو السعود العطف على «الَّذِينَ» ثم ذكر النصب على المدح، أو الرفع.

٦ - وذكر الطوسي وجهاً محتملاً، وهو أنه مرفوع على الأبتداء، ويكون الخبر محذوفاً.

يَجْنِبُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَبِيرٌ: مفعول به. الأيُّم: مضاف إليه مجرور. وَالْفَوْجَشَ: معطوف على «كَبِيرٌ» منصوب مثله.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ:

الواو: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، والعامل فيه «يَغْفِرُونَ».

وذهب الشهاب<sup>(١)</sup> إلى أنها ظرفية لا شرطية لعدم الفاء.

مَا: زائدة. عَضِبُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

هُمْ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير في محل رفع توكيد للفاعل في «عَضِبُوا».

٣ - ذكر العكبري أنه مرفوع بفعل محذوف، تقديره «غفروا» فحذف الفعل لدلالة «يَغْفِرُونَ» عليه. وذكره الهمداني وقال: «وهو من التعسف».

(١) حاشية الشهاب ٤٢٥/٧.

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٦/٦، والعكبري/١١٣٥، والفريد ٢٤٦/٤، وحاشية الجمل ٤/

٦٨، والكشاف ٨٥/٣ - ٨٦، وروح المعاني ٤٦/٢٥.

يَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

\* وجملة « يَغْفِرُونَ » : خبر « هُمْ » على إعرابه مبتدأ .

\* جملة « عَضِبُوا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

\* وجملة « وَإِذَا مَا عَضِبُوا . . . » الجملة معطوفة على جملة الصلّة .

قال السمين<sup>(١)</sup>: «عطف على جملة الصلّة، وهي « يَجْتَنِبُونَ »، والتقدير: والذين

يجتنبون وهم يغفرون، عطف أسمية على فعلية . . . » .

وتعقّب أبو حيان أبا البقاء في مسألتين<sup>(٢)</sup>:

- الأولى: في قول أبي البقاء: « هُمْ : مبتدأ، و يَغْفِرُونَ : الخبر، والجملة جواب « إِذَا » .

قال أبو حيان: «وهذا لا يجوز؛ لأن الجملة لو كانت جواب « إِذَا » لكانت بالفاء، تقول: إذا جاء زيد فعمرو منطلق. ولا يجوز حذف الفاء إلا إن ورد في شعر» .

وتبع السمينُ شيخه أبا حيان، فذكر أنّ ما ذهب إليه أبو البقاء غير صحيح، ثم أثبت نصّ شيخه أبي حيان من غير عزو .

وذكر ابن الأنباري أن الفاء محذوفة من جواب الشرط، وأنّ التقدير: فهم يغفرون .

- الثانية: في ذهاب العكبري إلى أنه يجوز أن يكون « هُمْ » فاعلاً بفعل محذوف يفسره « يَغْفِرُونَ » .

قال أبو حيان: «وهذا القول فيه نظر؛ وهو أنّ جواب « إِذَا » يفسّر كما يفسّر فعل الشرط بعدها، نحو « إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ » [الانشقاق/١] .

ولا يبعد جواز ذلك على مذهب سيبويه؛ إذا جاء ذلك في أداة الشرط الجازمة،

(١) حاشية الشهاب ٤٢٥/٧ .

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٦/٦، والبيان ٣٥٠/٢، وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧، وحاشية الجمل

٦٨/٤، وروح المعاني ٤٦/٢٥ .

نحو «إن ينطلق زيد ينطلق» فزيد عنده فاعل بفعلٍ محذوف يفسره الجواب، أي: ينطلق زيد، ومنع من ذلك الكسائي والفراء.

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ :

الواو: حرف عطف. الَّذِينَ<sup>(١)</sup>: اسم موصول على قوله: «لِلَّذِينَ ءَامَنُوا» الآية/

٣٦؛ فهو في محل جَرٍّ.

اسْتَجَابُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّهِمْ: جارٌّ ومجرور.

والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة، متعلقٌ بـ «اسْتَجَابَ».

\* جملة «اسْتَجَابُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ: الواو: حرف عطف. أَقَامُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع

فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الصَّلَاة قبلها؛ فلها حكمها.

وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَمْرُهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

شُورَى: خبر مرفوع. بَيْنَهُمْ: ظرف مكان منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وهو على تقدير مضاف. أي: وأمرهم ذو شورى بينهم».

والظرف متعلقٌ بـ «شُورَى»، أو بمحذوف نعت له.

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ :

الواو: حرف عطف. مِمَّا: من: حرف جَرٍّ.

مَا: ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جَرٍّ.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٠١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٩، والبيان ٢/٣٥٠، وإعراب النحاس ٦٨/٣.

(٢) البحر ٧/٥٢٢، وأبو السعود ٥/٥٣١، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٥، والكشاف ٣/٨٦.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده مصدر مجرور، بمن والجار على الحالين متعلق بـ « يُفْقُونَ ».

رَفَقْتَهُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به . يُفْقُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة « رَفَقْتَهُمْ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يُفْقُونَ » معطوفة على جملة الصلة « أَسْتَجَابُوا » فلها حكمها .

وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْصُرُونَ ﴿٣٦﴾

الواو : حرف عطف . الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ، معطوف على قوله : « لِلَّذِينَ ءَامَنُوا » الآية/٣٦ .

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية . والعامل فيه « يَنْصُرُونَ » وهي عند ابن<sup>(١)</sup> هشام ظرفية ليس فيها معنى الشرط . أَصَابَهُمْ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . الْبَغْيُ : فاعل مؤخر .

\* جملة « أَصَابَهُمْ » في محل جرّ بالإضافة .

هُم<sup>(٢)</sup> :

ذكروا فيه أنه تجوز الأوجه السابقة في الآية/٣٧ « وَإِذَا مَا عَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ » .

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ .

٢ - ضمير مرفوع بفعل محذوف يفسره « يَنْصُرُونَ » .

(١) مغني اللبيب ١٠٦/٢، ورّد هذا على ابن هشام أصحاب الحواشي بأن «إذا» ظرفية شرطية، وهي جارية على غالب أحوالها. انظر الدماميني/٢١٠ .

(٢) البحر ٥٢٢/٧، والدر ٨٦/٦، والفريد ٢٤٦/٤، والبيان ٣٥٠/٢، وحاشية الجمل ٦٩/٤، ومجمع البيان ٤٣/٩، وكشف المشكلات/١٢٠١، ومغني اللبيب ١٠٦/٦ - ١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/٥٤٨ - ٥٤٩ .

وذكروا أنه قياس قول سيويه . أي : ينتصرون هم ينتصرون .

٣ - وزادوا وجهاً آخر، وهو أنه يجوز أن يكون توكيداً للضمير المنصوب في «أصابهم»، أُكِّدَ المنصوب بالمرفوع، وليس فيه إلا الفصل بين المؤكِّد والمؤكِّد بالفاعل . قال السمين : «والظاهر أنه غير ممنوع» . وذكر بعضهم أنه غير قويٍّ في المعنى .

وعزا أبو حيان هذا الوجه للحوفي . ثم قال : «وفي هذا نظر؛ وفيه الفصل بين المؤكِّد والتوكيد بالفاعل، وهو فعل، والظاهر أنه لا يمتنع» .  
 وذهب ابن هشام<sup>(١)</sup> إلى أن القول بأن «هم» توكيد لا مبتدأ، وأن ما بعده الجواب ظاهر التعسُّف .

\* جملة « هُمْ يَنْتَصِرُونَ » صلة « الَّذِينَ » . كذا عند أبي حيان .

وقال : « و إِذَا : معمولة لـ « يَنْتَصِرُونَ » ، ولا يجوز أن يكون « هُمْ يَنْتَصِرُونَ » جواباً لـ « إِذَا » ، والجملة الشرطية وجوابها صلة، لما ذكرناه من لزوم الفاء» .  
 وقال ابن هشام : « و إِذَا : فيهما ظرف لخبر المبتدأ بعدها، ولو كانت شرطية والجملة الأسمية جواباً لأقرنت بالفاء» .

- وذهب بعضهم إلى أنها الجواب : فهم ينتصرون . فالفاء مقدرة . قال الباقولي<sup>(٢)</sup> : «وإن شئت كان التقدير : فهم ينتصرون» .

- وذهب<sup>(٣)</sup> بعضهم إلى أنّ الجواب لـ «إذا» محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها . وهو عند ابن هشام تكلف لا ضرورة له .

\* جملة « يَنْتَصِرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » ، على إعرابه مبتدأ .

(١) مغني اللبيب ٦/١٠٦ - ١٠٧ ، وانظر تعقيب الدسوقي في الحاشية ١/١٠٧ .

(٢) كشف المشكلات/١٢٠١ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج/٥٤٩ . ويقال : إنَّ هذا الإعراب المنسوب إلى الزجاج هو للباقولي صاحب «كشف المشكلات» فيكون الرأي له في الكتابين .

(٣) مغني اللبيب ٦/١٠٧ .

\* جملة « يَنْصُرُونَ » تفسيرية لا محل لها من الإعراب على تقدير « هُمْ » مرفوعاً بفعل مقدر على ما نقلوه عن سيويه .

وَجَزَاؤُا سِنَّةٍ سِنِّتَهُ مِثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾

وَجَزَاؤُا سِنِّتَهُ سِنِّتَهُ مِثْلَهَا :

الواو: استثنائية. جَزَاءُ: مبتدأ مرفوع. سيئة: مضاف إليه مجرور.

سِنِّتَهُ: خبر المبتدأ مرفوع. مِثْلَهَا: نعت مرفوع. وها: ضمير في محل جر بالإضافة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وهي عند أبي حيان بيان للانتصار، أي: هي استئناف بياني.

فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ :

فَمَنْ: الفاء: للتفريع، قال الجمل<sup>(١)</sup>: «أي: إذا كان الواجب في الجزاء رعاية المماثلة من غير زيادة، وهي عسرة جداً، فالأولى العفو والإصلاح إذا كان قابلاً للإصلاح...».

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «ثم الفاء لتفصيل المجمل السابق، وتعليل ما فهم من حسن تعليل الانتقام بأن تركه أحسن».

مَنْ: يجوز فيه وجهان:

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

عَفَا: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » على تقدير الشرط.

والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ».

(١) الحاشية ٧٠/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٢٦/٧، وانظر روح المعاني ٤٧/٢٥.

وَأَصْلَحَ : الواو : حرف عطف . أَصْلَحَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

فَأَجْرُهُ : الفاء : ١ - للجزاء واقعة في جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - أو زائدة في خبر الموصول « مَنْ » ؛ ففيه معنى الشرط .

أَجْرُهُ : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . متعلّق بالخبر ، أي : أجره كائن على الله .

\* جملة « عَفَا » :

١ - في محل رفع خبر الشرط « مَنْ » . وأرجح الأقوال أن جملتي الشرط والجزاء معاً الخبر .

٢ - أو صلة الموصول « مَنْ » على الوجه الثاني فيه .

\* جملة « أَصْلَحَ » معطوفة على جملة « عَفَا » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » على التقدير الأول فيه .

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » على الوجه الثاني فيه .

\* وجملة « فَمَنْ عَفَا . . . فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها .

قال الشهاب<sup>(١)</sup> : «وقوله : « فَمَنْ عَفَا » إلخ اعتراض ، ولا ياباه الفاء ، كما صرّح به النحاة ؛ فلا اعتراض عليه ، «وأعلم فعلم المرء ينفعه»<sup>(٢)</sup> ، فتدبر» .

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

(١) حاشية الشهاب ٤٢٦/٧ .

(٢) هذا إشارة إلى البيت :

وأعلم - فعلم المرء ينفعه - أن سوف يأتي كل ما قُدِرا

وانظر مغني اللبيب ١٠١/٥ في جواز اقتران جملة الاعتراض بالفاء .

لَا : نافية. يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».  
الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب.

\* جملة «لَا يُحِبُّ . . .» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّهُ لَا يُحِبُّ . . .» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَمَنْ أَنْصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾

الواو: حرف عطف. لَمَنْ :

١ - اللام<sup>(١)</sup>: واقعة في جواب القَسَم، قاله الحوفي وأبن عطية. قال ابن عطية: «لام ألتقاء القسم».

قال أبو حيان: «يعنيان أنها اللام التي يُتَلَقَى بها القسم فالقسم قبلها محذوف . . .».

قال السمين: «. . . وليس بجيد إذا جعلنا من شرطية كما سيأتي؛ لأنه كان ينبغي أن يجاب السابق، وهنا لم يُجَب إلا الشرط».

٢ - وقيل: اللام للابتداء، جيء بها للتوكيد. وهذا الوجه عند الشوكاني أولى من الوجه الأول.

من : فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين، ولم يذكر أبو حيان غيره، وهو أولى من الموصولة عند الشوكاني.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(١) البحر ٥٢٣/٧، الدرر ٨٦/٦، والمحزر ١٨٣/١٣، وفتح القدير ٥٤١/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٤، وروح المعاني ٤٨/٢٥.

(٢) البحر ٥٢٣/٧، الدرر ٨٦/٦، والمحزر ١٨٣/١٣، وفتح القدير ٥٤١/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٤.

أَنْصَرَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا كانت شرطاً.  
والفاعل : ضمير مستتر يعود على «من».

بَعْدَ ظُلْمِهِ : بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ « أَنْصَرَ ».

ظُلْمِهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة، وهو من إضافة<sup>(١)</sup>  
المصدر إلى مفعوله، ويؤيد هذا الزمخشري قراءة من قرأ<sup>(٢)</sup>: «بعد ما ظلم».

فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ :

فَأُولَئِكَ : في الفاء ما يأتي:

١ - هي فاء الجزاء على إعراب « مَنْ » شرطاً؛ فهي رابطة للجواب.

٢ - هي حرف زائد في خبر الموصول « مَنْ » على إعرابه موصولاً.

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

مَا عَلَيْهِمْ :

مَا : نافية. عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدّم.

مِنْ سَبِيلٍ : مِّنْ : حرف جرّ زائد. سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

\* جملة « مَا عَلَيْهِمْ مِّنْ سَبِيلٍ » في محل رفع خبر المبتدأ « أولئك ».

\* جملة « فَأُولَئِكَ . . . » فيها وجهان بحسب إعراب « مِّنْ »:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ». وجواب القَسَم محذوف.

٢ - في محل رفع خبر « مَنْ » الموصول. والفاء: زائدة لشبه الموصول  
بالشرط.

\* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر الشرط « مَنْ ».

\* جملة « أَنْصَرَ » صلة الموصول « من » على التقدير الثاني فيه؛ فلا محل لها من  
الإعراب.

(١) البحر ٥٢٣/٧، والكشاف ٨٦/٣، والدر ٨٦/٦، والفريد ٢٤٦/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٤.

(٢) لم يذكروا لهذه القراءة قارئاً. انظر كتابي: معجم القراءات ٣٣٨/٨.

\* وجملة « لَمَنْ أَنْصَرَ ... فَأُولَئِكَ » معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « عَفَا »؛ فلها حكمها.

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُورَثِكُمْ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ :

إِنَّمَا : مهمله لا عمل لها. السَّبِيلُ : مبتدأ مرفوع. عَلَى الَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر.

يَظْلِمُونَ النَّاسَ : يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. النَّاسَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « يَظْلِمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذهب<sup>(٢)</sup> السمين إلى أنها اعتراضية بين متعاطفين : الآية/ ٤١ ، والآية/ ٤٣ .

وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

الواو : حرف عطف. يَبْغُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو : في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَبْغِي ». بِغَيْرِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفعل. الْحَقِّ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « يَبْغُونَ » معطوفة على جملة الصلّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة آل عمران الآية/ ٩١ .

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٤٢٦/٧ .

(٢) الدر المصون ٨٧/٦ ، وحاشية الجمل ٧١/٤ ، والمحمر ١٨٤/١٣ .

وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿٤٣﴾

وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ (١) :

الواو: حرف عطف. واللام: هنا للقسَم أو الأبتداء. كما تقدّم في الآية/ ٤١. من :

١ - شرطية في محل رفع مبتدأ. ورَدَ الهمذاني الشرطية.

٢ - أو اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

صَبَرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». وَعَفَرَ : فعل ماض. والفاعل: تقديره « هو » يعود على « مَنْ ».

إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَلِكَ : اسم « إِنَّ » مبني على السكون. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

لَمِنْ (٢): اللام: هي المرحلة المؤكدة وسماها الأَخْفَش لام الأبتداء.

مِنْ عَزْمِ : جازّ ومجرور متعلّق بالخبر. الْأُمُورِ : مضاف إليه.

- وتقدّم مثل هذه الجملة في سورة آل عمران آية/ ١٨٦ ، وسورة لقمان آية/ ١٧ بغير لام.

\* جملة « مَنْ صَبَرَ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ أَنْصَرَ » في الآية/ ٤٠.

\* جملة « صَبَرَ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » ، وهو أحد ثلاثة آراء في خبره.

(١) انظر البحر ٥٢٣/٧، والدر ٨٦/٦، وحاشية الجمل ٧١/٤، والمحرر ١٨٤/١٣، والفريد ٤٧٠ - ٢٤٦/٤، ومعاني الأَخْفَش/ ٤٧٠.

(٢) في حاشية الجمل ٧١/٤، بيان علة التوكيد باللام هنا، وبدون اللام في لقمان الآية/ ١٧، فأرجع إلى النص.

٢ - أو هي صلة الموصول على إعراب « مَنْ » موصولاً.

\* جملة « عَفَرَ ... » معطوفة على جملة « صَبَرَ »؛ فلها حكمها على الوجهين السابقين.

\* جملة « إِنَّ ذَلِكَ ... »<sup>(١)</sup>.

١ - لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدّر على جعل « مَنْ » شرطية؛ إذ يجاب المتقدم. وحذف جواب الشرط للدلالة عليه.

قال الشهاب: «واللام للقسم، وأكتفى بجوابه عن جواب الشرط».

٢ - إن كانت «مَنْ» موصولة فالجملة خبر عن الاسم الموصول؛ فهي في محل رفع.

والعائد محذوف، أي: إن ذلك منه، أوله. لدلالة المعنى عليه. وقيل: أسم الإشارة نفسه، ويكون حينئذ على تقدير مضاف: إن ذلك لمن ذوي عزم الأمور.

٣ - جَوَزَ الحوفي وبعض المعربين أن تكون الجملة في محل جزم جواب الشرط، وذلك على تقدير الفاء. ومثل هذا عند أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بجيد؛ لأن حذف الفاء مخصوص بالشعر عند سيبويه...». ومثل هذا عند الهمداني؛ فإنه لم يجز الشرطية في « مَنْ ».

وجاء الإعراب عند ابن الأنباري كما يأتي<sup>(٢)</sup>:

« لَمِنَ : اسم موصول في موضع رفع بالابتداء، و « إِنَّ ذَلِكَ » في حكم المبتدأ

الثاني. والعائد من الجملة إلى المبتدأ الأول محذوف، وتقديره: إن ذلك الصبر منه،

(١) البحر/٥٢٣ - ٥٢٤، والدر/٨٦/٦ - ٨٧، وحاشية الجمل ٧١/٤، وحاشية الشهاب ٧/

٤٢٦، والعكبري/١١٣٥، وفتح القدير ٥٤١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢، والفريد

٤/٢٤٦ - ٢٤٧، والكشاف ٨٦/٣، ومجمع البيان ٤٥/٩، ومغني اللبيب ٥٨٢/٥، وروح

المعاني ٤٨/٢٥.

(٢) البيان ٣٥٠/٢.

فحذف للعلم به . والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لأنه خبر للمبتدأ الأول.

وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلِ ﴿٤٤﴾

وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الرعد الآية/ ٣٣ « وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ » ، وكذا في الزمر الآية/ ٢٣ و ٣٦ .  
مِنْ بَعْدِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « وَلِيٍّ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة «من يضلل...» :

١ - معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » في الآية/ ٤٢ .

٢ - وليس ببعيد أن تكون استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ ... :

الواو : استثنائية . تَرَى : فعل مضارع مرفوع . وهي من رؤية البصر . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » . الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب .

\* وجملة « تَرَى ... لا محل لها؛ استثنائية .

لَمَّا : ظرف بمعنى « حين » ، مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ « تَرَى » .

رَأَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل .

أَلْعَدَابَ : مفعول به منصوب .

والرؤية بصريّة .

\* جملة « رَأَوْا أَلْعَدَابَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

هَلْ إِلَىٰ مَرَّةٍ مِّن سَبِيلٍ :

هَلْ : حرف أستفهام . إِلَىٰ مَرَّةٍ : جازّ ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر مقدم .

مِّن سَبِيلٍ : مِّن : حرف جرّ زائد . سَبِيلٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

\* جملة « هَلْ إِلَىٰ مَرَّةٍ مِّن سَبِيلٍ » في محل نصب مقول القول .

\* جملة<sup>(١)</sup> « يَقُولُونَ » في محل نصب على الحال من الضمير في « رَأَوْا » .

وعند مكي حال من الظالمين ، ومن ضمير «هم» .

وذهب<sup>(٢)</sup> بعضهم إلى أنها في محل نصب مفعول ثانٍ لـ «ترى»، وتكون «ترى»

العلمية لا البصرية .

ونقل الجمل عن شيخه الوجه الأول فيها .

وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا حَشِيعِينَ مِنَ الدُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ  
ءَامَنُوا إِنَّ الْخٰسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ أَلَّا إِنَّ  
الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾

وَتَرْنَهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا حَشِيعِينَ مِنَ الدُّلِّ :

الواو: حرف عطف . تَرَاهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير تقديره

«أنت» . والهاء: في محل نصب مفعول به .

(١) حاشية الجمل ٧١/٤ . والفريد ٢٤٧/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢ ، إعراب النحاس

٧٠/٣ .

(٢) انظر روح المعاني ٥٠/٢٥ .

والرؤية هنا رؤية البصر.

يُعْرَضُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل . عَلَيْهَا : جازَ ومجرور، متعلقٌ بـ « يُعْرَضُونَ » . خَشِعِينَ : حال من ضمير الفعل وهو «الواو» في « يُعْرَضُونَ » . مِنَ الدُّلِّ : جازَ ومجرور، وفي تعلُّقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلقٌ بـ « خَشِعِينَ » ، أي : خاشعين من أجل الذل .

٢ - أو متعلقٌ بـ « يَنْظُرُونَ » بعده . وذكروا أنه في هذه الحالة يوقف على « خَشِعِينَ » . ودُكِرَ هذا الوقف عن بعض القراء .

\* وجملة « تَرَاهُمْ » معطوفة على جملة « تَرَى الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة .

\* جملة « يُعْرَضُونَ » في محل نصب حال<sup>(٢)</sup> من الضمير في « تَرَاهُمْ » ، أي : ضمير النصب ، أو من « الظَّالِمِينَ » في الآية السابقة .

يَنْظُرُونَ مِنْ طَرَفٍ حَفِيٍّ :

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . مِنْ طَرَفٍ : جازَ ومجرور، متعلقٌ بـ « يَنْظُرُ » . حَفِيٍّ : نعت مجرور وقال يونس<sup>(٣)</sup> : إِنَّ « مِنْ » بمعنى الباء . أي : بطرف ضعيف من الذل والخوف . وبه قال الأخفش ، وذكر المرادي أنه قول كوفي .

(١) الدر ٨٧/٦ ، والمحزر ٨٦/٦ ، وفتح القدير ٥٤٣/٤ ، وحاشية الجمل ٧١/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٢٦/٧ ، والكشاف ٨٦/٣ ، «وقد يعلق « مِنَ الدُّلِّ » بـ « يَنْظُرُونَ » ، ويوقف على « خَشِعِينَ » .» . والقرطبي ٤٥/١٦ ، وروح المعاني ٥١/٢٥ .

(٢) الدر ٨٧/٦ ، وحاشية الجمل ٧١/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٢٥/٧ ، وفتح القدير ٥٤٣/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢ ، والفريد ٢٤٧/٤ ، ومجمع البيان ٤٥/٩ ، وإعراب النحاس ٧٠/٣ ، والبحر ٥٢٤/٧ .

(٣) الدر ٨٧/٦ ، وقالوا أيضاً : من : لأبتداء الغاية ، أو تبعيضية ، وفتح القدير ٥٤٣/٤ ، وانظر مغني اللبيب ١٥٦/٤ قال : «والظاهر أنها للأبتداء» والبرهان ٤٢٠/٤ ، والارتشاف/١٧٢١ ، والجنى الداني/٣١٤ ، ومعاني الأخفش/٤٧١ .

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من « الظَّالِمِينَ »، أو من ضمير « تَرَاهُمْ ». قال الشهاب: «هو» [أي: خَشِعِينَ] وما قبله [أي: يُعْرَضُونَ]، وما بعده [أي: يَنْطُرُونَ] أحوال مترادفة، أو متداخلة. . .».

وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ :

الواو: استثنائية. قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

إِنَّ : حرف ناسخ. الْخَاسِرِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول في

محل رفع خبر « إِنَّ ». خَسِرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنفُسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَأَهْلِيَهُمْ : معطوف على « أَنفُسَهُمْ » منصوب مثله. والهاء: في محل جرٍّ

بالإضافة. يَوْمَ : ظرف منصوب، وفي تعلُّقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - من صلة الفعل « خَسِرُوا »؛ فهو متعلِّق به، ويكون القول في الدنيا. وهو

الظاهر عند أبي حيان.

٢ - جُوزَ أن يكون من صلة « قَالَ »، فيتعلِّق به، أي: يقولون يوم القيامة إذا

رأوهم على تلك الصِّفة.

الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « قَالَ الَّذِينَ. . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) تنمة النص عند الشهاب: « . . . أو أحدها مفعول: ترى».

وهذا لا يكون إلا على جعل الفعل من رؤية القلب. ولم يقل به أحد.

(٢) البحر ٥٢٥/٧، والدرر ٨٧/٦، والفريد ٢٤٧/٤، وأبو السعود ٥٣٢/٥، وحاشية الشهاب

٤٢٦/٧، وحاشية الجمل ٧٢/٤، والكشاف ٨٧/٣، وروح المعاني ٥١/٢٥.

\* جملة « إِنَّ الْخَاسِرِينَ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ :

أَلَا : حرف تنبيه . إِنَّ : حرف ناسخ . الظَّالِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب .

فِي عَذَابٍ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر «إِنَّ». مُّقِيمٍ : نعت مجرور.

\* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب مقول القول، أي: يقول الله: إِنَّ الظَّالِمِينَ . . . ،

أو يقول المؤمنون . . .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والظاهر أن قوله: « أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ » من كلام المؤمنين.

وقيل: استئناف إخبار من الله تعالى».



وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾

وَمَا كَانَتْ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف . مَا : نافية . كَانَتْ : فعل ماض ناقص .

لَهُمْ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر ل « كَانَتْ » مقدم .

مِنْ أَوْلِيَاءَ : مَنْ : حرف جر زائد . أَوْلِيَاءَ : اسم كان مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ » آخر الآية

السابقة؛ فلها حكمها، على النحو المتقدم .

يَنْصُرُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل

نصب مفعول به .

(١) البحر ٥٢٤/٧، وفتح القدير ٥٤٣/٤ - ٥٤٤، وأبو السعود ٥٣٢/٥، وحاشية الشهاب ٧/

٤٢٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤، والمححر ١٨٧/١٣، والقرطبي ٤٦/١٦ .

من دون: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع في الفعل قبله.  
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* جملة «ينصرونهم» صفة<sup>(١)</sup> لـ «أُولِيَاءَ»؛ فهي في محل جرّ اعتباراً بلفظ الموصوف، أو في محل رفع اعتباراً بمحلّه؛ إذ هو أسم «كان».  
وَمَنْ يُضَلِّلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الرعد/ ٣٣ «فَأَلَّهُ مِنْ هَادٍ». وسبقت الإحالة في هذه السورة الآية/ ٤٤.

ووقفوا عند قوله: «مِنْ سَبِيلٍ» فذكروا وجهين<sup>(٢)</sup>:

١ - سبيل: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً و «مِنْ» زائدة، وخبره «لَهُ» متعلّق بمحذوف.

٢ - أو هو فاعل بالظرف. أي: بمتعلّق الظرف، والتقدير: فما استقرّ له سبيل. ويكون الجازّ والمجرور متعلّقاً بـ «استقر».

أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ  
يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾

أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ . . . :

أَسْتَجِيبُوا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. لِرَبِّكُمْ: جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة، والجازّ متعلّق بـ «أَسْتَجِيبُوا».

مِنْ قَبْلِ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «أَسْتَجِيبُوا».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤، والفريد ٢٤٧/٤، والعكبري/ ١١٣٥.

(٢) الدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٢/٤ نقل الوجهين عن شيخه.

أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب . يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب . يَوْمٌ : فاعل مرفوع .

\* وجملة « يَأْتِيَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « قَبْلِ » .

لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ :

لَا : نافية للجنس . مَرَدَّ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .

لَهُ : جازٍ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر . مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة أَسْم

مجرور . وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - يجوز تعلّقه بالفعل « يَأْتِيَ » ، أي : يأتي من الله يوم لا مَرَدَّ له .

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف يدلُّ عليه « لَا مَرَدَّ لَهُ » ، أي : لا يَرُدُّ ذلك اليوم مما حكم الله به .

٣ - جَوَّزَ الزمخشري أن يتعلّق بـ « لا مَرَدَّ » ؛ فهو من صلته . ورَدَّ أبو حيان هذا الوجه فقال : « وليس الجيّد ؛ إذ لو كان من صلته لكان معمولاً له ، فكان يكون معرباً منوناً » .

٤ - يجوز أن يكون مَتَّصِلاً بمحذوف على أنه صفة بعد صفة لـ « يوم » . ذكره الهمداني .

ووجدتُ عند ابن الأنباري نصّاً قيماً لم أجده عند غيره ، جاء فيه<sup>(٢)</sup> :

« لَا مَرَدَّ » مبني مع « لَا » على الفتح . .

(١) البحر ٥٢٥/٧ ، والدر ٨٧/٦ ، وحاشية الجمل ٧٢/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٢٦/٧ - ٤٢٧ ، والفريد ٢٤٧/٤ ، وأبو السعود ٥٣٣/٥ ، وكشف المشكلات/١٢٠٢ - ١٢٠٣ ، وروح المعاني ٥٣/٢٥ .

(٢) البيان ٣٥٠/٢ .

- وَأَحَدُ الْجَارَيْنِ وَالْمَجْرورِينَ صِفَةٌ لِلْمَنْفِيِّ بِ «لَا»، وَالْآخِرُ خَبْرُهُ.
- وَلَكِ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا مَعْمُولًا لِلْآخِرِ.
- وَتَجْعَلُهُمَا صِفَتَيْنِ، وَتَقْدِّرُ الْخَيْرَ.
- وَلَكِ أَنْ تَجْعَلَهُمَا خَبْرَيْنِ.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا مَتَعَلِّقًا بِالصَّادِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ النَّفْيُ مَنُونًا، وَلَيْسَ بِمَنُونٍ.

وَالنَّصُّ <sup>(١)</sup> قَرِيبٌ مِنْ هَذَا عِنْدَ الْبَاقُولِيِّ.

\* وَجُمْلَةٌ «لَا مَرَدَّ لَكُ» فِي مَحَلِّ رَفْعِ صِفَةٍ لـ «يَوْمٌ».

مَا لَكُمْ مِنْ مَلَجٍ يَوْمِيذٍ :

مَا : نَافِيَةٌ. لَكُمْ : جَارٌ وَمَجْرورٌ، مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ خَبَرٍ مَقْدَمٍ.

مِنْ مَلَجٍ : مِّنْ : حَرْفُ جَرٍّ زَائِدٌ. مَلَجٍ : فِيهِ مَا يَأْتِي :

١ - مَبْتَدَأُ مَجْرورٌ لِفِظًا مَرْفُوعٌ مَحَلًّا.

٢ - أَوْ هُوَ فَاعِلٌ بِمَتَعَلِّقِ الظَّرْفِ «لَكُمْ».

يَوْمِيذٍ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفِ حَالٍ مِنْ «مَلَجٍ». إِذْ : ظَرْفٌ فِي

مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

\* وَالجُمْلَةُ اسْتِثْنَائِيَّةٌ لِأَنَّ مَحَلَّهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

- أَوْ هِيَ نَعْتٌ <sup>(٢)</sup> لـ «يَوْمٌ» عَلَى تَقْدِيرِ الْعَائِدِ، أَيِ: .. مِنْ مَلَجٍ فِيهِ.

وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ :

مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ فَلِهَا حُكْمُهَا، وَإِعْرَابُ الْمَفْرَدَاتِ كَالَّذِي تَقَدَّمَ فِي

الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ.

(١) كَشَفُ الْمَشْكَلاتِ/ ١٢٠٢ - ١٢٠٣.

(٢) كَشَفُ الْمَشْكَلاتِ/ ١٢٠٣.

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَلْبَلَعُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا  
الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرَبًا وَإِنْ نَضِيبُ سَيِّئَةٍ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ  
الْإِنْسَانَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا :

فَإِنْ : الفاء : استثنائية . إِنَّ : حرف شرط جازم .

أَعْرَضُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، في محل جزم بـ « إِنَّ » ؛ فعل الشرط .

والواو : في محل رفع فاعل . وهنا مقدرٌ محذوف ، أي : فَإِنْ أَعْرَضُوا عن

الإجابة .

فَمَا : الفاء : للجزاء . مَا : نافية . أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل

رفع فاعل . الكاف : في محل نصب مفعول به .

عَلَيْهِمْ : جارٌّ ومجرور ، متعلقٌ بـ <sup>(١)</sup> « حَفِيظًا » .

حَفِيظًا <sup>(١)</sup> : حالٌ من « الكاف » ، وهو ضمير النَّصْب ، منصوب .

\* جملة « فَمَا أَرْسَلْنَاكَ » في محل جزم جواب الشرط .

وذهب بعض المفسرين <sup>(٢)</sup> إلى تقدير الجواب على غير هذا . قالوا : فَإِنْ أَعْرَضُوا

فلا تهتم بهم ولا تحزن . . .

ثم يكون على هذا قوله : « فَمَا أَرْسَلْنَاكَ . . . » معطوفاً على جملة الجواب .

\* جملة « فَإِنْ أَعْرَضُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَلْبَلَعُ :

إِنَّ : حرف نفي بمعنى « ما » . عَلَيْكَ : جارٌّ ومجرور ، متعلقٌ بمحذوف خبر

مقدم .

(١) انظر الفريد ٤/٢٤٧ .

(٢) روح المعاني ٢٥/٥٢ .

إِلَّا : أداة حصر. أَلْبَلَّغُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً فَحَرِّحْنَا :

الواو: استئنافية. إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنْ»، وأصله: إِننا. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. أَذَقْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الْإِنْسَانَ : مفعول به أول منصوب. مِنَّا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من «رَحْمَةً»؛ فهو نعت مقدّم على النكرة. أو هو متعلّق بـ «أَذَقْنَا»، ويكون لأبتداء الغاية. رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب. فَحَرِّحْنَا : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «الْإِنْسَانَ». بِهَا : جازّ ومجرور متعلّق بـ «فَحَرِّحْنَا».

وسبق إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم الآية/٣٦ ولم يكن فيها «إِنَّا»، وهي قوله تعالى: «وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا».

\* جملة «فَحَرِّحْنَا بِهَا» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة «أَذَقْنَا» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذَا».

\* الجملة الشرطية في محل رفع خبر «إِنْ».

\* الجملة من «إِنْ» وأسمها وخبرها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ :

تقدّم في الآية/٣٦ من سورة الروم إعراب مثل هذه الجملة إلى قوله: «أَيْدِيهِمْ»، وآخرها هناك «إِذَا هُمْ يَقْتَطُونَ»، فقد اختلف جواب الشرط في الموضعين.

وعاد الضمير في «نُصِيبُهُمْ»<sup>(١)</sup> بصورة الجمع على لفظ «الْإِنْسَانَ»؛ لأنه أسم

جنس يَعُمُّ.

(١) الكشاف ٣/٨٧، والمحرر ١٣/١٨٩، ومعاني الفراء ٣/٢٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٢٧ -

٤٢٨، وحاشية الجمل ٤/٧٢، والفريد ٤/٢٤٧.

فَإِنَّ : الفاء : للجزاء . إِنَّ : حرف ناسخ . الْإِنْسَانَ : اسم « إِنَّ » منصوب .

كَفُورٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

وقَدَّر أبو البقاء<sup>(١)</sup> ضميراً محذوفاً، فقال: « فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مِنْهُمْ » .

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط .

قال الكرخي<sup>(٢)</sup>: «الجملة جواب الشرط، وفي الحقيقة هي علة للجواب المقدر

والأصل: وإن تصبهم سيئة نسي النعمة رأساً وذكر البلية . . .» .

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ  
يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٨٩ «وَلِلَّهِ . . .» ،

وجاءت في مواضع من سور عدّة، كالمائدة والنور وغيرها .

وذكر القرطبي أنه ابتداء وخبر . .

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ :

تقدّم في سورة المائدة الآية/ ١٧ « وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا

يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ » .

يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنِشَاءً :

يَهَبُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

لِمَنْ : جاز ومجرور، متعلّق بـ «يهب» . يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل :

ضمير مستتر تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: يهب لمن يشاء أن يهبه .

(١) التبيان/ ١١٣٥، والدر ٦/ ٨٧، وحاشية الجمل ٤/ ٧٢ .

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٢، وحاشية الشهاب ٧/ ٣٢٨ .

إِنثًا : مفعول به للفعل « يَهَبُ » .

\* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يَهَبُ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - استئنافية بيانية .

٢ - أو هي بيان لـ « يَخْلُقُ » .

٣ - أو هي بَدَل منه ؛ فهي بدل بعض من كل . وأختار هذا الوجه القاضي البيضاوي .

٤ - أو هي بَدَل مُفَصَّل من مجمل . كذا عند الجَمَل .

وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة .

وجملة « يَهَبُ » معطوفة على جملة « يَهَبُ » السابقة .

### فائدة في « يَهَبُ »<sup>(٢)</sup>

١ - أصل هذا الفعل : وَهَبَ ، فهو فعل مثال ، معتلُّ الأول ، وعند أخذ صورة المضارع منه صار : يَوْهَبُ فحذفت الواو ، ثم فتحت الهاء : فصار : يَهَبُ ، ووزنه : يَعَل .

٢ - وهذا الفعل يتعدى للمفعول الأول باللام<sup>(٣)</sup> ، وللثاني مباشرة ، تقول : وهبت لزيد مالاً ، وأستشهدوا بهذه الآية التي نحن بصدد إعرابها لهذه المسألة .

(١) حاشية الجمل ٧٢/٣ ، وحاشية الشهاب ٤٢٨/٧ ، وروح المعاني ٥٣/٢٥ .

(٢) انظر هذه المسألة في كتابي : المستقصى في علم التصريف / ١١٩٠ - ١١٩٦ والمراجع المذكورة للمسألة .

(٣) انظر المصباح / وهب . وانظر المسألة في المستقصى في علم التصريف / ١٥٧ - ١٥٨ .

وقد يُجْعَلُ له وجه آخر، وهو أن يُضْمَنَ معنى «جعل»، فيتعدى بنفسه إلى مفعولين. ومن كلامهم: وهبني الله فداك، أي: جعلني.  
قال في المصباح: «لكن لم يُسْمَعُ في كلام فصيح».

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيْمًا إِنَّهُمْ عَلِيمٌ فَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً :

أَوْ : حرف عطف. يُزَوِّجُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الأولاد الإناث والذكور.  
ذُكْرَانًا<sup>(١)</sup>:

١ - حال لازمة من الهاء في « يُزَوِّجُهُمْ ». قال السمين: «.. وَسَوَّغَ مَجِيئَهَا كَذَلِكَ أَنَّهَا بَعْدَ مَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى « يُزَوِّجُهُمْ » يَقْرَنُهُمْ».

قال العكبري: «هما حال، والمعنى يقرن بين الصنفين».

٢ - وذهب شيخ الجمل إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «يُزَوِّجُ» على تفسيره بـ «يَجْعَلُ».

وَإِنثَاءً : معطوف على « ذُكْرَانًا »؛ فله حكمه على الوجهين السابقين.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَهَبُ »؛ فلها حكمها.

وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيْمًا :

الواو: حرف عطف. يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

(١) الدر ٨٧/٦، وحاشية الجمل ٧٣/٣، والعكبري/١١٣٥، والفريد ٢٤٧/٤، ومعاني الزجاج

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

ومفعول المشيئة محذوف ، أي : من يشاء جعله .

عَقِيمًا : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - حال منصوب ، وصاحب الحال « مَنْ » ، ويكون « يَجْعَلُ » بمعنى «يخلق» .

٢ - ويجوز إعرابه مفعولاً ثانياً على أن يكون الجعل بمعنى التصيير .

\* والجملة معطوفة على جملة « يُزَوِّجُهُمْ » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول .

إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ قَدِيرٌ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

عَلَيْهِمْ : خبر أول مرفوع . قَدِيرٌ : خبر ثانٍ مرفوع .

\* والجملة : ١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا  
فَيُوحِيَ بآذنيه مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٍ ﴿٥١﴾

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِ حِجَابٍ :

الواو : استئنافية . مَا : نافية . كَانَ : فعل ماض ناقص .

لِبَشَرٍ : جازٍ ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر « كَانَ » .

أَنْ يُكَلِّمَهُ : أَنْ : حرف مصدرية ونصب . يكلمه : فعل مضارع منصوب .

والهاء: في محل نصب مفعول مقدم. الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمصدر<sup>(١)</sup> المؤول من «أن» وما بعدها في محل رفع أسم «كأن».

قال العكبري: «وأن والفعل في موضع رفع بالابتداء [كذا]، وما قبله الخبر.

أو فاعل بالجازر لأعماده على النفي».

إلا: أداة حصر، أو أداة استثناء عند العكبري. وحياً: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - نائب عن مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: إلا أن يوحى وحياً.

٢ - ذكر العكبري أنه استثناء منقطع؛ لأنه ليس من جنس الكلام. وتعقبه

السمين بأن ظاهره استثناء مفرغ. ومثله عند الشهاب. وذهب بعضهم إلى أن الاستثناء متصل.

٣ - أو هو مصدر في موضع الحال.

أو: حرف عطف. من وراء<sup>(٣)</sup>: جازر ومجرور، متعلق بـ «يُكَلِّمُهُ».

قال الجمل<sup>(٣)</sup>: «متعلق بمقدّر معطوف على المقدّر العامل في «وحياً»، أي: أو

إلا أن يكلمه من وراء حجاب».

وقال السمين: «وهذا الجازر متعلق بمحذوف تقديره: «أو يكلمه»».

(١) حاشية الشهاب ٤٣٠/٧، والبيان ٣٥١/٢، والعكبري/١١٣٥، والفريد ٢٤٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢.

(٢) البحر ٥٢٧/٧، والدر ٨٨/٦، وحاشية الجمل ٧٣/٤ - ٧٤، وحاشية الشهاب ٤٢٩/٧ - ٤٣٠، والبيان ٣٥١/٢، والعكبري/١١٣٥، والحجة للفارسي ١٣٤/٦، وكشف المشكلات/١٢٠٤، ومجمع البيان ٤٩/٩، والتبيان للطوسي ١٧٦/٩، والقرطبي ٥٢/١٦، وإعراب النحاس ٧١/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٦.

(٣) الحاشية ٧٣/٤، والبيان ٣٥١/٢، والدر ٨٨/٦، والعكبري/١١٣٦، والفريد ٢٤٨/٤، والكشاف ٨٨/٣، وحاشية الجمل ٧٣/٤ - ٧٤، والحجة للفارسي ١٣٥/٦، وكشف المشكلات/١٢٠٤، ومجمع البيان ٤٨/٩ - ٤٩، والتبيان للطوسي ١٧٦/٩ وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٦.

وقال العكبري: «الجازَ متعلِّقٌ بمحذوف، تقديره: أو أن يكلمه؛ وهذا المحذوف معطوف على «وَحِيٍّ» تقديره: إلا أن يُوحى إليه، أو يكلمه، ولا يجوز أن يتعلق «مِنْ» بـ «يُكَلِّمُهُ» الموجودة في اللفظ؛ لأن ما قبل الاستثناء المنقطع لا يعمل فيما بعد «إِلَّا»...، وقيل: من متعلقه بـ «يُكَلِّمُهُ»؛ لأنه ظرف؛ والظرف يُتَّسَعُ فيه».

وذهب الهمداني إلى أن «مِنْ وَرَائِي...» ظرف في موضع الحال، وفيه ضمير يعود إلى ذي الحال. ومثله عند الزمخشري.

جِجَابٍ : مضاف إليه مجرور.

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : فعل مضارع منصوب. وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب بـ «أَنَّ» مضمرة، ويكون هو وما نصبه معطوفين على «وَحِيًّا».

ووحياً: حال، فتكون هنا حالاً أيضاً. والتقدير: إلا مُوحياً أو مُرسلاً.

قال الزمخشري: «وَحِيًّا»، وأن يرسل، مصدران واقعان موقع الحال؛

لأن «أن يرسل» في معنى إرسالاً...».

٢ - معطوف على موضع «وَحِيًّا»، فهو منصوب على تقدير: إلا أن يوحى أو

يرسل، وذكر الفارسي أنه للخليل.

(١) البحر ٥٧٧/٧، الدر ٨٨/٦، والكشاف ٨٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢،

والعكبري ١١٣٦، وأبو السعود ٥٣٤/٥، والفريد ٢٤٨/٤، وفتح القدير ٥٤٥/٤، ومعاني

الزجاج ٤٠٣/٤ وحاشية الجمل ٧٤/٤، ٤٣٠/٤، والمحزر ١٩٢/١٣ - ١٩٣، والبيان ٢/

٣٥١، ومعاني الفراء ٢٦/٣، والحجة للفارسي ١٣٣/٦، ١٣٧، وإعراب القراءات السبع

وعلها ٢٨٨/٢، وكشف المشكلات/١٢٠٤، ومجمع البيان ٤٨/٩، والتبيان للطوسي ٩/

١٧٥، والقرطبي ٥٣/١٦، وإعراب النحاس/٧١، والرازي ١٩٠/٢٧ - ١٩١، ومغني

اللبيب ٣/٤١٠ - ١٢٦ - ١٢٧. وارجع إلى كتابي: معجم القراءات ٨/٢٤١ - ٢٤٢،

فالمراجع أوفى مما ذكرته هنا.

٣ - أو هو عطف على معنى « وَحَيًّا »؛ فإنه مصدر مقدر بأن والفعل .  
والتقدير: إلا بأن يوحى إليه، أو بأن يرسل .

فهو على هذا في موضع جَرّ . كذا عند العكبري، ومكي .

٤ - معطوف على الضمير الذي يتعلّق به « مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ »؛ إذ تقديره: أو يكلمه من وراء حجاب، وهذا الفعل المقدر معطوف على « وَحَيًّا »، والمعنى إلا يوحى أو إسماع من وراء حجاب، أو إرسال رسول . كذا عند السمين .

قال السمين: «ولا يجوز أن يعطف على « يُكَلِّمُهُ » لفساد المعنى . قلت: يصير التقدير: وما كان لبشر أن يرسل الله رسولا . فيفسر لفظاً ومعنى» .

وقال مكي: «ولا يجوز العطف على « أَنْ يُكَلِّمَهُ »؛ لأنه يلزم منه نفي الرسل، أو نفي المرسل إليهم، وذلك لا يجوز» .

وذكر الشوكاني الوجه الأول، ثم قال: «وقد قيل في توجيه قراءة الجمهور غير هذا مما لا يخلو من ضعف» .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» . رَسُوْلًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

فِيُوْحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ :

الفاء: حرف عطف . يُوْحِي : فعل مضارع منصوب معطوف على « يُرْسِلَ » .

والفاعل: ضمير تقديره «هو» .

بِإِذْنِهِ : جَارٌّ ومجرور، متعلّق بـ « يُوْحِي » . والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة .

مَا : اسم موصول في محل نَصْبٍ مفعول به .

يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير تقديره «هو» . ومفعول المشيئة

محذوف، أي: ما يشاء إِيحَاءه .

\* جملة « يُوْحِي » معطوفة على جملة الصلّة؛ فلها حكمها .

\* جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول الحرفي .

إِنَّهُ عَلَىٰ حَكِيمٌ :

إعرابها كإعراب الجملة « إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ » في آخر الآية السابقة.

\* وكذا حكم الجملة على النحو الذي تقدّم، تعليل أو استئناف.

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكَلِمَةُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا :

الواو: استئنافية. كَذَلِكَ: جازّ ومجرور، متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف نعت لمفعول

مطلق، وعامله الفعل « أَوْحَيْنَا »، أي: وأوحينا إليك وحياً مثل ذلك الإيحاء.

أو هو على تقدير: ومثل الإيحاء المشهور لغيرك أوحينا، فهو على هذا التقدير

متعلّق بـ « أَوْحَيْنَا ».

قال الزجاج<sup>(١)</sup>: «وموضع « كَذَلِكَ » نصب بـ « أَوْحَيْنَا »».

أَوْحَيْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جازّ ومجرور،

متعلّق بـ « أَوْحَى ».

رُوحًا: مفعول به منصوب. مِّنْ أَمْرِنَا: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت

لـ « رُوحًا ». وذكر الجمل<sup>(٢)</sup> أنه حال، أي: حال كون هذا الروح وهو القرآن. نا:

ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ... »؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٥٢٧/٧، ومعاني الزجاج ٤/٤٠٤، وفتح القدير ٤/٥٤٥، والفريد ٤/٢٤٩، وأبو

السعود ٥/٥٣٤، وإعراب النحاس ٣/٧٤.

(٢) حاشية الجمل ٤/٧٥.

مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلِكْتَبُ وَلَا الْإِيمَنُ :

مَا : نافية . كُنْتَ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .

تَدْرِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

مَا أَلِكْتَبُ <sup>(١)</sup> : مَا : أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ . أَلِكْتَبُ : خبر المبتدأ

مرفوع .

وَلَا الْإِيمَنُ : معطوف على « أَلِكْتَبُ » مرفوع مثله . وَلَا : لتأكيد النفي .

\* وجملة « مَا أَلِكْتَبُ » <sup>(١)</sup> في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « تَدْرِي » .

\* وجملة « تَدْرِي مَا أَلِكْتَبُ » في محل نصب خبر «كان» .

وقدّروا مضافاً، أي: ما كنت تدري جواب ما الكتاب . . .

\* وجملة <sup>(٢)</sup> « مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا أَلِكْتَبُ » في محل نصب على الحال من الكاف في

« إِيَّاكَ » .

وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا تَهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِن عِبَادِنَا :

الواو: حرف عطف . لَكِنْ : حرف أستدرك . جَعَلْنَاهُ : فعل ماض . نا: ضمير

في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به أول . نُورًا : مفعول به ثان

منصوب .

والضمير في « جَعَلْنَاهُ » إما « رُوحًا » ، وإما لـ « أَلِكْتَبُ » ، وإما لهما؛ فهما

مقصد واحد .

تَهْدِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير تقديره «نحن» . بِهِ : جار

ومجرور، متعلّق بـ « تَهْدِي » .

(١) البحر ٥٢٨/٧، والدر ٨٨/٦ - ٨٩، وحاشية الجمل ٧٥/٤، والفريد ٢٤٩/٤، ومشكل

إعراب القرآن ٢/٢٨٠ .

(٢) إعراب النحاس ٧٤/٣، والدر ٨٩/٦، وحاشية الجمل ٧٥/٤، والفريد ٢٤٩/٤،

والعكبري/١١٣٦ .

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . نَشَأَ : فعل مضارع مرفوع .  
والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . ومفعول المشيئة محذوف<sup>(١)</sup> ، أي : من نشأ هدايته .  
مَنْ عِبَادِنَا : جازّ ومجرور . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

والجازّ متعلّق بالفعل « نَشَأَ » ، أو بمحذوف حال من الضمير العائد على «مَنْ» ،  
المقدّر في مفعول « نَشَأَ » ، وهو «هدايته» حال كونه من عبادنا .

\* جملة « لكن جعلناه » معطوفة على جملة « مَا كُنْتَ تَدْرِي » ؛ فهي في محل  
نصب .

\* جملة « تَهْدِي » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب نعت لـ « نُورًا » .

٢ - أو هي جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٣ - أو هي مفعول مكرر للجعل ، كذا عند السمين .

قلت : كأنه قال : جعلناه هداية على تكرار الفعل .

\* جملة « نَشَأَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

الواو : استئنافية . إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير في محل نصب  
أسم «إِنَّ» .

لَتَهْدِي : اللام : هي المرحلة المؤكدة . تَهْدِي : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . والمفعول<sup>(٣)</sup> محذوف ، أي : كل معلّق .

إِلَى صِرَاطٍ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « تَهْدِي » . مستقيم : نعت مجرور .

\* جملة « تَهْدِي » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

(١) حاشية الجمل ٧٥/٤ ، وفتح القدير ٥٤٥/٤ ، وأبو السعود ٥٣٥/٥ .

(٢) الدرر ٨٩/٦ ، وحاشية الجمل ٧٥/٤ .

(٣) حاشية الجمل ٧٥/٤ .

\* جملة « إِنَّكَ لَتَهْدَى... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

صِرَطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

صِرَطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

صِرَطِ (١) : بَدَلٌ مِنْ « صِرَطِ » فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ، وَهُوَ بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ، وَقَالَ السَّمِينُ: «بَدَلُ كُلِّ مِنْ كُلِّ، مَعْرِفَةٌ مِنْ نَكْرَةٍ».

قلنا: النكرة الأولى « صِرَطِ » لم تكن نكرة مطلقة، بل هي مخصصة بالوصف؛ فلها حكم المعرفة: « صِرَطِ مُسْتَقِيمِ ، صِرَطِ اللَّهِ » فالثاني معرفة « صِرَطِ اللَّهِ » والأول نكرة مخصصة كما ترى.

والتخصيص لا يبقئها على تنكيرها مطلقاً، ولا يجعلها معرفة مطلقة، بل هي بين

بين .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. الَّذِي : اسم موصول في محل جر نعت للفظ الجلالة. لَهُ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم. مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. فِي السَّمَوَاتِ : جازّ ومجرور، متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، وهي صلة « مَا ».

\* وجملة « لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ » صلة الموصول « الَّذِي »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا فِي الْأَرْضِ : اسم معطوف على « مَا » الأولى، فهو في محل رفع.

فِي الْأَرْضِ : متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة. أَي : بما يُوجَد في السماوات، وما يُوجَد في الأرض.

(١) الدر ٨٩/٦، والفريد ٢٥٠/٤، وحاشية الجمل ٧٥/٤، ومعاني الزجاج ٤٠٤/٤، والعكبري ١١٣٦، وأبو السعود ٥٣٥/٥، والكشاف ٨٩/٣، والتبيان للطوسي ١٧٨/٩، والقرطبي ٦٠/١٦، وإعراب النحاس ٧٥/٣، ومغني اللبيب ٣٨٥/٥.

أَلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ :

أَلَّا : حرف تنبيه وأستفتاح . إِلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور متعلق  
بـ « تَصِيرُ » . تَصِيرُ : فعل مضارع مرفوع . الْأُمُورُ : فاعل مرفوع .  
\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* \* \*



٤٢ - سُورَةُ الْخُرُوفِ



## إعراب سورة الزخرف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم

تقدّم الحديث عن الأحرف المقطّعة في الآية الأولى من سورة البقرة. كما تقدّم الحديث عن « حم » في الآية الأولى من سورة غافر. وأحال العلماء على « يَسَّ ﴿١﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ » [يس: ١ - ٢]، وذكروا أن الكلام هنا في الإعراب كالذي تقدّم.

وقال القرطبي<sup>(١)</sup>: «... وقيل: حمّ، قَسَمَ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ : قَسَمُ ثَانٍ، والجواب: إِنَّا جَعَلْنَاهُ.»

وذكر الرازي وجهين<sup>(٢)</sup>: الأول أن يكون التقدير: هذه حمّ، فيكون القَسَمُ واقعاً على أن هذه السورة هي سورة «حم»، ويكون قوله: « إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا » ابتداء لكلام آخر.

الثاني أن يكون التقدير: هذه حم، ثم قال: « وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا جَعَلْنَاهُ... » فيكون المُقَسَّمُ عليه هو قوله. « إِنَّا جَعَلْنَاهُ.»

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿١﴾

الواو: فيها وجهان<sup>(٣)</sup>:

(١) انظر تفسير القرطبي ٦١/١٦.

(٢) الرازي ١٩٣/٢٧.

(٣) الدر ٩٠/٦، وفتح القدير ٥٤٧/٤، وأبو السعود ٣٥/٥، والفريد ٢٥١/٤، والعكبري/ ١١٣٧، وحاشية الجمل ٧٥/٤، والمحزر ١٩٧/١٣، وحاشية الشهاب ٤٣١/٧، والقرطبي ٦٠/١٦، والتبيان للطوسي ١٨٠/٩، وإعراب النحاس ٧٧/٣.

- ١ - إذا جعلت « حَمَ » قسماً كانت الواو عاطفة. و « أَلَكَّتَبِ » أَسْمَ معطوف على « حَمَ » مجرور مثله.
- ٢ - إذا لم يكن « حَمَ » قَسْماً، كانت الواو هنا للقسم.
- وَأَلَكَّتَبِ : اسم مجرور بواو القسم متعلق بفعل القَسَم المحذوف. قال الطوسي : « وَأَلَكَّتَبِ : بالجر على أنه مُقْسَمٌ به أبتداءً، أو عطفاً على « حَمَ » على تقدير كونه مجروراً بإضمار باء القَسَم.
- على أنّ مدار العطف المغايرة في العنوان، ومناطق تكرير القَسَمِ المبالغة في تأكيد مضمون الجملة القَسَمِيَّةِ».
- وذكر الهمداني أنّ الواو للقسم، وهو بدل الباء، والمعنى «أقسم بالكتاب المبين، وهو القرآن». ومثل هذا عند ابن عطية، فلم يذكر العطف.
- أَلْمَبِينِ : نعت لـ « أَلَكَّتَبِ » مجرور مثله.
- \* وجملة القَسَمِ أبتدائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا :

إِنَّا : أصله : إننا : إن : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إن» .

جَعَلْنَاهُ : فعل ماض . والجعل هنا تصيير<sup>(١)</sup> . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء<sup>(١)</sup> : مفعول به أول ؛ فهو في محل نصب . قُرْءَانًا : مفعول به ثانٍ

منصوب . عَرَبِيًّا : نعت منصوب .

وذهب الزمخشري إلى جواز كون «جعل» بمعنى «خلق»، ويكون على هذا

معدّى إلى مفعول واحد . ويكون : « قُرْءَانًا » حالاً .

(١) البحر ٥/٨، والدر ٩٠/٦ - ٩١، والكشاف ٨٩/٣، وحاشية الجمل ٧٥/٤ - ٧٦، والمحرر ٩٧/١٣، وفتح القدير ٥٤٧/٤، والفريد ٢٥١/٤، وإعراب النحاس ٧٧/٣.

قال أبو حيان: «وهو على طريقة الأعتزال في كون الكتاب مخلوقاً».

وقال السمين: «والجعل هنا تصيير، ولا يلتفت لخطأ الزمخشري في تجويزه أن

يكون بمعنى «خلقناه».».

\* جملة « جَعَلْتَهُ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة « إِنَّا جَعَلْتَهُ » لا محل لها من الإعراب<sup>(١)</sup> جواب الْقَسَمِ.

قال الباقولي<sup>(٢)</sup>: «ومن قال إن قوله: « حَمَّ »، أي: حُمَّ الأمر، كان قوله:

« وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ » قَسَمًا، ويكون: «حُمَّ الأمر» ناب عن جواب الْقَسَمِ كما تقول: أتيتك والله».

تقدّم إعراب مثلها مراراً. وانظر سورة البقرة الآية/ ٢١، و٥٢، و١٨٩.

ولعل مستعارة من الترجي للتعليل، وتقدّم مثل هذا.

### وَإِنَّهُ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيَّ حَكِيمٌ

الواو: حرف عطف. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نَصْبِ اسم

«إن» والمراد بالضمير القرآن وعليه جمهور المفسرين، وقيل غير ذلك.

فِي أَمْرٍ : جازّ ومجرور. متعلّق<sup>(٣)</sup> بالخبر « عَلِيٌّ ». قالوا: واللام لا تمنع من

ذلك. الْكِتَابِ : مضاف إليه.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة. وكشف المشكلات/١٢٠٦.

(٢) كشف المشكلات/١٢٠٦.

(٣) الدر ٩١/٦، والعكبري/١١٣٧، والفريد ٢٥١/٤ - ٢٥٢، وحاشية الجمل ٧٦/٤، وإعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٧٠.

وفي حاشية الشهاب ٤٣٢/٧، ذكر بعض الأوجه السابقة في «الدينا» ثم قال: «ويجوز كونها

خبر مبتدأ مقدّر والجملة لبيان الحكم عليه بأنه عليّ حكيم، فهي مستأنفة لا محل لها من

الإعراب» كذا! وهو توجيه غريب.

- ١ - وأجازوا أن يتعلّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له، فلما قُدّم صار حالاً.
- ٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في الخبر « عَلِيٌّ » ، عند من يجيز تقديمها على العامل المعنوي.
- ٣ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلّق بخبر محذوف، فيكون « لَعَلِّيُّ » خيراً ثانياً، وهو معترض، يتقدم ما ليس مقروناً باللام على المقرون بها.
- لَدَيْنَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب. نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلّق بـ « عَلِيٌّ » .
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من الخبر؛ لأنه كان وصفاً له فقدّم عليه.
- ٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « عَلِيٌّ » .
- ٤ - يجوز أن يكون الظرف بَدَلًا من الجارّ قبله.
- ٥ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « الكتاب » ، ذكره العكبري.
- ٦ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « أمّ » ذكره العكبري.
- قال العكبري: « و لَدَيْنَا : بَدَلٌ من الجارّ والمجرور، ويجوز أن يكون حالاً من « أَلِكْتَبِ » ، أو من « أُمِّ » ، ولا يجوز أن يكون واحد من الظرفين خبراً؛ لأنّ الخبر قد لزم أن يكون « عَلِيٌّ » من أجل اللام. ولكن يجوز أنّ كل واحد منهما صفة للخبر؛ فصارت حالاً بتقدّمها».

لَعَلِّيُّ : اللام<sup>(٢)</sup>: هي المرحلقة المؤكّدة. عَلِيٌّ : خبر «إنّ» مرفوع.

(١) المرجع السابق.

(٢) ذكر ابن هشام أن هذه اللام ليس لها الصدرية في باب «إنّ»؛ لأنها مؤخّرة من تقدّم، ولهذا تسمى المرحلقة والمزحلقة، وذلك لأن أصل: إنّ زیداً قائم، لِإنّ زیداً قائم، فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين، فأخروا اللام ذون «إنّ». . . انظر مغني اللبيب ٢٥٣/٣، وحاشية الجمل ٧٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٣٢/٧.

حَكِيمٌ : خبر ثانٍ لـ «إِنَّ» مرفوع.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - هي معطوفة على الجملة المُجَاب بها الْقَسَم « إِنَّا جَعَلْنَاهُ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة مقرّرة لعلو شأنه الذي أنبأ عنه الإقسام به على منهاج الاعتراض في قوله تعالى: « وَإِنَّهُ لَفَسُّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ » [الواقعة: ٧٦].

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥٠﴾

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء: حرف عطف.

وتقدّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »، وحكم الفاء والهمزة من حيث التقديم والتأخير، وخلاف الزمخشري فيه، وفصلنا القول في المسألة من قبل.

وقال الزمخشري هنا<sup>(٢)</sup>: «والفاء للعطف على محذوف، تقديره: أنهملكم فنضرب عنكم الذكر إنكاراً لأن يكون الأمر على خلاف ما قدّم من إنزاله الكتاب، وخلقه قرآناً عربياً ليعقلوه ويعملوا بموجبه».

ونقل هذا التصّ أبو حيان<sup>(٣)</sup>، ثم قال:

«وتقدّم الكلام معه في تقديره فعلاً بين الهمزة والفاء في نحو « أَفَلَمْ يَسِيرُوا »

(١) أبو السعود ٥/٥٣٦، وفتح القدير ٤/٥٤٧، والفريد ٤/٤٥١، وحاشية الجمل ٤/٧٦، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٢، وروح المعاني ٢٥/٦٤ - ٦٥.

(٢) الكشاف ٣/٨٩، وانظر ١/٥٦٢، وانظر حاشية الجمل ٤/٧٦، وأبو السعود ٥/٥٣٦، والرازي ٢٧/١٩٦، ومغني اللبيب ١/٨٥ - ٨٦.

(٣) البحر ٨/٥، وانظر ٤/٣٤٩، ١/١٨٣، والدر ٦/٩٢، والكتاب ١/٤٩١، والمقتضب ٣/٣٠٧، وروح المعاني ٢٥/٦٤.

[يوسف/١٠٩]، « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » [سورة البقرة/٤٤]، وبينها وبين الواو في « أَوْلَمَ يَسِيرُوا » [الروم/٩].

كما أن المذهب الصحيح قول سيبويه والنحويين أن الفاء والواو منويّ لهما التقديم؛ لعطف ما بعدهما على ما قبلهما، وأن الهمزة تقدّمت لكون الأستفهام له صدر الكلام، ولا خلاف بين الهمزة والحرف، وقد رددنا عليه قوله.

نَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره «نحن».

عَنكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « نَضْرِبُ »، على معنى : نُعْرِضُ عَنْكُمْ، أو أفنصفح عنكم، أو أنمسك عن إنزاله، أو أفنزّل القرآن عنكم.

قال ابن عطية: «... تقول العرب: أَضْرَبْتُ عن كذا، وَضَرَبْتُ: إذا أَعْرَضْتُ عنه وتركته».

الذِّكْرُ : مفعول به منصوب.

صَفْحًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب على أنه مصدر من معنى « نَضْرِبُ »؛ لأن معناه أفنصفح، قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق على نهج «قعدتُ جلوساً»».

٢ - أو هو مصدر في موضع الحال، أي: صافحين؛ فهو حال من الفاعل. ذهب إلى هذا الحوفي، وتبعه أبو البقاء، ونقله أبو حيان وقال الهمداني: «وأن يكون في موضع الحال، أي: صافحين، أو ذوي صفح».

٣ - مفعول له منصوب، أي: لأجل الصَّفْح. ذكره الزمخشري، قال: «... مِنْ صَفَحَ عَنْهُ إِذَا أَعْرَضَ عَنْهُ، منتصب على أنه مفعول له، على معنى: أفنغزل عنكم إنزال القرآن وإلزام الحجة به إعراضاً عنكم».

(١) البحر ٦/٨، والدر ٦/٩١، والكشاف ٣/٨٨، والبيان ٢/٣٥٢، وحاشية الجمل ٤/٧٦، والمحمر ١٣/١٩٨، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٣، والعكبري/١١٣٧، والفريد ٤/٢٥٢، وأبو السعود ٥/٥٣٦، وفتح القدير ٤/٥٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨١.

٤ - ظرف منصوب على تقدير أنه بمعنى الجانب، من قولهم: نظر إليه بصفح وجهه، ذكره الزمخشري. وهو عنده مثل ضَعُهُ جانباً، وأمَشِ جانباً، وأستشهد لهذا بقراءة من «قرأ»<sup>(١)</sup> «صُفْحاً».

٥ - ذهب ابن عطية إلى أنه مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة، وعامله محذوف مثل «صُنِعَ اللهُ» [النمل/٨٨].

قال أبو حيان: «ولا يظهر هذا الذي قاله؛ فليس أنتصابه أنتصاب «صُنِعَ اللهُ»».

٦ - قال ابن الأنباري: «ومنهم من يقدر له فعلاً من لفظه، فكأنه قال: أفنصفح عنكم صفحاً».

\* وجملة «أَفَضَّرِبُ» معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة، وذكرنا التقدير عند الحديث عن الهمزة والفاء.

أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ :

أَنْ : حرف مصدرى، والفتح فيه<sup>(٢)</sup> للعلّة، أي: هو على تقدير: لأنكم كنتم.

قال مكّي: «من فتح «أَنْ» جعلها مفعولاً من أجله».

ومثله عند الهمداني.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

قَوْمًا : خبر «كان» منصوب. مسرفين: نعت لـ «قَوْمًا» منصوب.

(١) هي قراءة حسان بن عبدالرحمن الضبيعي والسّمَيْط بن عمير وشبيل بن عزة انظر كتابي: معجم القراءات ٣٤٨/٨.

(٢) البحر ٦/٨، والدر ٦/٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨١، وفتح القدير ٤/٥٤٧، والفريد ٤/٢٥٢، والعكبري/١١٣٧، ومعاني الفراء ٢/٢٧٩، ٣/٢٧، والبيان ٢/٣٥٢، والمحزر ١٣/١٩٩، وحاشية الجمل ٤/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٢، ومجاز القرآن ٢/٤٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩، الحجّة للفارسي ٦/١٣٨، ومجمع البيان ٩/٥١، والبيان للطوسي ٩/١٧٩، ١٨١، والرازي ٢٧/١٢٩.

\* جملة « كُنْتُمْ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

- « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مجرور باللام .

متعلق بـ « نَضْرِبُ »، أي: أنضرب . . . لكونكم قوماً مسرفين .

قال ابن خالويه<sup>(١)</sup>: « فموضع « أَنْ » نصبٌ عند البصريين، جرٌّ عند الكوفيين؛

لأن التقدير: الذكر صفحاً لأن كنتم وبأن كنتم قوماً مسرفين .»

### وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

الواو: استئنافية . كَمْ<sup>(٢)</sup> : هي الخبرية، فهي أسم مبني على السكون في محل

نصب مفعول به مقدّم للفعل بعده، وهو موضوعة للتكثير .

قال الطوسي: « وَكَمْ : موضوعة للتكثير في باب الخبر، وهي ضدّ «رُبَّ»؛ لأنها

للتقليل . وعند النحاس: «وهي عقيبة «رُبَّ» في الخبر» .

أَرْسَلْنَا: فعل ماضٍ . نا: ضمير في محل رفع فاعل . مِنْ نَبِيِّ: جازٍ ومجرور .

وهو تمييز<sup>(٣)</sup> مفسّر لـ « كَمْ » .

في الأولين: جازٍ ومجرور . وفي تعلّقه وجهان<sup>(٤)</sup>:

١ - متعلّق بـ « أَرْسَلْ » .

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَبِيِّ » .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) المصدر السابق .

(٢) الدر ٦/٩٢، وحاشية الجمل ٤/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٣، والفريد ٤/٢٥٢،

والعكبري/١١٣٧، والقرطبي ١٦/٦٣، والتبيان للطوسي ٩/١٨٣، وإعراب النحاس ٣/٧٨ .

(٣) الدر ٦/٩٢، وحاشية الجمل ٤/٧٧ .

(٤) الدر ٦/٩٢، وحاشية الجمل ٤/٧٧، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٣، وروح المعاني ٢٥/٦٦ .

وَمَا يَأْنِيهِمْ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٧﴾

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. يَأْنِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

مِن نَّبِيٍّ : مِّن : حرف جرّ زائد. نَّبِيٍّ : اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاً؛ فهو فاعل للفعل قبله.

إِلَّا : أداة حصر. كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع أسم «كان».

بِهِ : جارّ ومجرور. متعلق بـ «يستَهزئ».

يَسْتَهْزِئُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر «كان».

\* جملة « كَانُوا » في محل نصب حال من ضمير النصب في « يَأْنِيهِمْ ».

\* جملة « مَا يَأْنِيهِمْ ... » معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا :

الفاء: حرف عطف. أَهْلَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف<sup>(١)</sup>، أي: أهلكنا قوماً أشدّ...

أَشَدَّ<sup>(١)</sup>: نعت لمفعول به محذوف. ولك أن تجعله المفعول به، قام مقام

المنعوت بعد حذفه.

وذكر القرطبي الوجه الأول<sup>(١)</sup> النصب على الحال، ثم قال: «وقيل: هو مفعول

به».

(١) حاشية الجمل ٧٧/٤، والقرطبي ٦٣/١٦.

بَطْشًا (١) :

- ١ - تمييز منصوب . ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه .
- ٢ - أو هو مصدر حال من فاعل « أَهْلَكْنَا » ، أي : باطشين ، أو ذوي بطش . وذكر الشهاب أنّ نصبه على التمييز أحسن من كونه حالاً .
- \* والجملة معطوفة على جملة « مَا يَأْتِيهِمْ » ؛ فلها حكمها .  
وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ :
- الواو : استئنافية . مَضَى : فعل ماض . مَثَلُ : فاعل مرفوع . الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور .
- \* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن مَّنَّ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولَنَّ حَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَن مَّنَّ حَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لِيَقُولَنَّ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/ ٦١ ، مع زيادات عما هنا في النص .

وتقدّم أيضاً في سورة لقمان الآية/ ٢٥ ، وهو مطابق لما هنا ، ومثله في سورة الزمر الآية/ ٣٨ .

قال الجمل<sup>(٢)</sup> : «قوله : لام قَسَمَ [ لَيْنَ ] ، أي : والجواب المذكور له ، بدليل قول الشارح لتوالي النونات [أي : في لِيَقُولَنَّ] ، إذ لو كان الجواب للشرط لكان الحذف للجازم ، وهذا على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخر منهما . اهـ شيخنا» .

(١) الدر ٩٢/٦ ، حاشية الجمل ٧٧/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٣٣/٧ ، والفريد ٢٥٣/٤ ،  
والعكبري/ ١١٣٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٨١ ، وفتح القدير ٥٤٨/٤ ، وإعراب النحاس  
٧٩/٣ .

(٢) حاشية الجمل ٧٧/٤ .

ثم نقل عن الكرخي<sup>(١)</sup> أن « يَقُولُنَّ » حذفت منه<sup>(٢)</sup> النون لأستثقال توالي الأمثال، ثم حذِفَ الضمير الذي هو الفاعل، وهو واو الجمع لألتقاء الساكنين، الواو والنون المدغمة.

حَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ :

حَلَقَهُنَّ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . الْعَزِيزُ : فاعل مرفوع . الْعَلِيمُ : نعت مرفوع .

وكرر<sup>(٣)</sup> الفعل في هذه الآية للتوكيد، وهو عند أبي حيان: مبالغة في التوكيد.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.



الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة طه الآية/ ٥٣ .

و« الَّذِي » : نعت ثانٍ لـ « الْعَزِيزُ » في الآية السابقة، أو هو خبر مبتدأ.

\* والجملة<sup>(٤)</sup>، مستأنفة.

وهذا عند ابن عطية ابتداء إخبار من الله تعالى، وليس من قول المسؤولين.

قال أبو السعود: «استئناف من جهته تعالى...» .

وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا :

تقدّم مثلها في سورة طه الآية/ ٥٣، وفيها « وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا »، والجملة

معطوفة على جملة الصلة قبلها.

(١) حاشية الجمل ٧٧/٤ .

(٢) صورة الفعل: يقولون + ن. الحذف لنون الرفع من أجل تتابع ثلاث نونات. ثم تتابع ساكنان بعد الحذف: الواو والنون الأولى من المدغمة، فحذفت واو الضمير.

(٣) البحر ٦/٨، والدر ٦/٩٢، وحاشية الجمل ٧٧/٤ .

(٤) حاشية الشهاب ٧/٤٣٤، والمحزر ١٣/٢٠١، وأبو السعود/٥٣٧، وفتح القدير ٤/٥٤٨،

وإعراب النحاس ٣/٧٩ .

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/٥٣، وتكررت في سور أخرى.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ :

الواو: حرف عطف. الَّذِي : اسم موصول معطوف على الموصول في الآية

السابقة؛ فهو في محل رفع.

نَزَّلَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على « الَّذِي ». مِنَ السَّمَاءِ : جازٍ

ومجرور، متعلّق بـ « نَزَّلَ ». مَاءً : مفعول به منصوب. بِقَدَرٍ : جازٍ ومجرور،

متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَاءً » .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا :

الفاء: حرف عطف. أَنْشَرْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِهِ: جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْشَرْنَا ». بَلْدَةً : مفعول به منصوب. مَّيْتًا : نعت

منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلّة قبلها؛ فلها حكمها.

كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ :

كَذَلِكَ : الجازٍ والمجرور في محل نصب صفة لمصدر لمحذوف، أي<sup>(١)</sup>:

إنشاراً مثل ذلك الإنشار..

قال النحاس: «أي تُخْرَجُونَ خروجاً مثل ذلك».

تُخْرَجُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) حاشية الشهاب ٤٣٥/٧، انظر روح المعاني ٦٧/٢٥، وإعراب النحاس ٨٠/٣.

\* والجملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب جاءت بين متعاطفين، الثاني في الآية بعدها.

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَائِكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرَكُونَ ﴿١٢﴾

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا :

الواو: حرف عطف. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع معطوف على الموصول في الآية/ ١٠. خَلَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». الْأَزْوَاجَ : مفعول به منصوب. كُلَّهَا : توكيد معنوي لما قبله منصوب مثله. ها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

قال النحاس<sup>(١)</sup> : « كُلَّهَا : توكيد، ويُسميه بعض النحويين صفة».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَائِكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرَكُونَ :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَكُم : جازّ ومجرور متعلّق بـ « جَعَلَ » فهو المفعول الثاني. مِّنَ الْفَلَائِكِ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال<sup>(٢)</sup> من « مَا ». وَالْأَنْعَامِ : معطوفة على « الْفَلَائِكِ » مجرور مثله.

مَا :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به أول. تَرَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف أي: تركبونه. وهو الضمير العائد على الموصول.

وغلب هنا الفعل المتعدي بنفسه على المتعدي بواسطة ولذلك حُذِفَ العائد.

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٧٨.

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «... يعني أنّ « ما » الموصولة عائدها مقدر، ولما كان الركوب في الفلك يتعدّى بواسطة الحرف، وهو قوله: « فَإِذَا رَكِبُوا فِي أَلْفُلِكِ » [العنكبوت/٦٥]، وفي غيره يتعدّى بنفسه كما قال: « لِرَكْبُوهَا » [النحل/٨]، وقد اجتمعا هنا، فغلب المتعدّي بنفسه على المتعدّي بالحرف، ولذلك قدّر فيه: ما تركبونه...».

ثم قال: «والتركيب هنا في أحد المغلوبين لقوّته، لكونه مصنوع الخالق القدير، أو لكثرتة...».

٢ - وذكر النحاس جواز جعل<sup>(٢)</sup> « ما » مصدرية.

ويكون على ذلك تقدير الكلام: وجعل لكم مركوبكم. بعد تأويل المصدر.

\* جملة « جَعَلَ » معطوفة على جملة الصّلة « خَلَقَ » ؛ فلها حكمها.

\* جملة « تَرَكَّبُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾

لَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ :

لَسْتَوُوا : في هذه اللام ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - اللام للتعليل . وتستوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٧/٨، والدر ٦/٣٩٢، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٥، وحاشية الجمل ٤/٧٨، وأبو السعود ٥/٥٣٧، والكشاف ٣/٩٠.

(٢) إعراب النحاس ٣/٨٠، ولم يذكر هذا النحاس بل اكتفى بالإشارة إلى المصدرية.

(٣) البحر ٧/٨، والدر ٦/٩٣، والمحزر ١٣/٢٠٣، وحاشية الجمل ٤/٧٨، وروح المعاني ٦٧/٢٥ - ٦٨.

٢ - اللام للامال والعاقبة والصيرورة. والفعل منصوب بـ «أن» المضمرة بعد هذه اللام كالوجه السابق.

قال الحوفي: «ومن أثبت لام الصيرورة جاز له أن يقول به هنا».

٣ - ذهب ابن عطية إلى أن اللام للأمر<sup>(١)</sup>. وتستووا: فعل مضارع مجزوم. قال: «لام الأمر، ويحتمل أن تكون لام كي».

قال السمين: «وفيه بُعد، لقلّة دخولها على أمر المخاطب.. ونص النحويون على قلتها ما عدا الزجاج أبا القاسم، فإنه جعلها لغة جيدة».

قال أبو حيان: «وفيه بُعد من حيث استعمال أمر المخاطب بتاء الخطاب، وهو من القلة بحيث ينبغي ألا يُقاس عليه، فالفصيح المستعمل: إضرب وقيل: لتضرب، بل نص النحويون على أنها لغة رديئة قليلة؛ إذ لا تكاد تُحفظ إلا في قراءة شاذة<sup>(٢)</sup> «فبذلك فلتفرحوا» بالتاء للخطاب، وما أثر المحذّثون من قوله عليه الصلاة والسلام: «لتأخذوا مصافكم» مع احتمال أن الراوي روى بالمعنى...»

وزعم الزجاج أنها لغة جيدة، خلاف ما زعم النحويون».

ولو رجعت إلى كتابي «معجم القراءات» لوجدت أن قراء هذه القراءة الشاذة يزيدون عن ثلاثين قارئاً، وهي مروية عن رسول الله ﷺ، وأبن عامر والكسائي في رواية.

عَلَى ظُهُورِهِ: جازَ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. والهاء: في محل جَزَ بالإضافة. والضمير يعود على «مَا» في الآية السابقة، فجمع الظهور بأعتبار معنى «مَا»، وأفرد الضمير بأعتبار لفظها.

\* جملة «تَسْتَوُوا...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» والفعل بعده مجرور باللام، والجازَ متعلّق<sup>(٣)</sup> بالفعل «جَعَلَ» في الآية السابقة/١٢.

(١) انظر تعقيب ابن هشام في مغني اللبيب ٩٥/٦.

(٢) سورة يونس ٥٨/١٠، وانظر القراءة في كتابي معجم القراءات ٥٧٣/٣ - ٥٧٧.

(٣) حاشية الجمل ٧٨/٤.

ثُمَّ تَذَكُّرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ :

ثُمَّ : حرف عطف. تَذَكُّرُوا : فعل مضارع معطوف على « تَسْتَوُوا » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. نِعْمَةً : مفعول به منصوب. رَبِّكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « تَسْتَوُوا »، فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب. إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « تَذَكُّرُوا »، وهو مجرّد من معنى الشرط.

اسْتَوَيْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « اسْتَوَيْتُمْ ».

\* وجملة « اسْتَوَيْتُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ :

وَتَقُولُوا : معطوف على الفعل « تَذَكُّرُوا » منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. سُبْحَانَ : مصدر منصوب لفعل محذوف وجوباً. الَّذِي : مضاف إليه مبني على السكون في محل جرٍّ.

سَخَّرَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَنَا : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « سَخَّرَ ». هذا: اسم إشارة في محل نصب مفعول به.

\* جملة « تَقُولُوا » معطوفة على جملة « تَذَكُّرُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « سُبْحَانَ » أي: المصدر مع فعله المقدّر في محل نصب مقول القول.

\* جملة « سَخَّرَ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا : الواو: للحال. مَا : نافية. كُنَّا : كان: فعل ماضٍ ناقص، و «نا» ضمير في محل رفع أسم «كان».

لَمْ : جازَ ومَجْرور، متعلِّق بـ « مُقْرِنِينَ »، وقُدِّم<sup>(١)</sup> الجارُّ على متعلِّقه من أجل الفاصلة.

مُقْرِنِينَ : خبر «كان» منصوب.

\* جملة « مَا كُنَّا لَمْ مُقْرِنِينَ » في محل نصب<sup>(٢)</sup> حال.

### وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾

الواو: حرف عطف، أو للحال. إِنَّا: إِنْ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنْ». إِلَى رَبِّنَا : جازَ ومَجْرور، متعلِّق بالخبر « مُنْقَلِبُونَ ». نا: ضمير في محل جَرِّ بالإضافة.

لَمُنْقَلِبُونَ : اللام: هي المرحلة المؤكدة. مُنْقَلِبُونَ : خبر «إِنْ» مرفوع.  
\* والجملة<sup>(٣)</sup> :

١ - معطوفة على جملة مقول القول « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

### وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾

الواو: للاستئناف أو للحال، أو هي حرف عطف على ما تقدّم. وعَبَّرَ عن هذا الزمخشري وغيره بأنه متّصل بقوله: « وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ » في الآية/٩.

جَعَلُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. وقالوا<sup>(٤)</sup>: « جَعَلَ » هنا: تصيير قولي. كذا عند السمين. وذكروا أيضاً أنّ « جَعَلَ » بمعنى سَمَى، أو اعتقد.

(١) الدر ٩٣/٦.

(٢) حاشية الجمل ٧٨/٤.

(٣) إعراب النحاس ٨١/٣ «معطوف على ما قبله من القول».

(٤) الدر ٩٣/٦، وحاشية الجمل ٧٩/٤، والفريد ٢٥٣/٤.

قال الهمداني: «الجعل هنا بمعنى الحكم على الشيء والأعتقاد له».  
لَمْ: جاز ومجرور، متعلق بـ «جَعَلَ»، وهو المفعول الثاني، إذا كان الجعل  
بمعنى التصيير.

مِنْ عِبَادِهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والجاز متعلقٌ بمحذوف حال من «جَزَاءً»؛ فهو نعت له مقدّم عليه.  
جَزَاءً<sup>(١)</sup>: مفعول به أول منصوب.

وقالوا: الجزء القطع من الشيء، وقالوا: الجزء: الأنتى، والند، والأصنام.  
وكونه بمعنى الأنتى غريب.

\* جملة «جَعَلُوا» فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال من فاعل «يَقُولُونَ» في الآية/٩ مما تقدّم،  
وقالوا: هي حال مقارنة لصاحبها. كذا عند الجمل.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ:

إِنَّ: حرف ناسخ. الْإِنْسَانَ: اسم «إِنَّ» منصوب. لَكُفُورٌ: اللام: هي  
المزحلقة. كُفُورٌ: خبر «إِنَّ». مُّبِينٌ: نعت لما قبله مرفوع مثله.

قالوا<sup>(٣)</sup>: وَ مُّبِينٌ في هذه الآية غير مُتَعَدِّ. وذهب بعضهم إلى أنه لا مانع من أن  
يكون متعدياً، أي: مظهر لكفره.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

(١) الدر ٩٣/٦، وحاشية الجمل ٧٩/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٧٩/٤، وأبو السُّعود ٥٣٨/٥، وروح المعاني  
٦٩/٢٥.

(٣) البحر ٨/٨، والمحرر ٢٠٦/١٣، وحاشية الجمل ٧٩/٤، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وروح  
المعاني ٧٠/٢٥.

أَمْ اَتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَنَكُمْ يَا بَلَّيْنِ ﴿١٦﴾

أَمْ اَتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ :

أَمْ<sup>(١)</sup> : هي المنقطعة، وتُقَدَّر بـ «بل» والهمزة، والهمزة المقدَّرة للاستفهام الإنكاري والتوبيخ على طريق التعجب، والمراد إنكار مقولهم، أو قولهم على معنى قالوا هذا.

وقدَّرها بعضهم بـ «بل» التي للانتقال. وبعضهم بمعنى همزة الإنكار وكل صحيح. ذكر هذا الجمل نقلاً عن شيخه، وعزا الأوجه الثلاثة إلى أبي حيان. ورَدَّ ابن الأنباري أن تكون بمعنى «بل» وحدها.

قال أبو السعود « أَمْ : منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من بيان بطلان جعلهم له تعالى ولداً على الإطلاق إلى بيان بطلان جعلهم ذلك الولد من أحسن صنفه، والهمزة للإنكار والتوبيخ والتعجب من شأنهم».

اَتَّخَذَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِمَّا : من : حرف جرّ. مَا : فيها وجهان:

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بمن. متعلّق بـ « اَتَّخَذَ »؛ فهو المفعول الثاني.
- ٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بـ « من »، والجارّ متعلّق بـ « من ». أي: اتخذ من خلقه بناتٍ على معنى من مخلوقه.

يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: يخلقه، وهو الضمير العائد على الموصول الأسمي. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

بَنَاتٍ : مفعول به أوّل للفعل «اتخذ».

(١) البحر ٨/٨، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٧٨/٤، والمحزر ٢٠٧/١٣، وفتح القدير ٥٤٩/٤، وأبو السعود ٥٣٨/٥، والبيان ٣٥٣/٢، والكشاف ٩٢/٣، وكشف المشكلات/١٢٠٧.

\* وجملة « أَتَّخَذَ » في محل نصب مقول<sup>(١)</sup> لقولٍ مقدّر، أم يقولون اتخذ.

\* وجملة « يَخْلُقُ » صلة موصولٍ أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَأَصْفَنَكُمْ بِالْبَيْنِ :

الواو: للعطف. أو هي للحال. أَصْفَنَكُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيْنِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « أَصْفَى ».

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوفة على جملة « أَتَّخَذَ » داخلة في حيز القول؛ فهي في محل نصب.

٢ - في محل نصب حال. وقد: مقدّرة، أو غير مرادة على المذهبيين.

وصاحب الحال فاعل « أَتَّخَذَ ».



وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة النحل الآية/٥٨.

وقد أحال كثير من المتقدمين على آية النحل، ومنهم أبو حيان، وتلميذه السمين. وكرّر بعضهم القول فيها هنا، ومنهم العكبري<sup>(٣)</sup>:

قال: «قوله تعالى: وَجْهُهُ مُسْوَدًّا : اسم « ظَلَّ » وخبرها، ويجوز أن يكون في « ظَلَّ » أسمى مضمراً يرجع على أحدهم، ووجهه بدل...»

(١) حاشية الجمل ٧٩/٤.

(٢) الدر ٩٤/٦، وحاشية الجمل ٧٩/٤، وأبو السعود ٥٣٨/٥، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وفتح القدير ٥٤٩/٤، وروح المعاني ٧٠/٢٥.

(٣) العكبري/١٠٣٨، وفتح القدير ٥٤٩/٤، والفريد ٢٥٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٢، وأبو السعود ٥٣٨/٥ - ٥٣٩، والمحرر ٢٠٧/١٣، والبيان ٣٥٢/٢، ومعاني الفراء ٢٨/٣، وحاشية الشهاب ٤٣٦/٧، وحاشية الجمل ٧٩/٤.

وَهُوَ كَظِيمٌ : في موضع نصب على الحال من أَسْم «ظل»، أو من الضمير في «مسوداً». .» . وقريب من هذا عند مكّي والهمداني، وابن الأنباري .

والتفت الشهاب والجمل إلى محل جملة « وَإِذَا بُشِّرَ . . . » فذكر ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اعتراضية لتأكيد ما أنكر عليهم .

٢ - أو حالية، ونقل هذا عن التفتازاني .

٣ - استئنافية مقررة لما قبلها .

وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> أن « ضَرَبَ » هنا بمعنى «جعل» المتعدي لمفعولين، وقد حُذِفَ مفعوله الأول .

وقال الجمل<sup>(٣)</sup> : « بِمَا ضَرَبَ : مَا : موصولة، معناها البنات، و ضَرَبَ : بمعنى «جَعَلَ»، والمفعول الأول الذي هو عائد على الموصول محذوف، أي : ضربه . ومثلاً: المفعول الثاني . .» .

أَوْ مَن يُنَشِّئُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

أَوْ مَن : الهمزة للاستفهام . والواو : حرف عطف . والهمزة : إما مقدّمة من تأخير، أو داخلة على معطوف مقدّر يأتي بيانه .  
مَن : فيه وجهان<sup>(٤)</sup> :

(١) حاشية الشهاب ٤٣٦/٧ ، وحاشية الجمل ٨٩/٤ ، وأبو السعود ٥٣٨/٥ - ٥٣٩ ، والقرطبي ٧٠/١٦ - ٧١ «وجهه بدل من الضمير، ومسوداً: خبر «ظل».» وروح المعاني ٧٠/٢٥ .

(٢) حاشية الشهاب ٤٣٦/٧ .

(٣) حاشية الجمل ٧٩/٤ .

(٤) البحر ٨/٨ ، والدر ٩٤/٦ ، والعكبري/١٠٣٨ ، وأبو السعود ٥٣٩/٥ ، وحاشية الجمل ٨٠/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٣٧/٧ ، والمحرر ٢٠٧/١٣ ، والبيان ٣٥٢/٢ ، ومعاني الفراء ٣/٢٩ ، والفريد ٢٥٣/٤ ، ومعاني الزجاج ٤٠٧/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٢ ، وفتح القدير ٥٤٩/٤ ، وروح المعاني ٧٠/٢٥ .

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: أتجعلون من يُنشأ.
- ٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، أي: أو من يُنشأ جزء أو ولد.
- ٣ - يجوز أن يكون منصوباً بمضمر معطوف على « أَتَخَذَ ». ذكر هذا أبو السُّعود وغيره، وقال: «فالهزمة لإنكار الواقع وأستباحه».
- ٤ - أنه في موضع جرٍّ على البدل من « مَا » في قوله: « بِمَا ضَرَبَ » في الآية السابقة. ذكره الهمداني.
- ٥ - في موضع نُصِبَ على البَدَل من الـ « بَنَاتٍ » في الآية السابقة، ذكره الهمداني، ثم قال: «وفي جواز البَدَل من هذين الوجهين نظر، لأجل دخول همزة الأستفهام بين البَدَل والمُبَدَل منه».
- يُنَشَّؤُاُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ».
- فِي الْحَلِيَّةِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يُنَشَّؤُاُ ».
- \* جملة « يُنَشَّؤُاُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « مَنْ يُنَشَّؤُاُ » (١) :
- ١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ على تقدير الأبتداء بـ « مَنْ » وهو للفراء.
- ٢ - أو هي معطوفة على مقدر، أي: أجتزؤوا على ما ذكر؟. كذا جاء عند الشهاب.
- وَهُوَ فِي الْخِصَامِ عَيْرٌ مُبِينٌ :
- الواو: حالية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

(١) حاشية الشهاب ٤/٤٣٧، ومعاني الفراء ٣/٢٩، وإعراب النحاس ٣/٨٢.

فِي الْخِصَامِ : جازَ ومجرور متعلق بما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف يدل عليه ما بعده، والتقدير: وهو لا يبين في الخصام.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « مُبِينٍ » .

قال السمين: «وجاز للمضاف إليه أن يعمل في ما قبل المضاف؛ لأن «غير»

بمعنى «لا» .» .

عَبْرُ : خبر المبتدأ «هو». مُبِينٍ : مضاف إليه مجرور .

قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «... تفسير لمبين على أنه من «أبان» المتعدّي، أي: المرأة لا

تقدر على تقرير مدّعاها حين المخاصمة، بل ربما تأتي على خلافه» .

\* والجملة في محل نصب على الحال .

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمٰنِ اِنْتًا اَشْهَدُوا خَلْقَهُمْ سَتُكْتَبُ  
شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمٰنِ اِنْتًا :

الواو: استثنائية. جَعَلُوا : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل .

الْمَلَائِكَةَ : مفعول به أول منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب صفة

للملائكة .

هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. عِندَ : خبر المبتدأ مرفوع .

الرَّحْمٰنِ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة الاسمية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

اِنْتًا : مفعول به ثانٍ منصوب .

(١) البحر ٨/٨، والدر ٦/٩٤، والعكبري/١١٣٨، والفريد ٤/٢٥٤، وحاشية الشهاب ٧/

٤٣٧، وحاشية الجمل ٤/٨٠، وأبو السعود ٥/٥٣٩، وروح المعاني ٢٥/٧٠ - ٧١ .

(٢) الحاشية ٧/٤٣٧ .

قال السمين<sup>(١)</sup>: «وإِنَّتَأً : هو المفعول الثاني للجعل بمعنى الاعتقاد، أو التصيير القولي».

قال الزجاج<sup>(٢)</sup>: «الجعل هنا في معنى القول والحكم على الشيء، تقول: قد جعلت زيدا أعلم الناس، أي: وصفته بذلك وحكمت به».

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَشْهَدُوا حَلَقَهُمْ :

الهمزة: استفهام للإنكار والتوبيخ. شَهِدُوا : فعل ماض مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

وذكر ابن هشام<sup>(٣)</sup> أن الهمزة قد تخرج عن الاستفهام الحقيقي إلى ثمانية معاني،

منها الإنكار الإبطالي، وذكر هذا الموضع، وفيه أنّ ما بعدها غير واقع، وأنّ مدعيه كاذب.

حَلَقَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

سَتَكْتَبُ شَهْدَهُمْ وَيُسْأَلُونَ :

سَتَكْتَبُ : السين للاستقبال<sup>(٤)</sup>. تُكْتَبُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع.

شَهْدَهُمْ : نائب عن الفاعل. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة أستثنائية بيانية.

وَيُسْأَلُونَ : الواو: حرف عطف. يُسْأَلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو:

في محل رفع نائب عن الفاعل.

(١) البحر ١٠/٨، والدر ٩٥/٦.

(٢) معاني القرآن ٤/٤٠٧، وفتح القدير ٤/٥٤٩، وحاشية الجمل ٤/٨٠.

(٣) انظر مغني اللبيب ١/٩١، وأمالي ابن الشجري ١/٢٦٧.

(٤) في حاشية الجمل ٤/٨٠ «تنبيه، قال البقاعي: يجوز أن يكون في السين أستعطف إلى التوبة قبل كتابة ما قالوا، ولا علم لهم به».

والمتعلق به محذوف، أي: يسألون عن ذلك، أو عن هذه الشهادة يوم القيامة.  
\* الجملة معطوفة على الجملة المُستأنفة قبلها؛ فلها حكمها.

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ :

الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.  
لَوْ: حرف شرط غير جازم. شَاءَ: فعل ماضٍ. الرَّحْمَنُ: فاعل مرفوع  
والمفعول محذوف، أي<sup>(١)</sup>: ولو شاء الله عدم عبادتنا للملائكة...  
مَا: نافية. عَبَدْنَاهُمْ: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في  
محل نصب مفعول به.

\* جملة « مَا عَبَدْنَاهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة « لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قَالُوا... »:

١ - معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة « جَعَلُوا... » في الآية السابقة فهي مثلها لا محل  
لها من الإعراب.

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ :

مَا: نافية تميمية. لَهُمْ: جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

بِذَلِكَ: جازٍ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من « عِلْمٍ »، فهو نعت له مقدم

عليه.

مِنْ عِلْمٍ: مِنْ: حرف جر زائد. عِلْمٍ: مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

(١) أبو السعود ٥٣٩/٥، وحاشية الجمل ٨٠/٤، وفتح القدير ٥٥٠/٤.

(٢) روح المعاني ٧٢/٢٥.

ويجوز جعلها حجازية<sup>(١)</sup> و« لَهُمْ » الخبر مقدماً أو متعلقاً بمحذوف خبر. و« عَلِمٌ » هو الاسم وهو ضعيف، بل هو غير مجمع عليه، فإن من شرط عملها الترتيب، وذهب الفراء. إلى أنه يجوز: ما قائماً زيد، وعنه رواية أخرى بالمنع، وكذا المنع عند الكسائي.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ :

إِنَّ : حرف نفي. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

يَخْرُصُونَ : فعل مضارع، والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَخْرُصُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « إِنَّ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَمْ أَيْنَهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿١٦﴾

أَمْ أَيْنَهُمْ كِتَابًا مِّن قَبْلِهِ :

أَمْ<sup>(٢)</sup> : منقطعة، فهي بمعنى بل والهمزة، أي: بل أعطيناهم كتاباً من قبل القرآن بأن يعبدوا غير الله.

ويجوز أن تكون مُتَّصِلَةٌ معادلة لقوله: « أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ » الآية/١٩ والمعنى:

أحضروا خلقهم أم آتيناهم كتاباً...

قال الجَمَلُ بعد نقل نص القرطبي في إفادتها الأتصال: «وهو بعيد من المعنى

(١) انظر الارتشاف/ ١١٩٧ - ١١٩٨ فيه تفصيل الخلاف.

(٢) حاشية الجمل ٨١/٤، وفتح القدير ٥٥١/٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٠٨، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٨، والقرطبي ٧٤/١٦، ومجمع البيان ٥٨/٩ «وهو أستفهام بمعنى التقرير لهم على خطئهم»، وروح المعاني ٧٣/٢٥، والتبيان للطوسي ١٩١/٩.

والسِّيَاق، فالأوّلَى الوجه الآخر الذي جرى عليه أكثر المفسّرين من أنها منقطعة بمعنى همزة الاستفهام الإنكاري.

ءَايَاتُهُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به أول . كَتَبْنَا : مفعول به ثانٍ منصوب .

مِنْ قَبْلِهِ : جازٍ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة، وهو ضمير القرآن والجاز متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَتَبْنَا » .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَهُمْ بِهِ . مُسْتَمْسِكُونَ :

الفاء : حرف عطف . هُم : ضمير رفع منفصل، في محل رفع مبتدأ .

بِهِ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « مُسْتَمْسِكُونَ » . مُسْتَمْسِكُونَ : خبر المبتدأ مرفوع .

وذكر الشهاب<sup>(١)</sup> أن السّين في « استمسك » واسم الفاعل منه للتأكيد، لا للطلب،

ذكر هذا تعليقاً على قول البيضاوي « متمسكون » .

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها .

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾

بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ :

بَلْ : حرف إضراب . أي : لم يأتوا بحجة، بل أعترفوا بأنه لا سند لهم غير

تقليد من تقدّم على غير هدى .

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

إِنَّا : إننا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ » .

وَجَدْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . آبَاءَنَا : مفعول به

منصوب . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

عَلَى أُمَّةٍ : جازَ ومجرور متعلّق بـ « وَجَدْنَا »؛ فهو المفعول الثاني، وليس ببعيد أن يتعلّق بمحذوف حال من « ءَابَاءَنَا »، أي: على هذه الحالة.

\* جملة « قَالُوا... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِنَّا وَجَدْنَا... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « وَجَدْنَا... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

وإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ مُّهْتَدُونَ:

الواو: حرف عطف. إِنَّا: حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».

عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ<sup>(١)</sup>: جازَ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجازَ متعلّق بالخبر « مُّهْتَدُونَ ». مُّهْتَدُونَ<sup>(١)</sup>: خبر «إِنَّ» مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا وَجَدْنَا... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

وَكَذٰلِكَ مَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ اِلَّا قَالَ مُّرْفُوْهَا اِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا  
عَلٰى اُمَّةٍ وَاِنَّا عَلٰى ءَاثَرِهِمْ مُّقْتَدُوْنَ ﴿٢٣﴾

وَكَذٰلِكَ مَا اَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيْرٍ... :

الواو: حرف عطف. كَذٰلِكَ: جازَ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر،

أي: والأمر كذلك.

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «أي: والأمر كما ذُكر من عجزهم عن الحجّة، وتمسكهم

بالتقاليد» والنص كذلك عند أبي السُّعود.

(١) قال أبو السُّعود: «وقوله: على آثارهم مهتدون: خبر «إِنَّ». والظرف صلة لـ «مهتدون».

انظر تفسيره، ٥/٥٤٠، والكشاف ٣/٩٤، وانظر روح المعاني ٢٥/٧٢، وقوله: الظرف،

أي: الجازَ والمجرور. وقوله: صلة: أي متعلّق به.

قلت: مهتدون أصله: مهتديون، فحذفت الياء لألتقاء ساكنين، وصار وزنه مفتعون.

(٢) الحاشية ٤/٨١، وأبو السُّعود ٥/٥٤٠، وروح المعاني ٢٥/٧٤.

مَا : نافية . أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

مِنْ قَبْلِكَ : جازٍ ومجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة ، والجاز متعلق بـ « أَرْسَلْنَا » .

فِي قَرِيْبَةٍ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف حال من « نَذِيْرٍ » .

مِنْ نَذِيْرٍ : مِّنْ : حرف جرٍّ زائد . نَذِيْرٍ : مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً .

\* جملة « الأمر كَذَلِكَ » معطوفة على جملة « قَالُواْ إِنَّا وَجَدْنَا . . . »

\* جملة « مَا أَرْسَلْنَا . . . »<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود : « استئناف مبين لذلك دال على أن التقليد فيما بينهم ضلال

قديم . . . » .

إِلَّا قَالَ مُرْفُوْهَا إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا عَلَيَّ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ ءآثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ :

إِلَّا : أداة حصر . قَالَ : فعل ماضٍ . مُرْفُوْهَا : فاعل مرفوع . ها : ضمير في

محل جرٍّ بالإضافة .

إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَاءَنَا . . . :

تقدم إعراب تنمة الآية في الآية السابقة .

قَالَ أَوْلُوْ حِيْتَكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ قَالُواْ إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ

كُفِرُونَ ﴿٢٤﴾

قَالَ أَوْلُوْ حِيْتَكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ ءَابَاءَكُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . وضمير الفاعل المستتر للرسول عليه السلام .

أَوْلُوْ : ذكر ابن عطية<sup>(٢)</sup> أن الهمزة للاستفهام دخلت على واو عطف ، عطف

(١) أبو السعود ٥٤٠/٥ ، وحاشية الجمل ٨١/٤ ، وروح المعاني ٧٥/٢٥ .

(٢) المحرر ٢١٢/١٣ والبحر ١١/٨ ، وانظر الشهاب - البيضاوي ٤٣٩/٧ ، والكشاف ٩٤/٣ ،

وحاشية الجمل ٨٢/٤ ، وأبو السعود ٥٤٠/٥ ، والفريد ٢٥٥/٤ .

جملة كلام على جملة متقدمة، ثم قال: «و «لَوْ» في هذا الموضع كأنها شرطية بمعنى<sup>(١)</sup> «إن»، كأن معنى الآية: أو إن جئتم بأبني وأوضح مما كان عليه آباؤكم تصحبكم لجاجكم وتقليدكم...».

وذكر الشيخ أبو حيان تفسير ابن عطية للآية، وذكر تفسيره هو، قال: «... أتتبعون دين آباءكم ولو جئتم بدين أهدى من الدين الذي وجدتم عليه آباءكم...»، ثم عقب ذلك بقوله: «ولا يتعين ما قاله [ابن عطية] بل الظاهر هو ما قدّمناه».

وقال الهمداني: «وجواب «لَوْ» محذوف، تقديره: أتقيمون على دين آباءكم». جِئْتُكُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِأَهْدَى: الباء: حرف جرّ. أَهْدَى: اسم مجرور بالباء، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، وهي مقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر، فهو أسم ممنوع من الصرف للوصف ووزن «أفعل». وهو في الأصل نعت لمحذوف، أي: بدين أهدى. والجارّ متعلّق بالفعل «جئت».

مِمَّا: مِن: حرف جرّ. مَا: اسم موصول في محل جرّ بـ «مِن»، متعلّق بـ «أهدى». وَجَدْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «وجد»، وهو المفعول الثاني.

ءَابَاءَكُمْ: مفعول به أول منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة «قُلْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «جِئْتُكُمْ» في محل نصب مقول القول، أو هي مبيّنة لمقول القول المحذوف، أي: أتتبعون آباءكم ولو جئتم، فهي معطوفة عليها.

\* جملة «وَجَدْتُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) وجدت مثل هذا عند الزجاج قال: «قُلْ أتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم وإن جئتم بأهدى منه» انظر معاني القرآن ٤/٤٠٨.

قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ . ونا : ضمير في محل نصب أسم «إن» . بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : اسم موصول في محل جرّ بالباء . والجارّ متعلّق بالخبر « كَافِرُونَ » .

أُرْسِلْتُمْ : فعل ماضٍ مبنيّ للمفعول . والتاء : ضمير نائب عن الفاعل ؛ فهو في محل رفع . بِهِ : جارّ ومجرور ، متعلّق بـ « أُرْسِلْتُمْ » .

كَافِرُونَ : خبر «إن» مرفوع .

\* جملة « قَالُوا ... » استثنائية جواب للسؤال السابق: « أَوْلَوْ حِثُّكُمْ » .

\* جملة « أُرْسِلْتُمْ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ » في محل نصب مقول القول .

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١٥﴾

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ : الفاء : حرف عطف . أَنْتَقَمْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . مِنْهُمْ : جارّ ومجرور ، متعلّق بـ « أَنْتَقَمْنَا » .

\* والجملة :

١ - معطوفة على جملة « قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ ... » ؛ فلها حكمها .

فقد ربطت بين السبب والمتسبب .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب ، فيها بيان جزائهم .

فَأَنْظُرْ . . . : الفاء : استثنائية . انظُرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » .

كَيْفَ : اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب خبر مقدّم لـ « كان » .

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص . عَاقِبَةُ : اسم « كان » مرفوع . الْمُكْذِبِينَ : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « كَيْفَ كَانَ ... » في محل نصب مفعول به للفعل « أَنْظُرْ » .

\* والجملة مُستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ . . . :

الواو: استئنافية. إذ<sup>(١)</sup> : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به  
لفعل مقدر، أي: اذكر إذ قال..

وقال أبو عبيدة: « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ . معناها: وقال إبراهيم»، فهي على هذا عنده  
صلة.

قَالَ : فعل ماضٍ . إِبْرَاهِيمُ : فاعل مرفوع .

لِأَبِيهِ : اللام : حرف جَرٍّ . أَبِيهِ : اسم مجرور، وعلامة جَرِّه الياء؛ لأنه من  
الأسماء الستة . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجار متعلق بـ « قَالَ » .

وَقَوْمِهِ : الواو : حرف عطف . قَوْمِهِ : معطوف على « أَبِيهِ » مجرور مثله .  
والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

\* جملة « اذْكَرْ إِذٍ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « قَالَ . . . » في محل جَرٍّ بالإضافة .

إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ :

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب أسم « إنَّ » .

بَرَاءٌ : خبر « إنَّ » مرفوع . مِمَّا : مَنْ : حرف جَرٍّ، مَّا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جَرٍّ بـ « مَنْ » متعلق بـ « بَرَاءٌ » .

٢ - حرف مصدرِي، وما بعده في تأويل مصدر، أي: من عبادتكم والجار

متعلق بـ « بَرَاءٌ » .

(١) حاشية الجمل ٨٢/٤، والفريد ٢٥٥/٤، وأبو السعود ٥٤٠/٥، والمحزر ٢١٣/١٣، ومجاز  
القرآن ٢٠٣/٢.

(٢) البحر ١٢/٨، وأبو السعود ٥٤١/٥، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، وحاشية الجمل ٨٢/٤.

٣ - نكرة موصوفة في محل جرّ بـ « مَنْ » .

تَعَبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به محذوف، أي: تعبدونه. وهو الضمير العائد على « مَا » الأسميّة.

\* جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « تَعَبُدُونَ » :

١ - صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

٢ - أو هي في محل جرّ صفة للنكرة « مَا » .

### فائدة في «براء»<sup>(١)</sup> و«يستهيء»

١ - هذا مصدر وقع موقع الصّفة وهي «بريء» للمبالغة، وهذا المصدر لا يثنى ولا يُجمع ولا يُؤنث كالمصادر في الغالب، ويقال: نحن البراء منك. وذكر أبو حيان أنها اللغة العالية.

قال الزجاج: «والعرب تقول للواحد منها: أنا البراء منك، وكذلك الأثنان والجماعة، والذكر والأنثى، يقولون: نحن البراء منك والخلاء منك، ولا يقولون: نحن البراء ان منك، والبراءون، وإنما المعنى: إنا ذوو البراء منك، ونحن ذوو البراء منك، كما تقول: رجل عدل، وأمرأة عدل، وقوم عدل، والمعنى ذوو عدل، وذوات عدل».

٢ - ذكر الفراء<sup>(٢)</sup> أنّ العرب تكتب «يستهيء» «يَسْتَهْزِأُ»، فيجعلون الهمزة مكتوبة بالألف في كل حالاتها، يكتبون «شيء» «شيئاً»، ومثله كثير في مصاحف عبدالله . . .

(١) البحر ١١/٨، والدر ٩٦/٦، وأبو السعود ٥٤١/٥، وفتح القدير ٥٥٣/٩، ومعاني الزجاج ٤٠٩/٤، والمحمر ٢١٣/١٣ - ٣١٤، ومعاني الفراء ٣٠/٣، والكشاف ٩٤/٣، ومجاز القرآن ٢٠٣/٢.

(٢) معاني القرآن للفراء ٣٠/٣، والمحمر ٢١٤/١٣.

وذكر ابن عطية المسألة هذه للفراء فقال: «قال الفراء: ومن الناس من يكتب شكل الهمزة المخففة ألفاً في كل موضع ولا يُراعي حركة ما قبلها، قال: فربما كان خط مصحف عبدالله بألف كما في مصحف الجماعة، لكن كان يلفظ بها بكسر الراء»<sup>(١)</sup>.

إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿٢٧﴾

إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي :

إِلَّا : فيها قولان<sup>(٢)</sup> :

١ - استثناء منقطع، وهو الظاهر عند أبي حيان؛ إذ كانوا لا يعبدون الله مع أصنامهم.

٢ - أو أستثناء مُتَّصِل، وقيل: كانوا يشركون أصنامهم معه تعالى في العبادة. فيكون على هذا استثناء متصلاً.

٣ - ذكر الزمخشري أن «إِلَّا» بمعنى «غير».

الَّذِي : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. ذكر هذا أبو حيان على الوجهين في «إِلَّا»: المتصل والمنقطع، ويكون على الانقطاع على تقدير: بل الذي.

(١) انظر كتابي: معجم القراءات ٣٦٥/٨، والقراءات في هذا اللفظ.

(٢) البحر ١١/٨، والدر ٩٦/٦، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، والمحرر ٢١٤/١٣، وأبو السعود ٥٤١/٥، وفتح القدير ٥٥٣/٤، وحاشية الجمل ٨٢/٤، والفريد ٢٥٥/٤، والقرطبي ١٦/٧٦، وروح المعاني ٧٦/٢٥.

(٣) البحر ١٢/٨، والدر ٩٦/٦، والكشاف ٩٤/٣، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، وأبو السعود ٥/٥٤١، ومعاني الزجاج ٤٠٩/٤، وحاشية الجمل ٨٢/٤، والفريد ٢٥٥/٤، وروح المعاني ٧٦/٢٥.

٢ - ذكر الزمخشري أن « الَّذِي » بَدَلٌ من المجرور بـ « مَنْ »، في قوله: « مِمَّا تَعْبُدُونَ ».

٣ - على مذهب الزمخشري في « إِلَّا » تكون « مَا » نكرة موصوفة، وتكون « غير » صفة لـ « ما » الموصولة السابقة.

وعلى الوجه الثالث هذا في « إِلَّا » تكون هي وما بعدها صفة، وقابله الزمخشري بقوله: « لَوْ كَانَ فِيهَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتُّ » [سورة الأنبياء ٢١/٢٢].  
قال أبو حيان: « وإنما أخرجها في هذا الوجه عن كونها [ أي: ما في الآية السابقة ] عن كونها موصولة، لأنه يرى أن « إِلَّا » بمعنى « غير » لا يُوصَفُ بها إلا النكرة، وفيها خلاف، فعلى هذا يجوز أن تكون « مَا » موصولة، و « إِلَّا » بمعنى « غير » صفة لها».

فَطَرَنِي : فعل ماضٍ . والنون للوقاية . والفاعل : ضمير تقديره « هو » والياء في محل نصب مفعول به .

\* والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وجعله « فَطَرَنِي » في صلة « الَّذِي » تنبيه على أنه لا يُعْبَدُ ولا يستحق العبادة إلا الخالق للعباد».

فَإِنَّهُ سَيَّهَدِينَ :

الفاء : تفيد التعليل . إِنَّهُ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إن » .  
سَيَّهَدِينَ : السَّيْنُ للتوكيد<sup>(٢)</sup> ، وليست للتسوية ، أي : يديم هدايتي .

يَهْدِينَ : فعل مضارع مرفوع . والنون للوقاية . والياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به . والفاعل : ضمير يعود على « مَا » ، أو على فاعل « فَطَرَ » .

(١) البحر ١٢/٨ .

(٢) البحر ١٢/٨ ، وحاشية الجمل ٨٢/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧ ، وأبو السعود ٥٤١/٥ ، وروح المعاني ٧٦/٢٥ .

- \* جملة « سَيِّدِينَ » خبر « إِنَّ »؛ فهي في محل رفع .
- \* جملة « فَإِنَّهُ . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

\* \* \*

### مسألَتان :

- ١ - حذف الياء في « سَيِّدِينَ » إنما كان لمراعاة الفواصل ، وانظر الآيات التي قبلها ، والآيات التي بعدها في هذه السورة وأرجع إلى كتابي «معجم القراءات» ٣٦٦/٨ ، وانظر القراءات في هذا اللفظ .
- ٢ - ما ذكرته في السين من « سَيِّدِينَ » ، وأنه للتأكيد هو ما رأيته في المراجع المثبتة ، غير أن الزمخشري ذكر فيها التسويف ، وبين وجهه فقال : «فإن قلت<sup>(١)</sup> : ما معنى « سَيِّدِينَ » على التسويف؟ قلتُ : قال مرة<sup>(٢)</sup> « فَهُوَ يَهْدِينِ » ، ومرة « فَإِنَّهُ سَيِّدِينَ » ، فأجمع بينهما ، وقدّر كأنه قال : فهو يهدين ، وسيهدين ، فيدلّان على استمرار الهداية في الحال والأستقبال» .  
وفحوى هذا النص مثبت عند أبي حيان .

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾

وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ :

الواو: استثنائية . جَعَلَهَا : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على إِبْرَاهِيمَ أو لله سبحانه وتعالى . ها: ضمير في محل نصب مفعول به أول .

(١) الكشاف ٩٤/٣ ، وانظر البحر ١٢/٨ .

(٢) سورة الشعراء ٧٨/٢٦ ، والآية ٦٢ قبلها « قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيِّدِينَ » .

وهذا الضمير<sup>(١)</sup> عائد على كلمة التوحيد التي تكلم بها وهي قوله: « إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا نَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ».

وقيل: هي « لا إله إلا الله»، وإن لم يجز لها ذكر؛ لأن اللفظ يتضمَّنهما.

كَلِمَةٌ : مفعول به ثانٍ منصوب. بَاقِيَةٌ : نعت منصوب. فِي عَقِيهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « بَاقِيَةٌ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «لعل». يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومتعلق الفعل محذوف، أي: لعلهم يرجعون إلى الله، أو إلى الحق.

\* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

\* والجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ »<sup>(٢)</sup> تعليلية للجعل، أي: جعلها باقية رجاء أن يرجع إليها من يشرك منهم بدعاء من يوحد.

وقال الشهاب: «الترجي من إبراهيم عليه الصلاة والسلام، فلا حاجة إلى جعلها

للتعليل».

بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءَ وَآبَاءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. مَتَّعْتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٢/٨، والدر ٩٦/٦، ومعاني الزجاج ٤٠٨/٤، والفريد ٢٥٦/٤، «الضمير للبراء، أي: جعل إبراهيم صلوات الله وسلامه عليه البراء من الأصنام وكل معبود سوى الله»، وفتح القدير ٥٥٢/٤، وحاشية الشهاب ٤٣٩/٧، ومعاني الفراء ٣١/٣، وإعراب النحاس ٣/٨٦.

(٢) فتح القدير ٥٥٣/٤، وأبو السعود ٥٤١/٥، وروح المعاني ٧٧/٢٥، وحاشية الشهاب ٧/٤٣٩ - ٤٤٠، وحاشية الجمل ٨٢/٤.

هَتُوْلَاءَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

وَأَبَاءَهُمْ : الواو : حرف عطف . أَبَاءَهُمْ : معطوف على أسم الإشارة منصوب مثله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . ويجوز إعرابه مفعولاً معه منصوباً .  
\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السُّعود<sup>(١)</sup> : «إضراب عن محذوف، ينساق إليه الكلام، كأنه قيل : جعلها كلمة باقية في عقبه بأن وصى بها بنيه رجاء أن يرجع إليها من أترك منهم بدعاء الموحد، فلم يحصل ما رجاه، بل تمتعت منهم هؤلاء المعاصرين للرسول ﷺ من أهل مكة وأبائهم بالمد في العمر والنعمة، فأغرتوا بالمهلة، وأنهمكوا في الشهوات، وشغلوا بها عن كلمة التوحيد حتى جاءهم . . .» .

حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ :

حَتَّى : حرف غاية<sup>(٢)</sup> ، جَاءَهُمُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به .  
الْحَقُّ : فاعل مرفوع . وَرَسُولٌ : معطوف على «الحق» مرفوع مثله . مُّبِينٌ : نعت مرفوع .

\* وجملة « جَاءَهُمُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، إذ التقدير إلى أن جاءهم . والمصدر المؤول في محل جرّ بحتى متعلق بـ « مَتَّعْتُ » .

وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾

وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ :

الواو : استثنائية . لَمَّا : ظرف بمعنى «حين» في محل نصب متعلق بـ « قَالُوا » ، أو هو حرف، شرط غير جازم . رأيان منقولان في « لَمَّا » مشهوران .

(١) انظر تفسيره، ٥٤١/٥، وانظر حاشية الشهاب ٤٤٠/٧، وفتح القدير ٥٥٣/٤، وحاشية الجمل ٨٣/٤، والمحزر ٣١٥/١٣ .

(٢) في الغاية بعض خفاء، والمراد أنهم شغلوا بما مُتَّعوا به عن شكر المنعم حتى جاءهم ما ذكر . انظر حاشية الشهاب ٤٤٠/٧، والبحر ١٢/٨ .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدم . الْحَقُّ : فاعل مؤخر .

\* والجمله في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

أو جمله الشرط استثنائية على تقدير الحرفية في « لَمَّا » .

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . سِحْرٌ : خبر مرفوع .

\* وجمله « هَذَا سِحْرٌ » في محل نصب مقول القول .

\* جمله « قَالُوا » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا » .

وَلِيْنَا بِهِ كَافِرُونَ :

الواو : حرف عطف ، أو مستأنفة . إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ ، نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» . بِهِ : جازّ ومجرور . متعلّق بـ « كَافِرُونَ » . و كَافِرُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

\* وجمله « إِنَّا بِهِ كَافِرُونَ » :

١ - إمّا أن تكون داخلة تحت القول ؛ فهي في محل نصب معطوفة على جمله « هَذَا سِحْرٌ » .

٢ - وإما أن يكون وقف على « سِحْرٌ » ، ثم أستأنف في هذه الجملة فتكون لا محل لها .

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾

وَقَالُوا : الواو : للاستئناف أو عاطفة . قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والضمير لقريش .

لَوْلَا<sup>(١)</sup> : حرف تحضيص بمعنى «هَلَّا» .

(١) انظر مغني اللبيب ٣/٤٥٢ - ٤٥٣ ، المعنى الثاني من معاني «لولا» ، والجنى الداني/٦٠٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٠٩ ، ومجاز القرآن ٢/٢٠٣ ، والقرطبي ١٦/٨٢ .

نُزِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع نائب عن  
الفاعل. أَلْفُرَّاءُنُ : بَدَلٌ من أَسْمِ الإِشَارَةِ مرفوع، أو عطف بيان.

قال الزجاج<sup>(١)</sup>: «وَأَلْفُرَّاءُنُ ههنا مَبِينٌ عن هذا، ويسميه سيبويه عطف البيان؛  
لأن لفظه لفظ الصفة، ومما بين أنه عطف البيان قولك: مررت بهذا الرجل، وبهذه  
الدار...»

عَلَى رَجُلٍ : جَارٌ ومَجْرُورٌ متعلِّقٌ بـ « نُزِّلَ ». مِّنَ الْقَرِيَّتَيْنِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلِّقٌ  
بمَحذُوفٍ نعت لـ « رَجُلٍ ». عَظِيمٌ : نعت لـ « رَجُلٍ » مَجْرُورٌ مثله.

قالوا<sup>(٢)</sup>: فيه حذف مضاف. وقَدَّره بعضهم من رجلي القريتين.

وَالرَّجُلَانِ : الوليد بن المغيرة، وكان بمكة، وعروة بن مسعود الثقفي. وكان  
بالطائف. وقيل: كان يتردد بين القريتين، فنسب إلى كليهما.

قال العكبري: «أي: من إحدى القريتين: مكة والطائف، وقيل التقدير على الله  
رجل من رجلين من القريتين. وقيل: كان الرجل يسكن مكة والطائف ويتردد إليهما،  
فصار كأنه من أهلهما».

\* جملة « قَالُوا » :

١ - أَسْتِثْنَايَةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - وقد تكون معطوفة على جملة « قَالُوا » في الآية/٢٢.

\* جملة « نُزِّلَ ... » في محل نصب مقول القول.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٠٩.

(٢) البحر ٨/١٣، والدر ٦/٩٦، وأبو السُّعُود ٥/٥٤٢، والمحزر ١٣/٢١٧، ومعاني الفراء ٣/  
٧١، والبيان ٣/٣٥٣، والفريد ٤/٢٥٦، وحاشية الجمل ٤/٨٣، والعكبري/١١٣٩،  
وكشف المشكلات/١٢٠٨.

أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا  
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا  
يَجْمَعُونَ ﴿٣٣﴾

أَهْرَ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري والتوبيخ والتعجيب. قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «فيه توبيخ وتعجيب من جهلهم». هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

وذكر النحاس<sup>(٢)</sup> هذا الوجه في هم كما ذكر أنه رفع على إضمار فعل؛ لأن الاستفهام على الفعل.

يَقْسِمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَ : مفعول به منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « يَقْسِمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ ».

\* جملة « هُمْ يَقْسِمُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. قَسَمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب، متعلق بـ « قَسَمْنَا ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مَعِيشَتَهُمْ : مفعول به منصوب.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. قالوا: التقدير<sup>(٣)</sup>: أسباب معيشتهم.

فِي الْحَيَاةِ : جاز ومجرور متعلق بـ « قَسَمْنَا ». الدُّنْيَا : نعت مجرور.

\* جملة « قَسَمْنَا » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ ».

(١) البحر ١٣/٨، وحاشية الجمل ٨٣/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٠/٧.

(٢) انظر إعراب النحاس ٨٧/٣.

(٣) أبو السعود ٥٤٢/٥.

\* جملة « نَحْنُ قَسَمًا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ :

الواو : حرف عطف . رَفَعْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

بَعْضَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب . متعلقٌ بـ « رَفَعْنَا » . بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور .

دَرَجَاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب على نزع الخافض .

قال النحاس<sup>(١)</sup> : « دَرَجَاتٍ : في موضع نصب مفعول ثانٍ حذف منه «إلى» . » .

\* وجملة «رفعنا» معطوفة على جملة «قسمنا»؛ فهي مثلها في محل رفع .

لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا :

لِيَتَّخِذَ : اللام : للتعليل<sup>(٢)</sup> ، أي : القصد من جعل الناس متفاوتين في الرزق أن

ينتفع بعضهم ببعض ليتّم النظام .

- وقيل : هي للصيرورة والعاقبة ، أي كان هذا الرفع ليستهزئ الغني بالفقير .

وعلى هذا المعنى لا تكون للعلة والسببية . واستبعد هذا المعنى السمين تبعاً

لشيخه أبي حيان .

يَتَّخِذَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً . بَعْضُهُمْ : فاعل مرفوع .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

بَعْضًا : مفعول به أول منصوب . سُخْرِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* جملة « يَتَّخِذَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرٍّ باللام ، والجارّ متعلّق بالفعل

«رفع» .

(١) إعراب النحاس ٣/ ٨٧ .

(٢) حاشية الجمل ٤/ ٨٤ ، وانظر البحر ٨/ ١٣ ، والسمين ٦/ ٩٦ ، والقرطبي ١٦/ ٨٣ .

وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ :

الواو: استثنائية، ويجوز أن تكون للحال. رَحْمَةٌ: مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ: مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. مِمَّا: مَنْ: حرف جرٍّ. مَا: فيه وجهان:

اسم موصول في محل جرٍّ بـ « مِنْ »، متعلق بـ « خَيْرٌ »، أي: خير من الذي يجمعونه.

أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، أي: خير من جمعهم. وهو متعلق بـ « خَيْرٌ ».

يَجْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يجمعونه. والضمير عائد على « ما » الأسمية.

\* جملة « يَجْمَعُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « رَحْمَةٌ رَبِّكَ خَيْرٌ ... »:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا  
مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٢٣﴾

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ... :

وَلَوْلَا: الواو: استثنائية. لَوْلَا: حرف شرط غير جازم. أَنْ: حرف مصدري ونصب. يَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب. النَّاسُ: اسم « يَكُونُ » مرفوع. أُمَّةً: خبر منصوب. وَاحِدَةً: نعت منصوب.

\* جملة « يَكُونُ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> من «أن» وما بعدها في محل رفع مبتدأ.

والخبر محذوف، والتقدير<sup>(١)</sup> ولولا كون الناس . . . حاصل.

قالوا: وهو على تقدير مضاف محذوف، أي: ولولا خوف كون الناس إلخ.

وتقدير الزمخشري: لولا كراهة أن يجتمعوا على الكفر . . .

وعند أبي حيان: ولولا أن يرغب الناس في الكفر إذا رأوا الكافر في سعة،

ويصيروا أمة واحدة في الكفر.

وقال الفراء: «أن: في موضع رفع»، ونقل هذا عنه النحاس.

ومذهب الكسائي<sup>(٢)</sup> أن المرفوع بعد «لَوْلَا» فاعل بفعل محذوف. وعند بعض

الكوفيين مرفوع بـ «لَوْلَا» نيابة عن الفعل، أو أصالة. ورد هذا ابن هشام.

\* والجملة الشرطية استئنافية<sup>(٣)</sup> مبيّنة لحقارة متاع الدنيا ودناءة قدره عند الله عزّ وجلّ.

لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرْ بِالرَّحْمٰنِ لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِّنْ فَضَّةٍ . . . :

لَجَعَلْنَا: اللام: واقعة في جواب «لَوْلَا». جَعَلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في

محل رفع فاعل. لِمَنْ: جازّ ومجرور متعلّق بـ «جَعَلْ»، وهو المفعول الثاني لـ «

جَعَلْ». يَكْفُرُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على

«مَنْ». بِالرَّحْمٰنِ: جازّ ومجرور متعلّق بـ «يَكْفُرُ».

(١) البحر ١٤/٨، والكشاف ٩٦/٣، وحاشية الجمل ٨٤/٤، وأبو السعود ٥٤٢/٥، وفتح القدير ٤٥٤/٤، ومعاني الفراء ٣١/٣، وحاشية الشهاب ٤٤١/٧، وإعراب النحاس ٨٨/٣، ومغني اللبيب ٤٤٤/٣.

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٤٤/٣، والجنى الداني/٦٠١ - ٦٠٢، والأرتشاف/١٩٠٤، ورفض المباني/٢٩٤.

(٣) أبو السعود ٥٤٢/٥، وحاشية الجمل ٨٥/٤.

١ - لِئُيُوتِيَهُمْ : جازَ ومجرور، وهو بَدَلٌ أَشْتَمَالٌ<sup>(١)</sup> من « لِمَنْ ». بإعادة العامل.

قال الفراء: «إن شئت جعلت اللام مكررة في: لِئُيُوتِيَهُمْ . . .»، وهو يعني بالتكرير البدلية، ثم قال: «كما قال: «يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ» [سورة البقرة/٢١٧].»

٢ - وقيل: إن اللام الأولى للملك، والثانية للتخصيص، ذكره ابن عطية وتعقبه أبو حيان. قال الشهاب: «كوهبت الحبلَ لزيد لدابته، فيتعلّقان بالفعل لا على أن الثاني بَدَلٌ . . .» ثم تعقب أبو حيان.

٣ - وذكر الهمداني وجهاً آخر، فجعل « لِئُيُوتِيَهُمْ » متعلّقاً بمحذوف حال من « سُقْفًا »؛ فهو نعت له مقدّم عليه. قال: «ويجوز أن يكون التقدير: سقفاً لبيوتهم، على أنه صفة لقوله: « سُقْفًا »؛ فلما تقدّم عليه حكم عليه بالحال.»

سُقْفًا : مفعول به أوّل منصوب. مِّنْ فِضَّةٍ : جازَ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « سُقْفًا ». أو هو متعلّق بالفعل « جَعَلَ ». ذكر الوجهين السمين<sup>(٢)</sup>.

وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَظْهَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَعَارِجَ : معطوف على « سُقْفًا » منصوب مثله. قال الهمداني<sup>(٣)</sup>: «عطف على قوله « سُقْفًا »، والتقدير: ومعارج من فضّة، فحذف

(١) البحر ٨/١٤ - ١٥، والدر ٦/٩٦، ومعاني الفراء ٣/٣١، وأبو السعود ٣/٥٤٢، وحاشية الجمل ٤/٨٤، وحاشية الشهاب ٧/٤٤١؛ والمحزر ١٣/٢١٩، والبيان ٢/٣٥٣، وفتح القدير ٤/٥٥٤، والفريد ٤/٢٥٧، والعكبري/١١٣٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٣، والكشاف ٣/٩٧، وكشف المشكلات/١٢٠٩، والرازي ٢٧/٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩٢.

(٢) الدر ٦/٩٧.

(٣) الفريد ٤/٢٥٧، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٤٠.

لدلالة ما قبله عليه».

عَلَيْهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَظْهَرُونَ » .

يَظْهَرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

\* جملة « يَظْهَرُونَ » في محل نصب نعت<sup>(١)</sup> لـ « مَعَارِجَ » .

\* جملة « لَجَعَلْنَا » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم .

وَلِبُّيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَكَبَّرُونَ ﴿٣٤﴾

الواو: حرف عطف . لِبُّيُوتِهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بفعل مقدّر، أي: ولجعلنا لببوتهم .. والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

أَبْوَابًا : مفعول به للفعل المقدّر . وَسُرُرًا : معطوف على « أَبْوَابًا »، منصوب مثله .

وذكروا أن<sup>(٢)</sup> هنا وصفاً محذوفاً، أي: سُرُرًا من فضة .

ونقل هذا عن الزمخشري . قال أبو حيان: «كأنه يرى أشتراك المعاطيف في وصف ما عطف عليه» .

وذكر الجمل<sup>(٣)</sup> أن « سُرُرًا » مفعول لفعل مقدّر، وأنّ العطف ليس عطف مفردات على « أَبْوَابًا »، بل العطف عطف جمل .

عَلَيْهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَتَكَبَّرُونَ » . فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

\* وجملة « يَتَكَبَّرُونَ »<sup>(٤)</sup> في محل نصب صفة لـ « سُرُرًا » .

(١) الدر ٩٧/٦ .

(٢) البحر ١٥/٨ ، والدر ٩٧/٦ ، وأبو السعود ٥٤٣/٥ ، والكشاف ٩٧/٣ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٤١ ، وفتح القدير ٥٥٤/٤ ، ومعاني الزجاج ٤١١/٤ .

(٣) حاشية الجمل ٨٥/٤ .

(٤) الدر ٩٧/٦ .

وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾

وَزُخْرَفًا :

الواو: حرف عطف. زخرفاً: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول لفعل مقدر، أي: وجعلنا لهم زخرفاً.

ويكون العطف من عطف الجمل. والزخرف: الذهب أو الزينة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون منصوباً عطفاً على قوله: «مِنْ فِضَّةٍ»، كأنه قيل: سقفاً من فضة وذهب، أي: بعضها كذا، وبعضها كذا. ومثل هذا الوجه عند الفراء، وأبي السعود.

٣ - وذكر أبو السعود أنه معطوف على «سُقْفًا»، منصوب مثله، فهو من عطف المفردات، ومثل هذا عند الشهاب. وكذا في إعراب النحاس.

٤ - وقيل: هو منصوب على نزع الخافض، أي: من زخرف. وذكر النحاس هذا للفراء، ثم قال النحاس:

«والقول الأوَّلُ أوَّلَى بالصواب»، أي: العطف على سُقْفٍ.

وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

تقدّم إعراب ما هو قريب من هذا في سورة يس/٣٢ وهو قوله تعالى: «وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ».

كما أحالوا في «لَمَّا» على ما تقدّم في الآية/١١١ من سورة هود «وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ».

(١) البحر ١٥/٨، والدر ٩٧/٦، ومعاني الفراء ٣٢/٣، وأبو السعود ٥٤٣/٥، وحاشية الجمل ٨٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٢/٧، والبيان ٣٥٣/٢، وفتح القدير ٥٥٥/٤، والفريد ٢٥٧، والقرطبي ٨٧/١٦، وإعراب النحاس ٨٨/٣، وكشف المشكلات/١٢٠٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٤٠.

وكرر بعضهم الإعراب هنا مختصراً. قالوا<sup>(١)</sup>:

إن : نافية بمعنى «ما». كُئِلٌ : مبتدأ مرفوع. ذَلِكَ : مضاف إليه، فهو في محل جَرِّ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب. لَمَّا : بمعنى «إلا». مَتَّعٌ : خبر المبتدأ مرفوع. الْحَيَوةُ : مضاف إليه مجرور. أَلَدُنِّيَا : نعت مجرور.

وذكروا سماع سيويه: «تَشَدُّتَكَ بِاللَّهِ لَمَّا فَعَلْتَ» بمعنى: «إلا فعلت».

وذكروا عن الأخفش أن «لَمَّا» بمعنى «إلا» لا تُعْرَفُ.

وجاء حديث السمين في قراءة التخفيف في «لَمَّا»<sup>(٢)</sup> «لِما»، وطريقة الإعراب،

وكذا شيخه أبو حيان، مع الإشارة إلى قراءة التشديد وطريقة الإعراب.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ:

الواو: استثنائية أو حالية. الْآخِرَةُ : مبتدأ مرفوع.

وذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> أنه على تقدير مضاف، أي: ونعيم الآخرة..

عِنْدَ : ظرف منصوب، متعلق بالخبر المحذوف. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة. لِلْمُتَّقِينَ : جَارٌّ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب حال.

(١) البحر ١٥/٨، والدر ٩٧/٦، والمحزر ٢٢١/١٣، وحاشية الشهاب ٤٤٢/٧، والبيان ٢/٣٥٤، وأبو السعود ٥٤٣/٥، وفتح القدير ٥٥٥/٤، والفريد ٢٥٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٣، ومعاني الأخفش/٤٧٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٧، والحجة للفارسي ١٤٩/٦، والتبيان للطوسي ١٩٥/٩، والقرطبي ٨٧/١٦، وكشف المشكلات/ ١٢١١، والكشاف ٩٦/٣، والرازي ٢٧/٢١٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٥٧ - ٧٥٩، ٧٦٢...

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٨/٣٧٣ - ٣٧٤ ففيه القراءات والتخريج والمراجع.

(٣) البحر ١٥/٨، وإعراب النحاس ٣/٩٠ «والتقدير: ثواب الآخرة عند ربك للمتقين».

وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقِصْ لَهُ شَيْطٰنًا فَهُوَ لَهُ قَرِيْنٌ ﴿٣٦﴾

- وَمَنْ . . . : الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.  
يَعْشُ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة<sup>(١)</sup> جزمه حذف الواو من آخره. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ » .  
عَنْ ذِكْرِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « يَعْشُ » . الرَّحْمٰنِ : مضاف إليه مجرور.  
نُقِصْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « نُقِصْ » . شَيْطٰنًا : مفعول به منصوب.  
\* جملة « نُقِصْ لَهُ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم، غير مقترنة بالفاء.  
\* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال.  
\* والمبتدأ الشرط وخبره، جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
فَهُوَ لَهُ قَرِيْنٌ :

- الفاء: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.  
لَهُ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « قَرِيْنٌ » ، أو بمحذوف حال منه، فهو صفة للنكرة قُدِّمَتْ عليها.  
قَرِيْنٌ : خبر المبتدأ « هُوَ » .  
\* والجملة معطوفة على ما تقدم من جملة الجواب.

وَالَّذِيْنَ يَصْدُوْهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ وَيَحْسَبُوْنَ اَنْهُمْ مُّهْتَدُوْنَ ﴿٣٧﴾

- وَالَّذِيْنَ يَصْدُوْهُمْ عَنِ السَّبِيْلِ :  
الواو: حرف عطف. اِنَّهُمْ : اِنَّ حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ» .

لِيَصُدُّوهُمْ : اللام : هي المرحلة التي تفيد التوكيد . يَصُدُّوهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

وضميراً<sup>(١)</sup> النصب في « إِنَّهُمْ » و « يَصُدُّوهُمْ » عائدان على « مَنْ » ، روعي فيهما معناه ، بعد أن روعي الأفراد واللفظ في « لَهُ » في الآية السابقة .  
عَنِ السَّبِيلِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يَصُدُّونَ » .

\* جملة « يَصُدُّوهُمْ » : في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « إِنَّهُمْ لِيَصُدُّوهُمْ » معطوفة على جملة « فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ » في الآية السابقة ؛ فلها حكمها .

وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ :

الواو : للحال . يَحْسَبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « أَنْ » . مُّهْتَدُونَ : خبر

مرفوع .

والمصدر المؤوّل من « أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي

« يَحْسَبُ » .

\* جملة « يَحْسَبُونَ ... »<sup>(٢)</sup> في محل نصب على الحال من فاعل « يَصُدُّونَ » ، أو من مفعوله ، أو منهما .

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَيَلْسَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا ... :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجزّ ، وهي<sup>(٣)</sup> هنا تفيد الأبتداء .

(١) البحر ١٦/٨ ، والدر ٩٨/٦ ، ومعاني الفراء ٣٢/٣ ، وحاشية الجمل ٨٦/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٤٣/٧ .

(٢) حاشية الجمل ٨٦/٤ ، وأبو السعود ٥٤٣/٥ .

(٣) أبو السعود ٥٤٣/٥ .

إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه « قَالَ » .

جَاءَنَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . نا : في محل نصب مفعول به . والضمير «نا» يعود على «العاشي»، وعاد مفرداً على لفظ « مَنْ » .

\* جملة « جَاءَنَا » في محل جرٍّ بالإضافة .

قَالَ يَنْلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : العاشي .

يَنْلَيْتَ : يَا : فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - حرف تنبيه لا محل له من الإعراب .

٢ - أو حرف نداء، والمنادى محذوف على تقدير: يا هؤلاء .

لَيْتَ : حرف ناسخ . بَيْنِي : ظرف مكان متعلق بخبر « لَيْتَ » المحذوف، والياء

في محل جرٍّ بالإضافة .

وَبَيْنَكَ : معطوف على الظرف المتقدم منصوب مثله . والكاف : في محل جرٍّ

بالإضافة .

بَعْدَ : اسم « لَيْتَ » منصوب . الْمَشْرِقَيْنِ : مضاف إليه مجرور . وفيه ما

يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - إن أراد المشرق والمغرب، فغلب المشرق على المغرب كالعُمَرَيْنِ

والقمرين، فهو ملحق بالمشنى .

٢ - إن أراد مشرق الشمس في أقصر يوم وأطول يوم؛ فهو مشنى .

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٥٠ .

(٢) البحر ٨/١٦ - ١٧، الدر ٦/٩٩، وأبو السعود ٥/٥٤٤، والعكبري/١١٣٩، والفريد ٤/

٢٥٨، ومعاني الزجاج ٤/٤١٢، ومعاني الفراء ٣/٣٣، وحاشية الجمل ٤/٨٦، وحاشية

الشهاب ٧/٤٤٣، والمحزر ١٣/٢٢٤ - ٢٢٥، والقرطبي ١٦/٩٠ .

٣ - وقالوا: قد يريد بُعدَ المشرقين من المغربين فاكتفى بذكر المشرقين.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالَ ... » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

فَيْئَسَ الْقَرِيْنُ :

الفاء: مفسحة عن شرط مقدر، أي: إذا كان ذلك فبئس القرين. بئسَ : فعل

ماض جامد لإنشاء الذم. الْقَرِيْنُ : فاعل مرفوع.

والمخصوص بالذم محذوف<sup>(١)</sup>، أي: أنت أيها الشيطان.

\* وجملة « فَيْئَسَ الْقَرِيْنُ أَنْتَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم على تقديره « إذا ».

\* وجملة « بئسَ الْقَرِيْنُ » مع المخصوص فيه الأوجه الأربعة المشهورة.

وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

وَلَنْ : الواو: استثنائية. لَنْ : حرف ناصب، يَنْفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

وفي الفاعل ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ملفوظ به وهو « أَنْكُمُ » وخبرها، والتقدير: لن ينفعكم اليوم أشتراكم في العذاب...

٢ - أو الفاعل ضمير يعود على ما يُفهم من الكلام قبله، أي: يتمنى مُبَاعَدَةَ

(١) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦، وأبو السعود ٥٤٤/٥، وفتح القدير ٥٥٦/٤.

(٢) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦، ومعاني الفراء ٣/٣٤، وحاشية الجمل ٤/٨٧، وحاشية

الشهاب ٧/٤٤٣، والمحزر ١٣/٢٢٦، وأبو السعود ٥٤٤/٥، والعكبري/١١٣٩، ومعاني

الزجاج ٤/٤١٢، والفريد ٤/٢٥٨ - ٢٥٩، وإعراب النحاس ٣/٩١، والكشاف ٣/٩٧،

ومغني اللبيب ١٨/٢.

القرين والتبرؤ منه. ويكون « أَنْكُرُ » تعليلاً، أي: لأشتراكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه، وهو الكفر.

قال السمين: «مضمر، مقدّره ضمير التمني المدلول عليه بقوله: «يَنْلَيْتَ بَيْنِي...»، أي: لن ينفعكم تمنيكُم البُعد. وبعضهم: لن ينفعكم اجتماعكم. وبعضهم: ظلمكم وجحدكم.

وعبارة من عَبَّرَ بأن الفاعل محذوف مقصوده الإضمار المذكور، لا المحذوف؛ إذ الفاعل لا يُحذف إلا في مواضع ليس هذا منها...».

قالوا<sup>(١)</sup>: ويؤيد إضمار الفاعل قراءة «إِنَّكُمْ» بالكسر؛ فهي أستئناف مفيد للتعليل.

أَيُّومَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يَنْفَعُ ».

إذ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ذهب الفارسي والزمخشري إلى أنه ظرف مبني على السكون في محل نصب على البدل من « أَلْيَوْمَ »، والعامل فيهما واحد، وهو « يَنْفَعَكُمُ ». وردَّ الشيخ أبو حيان هذا الوجه إذا بقيت « إذ » على موضوعها للزمان الماضي، فإن جُعِلت للزمان مطلقاً جاز، وتعقّب السمينُ شيخه بأنه لم يُعْهَد في « إذ » أن تكون لمطلق الزمان، بل هي موضوعة لزمان خاص بالماضي كـ «أمس».

٢ - القول الثاني: أنّ في الكلام مضافاً محذوفاً، والتقدير: بعد إذ ظلمتم. ذكره العكبري.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٣٧٨/٨، فهي قراءة ابن عامر بخلاف عنه.

(٢) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦ - ١٠٠، وحاشية الجمل ٨٧/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٣/٧، وأبو السعود ٥٤٤/٥، والعكبري/١١٣٩، وفتح القدير ٥٥٧/٤، والفريد ٢٥٩/٤، ومغني اللبيب ٢٤، ١٨/٢، ٢٥، ٢٩٦/٥، وأمالى ابن الحاجب ٥١/١ - ٥٢.

- ٣ - القول الثالث أن « إذ » تفيد التعليل، وعلى هذا تكون حرفاً كاللام المفيدة للتعليل. وذكر أبو حيان أنها مثل « أن » بالفتح. وتعقبه تلميذه السمين بأنها تسمية مجاز؛ لأنها على حذف حرف العلة، أي: لأن.
- ٤ - القول الرابع أن العامل في « إذ » هو ذلك الفاعل المقدر لا ضميره، والتقدير: ولن ينفعكم ظلمكم أو جحدكم إذ ظلمتم.
- ٥ - والقول الخامس أن العامل في « إذ » ما دلّ عليه المعنى، كأنه قال: ولكن لن ينفعكم اجتماعكم إذ ظلمتم. وعُزي هذا للحوفي.

\* وجملة « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ .. » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ظَلَمْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

\* وجملة « ظَلَمْتُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إذ » .

أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ :

أَنْتُمْ : حرف ناسخ . والكاف : في محل نصب أسم « أن » .

في الْعَذَابِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « مُشْتَرِكُونَ » . مُشْتَرِكُونَ : خبر مرفوع .

١ - وتقدم معنا <sup>(١)</sup> أن « أن » وأسمها وخبرها في تأويل مصدر، وهو فاعل لـ « لَنْ يَنْفَعَكُمْ » .

٢ - والوجه الثاني أنها تعليلية، أي: لأنكم. وعلى هذا فهي في محل نصب أو في محل جرٍّ .

٣ - وذكر ابن عطية أن « أَنْتُمْ » في محل نصب على المفعول من أجله، ومثله عند الهمداني .

(١) البحر ١٧/٨، والدر ٩٩/٦ - ١٠٠، ومعاني الفراء ٣/٣٤، وحاشية الجمل ٨٧/٤، والمحمر ٢٢٦/١٣، وأبو السعود ٥/٥٤٤، وفتح القدير ٤/٥٥٧، والفريد ٤/٢٥٩، والتبيان للطوسي ٩/٢٠٠ - ٢٠١.

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الضُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمَىٰ وَمَنْ كَانَتْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٤﴾

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الضُّمَّ :

الهمزة: للاستفهام<sup>(١)</sup> الإنكاري والتعجيب من أن يكون هو الذي يقدر على هدايتهم وهم ضُمَّ لا يمكنه إسماعهم. والفاء: حرف عطف على محذوف مقدر.

وهل الفاء في موضعها أم أنها مؤخّرة من تقديم؟ قولان.

وناقشنا هذا الخلاف فيه في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في قوله تعالى: « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

أَنْتَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. تُسْمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أَنْتَ ».

الضُّمَّ : مفعول به منصوب.

\* جملة « تُسْمِعُ » في محل رفع خبر للمبتدأ.

\* جملة « أَنْتَ تُسْمِعُ » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة؛ فلها حكمها.

أَوْ تَهْدِي الْعُمَىٰ :

أَوْ : حرف عطف. تَهْدِي : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « أَنْتَ ».

الْعُمَىٰ : مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة الخبر « تُسْمِعُ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَمَنْ كَانَتْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم موصول معطوف<sup>(٢)</sup> على « الْعُمَىٰ »؛ فهو مثله

في محل نصب، والعطف للتغاير العنواني. كذا عند الجمل.

(١) انظر الكشاف ٩٨/٣.

(٢) فتح القدير ٥٥٧/٤، وأبو السعود ٥٤٤/٥، وحاشية الجمل ٨٧/٤، وحاشية الشهاب ٧/

٤٤٤، والمحرر ٢٢٧/١٣.

قال الشهاب: «وقوله: تغاير الوصفين، يعني العمى والضلال بحسب المفهوم، وإن أتحدّا مآلاً...».

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. وأسمه: ضمير تقديره «هو».  
 فِي ضَلَالٍ : جازٍ ومجرور متعلّق بخبر «كَانَ». مبين: نعت مجرور.  
 \* جملة «كَانَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ ﴿٤١﴾

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ . . . :

الفاء: استثنائية. إمّا<sup>(١)</sup> : هي إن، ما : إن حرف شرط جازم، وما: زائدة للتوكيد بمنزلة لام القسم في أنها لا تفارق النون المؤكدة. كذا عند أبي السعود.  
 قال الزجاج: «دخلت «ما» توكيداً للشرط، والنون الثقيلة في قوله: «نَذْهَبَنَّ» دخلت أيضاً توكيداً، وإذا دخلت «ما» دخلت معها النون كما تدخل مع لام القسم...».

قال الطبرسي: «لما دخل «ما» على حرف الشرط أشبهه القسم في التأكيد والإيدان بطلب التصديق، قد دخلت النون في الكلام لذلك؛ لأن النون يلزم في جواب القسم، ولا يلزم في الجزاء لأنه مشبه به».

نَذْهَبَنَّ<sup>(٢)</sup> : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم فعل الشرط. والنون: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». بِكَ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ «نذهب».

فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ :

الفاء: للجزاء. إِنَّا : أصله: إنا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب

(١) معاني الزجاج ٤/٤١٣، وحاشية الشهاب ٧/٤٤٤، وأبو السعود ٥/٥٤٤، وإعراب النحاس ٣/٩١، ومجمع البيان ٩/٦٤، ومجاز القرآن ٢/٢٠٤، والتبيان للطوسي ٩/٢٠١.

(٢) المصدر السابق.

اسم «إن». منهم: جازّ ومجرور، متعلق بالخبر «مُنْقِمُونَ». مُنْقِمُونَ: خبر «إن» مرفوع.

- \* جملة « إِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ » في محل جزم جواب الشرط.
- \* جملة « فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾

أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْتَهُمْ :

أو: حرف عطف. نُرِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم فعل الشرط، على تقدير «إِذَا»، أو أَنْ البناء والجزم بالعطف على «إِذَا نَذَهَبَنَّ».

ونون التوكيد: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

الَّذِي: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ.

وَعَدْتَهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ

وَعَدْتَهُمْ: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف. أي: وعدناهم إياه، وهو الضمير العائد على «الَّذِي».

\* جملة « وَعَدْتَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « نُرِيَنَّكَ » أستثنائية، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة.

\* جملة « فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقْتَدِرُونَ » إعرابها كإعراب الجملة السابقة « فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْقِمُونَ »، وهي جملة الجواب؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَأَسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ بِأَنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾

فَأَسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ بِأَنَّكَ :

فَأَسْتَمْسِكُ : الفاء<sup>(١)</sup> واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان أحد هذين الأمرين واقعاً لا محالة فأستمسك... .

أَسْتَمْسِكُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِالَّذِي : جاز ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل: ضمير يعود على «الَّذِي». إِلَيْكَ : جاز ومجرور، متعلق بـ «أُوحِيَ».

\* والجملة «فَأَسْتَمْسِكُ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم.

\* وجملة «أُوحِيَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ».

عَلَىٰ صِرَاطٍ : جاز ومجرور، متعلق بخبر محذوف، أي: كائن على صراط.

مُسْتَقِيمٍ : نعت مجرور.

\* والجملة تعليلية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للأستمسك، أو للأمر

به.

وَإِنَّهُمْ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٤﴾

وَإِنَّهُمْ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ :

الواو: للحال. إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

(١) حاشية الشهاب ٤٤٤/٧، وروح المعاني ٨٤/٢٥.

(٢) أبو السعود ٥٤٥/٥، وحاشية الجمل ٨٨/٤، وفتح القدير ٥٥٧/٤، وروح المعاني ٨٤/٢٥.

لَذِكْرٌ : اللام هي المرحلة المؤكدة. ذِكْرٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع. لَكَ : جاز ومجرور، متعلق بما يأتي:

١ - ب « ذِكْرٌ » .

٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة له .

وَلِقَوْمِكَ : الواو: حرف عطف. لِقَوْمِكَ : معطوف على « لَكَ » . وهو جاز ومجرور، متعلق بما تعلق به « لَكَ » .

وقوله: « وَإِنَّهُ... » ، أي<sup>(١)</sup>: إِنَّ ما أوحيناه إليك شرف لك ولقومك .

وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ :

الواو: حرف عطف. سَوْفَ : حرف استقبال، وهو يفيد التوكيد هنا .

تُسْأَلُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل . وهو المفعول الأول في الأصل .

والمفعول الثاني مقدر، أي: ولسوف تُسألون عن ذلك .

قال الفراء<sup>(٢)</sup>: «وسوف تُسألون عن الشكر عليه» .

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .

وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾

وَسَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا :

الواو: استئنافية. سَأَلَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»

والخطاب للرسول ﷺ . أو على حذف مضاف أي: واسأل أمم من أرسلنا .

(١) البحر ١٨/٨ ، وحاشية الشهاب ٤٤٤/٧ ، والمحرر ٢٢٨/١٣ ، ومعاني الفراء ٣/٣٤ .

(٢) معاني الفراء ٣/٢٤ ، وانظر تفسير أبي السعود ٥/٥٤٥ ، وفتح القدير ٤/٥٥٧ .

مَنْ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
- ٢ - اسم موصول في محل نصب على نزع الخافض، وهو المفعول الثاني .  
والمفعول الأول محذوف . والتقدير: وأسألنا عمن أرسلناه .
- ٣ - مَنْ : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ . وجملة «أرسلناه» هي الخبر .

\* وجملة «من أرسلناه» في محل نصب على إسقاط الخافض .  
وجدتُ هذا الإعراب عند ابن عطية .

وذكر السمين أن هذا ليس بظاهر، وأن المعلق للسؤال هو الجملة الاستفهامية من قوله: « أَجَعَلْنَا » . وهذا الوجه عند أبي حيان بعيد، فقد أبعد من ذهب إلى هذا المعنى .

أَرْسَلْنَا : فعل ماض . نا: ضمير في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف،  
والتقدير: أرسلناه، وهو عائد على « مَنْ » الموصول .

مِنْ قَبْلِكَ : جازٍ ومجرور، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز متعلق بـ «  
أَرْسَلْنَا » .

مِنْ رُسُلِنَا : جازٍ ومجرور . نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

والجاز متعلق بمحذوف حال من العائد المقدر على الأسم الموصول « مَنْ » ،  
وهو ضمير «أرسلناه» .

\* جملة « اسأل . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « أَرْسَلْنَا » فيها وجهان:

- ١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٩/٨، والدر ١٠١/٦، وحاشية الجمل ٨٨/٤، والمحزر ٢٣١/١٣، وإعراب  
النحاس ٩٢/٣ . وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٢٣، وروح المعاني ٨٦/٢٥، قال  
في الوجه الثالث: «ومما يُقضى منه العجب ما قيل . . .» .

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » ، على الأخذ بأنه أستفهام كما ذهب إليه ابن عطية .

أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ ءَالِهَةً يُعْبُدُونَ :

أَجْعَلْنَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري . جَعَلْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

مِنْ دُونِ : جازّ ومجرور ، متعلقان بـ « جَعَلْ » . وهو المفعول الثاني .

الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور . ءَالِهَةً : مفعول به أول منصوب .

يُعْبُدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

\* جملة « يُعْبُدُونَ » في محل نصب نعت لـ « ءَالِهَةً » .

\* جملة « جَعَلْنَا » في محل نصب مفعول به للفعل « اسأل » .



وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ :

الواو : استثنائية . لَقَدْ : اللام : للابتداء ، أو واقعة في جواب قَسَم .

قَدْ : حرف تحقيق . أَرْسَلْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

مُوسَىٰ : مفعول به منصوب . بِآيَاتِنَا : جازّ ومجرور . نا : ضمير في محل جرّ

بالإضافة . والجارّ متعلق بـ « أَرْسَلْ » ، أو هو متعلق بمحذوف حال من « مُوسَى » ، أي<sup>(١)</sup> : مصحوباً ، أو ملتبساً ، فالباء للملابسة .

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ : جازّ ومجرور متعلق بـ « أَرْسَلْ » . وَمَلَئِهِ : معطوف على «

فِرْعَوْنَ » مجرور مثله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « أَرْسَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر .

(١) أبو السعود ٥/٥٤٥ ، وحاشية الجمل ٤/٨٩ .

\* وجملة القَسَم والجواب أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب .

فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ :

فَقَالَ : الفاء : حرف عطف . قَالَ : فعل ماضٍ . الفاعل : ضمير يعود على

« مُوسَى » .

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .

رَسُولٌ : اسم «إِنَّ» منصوب . رَبِّ : مضاف إليه مجرور . الْعَالَمِينَ : مضاف إليه

مجرور .

\* جملة « قَالَ » معطوفة على جملة جواب القَسَم ؛ فلا محل لها من الإعراب .

\* جملة « إِنِّي رَسُولٌ . . . » في محل نصب مقول القول .

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَيِّنَاتٌ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بَيِّنَاتٌ :

فَلَمَّا : الفاء : حرف عطف .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : وقبله كلام محذوف ، تقديره : فطالبوه بما يدلُّ على صحة

دعواه الرسالة من الله فلما جاءهم بآياتنا ، وهي انقلاب العصا ثعباناً وعوده عصاً

وإخراج اليد بيضاء نيرة وعودها إلى لونها الأول إذا هم منها يضحكون . . . » .

لما : حرف شرط غير جازم ، أو ظرف بمعنى «حين» تضمن معنى الشرط ؛ فهو

في محل نصب .

جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على « مُوسَى » . والهاء : في محل

نصب مفعول به .

بَيِّنَاتٌ : جازٍ ومجرور ، متعلِّق بـ « جَاءَهُمْ » ، أو هو متعلِّق بمحذوف حال من

فاعل « جَاءَ » ، أي : مصحوباً بآياتنا .

\* جملة « جَاءَهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ :

إِذَا<sup>(١)</sup> : حرف للمفاجأة واقع في جواب « لَمَّا » .

- وذهب الزمخشري إلى أن « إِذَا » في محل نصب مفعول به للجواب المقدر، وهو العامل في « لَمَّا » . كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجئوا وقت ضحكهم . فإذا: مفعول به لا ظرف كما أرتضاه الزمخشري .

قال الزمخشري: « و إِذَا : للمفاجأة، فإن قلت: كيف جاز أن يُجاب « لَمَّا » بـ « إِذَا » المفاجأة؟ قلتُ: لأن فعل المفاجأة معها مقدر، وهو عامل النَّصْب في محلها، كأنه قيل: فلما جاءهم بآياتنا فاجئوا وقت ضحكهم . . » .

وتعقّبهُ أبو حيان، فقال: «ولا نعلم نحوياً ذهب إلى ما ذهب إليه هذا الرجل من أن « إِذَا » الفجائية تكون منصوبة بفعل مقدر تقديره: فاجأ، بل المذاهب فيها ثلاثة: مذهب أنها حرف فلا تحتاج إلى عامل، ومذهب أنها ظرف مكان، فإن صُرِّحَ بعد الأسم بعدها بخبر له كان ذلك الخبر عاملاً فيها نحو خرجت فإذا زيد قائم، فقائم: ناصب لـ « إِذَا » . . . . » . ومذهب أنها ظرف زمان، والعامل فيها الخبر أيضاً . . . . وما أدعاه الزمخشري من إضمار فعل المفاجأة لم يُنطق به، ولا في موضع واحد . . . . » .

ونقل السمين كلام شيخه أبي حيان مُلَخَّصاً، ولم يُعقّب عليه بشيء . وذكر الشهاب المسألة، ثم تعقّب أبا حيان فقال: «فما قيل إن نصبها بفعل المفاجأة المقدر هكذا لم يقله أحد من النحاة . لا يُلْتَفَتُ إليه، وتفصيله في شرح المغني» .

وذكر ابن هشام المسألة<sup>(٢)</sup> وتعقّب الزمخشري بكلام شيخه، فقال: «ولا يعرف هذا لغيره»، وجملة النص عنده هو من شيخه أبي حيان .

(١) البحر ٢٠/٨، والدر ١٠٠/٦، والكشاف ٩٩/٣، وحاشية الشهاب ٤٤٤/٧، وانظر ما تقدّم في سورة الزمر ٣٤٢/٧، وحاشية الجمل ٨٩/٤، وأبو السعود ٥٤٥/٥، وفتح القدير ٤/٥٥٨، والجنى الداني/٣٧٩ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٨/٢ - ٥٣، والحواشي على نصّ ابن هشام، ففيها زيادة تفصيل وبيان وردود من العلماء كالدماميني وغيره .

على أن الشهاب<sup>(١)</sup> كان قد تعقب ابن هشام وأبا حيان في آية سورة الزمر « وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » [ آية / ٤٥ ].

فقد ذكر رأي الزمخشري في العامل في « إِذَا » ، كما ذكره هنا، ثم ذكر ردّ أبي حيان وابن هشام، ثم قال: «وهذا تحامل عليه؛ فإنه لا يقلّد غيره».

وذهب الدماميني إلى أنه مثل هذا لا يَضُرُّ الزمخشري إذا كان المعنى معه صحيحاً، ولم يخرج عن قواعد العربية.

هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. منها: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَضْعَكُونَ » .

يَضْعَكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَضْعَكُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « هُمْ مَنَّا يَضْعَكُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا » .

وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ  
يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾

وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا :

الواو: استئنافية. مَا : نافية. نُرِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِّنْ آيَةٍ : مَن : حرف جرّ زائد. آيَةٍ : اسم مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو

المفعول الثاني.

إِلَّا : أداة حصر. هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَكْبَرُ : خبر المبتدأ

مرفوع.

مِنْ أُخْتِهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَكْبَرُ ». والضمير «ها» في محل جرّ

بالإضافة.

- \* جملة « وَمَا تُرِيهَم » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة<sup>(١)</sup> « هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا » نعت لـ « آيَةٍ »، فإن أجريتها على اللفظ فهي في محل جرّ، وإن أجريتها على المحل فهي في محل نصب .
- وذهب بعضهم إلى أنّ هنا صفة<sup>(٢)</sup> مقدّرة محذوفة، أي: « مِنْ أُخْتِهَا » السابقة .  
وَأَخَذْنَهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :
- الواو: حرف عطف . أَخَذْنَهُمْ : فعل ماضٍ . نا: ضمير في محل رفع فاعل .  
والهاء: في محل نصب مفعول به .
- بِالْعَذَابِ : جارٌّ ومجرور، متعلّق بمحذوف حال من ضمير النصب، أي:  
مصحوبين بالعذاب .
- لَعَلَّهُمْ<sup>(٣)</sup> : حرف ناسخ . والهاء: في محل نصب أسم «لعل» .  
يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .
- \* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل» .
- \* جملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
وهي عند أبي السعود<sup>(٤)</sup> على معنى لكي يرجعوا عمّا هم عليه من الكفر .
- \* جملة « أَخَذْنَهُمْ » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية .

وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ أَذْعُ لَنَا رَبِّكَ يَمَّا عَاهَدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾

وَقَالُوا يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ ...

الواو: استثنائية . قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٢١/٨، والدر ١٠١/٦، وحاشية الجمل ٨٩/٤، وفتح القدير ٥٥٨/٤ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٢٩/٦ .

(٣) قال ابن عطية: «لعلهم»: ترج بحب مُعْتَقِد البشر وظنهم، ويرجعون: معناه يتوبون ويعقلون»  
انظر المحرر ٢٣٣/١٣، والبحر ٢١/٨، وفتح القدير ٥٥٩/٤ .

(٤) أبو السعود ٥٤٥/٥، وحاشية الجمل ٨٩/٤ .

يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ : تقدّم إعراب « يَتَأَيُّهَا النَّاسُ » في سورة البقرة الآية/ ٢١ والآية/ ٣١ من سورة النور.

وقد أحال السمين على آية سورة النور.  
قال النحاس<sup>(١)</sup>: « السَّاحِرُ نعت لـ « أَيُّ » على اللفظ، ولا يجوز نصب إلا في قول المازني على الموضع لأن موضع « أَيُّ » نصب».

\* \* \*

### فائدة « أَيُّهَ » (٢)

جاءت في القرآن « أَيُّهَ » كذا بدون ألف في ثلاثة مواضع:  
الأول : في سورة النور ٣١ « أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ » .  
والثاني: في سورة الزخرف هنا الآية/ ٤٩ .  
والثالث: في سورة الرحمن الآية/ ٣١ « أَيُّهَ الثَّقَلَانِ » .  
ولهم في حذف الألف أنه لالتقاء الساكنين في هذه المواضع الثلاثة.  
وجاءت قراءة ابن عامر «أَيُّهَ» بضم الهاء إتباعاً للضمة قبلها.  
وذكروا أنها لغة بني أسد؛ فإنه لما سقطت الألف لالتقاء الساكنين أتبع الضمة حركة الياء قبلها.

\* جملة « قَالُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَتَأَيُّهُ السَّاحِرُ » في محل نصب مقول القول.

أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يَمَا عَهْدَ عِنْدَكَ :

أَدْعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَنَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَدْعُ ». رَبِّكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) إعراب النحاس ٩٣/٣.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٢٥٩/٦ - ٢٦٠ آية النور، و٣٨٢ آية سورة الزخرف، و٩/ ٢٦٤ آية الرحمن. وأرجع إلى مغني اللبيب ٣٢٠/٤ - ٣٢١.

يَمَا : الباء : حرف جَرّ يفيد السببية . مَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - اسم موصول في محل جَرّ بالباء متعلق بـ « أَدْعُ » .
- ٢ - حرف مصدري ، وما بعده مؤوّل بمصدر في محل جَرّ بالباء متعلق بـ « أَدْعُ » .

وذكر الشهاب أن الباء للسببية والوسيلة ، وذكر أنه قيل إنها للقسم .

عَهْدَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

عِنْدَكَ : ظرف مكان متعلق بـ « عَهْدَ » . والكاف : في محل جَرّ بالإضافة .

قال ابن عطية<sup>(٢)</sup> : « عِنْدَكَ : بمعنى في زعمك على قولك » .

\* جملة « أَدْعُ » في محل نصب مقول القول . وكذا النداء قبلها .

\* جملة « عَهْدَ » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

إِنَّا لَمُهْتَدُونَ :

إِنَّا : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إن» .

لَمُهْتَدُونَ : اللام : هي المرحلة تفيد التوكيد . مُهْتَدُونَ : خبر «إن» ، مرفوع .

\* والجملة :

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وفيها بيان للطلب من قبل .

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٠﴾

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ :

الفاء : حرف عطف . قال أبو حيان<sup>(٣)</sup> : «وفي الكلام حذف ، أي : فدعا موسى

فكشف فلما كشفنا» .

(١) حاشية الشهاب ٤٤٥/٧ ، وحاشية الجمل ٩٠/٤ .

(٢) المحرر ٢٣٤/١٣ .

(٣) البحر ٢٢/٨ ، وفتح القدير ٥٥٩/٤ .

لَمَّا : ظرف في محل نصب فيه معنى الشرط. أو هو حرف. وتقدّم في الآية/  
٤٧. كَشَفْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل. عَنْهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق  
بـ « كَشَفَ ». العذاب: مفعول به.

\* جملة « كَشَفْنَا » في محل جرّ بالإضافة.

إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ :

تقدّم تفصيل القول في الآية/٤٧ من هذه السورة « إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ »  
والمفعول محذوف، أي<sup>(١)</sup>: ينكثون عهدهم.

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي  
مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٥١﴾

وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ :

الواو: استئنافية. نَادَى : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. فِي قَوْمِهِ : جازّ  
ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلّق بالفعل قبله.

\* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذهب بعضهم<sup>(٢)</sup> إلى أن الواو للعطف، وهو معطوف على «فاجأ» المقدر.

قَالَ يَنْقَوِرِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

يَنْقَوِرِ : منادى مضاف منصوب. وأصله: يا قومي. وحذفت الياء تخفيفاً.

أَلَيْسَ : الهمزة: للاستفهام التقريري. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ.

لِي : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر. مُلْكُ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

(١) معاني الزجاج ٤/٤١٤.

(٢) روح المعاني ٨٩/٢٥.

مِصْرَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم مؤنث. قالوا<sup>(١)</sup>: «هو مذكر سُمِّيَ به مؤنث ولأنه معرفة».

\* وجملة «يَقْوِمُ أَلَيْسَ لِي مُلْكٌ مِصْرَ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قَالَ يَقْوِمُ...» استثنائية بيانية.

وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي :

وَهَذِهِ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - الواو: حرف عطف. هذه: اسم الإشارة معطوف على «مُلْكٌ مِصْرَ»؛ فهو في محل رفع.

ويكون التقدير: أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار.

\* وجملة «تَجْرِي» على هذا الوجه في محل نصب على الحال من أسم الإشارة.

وذهب بعضهم إلى أنها على العطف يكون «هَذِهِ» مبتدأ، وجملة «تَجْرِي» خبره.

\* والجملة معطوفة على أسم «ليس» وخبرها.

٢ - الواو: للحال. هَذِهِ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

\* وجملة «تَجْرِي» في محل رفع خبر المبتدأ «هذه».

\* وجملة «هَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي» في محل نصب حال من ضمير المتكلم في «لِي».

أَلَّا تَهْتَفُ<sup>(٢)</sup> : ١ - صفة لأسم الإشارة.

٢ - أو عطف بيان.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٤، ومعاني الزجاج ٤/٤١٤.

(٢) البحر ٨/٢٢، والدر ٦/١٠٢، وأبو السعود ٥/٥٤٦، وفتح القدير ٤/٥٥٨، وحاشية الجمل ٤/٩٠، وحاشية الشهاب ٧/٤٤٦، والكشاف ٣/١٠٠، وروح المعاني ٢٥/٨٩ «وجوز أن تكون الواو للعطف، «وهذه تجري» مبتدأ وخبر، والجملة عطف على أسم «ليس» وخبرها».

٣ - بدل من أسم الإشارة.

وهو مرفوع في الأحوال الثلاثة.

تَجْرَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي».

مِنْ تَحْتِ : جازّ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة، والجازّ متعلّق

بـ «تَجْرَى».

أَفَلَا بُبْصِرُونَ :

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف. والخلاف في المسألة معروف. تقدّم

في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

بُبْصِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول به<sup>(١)</sup>

محذوف، أي: أفلا تبصرون عظمي.

\* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة، أي: أغفلتم عما أنا عليه فلا

تبصرون ذلك.

أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾

أَمْرٌ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ :

أَمْرٌ : فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>.

١ - هي المنقطعة فتقدّر بـ «بل» التي تفيد إضراب الانتقال، والهمزة التي

(١) حاشية الجمل ٩٠/٤، وروح المعاني ٨٩/٢٥.

(٢) التبيان للطوسي ٢٠٧/٩، والرازي ٢١٩/٢٧، والبحر ٢٢/٨، والدر ١٠٢/٦، والعكبري/

١١٤٠، والكشاف ١٠٠/٣، ومعاني الأخفش ٢٩/١، ومعاني الفراء ٣٥/٣، والمحزر ١٣/

٢٣٦، والقرطبي ٩٩/١٦ - ١٠٠، وكشف المشكلات/١٢١١، وحاشية الجمل ٩٠/٤،

وحاشية الشهاب ٤٤٦/٧، والبيان ٣٥٤/٢، وأبو السعود ٥٤٦/٥، وفتح القدير ٥٥٩/٤،

ومعاني الزجاج ٤١٥/٤، والفريد ٢٥٩/٤ - ٢٦٠، ومغني اللبيب ٢٨٤/١ - ٢٨٦، ٣٠٦ -

٣٠٧، و١٩٥/٢، وأمالى الشجري ١١٠/٣، والكتاب ٤٨٤/١، ومجاز القرآن ٢٠٤/٢،

ومجمع البيان ٦٦/٩، وإعراب النحاس ٩٤/٣.

للإنكار، أي: بل أنا خير. والهمزة عند الزمخشري للتقرير. وذكر هذا الوجه سيبويه.

قال أبو حيان: «الظاهر أنها أم المنقطعة المقدّرة بـ «بل» والهمزة، أي: بل أنا خير...».

٢ - الثاني أنها بمعنى «بل»، أي: بل أنا خير، فيكون قد انتقل من ذلك الكلام إلى إخباره بأنه خير مما ذكر، وساقوا دليلاً على ذلك قول الشاعر<sup>(١)</sup>:

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْثِ الضَّحَى

وصورتها أم أنت في العين أملح

أي: بل أنت.

٣ - الوجه الثالث أنها منقطعة لفظاً مُتَّصِلة معنى. ذهب إلى هذا العكبري.

قال: أمر: ههنا منقطعة في اللفظ؛ لوقوع الجملة بعدها، وهي في المعنى مُتَّصِلة معادلة؛ إذ المعنى: أنا خير منه أم لا، أو أيُّنا خير».

ولم يذكر غير هذا الوجه، وتعبّبه السمين، قال: «وهذه عبارة غريبة أن تكون منقطعة لفظاً مُتَّصِلة معنى؛ وذلك أنهما معنيان مختلفان؛ فإن الانقطاع يقتضي إضراباً، إما إبطالاً وإما أنتقالاً».

٤ - الوجه الرابع: أنها مُتَّصِلة، والمعادل محذوف تقديره: أم لا تبصرون. ذكر هذا الوجه الزمخشري:

«أمر هذه متصلة؛ لأن المعنى: أَفَلَا بُصِرُونَ أم تبصرون، إلا أنه وضع قوله: «أمر أنا خير» موضع تبصرون، لأنهم إذا قالوا له: أنت خير، فهم عنده بُصراء. وهذا من إنزال السبب منزلة المسبّب».

وهذا الذي ذهب إليه الزمخشري نُقل عن الخليل وسيبويه.

(١) قائله ذو الزمة. انظر الخصائص ٢/٤٥٧ - ٤٥٨، والخزانة ٤/٤٢٤، وليس في الديوان.

وانظر معاني القرآن للفراء ١/٧٢.

وتعقّبه أبو حيان، فرأى أنه قول متكلّف جداً؛ لأن المعادل إنما يكون مقابلاً للسابق، وإن كانت الجملة السابقة فعلية كان المعادل جملة فعلية، أو جملة اسمية يتقدّر منها فعلية كقوله<sup>(١)</sup>: « أَدَعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتَ صَمِيمٌ » لأن معناه: أم صمتم، وهنا لا يتقدّر منها جملة فعلية؛ لأن قوله: « أَمْ أَنَا خَيْرٌ » ليس مقابلاً لقوله: أَفَلَا تُبْصِرُونَ... .

وذكر أنه قيل: حذف المعادل بعد أم لدلالة المعنى عليه؛ إذ التقدير: تبصرون، فحذف « تُبْصِرُونَ »، وهذا لا يجوز إلا إذا كان بعد أم « لا » نحو: أيقوم زيد أم لا، تقديره: أم لا يقوم... ، فأما حذفه فليس من كلامهم.

وذكر السمين أن هذا فيه ردّ على سيبويه، فقد أجاز حذف المعادل دون لا. وذكر ابن هشام أنّ سيبويه أمتنع من جعل « أَمْ » متصلة.

٥ - وذكر ابن الأنباري عن أبي زيد أنه زعم أن « أَمْ » زائدة، ثم قال: « وليس بشيء ».

وذكر هذا الوجه الشوكاني. وابن هشام قال: « ذكره أبو زيد، وقال في قوله تعالى: « أَفَلَا تُبْصِرُونَ . أَمْ أَنَا خَيْرٌ » إن التقدير: أفلا تبصرون أنا خير ».

أَنَا خَيْرٌ : أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. مِّنْ هَذَا : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « خَيْرٌ ». الَّذِي : اسم موصول في محل جرّ صفة لأسم الإشارة.

هُوَ مَهِينٌ : هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مَهِينٌ : خبر مرفوع.

\* جملة « أَنَا خَيْرٌ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش عن بعضهم أن هذه الجملة بدل من « تُبْصِرُونَ »؛ لأن ذلك كأن عنده بصرًا منهم أن يكون عندهم هكذا.

\* جملة « هُوَ مَهِينٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) سورة الأعراف ٧/١٩٣ « سَوَاءٌ عَلَيْكَ ... ».

وَلَا يَكَادُ يُبِينُ :

الواو<sup>(١)</sup>: حرف عطف، أو للاستئناف، أو للحال. لا : نافية. يَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. وأسمه: ضمير تقديره «هو». يُبِينُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: لا يبين حجته، أو الكلام.

\* وجملة « يُبِينُ » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

\* جملة « يُبِينُ »<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوفة على جملة الصلّة؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي مستأنفة للبيان؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أُسْرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أُسْرَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ :

الفاء: واقعة<sup>(٣)</sup> في جواب شرط مقدر. قال أبو حيان: «قال فرعون هَلَا ألقى ربّ موسى عليه أساورة من ذهب إن كان صادقاً..».

وذكر أنهم كانوا إذا سَوَّروا رجلاً سَوَّروه سَوَّارين، وطَوَّقوه بطوق من ذهب.

لَوْلَا : بمعنى: هَلَا، حرف تحضيض. أَلْقَىٰ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « أَلْقَىٰ ».

(١) معاني الأخفش ٩/١.

(٢) الدر ١٠٣/٦، وحاشية الجمل ٩٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٦/٧، وروح المعاني ٩٠/٢٥.

(٣) البحر ٢٣/٨، وفتح القدير ٥٥٩/٤، وأبو السعود ٥٤٦/٥، حاشية الشهاب - البضاوي ٧/

٤٤٦، وروح المعاني ٩٠/٢٥ - ٩١.

أَسْوْرَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع . مِّنْ ذَهَبٍ : جازّ ومجرور ، متعلق بمحذوف  
صفة لـ « أَسْوْرَةٌ » .

\* وجملة « فَلَوْلَا أَلْقَى . . . » في محل جزم جواب الشرط المقدر .

أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ :

أَوْ : حرف عطف . جَاءَ : فعل ماضٍ . مَعَهُ : ظرف مكان منصوب . والهاء :  
في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلق بـ « جاء » . الْمَلٰٓئِكَةُ : فاعل مرفوع .  
مُقْتَرِنِينَ <sup>(١)</sup> : حال منصوب . وصاحب الحال « الْمَلٰٓئِكَةُ » .

قال الشوكاني <sup>(١)</sup> : « والمعنى هَلَا جَاءَ مَعَهُ الْمَلٰٓئِكَةُ مُتَابِعِينَ مُتَقَارِنِينَ إِنْ كَانَ  
صَادِقًا ، يَعْنُونَهُ عَلَى أَمْرِهِ ، وَيَشْهَدُونَ لَهُ بِالنَّبُوَّةِ . . . » .

\* والجملة معطوفة <sup>(٢)</sup> على جملة « أَلْقَى » ؛ فلها حكمها .

فَأَسْتَحَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٥٤﴾

فَأَسْتَحَفَّ قَوْمَهُ :

الفاء : استئنافية . اسْتَحَفَّ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على فرعون .  
قَوْمَهُ : مفعول به . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

ومعنى <sup>(٣)</sup> « اسْتَحَفَّ » استجلبهم لخفة أحلامهم . ذهب إلى هذا ابن الأعرابي  
وقال غيره : حملهم على أن يخفوا لما يريد منهم ، فأجابوه لفسقهم .  
\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

فَأَطَاعُوهُ : الفاء : عاطفة تفيد التعقيب ، وسرعة الاستجابة . أطَاعُوا : فعل ماضٍ .  
والواو : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) فتح القدير ٤/٥٦٠ ، وأبو السعود ٥/٥٤٦ ، والفريد ٤/٢٦٠ - ٢٦١ .

(٢) فتح القدير ٤/٥٦٠ .

(٣) البحر ٨/٢٣ ، وحاشية الجمل ٤/٩١ .

\* والجملة معطوفة على جملة « اَسْتَخَفَّ »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ:

إِنَّهُمْ: إِنْ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنْ ».

كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع أسم «كان». قَوْمًا: خبر «كان»

منصوب. فَسِيقِينَ: نعت منصوب.

\* جملة « كَانُوا » في محل رفع خبر «إِنْ».

\* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا... »<sup>(١)</sup> تعليلية؛ لا محل لها من الإعراب.

فَلَمَّا ءَاسَفُونَا اَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ اَجْمَعِينَ

فَلَمَّا ءَاسَفُونَا اَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ:

فَلَمَّا: الفاء: حرف عطف. لَمَّا: ظرف بمعنى الحين، مبني على السكون في

محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بـ « اَنْتَقَمْنَا ». أو هو حرف شرط غير جازم.

ءَاسَفُونَا: أي: أغضبونا: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع

فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

وَأَسَفٌ<sup>(٢)</sup>: من أسف اللازم زيدت عليه الهمزة للتعدية. فلما اجتمعت همزتان

قلبت الثانية ألفاً.

\* وجملة « ءَاسَفُونَا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

اَنْتَقَمْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ: جارٌّ ومجرور،

متعلق بـ « اَنْتَقَمْنَا ».

\* والجملة جواب شرط غير جازم، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة الشرط والجزاء معطوفة على جملة « فَأَسْتَخَفَّ » في الآية السابقة.

(١) حاشية الشهاب ٤٤٧/٧، والبحر ٢٣/٨، وأبو السعود ٥٤٦/٥.

(٢) البحر ٢٣/٨، والدر ١٠٣/٦، وحاشية الجمل ٩١/٤.

فَأَعْرَفْتَهُمْ أَجْمَعِينَ :

الفاء: للتعقيب، ودلالة على سرعة العقاب. أَعْرَفْتَهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. أَجْمَعِينَ : فيه وجهان:

١ - تأكيد للهاء قبله، فهو منصوب.

٢ - حال من الهاء، فهو منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾

فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا :

الفاء: حرف عطف. جَعَلْنَاهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الهاء: في محل نصب مفعول به أول منصوب. سَلَفًا : مفعول به ثانٍ منصوب. قالوا<sup>(١)</sup>: هو جمع سالف، مثل حارس وحرّس، وخادم وخدم، قالوا<sup>(١)</sup>: وهو اسم جمع لا جمع؛ لأن «فَعَلَ» ليس من أبنية الجمع المكسّر. وقال العكبري: «وأما» سَلَفًا : فواحد في معنى الجمع، مثل الناس والرهط». وَمَثَلًا : الواو: حرف عطف. مَثَلًا : معطوف على « سَلَفًا » منصوب. لِلْآخِرِينَ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « جَعَلَ »، أو بمحذوف نعت لـ « مَثَلًا ».

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٧﴾

وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا :

وَلَمَّا : الواو: استئنافية. لَمَّا : ظرفية زمانية فهي في محل نصب فيها معنى الشرط. أو هي حرف شرط غير جازم.

(١) البحر ٢٣/٨ - ٢٤، والدر ١٠٤/٦، والعكبري/١١٤٠، والمحرر ٢٣٩/١٣.

ضُرِبَ: فعل ماض مبني للمفعول. أُنُّ: نائب فاعل مرفوع. مَرِيَمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث والعجمة.  
مثلاً: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به ثان للفعل « ضُرِبَ » إذا كان بمعنى «صَيَّرَ». والمفعول الأول هو نائب الفاعل « أُنُّ مَرِيَمَ ».

٢ - أو هو حال منصوب من « أُنُّ مَرِيَمَ »، على معنى وُصِفَ، أي: ذكر مثلاً أو ذكر ممثلاً به.

\* وجملة « ضُرِبَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الطرف.

إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ :

إِذَا: فجائية. وانظر الآية/ ٥٠ فقد تقدّم الحديث فيها، وكذا الآية/ ٤٧.

قَوْمُكَ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. مِنْهُ: جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « يَصِدُّونَ ». يَصِدُّونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَصِدُّونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ » جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة الشرط والجزاء استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَالُوا ءَأَلْهَتُنَا حَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾

وَقَالُوا ءَأَلْهَتُنَا حَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدلاً :

وقالوا: الواو: حرف عطف. قَالُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

ءَأَلْهَتُنَا حَيْرٌ: الهمزة: للاستفهام. أَلْهَتُنَا: مبتدأ مرفوع. نا: ضمير في محل

(١) الدر المصون ٦/١٠٤، والفريد ٤/٢٦١، والعكبري/١١٤١.

جَزَّ بِالْإِضَافَةِ . حَيَّرَ : خَبِرَ الْمَبْتَدَأَ مَرْفُوعًا . أَمَّرَ : حَرَفَ عَطَفَ . هُوَ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَعْطُوفٌ عَلَى « أَلِهْتُنَا » ، مِنْ عَطَفَ الْمَفْرَدَ عَلَى الْمَفْرَدِ . وَقَالُوا : الْمَرْجَحُ أَنْ الْمُرَادَ بِهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ .

مَا : نَافِيَةٌ . ضَرَبُوهُ : فَعَلَ مَاضٍ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ . لَكَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِـ « ضَرَبَ » . إِلَّا : أَدَاةُ حَصْرٍ .  
جَدَلًا : فِيهِ مَا يَأْتِي<sup>(١)</sup> :

١ - مَفْعُولٌ لِأَجَلِهِ مَنْصُوبٌ ، أَي : لِأَجْلِ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ وَلَيْسَ لِإِظْهَارِ الْحَقِّ .  
٢ - أَوْ مُصَدَّرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، أَي : مُجَادِلِينَ ، أَوْ جَدَلِينَ .  
أَي : مَا مِثْلُوا لَكَ هَذَا التَّمَثِيلُ إِلَّا لِأَجْلِ الْجِدَالِ وَالغَلْبَةِ وَالْمِغَالَطَةِ لَا لِتَمْيِيزِ الْحَقِّ .

بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ :

بَلْ : حَرَفُ إِضْرَابٍ . هُمْ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً . قَوْمٌ : خَبِرَ الْمَبْتَدَأَ مَرْفُوعًا . خَصِمُونَ : نَعَتْ لـ « قَوْمٌ » مَرْفُوعٌ مِثْلَهُ .

\* جُمْلَةٌ « قَالُوا ... » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ ؛ فَلَا مَحَلَّ لَهَا .

\* جُمْلَةٌ « أَلِهْتُنَا حَيْرٌ » فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ .

\* جُمْلَةٌ « هُمْ قَوْمٌ ... » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٨﴾

إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ :

إِنَّ : حَرَفُ نَفْيٍ . هُوَ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً . إِلَّا : أَدَاةُ حَصْرٍ .

(١) البحر ٢٥/٨ ، والدر ١٠٥/٦ ، والفريد ٢٦١/٤ ، وفتح القدير ٥٦١/٤ ، وحاشية الجمل ٤/٩٢ ، وحاشية الشهاب ٤٤٨/٧ ، وإعراب النحاس ٩٧/٣ ، والقرطبي ١٠٤/١٦ ، والكشاف ١٠١/٣ ، وروح المعاني ٩٣/٢٥ .

عَبْدٌ : خبر المبتدأ مرفوع . أَنْعَمْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .  
عَلَيْهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْعَمَ » .

\* جملة « إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ » في محل رفع نعت لـ «عبد» .

وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَاهُ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به أول . مَثَلًا : مفعول به ثانٍ منصوب .

لِّبَنِي : جازّ ومجرور، وهو ملحق بجمع المذكر السالم . إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه

مجرور وهو ممنوع من الصرف . والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَثَلًا » ، أو بالفعل  
« جَعَلَ » .

\* جملة « جَعَلْنَاهُ ... » معطوفة على جملة « أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ »؛ فلها حكمها .

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٦٠﴾

وَلَوْ نَشَاءُ... :

الواو : حرف عطف . لَوْ : حرف شرط غير جازم . نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . ومفعول المشيئة محذوف، أي : لو نشاء ذلك، أي :  
لو نشاء إهلاككم لفاعلنا، وجعلنا بدلاً منكم ملائكة .

لَجَعَلْنَا : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في

محل رفع فاعل .

مِنْكُمْ : جازّ ومجرور، وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

(١) البحر ٢٥/٨، والدر ١٠٦/٦، وحاشية الجمل ٩٢/٤، وحاشية الشهاب ٤٤٨/٧ - ٤٤٩،  
وفتح القدير ٥٦٢/٤، والعكبري/١١٤١، ومعاني الزجاج ٤/٤١٧، والفريد ٢٦١/٤ -  
٢٦٢، والمحمر ٢٤٣/١٣، والبيان ٣٥٥/٢، وكشف المشكلات/١٢١٣ .

- ١ - أي: «بَدَل»، أي: لجعلنا بَدَلِكُمْ، ف « مِنْ » بمعنى البدل.
- ٢ - الرأي الثاني وهو المشهور عند السمين أنها للتبعيض، أي: لوَلدنا منكم يا رجالاً ملائكة في الأرض يخلفونكم كما يخلفكم أولادكم، كما وُلدنا عيسى من أنثى دون ذكر. وذكر هذا الوجه الزمخشري. وأستحسن أبو حيان تخريج الزمخشري. وهذا الأستحسان قلما تظفر به من أبي حيان عند عرض آراء الزمخشري.
- ٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنها تبعيضية قال: «وقيل: المعنى لَحَوْلنا بعضكم ملائكة».
- وهذا كالوجه السابق ولا أرى ضرورة لعدّه وجهاً ثالثاً كما فعل السمين إلاّ في تقدير المعنى: «لَحَوْلنا» في الثاني، و «لولدنا» عند الزمخشري.
- ٤ - وذهب ابن الأنباري في وجه ثان عنده بعد البدلية إلى أنها زائدة، والتقدير عنده لجعلناكم. ووجدت هذا عند الباقرلي أيضاً.

وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ  
مَلَائِكَةً : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

- ١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلْنَا » .
- ٢ - حال إذا قَدَّرت الجَعْل هنا بمعنى الخلق.
- في الْأَرْضِ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ « يَخْلُقُونَ » .
- يَخْلُقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- \* جملة « لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا » معطوفة على جملة « جَعَلْنَاهُ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.
- \* جملة « جَعَلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) حاشية الشهاب ٤٤٨/٧ .

\* جملة « يَخْفُونَ » في محل نصب نعت لـ « مَلَيْكَةً » .

وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿١٦﴾

وَإِنَّهُ لَعَلَّمَ لِّلسَّاعَةِ :

الواو: استثنائية. إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن». والضمير لعيسى عليه السلام، أو للقرآن. لَعَلَّمَ : اللام: هي المرحلة المؤكدة.

عَلَّمَ : خبر «إن» مرفوع. لِّلسَّاعَةِ : جاز ومجرور متعلق بـ « عَلَّمَ » .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا :

فَلَا : الفاء رابطة لشرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تَمْتَرُنَّ.

لَا : ناهية. تَمْتَرُنَّ : أصله: تمترن - ن، فهو فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » وعلامة جزمه حذف النون. والواو المحذوفة لألتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف. بِهَا : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « تَمْتَرُنَّ » .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وذكر ابن عطية<sup>(١)</sup> أنها على تقدير القول، أي: قل لهم يا محمد لا تشكَّنَّ فيها.

وَاتَّبِعُونِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والنون المثبتة هي نون الوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. وياء النفس المحذوفة في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة الطلب قبلها؛ فلها حكمها.

وقيل: هي على تقدير القول<sup>(٢)</sup> أي: وقل اتبعوني.

(١) المحرر ١٣/٢٤٤.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٧/٤٤٩، وحاشية الجمل ٤/٩٣، والبحر ٨/٢٦، وروح المعاني ٢٥/

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. صِرَاطٌ : خبر مرفوع. مُسْتَقِيمٌ : نعت مرفوع.

\* والجملة : ١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي تعليل للطلب فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطٰنُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٦﴾

وَلَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطٰنُ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. لا : ناهية. يَصُدَّنَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لا ». والنون: للتوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

الشَّيْطٰنُ : فاعل مؤخر مرفوع.

ومتعلق « يَصُدُّ » محذوف أي: عن الحق، أو عن أتباعي.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَتَّبِعُونَ »؛ فلها حكمها.

قال الجمل<sup>(١)</sup>: «... وَحَذَّرَهُمْ أَيْضًا، وَقَالَ لَهُمْ فِي التَّحْذِيرِ لَا يَصُدَّنَّكُمْ الشَّيْطٰنُ، إِلَخَ فَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى « أَتَّبِعُونَ » الَّذِي هُوَ مَقُولُ الْقَوْلِ؛ فَهُوَ مَقُولُ الْقَوْلِ أَيْضًا. اهـ. شيخنا».

ثم نقل عن البيضاوي أنه من كلام الله تعالى. وهذا يقتضي أن تكون مستأنفة.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ :

إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن». لَكُمْ : جارٍ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من «عَدُوٌّ». عَدُوٌّ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ ﴿١٣﴾

وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ :

الواو: استئنافية. لَمَّا : ظرف زمان عند الفارسي وغيره وهو متعلق هنا بـ « قَالَ » ، وذهب بعضهم إلى أنه حرف . وتقدّم هذا .

جَاءَ : فعل ماضٍ . عِيسَى : فاعل مرفوع . بِالْبَيِّنَاتِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « جَاءَ » ، أو بمحذوف حال من « عِيسَى » ، أي : مصحوباً بالبينات .

\* جملة « جَاءَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . قَدْ : حرف تحقيق .

جِئْتُكُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

بِالْحِكْمَةِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « جَاءَ » ، أو بمحذوف حال من تاء الضمير في « جِئْتُكُمْ » .

\* جملة « قَالَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

\* جملة « جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ » في محل نصب مقول القول .

وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف . لِأُبَيِّنَ : اللام للتعليل . أُبَيِّنَ : فعل مضارع منصوب .

لَكُمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « أُبَيِّنَ » . بَعْضَ : مفعول به منصوب . الَّذِي :

اسم موصول في محل جرّ بالإضافة .

تَخْتَلِفُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

فِيهِ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « تَخْتَلِفُونَ » .

- \* جملة « أُبَيِّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
 والمصدر المؤول مجرور باللام متعلق<sup>(١)</sup> بفعل مقدر، أي : جئتكم لأبين لكم .  
 وقيل : عطف على مقدر ينبئ عنه المجيء بالحكمة ، كأنه قيل : قد جئتكم  
 بالحكمة لأعلمكم إياها ، وقالوا معطوف على « بِالْحِكْمَةِ » .
- \* جملة « تَخْلِفُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
 فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا :
- الفاء : مفصحة عن شرط مقدر . اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون .  
 والواو : في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به .  
 والتقدير : اتقوا معارضيه . كذا عند الشوكاني .
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب . أي : إذا كان الأمر كذلك فاتقوا الله .  
 وَأَطِيعُوا : الواو : عاطفة . أَطِيعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون .  
 والواو : في محل رفع فاعل . والنون للوقاية . والياء المحذوفة في محل نصب مفعول  
 به وهو على تقدير وأطيعوا أمري .
- \* وجملة « أَطِيعُوا » معطوفة على جملة جواب الشرط قبلها .

إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾

إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ :

- إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب .  
 هُوَ<sup>(٢)</sup> : ضمير فاضل لا محل له من الإعراب . أو هو ضمير في محل رفع  
 مبتدأ .

رَبِّي : خبر « إِنَّ » مرفوع . والياء : في محل جرّ بالإضافة . أو هو خبر « هو » .

(١) أبو السعود ٥/٥٤٩ ، وفتح القدير ٤/٥٦٢ ، وروح المعاني ٢٥/٩٦ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٤٩ ، وحاشية الجمل ٤/٩٢ .

(٢) حاشية الشهاب ٧/٤٤٩ .

\* والجملة في محل رفع خبر «إن» .

وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف. رَبُّكُمْ : معطوف على « رَبِّي » مرفوع مثله .

والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَاعْبُدُوهُ : الفاء: حرف عطف. أَعْبُدُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون .

والواو: في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

\* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة . أي: انتبهوا لما أمركم به الله وأعبدوه .

والجملة المقدّرة استئنافية، وهذه الجملة تأخذ حكمها بالعطف .

هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ٦١ .

\* وقالوا<sup>(١)</sup>: فيها وجهان:

١ - أنها من تنمة كلام عيسى عليه السلام .

٢ - أو هي مستأنفة من كلام الله تعالى تدل على ما هو المقتضي للطاعة في

ذلك . كذا عند البيضاوي .

وذكر أبو السعود أنها استئنافية من جهته تعالى مقرر لمقالة عيسى عليه

السلام .



فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ إِلِيمٍ ﴿٦٥﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة مريم . الآية/ ٣٧ مع خلاف في بعض

مفردات الآيتين لا يغير من طبيعة الإعراب .

ففي سورة مريم: « فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ » .

(١) حاشية الشهاب ٤٤٩/٧ - وحاشية الجمل ٩٣/٤ ، وأبو السعود ٥٤٩/٥ .

- وقال الجمل<sup>(١)</sup>: « مِنْ بَيْنِهِمْ<sup>ط</sup> : حال من الْأَحْزَابِ ، والمعنى حال كون الأحزاب بعضهم أي: بعض النصارى... »

مِنْ عَذَابٍ : خبر ثان أو حال، أي: حال لكونه كائناً من عذاب يوم القيامة، لا من عذاب الدنيا... ».

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «وقوله: أَلِيمٍ : صفة « عَذَابٍ »، أو يوم على الإسناد المجازي».

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ ... :

هَلْ : حرف أستفهام إنكاري مفيد للنفي. يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع.

والواو: في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. السَّاعَةَ : مفعول به منصوب. ويجوز جعل إلا بمعنى «غير» كذا قالوا.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الطوسي أنها مقول القول مقدر<sup>(٣)</sup>: «يقول الله تعالى مخاطباً خلقه وموبخاً

لهم، هل ينظرون، أي: هؤلاء الكفار، ومعناه هل ينتظرون».

أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً :

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بَغْتَةً : حال من « السَّاعَةَ » منصوب، أي: مباغتة.

\* وجملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٤/٩٣.

(٢) الحاشية ٧/٤٤٩، وروح المعاني ٢٥/٩٧.

(٣) التبيان ٩/٢١٣.

والمصدر<sup>(١)</sup> المؤول من « أن » وما بعدها بدل من « السَّاعَةَ » وهو بدلٌ أشتمال .  
أي : إتيانها إياهم .

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ : الواو: للحال . هُم : ضمير في محل رفع مبتدأ .

لَا : نافية . يَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل ، أي :  
لا يشعرون بوقت مجيئها .

\* جملة « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم» .

\* جملة « وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب<sup>(٢)</sup> حال .

### الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٧٧﴾

الْأَخِلَاءُ : مبتدأ مرفوع . يَوْمَئِذٍ<sup>(٣)</sup> : يَوْمَ : ظرف منصوب . إذ : اسم مبني  
على الكسر في محل جرٍّ بالإضافة .

والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة ، أي : يوم إذ تأتيهم الساعة ، وفي تعلق  
الظرف قولان<sup>(٤)</sup> :

١ - متعلق بـ « الْأَخِلَاءُ » ، أي : الأخلاء في الدنيا .

٢ - أو متعلق بـ « عَدُوٌّ » ، أي : عَدُوٌّ في الآخرة .

قال السمين : «العامل في « يَوْمَئِذٍ » لفظ « عَدُوٌّ » ، أي : عداوتهم في ذلك  
اليوم» .

بَعْضُهُمْ<sup>(٥)</sup> : مبتدأ مرفوع . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) البحر ٢٦/٨ ، والفريد ٢٦٢/٤ ، والعكبري/١١٤١ ، وأبو السعود ٥٥/٥ ، والكشاف ٣/١٠٢ .

(٢) الفريد ٢٦٢/٤ ، وأبو السعود ٥٥٠/٥ ، وحاشية الجمل ٩٣/٤ .

(٣) البحر ٢٦/٨ ، والدر ١٠٦/٦ ، وحاشية الجمل ٩٤/٤ .

(٤) الدر ١٠٦/٦ ، والفريد ٢٦٢/٤ ، وحاشية الجمل ٩٤/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٥٠/٧ ، وروح  
المعاني ٩٦/٢٥ .

(٥) الفريد ٢٦٢/٤ ، وإعراب النحاس ١٠٠/٣ .

- وذهب الهمداني إلى أنه بدل من « الْأَخْلَاءِ ». وذكر مثل هذا النحاس .  
 لِبَعْضٍ : جازَ ومجرور متعلق<sup>(١)</sup> بـ « عَدُوٌّ ». أو بمحذوف حال من « عَدُوٌّ » .  
 عَدُوٌّ : خبر المبتدأ « بَعْضُهُمْ » مرفوع .  
 إِلَّا : أداة استثناء . الْمُتَّقِينَ<sup>(٢)</sup> : مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب .  
 \* جملة « بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول « الْأَخْلَاءِ » .  
 \* جملة « الْأَخْلَاءِ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَعْبَادٍ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٧٨﴾

- يَعْبَادٍ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ :  
 يا : حرف نداء . عِبَادٍ<sup>(٣)</sup> : أصله : عبادي ؛ فهو منادى مضاف منصوب ، والياء محذوفة . لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ<sup>(٤)</sup> : لا : نافية . خَوْفٌ : فيها وجهان :  
 ١ - مبتدأ مرفوع . عليكم : جازَ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف .  
 ٢ - خوف : اسم « لا » وهو قليل عند السمين .  
 عَلَيْكُمْ : جازَ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف .  
 الْيَوْمَ : ظرف متعلق بما تعلق به « عَلَيْكُمْ » ، وهو منصوب .  
 \* والجملة فيها وجهان<sup>(٥)</sup> :  
 ١ - في محل نصب مقول القول .

(١) الفريد ٤/٢٦٢ .

(٢) إعراب النحاس ٣/١٠٠ .

(٣) معاني الزجاج ٤/٤١٩ .

(٤) الدر ٦/١٠٦ ، وحاشية الجمل ٤/٩٤ .

(٥) الفريد ٤/٢٦٢ ، وفتح القدير ٤/٥٦٣ ، وحاشية الجمل ٤/٩٤ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٥٠ ،

ومجمع البيان ٩/٧٢ ، وروح المعاني ٢٥/٩٧ .

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ :

الواو: حرف عطف . لا : نافية . أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

تَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

\* جملة « تَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر «أنتم» .

\* جملة « أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة « لَا حَوْفٌ عَلَيْكُمْ »؛ فلها حكمها .

الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾

الَّذِينَ ءَامَنُوا بِآيَاتِنَا :

الَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل نصب نعت لـ «عبادي» . ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه .

٢ - بَدَل من المنادى المضاف في محل نصب .

٣ - عطف بيان للمنادى المضاف في محل نصب .

٤ - في محل نصب على المدح، أي: أمدح الذين، فهو مفعول به .

٥ - في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: نعني، أو أعني .

٦ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: يُقال لهم إذا دخلوا الجنة... أو الخبر جملة «يُطاف عليهم» وما بينهما أعتراض كذا عند الهمداني .

(١) البحر ٢٦/٨، والدر ١٠٦/٦، وفتح القدير ٥٦٣/٤، والفريد ٢٦٢/٤ - ٢٦٣، وأبو السعود ٥٥٠/٥، ومعاني الزجاج ٤١٩/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٠/٧، والكشاف ١٠٢/٣، والمحمر ٢٤٩/١٣، والقرطبي ١١١/١٦، وإعراب النحاس ١٠٠/٣، والرازي ٢٢٦/٢٧ .

٧ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين.

ءَامَنُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. بِأَيَّتِنَا: جازٍ ومجرور، متعلق بـ «ءَامَنُوا». نا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول.

وَكَانُوا مُسْلِمِينَ: الواو: للحال. ويجوز فيها العطف. كَانُوا: فعل ماضٍ ناسخ. والواو: في محل رفع أسم «كان». مُسْلِمِينَ: خبر «كان» منصوب.

\* والجملة في محل نصب حال من الواو في «ءَامَنُوا».

قال الكرخي<sup>(١)</sup>: «أي: مخلصين في أمر الدين، والجملة حال من الواو، وأنت خبير بأنه لا منع من العطف على الصلة. أي: الذين آمنوا مخلصين. غير أن هذه العبارة أكد وأبلغ، فإن جملة «كان» تدل على الأستمرار».

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «وقوله [أي: البيضاوي]: حال من الواو بتقدير «قد» وإنما جعله حالاً ولم يعطفه على الصلة مع تبادره إلى الذهن وأستغنائه على التقدير لما أشار إليه بأنه أبلغ كما في الكشاف...، فإذا جعل حالاً أفاد مع تلبسهم به في الماضي أتصاله بزمان الإيمان. و«كان» تدل على الأستمرار أيضاً، ومن هنا جاء التأكيد والأبلغية بخلاف العطف والحال المفردة».

أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ مُخْبِرُونَ

أَدْخُلُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

الْجَنَّةَ: مفعول به.

أَنْتُمْ<sup>(٣)</sup>: ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المتصل، وهو الواو.

(١) حاشية الجمل ٩٤/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٥٠/٧، وأنظر الكشاف ١٠٢/٣، وروح المعاني ٩٦/٢٥.

(٣) إعراب النحاس ١٠٠/٣.

وَأَرْوَجُكُمْ<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف. أَرْوَجُكُمْ : معطوف على الضمير في « ادخلوا » فهو مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

تُحَبَّرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

- \* وجملة « تُحَبَّرُونَ »<sup>(٢)</sup> في محل نصب على الحال، أي: مسرورين أو مكرمين.
- \* وجملة « ادخلوا الجنة » في محل نصب مقول قول مقدر. وفيها وجه آخر جائز.

١ - الوقف على « أَلْجَنَّةَ » ثم الأنتناف، فيكون: « أَنْتُمْ » مبتدأ.

وَأَرْوَجُكُمْ : معطوف على المبتدأ مرفوع.

\* وجملة « تُحَبَّرُونَ » الخبر.

والإعراب الأول أولى وأثبت.

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧١﴾

يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ :

يُطَافُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يُطَافُ »، وهو في محل رفع نائب عن الفاعل. بِصِحَافٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يُطَافُ ».

مِّنْ ذَهَبٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « صِحَافٍ ».

(١) إعراب النحاس ٣/١٠٠، والفريد ٤/٢٦٣.

(٢) القرطبي ١٦/١١١، وإعراب النحاس ٣/١٠١.

وَأَكْوَابٍ : اسم معطوف على « بَصِحَافٍ »، مجرورٍ مثله.

\* جملة « يُطَافُ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - قبلها جملة مقدّرة محذوفة، أي: يدخلون ويُطاف عليهم. فهي على هذا مستأنفة مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: «تقدير الكلام: يدخلون فيطاف، فحذف لفهم المعنى».

٢ - أو هي جواب شرط مقدّر، أي: فإذا دخلوها يُطاف عليهم.

ذكر هذا الجمل عن شيخه؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير «ادخلوا» في الآية السابقة. فهي على هذا حال ثانية بعد الحال في الآية السابقة «تُحْبَرُونَ».

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ :

الواو: حرف عطف. فيها: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

ما: ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

٢ - وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> جواز كونها مصدرية، ثم قال: «ولكن الأول أظهر».

وعلى تقدير المصدرية يكون المصدر مبتدأ. وفيها أشتهاه الأنفس. كذا.

تَشْتَهِيهِ: فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

الْأَنْفُسُ: فاعل مؤخّر مرفوع.

\* جملة « تَشْتَهِيهِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ » معطوفة على جملة « يُطَافُ »؛ فلها حكمها.

(١) الدر ١٠٦/٦، وحاشية الجمل ٩٤/٤، والعكبري/١١٤١.

(٢) الحاشية ٤٥٠/٧، والفريد ٢٦٣/٤، وأبو السعود ٥٥٠/٥، ومغني اللبيب ٦٠٦/٥، وكشف

المشكلات/١٢١٤.

وَتَلَدُّ : الواو: حرف عطف. تَلَدُّ : فعل مضارع مرفوع. الْأَعْيُنُ : فاعل.  
والعائد محذوف، أي: تلذه، وحذف الضمير العائد اكتفاءً بما في المعطوف عليه.  
وقد ثبت في قراءة ابن مسعود<sup>(١)</sup> «وتلذه الأعين».

\* والجملة معطوفة على جملة « تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ »؛ فلها حكمها.  
وَأَنْتَرُ فِيهَا خَلِيدُونَ :

الواو: حرف عطف. أو للحال. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.  
فِيهَا : جارٌّ ومجرور، متعلق بـ « خَلِيدُونَ ». خَلِيدُونَ : خبر المبتدأ « أَنْتُمْ ».  
\* والجملة معطوفة على ما تقدم « تُحِبُّونَ »، أو « يُطَافُ »، أو هي في محل  
نصب حال.

وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾

الواو: حرف عطف. تِلْكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد،  
والكاف: للخطاب.

الْجَنَّةُ<sup>(٢)</sup> : ١ - خبر المبتدأ مرفوع.

٢ - أو صفة لاسم الإشارة، أو بدلٌ منه.

الَّتِي<sup>(٢)</sup> :

١ - إذا أعربت « الْجَنَّةُ » خبراً كان الأسم الموصول في محل رفع صفة  
لـ « الْجَنَّةُ ».

٢ - إذا أعربت « الْجَنَّةُ » بدلاً أو صفة، كان « الَّتِي » في محل رفع خبر.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ٣٩٨/٨ - ٣٩٩.

(٢) البحر ٢٦/٨، والفريد ٢٦٣/٤، وأبو السعود ٥٥٠/٥، وحاشية الشهاب ٤٥١/٧، وحاشية  
الجمال ٩٥/٤، وفتح القدير ٥٦٤/٤، وإعراب النحاس ١٠١/٣، والكشاف ١٠٢/٣،  
وروح المعاني ١٠١/٢٥.

وأجاز أبو حيان<sup>(١)</sup> أن يكون: **الْجَنَّةُ** ، و **الَّتِي** ، صفتين والخبر « **بِمَا** » وهو متعلق بمحذوف.

وأجاز الهمداني أن يكون « **الْجَنَّةُ** » خبراً أول، و « **بِمَا كُنْتُمْ** » خبراً ثانياً، و « **الَّتِي** » صفة. وذكر ما ذكره أبو حيان.

\* والجمله « **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ** » في محل نصب مقول قول مقدر<sup>(٢)</sup>، أي: ويُقال لهم. والقول المقدر معطوف على ما تقدم مما يُقال لهم.

**أُورِثْتُمُوهَا** : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. ها: ضمير في محل نصب مفعول به ثان.

**بِمَا** : جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلق بما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - ب « **أُورِثْتُمْ** » .

٢ - أو متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ « **تِلْكَ** » ، على تقدير أنه خبر أول، أو خبر ثانٍ على النحو الذي تقدم في توجيه « **الْجَنَّةُ** » ، و « **الَّتِي** » .

٣ - ويجوز أن تكون « **مَا** » مصدرية، ويكون التعلق للمصدر المؤول المجرور أي: بملككم.

**كُنْتُمْ** : فعل ماض ناسخ. والتاء: اسمها في محل رفع.

**تَعْمَلُونَ** : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: تعملونه، وهو العائد على « **مَا** » .

\* جملة « **أُورِثْتُمُوهَا** » صلة الموصول.

\* جملة « **كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ** » صلة الموصول.

\* جملة « **تَعْمَلُونَ** » في محل نصب خبر «كان».

(١) المصدر السابق.

(٢) فتح القدير ٤/٥٦٤، وحاشية الجمل ٤/٩٥، والقرطبي ١٦/١١٥.

(٣) الكشاف ٣/١٠٣، والفريد ٤/٢٦٣، وأبو السعود ٥/٥٥٠.

لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

لَكُمْ : جازّ ومجرور. متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم، أو بمحذوف حال من «فاكهة»؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.

فَاكِهَةٌ : مبتدأ مرفوع. كَثِيرَةٌ : نعت مرفوع. مِنْهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ «تَأْكُلُونَ». وقدم الجارّ لأجل الفاصلة.. و مِنْ : ابتدائية، أو تبعيضية.

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة «لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ» في محل رفع خبر ثانٍ لـ «تلكم الجنة». ويجوز أن تكون استثنائية بيانية.

\* جملة «تَأْكُلُونَ» :

١ - في محل رفع نعت لفاكهة.

٢ - ويجوز أن تكون في محل نصب حال منها؛ لأنها نكرة موصوفة.

إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُجْرِمِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

فِي عَذَابٍ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بـ «خَالِدُونَ»، على أنه الخبر لـ «إِنَّ».

٢ - متعلّق بخبر محذوف لـ «إِنَّ».

جَهَنَّمَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف.

خَالِدُونَ<sup>(١)</sup>:

١ - خبر إذا علق «فِي عَذَابٍ» به.

(١) حاشية الشهاب ٤٥١/٧، وأبو السعود، ٥٥١/٥، والفرید ٢٦٣/٤، وإعراب النحاس ٣/

١٠١، وروح المعاني ١٠٢/٢٥.

٢ - خبر ثانٍ إذا عُلقت « فِي عَذَابٍ » بخبر محذوف .

٣ - فاعل لمتعلّق الظرف « فِي عَذَابٍ » .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٥﴾

لَا : نافية . يُفْتَرُ : فعل مضارع مبني للمفعول . والنائب عن الفاعل ضمير تقديره

«هو» . عَنْهُمْ : جارّ ومجرور ، متعلّق بـ « يُفْتَرُ » .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » ؛ فهي في محل رفع .

٢ - خبر ثالث لـ « إِنَّ » على ما سبق تقديره .

٣ - أو هي في محل نصب على الحال .

قال العكبري : «هي حال ، أو خبر ثانٍ ، وكلاهما توكيد» .

وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ<sup>(١)</sup> :

الواو : للحال . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

فِيهِ : جارّ متعلّق بـ « مُبْلِسُونَ » .

مُبْلِسُونَ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* والجملة في محل نصب على الحال .

وَمَا ظَلَمْتَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾

الواو : حرف عطف أو للحال . مَا : نافية . ظَلَمْتَهُمْ : فعل ماض مبني على

السكون . نا : ضمير في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) الدر ٦/١٠٧ ، وفتح القدير ٤/٥٦٥ ، والعكبري/١٤١ ، والفريد ٤/٢٦٣ - ٢٦٤ ، وحاشية

الجمال ٤/٩٦ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٥١ ، وإعراب النحاس ٣/١٠١ .

\* والجملة :

- ١ - معطوفة على جملة « لَا يُفَرُّ » ؛ فلها حكمها .  
 ٢ - أو هي في محل نصب على الحال من « الْمُجْرِمِينَ » ، أو من ضمير عائذ عليهم .

وَلَكِنْ : الواو : حرف عطف . لَكِنْ : حرف أستدراك .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع أسم «كان» .  
 هُم (١) :

- ١ - ضمير فَضْل . يفيد التخصيص عند الشهاب ، لا محل له من الإعراب .  
 ٢ - أو هو ضمير في محل رفع فهو مؤكّد للضمير في « كَانُوا » .  
 قال السمين : « هُم : إمّا فصل ، وإما توكيد » .  
 الظِّلِّيْنَ : خبر «كان» منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « ظَلَنَّهُمْ » ؛ فلها حكمها .

\* \* \*

### فائدة في «هم»

قال الزجاج<sup>(٢)</sup> : «هم : ههنا فَضْل ، كذا يُسَمِّيها البصريون ، وهي تأتي دليلاً على أنّ ما بعدها ليس بصفة لما قبلها ، وأن المتكلم يأتي بخبر الأول .  
 ويُسَمِّيها الكوفيون العِمَاد .

وهي عند البصريين لا موضع لها في رفع ولا نصب ولا جَزْء ، ويزعمون أنها

(١) البحر ٢٧/٨ ، والدر ١٠٧/٦ ، وفتح القدير ٥٦٥/٤ ، ومعاني الزجاج ٤١٩/٤ - ٤٢٠ ، وحاشية الجمل ٩٦/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٥١/٧ ، ومعاني الفراء ٣٧/٣ ، والمحرر ١٣/٢٥١ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٤١ .

(٢) معاني القرآن ٤١٩/٤ - ٤٢٠ .

بمنزلة «ما» في قوله سبحانه<sup>(١)</sup>: «فبما رحمة من الله لنت لهم»، وقد فسرت ما في هذا فيما تقدّم من الكتاب...».

وَنَادُوا بِمَلِكٍ لِّيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَنكِتُونَ ﴿٧٧﴾

وَنَادُوا بِمَلِكٍ لِّيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ :

الواو: استثنائية وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> فيها العطف. نَادُوا: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين «نادى - وا». والواو: في محل رفع فاعل.

يَمَلِكُ: يا: حرف نداء. مَلِكٌ<sup>(٣)</sup>: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

لِيَقْضِ: اللام: للطلب والرغبة. كذا عند أبي حيان<sup>(٤)</sup>. يَقْضِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. عَلَيْنَا: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل «يقضي». رَبُّكَ: فاعل. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة «نَادُوا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يَمَلِكُ لِيَقْضِ...» في محل نصب مقول لـ «نَادُوا»، فهو بمعنى «قالوا».

قَالَ إِنَّكُمْ مَنكِتُونَ :

قَالَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَلِكٌ»، وذهب بعضهم إلى أنه الله تعالى. إِنَّكُمْ: إن: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن». مَنكِتُونَ: خبر إن مرفوع.

(١) سورة آل عمران ٣/١٥٩.

(٢) الحاشية ٤٥١/٧.

(٣) انظر قراءة «يا مال» والحديث فيها، في كتابي معجم القراءات ٨/٤٠١ - ٤٠٢.

(٤) البحر ٨/٢٨، ومغني اللبيب ٣/٢٢٠ «دعاء».

- \* جملة « إِنَّكُمْ مَنَكُوتٌ » في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « قَالَ ... » أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ جِئْتَكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ ﴿٧٨﴾

لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ :

لَقَدْ : اللام : في جواب قَسَمَ ، أو لام ابتداء . قَدْ : حرف تحقيق .  
جِئْتُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . الكاف : في محل نصب مفعول به . بِالْحَقِّ : جارٌّ ومجرور . متعلق بالفعل « جَاءَ » ، أو بمحذوف حال من « نا » ، أي : ملتبس بالحق .

- \* والجملة واقعة في جواب قَسَمَ لا محل لها من الإعراب .  
ويمكن<sup>(١)</sup> أن تكون جملة القَسَمَ داخلة تحت القول المتقدم .  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَذِبُونَ :

الواو : للحال . لَكِنَّ : حرف ناسخ .

- أَكْثَرَكُمْ : اسم « لَكِنَّ » . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .  
لِلْحَقِّ : جارٌّ ومجرور ، متعلق بـ « كَذِبُونَ » . كَذِبُونَ : خبر « لَكِنَّ » مرفوع .  
\* والجملة في محل نصب على الحال .

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾

أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا :

أَمْ<sup>(٢)</sup> : منقطعة بمعنى « بل » والهمزة ، فهي للإضراب عما تقدّم .

(١) حاشية الشهاب ٤٥١/٧ .

(٢) الفريد ٤/٢٦٤ ، وفتح القدير ٤/٥٦٦ ، وأبو السعود ٥/٥٥١ ، والمحرر ١٣/٢٥٣ ، وحاشية الشهاب ٧/٤٥٢ ، وحاشية الجمل ٤/٩٦ .

قال أبو السعود: « أمّ : منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من توبيخ أهل النار إلى حكاية جناية هؤلاء. والهمزة للإنكار.

أَبْرَمُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . أَمْرًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال الجَمَلُ : « كلام مُستأنف ناعٍ على المشركين ما فعلوا من الكيد برسول الله ﷺ » .

فَإِنَّا مُبْرِمُونَ :

الفاء : حرف عطف . إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ» . مُبْرِمُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها .

وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> أنّ العدول عن الخطاب في « أَكْثَرَكُمْ » إلى الغيبة في « أَبْرَمُوا » إعراض عنهم لسوء فعلهم .

أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

أَمْ يَحْسِبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ :

أَمْ<sup>(٣)</sup> : هي المنقطعة بمعنى «بل» والهمزة، أي : بل أيحسبون .

يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : فاعل .

أَنَّا : أَنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . لَا : نافية .

نَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

(١) حاشية الجمل ٩٦/٤، وأبو السعود ٥٥١/٥ .

(٢) الحاشية ٤٥٢/٧ .

(٣) أبو السعود ٥٥١/٥، وحاشية الجمل ٩٧/٤، وفتح القدير ٥٦٦/٤ .

- سِرَّهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . وَجَوْنَهُمْ : معطوف على « سِرَّهُمْ » منصوب مثله . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .
- \* جملة « نَسَمَعُ » في محل رفع خبر « أَنْ » .
- \* جملة « أَنَا » سَدَّتْ مَسَدًا مفعوليّ « يَحْسَبُ » ؛ فهي في محل نصب .
- \* جملة « يحسبون » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .
- بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ :
- بَلَىٰ <sup>(١)</sup> : حرف جواب ، أي : نسمع سرهم ونجواهم . وهو توبيخ .
- وَرُسُلُنَا : الواو : للحال . رُسُلُنَا : مبتدأ مرفوع . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .
- لَدَيْهِمْ : ظرف مبني في محل نصب متعلّق بـ « يَكْتُبُونَ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

- يَكْتُبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : يكتبون ما يفعلون .
- \* جملة « يَكْتُبُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « رُسُلُنَا » .
- \* جملة <sup>(٢)</sup> « وَرُسُلُنَا . . . » في محل نصب على الحال .
- أو هي معطوفة على ما قُدِّرَ بعد « بَلَىٰ » .
- ويجوز فيها إعراب آخر <sup>(٣)</sup> :
- رُسُلُنَا : مبتدأ . لَدَيْهِمْ : ظرف متعلّق بخبر مقدّر .
- \* يَكْتُبُونَ : يجوز في الجملة أن تكون خبراً ثانياً .
- كما يجوز أن تكون في محل نصب على الحال .

(١) مغني اللبيب ١٩٢/٢ .

(٢) حاشية الجمل ٩٧/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٥٢/٧ ، وأبو السعود ٥٥١/٥ ، وروح المعاني ١٠٤/٢٥ .

(٣) حاشية الشهاب ٤٥٢/٧ .

قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ ﴿٨١﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .  
إِنْ (١) :

١ - حرف شرط جازم . كَانَ : فعل ماض ناسخ في محل جزم فعل الشرط .

لِلرَّحْمَنِ : جازر ومجرور متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ » .

وَلَدٌ : اسم « كَانَ » مرفوع .

٢ - وقيل : إِنْ : نافية ، أي : ما كان للرحمن ولد . مثل هذا الزجاج وأبي حيان ، والعكبري .

ومنع مكّي أن تكون « إِنْ » نافية ورَدَ الناس هذا عليه .

فَأَنَا : الفاء : للجزاء ، رابطة للجواب أو هي حرف عطف على تقدير النفي في

«إِنْ» ، وتكون الفاء سببية . أنا : ضمير في محل رفع مبتدأ .

أَوَّلٌ : خبر المبتدأ مرفوع . الْعَبِيدِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « قُلْ . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول .

\* جملة « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ » (٢) :

١ - في محل جزم جواب الشرط .

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها إذا قَدَّرت « إِنْ » للنفي .

(١) البحر ٢٨/٨ ، والدر ١٠٨/٦ ، وأبو السعود ٥٥٢/٥ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٠ ، والفريد ٤/

٢٦٤ ، والعكبري/١١٤٢ ، وحاشية الشهاب ٤٥٣/٧ ، ومغني اللبيب ١/١٣٠ ، وإعراب

القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٦٢ ، وروح المعاني ٢٥/١٠٤ .

(٢) الفريد ٤/٢٦٤ .

سُبْحٰنَ رَبِّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُوْنَ ﴿٨٢﴾

سُبْحٰنَ : مصدر منصوب. رَبِّ : مضاف إليه مجرور. السَّمٰوٰتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْاَرْضِ : معطوف على « السَّمٰوٰتِ » مجرور مثله.

رَبِّ : بَدَل من « رَبِّ » المتقدم مجرور مثله. الْعَرْشِ : مضاف إليه مجرور.

عَمَّا<sup>(١)</sup> : جَار ومجرور، أي: عن الذي متعلق بـ « سُبْحٰنَ »؛ فهو أَسْم موصول.

أو ما: مصدرية، والمصدر المؤول مجرور بعن، أي: عن وصفهم الله بأن له ولداً.

يَصِفُوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والعائد محذوف، أي: عما يصفونه به.

\* جملة « سُبْحٰنَ » على تقدير الفعل فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - إذا كانت من كلام الله تعالى فهي استثنائية.

٢ - إذا كانت من تمام كلام رسوله فهي مقول قول مقدر يدل عليه ما جاء في أول الآية السابقة.

أو هي مقول للقول المتقدم.

\* جملة « يَصِفُوْنَ » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

فَذَرَّهُمْ يُخَوِّضُونَ وَيَلْعَبُونَ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٨٣﴾

فَذَرَّهُمْ : الفاء: مُفْصِحَة عن شرط مقدر، أي: إذا لم يدعونا للحق بعدما سمعوا هذا البرهان الجلي فذرهم..

(١) حاشية الشهاب ٤٥٣/٧، وروح المعاني ١٠٥/٢٥.

(٢) فتح القدير ٥٦٧/٤.

ذَرَهُمْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

يَخُوضُوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب . والواو: في محل رفع فاعل . ومتعلقه محذوف، أي: في أباطيلهم .

وَيَلْعَبُوا : معطوف على « يَخُوضُوا » ، والإعراب هو الإعراب .

حَتَّى يُلْقُوا : حَتَّى : حرف غاية وَجَرَّ . يُلْقُوا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة وجوباً . والواو: في محل رفع فاعل .

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر بـ « حَتَّى » متعلق بـ « يَخُوضُوا » .

يَوْمَهُمْ : مفعول به . والهاء: في محل جر بالإضافة . الَّذِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « يَوْمَ » . يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو: في محل رفع فاعل .

والضمير العائد محذوف، أي: يوعدون، وهو مفعول ثانٍ . والأول صار نائباً عن الفاعل .

\* جملة « فَذَرَهُمْ » لا محل لها جواب شرط مقدر غير جازم .

\* وجملة الشرط والجواب مستأنفة .

\* جملة « يَخُوضُوا » جواب شرط مقدر، أي: إن تذرهم يخوضوا، فهي في محل جزم .

\* جملة « يَلْعَبُوا » معطوفة على جملة « يَخُوضُوا »؛ فلها حكمها .

\* جملة « يُلْقُوا » صلة موصول حرفي، لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾

وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌُ :

في هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - الواو: استثنائية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

فِي السَّمَاءِ : جاز ومجرور متعلق بـ «إِلَهٌُ» لأنه بمعنى «معبود»، فقد جعلوه بمعنى مألوه، مثل القبض بمعنى المقبوض.

أي: وهو الذي هو معبود في السماء ومعبود في الأرض.

قال الزمخشري: «ضَمَّنَ اسْمَهُ تَعَالَى مَعْنَى الْوَصْفِ فَلِذَلِكَ عُلِّقَ بِهِ الظرف في قوله: «فِي السَّمَاءِ»، وَفِي الْأَرْضِ «كما تقول: هو حاتم في طي، حاتم في تغلب على تضمين معنى الجواد الذي شُهر به...».

إِلَهٌُ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو إله. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول لطول الصلة.

\* وجملة «هُوَ الَّذِي» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «هُوَ إِلَهٌُ فِي السَّمَاءِ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - وأجازوا وجهاً آخر:

أن يكون الجار «فِي السَّمَاءِ» خبراً مقدماً، أي: متعلقة بخبر محذوف مقدم. وإِلَهٌُ : مبتدأ مؤخرًا.

(١) البحر ٢٩/٨، والدر ١٠٨/٦ - ١٠٩، والعكبري/١١٤٢، وأبو السعود ٥٥٢/٥، والفريد ٢٦٥/٤، ومعاني الزجاج ٤٢١/٤، وفتح القدير ٥٦٧/٤، وحاشية الجمل ٩٧/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، والكشاف ١٠٤/٣، ومغني اللبيب ٢٧٤/٥، ٥٦٥/٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٢٧ - ٥٢٨، ٧٣٠، ٨٢٧، ٩١٢ - ٩١٣، وروح المعاني ١٠٦/٢٥.

وتكون الجملة صلة « الَّذِي » .

ورد الهمداني هذا الوجه، بعد أن عزاه للأخفش قال: «لعدم العائد من الجملة إلى الموصول»، وردّ هذا السمين وشيخه، وكذا ابن هشام.

٣ - يجوز جعل الجار « فِي السَّمَاءِ » صلة، أي: هو ومعلقة، ويكون « إِلَهُ » بدلاً من الموصول أو من ضميره. وردّ هذا الوجه ابن هشام، وذكر العكبري أنّ البدلية جائزة على ضعف؛ لأن الغرض الكلي إثبات إلهيته، لا كونه في السماوات والأرض.

٤ - أو هو مرفوع بعامل الظرف، ذكر هذا الشهاب والعكبري وغيرها. وردّ هذا الوجه ابن هشام لأن الصلة حينئذٍ خالية من العائد.

٥ - أجازوا جعل « فِي السَّمَاءِ » صلة على معنى: وهو الذي يُعْبَدُ في السماء لا على معنى الأستقرار. وإله: خبر مبتدأ محذوف، وتكون الجملة على هذا بياناً للصلة.

وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌُ : جملة معطوفة على ما قبلها فلها حكمها، والتقدير: وهو إله في الأرض. أي: معبود في الأرض.

قال الفارسي: «وإله في الموضعين مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: وهو الذي في السماء هو إله وفي الأرض هو إله، وحسن حذفه لطول الكلام، قال: والمعنى على الإخبار بإلهيته لا على الكون فيهما».

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْحَكِيمُ : خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ : خبر ثان مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة الأستئناف في أول الآية.

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ  
تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾

وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

الواو: استثنائية أو حرف عطف. تَبَارَكَ : فعل ماضٍ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع فاعل .

لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. مُلْكُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

وَمَا : الواو: حرف عطف. مَا : معطوف على « مُلْكُ »؛ فهو مثله في محل رفع .

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة . والهاء: في محل جرّ بالإضافة، أي: وما يوجد بينهما .

\* جملة « تَبَارَكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة « وَهُوَ الَّذِي » في الآية السابقة .

\* وجملة « لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ :

الواو: حرف عطف. عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم . والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عِلْمُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. السَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور . والمصدر مضاف إلى المفعول<sup>(١)</sup>، أي: علم وقوع الساعة .

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة « لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ »؛ فلها حكمها .

(١) البحر ٢٩/٨، والفريد ٢٦٦/٤، وحاشية الجمل ٩٨/٤، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، والمحرم ٢٥٧/١٣، وروح المعاني ١٠٧/٢٥ .

وَالِيَهُ تُرْجَعُونَ :

الواو: حرف عطف. إِلَيْهِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « تُرْجَعُونَ » .

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن

الفاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة فيما تقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.



وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ . . . :

الواو: للاستئناف، أو هي عطف ما تقدم من الأخبار.

يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَمْلِكُ » . والهاء: في محل جر بالإضافة.

الشَّفَعَةَ : مفعول به منصوب.

\* وجملة « لَا يَمْلِكُ » مستأنفة، أو معطوفة على جملة « وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ » .

\* جملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ :

إِلَّا : حرف استثناء:

١ - مَنْ <sup>(١)</sup> : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء،

- وهو استثناء متصل، أي: إلا من شهد بالحق كعزير والملائكة، فإنهم

يملكون الشجاعة بتمكين الله إياهم من ذلك.

(١) البحر ٢٩/٨، والدر ١٠٩/٦، وفتح القدير ٥٦٧/٤، والفريد ٢٦٦/٤، وأبو السعود ٥/٥

٥٥٣، والمحمر ٢٥٨/١٣، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، وحاشية الجمل ٩٨/٤، وكشف

المشكلات/١٢١٦، والكشاف ١٠٤/٣.

- وقيل: هو منقطع؛ أي: إن هؤلاء لا يشفعون إلا فيمن شهد بالحق، أي: لكن من شهد بالحق يشفع.

- وقيل: هو متصل على هذا التقدير أيضاً، لأن المستثنى منه محذوف، كأنه قال: ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة في أحد إلا فيمن شهد بالحق، فهو أستثناء من المفعول المحذوف، فهو أستثناء من المشفوع فيهم الجائر الحذف.

٢ - ويجوز أن يكون « مَنْ » في موضع رفع على البدل من « الَّذِينَ »، ويكون الأستثناء متصلاً كذا عند الهمداني.

وأنبهه بالنصب على الأستثناء إذا كان الأستثناء منقطعاً، وأحال على ما سبق في آية الحجر/ ٥٩ « إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمَنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ ».

شَهِدَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ » . بِالْحَقِّ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « شَهِدَ » . وَهُمْ يَعْلَمُونَ : الواو للحال . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: يعلمون ذلك، أو هو من باب أنهم عالمون؛ أي: ذوو علم، أو على علم وبصيرة بما شهدوا.

وعند البيضاوي<sup>(١)</sup> « وَهُمْ يَعْلَمُونَ » بالتوحيد.

\* وجملة « يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

\* وجملة « هُمْ يَعْلَمُونَ » في محل نصب حال.

(١) انظر حاشية الشهاب ٤٥٤/٧، والتقدير يعلمونه، لأنه ضمير الحق وتفسيره ظاهر، وإن أراد ما هو المتبادر منه فهو بناء على أنه لكونه بمعنى عارف، فيتعدى بالباء، كما يقال: هو عالم بالله، وهو صحيح، ولكنه خلاف المعروف فيه.

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾

وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَهُمْ :

الواو: للاستئناف. اللام: مُوطئة لقسم مقدر قبل الجملة، أي: والله لئن سألتهم.. إن: حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ: فعل ماض مبني في محل جزم. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مَن: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ. خَلَقَهُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* جملة « خَلَقَهُمْ » في محل رفع خبر «مَن».

\* جملة «مَن خَلَقَهُمْ» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ «سأل».

\* جملة « وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ » مع القسم المقدر قبلها استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَيَقُولُنَّ اللَّهُ :

اللام: واقعة في جواب قَسَم. يَقُولُنَّ: أصله: يقولون - ن.

فهو فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال.

والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف

لا محل له من الإعراب.

اللَّهُ<sup>(١)</sup>: لفظ الجلالة فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولنَّ خلقهم الله.

وذهب بعض المعربين إلى أنه مبتدأ، والخبر محذوف. وهو عند الكرخي

خلاف الصواب.

\* جملة<sup>(٢)</sup> « يَقُولُنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَم، وقد أغنى عن ذكر

جواب الشرط « إِنْ »، فقد أُجيب المتقدم وهو القَسَم.

(١) حاشية الشهاب ٩٨/٤، ومغني اللبيب ٦/٢٨٠ - ٢٨١، ٣٩٣.

(٢) حاشية الجمل ٩٨/٤.

\* وجملة « حَلَفَهُمْ » « اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ: الفاء<sup>(١)</sup>: مفسحة عن شرط مقدر. أَنَّى<sup>(٢)</sup>: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الحال، أي: فكيف تُصْرَفُونَ عن التصديق بالبعث، متعلق بـ « يُؤْفَكُونَ ».

قال ابن عطية: «أي: فلأي جهة يُصرفون».

وغالب المعربين على أن الاستفهام على معنى الحال كما ذكرنا، ولم يذكر ابن عطية غير المكانية، وذكر الشهاب الوجهين. أي<sup>(١)</sup>: إذا كان الأمر كذلك فأنى..

يُؤْفَكُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب فاعل.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقِيلِهِ يَرْبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ

وَقِيلِهِ: الواو: حرف عطف. قيله: فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:<sup>(٤)</sup>.

١ - اسم معطوف على «السَّاعَة» مجرور مثله، أي: وعنده عِلْمٌ قِيلِهِ، أي: قول محمد أو عيسى.

(١) روح المعاني ١٠٨/٢٥.

(٢) البحر ٣٠/٨، وفتح القدير ٥٦٧/٤، وأبو السعود ٥٥٣/٥، والمحزر ٢٥٩/١٣، وحاشية الشهاب ٤٥٤/٧، «وأما كون المعنى كيف أو أين يصرفون...» وهذا النص دليل الإعرابين في «أنى».

(٣) البحر ٣٠/٨، والدر ١٠٩/٦، والكشاف ١٠٥/٣، والرازي ٢٣٥/٢٧، ومغني اللبيب ٦/٨٠، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/٢، الحجة للفارسي ١٥٨/٦، ومجمع البيان ٩/٧٥، والتبيان ٢٢١/٩، والقرطبي ١٢٤/١٦، وإعراب النحاس ١٠٤/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٤، وكشف المشكلات/١٢١٥، وحاشية الجمل ٩٨/٤، والمحزر ٢٥٩/١٣، حاشية الشهاب ٤٥٥/٧، ومعاني الفراء ٣٨/٣، والبيان ٣٥٦/٢، وفتح القدير/١١٤٣، وأبو السعود ٥٥٣/٥، ومعاني الزجاج ٤٢١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٥.

(٤) وجاءت القراءة فيه بالنصب والجر. انظر كتابي: معجم القراءات ٤١٠/٨ - ٤١٢.

٢ - الواو: حرف قسم. قِيلِهِ : اسم مجرور بواو القسم، وجواب القَسَم محذوف، أي: لَتُنْصِرُنَّ أو لأفعلنَ بهم ما أريد.

أو جواب القَسَم مذکور، وهو قوله: « إِنَّ هَتُوْلَاءَ قَوْمٌ . . . ».

وذكر هذا الزمخشري. قال أبو حيان: «كأنه قال: وأقسِمُ بقبيله».

قال الزمخشري: «وحمل الجرّ على لفظ « أَلْسَاعَةَ . . . » وجوّز عطفه على

« عِلْمُ السَّاعَةِ » على تقدير حذف المضاف، ومعناه: وعنده علم الساعة،

وعلم قبيله، والذي قالوه ليس بقوي في المعنى مع وقوع الفَصْل بين

المعطوف والمعطوف عليه بما لا يحسن اعتراضاً، مع تنافر النظم، وأقوى

من ذلك وأوجه أن يكون الجر . . . على إضمار حرف القَسَم وحذفه . . .

ويكون قوله: « إِنَّ هَتُوْلَاءَ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ » جواب القَسَم، كأنه قيل: وأقسِم

بقبيله يا رب، أو وقيله يا رَبّ قسَمي إن هؤلاء قوم لا يؤمنون».

٣ - وذكر الباقولي أن قوماً قالوا إن جَرَّ « وَقِيلِهِ » محمول على قوله « بِالْحَقِّ »

في الآية/٨٦، ثم قال: «وهذا فيه نظر؛ لأن المعطوف على الصِّلة صلة،

ولا يجوز الفصل بينه وبين المعطوف عليه لا سيما بقصة طويلة».

يَرْبِّ : أصله: يا ربي، فهو منادى مضاف منصوب، وحذفت الياء تخفيفاً.

إِنَّ هَتُوْلَاءَ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَتُوْلَاءَ : الهاء: حرف تنبيه. أَوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على

الكسر في محل نصب أسم « إِنَّ ». قَوْمٌ : خبر مرفوع.

لَا يُؤْمِنُونَ : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع

فاعل.

\* جملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع صفة لـ « قَوْمٌ » .

وقوله: « يَرْبِّ إِنَّ هَتُوْلَاءَ قَوْمٌ » في محل نصب مقول القول «قبيله».

\* وجملة « إِنَّ هَتُوْلَاءَ قَوْمٌ »، هي جواب القَسَم عند الزمخشري وتقدّم هذا.

فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ :

الفاء: مُفصَّحة عن شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فأصْفَحَ... .

أَصْفَحَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عنهم: جازَ ومجرور، متعلق بـ «أَصْفَحَ» .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَقُلْ سَلِّمْ : الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سَلِّمْ<sup>(١)</sup>: خبر لمبتدأ محذوف، أي: الأمر سلام. وقدره بعضهم: أمري سلام. وقالوا: أمري تسليم منكم ومتاركة لكم.

وذهب الفراء إلى أن التقدير: سلام عليكم قال: «رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه» قال مكي بعد قول الفراء: «وهذا مردود؛ لأن النهي قد أتى ألا يُبدأوا بالسلام، ومثله عند ابن الأنباري في تعقب الفراء».

\* وجملة « الأمر سَلِّمْ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ سَلِّمْ » معطوفة على جملة « أَصْفَحَ عَنْهُمْ »؛ فلها حكمها.

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ :

فَسَوْفَ : الفاء للاستئناف، أو هي مفصَّحة عن شرط مقدر. سَوْفَ : حرف

استقبال. يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٣٠/٨، ومعاني الفراء ٣٨/٣، وفتح القدير ٥٦٨/٤، وأبو السعود ٥٥٣/٥، والفريد ٢٦٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٦/٢، والقرطبي ١٢٤/١٦، وحاشية الجمل ٩٨/٤، والمحمر ٢٦٠/١٣، وحاشية الشهاب ٤٥٥/٧ «سلام متاركة لا سلام تحية»، والبيان ٣٥٦/٢ «أي: مسالمة منكم، وليس من السلام بمعنى التحية، وهذا منسوخ بآية السيف...» وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٥/٢، والبيان ٢٢٢/٩.

\* والجملة :

- ١ - أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .
- ٢ - أَوْ هِيَ جَوَابٌ شَرْطٌ مُقَدَّرٌ . وَفِي الْجُمْلَةِ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ عَظِيمٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى .
- ٣ - وَذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ<sup>(١)</sup> أَنَّ الْجُمْلَةَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ قَوْلٌ . أَي : قُلْ لَهُمْ يَا مُحَمَّدُ : فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ .

\* \* \*

٤٤ - سُورَةُ الدُّجَانِ



## إعراب سورة الدخان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ

تقدّم الحديث عن الأحرف المقطّعة في الآية الأولى من سورة البقرة. كما تقدّم حديث مُوجَزٌ عن « حَمَّ » في أول سورة غافر.

قال الطوسي<sup>(١)</sup>: «... وإنما كُرِّرَ ذكر « حَمَّ » لأنه ينبئ عن أستفتاح السورة بذكر الكتاب على وجه التعظيم؛ إذ على ذلك جميع الحواميم، فهو أَسْمُ علم للسورة مضمّن بمعنى الصّفة من وجهين:

أحدهما: أنها من الحروف العربيّة.

والآخر: أنه أستفتحت بذكر الكتاب على طريف المدحة.

وَالْكِتَابِ الْمُنِينِ

تقدّم الحديث عن هذه الآية في سورة الزخرف الآية/٢.

وكرّر الهمذاني الحديث هنا فقال<sup>(٢)</sup>:

«قد ذكرت في أول سورة الزخرف أنّ الواو في « الْكِتَابِ » واو القسم على من

جعل « حَمَّ » تعديد الحروف، أو أسماً للسورة، وواو العطف على من جعل « حَمَّ » مقسماً بها».

(١) التبيان ٢٢٣/٩.

(٢) البحر ٣٢/٨، الفريد ٢٦٩/٤، ومعاني الزجاج ٤٢٣/٤، وحاشية الشهاب ٢/٨، والمحور ١٣/٢٦٢، والكشاف ٣/١٠٥، والتبيان للطوسي ٩/٢٢٤، والقرطبي ١٦/١٢٥، وإعراب النحاس ٣/١٠٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٢٦.

وذكر الزجاج أنه قَسَمَ .

وذهب الشهاب إلى أن الواو عاطفة لا قسَمِيَّة ؛ لأنه لو كانت قسَمِيَّة لزم توارده قَسَمَيْنِ على مُقَسَمٍ عليه واحد بدون عطف، وهو وإن لم يمتنع جائز على أستكراه لما فيه من قصد التشريك في الجواب .

وذهب ابن عطية إلى أنه قَسَمَ أَقْسَمَ الله تبارك وتعالى به .

قال أبو حيان: «والظاهر أن الكتاب المبين هو القرآن، أَقْسَمَ به تعالى، ويكون الضمير في «أنزلناه» عائداً عليه . . .»

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ :

إِنَّا : إننا: إِنَّ : حرف ناسخ . نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماض . نا: ضمير في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به . والمراد به القرآن الكريم .

فِي لَيْلَةٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْزَلَ » . مُبْرَكَةٍ : نعت مجرور .

\* جملة « أَنْزَلْنَاهُ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - جواب القَسَمِ « وَالْكِتَابِ . . . »؛ فلا محل لها من الإعراب .

ذهب إلى هذا الزمخشري .

٢ - جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، والجواب: « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ » .

(١) البحر ٣٢/٨، والدر ١١١/٦، والمحزر ٢٦٢/١٣، وحاشية الشهاب ٩٩/٤، وحاشية الشهاب ٢/٨، والعكبري/١١٤٤، وأبو السعود ٥٥٤/٥، والفريد ٢٦٩/٤، وفتح القدير ٤/٥٧٠، ومجمع البيان ٧٩/٩، والكشاف ١٠٥/٣، وكشف المشكلات/١٢١٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٢٦.

وهذا اختيار ابن عطية .

قال: « وقوله تعالى: « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » يحتمل أن يقع القسم عليه، ويحتمل أن يكون « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ » في وصف الكتاب فلا يحسن وقوع القسم عليه، وهو اعتراض يتضمن تفخم الكتاب، ويحسن القسم به، ويكون الذي وقع القسم عليه قوله: « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ » .

وذهب الطبرسي إلى أنها اعتراض بين القسم وجوابه .

إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ :

إِنَّا : إن وأسمها . كُنَّا : كان فعل ماض ناسخ . ونا : ضمير أسم «كان» .

مُنذِرِينَ : خبر منصوب .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - جواب القسم لا محل لها من الإعراب .

٢ - جملة مستأنفة، ذهب إلى هذا الزمخشري، وقد فسّر به جواب القسم .

٣ - جواب ثانٍ للقسم من غير عاطف .

\* وجملة « كُنَّا مُنذِرِينَ » في محل رفع خبر «إن» .

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿١﴾

فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يُفْرَقُ » . يُفْرَقُ : فعل مضارع مبني للمفعول .

كُلُّ : نائب عن الفاعل مرفوع . أَمْرٍ : مضاف إليه مجرور . حَكِيمٍ : نعت مجرور .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) المصدر السابق .

(٢) الدر ٦/١١١، وأبو السعود ٥/٥٥٤، والعكبري/١١٤٤، وحاشية الجمل ٤/٩٩، ١٠١،

وحاشية الشهاب ٢/٨ .

- ٢ - أو في محل جرّ صفة لـ «ليلة»، وما بينهما أعتراض .  
 ٣ - وجعل بعضهم هذه الجملة من تنمة الاعتراض في قوله تعالى: « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبْرَكَةٍ » على جعل الجواب « إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ » .

أَمْرًا مِّنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾

أمرًا : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

- ١ - حال من فاعل « أَنْزَلْنَاهُ » المتقدم، أي: أمرين به .  
 وهو اختيار الأخفش، أو هو على تقدير: ذا أمر، فحذف المضاف .  
 ٢ - أو حال من مفعول « أَنْزَلْنَاهُ »، أي: مأموراً به .  
 ٣ - أو مفعول له، والعامل فيه: « مُنذِرِينَ »، أو « يُفَرِّقُ » .  
 ٤ - أو مصدر منصوب من معنى « يُفَرِّقُ »، أي: يفرق فرقاً . وهو للزجاج .  
 ٥ - أو مصدر لـ « أَمَرْنَا » محذوفاً، أي: أمرنا أمراً .  
 ٦ - أو يكون « يُفَرِّقُ » بمعنى « يأمر » .  
 قال السمين: «والفرق بين هذا وما تقدّم أنك رددت في هذا بالعامل إلى المصدر، وفيما تقدّم بالعكس .  
 ٧ - وعند المبرّد نصب على إضمار فعل، أي: أعني أمراً من عندنا .  
 ٨ - أو حال من « كُلُّ » في الآية السابقة .  
 ٩ - أو حال من « أمر » وجاز ذلك من المضاف إليه؛ لأنه وصف .

(١) البحر ٣٣/٨، والدر ١١١/٦ - ١١٢، والفريد ٢٦٩/٤، ٢٧٠، وفتح القدير ٥٧٠/٤،  
 والعكبري/١١٤٤، وأبو السعود ٥٥٤/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٧/٢، ومعاني الزجاج  
 ٤٢٤/٤، والمحجر ٢٦٣/١٣، وحاشية الشهاب ٤/٨، وحاشية الجمل ١٠١/٤، ومعاني  
 الفراء ٢٩/٣، والبيان ٣٥٧/٢، ومجمع البيان ٧٩/٩، والكشاف ١٠٦/٤، والتبيان للطوسي  
 ٢٢٥/٩، والقرطبي ١٢٨/١٦، وإعراب النحاس ١٠٨/٣، وكشف المشكلات/١٢٢٠،  
 والرازي ٢٤١/٢٧ .

- قال السمين: «إلا أن فيه شيئين: مجيء الحال من المضاف إليه في المواضع المذكورة. والثاني: أنها مؤكدة».
- قال الهمداني: «أو من «أمرٍ» لكونه موصوفاً...».
- ١٠ - أو مصدر للفعل «أنزلنا»، أي: أنزلناه إنزالاً. قاله الأخفش.
- ١١ - أو مصدر لكن بتأويل العامل فيه إلى معناه، أي: أمرنا به أمراً، بسبب الإنزال، كما قالوا ذلك في وَجْهِي «فِيهَا يُفَرَّقُ» فرقاً، أو ينزلُ إنزالاً.
- ١٢ - أو هو منصوب على الاختصاص، ذهب إليه الزمخشري.
- قال السمين: «ولا يعني بذلك الاختصاص الاصطلاحي، فإنه لا يكون نكرة» قال أبو حيان: «... قال: أعني بهذا الأمر أمراً حاصلًا من عندنا كائناً من لدنا...» وعلى تقدير «أعني» مضى عند المبرد وسبق ذكره.
- ١٣ - حال من الضمير في «حَكِيمٍ».
- ١٤ - منصوب مفعول به لـ «مُنْذِرِينَ»، ويكون المفعول الأول محذوفاً، أي: منذرين الناس أمراً.
- قال السمين: «والحاصل أن أنتصابه يرجع إلى أربعة أشياء: المفعول به، والمفعول له، والمصدرية، والحالية...».
- ١٥ - وذكر الهمداني النصب على المدح.
- ١٦ - وذكر العكبري جواز كونه بدلاً من الهاء في «أنزلناه».
- مِنْ عِنْدِنَا : جازّ ومجرور، متعلق بما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - بالفعل «يُفَرَّقُ».
- ٢ - بمحذوف نعت لـ «أَمْرًا»، أي: أمراً كائناً من عندنا. وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) البحر ٣٢/٨، والدر ١١٢/٦، والفريد ٢٧٠/٤، والعكبري/١١٤٤، وحاشية الجمل ٤/

إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ :

إعراب هذه الجملة كإعراب « إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ » في الآية السابقة.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - جواب ثالث للقسَم في أول الآية « وَالْكِتَابِ » .
- ٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
- ٣ - أو هي بدل من قوله « إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ » . وذكر الشهاب أنه بدل كُلِّ من كُلِّ، أو بدل أَشْتَمَالِ .

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾

رَحْمَةً : فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

- ١ - مفعول له منصوب، والعامل فيه ما يأتي :  
« أَنْزَلْنَاهُ » ، أو « أَمْرًا » ، أو « يُفْرَقُ » ، أو « مُنْذِرِينَ » ، أي : أنزلناه للرحمة .  
ذكره الزجاج والزمخشري .
- ٢ - مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه ، أي : رحمنا رحمةً .
- ٣ - مصدر من غير لفظ فعله .
- ٤ - مفعول به لأسم الفاعل « مُرْسِلِينَ » في آخر الآية السابقة/ ٥ .  
ذكره المبرد ، أي : إنا كنا مرسلين رحمة ، وذهب إلى هذا الفراء .

(١) البحر ٣٣/٨ ، الدر ١١٢/٦ ، وحاشية الشهاب ٤/٨ ، وأبو السعود ٥٥٤/٥ .

(٢) البحر ٣٣/٨ ، الدر ١١٢/٦ - ١١٣ ، وفتح القدير ٥٧٠/٤ ، والعكبري/١١٤٤ - ١١٤٥ ، وأبو السعود ٥٥٤/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٧ - ٢٨٨ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٤ ، والفريد ٤/٢٧٠ ، وحاشية الجمل ٤/١٠١ ، والمحزر ١٣/٢٦٤ ، والبيان ٢/٣٥٧ ، ومعاني الأخص/٤٧٥ ، ومجاز القرآن ٢/٢٠٨ ، والكشاف ٣/١٠٦ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٧ ، ومجمع البيان ٩/٧٩ ، والتبيان للطوسي ٩/٢٢٥ ، والقرطبي ١٦/١٢٨ ، وإعراب النحاس ٣/١٠٨ وكشف المشكلات/١٢٢٠ ، والرازي ٢٧/٢٤٢ .

٥ - حال من الضمير في « مُرْسِلِينَ » أي: ذوي رحمة. وهو الأحسن عند العكبري، وقاله الأخفش، والتقدير عنده: راحمين. وذُكر هذا عن الفراء.

٦ - بَدَل من « أَمْرًا ». ذكر هذا مكّي، وهو مثبت عند النحاس.

٧ - وعند ابن خالويه: « وَرَحْمَةً : تنتصب على الحال من « أَنْزَلْنَاهُ » رحمة».

مِنْ رَبِّكَ : جازٌ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. وفي تعلق الجارِّ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ « رَحْمَةً ».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةً »؛ أي: رحمة كائنة من ربك.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «وفي « مِنْ رَبِّكَ » ألتفات من المتكلم إلى الغيبة، ولو جرى على منوال ما تقدّم لقال: رحمة منا». وهو خلاصة كلام شيخه أبي حيان. إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

هُوَ<sup>(٣)</sup> : ١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ.

السَّمِيعُ : خبر «هُوَ» على الوجه الثاني. أو خبر «إِنَّ» على تقدير الفصل في «هُوَ».

الْعَلِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع. وذكر النحاس<sup>(٤)</sup> أنه نعت.

(١) الدر ٦/١١٣، وحاشية الجمل ١٠١/٤.

(٢) البحر ٨/٣٣، والدر ٦/١١٣، وحاشية الجمل ١٠١/٤.

(٣) إعراب النحاس ١٠٨/٣.

(٤) المرجع السابق ١٠٨/٣.

- \* جملة « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » خبر « إِنْ »؛ فهي في محل رفع.
- \* جملة « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا<sup>٧</sup> إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

رَبِّ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - بَدَلٌ من « رَبِّكَ » في الآية السابقة مجرور مثله.
- ٢ - أو عَطْفُ بيانٍ له، أي : لـ « رَبِّكَ ».
- ٣ - أو هو نعت لـ « رَبِّكَ ».

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله. وَمَا : اسم موصول معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله، على تقدير: ورب ما بينهما.

بَيْنَهُمَا<sup>٧</sup> : ظرف منصوب. والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة، متعلق بفعل جملة الصلّة المحذوف، أي : ورب ما يوجد بينهما.

إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ في محل جزم فعل الشرط. والتاء : ضمير أسم «كان». مُوقِنِينَ : خبر منصوب.

(١) البحر ٣٣/٨، والدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧٠/٤ - ٢٧١، ومعاني الزجاج ٤٢٤/٤، وأبو السعود ٥٥٥/٥، وفتح القدير ٥٧١/٤، والعكبري/١١٤٥، وحاشية الشهاب ٥/٨، وحاشية الجمل ١٠١/٤، والمحزر ٢٦٤/١٣، والبيان ٣٥٨/٢، ومعاني الفراء ٣٩/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٨، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/٢، والحجة للفارسي ١٦٥/٦، والتبيان للطوسي ٢٢٥/٩، والقرطبي ١٢٩/١٦، وإعراب النحاس ١٠٨/٣، والرازي ٢٤٢/٢٧.

وذهب النيسابوري إلى أن « إِنْ » <sup>(١)</sup> نافية. قالوا: وليس بشيء.

\* الجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وجواب الشرط محذوف، أي: أيقنوا بهذه الرسالة وبهذا الدين، أي <sup>(٢)</sup>: إِنْ

كنتم مريدين اليقين فاعلموا ذلك.

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ رَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/١٦٣.

وتقدّم في سورة الأعراف الآية/١٥٨ « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ».

\* جملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » فيها ما يأتي <sup>(٣)</sup>:

١ - استثنائية مقرّرة لما قبلها.

٢ - أو هي خبر مبتدأ محذوف، أي: هو سبحانه لا إله إلا هو، أو الله لا إله

إلا هو.

٣ - وقيل: هي خبر آخر لـ « إِنْ » في الآية/٦ « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ».

\* جملة « يُحْيِي » <sup>(٤)</sup> استثنائية كالتالي قبلها، أو هي خبر أيضاً مرتّب على ما قبله.

\* جملة « يُمِيتُ » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

رَبُّكُمْ : فيه الأعراب الآتية <sup>(٥)</sup>:

(١) روح المعاني ١١٦/١٥.

(٢) أبو السعود ٥/٥٥٥، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٥/٨، وحاشية الجمل ٤/١٠١، والرازي

٢٧/٢٤٢، وروح المعاني ٢٥/١١٦.

(٣) فتح القدير ٤/٥٧١، وأبو السعود ٥/٥٥٥، وروح المعاني ٢٥/١١٦.

(٤) فتح القدير ٤/٥٧١، وأبو السعود ٥/٥٥٥.

(٥) الدر ٦/١١٣، وأبو السعود ٥/٥٥٥، وفتح القدير ٤/٥٧١، والعكبري/١١٤٥، والفريد ٤/

٢٧١، وحاشية الجمل ٤/١٠١، وحاشية الشهاب ٥/٨، وروح المعاني ٢٥/١١٦.

- ١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو ربكم. والجملة على هذا استثنائية.
- ٢ - أو فاعل للفعل « يُمِيتُ ». وفاعل: « يُحْيِي » ضمير مستتر. قال العكبري: «... وأن يكون فاعل « يُمِيتُ »، وفي « يُحْيِي » ضمير يرجع إلى ما قبله، أو على شريطة التفسير». قال السمين: «ويجوز أن يكون « يُحْيِي » وَيُمِيتُ من التنازع، ويجوز أن ينسب الرفع إلى الأول أو الثاني، نحو: يقوم ويقعد زيد. وهذا ما عنى أبو البقاء بقوله: أو على شريطة التفسير».
- ٣ - مبتدأ وخبره « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ».
- ٤ - خبر بعد خبر لقوله « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » الآية/٦. وَرَبُّ : معطوف على « رَبِّكُمْ » مرفوع مثله. ءَابَايَكُمُ : مضاف إليه، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. الْأَوَّلِينَ : نعت لـ « ءَابَايَكُمُ » مجرور مثله.

### بَلْ هُمْ فِي شَكِّ يَلْعَبُونَ

- بَلْ : حرف إضراب. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي شَكِّ : جارٌّ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف خبر لـ « هُمْ ».
- وجوز بعضهم<sup>(١)</sup> تعليقه بالفعل، وقُدِّم للفاصلة. وذكر هذا الشهاب. أضرَب عن كونهم موقنين إلى كونهم في شك من التوحيد والبعث. يَلْعَبُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- \* وفي محل الجملة قولان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - خبر ثانٍ لـ « هُمْ »، فهي في محل رفع.
  - ٢ - في محل نصب حال، أي: لا عين.
- \* وجملة « هُمْ فِي شَكِّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الشهاب ٥/٨، وروح المعاني ١١٦/٢٥.

(٢) فتح القدير ٥٧١/٤، وحاشية الجمل ١٠٢/٤، وحاشية الشهاب ٥/٨، وروح المعاني ٢٥/٢٥.

فَأَرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾

فَأَرْتَقِبْ : الفاء<sup>(١)</sup> : حرف عطف لترتيب الأرتقاب أو الأمر به على ما قبلها.  
أَرْتَقِبْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .  
يَوْمَ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول به للفعل قبله، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه . وكذا الحال عند الجمل .

٢ - أو هو ظرف لهذا الفعل منصوب، والمفعول محذوف، أي : ارتقب العذاب أو النعمة .

تَأْتِي : فعل مضارع مرفوع . السَّمَاءُ : فاعل مرفوع . بِدُخَانٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « تَأْتِي » مُّبِينٍ : نعت لـ « دُخَانٍ » مجرور مثله .

\* جملة « فَأَرْتَقِبْ » معطوفة على جملة مقدّرة فلها حكمها . أي : تنبه لما يكون وأرتقب حدوثه .

\* جملة « تَأْتِي » في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾

يَغْشَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « دُخَانٍ » .  
النَّاسُ : مفعول به منصوب .

\* وجملة « يَغْشَى » في محل جرّ صفة<sup>(٣)</sup> ثانية لـ « دُخَانٍ » . أي : بدخانٍ مُّبِينٍ غاشٍ .

(١) فتح القدير ٥٧١/٤، وأبو السعود ٥٥٥/٥، وروح المعاني ١١٧/٢٥ .

(٢) الدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧١/٤، والعكبري/١١٤٥، وحاشية الجمل ١٠٢/٤، وحاشية الشهاب ٥/٨، والكشاف ١٠٧/٣ .

(٣) الدر ١١٣/٦، وفتح القدير ٥٧١/٤، والفريد ٢٧١/٤، وحاشية الجمل ١٠٣/٤، والكشاف ١٠٧/٣، والقرطبي ١٣١/١٦ .

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والهاء : حرف تنبيه .

عَذَابٌ : خبر مرفوع. أَلَيْسَ : نعت مرفوع .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، قال أبو حيان: «ويجوز أن يكون إخباراً من الله كأنه تعجيب منه . . .» .

٢ - في محل نصب يقول مقدر، وهذا القول حال .

أي : قائلين ذلك قاله الزمخشري . قال العكبري : «أي : يُقال لهم» .

قال السمين : «ويجوز ألا يكون معمولاً لقول البتة، بل هو مجرد إخبار» وهو كلام شيخه أبي حيان .

٣ - وذكر الشهاب مع الاستئناف الاعتراض .

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾

رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ :

رَبَّنَا : أصله : يا ربنا . وحُذفت أداة النداء تخفيفاً، وهو منادى مضاف منصوب .  
نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

اكْشِفْ : فعل دعاء مبنيّ على السكون . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

عَنَّا : جازٍ ومجرور . متعلّق بـ « اكْشِفْ » . الْعَذَابَ : مفعول به منصوب .

\* والجملة في محل نصب مقول<sup>(٢)</sup> قول مقدر، أي : يقولون : ربنا اكشف . . .

(١) البحر ٣٤/٨، والدر ١١٣/٦، وأبو السعود ٥٥٥/٥، والعكبري/١١٤٥، والفريد ٢٧١/٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٥، وحاشية الشهاب ٩/٨، وحاشية الجمل ٤/١٠٣، والمحمر ١٣/٢٦٧، ومعاني الفراء ٣/٤٠، والكشاف ٣/١٠٧، والقرطبي ١٦/١٣٢، والرازي ٢٧/٢٤٤، وروح المعاني ٢٥/١١٩ .

(٢) الفريد ٢٧١/٤، وفتح القدير ٤/٥٧١، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٥، والمحمر ١٣/٢٦٧، وحاشية الجمل ٤/١٠٣ .

وجملة القول في محل نصب حال، أي: قائلين ذلك. وهو حكاية حال ماضية.  
 إِنَّا مُؤْمِنُونَ : إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».  
 مُؤْمِنُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع.  
 \* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾

أَنِّي لَهُمُ الذِّكْرَى :

في هذه الجملة، ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم أستفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم، أي: كيف تكون لهم الذكرى. ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.  
 لَهُمُ : جازّ ومجرور تبين لـ « أَنِّي »؛ فهو متعلّق بمحذوف حال.  
 الذِّكْرَى : مبتدأ مؤخر مرفوع.
- ٢ - أَنِّي : اسم أستفهام وهو ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالاستقرار، الذي تعلق به « لَهُمُ ».  
 لَهُمُ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدم. الذِّكْرَى : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* والجملة على الوجهين استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ :

- الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.  
 رَسُولٌ : فاعل مؤخر مرفوع. مُّبِينٌ : نعت مرفوع.

(١) الدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢، والعكبري/١١٤٥، وإعراب النحاس ١٠٩/٣، والتبيان للطوسي ٢٢٧/٩ «أنى: قال ابن عباس: معناه: كيف. وقال غيره: من أين لهم الذكرى».

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب على الحال من الضمير في «لهم».

ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ ﴿١٤﴾

ثُمَّ : حرف عطف للاستبعاد<sup>(٢)</sup> والتراخي الرتبي.

تَوَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء ساكنين .  
والواو: في محل رفع فاعل. عَنْهُ : جازّ ومجرور متعلق بـ « تَوَلَّوْا » .

\* والجملة معطوفة على « جَاءَهُمْ رَسُولٌ » ؛ فلها حكمها.

قال الشهاب<sup>(٣)</sup> : « ثُمَّ تَوَلَّوْا » وهو إما معطوف على قوله : « وَقَدْ جَاءَهُمْ » إلخ ، أو على مضمون قوله « رَبَّنَا اكشِفْ » ؛ لأنه بمعنى قالوا: ربنا، وهو بعيد، وثم للاستبعاد والتراخي الرتبي، أي: لم ينجح فيهم ذلك .

وَقَالُوا : الواو: حرف عطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل .  
مُعَلِّمٌ : خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو مُعَلِّمٌ . مَّجْنُونٌ : خبر ثانٍ مرفوع .

\* وجملة « هُوَ مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « قَالُوا . . . » معطوفة على جملة « تَوَلَّوْا » ؛ فلها حكمها .

إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّا : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

كَاشِفُوْا : خبر «إِنَّ» مرفوع . الْعَذَابِ : مضاف إليه، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله .

(١) الدر ١١٣/٦ ، وأبو السعود ٥٥٦/٥ ، والعكبري/١١٤٦ ، وفتح القدير ٥٧١/٤ ، وحاشية الجمل ١٠٣/٤ .

(٢) حاشية الشهاب ٩/٨ .

(٣) المرجع السابق ٩/٨ .

قَلِيلًا<sup>(١)</sup>: ١ - نعت لزمان محذوف، أي: زماناً قليلاً.

٢ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: كشافاً قليلاً.

\* جملة « إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «جواب من جهته تعالى عن قولهم: «رَبَّنَا اكْشِفْ...»،

وما بينهما اعتراض».

إِنَّا كَاشِفُونَ: إِنَّ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ».

عَاشِرُونَ: خبر مرفوع؛ أي: عائدون إلى شرككم أو إلى عذاب الآخرة.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَبِّطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنْقِمُونَ ﴿١٦﴾

يَوْمَ: فيه الأعراب الآتية<sup>(٣)</sup>:

١ - بَدَلٌ من الظرف «يَوْمَ تَأْتِي» منصوب مثله.

أو هو بَدَلٌ منه على المفعولية. على الوجهين المتقدمين في الآية/ ١٠.

٢ - أو مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر يوم نبطش. ولم يذكر مكى غيره. وذكره الزجاج.

وعند النحاس: «منصوب بمعنى اذكروا».

(١) الدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧١/٤، وتفسير أبي السعود ٥٥٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٨، والعكبري/١١٤٦، وفتح القدير ٥٧١/٤، وحاشية الشهاب ٩/٨، وحاشية الجمل ١٠٣/٤، والقرطبي ١٣٣/١٦، وإعراب النحاس ١٠٩/٣.

(٢) انظر تفسيره، ٥٥٦/٥، وحاشية الجمل ١٠٣/٤.

(٣) البحر ٣٥/٨، والدر ١١٣/٦، والفريد ٢٧١/٤ - ٢٧٢، وفتح القدير ٥٧٢/٤، والعكبري/١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٨، وأبو السعود ٥٥٦/٥، ومعاني الزجاج ٤٢٥/٤، وحاشية الجمل ١٠٣/٤، وحاشية الشهاب ٧/٨، والبيان ٣٥٨/٢، والمحزر ٢٦٨/١٣، ومجمع البيان ٨١/٩، والكشاف ١٠٨/٣، والقرطبي ١٣٣/١٦، وإعراب النحاس ١١٠/٣، وكشف المشكلات/١٢٢٠، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٣١.

٣ - أو مفعول فيه بـ « مُنْقَمُونَ »، فهو متعلّق به، ذكره ابن عطية، وذكر أنّ البصريين ضَعَفُوا هذا الوجه؛ لأنّ « مُنْقَمُونَ » خبر « إنّ »، وأبعدوا أن يعمل خبرها فيما قبلها.

٤ - أو مفعول فيه بفعل دَلَّ عليه « مُنْقَمُونَ »، وهو «ينتقم». وذكر هذا ابن عطية بعد أن ذكر الوجه الذي قبله.

ورُدَّ هذا الوجه بأنّ ما بعد « إنّ » لا يعمل فيما قبلها، وبأنه لا يُفسَّر إلا ما يَصْلُحُ أن يعمل.

٥ - وقيل: هو عطف على « يَوْمَ تَأْتِي »، والتقدير: فأرتقب يوم تأتي السماء، ويوم نبطش، فحذف العاطف. ذكره الهمداني والقرطبي.

٦ - وقيل: هو منصوب بقوله: « عَائِدُونَ » في آخر الآية/ ١٥ ذكره الهمداني والعكبري والشهاب.

٧ - وذكر الشهاب جواز نصبه بـ « تَأْتِي ». وما زاد عن ذلك.

وهذا إما أن يدخل تحت البدلية، وإما أن يكون الفعل مقدراً.

٨ - وأشار الشهاب إلى تعلّقه بـ « كَاشِفُوا الْعَذَابِ » في الآية السابقة، وأنه رُد. وذكر هذا الوجه الباقولي ولم يعقب عليه بشيء، والذي ذكر هذا الرأي هو ابن الأنباري قال: «... والثاني أن يكون العامل فيه « إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا ».

يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقَمُونَ

نَبْطِشُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

الْبَطْشَةَ <sup>(١)</sup> : مصدر منصوب. الكبرى: نعت منصوب.

\* وجملة « نَبْطِشُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

إِنَّا مُنْقِمُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية/ ١٢ « إِنَّا مُؤْمِنُونَ » .

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿٧﴾

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام للابتداء، أو واقعة في جواب قَسَمَ .

قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل .

قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلّق بالفعل

«فتن» .

قَوْمَ : مفعول به منصوب. فِرْعَوْنَ : مضاف إليه مجرور. وعلامة الجرّ الفتحة؛

لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي .

\* والجملة واقعة في جواب قَسَمَ مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب .

\* وجملة القَسَمَ وجوابها استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ :

الواو: حالية، أو للاستئناف. جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب

مفعول به مقدّم. رَسُولٌ : فاعل مؤخّر مرفوع. كَرِيمٌ : نعت مرفوع .

\* والجملة فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصبٍ على الحال .

أَنْ أَدُّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾

أَنْ أَدُّوْا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ :

أَنْ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - حرف تفسير، وجاز ذلك لتقدّم ما فيه معنى القول؛ لأن إتيان الرسول متضمّن معنى القول.

قال الشهاب: «قوله: لأن مجيء الرسل إلخ، إشارة إلى توجيه كونها مفسّرة، فإن شرطها تقدّم فعل يدلّ على القول دون حروفه، ولما كان مجيء الرسول للدعوة دلّ على ذلك، فهي لتفسير المتعلّق المقدر، أي: جاءهم بالدعوة، وهي أن أدّوا إلخ.

٢ - ويجوز أن تكون « أَنْ » المخفّفة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن، أي: وجاءهم رسول بأن الشأن والحديث أدّوا... .

وللشهاب مناقشة جيدة لهذا الوجه، فأرجع إليه. وذكر السمين أنّ الإشكال هنا أن الخبر لا يقع طلباً. .

٣ - حرف مصدرّي. وهو الناصب للمضارع، وقد وُصل هنا بفعل الأمر، وتكون على حذف حرف الجر، أي: بأن أدّوا، أو هي وما بعدها في محل نصب لعدم الجارّ.

أَدُّوْا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل « أَدُّوْا » .

(١) البحر ٣٥/٨، والدر ١٤/٦، وحاشية الشهاب ٨/٨، والفريد ٢٧٢/٤، وفتح القدير ٤/

٥٧٤، وأبو السعود ٥٥٧/٥، والعكبري/١١٤٦، وحاشية الجمل ١٠٤/٤، والبيان ٢/

٣٥٨، والكشاف ٣/١٠٨، وإعراب النحاس ٣/١١٠.

عِبَادَ اللَّهِ : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

- ١ - مفعول به للفعل « أَدْوَأَ » ولفظ الجلالة مضاف إليه .
  - ٢ - أو هو منادى مضاف منصوب . ولفظ الجلالة : مضاف إليه .
- وعلى هذا الوجه يكون المفعول محذوفاً، أي : أعطوني الطاعة يا عبادَ الله ، أو  
أدوا إليّ يا عباد الله ما هو واجب عليكم من الإيمان به .

\* جملة « أَدْوَأَ » فيها ما يأتي :

- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب .
  - ٢ - في محل رفع خبر «أن» المخففة من الثقيلة، وذكرنا من قبل وجه الاعتراض على هذا .
  - ٣ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .
- والمصدر المؤول<sup>(٢)</sup> في محل نصب على نزع الخافض، أو هو في محل جرّ بحرف مقدر على إرادته .
- إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ :
- إِنِّي : إِنْ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم «إِنْ» . لَكُمْ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بمحذوف حال من «رَسُولٌ»، فهو نكرة موصوفة .
- رَسُولٌ : خبر «إِنْ» مرفوع . أَمِينٌ : نعت لـ «رَسُولٌ» مرفوع .
- \* والجملة<sup>(٣)</sup> : ١ - استئنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٣٥/٧، والدر ١١٤/٦، والفريد ٢٧٢/٤، وفتح القدير ٥٧٤/٤، وإعراب النحاس ١١٠/٣، والمحمر ٢٦٩/١٣، والكشاف ١٠٨/٣، والقرطبي ١٣٤/١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢ - ٢٨٩، وأبو السعود ٥٥٧/٥، والعكبري/١١٤٦، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٥، وحاشية الجمل ١٠٤/٤، والبيان ٣٥٨/٢، ومعاني الفراء ٤٠/٣، والتبيان للطوسي ٢٢٩/٩، ومغني اللبيب ٤٩٣/٦ .

(٢) الفريد ٢٧٢/٤، والدر ١١٤/٦، وفتح القدير ٥٧٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٩/٢، وأبو السعود ٥٥٧/٥، وحاشية الجمل ١٠٤/٤، والبيان ٣٥٨/٢ .

(٣) فتح القدير ٥٧٤/٤ .

٢ - أو هي أستئناف بياني لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِيَّائِكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿١٩﴾

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ :

الواو<sup>(١)</sup>: حرف عطف على « أَنْ » الأولى في قوله تعالى: « أَنْ أَدُوا »؛ فلها حكمها<sup>(١)</sup>:

١ - التفسيرية.

٢ - المخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن.

٣ - المصدرية، والتقدير: يكفكم عن العلو على الله جلّ وعلا.

قال أبو حيان « وَأَنْ » هنا كـ « أَنْ » السابقة في أوجهها الثلاثة.

وقال ابن الأنباري: «في موضع نصب بالعطف على الأولى».

لَا : ناهية. تَعْلُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو:

في محل رفع فاعل.

عَلَى اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور متعلق بـ « تَعْلُوا ».

\* والجملة فيها الأوجه الثلاثة السابقة في جملة « أَدُوا » التفسيرية، والخبرية، وصلة موصول حرفي.

إِيَّائِكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ :

إِيَّائِ : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير متّصل في محل نصب أسم «إنَّ».

آتِيكُمْ : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٣٥/٨، والدر ١١٤/٦، والفريد ٢٧٢/٤، وأبو السعود ٥٥٧/٥، ومشكل إعراب

القرآن ٢٨٩/٢، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/٨، وحاشية الجمل ١٠٤/٤، والبيان ٢/

٣٥٨، والكشاف ١٠٨/٣، وإعراب النحاس ١١٠/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٨/٨، وأبو السعود ٥٥٧/٥، وروح المعاني ١٢١/٢٥.

- ١ - اسم فاعل خبر « إِنَّ » مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .  
 ٢ - فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدّرة على الياء .  
 والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا» . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .  
 بسلطان : جازّ ومجرور متعلّق بـ « ءَاتِيكُمْ » على الوجهين السابقين . « مُيِّنٍ » نعت  
 مجرور .

\* وجملة « ءَاتِيكُمْ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنِّي ءَاتِيكُمْ »<sup>(١)</sup> :

- ١ - استثنائية تعليلية لا محل لها من الإعراب .  
 ٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
 وقال أبو السعود : «تعليل للنهي ، أي : آتيكم بحجة واضحة لا سبيل إلى إنكارها» .

ومثله عند الجمل منقول عن أبي السعود .

وقال السمين : «كسر الهمزة من قوله : « إِنِّي ءَاتِيكُمْ » على الاستئناف» .

وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾

- الواو : استثنائية . إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب أسم «إِنَّ» .  
 عُدْتُ : فعل ماضٍ مبني على السكون . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .  
 بِرَبِّي : جازّ ومجرور . والياء : في محل جرّ بالإضافة ، متعلّق بالفعل «عاذ» .  
 وَرَبِّكُمْ : معطوف على « رَبِّي » مجرور مثله . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .  
 \* جملة « عُدْتُ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

(١) الدر ٦/١١٤ ، وفتح القدير ٤/٥٧٤ ، وأبو السعود ٥/٥٥٧ ، وحاشية الجمل ٤/١٠٤ ،  
 والمحمر ١٣/٢٧٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٨ ، وروح المعاني ٢٥/١٢١ .

\* جملة « إِنِّي عُدْتُ »<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذهب الشهاب إلى أنها جملة معطوفة على الجملة المستأنفة من قبل، وهي جملة « إِنِّي لَكُمُ رَسُولٌ أَمِينٌ » الآية/١٨.  
أن تَرْجُمُونَ :

أن : حرف مصدري ونصب. تَرْجُمُونَ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون. والنون المثبتة للوقاية. والواو: في محل رفع فاعل. والياء المحذوفة تخفيفاً أو من أجل الفاصلة في محل نصب مفعول به. وصورة الفعل قبل الحذف: ترجمونني.

\* وجملة « تَرْجُمُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* والجملة في تأويل مصدر على تقدير<sup>(٢)</sup> « من »؛ فهو مجرور بحرف الجرّ، متعلّق بـ « عُدْتُ ».

وقال مكّي: «أن»: في موضع نصبٍ على حذف الجارّ، أي: من أن ترجمون، أي: تشمون».

وَإِن لَّمْ تُوْمِنُوا لِي فَاَعْتَرِلُونِ ﴿١١﴾

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. لَمْ<sup>(٣)</sup>: حرف نفي وجزم وقلب. تُوْمِنُوا: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. لِي: جارّ ومجرور، متعلّقان بـ « تُوْمِنُوا ».  
فَاَعْتَرِلُونِ: الفاء: واقعة في جواب الشرط. اَعْتَرِلُونِ: فعل أمر مبني على حذف

(١) الدر ١١٤/٦، والعكبري/١١٤٦، وحاشية الشهاب ٨/٨، وروح المعاني ١٢٢/٢٥.

(٢) الدر ١١٤/٦، والعكبري/١١٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٩، والفريد ٤/٢٧٣، وفتح القدير ٤/٥٧٤، وحاشية الشهاب ٨/٨، وأبو السعود ٥/٥٥٧، وحاشية الجمل ٤/١٠٤.

(٣) ذهب بعض من تصدى للإعراب في زماننا إلى أن «لم» للنفي فقط. فتأمل هذه الجرأة في الإعراب!!

النون. والنون المثبتة: هي نون الوقاية. والياء: المحذوفة للفاصلة<sup>(١)</sup> في محل نصب مفعول به. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « فَأَعَزُّونَ » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « إِنَّ لَكُمْ نُؤْمِنُوا لِي » معطوفة على جملة « وَإِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ »؛ فلها حكمها.

### فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُوْلَاءِ قَوْمٌ تُجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾

فَدَعَا : الفاء: حرف عطف على مقدر<sup>(٢)</sup>، أي: فلم يتركوه فدعا ربه... .

قال ابن عطية: «قبله محذوف من الكلام تقديره: فما كفوا عنه بل تطرقوا إليه...» .

دَعَا : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَنَّ : حرف ناسخ. هَتُوْلَاءِ : الهاء: حرف تنبيه: أَوْلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب أسم «إن» .

قَوْمٌ : خبر « أَنَّ » منصوب. تُجْرِمُونَ : نعت مرفوع.

و « أَنَّ » وما بعدها في محل جرٍّ<sup>(٣)</sup> على إضمار الجار، أي: بأن هؤلاء.

قال الشهاب: «يعني فيه باء محذوفة هي صلة الدعاء، كما في: دعوت الله بكذا» .

(١) ذهب بعض من أعرب في هذه الزمان إلى أن الياء لا تُرْسَم لأنها من آيات الزوائد. فتأمل هذا!!

(٢) حاشية الجمل ٤/١٠٤، والمحزر ١٣/٢٧١، وفتح القدر ٤/٥٧٤.

(٣) البحر ٨/٣٥، والدر ٦/١١٤، وحاشية الجمل ٤/١٠٤، وحاشية الشهاب ٨/٨، والبيان ٢/٣٥٩، والعكبري/١١٤٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٩، والفريد ٤/٢٧٣، وفتح القدير ٤/٥٧٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٦، والكشاف ٣/١٠٨، والقرطبي ١٦/١٣٦.

وقال ابن الأنباري: «فمن قرأ [أَنَّ] بالفتح جعلها في موضع نصب ب: دعا». وجملة «دَعَا رَبَّهُ» معطوفة على جملة مقدرة مستأنفة؛ فلها حكمها.

فَأَسْرَ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾

فَأَسْرَ : في الفاء وجهان ذكرهما الزمخشري وهما<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: إضمار القول بعد الفاء: فقال: أسر بعبادي.

قلنا: وعلى هذا تكون الفاء حرف عطف.

قال الشهاب: قوله: فقال، أي: الله لما دعاه والفاء للتعقيب والترتيب، والقول مقدّر فيه بعد الفاء معطوف على ما قبله.

٢ - أو الفاء واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إن كان الأمر كما تقول فأسر بعبادي.

وعقّب أبو حيان على هذا الوجه بقوله: «وكثيراً ما يُجيز هذا الرجل حذف الشرط وإبقاء جوابه، وهو لا يجوز إلا للدليل واضح؛ كأن يتقدّم الأمر، وما أشبهه مما ذكر في النحو على خلاف في ذلك».

قال الشهاب: «أو هو بتقدير قول، والفاء جواب شرط مقدّر، وهو وجوابه مقول القول المقدّر مع الفاء».

أَسْرَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِعِبَادِي : جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل «أَسْرَ».

لَيْلًا : ظرف زمان منصوب.

إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إِنَّ». مُتَّبِعُونَ : خبر مرفوع.

(١) البحر ٣٥/٨، الدر ١١٤/٦، وحاشية الشهاب ٨/٨، والكشاف ١٠٨/٣، وأبو السعود ٥/

\* والجملة<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب .

أو هي تعليلية للطلب المتقدم .

وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًّا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَفُونَ ﴿٢٤﴾

وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهَوًّا :

الواو : حرف عطف . أَتْرَكَ : فعل أمر . الفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

الْبَحْرَ : مفعول به منصوب .

رَهَوًّا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول ثان للفعل « أَتْرَكَ » على أن «ترك» بمعنى «صَيَّر» .

٢ - حال من «الْبَحْرَ» منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « فَأَسْرٍ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين المنقولين عن الزمخشري .

إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُّغْرَفُونَ :

إِنَّهُمْ : إن : حرف ناسخ . الهاء : في محل نصب أسم «إن» . جُنْدٌ : خبر « إِنَّ »

مرفوع . مُّغْرَفُونَ : نعت مرفوع .

\* والجملة<sup>(٣)</sup> : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي استثنائية تعليلية .

(١) حاشية الشهاب ٩/٨ .

(٢) الدر ١١٤/٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٩ ، والعكبري/١١٤٦ ، وفتح القدير ٤/٥٧٥ ، وحاشية الجمل ٤/١٠٥ ، والبيان ٢/٣٥٩ ، ومجمع البيان ٩/٨٢ ، وإعراب النحاس ٣/١١١ .

(٣) الفريد ٤/٢٧٣ ، وفتح القدير ٤/٥٧٥ ، وروح المعاني ٢٥/١٢٣ .

كَمْ تَرْكُوا مِنْ جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾

كَمْ تَرْكُوا :

أحال السمين<sup>(١)</sup> على آية الشعراء/٧ « أَوْلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ » فذكر أنه تقدّم في الشعراء نظير قوله تعالى: « كَمْ تَرْكُوا »، وتبع في هذا صنيع شيخه أبي حيان.

وقال غيره:

كَمْ<sup>(٢)</sup>: هي كم الخبرية، فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « تَرَكَ »، أي: تركوا كثيراً من الجنات والعيون.

قال الطبرسي: «في موضع نصب بأنه صفة موصوف محذوف، وهو مفعول «تركوا...».

تَرْكُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ جَنَّتٍ: جارٍ ومجرور متعلّق بـ «تَرَكَ». وَعُيُونٍ: معطوف على «جَنَّتٍ» مجرور مثله. وقوله: «مِنْ جَنَّتٍ» مبيّن لـ «كَمْ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الجمل<sup>(٣)</sup>: «مرتبط بمقدّر قدره الشارح بقوله: فأغرقوا...».

وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾

وَزُرُوعٍ: الواو: حرف عطف. زُرُوعٍ: معطوف على «جَنَّتٍ» مجرور مثله.

وهو من عطف الخاص على العام؛ فإن الجنات أعمّ من الزروع.

(١) البحر ٣٦/٨، والدر ١٥/٦، وفتح القدير ٥٧٥/٤.

(٢) الفريد ٢٧٣/٤، وأبو السعود ٥٥٧/٥، والعكبري/١١٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٠/٢، وحاشية الجمل ١٠٥/٤، والمحرر ١٣/٢٧٤، ومجمع البيان ٨٢/٩.

(٣) حاشية الجمل ١٠٥/٤.

وَمَقَامٍ : معطوف على « جَنَّتِ » مجرور مثله . كَرِيمٍ : نعت مجرور .

وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَنَكِهِينَ ﴿٢٧﴾

وَنَعْمَةٍ : الواو: حرف عطف. نَعْمَةٍ : اسم معطوف على « جَنَّتِ »، وهو<sup>(١)</sup> من عطف العام على الخاص، قالوا: لأنها تشتمل الأربعة قبلها.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ. الواو: في محل رفع فاعل. فِيهَا : جاز ومجرور متعلق بـ « فَنَكِهِينَ ». فَنَكِهِينَ : خبر « كَانَ » منصوب .  
\* وجملة « كَانُوا ... » في محل جر نعت لـ « نَعْمَةٍ » .

كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ ﴿٢٨﴾

كَذَلِكَ : يجوز فيه وجهان<sup>(٢)</sup> :

- ١ - الجاز والمجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: الأمر كذلك. والمراد به التأكيد والتقرير. وذهب إلى هذا الزجاج والعكبري، ولم يذكر الزجاج غير هذا الوجه.
  - ٢ - أو الجاز والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمصدر مفهوم من التَّرك، أي: أخرجناهم مثل هذا الإخراج. وقال العكبري: «... وقيل: التقدير: تَرَكَأ كذلك».
- وقال مكي: «... وقيل هي في موضع نصب على تقدير: نفعل فعلاً كذلك بمن نريد هلاكه».

(١) حاشية الجمل ٤/١٠٥ .

(٢) البحر ٣٦/٨، والدر ١١٥/٦، والعكبري/١١٤٧، وحاشية الشهاب ٩/٨، وإعراب النحاس ١١٣/٣، وحاشية الجمل ٤/١٠٤، والمحمر ٢٧٦/١٣، والبيان ٢/٣٥٩، وفتح القدير ٤/٥٧٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٦، وأبو السعود ٥/٥٥٨، والفريد ٤/٢٧٣ - ٢٧٤، ومجمع البيان ٩/٨٢ - ٨٣، والكشاف ٣/١٠٩ .

وَأَوْرَثْنَهَا : الواو<sup>(١)</sup> : عطف على الفعل المقدر العامل في المصدر المحذوف، أو هو عطف على « تَرَكُوا » .

\* وعلى هذا الوجه الثاني تكون جملة « الأَمْرُ كَذَلِكَ » معترضة .

أَوْرَثْنَهَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . ها : في محل نصب مفعول به .

قَوْمًا : مفعول به ثانٍ . ءَاخِرِينَ : نعت منصوب .

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على الفعل المقدر وهو « أخرجنا » الذي هو كذلك صفة لمصدره، أو على العطف على جملة « تَرَكُوا » ؛ فلها حكمها .

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ :

فَمَا : الفاء : حرف عطف . مَا : نافية . بَكَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح

المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين . والتاء : حرف للتأنيث .

عَلَيْهِمْ : جارٌّ ومجرور، متعلق بـ « بكى » . السَّمَاءُ<sup>(٢)</sup> : فاعل مرفوع .

وَالْأَرْضُ : معطوف على « السَّمَاءُ » مرفوع مثله .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَوْرَثْنَهَا » ؛ فلها حكمها .

وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ :

الواو : حرف عطف . مَا : نافية . كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص . والواو : في محل

رفع أسم « كان » . مُنظَرِينَ : خبر « كان » منصوب .

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر فتح القدير ٥٧٤/٤، والكشاف ١٠٩/٣ .

(٢) قال أبو حيان: «فما بكى عليهم السماء والأرض، استعارة لتحقير أمرهم وأنه لم يتغير عن هلاكهم شيء، ويقال في التعظيم: بكى عليه السماء والأرض وبكىه الريح، وأظلمت له الشمس...، ويقال في التحقير: مات فلان فما خشعت الجبال...، وقيل هو على حذف مضاف أي: فما بكى عليهم أهل السماء وهم الملائكة وأهل الأرض وهم المؤمنون، بل كانوا بهلاكهم مسرورين» البحر ٣٦/٨، وانظر حاشية الشهاب ٩/٨ .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَوْزَنْتَهَا »؛ فلها حكمها.

وَلَقَدْ بَجَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾

وَلَقَدْ . . . :

الواو: استثنائية. لَقَدْ: اللام واقعة في جواب قَسَمَ، أو لام ابتداء. قَدْ: حرف تحقيق.

بَجَيْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِي: مفعول به منصوب. إِسْرَائِيلَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة ممنوع من الصَّرْفِ.

مِنَ الْعَذَابِ: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « نَجَّيْ ». الْمُهِينِ: نعت مجرور.

\* جملة « بَجَيْنَا » جواب القَسَمِ لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القَسَمِ وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

مِنْ فِرْعَوْنَ: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - جازّ ومجرور، وهو بدل من قوله: « مِنْ الْعَذَابِ » في الآية السابقة.

قال السمين: «إما على حذف مضاف»، أي: من عذاب فرعون، وإما على المبالغة، جعله نفس العذاب، فأبدل منه.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «العذاب» تقديره: صادراً من فرعون أو كائناً من فرعون، أو واقعاً من جهته.

وقيل: هو حال من « الْمُهِينِ »؛ لأنه صفة « الْعَذَابِ »؛ فهو مُتَّحِدٌ به.

(١) البحر ٣٧/٨، والدر ١١٦/٦، والعكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥٥٨/٥، والقرطبي ١٦/١٦، ١٤٢، وكشف المشكلات/١٢٢١، والفريد ٢٧٤/٤، وفتح القدير ٥٧٥/٤ - ٥٧٦، وحاشية الشهاب ٩/٨، وحاشية الجمل ١٠٦/٤، والبيان ٣٥٩/٢، والمحزر ٢٨٠/١٣، ومجمع البيان ٨٥/٩، والكشاف ١٠٩/٣.

- ٣ - وقيل متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في « أَلْمُهَيْنِ » .
- ٤ - وذكر الألوסי أنه قيل بجواز كونه متعلقاً بصفة، أي: كائناً أو الكائن من فرعون، ولا بأس بهذا إذا لم يُعَدَّ من حذف الموصول بعض صلته .
- إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إِنَّ » .
- كَانَ : فعل ماض ناقص . واسمه : ضمير تقديره «هو» . عَلِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب .

مِنَ الْمُسْرِفِينَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « كَانَ » . ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه .
- ٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في «عالياً» .
- \* جملة « كَانَ عَلِيًّا » في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- \* جملة « إِنَّهُمْ كَانَ عَلِيًّا » استئنافية بيانية .

وَلَقَدْ اخْتَرْنَهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾

وَلَقَدْ . . . : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة .

اخْتَرْنَهُمْ : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . الهاء : في محل نصب مفعول به .

عَلَىٰ عِلْمٍ<sup>(٢)</sup> : جَارَ ومجرور متعلق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في

(١) العكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، والفريد ٤/٢٧٤، والشهاب - البيضاوي ٨/٩، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، والكشاف ٣/١٠٩، وروح المعاني ٢٥/١٢٥ .

(٢) البحر ٨/٣٨، والدر ٦/١١٦، والعكبري/١١٤٧، وأبو السعود ٥/٥٥٨، وحاشية الشهاب ٨/٩ - ١٠، وحاشية الجمل ٤/١٠٦، وفتح القدير ٤/٥٧٦، والفريد ٥/٢٧٤، والكشاف ٣/١٠٩ .

« أَخْرَجْنَهُمْ »، أي: اخترناهم عالمين بهم. وقالوا: « عَلَيَّ » بمعنى « مع ».

وذكر أبو حيان هذا الوجه، وكونه حالاً من ضمير المفعول.

عَلَى الْعَالَمِينَ<sup>(١)</sup>: جازّ ومجرور متعلق بـ « أَخْرَجْنَا ».

وقال أيضاً: «و» « عَلَيَّ » في قوله: « عَلَيَّ عِلْمٍ » ليس معناها معنى « عَلَيَّ » في

قوله: « عَلَيَّ الْعَالَمِينَ »؛ ولذلك تعلقاً بفعلٍ واحدٍ لما اختلف المدلول...، فعلى

علم حال...».

وتعقّبهُ السمين فقال: «... وفي عبارة الشيخ...» لأن قوله أولاً: «ولذلك تعلقاً

بفعل واحد لما اختلف المدلول» ينافي جعل الأولى حالاً لأنها لم تتعلّق به. وقوله:

«والعامل في الحال هو العامل في صاحبها» لا ينفع في ذلك».

\* وجملة « أَخْرَجْنَهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

\* وجملة القسم وجوابها مستأنفة، أو هي معطوفة على جملة « وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي

إِسْرَائِيلَ » الآية/ ٣٠.

وَأَتَيْنَهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَتْوًا مُّبِينًا ﴿٣٣﴾

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَهُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنَ الْآيَاتِ<sup>(٢)</sup>: جازّ ومجرور. متعلّق بـ « أَتَيْنَا ».

ما: اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. فِيهِ: فيه: جازّ ومجرور متعلّق

بمحذوف خبر مقدّم. أو بفعل محذوف، أي: استقر فيه... .

بَلَتْوًا: ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

(١)

(٢) مثل: فُلُقُ الْبَحْرِ، وتظليل الغمام، وإنزال المنّ والسّلوى.

٢ - أو هو فاعل لمتعلق الجار والمجرور .

مُيَبَّرٌ : نعت مرفوع .

- \* جملة « فِيهِ بَلَتْوُا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « وَءَاثِنْتَهُمْ » معطوفة على جملة « وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ » ؛ فلها حكمها .

إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ . هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه . أَوْلَاءِ : اسم إشارة في محل نصب أسم « إِنَّ » .

والإشارة<sup>(١)</sup> هنا إلى كفار قريش ، وفي أسم الإشارة تحقير لهم ؛ والكلام فيهم ، وجاءت قصة فرعون لتمامهم على المضي على الكفر والإصرار على الضلالة ، ولتحذير كفار قريش أن يحل بهم ما حلّ بفرعون ومن معه .

لَيَقُولُونَ : اللام : هي المزحقة . يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو : في محل رفع فاعل . ومقول القول في الآية الثانية .

\* جملة « يَقُولُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾

إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ :

إِنَّ<sup>(٢)</sup> : حرف نفي مثل « مَا » . هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

إِلَّا : أداة حصر . مَوْتُنَا : خبر المبتدأ مرفوع . نا : ضمير في محل جر

بالإضافة . الْأُولَىٰ : نعت مرفوع .

(١) البحر ٣٨/٨ ، وأبو السُّعُود ٥٥٨/٥ .

(٢) البحر ٣٨/٨ ، والفريد ٢٧٤/٤ ، ومعاني الزجاج ٤٢٧/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠ .

والمراد بالموتة الأولى ما يكون في الحياة الدنيا.

قال مكّي: «رفعت «مَوْتَتَنَا» على خبر «مَا»؛ لأن «إِنْ» بمعنى «مَا»  
فالتقدير: ما هي إلا موتتنا الأولى».

قلنا كيف تكون خبراً لـ «مَا» وهي غير عاملة؟!

\* والجملة في محل نصب مقول القول في الآية السابقة.  
وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية حجازية أو تميمية مهملة. نَحْنُ : اسم «مَا»  
فهو ضمير في محل رفع.

أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ على إهمال «مَا» .

مُنْشَرِينَ : الباء: حرف جر زائد. مُنْشَرِينَ :

١ - خبر «مَا» مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو خبر المبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

\* والجملة معطوفة على جملة مقول القول المتقدمة.

فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾

فَأَتُوا بِآبَائِنَا :

الفاء: دالة على شرط مقدّر. أي: إذا كان الأمر كذلك فَأَتُوا بِآبَائِنَا أحياء.

أَتُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِآبَائِنَا : جاز ومجرور، متعلق بالفعل. نا: ضمير في محل جر بالإضافة.

\* وجملة «فَأَتُوا» في محل جزم جواب الشرط المقدّر.

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، في

محل جزم بـ «إِنْ» فعل الشرط. والتاء: في محل رفع أسم «كان».

صَدِيقَيْنِ : خبر «كان» منصوب .

وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدّم .

أَهْمَ حَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾

أَهْمَ حَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُبِعَ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

حَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . أَمْ : حرف عطف . قَوْمٌ : معطوف على الضمير

مرفوع . تُبِعَ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ :

الواو: حرف عطف ، أو للاستئناف . الَّذِينَ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - معطوف على « قَوْمٌ ... » مبني على الفتح في محل رفع .

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ ، وخبره « أَهْلَكْنَاهُمْ » .

٣ - الَّذِينَ : في محل نصب بفعل مقدّر يفسره « أَهْلَكْنَاهُمْ » ، أي : وأهلكنا

الذين من قبلهم أهلكتناهم .

٤ - وذكروا<sup>(٢)</sup> أنه يجوز أن يجعل « الَّذِينَ » في محل جرّ عطفاً على تُبِعَ ،

أي : قوم تبع والمهلكين من قبلهم .

(١) الدر ١١٦/٦ ، والفريد ٢٧٤/٤ ، والعكبري/١١٤٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠ ، وفتح

القدر ٥٧٦/٤ ، وأبو السعود ٥٥٩/٥ ، وحاشية الشهاب ١١/٨ ، وحاشية الجمل ١٠٨/٤ ،

والبيان ٣٦٠/٢ ، ومجمع البيان ٨٥/٩ ، والقرطبي ١٤٧/١٦ ، وإعراب النحاس ٣/١١٥ ،

وكشف المشكلات/١٢٢١ ، وروح المعاني ١٣٠/٢٥ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى

الزجاج/٣٠٤ .

(٢) وجدت هذا الوجه في إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٠٥ .

مِنْ قَبْلَهُمْ : جازَ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

والجازَ متعلِّقٌ بفعل جملة الصُّلَّة المقدَّر، أي : والذين كانوا من قبلهم .

أَهْلَكْنَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* وفي محل الجملة ما يأتي :

١ - إذا أعربت « الَّذِينَ » معطوفاً على « قَوْمٌ تُبَعِّعُ » كان في الجملة وجهان<sup>(١)</sup> :

أ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

ب - أو هي في محل نصب حال من الضمير المستكن في فعل جملة الصُّلَّة .

٢ - إذا أعربت « الَّذِينَ » مبتدأ، فجملة « أَهْلَكْنَهُمْ » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة « وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَهُمْ » استثنائية بيانية .

٣ - إذا أعربت « الَّذِينَ » منصوباً بفعل مقدَّر فجملة « أَهْلَكْنَاهُمْ » تفسيرية، لا

محل لها من الإعراب .

إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ :

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ . والهاء : ضمير في محل نصب أسم «إنَّ» .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص . والواو : في محل رفع أسم «كان» . مُجْرِمِينَ : خبر

«كان» منصوب .

\* جملة « كَانُوا مُجْرِمِينَ » في محل رفع خبر «إنَّ» .

\* جملة « إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ » :

١ - استثنائية تعليلية<sup>(٢)</sup> لإهلاكهم، لا محل لها من الإعراب .

(١) انظر المراجع في حاشية «الذين» المتقدمة .

(٢) البحر ٣٩/٨، وفتح القدير ٥٧٦/٤، وحاشية الجمل ١٠٨/٤، وحاشية الشهاب ١١/٨،

وروح المعاني ١٣٠/٢٥ .

٢ - أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ ﴿٣٨﴾

الواو: للاستئناف. ما: نافية. خَلَقْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب مثله.

وَمَا: الواو: حرف عطف. ما: اسم موصول معطوف على «السَّمَوَاتِ» فهو في محل نصب.

بَيْنَهُمَا: ظرف منصوب متعلق بفعل جملة الصلّة، أي: وما يوجد بينهما. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

لِعَيْنِ<sup>(١)</sup>: حال من ضمير الفاعل في «خَلَقْنَا» منصوب وهي حال لازمة.

\* جملة «مَا خَلَقْنَا...» استثنائية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ:

ما: نافية. خَلَقْنَاهُمَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. والضمير للسموات والأرض.

إِلَّا: أداة حصر، فهو استثناء مفرغ. بِالْحَقِّ: جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف حال كما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - بمحذوف حال من الفاعل، وهو الظاهر عند السمين. أي: مُحَقِّقِينَ،

(١) الدر ٦/١١٦، والفريد ٤/٢٧٤، وفتح القدير ٤/٥٧٨، والعكبري/١١٤٧.

(٢) المحرر ١٣/٢٨٣.

(٣) الدر ٦/١١٧، وأبو السعود ٥/٥٥٩، والفريد ٤/٢٧٥.

يعني: عاملين بالحق.

٢ - بمحذوف حال من المفعول، وهو « السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » أي: ملتبسين بالحق.

٣ - وأجاز الهمداني أن يكون من صلة الخلق، أي: متعلقاً بـ « حَلَقْنَا ». وذهب<sup>(١)</sup> بعض العلماء إلى أن الباء سببية، وذهب الشهاب إلى أن الباء للملابسة، وهو عنده أظهر من السببية التي ذكروها فإنها سببية غائبة. \* وجملة « مَا خَلَقْنَاهُمْ »:

١ - بَدَلٌ من جملة الاستئناف السابقة « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٣ - ويجوز جعلها مفسرة للجملة المتقدمة.

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: استئنافية أو حالية. لَكِنَّ: حرف ناسخ. أَكْثَرَهُمْ: اسم « لَكِنَّ » منصوب. الناس: مضاف إليه مجرور.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: لا يعلمون ذلك.

أو أنه لا يحتاج إلى هذا التقدير فيكون المعنى أنهم ليسوا عالمين.

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «أي: ليس عندهم علم بالكلية فنزل منزلة اللازم». نقله عن شيخه.

\* جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

\* جملة « وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ »:

(١) انظر حاشية الشهاب ١١/٨، وفي معاني الفراء ٤٢/٣، «إلا بالحق: يريد للحق» فجعلها سببية. وذكر أبو السعود السببية. انظر تفسيره، ٥٥٩/٥.

(٢) الحاشية ١٠٩/٤.

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾

إِنَّ : حرف ناسخ . يَوْمَ : اسم « إِنَّ » منصوب . الْفَصْلِ : مضاف إليه .

وذكر الجمل<sup>(١)</sup> عن شيخه أن الإضافة على معنى في، ثم رأى أن الإضافة على معنى اللام .

مِيقَتُهُمْ<sup>(٢)</sup> : خبر « إِنَّ » مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

أَجْمَعِينَ<sup>(٣)</sup> : تأكيد معنوي للضمير المجرور في « مِيقَتُهُمْ » . فهو مجرور وعلامة جره الياء .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٤١﴾

يَوْمَ لَا يُعْنِي مَوْلَىٰ عَن مَّوْلَىٰ شَيْئًا :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية<sup>(٤)</sup> :

(١) حاشية الجمل ١٠٩/٤ .

(٢) فيه قراءة بالنصب على أنه اسم «إِنَّ»، والظرف «يوم الفصل» متعلق بالخبر، والقارئ هو عبيد بن عمير . وأجاز النصب الفراء والكسائي .  
انظر كتابي : معجم القراءات ٤٣٤/٨ - ٤٣٥ .

(٣) الدر ١١٧/٦ ، والفريد ٢٧٥/٤ ، والعكبري/١١٤٧ ، والبيان ٣٦٠/٢ ، وإعراب النحاس ٣/١١٥ .

(٤) الدر ١١٧/٦ ، وحاشية الشهاب ١١/٨ ، والبيان ٣٦٠/٢ ، والفريد ٢٧٥/٤ ، والعكبري/١١٤٧ ، وأبو السعود ٥٥٩/٥ ، وفتح القدير ٥٧٨/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٩١/٢ ، والقرطبي ١٤٨/١٦ ، وإعراب النحاس ٣/١١٥ .

- ١ - بَدَل من « يَوْمَ الْفَصْلِ » في الآية السابقة منصوب مثله . ولم يذكر ابن الأنباري غير هذا الوجه، ومثله عند مكّي .
- ٢ - عطف بيان منه منصوب عند من لا يشترط المطابقة تعريفاً وتنكيراً .
- ٣ - مفعول به منصوب بتقدير « أعني » .
- ٤ - أو هو صفة لـ « مِيقَتُهُمْ » ولكنه مبني في محل رفع .  
وذكر السمين أن أبا البقاء ذهب إلى أن هذا لا يصح على مذهب البصريين؛ لأنه مضاف إلى معرب . ونص العكبري على غير هذا، فقد قال: « وأن يكون صفة لميقاتهم ولكنه بني » .  
وذكر الشهاب أن فيه أنه جامد نكرة لإضافته إلى الجملة، فكيف يكون صفة للمعرفة؟
- ٥ - أو هو منصوب بفعل دَلَّ عليه « يَوْمَ الْفَصْلِ »، أي: يفصل بينهم يوم لا يُغني . . . ، قال أبو السعود: « أو ظرف لما دلَّ عليه الفصل لا لنفسه » .  
قال السمين: « ولا يجوز أن ينتصب بالفصل نفسه؛ لما يلزم من الفصل بينهما بأجنبي، وهو « مِيقَتُهُمْ »، والفصل مصدر لا يجوز فيه ذلك .  
وقال أبو البقاء: لأنه أخبر عنه . [ قال السمين ]: وفيه تجوز لأن الإخبار عما أضيف إلى الفصل لا عن الفصل . ومثل هذا النص عند الشهاب .  
لَا يُغْنِي : لَا : نافية . يُغْنِي : فعل مضارع مرفوع . مَوْلَى : فاعل مرفوع .  
عَنْ مَوْلَى : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « يُغْنِي » .  
شَيْئًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :
- ١ - مفعول به منصوب . ذكره الجمل والهمداني والشهاب .
- ٢ - منصوب على أنه نائب عن مصدر، أي: أغنى شيئاً من الإغناء . وهو الوجه الأول عند الهمداني، والشهاب، وذكره الزمخشري .

(١) حاشية الجمل ٤/١٠٨، والفريد ٤/٢٧٤، وحاشية الشهاب ٨/١١، وأبو السعود ٥/٥٥٩، والكشاف ٣/١١٠، وروح المعاني ٢٥/١٣١ .

وقالوا<sup>(١)</sup>: تنكير « شَيْئًا » للتقليل .

\* جملة « لَا يُعْنِي » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .  
وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ :

الواو: حرف عطف . لا : حرف نفي . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ .  
يُبْصِرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو: في محل رفع نائب عن  
الفاعل .

\* جملة « يُبْصِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُمْ » .

\* جملة « هُمْ يُبْصِرُونَ » معطوفة على جملة « لَا يُعْنِي . . . » ؛ فلها حكمها .  
قال الجمل<sup>(٢)</sup>: « وقوله: وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ » : توكيد لقوله: « لَا يُعْنِي مَوْلَى عَن مَوْلَى  
شَيْئًا » .

إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

إِلَّا مَنْ رَحِمَ :

إِلَّا : أداة أستثناء . مَنْ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - مستثنى منقطع . ذهب إلى هذا الكسائي . أي : لكن من رحم الله .

والى هذا ذهب الفراء ، وذكر مكي عنهما أنها على هذا الوجه يكون في  
محل رفع مبتدأ ، والخبر محذوف ، أي : مَنْ رحمه الله فمغفور له . كذا  
عند الهمداني . وعنده : « ولكن من رحمهم ، وهم المؤمنون ، لا يحتاجون  
إلى من يُعْنِي عنهم أو ينصرهم » وذكر هذا الوجه الأخفش والنحاس .

(١) حاشية الشهاب ١١/٨ ، وحاشية الجمل ١٠٨/٤ .

(٢) الحاشية ١٠٨/٤ .

(٣) الدر ١١٧/٦ ، والعكبري/١١٤٧ - ١١٤٨ ، والفريد ٢٧٥/٤ ، وفتح القدير ٥٧٨/٤ ، وأبو  
السعود ٥٦٠/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٩١/٢ ، وحاشية الجمل ١٠٩/٤ ، وحاشية  
الشهاب ١٢/٨ ، ومعاني الأخفش/٤٧٥ ، والكشاف ١١٠/٣ ، والقرطبي ١٤٨/١٦ ، وإعراب  
النحاس ١١٥/٣ - ١١٦ ، ومعاني الفراء ٤٢/٣ .

٢ - استثناء متصل، فهو مبني على السكون في محل نصب، أي: لا يغني قريب عن قريب إلا المؤمنين.

٣ - أو هو في محل رفع على البدل من الواو في « بُصُرُوتَ »، ذكره الأخفش.

٤ - أو هو بَدَلٌ من « مَوْلَى » الأولى. كأنه قيل: لا يغني إلا من رحمه. ذكر الحوفي هذا الوجه، ويكون « يُغْنِي » بمعنى « يدفع ».

رَجِمَ : فعل ماضٍ . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

\* وجملة « رَجِمَ اللهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/٢٦: « إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ » .

ومختصره: إِنَّ : حرف ناسخ . الهاء: اسم «إن». هُوَ : مبتدأ، أو ضمير فُضِّل .

الْعَزِيزُ : خبر «إن» أو خبر «هو». الرَّحِيمُ : خبر ثان .

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾

إِنَّ : حرف ناسخ . شَجَرَتَ : اسم « إِنَّ » منصوب . الرَّقُومِ : مضاف إليه

مجرور . طَعَامُ : خبر « إِنَّ » مرفوع . الْأَثِيمِ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾

كَالْمُهْلِ : جازٍ ومجرور، وفي محله ما يأتي<sup>(١)</sup> :

(١) الدر ٦/١١٧ - ١١٨ ، والعكبري/١١٤٨ ، والفريد ٤/٢٧٥ - ٢٧٦ ، وحاشية الشهاب ٨/

- ١ - متعلّق بمحذوف خبر ثانٍ لـ « إِنْ » في الآية/٤٣، وكان الخبر الأول « طَعَامُ الْأَيْمِ ». .
- ٢ - أو هو متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هو كَالْمَهْلِ .
- ٣ - متعلّق بمحذوف حالٍ من « طَعَامُ »، والعامل فيه معنى التشبيه.
- قال أبو البقاء: «ولا يجوز أن تكون «حالا» من « طَعَامُ »؛ لأنه لا عامل فيها إذ ذاك» .

وذكر السمين رأي أبي البقاء، ثم قال: «وفيه نظر؛ لأنه يجوز أن يكون حالاً والعامل فيه معنى التشبيه، كقولك: زيد أخوك شجاعاً». وذكر الشهاب مثل الذي ذكره السمين في تعقّب العكبري.

يَعْلِي فِي الْبُطُونِ :

يَعْلِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على المهمل .

فِي الْبُطُونِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يَعْلِي » .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - حال من الضمير المستتر في الجازّ، أي: مشبهاً كالمهمل غالباً.
- قال العكبري: «يجوز أن يكون حالاً من الضمير في الكاف، أي: يشبه المهمل غالباً..» .
- ٢ - أجازوا أن تكون في محل نصب حالاً من «المهمل» نفسه. وذكره العكبري.
- ٣ - وجوّز أبو البقاء أن تكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يغلي، أي: الزقوم أو الطعام.
- ٤ - وذكر الجمل أنّ الأظهر أن يكون حالاً من الطعام أو الزقوم.

(١) الدر ٦/١١٨، والعكبري/١١٤٨، وحاشية الجمل ٤/١١٠، وحاشية الشهاب ٨/١٢، والعكبري/١١٤٨.

قال الشهاب: «وجوز أبو البقاء كون جملته خبر مبتدأ محذوف، فلا تتعين الحالية، وقد قيل: إن الضمير المستتر فيه يعود على المهمل، فيكون حالاً منه كما ذكره المُعَرِّب. والمصتف رحمه الله لم يلتفت إليه؛ لأنه لا يناسب المقام؛ إذ المراد أنّ مأكولهم يغلي في بطونهم. وإذا كان حالاً مما شبّه به المأكول لم يفده كما لا يخفى...، فإن قلت: كيف يكون حالاً من أحدهما وقد منع النحاة مجيء الحال من المضاف إليه في غير صور مخصوصة، ومنعوه من المبتدأ والخبر؟ قلتُ هذا بناءً على جواز مجيء الحال من الخبر، ومن المبتدأ، والمضاف إليه المبتدأ في حكمه. وهذا أحد الصور التي يجيء فيها الحال من المضاف إليه؛ لأنه كالجاء في جواز إسقاطه، كما يعرفه من فهم تلك المسألة.

وأما ما قيل: إنه حال من ضمير أحدهما، والمراد ضمير الشجرة المستتر في قوله: كالمهمل، لتأويله بأحدهما من أسمها الظاهر؛ إذ لا وجه له، ولا من ضميرهما؛ إذ لا ضمير لهما، فتكلّف بارد، وتصرّف فاسد، والحمل على قول ضعيف أحسن منه».

### كَغْلِي الْحَمِيمِ

كَغْلِي: جازّ ومجرور. الْحَمِيمِ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق الجازّ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: غلياً كغلي الحميم. ولم يذكر العكبري غيره.

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من ضمير المصدر، أي: تغلي غلياً حالة كونه مُشَبَّهاً غلي الحميم. ذكره السمين.

(١) الدر ٦/١١٨، والعكبري/١١٤٨، وفتح القدير ٤/٥٧٨، وأبو السعود ٥/٥٦٠، والفريد ٤/٢٧٦، وحاشية الجمل ٤/١١٠، وحاشية الشهاب ٨/١٢، وروح المعاني ٢٥/١٣٣.

### خُذُوهُ فَأَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾

خُذُوهُ : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
والهاء: في محل نصب مفعول به. والواو للزبانية، والهاء: للأثيم.  
\* والجملة في محل نصب مقول لقول مقدر. قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «وتقدير القول ليرتبط ما قبله بما بعده، أي: ويُقال لهم الخ». وقال أبو السعود: « خُذُوهُ : على إرادة القول، والخطاب للزبانية». فَأَعْتَلُوهُ : الفاء: حرف عطف. أَعْتَلُوهُ : فعل أمر. والواو: فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

ومعناه: سوقوه بعنف، وقيل: اقصفوه كما يُقَصِّفُ الحطب إلى وسط الجحيم.  
إِلَى سَوَاءٍ : جازّ ومجرور، متعلق بـ<sup>(٢)</sup> « أَعْتَلُوهُ ». الْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.  
\* وجملة « فَأَعْتَلُوهُ » معطوفة على جملة « خُذُوهُ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

### ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف. صُبُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون.  
والواو: في محل رفع فاعل.  
فَوْقَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بـ « صُبُّوا ». رَأْسِهِ : مضاف إليه مجرور.  
والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٤٠/٨، حاشية الشهاب ١٢/٨، وانظر الجلالين على هامش حاشية الجمل ٤/١١٠، وأبو السعود ٥/٥٦٠، وفتح القدير ٤/٥٧٨، وروح المعاني ٢٥/١٣٣.

(٢) قال الألويسي: «اعتلوه: اقصفوه كما يُقَصِّفُ الحطب، والظاهر عليه التضمين أو تعلق الجار بـ «خذوه»، والمعنى الأول هو المشهور» روح المعاني ٢٥/١٣٣.

مِنْ عَذَابٍ (١) :

١ - مِنْ : حرف جرّ زائد. عَذَابٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً؛ فهو مفعول للفعل « صُبُّوا » .

الْحَمِيمِ : مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة الصّفة للموصوف، أو المسبب للسبب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> : «وزيد « مِنْ » للدلالة على أن المصبوب بعض هذا النوع» .

٢ - ويجوز أن يكون « مِنْ » حرف جر أصلي يفيد التبعض، ويكون « عَذَابٍ » مجروراً به، وهو متعلّق بالفعل « صُبُّوا »، أي: صبوا فوق رأسه بعض هذا النوع، كذا عند الشوكاني.

٣ - قلنا: ويجوز أن يُعلّق الجارّ بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: صبوا فوق رأسه شيئاً كائناً من عذاب الحميم.

ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾

ذُقْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» .

\* والجملة: مقول لقول مقدّر؛ فهي في محل نصب<sup>(٣)</sup>، أي: وقولوا له...، أو فيقولون له ذلك تهكماً وتقريعاً وتوبيخاً وأستهزاءً.

ويقال هذا لأبي جهل .

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «إن» .

أَنْتَ : فيه ما يأتي :

(١) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٦٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٥٧٩.

(٣) فتح القدير ٤/ ٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/ ١٣، وروح المعاني ٢٥/ ١٣٤.

- ١ - ضمير فَضْل لا مَحَلَّ له من الإعراب .
  - ٢ - أو هو في محل نصب توكيد للكاف أسم « إِنَّكَ » .
  - ٣ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ .
  - أَلْعَزِيزُ : ١ - خبر « إِنَّ » على تقدير الفصل، والتوكيد .
  - ٢ - خبر « أَنْتَ » على تقدير الابتداء .
  - أَلْكَرِيمُ : خبر ثانٍ مرفوع لـ « إِنَّ » أو لـ « أَنْتَ » .
- \* وجملة « إِنَّكَ ... »<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو استثناء مفيد للعلّة .

إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ . هَذَا : الهاء : حرف تنبيه . ذا : اسم إشارة في محل نصب أسم «إِنَّ»، وهو إشارة إلى العذاب .
- مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «إِنَّ» .
- كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : في محل رفع أسم «كان» . بِهِ : جارٌّ ومجرور متعلق بـ « تَمْتَرُونَ » .
- تَمْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
- \* جملة « إِنَّ هَذَا ... » :
- ١ - استثنائية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب .
  - ٢ - أو هي في محل نصب مقول لقول مقدر، أو للقول المقدر سابقاً قبل قوله : « دُق ... »

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩١، والفريد ٤/٢٧٦، والعكبري/١١٤٨، وحاشية الجمل ٤/١١٠، والبيان ٢/٣٦١، وكشف المشكلات/١٢٢٢ .

(٢) حاشية الجمل ٨/١٣، وروح المعاني ٢٥/١٣٤ .

- \* جملة « كُنْتُ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
\* جملة « تَمَرُونَ » في محل نصب خبر «كان».

### إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُتَّقِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب. فِي مَقَامٍ : جازّ ومجرور، متعلق بخبر محذوف.  
و مَقَامٍ <sup>(١)</sup> : اسم مكان، وزمان، ومصدر للقيام، والمراد به هنا المكان.  
أَمِينٍ : نعت مجرور. والمقام بالفتح لا يُراد به في عُرْف اللغة إلا موضع الإقامة. و أَمِينٍ <sup>(٢)</sup> بمعنى مأمون. كذا عند ابن عطية.  
\* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّة لا محل لها من الإعراب.  
قال أبو حيان <sup>(٣)</sup> : «لما ذكر حال الكفار أَعْقَبَهُ بحال المؤمنين، فقال . . . إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ».

### فِي جَنَّتٍ وَعُيُوتٍ ﴿٥٢﴾

- فِي جَنَّتٍ : جازّ ومجرور. وقالوا فيه ما يأتي <sup>(٤)</sup> :  
١ - بَدَلٌ من قوله في « مَقَامٍ » على تكرير العامل، وهو الجازّ.  
قال الهمداني: «بَدَلٌ من « مَقَامٍ » بإعادة الجازّ».

(١) حاشية الشهاب ١٣/٨، والفريد ٢٧٦/٤، وأبو السعود ٥٦٠/٥، وفتح القدير ٥٧٩/٤.

(٢) المحرر ٢٨٩/١٣ «وأمين: معناه نؤمن فيه الغَيْر، فكأنه فعيل بمعنى مفعول، أي: مأمون فيه» وانظر البحر ٤٠/٨.

(٣) البحر ٤٠/٨.

(٤) الدر ١١٨/٦، والفريد ٢٧٦/٤، وفتح القدير ٥٧٩/٤، وأبو السعود ٥٦٠/٥، والعكبري/ ١١٤٩، وحاشية الجمل ١١٠/٤، والقرطبي ١٥٢/١٦.

قال الشهاب: «بَدَل من «مَقَامٍ» بإعادة الجاز، أو الجازَ والمجرور بدل من الجازَ والمجرور... والظاهر أنه بَدَلُ أَشْتِمَالٍ...».

وقال الكرخي: «بَدَل جيء به للدلالة على نزاهته وأشتماله على ما يُسْتَدُّ من المآكل والمشارب» ومثل هذا عند أبي السُّعود.

٢ - وذكر الشوكاني أيضاً أنه عطف بيان للمجرور قبله.

٣ - والوجه الثالث الذي ذُكر عند المتقدمين أنه خير ثانٍ لـ «إِنَّ»، أي: كائون في جنات.

وَعُيُوبٍ : معطوف على «جَنَّتٍ» مجرور مثله.

### يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدِسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾

يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدر الطبرسي<sup>(١)</sup> مفعولاً محذوفاً أي: يلبسون ثياباً من سندس.

مِنْ سُنْدِسٍ : جازَ ومجرور، متعلق بـ «يَلْبَسُونَ». وَإِسْتَبْرَقٍ : معطوف على «سُنْدِسٍ» مجرور مثله.

مُتَقَابِلِينَ<sup>(٢)</sup> : حال من الضمير، وهو الواو في «يَلْبَسُونَ».

\* وجملة «يَلْبَسُونَ» فيها ثلاثة أوجه<sup>(٣)</sup>:

١ - حال من الضمير المستكن في الجاز.

قال الطبرسي: «ويجوز أن يكون حالاً من الظرف الذي هو قوله «في مَقَامٍ»؛ لأن التقدير: إن المتقين ثبتوا في مقام».

(١) مجمع البيان ٨٨/٩.

(٢) الدر ١١٨/٦، وفتح القدير ٥٧٩/٤، والفرید ٢٧٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٢/٢، وحاشية الجمل ١١١/٤، والبيان ٣٦١/٢، ومجمع البيان ٨٨/٩.

(٣) الدر ١١٨/٦، وفتح القدير ٥٧٩/٤، وأبو السعود ٥٦٠/٥، والعكبري/١١٤٩، والفرید ٢/٢٧٦، وحاشية الجمل ١١٠/٤، ومجمع البيان ٨٨/٩، وروح المعاني ١٣٥/٢٥.

- ٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ »، فيتعلّق به الجارّ والمجرور « فِي جَنَّتٍ »، أو هي في محل رفع خبر ثالث.
- ٣ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

### كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾

كَذَلِكَ : جارّ ومجرور، وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نفعل بالمتقين فعلاً كذلك، أي: مثل ذلك الفعل.
- ٢ - وذكر الشهاب جواز كونه مفعولاً لفعل مقدّر أي: آتيناهم مثل ذلك، وعلى هذا الوجه تكون الكاف أسماً. والتقدير عند الزمخشري: أثبناهم.
- ٣ - جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمّر، أي: الأمر كذلك، ولم يذكر أبو حيان غيره.
- قال العكبري: « وَ كَذَلِكَ : أي: فعلنا كذلك، أو الأمرُ كذلك » وتعبّبه السمين فقال:

«وقدّر أبو البقاء قبله جملة حالية، فقال... ولا حاجة إليه».

\* وعلى هذا الوجه<sup>(٢)</sup> الثاني تكون الجملة اعتراضية بين المعطوف « وَرَوَّجْنَهُمْ » والمعطوف عليه، جملة « يَلْبَسُونَ »، وجيء بها للتقرير.

رَوَّجْنَهُمْ : الواو: حرف عطف. رَوَّجْنَهُمْ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٤٠/٨، والدر ١١٨/٦ - ١١٩، والعكبري/١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٢، والفريد ٢٧٦/٤ - ٢٧٧، وأبو السعود ٥/٥٦٠، وفتح القدير ٤/٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/١٣، والمحرر ١٣/٢٨٩، والبيان ٢/٣٦١، ومجمع البيان ٩/٨٨، والكشاف ٣/١١١، والقرطبي ١٦/١٥٢، وإعراب النحاس ٣/١١٩.

(٢) انظر حاشية الجمل ٤/١١١.

بُحُورٍ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « زَوْجٍ » . عَيْنٍ : نعت مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « يَلْبَسُونَ » ؛ فلها حكمها على الأوجه المتقدمة فيها .  
قال الشهاب<sup>(١)</sup> : « « وَزَوَّجْنَاهُمْ » معطوف على هذا الفعل المقدر، وهو ما قبله معطوف على « يَلْبَسُونَ » . »

### يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَنَكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup> ، أي : يدعون الخدمَ . فِيهَا : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يَدْعُونَ » .

بِكُلِّ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - متعلق بـ « يَدْعُونَ » . وردّ الباقولي هذا الوجه ؛ لأنه لا يكون مفعولاً لـ « يَدْعُونَ » ، فالفعل « يدعو » متعدّ بنفسه . ومثل هذا عند ابن الأنباري ، والهمداني .

٢ - متعلق بمحذوف حال من فاعل « يَدْعُونَ » . ذهب إليه أبو علي والهمداني وأبن الأنباري والباقولي . والتقدير : ملبسين بكل فاكهة ، وهو بمنزلة : خرج زيد بسلاحه ، أي : ملتبساً بسلاحه .

٣ - وذهب أبو علي<sup>(٤)</sup> فيما نقل عنه إلى جواز كونه صفة لمصدر محذوف على تقدير القول : يدعون فيها دعاءً بكل فاكهة .

(١) حاشية الشهاب ١٣/٨ ، وحاشية الجمل ١١/٤ !

(٢) البحر ٤٠/٨ ، والدر ١١٩/٦ ، والمحزر ٢٩٠/١٣ ، وحاشية الجمل ١١١/٤ .

(٣) البيان ٣٦١/٢ ، والفريد ٢٧٧/٤ ، وكشف المشكلات/ ١٢٢٢ - ١٢٢٣ .

(٤) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٦٨ .

ءَامِنِينَ<sup>(١)</sup> : وفيه ما يأتي:

- ١ - حال ثانية من مفعول « زَوَّجْنَهُمْ »، ويأتي بيان للحال الأول.
- ٢ - حال من فاعل « يَدْعُونَ » وتكون الحال متداخلة؛ لأن جملة « يَدْعُونَ » حال.

٣ - وقال الشهاب: « وءَامِنِينَ حال من ضمير « يَدْعُونَ »، أو من الضمير في قوله: فِي جَنَّتٍ ».

\* وجملة « يَدْعُونَ » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من ضمير النصب في « زَوَّجْنَهُمْ »، أي: داعين بكل فاكهة.
- ٢ - وذهب العكبري إلى أنها حال من فاعل « زَوَّجْنَهُمْ ».
- ٣ - وأجاز الهمداني أن تكون جملة مستأنفة.



لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

لَا : نافية. يَذُوقُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
فيها: جازّ ومجرور<sup>(٣)</sup>:

- ١ - متعلّق بـ « يَذُوقُونَ ».
- ٢ - أو متعلّق بمحذوف حال، أي: لا يذوقون الموت وهم فيها.  
الْمَوْتَ : مفعول به منصوب.

(١) الدر ١١٩/٦، والفريد ٢٧٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٢، وحاشية الجمل ١١١/٤، وحاشية الشهاب ١٣/٨، ومجمع البيان ٨٨/٩.

(٢) الدر ١١٩/٦، والعكبري/١١٤٩، والفريد ٢٧٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٢، وحاشية الجمل ١١١/٤، وحاشية الشهاب ١٣/٨.

(٣) الفريد ٢٧٧/٤.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من الضمير في « ءَامِنِينَ » .
  - ٢ - أو هي في محل نصب حال ثالثة من مفعول « زَوَّجْنَهُمْ » .
  - ٣ - أو هي في محل نصب حال ثانية من مفعول « زَوَّجْنَهُمْ » ، بناء على ما أعربت به جملة « يَدْعُونَ » .
  - ٤ - وعند العكبري حال أخرى من الضمير في « يَدْعُونَ » .
  - ٥ - أو في محل نصب صفة لـ « ءَامِنِينَ » .
  - ٦ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .
- إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى :
- فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

- ١ - إلّا: أداة أستثناء. الموتة: منصوب على الأستثناء، وهو أستثناء منقطع، أي: لكن الموتة الأولى قد ذاقوها. وعند العكبري: «قيل: الأستثناء منقطع، أي: ماتوا الموتة...» .
- وذكروا الأستثناء المنقطع عن الزجاج والفراء وغيرهما.
- قال ابن الأنباري: «والبصريون يقدرون إلّا في الأستثناء المنقطع بـ «لكن»، والكوفيون يقدرونه بـ «سوى» .» .
- ٢ - استثناء مُتَّصِل . و الْمَوْتَةَ : منصوب على الأستثناء قال العكبري: «وقيل:

(١) الدر ١١٩/٦ ، وحاشية الجمل ١١١/٤ ، وحاشية الشهاب ١٣/٨ ، والعكبري/١١٤٩ ، والفريد ٢٧٧/٤ .

(٢) البحر ٤٠/٨ ، والدر ١١٩/٦ ، والمحرر ٢٩٠/١٣ ، والطبري ٨٢/٢٥ ، والعكبري/١١٤٩ ، والفريد ٢٧٧/٤ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٤/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٢/٢ ، وأبو السعود ٥٦١/٥ ، وفتح القدير ٥٧٩/٤ ، ومعاني الزجاج ٤٢٨/٤ ، وحاشية الجمل ١١١/٤ ، وحاشية الشهاب ١٣/٨ - ١٤ ، والبيان ٣٦٢/٢ ، ومجمع البيان ٨٨/٩ ، والقرطبي ١٥٤/١٦ - ١٥٥ ، وإعراب النحاس ١١٩/٣ ، وكشف المشكلات/١٢٢٣ .

هو متصل؛ لأن المؤمن عند موته في الدنيا بمنزلته في الجنة لمعاينته ما يُعطاه منها، أو ما يتيقنه من نعيمها».

٣ - وذهب الفراء وغيره من الكوفيين إلى أن «إِلَّا» بمعنى «سوى»، قال الطبري: «وليس للذي قال من ذلك عندي وجه مفهوم...». وذكر ابن عطية أن الطبري ضعّف هذا الوجه.

قال ابن عطية: «وليس تضعيفه بصحيح؛ بل يصح المعنى بسوى وينسق».

٤ - وقدّر الطبري «إِلَّا» بمعنى «بَعْدَ».

قال: «وإنما جاز أن توضع «إِلَّا» في موضع «بعد» لتقارب معنيهما في هذا الموضع».

قال الجمل: «... وأختاره الطبري، وأباه الجمهور؛ لأن مجيء «إِلَّا» بمعنى «بعد» لم يثبت» ومثل هذا عند الشهاب في تعقّب الطبري.

الأول<sup>١</sup>: نعت لـ «الْمَوْتَةَ» منصوب مثله.

وَوَقَلَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ :

الواو: حرف عطف. وَقَلَهُمْ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

عَذَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب. الْجَحِيمِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَرَزَجْنَهُمْ »، أو على جملة « لَا يَدُوثُونَ »؛ فلها حكمها.

فَصَلَا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾

فَصَلَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

(١) الدر ٦/١٢٠، والعكبري/١١٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٢، والفريد ٤/٢٧٨، وأبو السعود ٥/٥٦١، وفتح القدير ٤/٥٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٤٢٩، ومجمع البيان =

- ١ - مفعول من أجله منصوب .  
قال السمين: «وهو مراد مكّي، حيث قال: مصدر عمل فيه «يَدْعُونَ»، وقيل: العامل فيه «وَوَقْنَهُمْ»، وقيل: «ءَامِنِينَ» .  
[قال السمين]: «فهذا إنما يظهر على كونه مفعولاً من أجله» .
- ٢ - ويجوز أن يكون مصدرأ؛ لأن «يَدْعُونَ» وما بعده من باب التفضّل، فهو مصدر ملاقٍ لعامله في المعنى، أي: هو نائب عن المفعول المطلق .  
وذكر الطبرسي وغيره أنه مصدر مؤكّد .  
قال الباقرلي: «... وإن شئت كان مصدرأ مؤكّداً لما قبله...» .
- ٣ - وقَدَّر أبو البقاء فعلاً، فقال: «مصدر، أي: تفضّلنا بذلك تفضيلاً» .
- ٤ - وذكر الهمداني ما يدل على أنه مفعول ثانٍ، قال: «وأن يكون منصوباً بإضمار فعل، أي: وإعطائهم فضلاً» .  
قال ابن الأنباري: «والثاني: أن يكون منصوباً بفعل مقدّر، وتقديره: أعطاهم فضلاً» . ومثل هذا عند الباقرلي .
- ٥ - وذكر الهمداني أنه مصدر، والعامل فيه «وَقْنَهُمْ» .
- ٦ - كما ذكر الهمداني أنه مصدر في موضع الحال .  
مِنْ رَبِّكَ : جازٍ ومجرور، متعلّق بـ «فَضلاً»، أو بالفعل العامل فيه .  
والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .  
أو هو متعلّق بمحذوف نعت لـ «فَضلاً»، أي: كائناً من ربك .  
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ :
- ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام: للبعد . والكاف: للخطاب .  
هُوَ : ١ - ضمير فُضِّل مؤكّد لا محل له من الإعراب .

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

أَلْفَوْزُ : خبر المبتدأ « ذَلِكَ » ، أو هو خبر المبتدأ « هُوَ » ، وجملة « هُوَ أَلْفَوْزُ » في محل رفع خبر « ذَلِكَ » . أَلْعَظِيمُ : نعت مرفوع .  
\* وجملة « ذَلِكَ هُوَ أَلْفَوْزُ أَلْعَظِيمُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء<sup>(١)</sup> : حرف عطف ، وفيه إجمال بعد تفصيل تقدّم . وقيل : هي دالة على شرط مقدّر جوابه « فَأَرْتَقِبْ » .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « فَذَلِكَ<sup>(٢)</sup> للسورة الكريمة ، أي : إنما أنزلنا الكتاب المبين بلغتك كي يفهمه قومك ، ويتذكروا ، ويعملوا بموجبه ، وإذا لم يفعلوا ذلك فأرتقب... » .

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها . يَسَّرْنَاهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون .

نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به ، وهو عائد على الكتاب في أول السورة .

بِلِسَانِكَ : جازٍ ومجرور ، والباء : للمصاحبة . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز متعلق بـ « يَسَّرَ » .

\* جملة « يَسَّرْنَاهُ... » معطوفة على ما سبق على تقدير : فعلنا ذلك فيه ، ويسرناه

(١) أبو السعود ٥٦١/٥ .

(٢) قال الشهاب : « قوله : وهو فذلك للسورة ، أي : إجمال لما فيها من التفصيل ، وقد مر أنه من قول الحساب : فذلك كذا ، فيكون تذكيراً وشرحاً لما مضى » الحاشية ١٤/٨ ، وحاشية الجمل ١١٢/٤ .

قلنا : انظر الفذلكة في الجزء الثاني ص/١٥٠ ، حاشية/٣ . والجزء ٢٤/٢٦١ .

ليتعضوا، أو يتذكروا.

لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/

.٢٢١

فَأَرْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

فَأَرْتَقِبْ :

الفاء<sup>(١)</sup>: واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا لم يتذكروا ولم يتعضوا فأرتقب

ما يحلُّ بهم.

أَرْتَقِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup> أي:

فأرتقب ما يحلُّ بهم، وقدّره السمين: فأرتقب النصر من ربك.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط مقدّر غير جازم.

إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». مُرْتَقِبُونَ : خبر «إِنَّ»

مرفوع.

ومفعول أسم الفاعل<sup>(٢)</sup> «مُرْتَقِبُونَ» محذوف، أي: مرتقبون ما يحلُّ بهم.

وقدّره السمين: مرتقبون بك ما يتمنونه من الدوائر والغوائل، ولن يضرك ذلك.

\* والجملة استثنائية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

(١) حاشية الشهاب ١٤/٨، وأبو السعود ٥٦١/٥، وحاشية الجمل ١١٢/٤.

(٢) حاشية الشهاب ١٤/٨، والدر ١٢٠/٦، وحاشية الجمل ١١٢/٤، وفتح القدير ٥٨٠/٤،

وأبو السعود ٥٦١/٥، والكشاف ١١٢/٣.

٤٥ - سُورَةُ الْجَانِّ



## إعراب سورة الجاثية

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمَّ ﴿١﴾ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾

تقدّم إعراب هاتين الآيتين في سورة غافر، وتقدّم في سورة الزمر إعراب الآية الثانية، ومع ذلك كرّر بعض المعربين القول فيهما هنا، ونحن نسوق الأوجه باختصار<sup>(١)</sup>:

- ١ - حَمَّ : مبتدأ، و« تَنْزِيلُ الْكِتَابِ » خبره.
- وفي الكلام حذف مضاف أي: تنزيل « حَمَّ » « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ »، هذا على جعل « حَمَّ » اسماً للسورة.
- ٢ - « مِنْ اللَّهِ » صفة لـ « تَنْزِيلُ ».
- ٣ - يجوز أن يكون « حَمَّ » خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا حَمَّ. تَنْزِيلُ : مبتدأ. و مِنْ اللَّهِ : خبره.
- ٤ - يجوز أن يكون « حَمَّ » مُقْسَماً به، أي: أقسم بحمّ، وجواب القسم « إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ » الآية الثالثة، وما بينهما اعتراض مبتدأ مخبر عنه بالظرف.
- ٥ - من جعل « حَمَّ » تعديداً للحروف كان « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ » مبتدأ أيضاً، و« مِنْ اللَّهِ » خبره.
- وذكر البيضاوي والشهاب أنه إذا كان تعديداً للحروف فإنه لا يُعْرَب.
- ٦ - وأجازوا أن يكون « تَنْزِيلُ » خبراً لمبتدأ محذوف، أي: هذا تنزيل، وذكره النحاس.

(١) البحر ٤٢/٨، والدر ١٢٠/٦، والفريد ٢٧٩/٤، والمحزر ٢٩٣/١٣، وتفسير أبي السعود ٥٦١/٥، وفتح القدير ٤/٥، وحاشية الشهاب ١٥/٨، والقرطبي ١٥٦/١٦، وإعراب النحاس ١٢٣/٣، والكشاف ١١٢/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ١٨٧.

ووقف الرازي عند قوله<sup>(١)</sup>: « أَلْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ».

فأجاز جعلهما صفة لله، فيكون ذلك حقيقة، وإن جعلناه صفة لكتاب كان ذلك مجازاً، والحقيقة أولى من المجاز، وزيادة القرب توجب الرجحان.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وهذا الذي رَدَدَ في قوله: « وإن جعلناه صفة للكتاب » لا يجوز لو كان صفة للكتاب لوليه، فكان يكون الترتيب: تنزيل الكتاب العزيز الحكيم من الله، لأن « مِنْ اللَّهِ » إما أن يكون متعلقاً بـ « تَنْزِيلُ »، و تَنْزِيلُ : خبر لـ « حَمَ »، أو لمبتدأ محذوف؛ فلا يجوز الفصل به بين الصِّفَةِ والموصوف، لا يجوز: أعجبنى ضربُ زيدٍ لسوِّ الفاضلِ، أو في موضع الخبر، و « تَنْزِيلُ » مبتدأ، فلا يجوز الفصل بين الصفة والموصوف أيضاً، لا يجوز: ضَرَبُ زيدٍ شديدُ الفاضلِ. والتركيب الصحيح في نحو هذا أن يلي الصفة موصوفها».

إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. فِي السَّمَوَاتِ : جازٌّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ »، مجرور مثله.

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «احتمل أن يريد: في خلق السماوات...، والظاهر أنه لا يريد التخصيص بالخلق، بل في السماوات والأرض على الإطلاق والعموم...».

لَآيَاتٍ : اللام للتوكيد. آيَاتٍ : اسم «إِنَّ» منصوب.

لِلْمُؤْمِنِينَ : جازٌّ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ « لِلْمُؤْمِنِينَ »، أي: لآياتِ كائنة

للمؤمنين.

\* والجملة استثنائية<sup>(٤)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) الرازي ٢٥٧/٢٧ - ٢٥٨.

(٢) البحر ٤٢/٨، والدر ٢١/٦، وتفسير أبي السعود ٥٦١/٥.

(٣) البحر ٤٢/٨.

(٤) أبو السعود ٥٦١/٥، وروح المعاني ١٣٨/٢٥.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف مسوق للتنبيه على الآيات التكوينية والآفاقية والأنفسية...».

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

وَفِي خَلْقِكُمْ<sup>(١)</sup>: الواو: حرف عطف. جازّ ومجرور. والكاف: في محل جَزّ بالإضافة.

- ١ - والجارُّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم للمبتدأ « ءَايَةٌ ». \* والجملة على هذا معطوفة على جملة « إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ ... ».
  - قال ابن عطية: «وأما من رفع [ ءَايَةٌ ] في الموضعين فوجهه العطف على موضع [ إِنَّ ] وما عملت فيه؛ لأنّ موضعها رفع بالابتداء».
  - ٢ - وذكر ابن عطية جواز كون الجملة مستأنفة.
  - ٣ - كما ذكر جواز كون الجملة في موضع الحال.
- وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : يجوز فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

- ١ - موصول أسمي، وهو في محل جَزّ معطوف على « فِي خَلْقِكُمْ »، أي: والذي يبُتُّه من دابة.
- أو حرف مصدري، وما بعده في تأويل مصدر، أي: بثكم.
- ٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على الضمير المخفوض من « خَلْقِكُمْ »؛ وهو

(١) الدر ٦/١٢٢، وحاشية الشهاب ١٤/٨، والعكبري/١١٥٠، والفريد ٤/٢٨٠، وأبو السعود ٥/٥٦٢، والبيان ٢/٣٦٣، والمحزر ١٣/٢٩٧، وحاشية الجمل ٤/١١٣، وحاشية الشهاب، وروح المعاني ٢٥/١٣٩.

(٢) البحر ٨/٤٢، والدر ٦/١٢٢، وأبو السعود ٥/٥٦٢، والفريد ٤/٢٧٩، وحاشية الشهاب ٨/١٥، والكشاف ٣/١١٢.

مذهب الكوفيين ويونس والأخفش. وهو الصحيح عند أبي حيان، وأختره الشلوبين.

وهو عند الزمخشري عطف قبيح، ورآه أبو حيان تفريراً على مذهب سيويه وجمهور البصريين.

يُتُّ : فعل مضارع مرفوع. والمفعول محذوف، أي: يبُّه، وهو العائد على الموصول الأسمي.

من دابةً جازَ ومجرور. مفسَّر لـ « مَا »، أو للضمير المحذوف، متعلق بالفعل « يَبُّ ».

\* وجملة « يَبُّ » على الحاليين صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.   
 ءَأَيْتُّ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - مبتدأ مؤخر، خبره « فِي حَلَقِكُمْ »، وقد تقدّم هذا الوجه عند بيان تعلق « فِي حَلَقِكُمْ » وذكره الباقولي عن سيويه.

\* والجملة مستأنفة، أو معطوفة على محل « إِنَّ وَأَسْمَهَا ».

٢ - ذهب الأخفش إلى أنه فاعل بمتعلق الظرف « فِي حَلَقِكُمْ ».

أي: استقر في خلقكم آيات. ذكر هذا مكّي عنه، والهمداني، وأبن الأنباري، والباقولي.

٣ - قال ابن الأنباري: «والثاني: أن يكون مرفوعاً بالعطف على موضع «إِنَّ» وما عملت فيه، وهو رفع، ولا بُدَّ من تقدير « فِي » لثلاثي عطفاً على عاملين على الابتداء والمخفوض».

وقال الشهاب: «وقيل: إِنَّ الجازَ والمجرور خبر مقدّم. ءَأَيْتُّ: مبتدأ

(١) البحر ٤٣/٨، والدر ١٢٢/٦، والبيان ٣٦٣/٢، وحاشية الشهاب ١٥/٨، والفريد ٢٨٠/٤، ومجمع البيان ٩١/٩، والتبيان ٢٤٤/٩، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٥/٢، والعكبري/ ١١٥٠، والقرطبي ١٥٧/١٦، وكشف المشكلات/ ١٢٢٥، ومغني اللبيب ٥٢٥/٥ - ٥٢٧.

مؤخر.

\* والجملة معطوفة على جملة «إن» وما في حيزها؛ لثلا يلزم العطف على معمولي عاملين مختلفين؛ لأن العامل في محل «إن» وأسمها الأبتداء، والعامل في الخبر «إن» فإن قيل: إنه الأبتداء أندفع المحذور عنه...».

لِقَوْمٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَتٌ» .

يُوقِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: فاعل .

\* والجملة في محل جرّ صفة لـ « قَوْمٍ » .

وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا  
وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ ءَايَتٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

وَأَخْلَفَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ :

الواو: حرف عطف. أَخْلَفَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم مجرور بـ « في » مقدّرة. والتقدير: وفي أختلاف، وإنما حذف حرف الجر لتقدّم ذكره، وحرف الجر إذا دل عليه دليل جاز حذفه.

٢ - يجوز أن يكون معطوفاً على « فِي خَلْقِكُمْ » في الآيات السابقة، وتكون المسألة من باب العطف على عاملين، فهو عطف على « خَلْقِكُمْ »، وهو معمول لـ « في »، وآيات معطوفة على آيات قبلها، وهي معمولة للأبتداء فقد عطف على معمولي عاملين.

٣ - أجازوا عطفه على « أَلْتَمَوْتِ » في الآية السّابقة. ذكره مكّي، وأبن الأنباري.

(١) الدر ١٢٢/٦، وأبو السعود ٥/٥٦٢، والعكبري/١١٥٠، والفريد ٤/٢٨٠، وفتح القدير ٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/١٦، وحاشية الجمل ٤/١١٣، والبيان ٢/٣٦٤.

أَيْلٍ : مضاف إليه مجرور. وَالنَّهَارِ : معطوف على « أَيْلٍ »، مجرور مثله.  
وَمَا أُنزِلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ :

الواو: حرف عطف. مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ، فهو معطوف<sup>(١)</sup> على « أَخْتَلَفِ ».

أُنزِلَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. والضمير الرابط محذوف، أي: « أنزله ».

مِنَ السَّمَاءِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أُنزِلَ ».

مِن رِزْقٍ : جازّ ومجرور، وفي تعلّقه قولان:

١ - متعلّق بالفعل « أُنزِلَ ».

٢ - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير العائد المقدّر.

\* وجملة « أُنزِلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

فَأَحْيَا : الفاء: حرف عطف. أَحْيَا: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره

«هو». بِهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَحْيَا ». الْأَرْضُ : مفعول به منصوب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب، متعلّق بـ « أَحْيَا ». مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور.

ها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة فلا محل لها من الإعراب.

وَتَصْرِيْفِ الرِّيحِ :

الواو: حرف عطف. تَصْرِيْفِ : معطوف على « أَخْتَلَفِ »، مجرور مثله.

الرِّيحِ : مضاف إليه مجرور.

(١) أبو السعود ٥/٥٦٢، وفتح القدير ٥/٤.

ءَايَةٌ لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ :

ءَايَةٌ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مبتدأ خبره « اٰخْتَلَفَ » المجرور بحرف مقدر، وقد ذكرنا هذا في أول الآية .

\* والجملة معطوفة على ما قبلها .

٢ - خبر مبتدأ مضمرة، أي : هي آيات .

٣ - ذهب الأخص إلى أن آيات مرتفع بالاستقرار الذي تعلق به : وفي اختلاف . أي : استقر في اختلاف . . . ءَايَةٌ .

٤ - ءَايَةٌ : عطف على « ءَايَةٌ » السابق المرفوع بالابتداء، في الآية/ ٤ .

وَأَخْتَلَفَ : بالجر عطف على « حَلَفَكُمْ » المجرور بفي .

وفي هذا العطف على معمولي عاملين مختلفين، فبعض النحويين منعه، وذهب إلى المنع كثير من البصريين وبعضهم أجازوه، وذهب إلى جوازه كثير من الكوفيين، وأجازوه الأخص من البصريين .

٥ - وقال أبو البقاء : «يجوز أن يكون « اٰخْتَلَفَ » معطوفاً على المجرور بفي، وءَايَةٌ : توكيد»، أي : ل « ءَايَةٌ » المتقدم في الآية/ ٤ .

قالوا<sup>(٢)</sup> : وهم يعيدون الشيء إذا طال الكلام في الجملة للتأكيد والتذكير، وتُعقَّب بأن ذلك إنما يكون بعين ما تقدم، واختلاف الصفات يدل على تغاير الموصوفات، فلا وجه للتأكيد، وأيضاً فإن فيه الفصل بين المعطوف المجرور

(١) البحر ٤٢/٨ - ٤٣، والدر ١٢٢/٦ - ١٢٤، والعكبري/١١٥٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٤ - ٢٩٥، وأبو السعود ٥/٥٦٢، والفريد ٤/٢٨٠ - ٢٨١، وفتح القدير ٥/٤، ومعاني الزجاج ٤/٤٣١، وحاشية الشهاب ٨/١٦، والكشاف ٣/١١٢، ومغني اللبيب ٥/٥٢٥ - ٥٢٧ .

(٢) حاشية الشهاب ٨/١٦، وروح المعاني ٢٥/١٤٠، وانظر الفريد ٤/٣٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٤٣١ .

والمعطوف عليه، وبين المؤكّد والمؤكّد، وهو وإن جاز يورث تعقيداً ينافي فصاحة القرآن العظيم.

لَقَوْمٍ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لـ « ءَايَتُهُ » ، أي : آيات كائنة لقوم . .

يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة في محل جرّ صفة لـ « قوم » .

تِلْكَ ءَايَتُ اللَّهِ تَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فِإِنِّي حَدِيثٌ بَعْدَ اللَّهِ وَعَآيِنُهُ يُؤْمِنُونَ

تِلْكَ ءَايَتُ اللَّهِ :

تي : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : حرف خطاب .

ءَايَتُهُ<sup>(١)</sup> : ١ - خبر مرفوع . الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

٢ - أو بَدَلٌ من أَسْمِ الإشارة مرفوع .

٣ - أو عطف بيان مرفوع .

وعلى الوجهين : الثاني والثالث تكون جملة « تَتْلُوهَا » هي الخبر .

تَتْلُوهَا : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » . ها : في محل نصب

مفعول به . عَلَيْكَ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « تَتْلُوهَا » .

بِالْحَقِّ : جازّ ومجرور ، وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَتْلُو » .

٢ - بمحذوف حال من مفعوله . أي : محقين ، أو ملتبسة بالحق .

٣ - الباء سببيّة ، ويتعلّق هذا الجار بـ « تَتْلُوهَا » .

(١) الدر ٦/١٢٥ ، والفريد ٤/٢٨١ ، وحاشية الجمل ٤/١١٣ ، وفتح القدير ٥/٤ ، وأبو السعود

٥/٥٦٢ ، وإعراب النحاس ٣/١٢٦ .

(٢) الدر ٦/١٢٥ ، والفريد ٤/٢٨١ ، وفتح القدير ٥/٤ ، وأبو السعود ٥/٥٦٢ ، وحاشية الجمل

٤/١٣ ، وحاشية الشهاب ٨/١٦ .

\* جملة « تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تَتْلُوهَا » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب على الحال. وذهب الزمخشري إلى أن العامل في الحال

ما دلّ عليه « تِلْكَ » من معنى الإشارة. وتعبه أبو حيان.

٢ - وذكر أنه يجوز أن تكون خبراً لأسم الإشارة.

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٢٥٢، في الجزء الثاني من

هذا الإعراب.

وأعدنا الكلام هنا لبُعد العهد بما تقدّم؛ ولأن بعض المعربين أعاد الإعراب هنا.

والعلة عنده هي ما أعتلنا به للتكرار.

أما العكبري فقد أحال على الموضوع السابق، ولم يذكر شيئاً هنا.

فِيَايَ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايَاتِهِ يُؤْمِنُونَ:

فِيَايَ<sup>(٢)</sup>: الفاء: جواب شرط مقدر. بِأَيِّ: جاز ومجرور. حَدِيثٍ: مضاف إليه

والجاز متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

بَعْدَ: ظرف زمان منصوب<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » وقُدّم للفاصلة.

٢ - أو بمحذوف صفة لحديث.

اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه. وَءَايَاتِهِ: معطوف على لفظ الجلالة. والهاء:

مضاف إليه.

(١) البحر ٤٢/٨، والدر ٦/١٢٥، والفريد ٤/٢٨١، وفتح القدير ٤/٥، وحاشية الجمل ٤/

١١٣، والكشاف ٣/١١٢.

(٢) حاشية الشهاب ٨/١٦، وروح المعاني ٢٥/١٤٢.

(٣) حاشية الشهاب ٨/١٦، وروح المعاني ٢٥/٤٢.

يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة :

١ - في محل جزم جواب الشرط المقدر أي : إن لم يؤمنوا بهذا فبأي حديث يؤمنون .

٢ - أو هي لا محل لها من الإعراب إذا قدرت أن الشرط «إذا» .

وَبِئْسَ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٧﴾

وَبِئْسَ : مبتدأ مرفوع . وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها أفادت الوعيد بالعذاب ؛ فهو دعاء عليه .

لِكُلِّ : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر . أَفَّاكٍ : مضاف إليه مجرور . أَثِيمٍ : نعت مجرور .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ تُنَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

يَسْمَعُ ءَايَاتِ اللَّهِ :

يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « أَفَّاكٍ » .

ءَايَاتِ اللَّهِ : مفعول به منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

\* وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - في محل جرّ صفة ثانية لـ « أَفَّاكٍ » .

٢ - في محل نصب حال من الضمير المستتر في « أَثِيمٍ » .

(١) الدر ١٢٦/٦ ، وفتح القدير ٥/٥ ، والعكبري/١١٥١ ، وأبو السعود ٥٦٣/٥ ، وحاشية الجمل ١١٤/٤ ، وروح المعاني ١٤٢/٢٥ .

٣ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

٤ - أو هي خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو يسمع.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تُنَلَّى عَلَيْهِ: فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

عَلَيْهِ: جاز ومجرور، متعلق بـ «تُنَلَّى».

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال من «ءَايَتِ اللَّهِ»، أي: متلوّة.

٢ - قال السمين: «ولا يجيء فيه الخلاف، وهو أنه يجوز أن يكون في محل

نصب مفعولاً ثانياً؛ لأن شرط ذلك أن يقع بعد ما لا يُسْمَع، نحو:

سمعتُ زيداً يقرأ، أما إذا وقع بعدها ما يُسْمَع نحو: سمعت قراءة زيد

يترنم بها، فهي متعدية لواحد، والآيات مما يُسْمَع».

ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا:

ثُمَّ: حرف عطف، وهو للتراخي<sup>(٢)</sup> الرُّتْبِي عند العقل، أي: إصراره على الكفر

بعد ما قررت له الأدلة المذكورة وسمعتها مستبعد في القول.

وضربوا مثلاً على ذلك قول جعفر بن عليّة الحارثي:

لا يكشف الغمَاء إلا أبْنُ حُرَّةٍ يرى غَمَرَاتِ المَوْتِ ثم يَزُورُهَا

يُصِرُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على «أفأك».

مُسْتَكْبِرًا: حال منصوب من ضمير «يُصِرُّ».

\* وجملة «يُصِرُّ» معطوفة على جملة الحال «يَسْمَعُ»؛ فهي حال.

(١) الدر ١٢٦/٦، وفتح القدير ٥/٥، والفريد ٢٨١/٤، والعكبري ١١٥١، وأبو السعود ٥/٥

٥٦٣، وحاشية الشهاب ١٧/٨، وروح المعاني ١٤٢/٢٥.

(٢) البحر ٤٤/٨، والدر ١٢٦/٦، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٧/٨.

وبذلك تكون من الحال المتداخلة: جملة « يَسْمَعُ » حال، ومستكبراً: حال، فهي حال داخل حال.

كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعَهَا :

كَأَنَّ : مخففة من الثقيلة<sup>(١)</sup>، وأسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: كأنه..

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْمَعَهَا : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». ها: في محل نصب مفعول به، وهو ضمير عائد على الآيات.

\* وجملة « لَمْ يَسْمَعَهَا » في محل رفع خبر.

\* وجملة « كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعَهَا » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - في موضع نصب على الحال من ضمير « يُصِرُّ ». أي: يصر شبيهاً بغير السامع.

قال الهمداني: «حال بعد الحال، على قول من يُجَوِّزُ حالين من ذي حال واحدة».

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة.

فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

الفاء: مفصحة عن شرط مقدر، أي: إذا كان ذلك منه فبشّره.

بَشَّرَهُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «بَشَّرَ». أَلِيمٍ : نعت لـ «عَذَابٍ» مجرور.

(١) حاشية الشهاب ١٧/٨، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وحاشية الجمل ١١٤/٤، والفريد ٢٨٢/٤، وفتح القدير ١١٥/٥ وأن هي المخففة من الثقيلة كذا!، والكشاف ١١٣/٣.

(٢) الدر ١٢٦/٦، والفريد ٢٨٢/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٥/٢، والعكبري/١١٥١، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٦/٨، والكشاف ١١٣/٣.

\* والجملة واقعة في جواب شرط مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا :

الواو: استثنائية، أو عاطفة. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب.

عَلِمَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على «أفأك».

مِنْ آيَاتِنَا: جارٌّ ومجرور، متعلق بـ «عَلِمَ»، أو بمحذوف حال من «شَيْئًا».

شَيْئًا: مفعول به.

قال البيضاوي<sup>(١)</sup>: «وإذا بلغه شيء من آياتنا...» قال الشهاب: «يشير إلى أنه يجوز أن يكون متعدياً لواحد أو لاثنين».

\* جملة «عَلِمَ...» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

اتَّخَذَهَا هُزُوًا :

فعل ماضٍ مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

ها<sup>(٢)</sup>: ضمير في محل نصب مفعول به. عائد على الآيات، أو على «شَيْئًا».

هُزُوًا: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

\* وجملة الشرط:

١ - مستأنفة، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على الجمل السابقة، فهذا من تنمة أحوال ذلك الأفأك.

(١) حاشية الشهاب ١٦/٨، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وحاشية الجمل ٤/١١٤.

(٢) قال السمين: «... والثاني: أنه يعود على شيء وإن كان مذكراً لأنه بمعنى الآية...»، والدر

١٢٦/٦، وأبو السعود ٥٦٣/٥، والفريد ٤/٢٨٢، وحاشية الجمل ٤/١١٤.

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف: حرف خطاب. والإشارة به إلى كل أفاك.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والإشارة بأولئك إلى كل أفاك لشموله الأفاكين. حمل أولاً على لفظ «كل» فأفرد، وعلى المعنى فجمع..».

لَهُمْ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. عَذَابٌ: مبتدأ مؤخر. مُهِينٌ: نعت مرفوع.

\* جملة «لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

\* جملة «أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ  
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾

مَنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ :

جاز ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جهنم: مبتدأ مؤخر مرفوع.

ومعنى<sup>(٢)</sup> الورا هنا الأمام، وهو مشترك بين المعنيين. فهو من الأضداد، يُطلق على قدام وخلف. وقيل جعلها باعتبار إعراضهم عنها كأنها خلفهم.

\* والجملة استثنائية بيانية، ففيها بيان للعذاب.

وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا :

الواو: للحال، أو عطف على جملة «لَهُمْ عَذَابٌ» لا: نافية. يُغْنِي: فعل مضارع مرفوع. عَنْهُمْ: جاز ومجرور متعلق بـ «يُغْنِي».

(١) البحر ٤٤/٨، والدر ١٢٧/٦، وحاشية الجمل ١١٤/٤.

(٢) حاشية الشهاب ١٧/٨، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وأبو السعود ٥٦٣/٥، وفتح القدير ٥/٥.

مَا<sup>(١)</sup> : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، أي: الذي كسبوه.

٢ - أو هو حرف مصدرى، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل رفع

فاعل، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهُمْ . .

كَسَبُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

شَيْئًا<sup>(٢)</sup> : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - أو هو نائب عن المصدر، أي: شيئاً من الإغناء .

\* جملة « لَا يُغْنِي » في محل نصب حال . أو هي عطف على جملة الخبر: « لَهْمُ عَذَابٍ مُّهِينٌ » .

\* جملة « كَسَبُوا » صلة موصول أسمى «الذي»، أو حرفي، وعلى تقدير الأسمية تقدير الضمير الرابط: كسبوه .

وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ :

الواو: حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة لـ « لَا » السابقة .

مَا<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم موصول «الذي» معطوف على « مَا » الأسم السابق .

٢ - أو هو حرف مصدرى، وما بعده في تأويل مصدر معطوف على المصدر

المؤول المتقدم، أي: لا يغني عنهم كَسْبُهُمْ ولا اتَّخَذَهُمْ . .

اتَّخَذُوا : فعل ماضٍ . والواو: فاعل . مِنْ دُونِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « اتَّخَذُوا »،

وهو المفعول الأول . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه . أَوْلِيَاءَ : مفعول به ثان

منصوب .

(١) الدر ١٢٧/٦، وفتح القدير ٥/٥، والعكبري/١١٥٠، وحاشية الجمل ٤/١١٤، وحاشية

الشهاب ١٧/٨ .

(٢) حاشية الشهاب ١٧/٨، وأبو السعود ٥/٥٦٣، وحاشية الشهاب ١٧/٨، والفريد ٤/٢٨٢ .

(٣) انظر حاشية «ما» السابقة .

ويجوز أن يكون المفعول الأول محذوفاً، أي: اتخذه، وعلى هذا يتعلق «من عذاب» بمحذوف حال من «أولياء».

\* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي، على نحو ما تقدم.

وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: تقدم إعراب مثله في الآية السابقة.

\* وهذه الجملة معطوفة على «لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ» في الآية/٩.

هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُبَايِعْتَنَّهُمْ لَّهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٍ ﴿١١﴾

هَذَا هُدًى :

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، والإشارة إلى القرآن. هُدًى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأ.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «أي: القرآن هدى، أي: بالغ في الهداية، كقولك: هذا رجل، أي: كامل في الرجولية».

\* والجملة استثنائية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُبَايِعْتَنَّهُمْ . . .

الواو: استثنائية. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. كَفَرُوا : فعل

ماض. والواو: في محل رفع فاعل. يُبَايِعْتَنَّهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « كفر ».

رَبَّهُمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٤/٨.

(٢) فتح القدير ٥/٥.

لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة سبأ الآية/ ٥ .  
 وذكروا<sup>(١)</sup> أن « عَذَابٌ » مبتدأ، أو فاعل بمتعلق الظرف. وتقدّم مثله كثيراً.  
 \* والجملة في محل رفع خبر الموصول « الَّذِينَ » .

﴿١٢﴾

اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِيَجْرِيَ فِيهِ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِيَبْنِعُوا مِنْ فَضْلِهِ. وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِيَجْرِيَ فِيهِ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ :

اللَّهُ<sup>(٢)</sup> : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.  
 سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». لَكُمُ : جاز ومجرور متعلق  
 بـ « سَخَّرَ ». الْبَحْرَ : مفعول به منصوب.  
 \* جملة « سَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
 \* جملة « اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
 لِيَجْرِيَ : اللام: للتعليل. تَجْرِي : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد  
 اللام.

الْفُلُكُ : فاعل مرفوع. فِيهِ : جاز ومجرور متعلق بـ « تَجْرِي » .

بِأَمْرِهِ : جاز ومجرور. متعلق بمحذوف حال من الْفُلُكُ ، أي: مأمورة.  
 والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « تَجْرِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، أي: للجري، والجاز متعلق بـ « سَخَّرَ » .

(١) روح المعاني ١٤٤/٢٥ .

(٢) إعراب النحاس ١٢٧/٣ .

وَلْيَنْتَعُوا مِنْ فَضْلِهِ :

الواو: حرف عطف. اللام: للتعليل. تَبَتُّعُوا : فعل مضارع منصوب.  
والواو: في محل رفع فاعل. مِنْ فَضْلِهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. والهاء:  
في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « تَبَتُّعُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر المؤوّل السابق، أي: للجري وللأبتغاء.  
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

الواو: حرف عطف. لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم  
« لَعَلَّ ». تَشْكُرُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

\* جملة « لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » معطوفة على جملة الصّلة قبلها. أي: ولكي تشكروا  
النعيم.

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ  
يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾

وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ :

الواو: حرف عطف. سَخَّرَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».  
لَكُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « سَخَّرَ ». مَّا : اسم موصول في محل نصب  
مفعول به.

فِي السَّمَوَاتِ : جازّ ومجرور، متعلّق بفعل جملة الصّلة، أي: ما يوجد أو ما  
يكون في السماوات.

وَمَا فِي الْأَرْضِ : معطوف على « مَّا » المتقدّم وصلته؛ فله حكمه.

\* جملة « سَخَّرَ » معطوفة على جملة « سَخَّرَ » السابقة.

وذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> إلى أنها تأكيد لقوله من قبل « سَخَّرَ لَكُمْ ». .

وللزّمخشري إعراب في « مَا » الثانية حيث جعله «مبتدأ»، ومنه: متعلّق بالخبر،

ويأتي بيانه .

جَمِيعًا (٢) :

١ - حال من « مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ » .

٢ - أو هو تأكيد له منصوب . وجميع: من ألفاظ التوكيد عند ابن مالك .

مِنَّهُ : جاز ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - متعلّق بالفعل « سَخَّرَ » . أي: صادر من جهته ومن عنده .

٢ - متعلّق بمحذوف صفة لـ « جَمِيعًا » . أي: كائنة منه .

٣ - نعت لمصدر محذوف، ذكره الهمداني .

٤ - ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « مَا فِي السَّمَوَاتِ » .

٥ - جَوَّزَ الزمخشري أن يكون خبر مبتدأ مضمّر، أي: هي جميعاً منه . .

قال: «ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، تقديره: هي جميعاً منه» .

٦ - كما أجاز أن يكون « وَمَا فِي الْأَرْضِ » مبتدأ، و مِنَّهُ : متعلّق بالخبر .

قال الزمخشري: «وأن يكون: « وَسَخَّرَ لَكُمْ » تأكيداً لقوله: وَسَخَّرَ لَكُمْ . ثم ابتدئ

قوله: مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنَّهُ . » وأن يكون وَمَا فِي الْأَرْضِ : مبتدأ، ومنه

خبره» .

(١) الكشاف ١١٢/٣، وتعقّب الشهاب الخفاجي الزمخشري والبيضاوي بأن عطف التأكيد مخالف لما تقرّر في المعاني من أنه لا يجدي في التأكيد العطف لشدة الأتصال، وصرح ابن مالك بأنه يختص بـ «ثم»، وذكر الرضي أنه يجوز أن يكون بالفاء، وأما عطفه بالواو فلم يجوّزه أحد . انظر الحاشية ١٨/٨ .

(٢) الكشاف ١١٣/٣، والدر ١٢٧/٦، وفتح القدير ٥/٥، وأبو السعود ٥٦٤/٥، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وحاشية الشهاب ١٨/٨، ومعاني الزجاج ٤٣٦/٤ .

(٣) البحر ٤٥/٨، والدر ١٢٧/٦، وفتح القدير ٥/٥، والكشاف ١١٣/٣، وحاشية الشهاب ٨/١٨، والمحرر ٣٠٢/١٣، وحاشية الجمل ١١٤/٤، وفتح القدير ٢٨٢/٤، والعكبري/ ١١٥١، وأبو السعود ٥٦٤/٥، وروح المعاني ١٤٥/٢٥ .

وتعقَّب أبو حيان الزمخشري على الوجهين الأخيرين، فقال: «ولا يجوز هذان الوجهان إلا على قول الأخفش؛ لأن «جَمِيعًا» إذ ذاك حال، والعامل فيها معنوي، وهو الجارَ والمجرور، فهو نظير «زيد قائماً في الدار» ولا يجوز على مذهب الجمهور».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

تقدَّم مثلها في الآية/٦٧ من سورة يونس «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» .  
\* الجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ :

أحال أبو حيان وتلميذه السمين على سورة إبراهيم في الآية/٣١ «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ...» .

ومثل هذا عند العكبري والهمداني والشهاب.

وكرر بعضهم الإعراب هنا. ومما جاء فيه :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِلَّذِينَ : جارَ ومجرور متعلق بـ «

قُلْ» . ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: فاعل.

\* الجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَغْفِرُوا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب «قُلْ» . والواو: في محل رفع

فاعل.

(١) فتح القدير ٦/٥، والفريد ٤/٢٨٢ - ٢٨٣، وأبو السعود ٥/٥٦٤، وحاشية الشهاب ٨/١٨، والبيان ٢/٣٦٤ - ٣٦٥، ومعاني الفراء ٣/٤٥، وحاشية الجمل ٤/١١٥، وكشف المشكلات/١٢٢٨، وإعراب النحاس ٣/١٢٧.

٢ - ذكر الشوكاني أنه على تقدير اللام، أي: قل لهم ليغفروا؛ فهو مجزوم باللام المقدرة.

قال أبو السعود: «وحذف المقول للدلالة «يَغْفِرُوا» عليه؛ فإنه جواب للأمر باعتبار تعلقه به، لا باعتبار نفسه فقط، أي: قل لهم اغفروا يغفروا» ومثله عند الهمذاني.

٣ - وقال ابن الأنباري: «يَغْفِرُوا مجزوم؛ لأن تقديره: قل للذين آمنوا أغفروا يغفروا، وحقيقة جزمه بتقدير حرف شرط مقدّر..».

وقال الفراء: «فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط، كأنه قولك: قُمْ تصب خيراً، وليس كذلك، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره، وهو مقارب له عَرَّبُوهُ بتعريبه، فهذا من ذاك، وقد ذكرناه في غير موضع».

لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور، متعلق بـ «يَغْفِرُوا».

لَا يَرْجُونَ : لا : نافية. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. وواو الفعل حذفت لالتقاء ساكنين: يرجو - ون. أَيَّامًا : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم مجرور بالإضافة. لِيَجْزِيَ قَوْمًا يَمًا كَانُوا يَكْسِبُونَ :

لِيَجْزِيَ : اللام: للتعليل. ففيه تعليل الأمر بالمغفرة. يَجْزِي : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوْمًا <sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب. يَمًا : الباء: حرف جرّ. مَا <sup>(٢)</sup> : اسم موصول في محل جرّ بالباء. أو هو حرف <sup>(٢)</sup> مصدرّي، والمصدر المؤوّل هو المجرور، أي: بكسبهم.

(١) قال أبو حيان: «وقوماً هنا يعني به الغافرين، ونكّره على معنى التعظيم لشأنهم كأنه قيل: قوماً أي قوم، من شأنهم التجاوز عن السيئات، والصفح عن المؤذيات، وتحمل الوحشة..» البحر ٤٥/٨، وأبو السعود ٥٦٤/٥ - ٥٦٥، وحاشية الجمل ٤/١١٥.

(٢) حاشية الشهاب ١٨/٨.

كَأَنُؤًا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو : في محل رفع أسم «كان» .  
يَكْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .  
والمفعول محذوف ، أي : بالذي كانوا يكسبونه ، وهو الضمير الرابط على تقدير الأسمية في «ما» .

- \* جملة « يَكْسِبُونَ » في محل نصب خبر «كان» .
- \* جملة « كَأَنُؤًا يَكْسِبُونَ » صلة الموصول على الوجهين في « ما » .
- \* جملة « يَجْزِي » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤول من « أَنْ يَجْزِي » مجرور باللام ، والجار متعلق بـ « يَغْفِرُوا » .

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فصلت ، الآية/ ٤٦ .  
قال الشهاب<sup>(١)</sup> : «قوله : مَنْ عَمِلَ صَالِحًا . تقدّم تفسيره وما له وما عليه ، وهو جملة مستأنفة لبيان كيفية الجزاء» .

### فائدة في «لام الحظّ»

قال ابن عطية<sup>(٢)</sup> : «وقوله تعالى «فلنفسه» هي لام الحظّ؛ لأن الحظوظ والمحابّ إنما تستعمل فيها اللام التي هي كلام الملّك ، تقول : «الأمور لي ولزيد متأتية» .  
ويُستعمل في ضدّ ذلك «على» ، فتقول : «الأمور على فلان مستعصية . وتقول :

(١) حاشية الشهاب ١٩/٨ ، وحاشية الجمل ١١٥/٤ ، وروح المعاني ١٤٨/٢٥ .

(٢) المحرر ٣٠٦/١٣ ، وقريب من هذا النصّ في البحر ٤٤/٨ ، قال : «وأتى باللام في فلنفسه لأنّ المحابّ والحظوظ تستعمل فيها «على» الدالة على العلو والقهر ، كما تقول : الأمور لزيد متأتية ، وعلى عمرو مستعصية» ويبدو لي في النصّ تحريف لما هو مثبت عند ابن عطية ، أو سقط بعضه . فما جاء عند ابن عطية أحكم من هذا وأثبت .

لزيد مال وعليه دين، وكذلك جاء العمل الصالح في هذه باللام والإساءة بعلى».

ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف. إِلَى رَبِّكُمْ : جازّ ومجرور متعلق بـ « تُرْجَعُونَ ».

والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

تُرْجَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. وهو مبنيّ للمفعول. والواو: نائب عن

الفاعل.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها ولها حكمها.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى  
الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قَسَم. قَدْ : حرف تحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بَنِي : مفعول به أول

منصوب، ملحق بجمع المذكر السالم. إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف.

الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ. وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ : اسمان معطوفان على « الْكِتَابَ »

منصوبان مثله.

\* والجملة أي: جملة القَسَم وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « ءَاتَيْنَا » جواب قَسَم لا محل لها من الإعراب.

رَزَقْنَاهُمْ : الواو: حرف عطف. رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع

فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنَ الطَّيِّبَاتِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « رَزَقَ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ:

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَاهُمْ: فعل وفاعل ومفعول، مثل «رَزَقْنَاهُمْ».

عَلَى الْعَالَمِينَ: جازّ ومجرور، متعلق بـ «فَضَّلَ».

\* والجملة معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا».

وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا  
بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (١٧)

وَأَتَيْنَاهُم بِبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ:

الواو: حرف عطف. أَتَيْنَاهُمْ: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. بَيِّنَاتٍ: مفعول به ثانٍ منصوب.

مِنَ الْأَمْرِ: جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ «بَيِّنَاتٍ».

\* والجملة «ءَاتَيْنَاهُمْ...» معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا» في الآية السابقة؛ فهي

مثلها، لا محل لها من الإعراب.

فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعِيًّا بَيْنَهُمْ:

فَمَا: الفاء: حرف عطف. مَا: نافية. اخْتَلَفُوا: فعل ماض مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. مِنْ بَعْدِ: جازّ ومجرور، متعلق بـ «اخْتَلَفُوا» ما: مصدرية.

جَاءَهُمْ: جاء: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

أَلْعِلْمُ: فاعل مؤخر.

بَعِيًّا: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل البغي.

٢ - أو مصدر منصوب على الحال .

وتقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ من سورة الشورى .

يَنْهَهُمْ : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة ، والظرف متعلّق

بـ « بَغِيًّا » .

\* جملة « اَخْتَلَفُوا » معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَهُمْ » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « جَاءَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « بَعْدِ » ، أي : من بعد

مجيء العلم .

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة يونس الآية/ ٩٣ .

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيحَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيحَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ :

ثُمَّ : حرف عطف ، وعند الجمل ، ثُمَّ <sup>(١)</sup> : للاستئناف . جَعَلْنَاكَ : فعل ماض .

نا : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

عَلَىٰ شَرِيحَةٍ : جارّ ومجرور ، متعلّق بـ « جَعَلَ » ؛ فهو <sup>(١)</sup> المفعول الثاني .

مِنَ الْأَمْرِ : جارّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف نعت لـ « شَرِيحَةٍ » .

\* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم في الآية/ ١٦ « وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ » ؛

فلها حكمها .

فَاتَّبِعْهَا : الواو : حرف عطف . اتَّبِعْهَا : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره

« أنت » . ها : ضمير في محل نصب مفعول به .

\* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَاكَ » .

وَلَا نَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ:

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. نَتَّبِعْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: تقديره

«أنت». أَهْوَاءَ: مفعول به منصوب. الَّذِينَ: اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

لَا: نافية. يَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف<sup>(١)</sup>، أي: لا يعلمون الحق، أو المراد ليسوا من ذوي العلم

مبالغة.

\* وجملة « وَلَا نَتَّبِعْ » معطوفة على جملة « أَتَّبِعُهَا » .

\* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » صلة الموصول، لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ  
الْمُنْفِقِينَ

إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا :

إِنَّهُمْ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إن » .

لَنْ : حرف ناصب ناف. يُغْنُوا : فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ » . والواو: في

محل رفع فاعل .

عَنْكَ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يُغْنِي » . مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور .

وَالجَزَّارَ متعلّق بمحذوف حال من « شَيْئًا » ؛ فهو نعت له مقدّم عليه .

شَيْئًا : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - أو هو نائب عن مصدر، أي: شيئاً من الإغناء .

وتقدّم هذا في الآية/١٠ من هذه السورة، ومواقع كثيرة سبقت .

- \* جملة « لَنْ يُغْنُوا » في محل رفع خبر «إِنَّ».
- \* جملة<sup>(١)</sup> « إِنْهُمْ » مستأنفة مبينة لعلّة النهي. قال الجمل: «تعليل للنهي عن اتباع أهوائهم...».
- وَأَنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :
- الواو: حرف عطف. الظَّالِمِينَ: اسم «إِنَّ» منصوب.
- بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ :
- \* جملة أسمية في محل رفع خبر «إِنَّ» وتقدّم إعراب مثلها. انظر سورة الأنفال الآية/٧٢، والتوبة/٧١.
- \* والجملة معطوفة على الجملة التعليلية قبلها: « إِنْهُمْ لَنْ يُغْنُوا... »؛ فلها حكمها.
- قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «وهذه الجملة معطوفة على ما قبلها فتكون من تنمة العلة للنهي المذكور...».
- وَاللَّهُ وَكِئٌ الْمُنْقِصِ :
- الواو: استئنافية أو عاطفة، أو للحال. اللَّهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.
- وَكَئٌ: خبر مرفوع. الْمُنْقِصِ: مضاف إليه مجرور.
- \* والجملة:
- ١ - استئنافية بيانية.
  - ٢ - أو هي معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.
  - ٣ - أو هي في محل نصب على الحال.

(١) حاشية الشهاب ١٩/٨، وحاشية الجمل ٤/١١٧.

(٢) الحاشية ٤/١١٧.

هَذَا بَصَيْرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾

تقدّم مثل هذه الآية في سورة الأعراف/ ٢٠٣ .

والفرق هنا وجود « لِلنَّاسِ » ، وآخر الآية « يُؤْمِنُونَ » .

وترك غالب المعربين إعرابها . وتناولها بعضهم على اختصار .

ومن ذلك : عند الشوكاني<sup>(١)</sup> : «والإشارة بقوله : هَذَا . إلى القرآن أو إلى اتباع

الشرعية . وهو مبتدأ وخبره « بَصَيْرٌ لِلنَّاسِ » . . .» .

ومثله عند الجمل في الحاشية ، وقال السمين<sup>(٢)</sup> : «جمع خبره بأعتبار ما في

المبتدأ من تعدد الآيات والبراهين» .

كذا النص عند الجمل ، وفي الدر : «أي : هذا القرآن ، جمع بصيرة بأعتبار

ما فيه» .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ . . . :

أَمْ (٣) :

١ - منقطعة بمعنى : بل وهمزة الاستفهام : بل أحسب . . . ، وهو استفهام

إنكاري .

٢ - أو هي مقدّرة بـ «بل» وحدها ، أي : بل حسب .

(١) فتح القدير ٨/٥ ، وحاشية الجمل ٤/١١٦ .

(٢) حاشية الجمل ٤/١١٦ ، الدر ٦/١٢٨ ، وحاشية الشهاب ٨/١٩ .

(٣) البحر ٨/٤٦ - ٤٧ ، الدر ٦/١٢٨ ، وحاشية الجمل ٤/١١٧ ، وحاشية الشهاب ٨/١٩ ،

والمحرر ١٣/٣١٠ ، والفريد ٤/٢٨٣ ، والتبيان ٢/٢٥٨ ، والكشاف ٣/١١٤ .

٣ - أو هي مقدّرة بالهمزة وحدها، أي: أحسب الذين.  
 ذكر السمين الأوجه الثلاثة، وذكر شيخه الوجه الأول.  
 حَسِبَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.  
 أَجْرَحُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. أَلْسِنَاتٍ : مفعول به منصوب.

\* والجملة أستثنائية<sup>(١)</sup> لبيان تباين حالي المسيئين والمحسنين.  
 أَنْ يَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :  
 أن : حرف مصدري ونصب. يَجْعَلُهُمْ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به.  
 كَالَّذِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « نَجْعَلُ »، وهو المفعول الثاني<sup>(٢)</sup>.  
 قال الزمخشري: «أن نصيرهم، وهو من « جَعَلَ » المتعدّي إلى مفعولين، فأولهما الضمير، والثاني الكاف».

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.  
 وَعَمِلُوا : الواو: حرف عطف. عَمِلُوا : مثل: «ءَامَنُوا» في الإعراب فعل وفاعل. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.  
 \* جملة « عَمِلُوا » معطوفة على جملة الصَّلَةِ.  
 \* جملة « يَجْعَلُهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
 والمصدر المؤوّل سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي<sup>(٣)</sup> « حَسِبَ ».

(١) فتح القدير ٨/٨، وأبو السعود ٥٦٥/٥، وحاشية الجمل ٤/١١٧.  
 (٢) البحر ٨/٤٨، والدر ٦/١٢٨، وفتح القدير ٨/٥، والكشاف ٣/١١٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٦٩.  
 (٣) الفريد ٤/٢٨٣، وحاشية الجمل ٤/١١٧، وحاشية الشهاب ٨/١٩، والبيان ٢/٣٦٥.

سَوَاءٌ تَحْيَهُمْ وَمَمَاتُهُمْ :

سَوَاءٌ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - حال من الضمير المستتر في الجارَ والمجرور، أي: في متعلقه. وذلك في قوله تعالى: « كَالَّذِينَ ءَامَنُوا » .

ويكون المفعول الثاني للجعل « كَالَّذِينَ ءَامَنُوا » أي: أحسبوا أن نجعلهم مثلهم في حال أستواء محياهم ومماتهم؟ ليس الأمر كذلك. هذا نصّ السمين .

وأجاز الهمداني أن يكون حالاً من الضمير المنصوب في «نجعلهم»، ومثله عند ابن عطية وابن الأنباري .

وهذا عند الشهاب وغيره وجه غير سديد، وفيه بحث .

٢ - سَوَاءٌ : هو المفعول الثاني للجعل، و« كَالَّذِينَ ءَامَنُوا »؛ في محل نصب على الحال، أي: نجعلهم حال كونهم مثلهم سواء . قال السمين: «وليس معناه بذاك» .

٣ - سواءٌ: مفعول ثانٍ لـ « حَسِبَ »، ذكره أبو البقاء .

قال أبو البقاء: «الثاني: أن يكون مفعولاً لحسب. والكاف: حال، وقد دخل أستواء محياهم ومماتهم على هذا الوجه في الحسبان» .

وتعقّبهُ السمين بأن «أن» وما بعدها سدّت مسدّ المفعولين، فكيف يكون «سَوَاءٌ» هو المفعول الثاني؟

(١) البحر ٤٧/٨ - ٤٨، والدر ١٢٨/٦ - ١٢٩، والعكبري/١١٥٢، وفتح القدير ٨/٥، وأبو السعود ٥٦٦/٥، والفريد ٢٨٤/٤، وحاشية الجمل ١١٨/٤، وحاشية الشهاب ١٩/٨، والمحزر ٣١٢/١٣، والبيان ٣٦٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٨، وإعراب القراءات السبع ٢/٣١٤، والحجة للفارسي ١٧٦/٦، ومجمع البيان ٩٩/٩، والبيان ٢٥٧/٩، وانظر كتابي: معجم القراءات ٨/٤٦٠ - ٤٦٢، والقرطبي ١٦٥/١٦ - ١٦٦، وكشف المشكلات/١٢٢٩، وإعراب النحاس ٣/١٣٠ - ١٣١ .

وجعل كلام العكبري من باب الغلط .

تَحَيَّهْمُ<sup>(١)</sup>: فاعل بـ «سَوَاءً»، لأنه بمعنى مستوٍ، والهاء: في محل جرٍ  
بالإضافة .

وَمَمَاتُهُمْ: معطوف على «تَحَيَّهْمُ»، مرفوع مثله. والهاء: في محل جرٍ  
بالإضافة .

قال الهمداني: «وأرتفاع محياهم ومماتهم: على الفاعلية، حالاً كان أو مفعولاً،  
أعني: سَوَاءً...» .

ومثله أبو حيان بقوله: «كما قالوا: مررت برجل سواء هو والعدم» .

سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية/١٣٦، وكَرَّرُوا والقول هنا  
في « مَا ». وأشار إلى هذا السمين .  
وممن تحدث فيها<sup>(٢)</sup>:

ابن عطية: ذهب إلى أن « مَا » مصدرية، والتقدير: ساء الحكمُ حكمُهُم . ونقله  
عنه السمين، وعلى هذا فالمصدر المنسبك هو الفاعل .

ابن الأنباري: «إن جعلت « مَا » معرفة كانت في موضع رفع بـ « سَاءَ » وإن  
جعلتها نكرة كانت في موضع النصب على التمييز» .

وعلى هذا الوجه يقتضي أن يكون الفاعل مستتراً مفسراً بالتمييز أي: ساء شيئاً  
حكموا به ذلك .

قال الهمداني: « سَاءَ : بمعنى «بئس» . و مَا : يحتمل أن تكون موصولة

(١) البحر ٤٧/٨، والدر ١٢٩/٦، والعكبري/١١٥٢، والفريد ٢٨٤/٤، وأبو السعود ٥٦٦/٥،  
ومشكل إعراب القرآن ٢٩٦/٢ - ٢٩٧، وحاشية الشهاب ٢٠/٨، وحاشية الجمل ١١٨/٤،  
والكشاف ١١٤/٣ .

(٢) المحرر ٣١٣/١٣، والدر ١٢٩/٦، وحاشية الجمل ١١٨/٤، وفتح القدير ٨/٥، والبيان  
٣٦٥/٢، وحاشية الشهاب ٢٠/٨، وأبو السعود ٥٦٦/٥، والفريد ٥٨٥/٥ .

ومحلها الرفع على الفاعلية. وفعلها «سَاءَ»، والمقصود بالدم محذوف، أي: بس الذي يحكمونه حكمهم.

وأن تكون نكرة، ومحلها النصب على التمييز، والمميّز منويّ في «سَاءَ»، أي: بس الشيء شيئاً يحكمونه...».

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ :

الواو: استئنافية. خَلَقَ: فعل ماضٍ. اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل.

السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ: معطوف على «السَّمَوَاتِ»، منصوب

مثله. بِالْحَقِّ: جازٍ ومجرور، وفي تعلقه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «خَلَقَ»، والباء: سببية.

ورَدَّ هذا الوجه مكّي، فالباء ليست للتعدية، وأجازه الهمداني.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وهو لفظ الجلالة.

٣ - متعلق بمحذوف حال من «السَّمَوَاتِ»، وهو المفعول به.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ :

الواو: حرف عطف. لِتُجْزَىٰ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - اللام: للتعليل. وتُجْزَىٰ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً،

وهو مبني للمفعول. ذكره ابن عطية.

(١) البحر ٤٨/٨، والدر ١٣٠/٦، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٧/٢، والفريد ٢٨٥/٤، وفتح

القدر ٨/٥، وحاشية الشهاب ٢١/٨، وحاشية الجمل ١١٨/٨، والمحزر ٣١٤/١٣،

والبيان ٣٦٥/٢.

(٢) انظر هذا في مراجع الحاشية السابقة، والكشاف ١١٥/٣.

٢ - اللام: للصيرورة، والإعراب كالذي تقدّم، أي: فصار الأمر فيها من حيث أهتدى بها قوم، وضلّ عنها آخرون. وذكر هذا ابن عطية.  
كُلُّ : نائب عن الفاعل. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.  
بِمَا : الباء: حرف جر. مَا : فيه ما يأتي:

١ - اسم موصول في محل جرّ. والعائد محذوف، أي: بما كسبته.

٢ - حرف مصدري، والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالباء، أي: بكسبها.

كَسَبَتْ : فعل ماض. التاء: للتأنيث. والفاعل: ضمير يعود على «كُلُّ نَفْسٍ».

\* جملة «تُجْزَى» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل مجرور باللام، وفي العطف ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - عطف على «بِالْحَقِّ» في المعنى؛ لأنّ كلاً منهما سبب، فعطف العلة على العلة.

٢ - معطوف على مُعَلَّل محذوف تقديره: ليدل بها على الدلالة على قدرته وليجزى. ذكر هذا الزمخشري.

قال النحاس: «لام كي لا بُدّ من أن تكون متعلّقة بفعل، إمّا مضمّر، وإمّا مظهر، وهو ههنا مُضمّر، أي: ولتجزى كل نفس بما كسبت فُعل ذلك».

وَهُمْ لَا يُظَلِّمُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.

يُظَلِّمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* جملة «يُظَلِّمُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة «هُم لَا يُظَلِّمُونَ» في محل نصب على الحال.

(١) البحر ٤٨/٨، والدر ١٣٠/٦، وأبو السعود ٥٦٦/٥، وفتح القدير ٨/٥، وحاشية الشهاب ٢١/٨، وحاشية الجمل ١١٨/٤، والمحرر ٣١٤/١٣، والكشاف ١١٥/٣، وإعراب النحاس ١٣١/٣.

أَفْرَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

أَفْرَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهُهُ هَوْنَهُ :

تقدّم مثل هذه الجملة في سورة الفرقان، الآية/٤٣ : « أَرَأَيْتَ . . . » .

ومع تقدّمه تناوله أبو حيان مختصراً فقال<sup>(١)</sup> :

« أَفْرَيْتَ : هو بمعنى : أخبرني . والمفعول الأول « مَنِ اتَّخَذَ » ، والثاني : محذوف

تقديره بعد الصّلاة التي لمن اهتدى . . . » .

وذكر مثله السمين ، والتقدير عنده في الثاني « بعد غشاوة أيهتدي . . . » وإنما

قدرت : بعد غشاوة ، لأجل صلوات الموصول .

وأما الهمزة والفاء وحكهما من حيث التقديم والتأخير فقد تقدّم بسط القول فيه

في الآية/٤٤ من سورة البقرة في « أفلا تعقلون » .

وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ :

الواو : حرف عطف . أَصْلَهُ : فعل ماض . والهاء : في محل نصب مفعول به

مقدّم . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

عَلَىٰ عِلْمٍ<sup>(٢)</sup> : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال من الفاعل ، أي : كائناً على

عِلْمٍ منه سبحانه وتعالى .

أو هو متعلّق بمحذوف حال من المفعول به . أي : أَصْلَهُ وهو عالم .

\* وجملة « وَأَصْلَهُ . . . » معطوفة على جملة الصّلة « اتَّخَذَ » ؛ فلها حكمها .

وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ :

الواو : حرف عطف . خَتَمَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره « هو » .

(١) البحر ٤٨/٨ ، والدر ١٣٠/٦ ، وأبو السعود ٥٦٧/٥ ، وحاشية الجمل ١١٨/٤ .

(٢) الدر ١٣٠/٦ ، والعكبري/١١٥٢ ، ذكر أنه حال ولم يذكر صاحبه ، وحاشية الجمل ١١٨/٤ ،

والمحرر ٣١٥/١٣ .

عَلَى سَمْعِهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « حَتَمَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.  
وَقَلْبِهِ : معطوف على « سَمْعِهِ » مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة فلا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْوَةً :

الواو: حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

عَلَى بَصَرِهِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « حَتَمَ »، وهو المفعول الثاني.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. عَشْوَةٌ : مفعول به أول منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة « اتَّخَذَ »؛ فلها حكمها.

فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ :

فَمَنْ : الفاء: مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدّر، أي: إذا كان ذلك فمن يهديه.

مَنْ <sup>(١)</sup> : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. والأستفهام هنا للنفي.

يَهْدِيهِ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «من».

والهاء: في محل نصب مفعول به.

مِنْ بَعْدِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِيهِ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

وهنا مقدّر محذوف، أي: من بعد إضلال الله إياه.

\* جملة « يَهْدِيهِ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة الأستفهام لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ: تقدّم إعراب مثل هذه الجملة.

انظر سورة يونس الآية/٣، وسورة هود/٢٤، وأنظر الآية/٤٤ من سورة البقرة

« أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٦، والفريد ٤/٢٨٥.

وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ  
إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

تقدّم في سورة الإنعام قوله تعالى :

« وَقَالُوا إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا » الآية/ ٢٩ .

وفي سورة المؤمنين :

« إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا » الآية/ ٣٧ .

قال السمين : «تقدّم نظير هذه الآيات كلها» .

وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ :

الواو: للحال، أو للعطف. ما : نافية. يُهْلِكُنَا : فعل مضارع مرفوع .

نا: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم. إِلَّا : أداة حصر .

الدَّهْرُ : فاعل مؤخّر مرفوع .

\* والجملة :

١ - في محل نصب على الحال .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « نَمُوتُ » ؛ فلها حكمها .

وَمَا لَهُم بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ :

الواو: للحال. ما : نافية. لَهُم : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم .

بِذَلِكَ : جازّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدّم .

مِنْ عِلْمٍ : مِنْ : حرف جرّ زائد. عِلْمٍ : مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

\* والجملة في محل نصب على الحال من ضمير « يُهْلِكُنَا » .

إِنَّ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ :

تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة، الآية/ ٧٨ .

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا اتَّبَعْنَا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الأنفال الآية/ ٣١، وفي يونس الآية/ ١٥ .

وكرر الهمداني<sup>(١)</sup> الحديث في « بينات »، فذكر أنها حال .

مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا . . . :

مَّا : نافية . كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . حُجَّتَهُمْ<sup>(٢)</sup> : خبر « كَانَ » منصوب .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

إِلَّا : أداة حصر . أَن : حرف مصدري . قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : فاعل .

\* جملة « قَالُوا . . . » صلة موصولٍ حرفي .

والمصدر المؤولُ أَسْم « كَانَ » مؤخَّر .

\* وجملة « مَّا كَانَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب « إذا » .

قال الشهاب<sup>(٣)</sup> : « . . . جواب « إذا » ، ولم يقتربن بالفاء وإن كانت لازمة في المنفيِّ بـ « مَّا » ؛ لأنها غير جازمة ، ولا أصيلة في الشرطية ، فلا حاجة إلى تقدير جواب لها ، فعمدوا إلى الحجاج الباطلة ، كما قاله ابن هشام ، وقد استدللَّ بهذه الآية على أن العمل ليس للجواب لصدارة « مَّا » المانعة منه . ولا قائل بالفرق » .

قلنا : هذا الذي ذكره الشهاب لابن هشام وتعقبه عليه ليس له ، وإنما هو لشيخه

(١) الفريد ٤/ ٢٨٦ .

(٢) البحر ٨/ ٤٩ ، والدر ٦/ ١٣١ ، ومغني اللبيب ٥/ ٣٦٩ ، والمحزر ١٣/ ٣١٩ ، وحاشية الجمل ٤/ ١١٩ ، وأبو السعود ٥/ ٥٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩٧ ، ومعاني الزجاج ٤/ ٤٣٤ ، والفريد ٤/ ٢٨٦ ، وفتح القدير ٥/ ٩ ، وإعراب النحاس ٣/ ١٣٤ ، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/ ٤٦٨ .

(٣) حاشية الشهاب ٨/ ٢١ .

أبي حيان، قال<sup>(١)</sup>:

«... لأن «إِذَا» للاستقبال وخالفت أدوات الشرط بأنّ جوابها إذا كان منفياً بـ «مَا» لم تدخل الفاء، بخلاف أدوات الشرط، فلا بُدّ من الفاء، تقول: إن تزرتنا فما جَفَوْتَنَا، أي: فما تجفوننا. وفي كون الجواب منفياً بـ «مَا» دليل على ما أختارناه من أنّ جواب «إِذَا» لا يعمل فيها؛ لأن ما بعد «مَا» النافية لا يعمل فيما قبلها» فتأمل هذا! وانظر صنيع ابن هشام رحمهما الله رحمة واسعة، وأسكنهما فسيح جنته.

أَتَتْوَا يَا أَبَايَنَّا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

أَتَتْوَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

يَا أَبَايَنَّا : جَارٌ ومجرور، متعلق بالفعل قبله. نا: ضمير في محل جرّ مضاف

إليه.

\* وجملة «أَتَتْوَا» في محل نصب مقول القول.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. انظر أول موضع، وهو

الآية/٢٣ من سورة البقرة.

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يُحْيِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* جملة «يُحْيِيكُمْ» في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) البحر ٤٩/٨، وانظر مغني اللبيب ٩٧/٢.

- \* جملة « اللَّهُ يُحْيِيكُمْ » في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « قُلْ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ثُمَّ يُسَيِّدُكُمْ : ثُمَّ : حرف عطف . يُسَيِّدُكُمْ : فعل مضارع مرفوع .  
والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .
- \* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ » ؛ فمحلها الرفع .  
ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ :
- ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ : مثل الفعل السابق : فعل . وفاعل : ضمير مستتر . والكاف : في محل نصب مفعول به . إِلى يَوْمٍ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يَجْمَعُكُمْ » . الْقِيَامَةِ : مضاف إليه .
- \* والجملة معطوفة على جملة الخبر « يُحْيِيكُمْ » ؛ فهي في محل رفع .  
لَا رَيْبَ فِيهِ : تقدّم إعراب مثلها في سورة البقرة الآية/٢ .
- \* والجملة في محل نصب حال من « يَوْمِ الْقِيَامَةِ » .  
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٢٤٣ ، وانظر سورة الأعراف الآية/١٨٧ .
- \* والجملة استثنائية .

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنَجِّسُ الْمُبْتَلُونَ ﴿١٧﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران، الآية/١٨٩ .

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنَجِّسُ الْمُبْتَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الروم، في الآيتين ١٢ و١٤ .

ومع ذلك كزروا القول فيها هنا. قالوا:

الواو: حرف عطف. يَوْمٌ: ظرف منصوب، والعامل فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - العامل فيه الفعل « يَحْسُرُ ».

وعلى هذا الوجه يكون « يَوْمِيذٍ » بدلاً من « يَوْمٍ »، والتنوين عَوْضٌ عن جملة، والتقدير ويوم تقوم الساعة يومئذ تقوم الساعة.

قال السمين: «وهذا الذي قَدَّرُوهُ فليس فيه مزيد فائدة فيكون بدلاً توكيدياً». وهو نص أبي حيان وهذا الوجه منقول عن الزمخشري، وحكاه ابن عطية عن فرقة.

قال أبو حيان: «فإن كان بدلاً توكيداً، وهو قليل، جاز ذلك، وإلا فلا يجوز أن يكون بدلاً».

وذهب البيضاوي إلى أنه على الوجه يكون « يَوْمِيذٍ » بدلاً من « يَوْمٍ »، وأخذ هذا عن الزمخشري.

وقال الشهاب: «وقوله: ويحسر « يَوْمَ نَقُومُ » إلخ إشارة إلى أن « يَوْمَ نَقُومُ أَلْسَاعُهُ » متعلق بالفعل، وقُدِّمَ رعاية للفاصلة، أو للحصر...، وفي كون « يَوْمِيذٍ » بدلاً منه نظر؛ لأن التنوين عوض عن الجملة المضاف إليها، والظاهر أنها تقدَّر بقريئة ما قبله « نَقُومُ أَلْسَاعُهُ »، فيكون تأكيداً لا بدلاً؛ إذ لا وجه له؛ ولذا قيل: إنه بالتأكيد أشبه.

والقول بأنه بدل تأكيد ي لا يُسَمِّن ولا يُغني من جوع، وكذا ما تكلفه مَنْ زعم أن اليوم الثاني بمعنى الوقت الذي هو جزء من اليوم، فهو بدل بعض، معه عائد مقدر».

(١) البحر ٥٠/٨، والدر ١٣٦/٦، وحاشية الجمل ١٢١/٤، والفريد ٢٨٦/٤، وأبو السعود ٥/٥٦٨، وفتح القدير ١٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٧، والعكبري/١١٥٣، وحاشية الشهاب ٢٢/٨، والمحزر ٣٢٠/١٣، والبيان ٣٦٥/٢ - ٣٦٦، والكشاف ١١٥/٣، والقرطبي ١٧٣/١٦ - ١٧٤.

٢ - الثاني أن العامل في « يَوْمَ » مقدر، فكأنه قيل: والله ملك السماوات والأرض وملك يوم تقوم الساعة.

قال الهمداني: «وقيل: يَوْمَ تَقُومُ: يملك السماوات والأرض ويوم قيام الساعة. و« يَوْمَئِذٍ » ظرف لقوله: «يخسر».

- قال السمين: «والجملة مستأنفة من حيث اللفظ وإن كان لها تعلق بما قبلها من حيث المعنى». وهي عبارة شيخه أبي حيان.

تَقُومُ السَّاعَةُ: تَقُومُ: فعل مضارع. السَّاعَةُ: فاعل مرفوع.

\* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

يَوْمَئِذٍ: تقدمت ثلاثة أوجه فيه:

١ - تأكيد على جهة البدلية.

٢ - بدل من غير إشارة إلى التوكيد.

٣ - معمول لـ «يَحْسُرُ».

إذ: اسم مبني على السكون في محل جَرٍّ بالإضافة.

يَحْسُرُ: فعل مضارع مرفوع. الْمُبْطِلُونَ: فاعل مرفوع.

\* وذكرنا في هذه الجملة الاستئناف على الوجه الثاني في العامل في « يَوْمَ ».

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. تَرَىٰ: فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلُّ: مفعول به منصوب. والرؤية بصرية.

جَائِيَةً<sup>(١)</sup>: ١ - حال منصوب.

(١) الدر ٦/١٣٢، والفريد ٤/٢٨٦، وحاشية الجمل ٤/١٢٠، وحاشية الشهاب ٨/٢٢، والبيان

- ٢ - صفة كذا في حاشية الجمل وعند الشهاب .  
٣ - مفعول ثان وإن كانت الرؤية علمية . وهو بعيد .

\* جملة « تَرَى » :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
٢ - أو هي معطوفة على جملة « يَخْسِرُ الْمُطْلُوتُ » ؛ فلها حكمها .  
كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا :

كُلُّ<sup>(١)</sup> : مبتدأ مرفوع . أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور . تُدْعَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . ونائب الفاعل : ضمير تقديره «هي» .  
إِلَىٰ كِتَابِهَا : جاز ومجرور ، متعلق بـ « تُدْعَىٰ » . ها : ضمير في محل جر بالإضافة .

\* جملة « تُدْعَىٰ » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب ، وهو استئناف بياني .

الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « تُجْزَوْنَ » .

تُجْزَوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

مَا :

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ ، على تقدير مضاف ، أي :  
تُجْزَوْنَ أَجْرَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ .

- ٢ - أو حرف مصدري ، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به ثانٍ ، على تقدير مضاف ، أي : تُجْزَوْنَ أَجْرَ عَمَلِكُمْ .

(١) الدر ٦/١٣٢ ، والفريد ٤/٢٨٦ ، وفتح القدير ٥/١١ ، والمحزر ١٣/٣٢٢ ، وحاشية الجمل ٤/١٢٠ ، والبيان ٢/٣٦٦ ، ومعاني الزجاج ٤/٤٣٥ ، وكشف المشكلات/١٢٣٢ ، وإعراب النحاس ٣/١٣٥ ، والكشاف ٣/١١٥ .

كُنْتُ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع أسم «كان» .

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل فاعل .

والمفعول محذوف ، أي : تعملونه . وهو عائد الموصول الاسمي .

\* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

\* جملة « كُنْتُ تَعْمَلُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي ، لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « تُجْرُونَ » معمولة لقول مضمّر<sup>(١)</sup> ، والتقدير : يُقال لهم : اليوم « تُجْرُونَ » .

قال الشهاب : «وقوله محمول على القول . أي : على تقديره مقول قول ، هو

حال ، أو خبر بعد خبر ، ونحوه مما يليق به . .» .

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٩﴾

هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

كِتَابُنَا<sup>(٢)</sup> : ١ - خبر المبتدأ . نا : في محل جرّ بالإضافة .

٢ - أو هو بَدَل من أسم الإشارة مرفوع .

٣ - أو عطف بيان لأسم الإشارة .

يَنْطِقُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « يَنْطِقُ » .

بِالْحَقِّ : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال . وهو حال من فاعل « يَنْطِقُ » .

(١) الدر ١٣٢/٦ ، وفتح القدير ١١/٥ ، وأبو السعود ٥٦٨/٥ ، والمحرر ٣٢٢/١٣ ، وحاشية

الجمال ١٢١/٤ .

(٢) الدر ١٣٢/٦ ، والفريد ٢٨٧/٤ ، وحاشية الجمال ١٢١/٤ ، وأبو السعود ٥٦٨/٥ ، ومشكل

إعراب القرآن ٢٩٧/٢ - ٢٩٨ ، والبيان ٣٦٦/٢ ، وإعراب النحاس ١٣٨/٣ .

\* وفي جملة « يَطُقُ » ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من « كِتَاب » .  
وذكر مكى وجهاً آخر وهو أنها حال من «ذا» .
- ٢ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هَذَا » .
- ٣ - في محل رفع خبر لـ « هَذَا » ، إذا أعربت «كتابنا» بدلاً من أسم الإشارة .
- ٤ - ذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو الأستئناف .

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إِنَّا : أصله: إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

كُنَّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع أسم «كان» .

نَسْتَنْسِخُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن» .

\* وجملة « نَسْتَنْسِخُ » في محل نصب خبر «كان» .

\* وجملة « كُنَّا نَسْتَنْسِخُ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

إعرابها كما تقدّم في الآية السابقة .

أي: نستنسخ الذي كنتم تعملونه، أو نستنسخ عملكم .

ف « ما » على هذا أسم موصول، أو حرف مصدرّي .

\* جملة « كُنْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ . . . » تعليليّة لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ١٣٢/٦، والفريد ٢٨٧/٤، والعكبري/١١٥٣، وفتح القدير ١٠/٥، وأبو السعود ٥/٥

٥٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٨/٢، وحاشية الجمل ١٢١/٤، وحاشية الشهاب ٢٢/٨،

والبيان ٣٦٦/٢، وإعراب النحاس ١٣٨/٣ .

(٢) فتح القدير ١١/٥، وأبو السعود ٥٦٨/٥ .

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ  
الْمُبِينُ ﴿٣٠﴾

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٥٧ : « وَأَمَّا الَّذِينَ ... » .

فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ :

فَيُدْخِلُهُمْ : الفاء : وافعة في جواب « أما » . يُدْخِلُهُمْ : فعل مضارع مرفوع .  
والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرّ  
بالإضافة .

فِي رَحْمَتِهِ : جازّ ومجرور ، متعلق بـ « يُدْخِلُ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « يُدْخِلُهُمْ » :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » . والفاء زائدة .

٢ - أو هي جواب الشرط « أما » .

وأرجع إلى آية سورة آل عمران ففيها التفصيل .

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة . انظر الآية/ ١١١ من سورة التوبة .

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُنذِرُ عَلَيْكُمْ فَأَسْتَكْبِرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا تُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا :

الواو : حرف عطف . أمّا : حرف شرط وتفصيل .

الَّذِينَ : اسم موصول مبتدأ . كَفَرُوا : فعل وفاعل .

\* وهي جملة الصلّة لا محل لها من الإعراب .

أَفْتَرُ :

هنا قول مقدر أي: فيقال لهم: أَفْتَرُ . . .

الهمزة: للاستفهام، وهو أستفهام توبيخ. الفاء: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب وتقدم في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة الخلاف بين أبي حيان والزمخشري في « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والفاء في « أَفْتَرُ » يُنَوَى بها التقديم، وإنما قُدِّمَت الهمزة، لأن الاستفهام له صدر الكلام، والتقدير فيقال له: ألم.

وقال الزمخشري: والمعنى: ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم، فحذف المعطوف عليه. انتهى.

وقد تقدم الكلام معه في زعمه أن بين الفاء والواو إذا تقدمها همزة الاستفهام معطوفاً عليه محذوفاً، ورَدَدْنَا عليه ذلك».

وهذا الذي ذكره الزمخشري ذكر مثله الهمداني وأبو السعود.

تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ مجزوم. ءَأَيْتِي : اسم « تَكُنْ » مرفوع. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

تُتَلَى : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل ضمير تقديره «هي».

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « تُتَلَى ».

\* جملة « تُتَلَى » في محل نصب خبر « تَكُنْ ».

\* جملة: « أَفْتَرُ تَكُنْ ءَأَيْتِي » في محل نصب مقول قول مقدر.

وقد عرفت من قبل تقدير الزمخشري على معطوف مقدر.

\* وجملة «فيقال» المقدرة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ »، أو الجواب

محذوف، وبقيت الفاء دالةً عليه، أي: فيؤتخون فيقال لهم . . .

(١) البحر ٥١/٨، والكشاف ١١٦/٣، والدر ١٣٢/٦، وأبو السعود ٥٦٨/٥، والفريد ٢٨٦/٤، وحاشية الشهاب ٢٣/٨، والمحزر ٣٢٤/١٣، ومعاني الأخفش/٤٧٧، وإعراب النحاس ٣/

فَأَسْتَكْبِرْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَسْتَكْبِرْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ». .

وَكُنْتُمْ قَوْمًا تُجْرِمِينَ :

كَانَ: فعل ناسخ. التاء: اسم «كان». قَوْمًا: خبر منصوب. تُجْرِمِينَ: نعت

منصوب.

وتقدّم إعراب مثلها مراراً، وأنظر مثلاً لذلك الآية/ ٣٠ من سورة الصافات « بَلْ

كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَسْتَكْبِرْتُمْ »؛ فلها حكمها.

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا  
ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَقِينٍ ﴿٣٦﴾

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا :

الواو: استئنافية. إذا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل

نصب متعلق بجوابه « قُلْتُمْ » .

قِيلَ: فعل ماضٍ مبني للمفعول. ونائب الفاعل. على تقدير المصدر أي: إذا

قيل القول، أو نائب الفاعل جملة «إِنَّ» عند من يجيز ذلك.

إِنَّ: حرف ناسخ. وَعَدَ: اسم «إِنَّ» منصوب. اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه.

حَقًّا: خبر «إِنَّ» منصوب.

\* وجملة « إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا » :

١ - في محل نصب مقول القول.

٢ - أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة « قِيلَ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. الساعة: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مبتدأ مرفوع. وجملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » في محل رفع خبر.
  - ٢ - معطوف على محل أسم «إِنَّ» لأنه قبل دخولها كان مبتدأ.
  - ٣ - معطوف على محل «إِنَّ» وأسمها؛ لأن الفارسي والزمخشري يريان أن ل «أَنَّ» وأسمها موضعاً وهو الرفع على الأبتداء.
  - ٤ - وأجازوا أن يكون عطفاً على الضمير في « حَقُّ ».
- قال الأخفش<sup>(٢)</sup>: «الرفع أجود في المعنى، وأكثر في كلام العرب إذا جاء بعد خبر «إِنَّ»؛ لأنه كلام مستقل بنفسه بعد مجيء الكلام الأول بتمامه».
- ذكر هذا الرازي عنه بعد ذكره قراءتي الرفع والنصب.

لَا رَيْبَ فِيهَا :

تقدّم إعرابها في سورة البقرة الآية/٢.

- \* جملة « وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا » معطوفة على جملة « إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقُّ »؛ فلها حكمها.
- \* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » خبر المبتدأ وهو « وَالسَّاعَةُ ».

قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ :

- قُلْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. مَا نَدْرِي<sup>(٣)</sup> : ما : نافية.
- نَدْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».
- مَا السَّاعَةُ : ما : اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. السَّاعَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) الدر ٦/١٣٢، والفريد ٤/٢٨٧، والعكبري/١١٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٨، وحاشية الجمل ٤/١٢١، والمحزر ١٣/٣٢٤، والحجة للفارسي ٦/١٨٠، ومجمع البيان ٩/١٠٣، والتبيان ٩/٢٦٣، والقرطبي ١٦/١٧٦ - ١٧٧، وكشف المشكلات/١٢٣٣، والكشاف ٣/١١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥٤.

(٢) الرازي ٢٧/٢٧٥.

(٣) الفريد ٤/٢٨٧، والبيان ٢/٣٦٧.

\* جملة<sup>(١)</sup> « مَا أَسَاعَةُ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا مفعولي « نَدَّرِي »، وقد عُلق الفعل عن العمل في اللفظ بسبب الاستفهام.

\* جملة « مَا نَدَّرِي مَا أَسَاعَةُ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قَلَّمُ مَا نَدَّرِي . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.  
إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا :

إِنْ<sup>(٢)</sup> : حرف نفي. نَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».  
إِلَّا : أداة حصر. ظناً: فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - ذهب المبرد إلى أن التقدير إن نحن إلا نظنُّ ظناً، فظناً على هذا مفعول مطلق.

قال العكبري: «تقديره إن نحن إلا نظنُّ ظناً فيلاً مؤخراً، ولولا هذا التقدير لكان المعنى ما نظن إلا نظنُّ. وقيل: هي في موضعها؛ لأن نظن قد تكون بمعنى العلم والشك، فاستثنى الشك، أي: ما لنا أعتقد إلا الشك».

والذي أقتضى هذا التقدير أن المصدر المؤكّد لا يقع في صورة الاستثناء المفرغ.

٢ - ظناً : مفعول مطلق لكنه غير مؤكّد، فتقدر له صفة محذوفة، أي: إلا ظناً بيّناً، فيكون مصدراً مختصاً.

وعلة جعله مختصاً بتقدير الصفة ما ذكرناه في الوجه السابق من أن المصدر المؤكّد لا يقع في الاستثناء المفرغ.

(١) الفريد ٤/٢٨٧، والبيان ٢/٣٦٧.

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٥٠.

(٣) البحر ٨/٥١ - ٥٢، والدر ٦/١٣٣، والفريد ٢/٢٨٨، والعكبري/١١٥٣، وأبو السعود ٥/٥٦٩، وفتح القدير ٥/١١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٨، وحاشية الشهاب ٨/٢٣ - ٢٤، والبيان ٢/٣٦٧، والقرطبي ١٦/١٧٧، وكشف المشكلات/١٢٣٣، ومغني اللبيب ٣/٥٦١، و٦/٤٣١، والمحرم ١٣/٣٢٥.

- ٣ - مفعول به منصوب على تضمين « نَظُنُّ » معنى « نعتقد ». وقد أشار إليه العكبري في النص السابق المنقول عنه.
- ٤ - مفعول مطلق لفعل محذوف، وليس للفعل المذكور، والتقدير: إن نظن إلا أنكم تظنون ظناً، فحذف هذا كله، ورُدَّ هذا من حيث إنه حذف الأسم والخبر، وبقي المصدر، وهذا لا يجوز، وحكي هذا عن المبرد.
- ٥ - نَظُنُّ : بمعنى نعتقد، ولا تضمين فيه، فاستثنى الشك منه نحو: ما لنا أعتقاد إلا الشك.
- قال الشوكاني: «أي: ما نعتقد إلا ظناً لا علماً». وهذا الوجه ذكره السمين على أنه وجه خامس، ولكنه فيما يبدو هو الوجه الثالث نفسه. فيكون: « ظَنًّا » هنا مفعولاً به.
- \* وجملة « إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا » :
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - أو هي داخلة في حيز القول فهي في محل نصب.
- وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِينَ :
- الواو: حرف عطف أو للحال. مَا : نافية حجازية. نَحْنُ : ضمير في محل رفع اسم « مَا ».
- بِمُسْتَيْقِينَ : خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً. والباء: حرف جر زائد.
- ولك أن تجعل « مَا » تميمية. و نَحْنُ : مبتدأ. و « بِمُسْتَيْقِينَ » هو الخبر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.
- \* والجملة في محل نصب حال، أو هي معطوفة على جملة « إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ».

### فائدة (١)

## في الاستثناء المفرغ والمصدر المؤكّد

قالوا في قوله: « إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ».

(١) انظر البحر ٥١/٨، والمراجع السابقة في إعراب هذه الجملة.

لا بدَّ فيها من تأويل، وذلك أنه يجوز تفرغ العامل لما بعده في جميع مفعولاته إلا المفعول المطلق، فإنه لا يُفَرِّغُ له.

فلا يجوز ما ضربت إلا ضرباً، فإنه لا فائدة فيه؛ لأن المصدر المؤكَّد بمنزلة تكرير الفعل، فكأنه في قوة: ما ضربت إلا ضربت.

ولهذا وقع الإعراب في هذا التركيب على تقدير صفة للمصدر ليكون مختصاً. قال أبو حيان.

« إن نَطَنُ إِلَّا ظَنًّا : نقول ضربت ضرباً، فإن نفيت لم تدخل «إلا»؛ إذ لا يُفَرِّغُ العامل بالمصدر المؤكَّد، فلا تقول: ما ضربت إلا ضرباً، ولا ما قمت إلا قياماً.

فأما الآية فتؤوّل على حذف وصف للمصدر حتى يصير مختصاً لا مؤكِّداً، وتقديره: إلا ظناً ضعيفاً..».

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٣﴾

وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا :

الواو: استثنائية، وليس العطف فيها ببعيد. بدأ: فعل ماض. لهم: جار ومجرور متعلّق بالفعل «بدأ».

سَيِّئَاتُ : فاعل مرفوع. ما : فيه ما يأتي.

١ - اسم موصول في محل جرّ بالإضافة.

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة. أي: سيئات عملهم.

عَمِلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهذا الضمير هو العائد على الموصول الأسمي.

\* جملة «عَمِلُوا» صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

\* جملة «بَدَأَ لَهُمْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماضٍ. قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ولا يستعمل حاق إلا في المكروه». بهم: جازَ ومجرور متعلق بـ «حَاقَ».

مَا : ١ - اسم موصول في محل رفع فاعل.

٢ - حرف مصدرِي، وهو وما بعده في تأويل مصدر وهو الفاعل، أي: حاق بهم استهزاؤهم.

أو حاق بهم جزاء استهزائهم على تقدير مضاف يكون هو الفاعل.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. الواو: في محل رفع أسم «كان». به: جازَ ومجرور متعلق بـ «يَسْتَهْزِئُونَ».

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

يَسْتَهْزِئُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة «حَاقَ» معطوفة على جملة «بَدَا»؛ فلها حكمها.

\* جملة «كَانُوا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يَسْتَهْزِئُونَ» في محل نصب خبر «كان».



وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْنَاكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمْ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ تَّصَرِّينَ

وَقِيلَ الْيَوْمَ نَسْنَاكُمْ كَمَا نَسَيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا :

الواو: حرف عطف. قِيلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول.

ونائب الفاعل هو المصدر المقدر، أي: وقيل القول أو هو.

\* الجملة بعده نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك كما سيأتي.

الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ «نَسَى».

نَسْنَاكُمْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.

كَا : الكاف: حرف جَرّ. مَا : مصدرية. نَسِيْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. لِقَاءً : مفعول به منصوب.

يَوْمَكُمْ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

وإضافة<sup>(١)</sup> اللقاء إلى الظرف من باب التوسع، فهو من إضافة الشيء إلى ما هو واقع فيه.

قالوا: هو من إضافة المصدر إلى ظرفه.

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ نعت لـ « يَوْم ».

\* جملة « قِيلَ » معطوفة على جملة « حَاقَ » في الآية السابقة.

\* جملة « نَسَنَكُمُ » في محل نصب مقول القول. أو هي في محل رفع نائب عن الفاعل عند من يجيز ذلك.

\* « نَسِيْتُ » جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و« نَسِيْتُ » مع ما في تأويل مصدر في محل جَرّ بالكاف، متعلق بنعت لمصدر محذوف، أي: نسياناً كائناً كنيان لقاء هذا اليوم.

وَمَا وَنَكُمُ النَّارُ :

الواو: حرف عطف. مَا وَأَكُم : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جَرّ بالإضافة.

النَّارُ : خبر مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « نَسَنَكُمُ »؛ فلها حكمها.

وَمَا لَكُمْ مِّنْ تَصْرِيحٍ :

الواو: عاطفة، أو للحال. مَا : نافية.

لَكُمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم.

(١) قال أبو حيان: «وأضاف اللقاء لليوم توسعاً كقوله «بل مكر الليل والنهار». البحر ٨/٥٢، وانظر الدر ٦/١٣٣، وحاشية الجمل ٤/١٢٢، وقال الشهاب: «فهو على معنى «في»، ومفعوله مقدر، والأصل لقاءكم الله وجزاءه في ذلك اليوم» الحاشية ٨/٢٤.

مِنْ نَصْرَيْنِ : مِّن : حرف جرّ زائد. نَصْرَيْنِ : مبتدأ مؤخر مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

\* وجملة « وَمَا لَكُمْ مِنْ نَصْرَيْنِ » :

١ - معطوفة على جملة « نَسْنَكُمْ » .

٢ - أو هي في محل نصب على الحال .

ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا وَعَرَّتْكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَفُونَ ﴿٣٥﴾

ذَلِكُمْ بِأَنَّكُمْ اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُؤًا :

ذَلِكُمْ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

وثمة محذوف، أي: ذلكم العذاب.

بِأَنَّكُمْ : الباء: حرف جر يفيد السببية. أَنْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل

نصب أسم «أن».

اتَّخَذْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. آيَاتِ : مفعول به أول

منصوب. هُزُؤًا: مفعول به ثان منصوب.

\* جملة « اتَّخَذْتُمْ » في محل رفع خبر «أَنْ».

و«أن» وما بعدها في تأويل مصدر، مجرور بالباء، والجار متعلق بالخبر

المحذوف، أي: ذلكم العذاب كائن بسبب اتّخاذكم آيات الله هُزُؤًا.

وَعَرَّتْكُمْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

الواو: حرف عطف. عَرَّتْكُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. الْحَيَاةُ : فاعل مؤخر مرفوع.

الدُّنْيَا : نعت مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « اتَّخَذْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا :

فَالْيَوْمَ : الفاء : استثنائية . أو مفضحة عن شرط مقدر ، أي : إذا كان ذلك فاليوم .  
 الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « يُخْرَجُونَ » . لَا : نافية . يُخْرَجُونَ : فعل مضارع  
 مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل . مِنْهَا : جار  
 ومجرور . متعلق بـ « يُخْرَجُونَ » ، والضمير للنار .

\* وجملة « لَا يُخْرَجُونَ » :

١ - استثنائية .

٢ - أو هي واقعة في جواب مقدر على النحو الذي تقدم .

وَلَا هُمْ يُسْعَبُونَ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النحل الآية/ ٨٤ .

وانظر سورة الروم الآية/ ٥٧ .

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٦﴾

فَلِلَّهِ الْحَمْدُ :

الفاء : استثنائية . لله : لفظ الجلالة اسم مجرور باللام ، والجار متعلق بمحذوف  
 خبر مقدم . الْحَمْدُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

رَبِّ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بدل من لفظ الجلالة مجرور مثله .

٢ - أو هو عطف بيان مجرور .

(١) البحر ٥٢/٨ ، الدر ١٣٣/٦ ، وفتح القدير ١٢/٥ ، وحاشية الجمل ١٢٢/٤ ، وحاشية

الشهاب ٢٤/٨ ، والمحرر ٣٢٧/١٣ ، وإعراب النحاس ١٤١/٣ .

٣ - أو هو نعت له مجرور مثله .

ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه، وتبع في هذا ابن عطية . وذكر السمين الأوجه الثلاثة .

السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور . وَرَبِّ الْأَرْضِ : معطوف على « رَبِّ » المتقدم ، وله حكمه . الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور .

رَبِّ الْعَالَمِينَ : له حكم « رَبِّ » المتقدم . العالمين : مضاف إليه .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « وتكرير الرَّبِّ للتأكيد والإيذان بأن ربوبيته تعالى لكل منها بطريق الأصلة » .

وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾

وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو : حرف عطف . لَهُ : جاز ومجرور متعلق بخبر مقدم محذوف .

الْكِبْرِيَاءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع .

فِي السَّمَوَاتِ : جاز ومجرور ، وفي تعلقه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - متعلق بمحذوف حال من « الْكِبْرِيَاءُ » . والعامل فيه الاستقرار .

٢ - أو هو خال من المنوي في الظرف . ذكره الهمداني .

٣ - أو متعلق بالخبر المقدر المحذوف الذي تعلق به « له » .

٤ - يجوز أن يتعلق بـ « الْكِبْرِيَاءُ » ؛ لأنه مصدر .

٥ - قال العكبري : « يجوز أن يكون ظرفاً ، والعامل فيه الظرف الأول ، أو

الكبرياء ؛ لأنها بمعنى العظمة » .

(١) أبو السعود ٥/٥٦٩ .

(٢) الدر ٦/١٣٣ ، والعكبري/١١٥٣ ، والفريد ٤/٢٨٨ ، وحاشية الشهاب ٨/٢٥ ، وحاشية

الجميل ٤/١٢٢ .

قال السمين: «ولا حاجة إلى تأويل «الْكِرْيَاءِ» بمعنى العظمة؛ فإنها ثابتة المصدرية».

قال الهمداني: «يجوز» في السَّمَوَاتِ «أن يكون ظرفاً للظرف، أول «الْكِرْيَاءِ» .  
وَأَلْأَرْضِ : معطوف على «السَّمَوَاتِ» مجرور مثله.

\* وجملة «وَلَهُ الْكِرْيَاءُ . . .» معطوفة على جملة «فَلِلَّهِ الْحَمْدُ»؛ فلها حكمها.  
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

الواو: حرف عطف. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة «لَهُ الْكِرْيَاءُ»؛ فلها حكمها.

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الخامس والعشرون من

«التفصيل في إعراب آيات التنزيل»



## الفهرس

### الصفحة

٢٧ - ٧	٤١ - سورة فُصِّلَتْ [من الآية ٤٧ - ٥٤]
١٤٤ - ٢٩	٤٢ - سورة الشُّورى
٢٦٠ - ١٤٥	٤٣ - سورة الزُّخرف
٣١٨ - ٢٦١	٤٤ - سورة الدُّخان
٣٧٧ - ٣١٩	٤٥ - سورة الجاثية

## مسائل وفوائد

١٧	- فائدة في «يؤوس قنوط»
٣١	- حم - عَسَق
٤١	- الاعتراض البياني - والنحوي
٥١	- الأحكام ذات العلتين
٦٩ حاشية/٣	- إجراء الترجي مجرى الاستفهام في التعليق
٨٦	- ويمح - حذف الواو
١٠٤	- النصب على الصرف «واو الصرف»
١٣٢	- مفعول المشيئة
١٣٤ - ١٣٣	- فائدة في «يَهَبُ»
١٥٠ حاشية/٢	- اللام المزحلقة - المزحلقة، وموضعها

- ١٥٧ - ١٥٦ - ليقولنَّ
- ١٥٩ - التوكيد هو الصفة عند بعض النحويين
- ١٨٠ - ١٧٩ - فائدة في: براء - يستهزئ
- ١٨١ - مسألتان في سيهدين
- ١٩١ - التكرير - والبدلية عند الفراء
- ٢١٠ - ٢٠٩ - إذا الفجائية
- ٢١٢ - فائدة في «أَيَّه»
- ٢٤٣ - فائدة في «هم» (الفصل - العماد)
- ٢٩٠ حاشية/٢ - ما يقال في التحقير والتعظيم
- ٣٢٢ - ٣٢١ - حَم (الجائية)
- ٣٤٣ - ٣٤٢ - فائدة في «لام الحظ» «... فلنفسه»
- ٣٧١ - ٣٧٠ - فائدة في «الأستثناء المفرغ» و«المصدر المؤكَّد»

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس والعشرون

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء السادس والعشرون

٤٦ - سورة الأحقاف

٤٧ - سورة محمد

٤٨ - سورة الفتح

٤٩ - سورة الحجرات

٥٠ - سورة ق

٥١ - سورة الذاريات ١ - ٣٠ [هي ٦٠ آية]



٤٦ - سُورَةُ الْأَحْقَافِ



## إعراب سورة الأحقاف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم

تقدّم الحديث عن « حم » فيما سبق .

انظر الآية الأولى من سورة غافر، ثم الأولى من سورة فصلت، وتكررت في الشورى، والزخرف، والدخان، والجمانية .

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: « حم \* تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ » .

قد تقدّم الكلام على هذا في سورة غافر مستوفى وما بعدها مستوفى، وذكرنا وجه الإعراب، وبيان ما هو الحق من أن فواتح السور من المتشابه الذي يجب أن يُؤكَل عِلْمُهُ إلى من أنزله .

تَزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

تقدّم إعراب هذه الآية فيما سبق .

انظر الآية/١ من سورة الزمر . والآية/٢ من سورة غافر . والآية الثانية من سورة الجمانية .

وكرّر ابن عطية القول هنا مختصراً فقال<sup>(٢)</sup>:

« تَزِيلُ : رفع بالابتداء أو خبر ابتداء مضمّر . . . » .

(١) فتح القدير ١٣/٥ . وفي الفريد ٤/٢٨٩ أحال على أول سورة الجمانية، ومثله عند أبي السعود ٥/٥٦٩، وانظر المحرر ١٣/٣٢٩ .

(٢) المحرر ١٣/٣٢٩ .

مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا  
أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٣﴾

مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ :

مَا : نافية . خَلَقْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب . وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » منصوب  
مثله . وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : اسم موصول في محل نصب ، معطوف على  
«السموات» .

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة ، أي : وما يوجد  
بينهما . والهاء : ضمير في محل جر بالإضافة .

إِلَّا : أداة حصر . بِالْحَقِّ : جازٍ ومجرور متعلق<sup>(١)</sup> بمحذوف حال ، على تقدير :  
أي : ملتبساً بالحق الذي تقتضيه المشيئة الإلهية ؛ فهو في الأصل استثناء مفرغ من أعم  
الأحوال من فاعل «خلقنا» أو من مفعوله .

قال أبو السعود : «أي : ما خلقناها في حال من الأحوال إلا حال ملابستها  
بالحق ، أو حال ملابستها له . .» .

- أجاز الهمداني أن يتعلّق بـ « خَلَقْنَا » أي : إلا بسبب إقامة الحق بين الخلق .

- وأجازوا أن يكون نعتاً لمصدر محذوف ، أي : خلقاً ملتبساً بالحق .

\* وجملة «ما خلقنا» استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَجَلٍ مُّسَمًّى :

الواو : حرف عطف . أَجَلٍ : معطوف على « الْحَقِّ » مجرور مثله ، وهنا مضاف

مقدّر محذوف ، أي : وإلا بتقدير أجلٍ مسمى ، والباء للملابسة والمصاحبة .

(١) فتح القدير ١٣/٥ ، والفريد ٢٨٩/٤ ، وأبو السعود ٥٧٠/٥ ، وحاشية الجمل ١٢٣/٤ ،

وحاشية الشهاب ٢٥/٨ ، «وما أبوه من الحالية من المفعول أو الفاعل جَوّزه بعضهم . . .» .

وروح المعاني ٤/٢٦ .

مُسْمًى : نعت مجرور، والكسرة مقدرة على الألف.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ :

الواو: استثنائية، أو للحال. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

عَمَّا : عَن : حرف جَرّ. مَّا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جَرّ بـ «عن»، متعلّق بـ «معرضون»، والعائد محذوف، أي: عما أنذروه.

٢ - حرف مصدري. وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ بـ «عَن»، أي: عن الإنذار، أو عن إنذارهم.

أَنْذَرُوا : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. به: جاز ومجرور متعلّق بـ «أنذر».

مُعْرِضُونَ : خبر الاسم الموصول « الَّذِينَ ».

\* وجملة « الَّذِينَ كَفَرُوا » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - وذهب أبو السعود<sup>(٢)</sup> إلى أن الجملة حالية ومثله عند الشوكاني.

\* وجملة « أَنْذَرُوا » صلة موصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٥٤/٨، والدر ١٣٤/٦، والمحزر ٣٢٩/١٣، وحاشية الشهاب ٢٥/٨، وحاشية الجمل ١٢٣/٤، وأبو السعود ٥٧٠/٥، والفريد ٢٨٩/٤، وفتح القدير ١٣/٥، والقرطبي ١٧٩/١٦.

(٢) أبو السعود ٥٧٠/٥، وفتح القدير ١٢/٥.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ  
أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية/٤٦، ويونس/٥٠، وتكررت في مواضع .

وكرر أبو حيان الإعراب مختصراً وعنده<sup>(١)</sup> :

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ : معناه أخبروني عن الذين تدعون من دون الله وهي الأصنام  
أروني ماذا خلقوا من الأرض . استفهام توبيخ ومفعول « أَرَأَيْتُمْ » الأول هو  
« مَا تَدْعُونَ » . و « مَاذَا خَلَقُوا » : جملة استفهامية يطلبها « أَرَأَيْتُمْ » لأن مفعولها الثاني يكون  
استفهاماً . ويطلبها أروني على سبيل التعلق، فهذا من باب الإعمال، أعمل الثاني  
وحذف مفعول « أَرَأَيْتُمْ » الثاني .

ويمكن أن يكون « أَرُونِي » توكيداً لـ « أَرَأَيْتُمْ » بمعنى أخبروني وأروني : أخبروني  
كأنهما بمعنى واحد .

وقال ابن عطية : «يحتمل أَرَأَيْتُمْ : وجهين :

- ١ - أحدهما أن تكون متعدية، وما : مفعول بها .
- ٢ - ويحتمل أن اكون منبهة لا تتعدى، وتكون « مَا » استفهاماً على معنى التوبيخ» .

مَا : تقدّم فيه وجهان :

- ١ - مفعول للفعل « أَرَأَيْتُمْ » .
  - ٢ - أو هو استفهام في محل نصب مفعول به لـ « تَدْعُونَ » .
- أي : أي شيء تدعون من دون الله .

- وذكر مثل هذا الوجه الثاني الجمل عن الأخفش.
- نَدَّعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .
- \* والجملة صلة لـ « مَا » ؛ لا محل لها من الإعراب .
- مِنْ دُونِ اللَّهِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « نَدَّعُونَ » .
- اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه .
- \* وجملة « قُلْ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .
- \* وجملة « أَرَأَيْتُمْ » في محل نصب مقول القول .
- أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ :
- أَرُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .  
والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به أول .
- مَاذَا : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :
- ١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول ثانٍ لـ « خَلَقُوا » .  
خَلَقُوا : فعل وفاعل . مِنْ الْأَرْضِ : مفعول ثانٍ متعلق بـ « خَلَقَ » .
- \* والجملة سَدَّتْ مَسَدَّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي » .
- ٢ - أو مَا : اسم استفهام مبتدأ . ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر .  
و خَلَقُوا جملة الصِّلة . أي : ما الذي خلقوه .
- \* وجملة « مَاذَا خَلَقُوا » سَدَّتْ مَسَدَّ المفعول الثاني لـ « أَرُونِي » .  
وقالوا : مِنْ الْأَرْضِ : بيان للإبهام الذي في قوله : « مَاذَا خَلَقُوا » .
- \* وجملة « أَرُونِي » : فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) الدر ٦/١٣٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٢٣ ، وفي معاني القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٦٩ جعل

« أَرُونِي » من رؤية القلب ، وأقام الجملة الاستئنافية مقام المفعولين .

(٢) البحر ٨/٥٤ - ٥٥ ، والدر ٦/١٣٤ ، والمحرر ١٣/١٢٩ ، وفتح القدير ٥/١٣ - ١٤ ،

وأبو السعود ٥/٥٧٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٢٥ .

- ١ - توكيد لقوله « أَرَيْتُمْ »؛ لأنه بمعنى « أخبرون ».
- ٢ - لا تكون مؤكدة، وتكون المسألة من باب التنازع؛ لأن « أَرَيْتُمْ » يطلب ثانياً؛ و« أَرُونِي » كذلك، وقوله: « مَاذَا خَلَقُوا » هو المتنازع فيه، وتكون المسألة من باب إعمال الثاني، والحذف من الأول.
- وتقدّم معنا قول ابن عطية على أن « أَرَيْتُمْ » يجوز ألا يتعدى، وجعل « مَا نَدْعُونَ » استفهاماً للتوبيخ.
- ٣ - وقال الشهاب: « و أَرُونِي بمعنى أخبروني، فإن الإخبار عن الشيء يكون بعد معرفته الحاصلة من التأمل فيه سواء كانت الرؤية بصرية أو علمية، فهو بدل على ذلك بالالتزام ».

أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ ۖ

أَمْ :

- ١ - هي المنقطعة، فهي بمعنى همزة الإنكار، وبمعنى « بل » الإضرابية والهمزة، فهي مقدرة بهما؛ فهي منقطعة، والمعنى: بل ألهم شرك مع الله فيها، والاستفهام للتوبيخ.
- ٢ - وجوز بعضهم أن تكون متصلة.

لَهُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. شِرْكٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

فِي السَّمَوَاتِ ۖ : جازّ ومجرور، متعلق بالخبر، أو بمحذوف نعت لـ « شِرْكٌ ».

\* وجملة « أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَتُكْرَمُونَ مِّنْ عِلْمٍ :

أَتُنُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

بِكِتَابٍ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل « أَتُنُونِي ». مِّن قَبْلِ : جازّ ومجرور، وفي

تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:

(١) الدر ٦/١٣٤، والفريد ٤/٢٨٩، وحاشية الجمل ٤/١٢٤، والعكبري ٤/١١٥٤.

١ - بمحذوف صفة لـ « كَتَبَ » أي: كتاب كائن قبل هذا.

وعند العكبري: أي: بكتاب منزل من قبل هذا.

٢ - أو هو متعلق بالفعل.

هَذَا: اسم إشارة في محل جرٍ بالإضافة. والمشار إليه محذوف، أي: من قبل هذا القرآن.

أَوْ أَثَرِيٍّ: معطوف على « يَكْتَبُ » مجرور مثله.

مَنْ عَلِمَ: جاز ومجرور متعلق بمحذوف صفة<sup>(١)</sup> أي: أثارة كائنة من علم.

\* جملة « أَتَوْنِي » في محل نصب مقول القول مقدر<sup>(٢)</sup>، أي: قل لهم يا محمد اتوني.

وجعل الجمل هذا معمولاً للقول في أول الآية/ « قُلْ أَرَأَيْتُمْ ».

ومثله عند الشهاب.

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ:

تقدّم إعراب مثلها كثيراً، وانظر أول موضع، وهو الآية/٢٣ من سورة البقرة.

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ  
دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ:

الواو: استئنافية. مَنْ<sup>(٣)</sup>: اسم استفهام بمعنى النفي في محل رفع مبتدأ. وهو

أستفهام فيه التقرّيع والتوبيخ.

(١) وحاشية الشهاب ٢٦/٨، والفريد ٢٩٠/٤، وروح المعاني ٦/٢٦.

(٢) حاشية الجمل ٤/١٢٣، وحاشية الشهاب ٨/٢٦.

(٣) الدر ٦/١٣٥، والفريد ٢٩٠/٤، وحاشية الجمل ٤/١٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٩،

والكشاف ٣/١١٧.

أَضَلُّ : خبر المبتدأ مرفوع. مَمَّنَ : مِنْ : حرف جَرّ. مَنْ : اسم موصول في محل جَرّ، والجارّ متعلّق بـ « أَضَلَّ ».

يَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ » .  
 مِنْ دُونِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ «يدعو». اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

أو هو متعلّق بمحذوف حال من « مَنْ » المتقدّم.  
 مَنْ : فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُوا »، ولم يذكر مكي غير هذا الوجه.

٢ - اسم نكرة في محل نصب مفعول به.

لَا يَسْتَجِيبُ : لَا : نافية. يَسْتَجِيبُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «من».

لَهُ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». إِلَى يَوْمٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « يَسْتَجِيبُ ». أَلْفَيْمَةِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « مَنْ أَضَلَّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَدْعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَا يَسْتَجِيبُ »<sup>(٢)</sup>:

١ - لا محل لها صلة الموصول.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «من» إذا قُدّرت نكرة.

(١) الدر ٦/١٣٥، والفريد ٤/٢٩٠، وحاشية الجمل ٤/١٢٤، والعكبري/١١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٩.

(٢) الدر ٦/١٣٥، والفريد ٤/٢٩٠.

وَهُمْ عَن دُعَائِهِمْ غَفِلُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. عَن دُعَائِهِمْ : جازَ ومجرور.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجازَ متعلقٌ بـ « غَفِلُونَ ».

غَفِلُونَ : خبر المبتدأ « هُمْ » مرفوع.

\* والجملة في محل نصب على الحال.

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾

وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني في محل نصب

متعلقة بجوابها.

حُشِرَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. النَّاسُ : نائب عن الفاعل.

\* وجملة « حُشِرَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلقٌ بمحذوف حال من « أَعْدَاءً »؛ فهو صفة للنكرة قُدِّمَتْ

عليها.

أَعْدَاءً : خبر «كان» منصوب.

\* جملة « كَانُوا » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

\* وجملة الشرط معطوفة على جملة « مَن أَضَلَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ :

الواو: حرف عطف. كَانُوا : كان: فعل ناسخ. والواو: اسم «كان».

بِعِبَادَتِهِمْ : جازَ ومجرور متعلقٌ بـ « كَافِرِينَ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

كَافِرِينَ : خبر «كان» منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمْ ءآيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في مواضع مما تقدّم.

انظر سورة الأنفال/ ٣١.

وسورة يونس/ ١٥.

قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ . . . :

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو : في محل رفع فاعل.

لِلْحَقِّ : جارٌّ ومجرور، أي<sup>(١)</sup> : لأجل الحقِّ أو في شأنه.

وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - بالفعل « قَالَ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أن الجارَّ متعلِّقٌ بـ « كَفَرُوا »، واللام بمعنى الباء، أو

حمل على نقيضه، وهو الإيمان، فإنه يتعدى بها، نحو «أنؤمن لك».

ورأى الشهاب هذا الوجه بعيداً عن السِّيَاق بمراحل، ومخالف للظاهر، وإن

ارتضاه المصنّف [أي : البيضاوي] في سورة سبأ.

لَمَّا جَاءَهُمْ :

لَمَّا<sup>(٢)</sup> : ظرف بمعنى «حين»، مبني على السكون في محل نصب. والظرف

متعلِّقٌ بـ «قال». جَاءَهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير يعود على «الْحَقِّ».

والهاء : في محل نصب مفعول به.

(١) الدر ١٣٦/٦، والبحر ٥٦/٨، وحاشية الشهاب ٢٧/٨، وحاشية الجمل ١٢٥/٤، وفتح

القدير ١٤/٥، وأبو السعود ٥٧١/٥.

(٢) حاشية الجمل ١٢٥/٤.

\* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. سِحْرٌ : خبر مرفوع. مُبِينٌ : نعت مرفوع.

\* وجملة « هَذَا سِحْرٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَا قُلُوبَهُمْ إِنْ أَفَرَّغْتَهُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا نُفِيضُونَ  
فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّغْنَا :

تقدّم مثلها في سورة يونس/ ٣٨، وهود/ ١٣.

قُلُوبَهُمْ إِنْ أَفَرَّغْتَهُمْ :

تقدّم مثلها، وقبلها الجملة السابقة في سورة هود الآية/ ٣٥. ولم يُعِد المعربون

الحديث في هاتين الجملتين.

غير أنّ الهمداني تعرض لبيان<sup>(١)</sup> « أَمْ » فقال: « أَمْ : هي المنقطعة «وما زاد عن

ذلك».

ومما ذكره الشوكاني:

أَمْ : هي المنقطعة، أي: بل يقولون افتراه، والأستفهام للإنكار والتعجب من

صنيعهم، وبل للانتقال عن تسميتهم الآيات سحراً إلى قولهم:

«إن رسول الله افتري ما جاء به وفي ذلك من التوبيخ والتقريع ما لا يخفى . . .».

وقال أبو حيان: «أي: بل يقولون افتراه، أي: بل يقولون آخلاقه».

ومثل هذا عند ابن عطية والشهاب والجمل.

(١) الفريد ٤/ ٢٩٠، وفتح القدير ٥/ ١٤، وأبو السعود ٥/ ٥٧١، والبحر ٨/ ٥٦، والمحرر ١٣/

٣٣٤، وحاشية الشهاب ٨/ ٢٦، وحاشية الجمل ٤/ ١٢٥.

فَلَا تَمَلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا :

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط . لَا : نافية ، تَمَلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع .  
والواو : في محل رفع فاعل . لِي : جاز ومجرور . متعلق بـ « تَمَلِكُونَ » .

مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور متعلق بمحذوف حال من « شَيْئًا » ، وهذا  
حال نعت الصفة إذا تقدم عليها . شَيْئًا : مفعول به منصوب .

\* والجمله في محل جزم جواب الشرط .

\* وجمله الشرط والجزاء في محل نصب مقول القول .

هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَعْلَمُ : خبر مرفوع .

بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : اسم موصول في محل جرّ . والجزاء متعلق  
بـ « أَعْلَمُ » .

تُفِيضُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . فِيهِ : جار  
ومجرور ، متعلق بـ « تُفِيضُونَ » .

\* جملة « تُفِيضُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « هُوَ أَعْلَمُ . . . »

١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي استثنائية تعليلية للنفي المتقدم .

٣ - أو هي حال من لفظ الجلالة فهي في محل نصب .

كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ :

كَفَى<sup>(١)</sup> : فعل ماضٍ . بِهِ<sup>(١)</sup> : الباء : حرف جرّ زائد . والهاء : في محل رفع

(١) البحر ٥٦/٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٨٩٩/٢ ، ومعاني الزجاج ٤٣٩/٤ ، والمحذر ١١٣

فاعل . قال أبو حيان: «به: في موضع الفاعل بـ «كَفَى» على أصح الأقوال» .

شَهِيدًا<sup>(١)</sup>: ١ - حال منصوب .

٢ - أو هو تمييز وبيان، منصوب .

يَبْنِي<sup>(٢)</sup>: ظرف منصوب . والياء: في محل جرّ بالإضافة .

متعلق بـ «كَفَى»، أو بـ «شَهِيدًا» .

وَيَبْنِيكُمْ: معطوف على «يَبْنِي»؛ فله حكمه .

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ:

الواو: للحال . هُوَ: ضمير مبتدأ . الْغَفُورُ: خبر أول مرفوع . الرَّحِيمُ: خبر ثانٍ

مرفوع .

\* والجملة في محل نصب حال .

قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا يَكُمُّ إِنِ أَنْبِئُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ  
إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٦﴾

قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِّنَ الرُّسُلِ:

قُلْ: فعل أمر . والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .

مَا: نافية . كُنْتُ: فعل ماض ناقص . والتاء: في محل رفع اسم «كان» .

بِدَعَا: خبر «كان» منصوب . مِّنَ الرُّسُلِ: جاز ومجرور متعلق<sup>(٣)</sup> بـ «بِدَعَا»،

أو بمحذوف صفة لـ «بِدَعَا» .

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٩، والفريد ٤/٢٩١، وحاشية الشهاب ٨/٢٨ .

(٢) حاشية الشهاب ٨/٢٨ .

(٣) الفريد ٤/٢٩١ .

قالوا: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - أحدهما: على أنه على حذف مضاف تقديره: ذا بدع. قاله أبو البقاء. ويكون على هذا البدع مصدراً.
- ٢ - والثاني: أن يكون البدع بنفسه صفة على فعل، بمعنى بديع، كالخف والخفيف.

\* وجملة « مَا كُنْتُ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلْ مَا كُنْتُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَدْرِي مَا يُفَعَّلُ بِي وَلَا يَكْمُرُ :

الواو: حرف عطف. مآ: نافية. أَدْرِي: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

مَا: فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به.
  - ذهب إلى هذا الزمخشري وجعل « أَدْرِي » متعدياً لواحد.
  - ٢ - أو نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به بـ « أَدْرِي ».
  - ٣ - وذكر الشهاب أنه جُوز في « مَا » المصدرية.
  - ٤ - أو أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وما بعده الخبر.
  - \* وجملة الاستفهام في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي « أَدْرِي ».
- قال أبو السعود: « . . . والأستفهامية أَقْضَى لحق مقام التبرؤ عن الدراية». قال أبو حيان: «والفصيح المشهور أن «درى» يتعدى بالباء، . . . فجعل « مَا »

(١) البحر ٥٦/٨، والعكبري/١١٥٤، والدر ١٣٦/٦، وحاشية الجمل ١٢٥/٤، وحاشية الشهاب ٢٨/٨، وفتح القدير ١٥/٥.

(٢) البحر ٥٧/٨، والدر ١٣٦/٦، والفريد ٢٩١/٤، وأبو السعود ٥٧٢/٥، والكشاف ١١٩/٣، والقرطبي ١٨٨/١٦، وحاشية الجمل ١٢٥/٤، وحاشية الشهاب ٢٨/٨.

استفهامية هو الأولى والأجود، وكثيراً ما علقت في القرآن، نحو: «إن أدري أقرب...».

يُفَعَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. ونائب الفاعل ضمير يعود على « ما ». بي : جاز ومجرور متعلق بـ « يُفَعَّلُ ».

وَلَا يَكْمُرُ : معطوف على « بي » ، وهو جاز ومجرور. وَلَا : زائدة لتأكيد النفي، أي: لا أدري ما يفعل بي، ولا أدري ما يفعل بكم.

\* جملة « مَا أَدْرِي » معطوفة على جملة « مَا كُنْتُ بِدَعَا... »؛ فلها حكمها؛ فهي في محل نصب.

\* وجملة « يُفَعَّلُ بي... » بناء على الأوجه المتقدمة في « ما »، فيها ما يأتي:

١ - صلة موصول اسمي أو حرفي، لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « ما »، إذا جعلتها نكرة موصوفة.

٣ - في محل رفع خبر « ما »، إذا جعلتها استفهامية.

\* وذكرنا أن الجملة على هذا الوجه تكون في محل نصب سدّت مَسَدَ مفعولي « أدري ».

إِنْ أَنْبَعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ :

إِنْ : حرف نفي. أَنْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

إِلَّا : أداة حصر. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول. ونائب الفاعل: ضمير مستتر يعود على

«يُوحَىٰ». إِلَيَّ : جاز ومجرور متعلق بـ «يُوحَىٰ».

\* والجملة :

١ - في محل نصب مقول لقول مقدر.

٢ - أو هي تعليل لما تقدّم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُوحَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ :

الواو: استثنائية، أو حالية، أو عاطفة. مآ: نافية. أنا: ضمير في محل رفع مبتدأ. إلا: أداة حصر. نذير: خبر المبتدأ. مبين: نعت مرفوع.  
\* والجملة استثنائية، أو حالية، أو معطوفة على جملة « إِنْ أُنِيعَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكُفْرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ، فَأَمَنْ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكُفْرْتُمْ بِهِ :

تقدم إعراب مثل هذه الآية في سورة فصلت، الآية/٥٢، وانظر الآية/٤ من سورة الأحقاف هذه.

ومع ذلك كرر العلماء الإعراب هنا مختصراً<sup>(١)</sup>:

قال أبو حيان: «مفعولا «أَرَأَيْتُمْ» محذوفان لدلالة المعنى عليهما، والتقدير: أرايتم حالكم إن كان كذا أستم ظالمين. فالأول: حالكم، والثاني: أستم ظالمين، وجواب الشرط محذوف، أي: فقد ظلمتم، ولذلك جاء فعل الشرط ماضياً..

وقال ابن عطية: و«أَرَأَيْتُمْ» يحتمل أن تكون منبهة، فهي لفظ موضوع للسؤال لا يقتضي مفعولاً، ويحتمل أن تكون الجملة «كَانَ» وما عملت فيه تسد مسد مفعولها. انتهى.

[ قال أبو حيان ] : وهذا خلاف ما قرره محققو النحاة في «أَرَأَيْتُمْ» ،

(١) البحر ٥٧/٨، والدر ١٣٦/٦ - ١٣٧، والكشاف ١١٩/٣، والمحزر ٣٣٩/١٣، وحاشية الجمل ١٢٦/٤، وفتح القدير ١٦/٥ - ١٧، ومغني اللبيب ٥٢٨/٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٠٩.

وقيل: جواب الشرط فآمن وأستكبرتم، أي: فقد آمن محمد به، أو الشاهد، وأستكبرتم أنتم عن الإيمان».

وقيل في الجواب غير ما نقلت<sup>(١)</sup>.

\* وَكَفَرْتُمْ بِهِ<sup>(٢)</sup> :

١ - الجملة في محل نصب<sup>(٢)</sup> على الحال، على تقدير «قد»، عند البصريين، ولا ضرورة لهذا التقدير عند الكوفيين.

٢ - وذكر الهمداني وجهاً آخر وهو أن الواو للعطف والجملة معطوفة على جملة فعل الشرط. وذكر مثل هذا أبو السعود، والشهاب والعكبري.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ :

الواو: حرف عطف. شَهِدَ: فعل ماضٍ. شَاهِدٌ: فاعل مرفوع.

مِّنْ: حرف جرّ. بَنِي: اسم مجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «شَاهِدٌ».

إِسْرَائِيلَ: مضاف إليه ممنوع من الصرف.

عَلَىٰ مِثْلِهِ: جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل<sup>(٣)</sup> «شَهِدَ». والهاء: في محل جرّ

بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الشرط «إِنْ كَانَ...».

وقيل: هي معطوفة على جملة الحال: «وَكَفَرْتُمْ بِهِ».

(١) انظر فتح القدير ١٦/٥ - ١٧، وكذلك أبو السعود ٥٧٤/٥، والفريد ٢٩١/٤، والعكبري/

١٥٥ «تقديره: أستم ظالمين»، ومغني اللبيب ٥٢٨/٦، والقرطبي ١٨٩/١٦، والرازي ٢٨/

٩،

(٢) الدر ١٣٧/٦، والفريد ٢٩١/٤، وأبو السعود ٧٢/٥، وفتح القدير ١٦/٥، وحاشية الشهاب

٢٨/٨، وحاشية الجمل ١٣٦/٤، والعكبري/١١٥٤.

(٣) انظر الفريد ٢٩٠/٤، فقد ذكر أن هناك من علّقه بشاهد، ورده الهمداني، قال: «لأن الفعل

إذا ذكر معه اسم الفاعل كان العمل للفعل دونه نحو: دخل داخل على زيد، فعلى متعلّقه

بقوله: دخل، لا بداخل؛ لأن الفعل أصل في العمل، وغيره فرع عليه فيه، فاعرفه».

قال الجمل<sup>(١)</sup>: « وإذا جعلت الجملة حاليّة [ وَكَفَّرْتُمْ بِهِ ] جعلت الجمل الثلاث بعدها كذلك وبعضهم جعل الجمل الأربعة معطوفات على فعل الشرط... ».   
فَأَمَّنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ :

الفاء: حرف عطف، أو هي فاء الجزاء. ءَأَمَّنَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « شَاهِدٌ ».

١ - وتقدّم معنا أن هناك من جعل هذه الجملة جواب الشرط « إِنْ كَانَ »، وهي على هذا في محل جزم.

٢ - وإذا قدّرت العطف في الفاء؛ فهي معطوفة على جملة الحال.

وَأَسْتَكْبَرْتُمْ : الواو: حرف عطف. أُسْتَكْبَرْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على فعل الشرط، أو على جملة « وَشَهِدَ شَاهِدٌ »، أو على جملة الحال « وَكَفَّرْتُمْ بِهِ »، وتقدّم هذا.

قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: « وَأَسْتَكْبَرْتُمْ : معطوف على « ءَأَمَّنَ »؛ لأنه قسيمه، والكلُّ معطوف على الشرط... ».

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥١ من سورة المائدة.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> استثنائية بيانية في مقام التعليل للاستكبار عن الإيمان.

(١) حاشية الجمل ٤/١٢٦، والفريد ٤/٢٩١، وحاشية الشهاب ٨/٢٩، والكشاف ٣/١١٩.

(٢) الحاشية ٨/٢٩، وحاشية الجمل ٤/١٢٦، والكشاف ٣/١١٩.

(٣) روح المعاني ٢٦/١٢.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ  
فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا . . . :

الواو: استئنافية. قَالَ : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل «كفر» واللام: للتبليغ.

ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ :

لَوْ : حرف أمتناع لآمتناع. كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر، أي:

لو كان هذا خيراً ما سبقنا إليه الرّعاة. كذا عند أبي حيان.

خَيْرًا : خبر منصوب. مَّا : نافية. سَبَقُونَا : فعل ماض. والواو: في محل رفع

فاعل. نا: ضمير في محل نصب مفعول به.

إِلَيْهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « سَبَقُونَا ».

\* وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « مَّا سَبَقُونَا إِلَيْهِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة. إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب على الظرفية

الزمانية، واختلف في العامل فيه (١):

(١) البحر ٥٩/٨، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وفتح القدير ١٧/٥، وأبو السعود ٥٧٤/٥، =

- ١ - العامل في « إِذْ » مقدر، أي: ظهر عنادهم وتسبب عنه قوله: فَسَيَقُولُونَ . ولا يعمل في « إِذْ » فَسَيَقُولُونَ ، لتضاد الزمانين، ولأجل الفاء أيضاً. كذا في حاشية الجمل.
- قال الهمداني: «فهو معمول لهذا المضمرة». وذكر أن جواب « إِذْ » هو « فَسَيَقُولُونَ » على هذا الوجه، وأن ما عداه تعسف.
- ٢ - ذهب أبو السعود إلى أنه ظرف لمحذوف يدلّ عليه ما قبله، ويترتب عليه ما بعده، أي: وإذ لم يهتدوا بالقرآن قالوا ما قالوا. وقيل: المحذوف ظهر عنادهم. وليس هذا عند أبي السعود بذلك.
- ٣ - وذهب الهمداني إلى أنه معمول « قَالَ الَّذِينَ »، و « إِذْ » صلة. كذا جاء النص عنده، فكيف يكون صلة ثم هو معمول لـ « قَالَ »؟
- ٤ - وذكر أنه قيل: إن « إِذْ » بمعنى «إذا»، وهو للواحد، ذكره الشهاب.
- ٥ - وذكر الجمل والشهاب أنه يجوز أن يقال إن « إِذْ » للتعليل، وليست ظرفاً وذكره ابن هشام.
- ٦ - وذكر الشوكاني أن العامل فيه مقدر من جنس المذكور. أي: لم يهتدوا به وإذ لم يهتدوا...
- ٧ - وذكر الشهاب عن ابن الحاجب أنه يجوز تضمين « إِذْ » معنى الشرط بقرينة الفاء في « فَسَيَقُولُونَ ».
- ٨ - وجوز ابن الحاجب كونها معمولة لقوله: « فَسَيَقُولُونَ » باعتبار إرادة الأستمرار. وردّ هذا الوجه، وتفصيله عند الشهاب.

قال الشهاب: «وإنما قدرُوا لـ « إِذْ » عاملها؛ لأنها من الظروف اللازمة للإضافة إلى الجمل، وقد أُضيفت إلى جملة « لَمْ يَهْتَدُوا » فلا تعمل فيها، وكذا لا يعمل فيها

= والفريد ٢٩٣/٤، وحاشية الشهاب ٢٩/٨ - ٢٨، والعكبري/١١٥٥، والكشاف ١٢٠/٣، ومغني اللبيب ٢١/٢، وانظر الهمع ١٧٥/٣، وشرح الرضي ١٠١/٢.

« فَسَيَقُولُونَ »، لأن « إِذْ » للمضي، وهو مستقبل، وأيضاً الفاء تقتضي سبباً؛ فلهذا قدروا لها عاملاً هو السبب.

وحذف عامل الظرف كثير كما في قولهم: حينئذ الآن، أي: كان ذلك حينئذٍ وأمتنع الآن، فالماضي المقدر معطوف على ما قبله، والفاء دالة على تفریع ما بعدها على ذلك المقدر.

لَمْ يَهْتَدُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَهْتَدُوا : فعل مضارع مجزوم .

والواو: في محل رفع فاعل . به: جاز ومجرور متعلق بـ « يَهْتَدُوا » .

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: فيه ما يأتي بناء على ما تقدّم بـ « إِذْ » :

١ - جواب الشرط « إِذْ »، وهذا وجه ضعيف .

٢ - عاطفة تفيّد السببية، أو هي دالة على التفریع .

فَسَيَقُولُونَ :

السين: للاستقبال، وقالوا<sup>(١)</sup>: هي لمجرد التأكيد. يَقُولُونَ : فعل مضارع

مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . إِفْكُ : خبر المبتدأ . قَدِيرٌ : نعت

مرفوع .

\* جملة « هَذَا إِفْكُ قَدِيرٌ » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « فَسَيَقُولُونَ » فيها وجهان:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب الشرط « إِذْ » على أحد الأوجه السابقة

فيه .

٢ - أو معطوفة على جملة « لَمْ يَهْتَدُوا »؛ فهي مثلها في محل جرّ .

(١) حاشية الشهاب ٣٠/٨، وحاشية الجمل ١٢٦/٤ .

وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّبَشَرٍ  
الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾

وَمِنْ قَبْلِهِ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً :

الواو: استثنائية، أو للحال. مِنْ قَبْلِهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ  
بالإضافة. والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف خبر مقدّم.

كَتَبَ: مبتدأ مؤخر مرفوع. مُوسَى: مضاف إليه مجرور، ممنوع من الصرف  
للعلمية والعجمة.

وذكر الهمداني<sup>(١)</sup> أنه جوز أن يكون « كَتَبَ » مرفوعاً بالعطف على « وَشَهِدَ  
شَاهِدٌ » أي: وشهد قبله كتاب موسى، ففصل بالظرف بين العاطف والمعطوف.

وذهب الأخفش إلى أنه مرفوع بالظرف قبله.

\* والجملة<sup>(٢)</sup>: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

إِمَامًا<sup>(٣)</sup> :

١ - حال منصوب. قال أبو حيان: «والعامل فيه العامل في « وَمِنْ قَبْلِهِ »،  
أي: وكتاب موسى كان من قبل القرآن في حال كونه إماماً».

وَرَحْمَةً: معطوف على « إِمَامًا » منصوب مثله.

(١) الفريد ٢٩٢/٤، وكشف المشكلات/١٢٣٥.

(٢) الدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وفتح القدير ١٧/٥، وحاشية الجمل ١٢٧/٤،  
والعكبري/١١٥٥.

(٣) البحر ٥٨/٨، والدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وحاشية  
الشهاب ٣٠/٨، والمحزر ٣٤٢/١٣، وحاشية الشهاب ٣٠/٨، والبيان ٣٦٨/٢، ومعاني  
الأخفش/٤٧٨، والبيان للطوسي ٢٧٤/٩، والرازي ١٢/٢٨، وكشف المشكلات/١٢٣٥،  
والقرطبي ١٩١/١٦، ومجمع البيان ١١٠/٩.

قال السمين: « إِمَامًا وَرَحْمَةً : حالان من كتاب موسى ».

٢ - وذهب بعضهم إلى أن « إِمَامًا وَرَحْمَةً » حالاً منصوبان بفعل مقدر،

أي: أنزلناه إماماً ورحمة، ورده السمين بقوله: « ولا حاجة إليه ».

٣ - وذكر الهمداني أن « إِمَامًا وَرَحْمَةً » يجوز أن يكونا حالين من المنوي في

الظرف وهو « مِنْ قَبْلِهِ » على رأي سيبويه.

ثم ذكر جواز كونهما حالين من « كَتَبَ مُوسَى » على رأي الأخفش، ثم قال:

«والعامل الظرف وهو « مِنْ قَبْلِهِ ».

وقال القرطبي: «وقال الأخفش على القطع؛ لأن « كَتَبَ مُوسَى » معرفة

بالإضافة؛ لأن النكرة إذا أعيدت، أو أضيفت، أو أدخل عليها ألف ولام، صارت

معرفة».

وهَذَا كَتَبَ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا . . . :

الواو: حرف عطف. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

كَتَبَ : خبر المبتدأ مرفوع. مُصَدِّقٌ : نعت مرفوع.

لِسَانًا : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - حال من الضمير في « مُصَدِّقٌ » وذكر هذا الشوكاني على أنه من الحال

الموطئة.

٢ - يجوز أن يكون حالاً من « كَتَبَ »، والعامل فيه التنبيه، أو معنى

الإشارة.

(١) البحر ٥٩/٨، والدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وفتح القدير ١٧/٥، والفريد ٢٩٢/٤

- ٢٩٣، ومعاني الزجاج ٤٤١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٩/٢ - ٢٩٣، ومعاني الزجاج

٤٤١/٤، ومشكل إعراب القرآن ٢٩٩/٢ - ٢٩٣، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وحاشية

الشهاب ٣٠/٨، والمحمر ٣٤٢/١٣، والعكبري ١١٥٥، والبيان ٣٦٩/٢، والكشاف ٣/

١٢٠، ومعاني الأخفش ٤٧٨، والتبيان للطوسي ٢٧٤/٩، وكشف المشكلات/١٢٣٦،

وإعراب النحاس ١٤٨/٣، والقرطبي ١٩١/١٦، ومجمع البيان ١١٠/٩، والرازي ١٢/٢٨.

- قالوا: عربياً: صفة لـ « لِسَانًا »، وهو المسوِّغُ لوقوع الجامد حالاً.
- وقال مكِّي: «أو من « الكتاب » لأنه قد نُعِتَ بمصدق، فقرب من المعرفة أو من «ذا»، والعامل في الحال معنى الإشارة أو التنبية».
- قال ابن الأنباري: «وذهب بعض النحويين إلى أن « عَرَبِيًّا » هو الحال و« لِسَانًا » توطئة للحال، وتسمى هذه الحال الحال الموطئة».
- ٣ - جَوِّزَ أبو البقاء أن يكون مفعولاً به لأسم الفاعل « مُصَدِّقٌ » ووجدت مثل هذا عند ابن عطية والزمخشري.
- قالوا: وعلى هذا تكون الإشارة إلى غير القرآن، لأن المراد باللسان العربي القرآن. وقيل: هذا خلاف الظاهر.
- ٤ - وقيل هو على حذف مضاف، أي: مصدق ذا لسان عربي، وهو النبي ﷺ، وهذا الوجه مثل سابقه مع اختلاف التقدير.
- ٥ - وذهب بعضهم إلى أنه منصوب على نزع الخافض، أي: بلسان، وذكر السمين أنه ضعيف.
- ٦ - وذهب الزجاج إلى أن الحال « عَرَبِيًّا »، وأن « لِسَانًا » توكيد.
- قال: « لِسَانًا عَرَبِيًّا » منصوبان على الحال، والمعنى: مصدق لما بين يديه عربياً - وذكر « لِسَانًا » توكيداً، كما تقول: جاءني زيد رجلاً صالحاً، تريد جاءني زيد صالحاً، وتذكر رجلاً توكيداً. .».
- وقال مكِّي: «وقيل إنَّ « عَرَبِيًّا » هو الحال، و« لِسَانًا » توطئة للحال».
- \* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.
- يُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
- يُنذِرَ : اللام للتعليل. يُنذِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر يعود على القرآن.
- الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

- \* جملة « ظَلَمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « يُنذِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوَّل من «أن» و « يُنذِرَ » مجرور باللام، والجازر متعلِّق<sup>(١)</sup>
- ب « مُصَدِّقٌ » .

وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ :

الواو: حرف عطف. بُشْرَى<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم معطوف على محل المصدر المؤوَّل مجرور، وعند الهمداني يكون في هذه الحالة في موضع نصب لأنه مفعول له ونقل هذا الوجه أبو حيان عن الزمخشري، وذكر أن أبا البقاء تبعه، ثم رَدَّه أبو حيان، وتعقَّبه تلميذه السمين.

٢ - وقيل إنه معطوف على لفظ «تندر» فهو منصوب.

٣ - وقيل: هو خبر ابتداء مضمرة، أي: وهو بُشْرَى، وأختره الزجاج.

٤ - وقيل: هو عطف على « مُصَدِّقٌ » مرفوع مثله.

٥ - وعند مكِّي: هو في موضع رفع عطف على « كَتَبْتُ » ومثله عند ابن الأنباري.

٦ - وقيل هو منصوب بفعل مقدَّر، أي: وبُشْرَى بشرى.

وهذا الفعل معطوف على « يُنذِرَ » .

وذكر الشوكاني أنه منصوب على المصدر، أي: وتبشَّر بشرى وذكر النصب على المصدرية. مكِّي وابن الأنباري.

(١) الدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٤/٥، وحاشية الجمل ١٢٧/٤، وروح المعاني ١٦/٢٦.

(٢) البحر ٥٨/٨، والدر ١٣٧/٦، وأبو السعود ٥٧٥/٥، والفريد ٢٩٣/٤، وفتح القدير ٥/

١٧، ومعاني الزجاج ٤٤١/٤، والمحرر ٣٤٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، ومعاني

الفراء ٥١/٣، والكشاف ١٢٠/٣، والعكبري/١١٥٥، والبيان ٣٦٩/٢، والتبيان للطوسي

٢٧٤/٩، وإعراب النحاس ١٤٩/٣، ومجمع البيان ١١٠/٢، والقرطبي ١٩١/١٦.

- ٧ - وذكر أبو حيان أنه منصوب على إسقاط الخافض، أي: ولبشرى.  
لِلْمُحْسِنِينَ: جَارَ وَمَجْرُورٌ، وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup>:  
١ - متعلق بـ «بُشْرَى» . وأكتفى به الشوكاني.  
٢ - أو هو متعلّق بمحذوف على أنه صفة لـ «بُشْرَى» .  
وذكر هذين الوجهين السمين.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا :

- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فصلت الآية/ ٣٠.  
\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
\* جملة « قَالُوا... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
\* جملة « رَبُّنَا اللَّهُ » في محل نصب مقول القول.  
\* جملة « ثُمَّ اسْتَقَمُوا » معطوفة على جملة « رَبُّنَا اللَّهُ » فلها حكمها.  
قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «أي: جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والأستقامة في أمور الدين التي هي منتهى العمل. وثم للدلالة على تراخي رتبة العمل، وتوقف الأعتداد به على التوحيد».  
وقال الشهاب<sup>(٣)</sup>: «وقوله: «على تأخر رتبة العمل إشارة إلى أنها للتراخي الرتبي وتوقف أعتباره على التوحيد من نفس الأمر، والترتيب الوجودي، فهي للترتيب بدون تراخ».

(١) الدر ٦/١٣٨، فتح القدير ٥/١٧.

(٢) انظر تفسيره، ٥/٥٧٥.

(٣) حاشية الشهاب ٨/٣٠.

فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ :

فَلَا : الفاء<sup>(١)</sup> : زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط .

قال السمين : « ولم تمنع «إِنَّ» من ذلك لبقاء معنى الأبتداء ، بخلاف ليت ولعل وكأن» .

حَوْفٌ : مبتدأ مرفوع . عَلَيْهِمْ : جازَ ومجرور متعلِّق بالخبر .

\* والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ» .

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ :

الواو : حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق . هُمْ : ضمير في محل رفع

مبتدأ . يَحْزَنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* جملة « يَحْزَنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة « هُمْ يَحْزَنُونَ » معطوفة على جملة الخبر « فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ » ؛ فلها

حكمها .

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا :

تقدّم إعراب أول هذه الجملة في مواضع . انظر سورة البقرة/ ٨٢ .

خَالِدِينَ : حال<sup>(٢)</sup> من أصحاب الجنة منصوب . والعامل في الحال معنى الإشارة .

وذهب الكرخي إلى أنه حال من الضمير المستكن في « أَصْحَابُ » . ومثله عند أبي

السعود .

(١) الدر ١٣٨/٦ ، وفتح القدير ١٦/٥ ، والفريد ٢٩٣/٤ ، وحاشية الجمل ١٢٧/٤ ، وحاشية

الشهاب ٣٠/٨ ، والعكبري/ ١١٥٥ .

(٢) الدر ١٣٨/٦ ، والفريد ٢٩٣/٤ - ٢٩٤ ، وحاشية الجمل ١٢٧/٤ ، وأبو السعود ٥٧٥/٥ ،

والعكبري/ ١١٥٥ .

فِيهَا : جَارَ وَمَجْرُورٌ ، مَتَعَلِّقٌ بِأَسْمِ الْفَاعِلِ « خَلِيدِينَ » .

جَزَاءٌ يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

جَزَاءٌ : فِيهِ <sup>(١)</sup> :

١ - مصدر مؤكّد لعامل محذوف دلّ عليه المعنى ، أي : يجزون جزاء .

قال الشهاب : « وجزاء منصوب بمقدّر من لفظه لدلالة السياق عليه » .

٢ - أو هو حال منصوب على تقديره : ذوي جزاء ، أو مجزيين .

٣ - وذهب ابن الأنباري في أحد الوجهين إلى أنه منصوب على أنه مفعول له .

يَمَا : الْبَاءُ : حَرْفُ جَزَ . مَا : اسْمٌ مَوْصُولٌ فِي مَحَلِّ جَزَ بِالْبَاءِ ، مَتَعَلِّقٌ بِـ « جَزَاءٌ »

أَوْ بِالْعَامِلِ فِيهِ .

أَوْ مَا : مُصَدَّرِيَّةٌ ، وَهِيَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُصَدَّرِ مَجْرُورٍ بِالْبَاءِ ، أَي : جَزَاءٌ

بِعَمَلِهِمْ .

كَانُوا : فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ . وَالْوَاوُ : اسْمُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ .

يَعْمَلُونَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

وَالْمَفْعُولُ بِهِ مَحْذُوفٌ ، أَي : يَعْمَلُونَهُ ، وَهُوَ الضَّمِيرُ الرَّابِطُ لِأَسْمِ الْمَوْصُولِ .

\* جُمْلَةٌ « يَعْمَلُونَ » فِي مَحَلِّ نَصْبِ خَبَرِ « كَانَ » .

\* جُمْلَةٌ « كَانُوا . . . » صِلَةُ الْمَوْصُولِ الْأَسْمِيِّ أَوْ الْحَرْفِيِّ ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنْ

الِإِعْرَابِ .

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ  
ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ  
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي  
تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا :

تقدم مثل هذه الجملة في سورة العنكبوت الآية/٨، ولقمان الآية/١٤ .

إِحْسَانًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - مصدر منصوب بفعل مقدر، أي: أوصيناه أن يُحسِن إليهما إحساناً.
  - ٢ - وقيل: هو مفعول به على تضمين « وَصَّيْنَا » معنى «ألزمتنا»، فهو على هذا مفعول به ثانٍ. ذكره العكبري وغيره.
  - ٣ - وقيل: هو منصوب على أنه مفعول له: أي: وصيناه بهما؛ لإحساننا إليهما.
  - ٤ - وقيل: هو منصوب على المصدر الصريح؛ لأن معنى « وَصَّيْنَا » أَحْسَنَّا، فهو مصدر صريح. والمفعول الثاني هو المجرور بالباء. وهو لأبن عطية.
  - ٥ - وأعربه بعضهم حالاً، والتقدير عنده: ووصينا الإنسان بوالديه ذا إحسان. حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا :
- حَمَلَتْهُ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. أُمُّهُ : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

(١) البحر ٦٠/٨، والدر ٣٨/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، وفتح القدير ١٧/٥ - ١٨، ومعاني الزجاج ٤٤٢/٤، والفريد ٢٩٤/٤، وحاشية الجمل ٢٨/٤، والمحزر ٣٤٤/١٣، والعكبري/١١٥٦، والبيان ٣٦٩/٢ - ٣٧٠.

كُرْهًا<sup>(١)</sup> :

١ - حال من الفاعل، والتقدير: ذات كره، أو كارهة.

٢ - أو هو نصب نعت لمصدر مقدر، والتقدير: حملاً كرهاً.

قال الهمداني: «أي: حملاً ذا كره، وهذا المصدر المقدر مؤكّد لفعله، وإنما حُذِفَ لدلالة الصفة عليه».

\* والجملة<sup>(٢)</sup> تعليلية لا محل لها من الإعراب، فهي تعليل للوصية المذكورة.

قالوا: واقتصر في التعليل على الأم لأنّ حقها أعظم، ولذلك كان لها ثلثا البرّ.

وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا :

الواو: حرف عطف. أو للحال. حَمَلُهُ: مبتدأ. والهاء: في محل جرّ

بالإضافة.

وَفِصْلُهُ: معطوف على « حَمَلُهُ » مرفوع مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

ثَلَاثُونَ: خبر المبتدأ مرفوع. شَهْرًا: تمييز منصوب.

وقدّر أبو حيان<sup>(٣)</sup>: وغيره هنا مضافاً، أي: «ومُدّة حملها وفضالها...».

قال الهمداني: «لا بُدّ من هذا التقدير، ولولا هذا لكان « ثَلَاثُونَ » منصوباً على

الظرف، وفي ذلك تغيير المعنى».

(١) البحر ٦٠/٨، والدر ١٣٨/٦، والفريد ٢٩٤/٤ - ٢٩٥، وحاشية الشهاب ٣٠/٨، وحاشية

الجميل ١٢٨/٨، وفتح القدير ١٨/٥، وأبو السعود ٥٧٥/٥، ومعاني الزجاج ٢٤٢/٤،

والعكبري/١١٥٦.

(٢) حاشية الجميل ١٢٨/٨.

(٣) البحر ٦٠/٨، والدر ١٣٨/٦، والفريد ٢٩٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠١/٢، وأبو

السعود ٥٧٥/٥، وحاشية الشهاب ٣٠/٨ - ٣١، وحاشية الجميل ١٢٨/٤.

ومثل هذا عند مكّي والسمين وغيرهما من المعربين .

\* والجملة معطوفة على الجملة التعليلية التي قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال .  
حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ :

حَتَّى : حرف غاية وجرّ . إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلّق بجوابه . بَلَغَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : الطفل . أَشُدُّ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . أي : بلغ وقت أشدّه .

قال السمين<sup>(١)</sup> : «قوله : « حَتَّى إِذَا بَلَغَ » لا بُدَّ من جملة محذوفة تكون هذه غاية لها، أي : عاش وأستمرت حياته حتى إذا» وهذا لشيخه أبي حيان .

\* وجملة « بَلَغَ أَشُدُّ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .  
\* والجملة الشرطية ذكر فيها الجمل عن شيخه وجهين<sup>(٢)</sup> :

١ - أنها معطوفة على جملة « وَضَعْتُهُ »؛ فلها حكمها .

٢ - أنها استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً :

الواو : حرف عطف . بَلَغَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

أَرْبَعِينَ : مفعول به منصوب، أي<sup>(٣)</sup> : تمام الأربعين . سَنَةً : تمييز منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « بَلَغَ أَشُدَّهُ »؛ فلها حكمها .

قَالَ رَبِّ أَوْزَعْتَنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة النمل في الآية/ ١٩ .

(١) البحر ٦١/٨ ، الدر ١٣٨/٦ - ١٣٩ ، وحاشية الشهاب ٣١/٨ .

(٢) حاشية الجمل ١٢٨/٤ .

(٣) العكبري/١١٥٦ .

\* والجملة جواب الشرط « إِذَا » فلا محل لها من الإعراب وقد أحال أبو حيان هنا على الموضوع السابق، وأما السمين فقد ترك الإعراب من غير إحالة على ما تقدّم، ومثله عند الهمداني، ومكي.

وأما ابن عطية<sup>(١)</sup> فقد ذكر أن « أَوْزَعَيْ أَنْ أَشْكُرَ » أي: لأجل أن أشكر، وأن « أَوْزَعَيْ » يحتمل أن يكون بمعنى جعل حظي أو نصيبي، فأن على هذا مفعول صريح.

وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي :

الواو: حرف عطف. أَصْلِحْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

وهذا الفعل<sup>(٢)</sup> يتعدى بنفسه كقوله تعالى: « وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ » [الأنبياء/ ٩٠] وإنما تعدى هنا بحرف الجر « فِي » لتضمّنه معنى «الطف» بي في ذريتي، أو لأنه جعل الذرية ظرفاً للإصلاح، كذا عند السمين، نقلاً عن شيخه.

لي : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَصْلِحْ ». في ذريتي<sup>(٣)</sup> : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَصْلِحْ »، وهو المفعول به. والباء: في محل جرّ بالإضافة.

وذهب الهمداني<sup>(٤)</sup> إلى أن مفعول الإصلاح محذوف، أي: وأصلح لي أمري فيهم، أي: هَب لي الصلاح فيهم.

وقال الشهاب<sup>(٥)</sup>: «يعني كان الظاهر وأصلح لي ذريتي لأنّ الإصلاح متعدّد كما

(١) المحرر ٣٤٨/١٣ - ٣٤٩، وانظر حاشية الشهاب ٣١/٨، وحاشية الجمل ١٢٩/٤.

(٢) البحر ٦١/٨، والدر ١٣٩/٦، ومعاني الزجاج ٤٤٢/٤، ومغني اللبيب ٦٧٨/٤.

(٣) قال العكبري: « في : هنا ظرف، أي: اجعل الصلاح فيهم » ١١٥٦.

(٤) الفريد ٢٩٥/٤.

(٥) الحاشية ٣١/٨ - ٣٢.

في قوله: « وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ » ، فقيل: إنه عُدِّي بـ « في »<sup>(١)</sup> لتضمنه معنى اللطف، أي: اللطف بي في ذريتي. أو هو نُزِلَ منزلة اللازم، ثم عُدِّي بـ « في » ليفيد سريان الصلاح فيهم، وكونهم كالظرف له؛ لتمكّنه فيهم...».

\* والجملة معطوفة على جملة « أَوْزَعَيْ »؛ فلها حكمها.

إِنِّي بُنْتُ إِلَيْكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ».

بُنْتُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور متعلّق

بالفعل «تاب».

\* والجملة :

١ - أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حَيْزِ القول المتقدم في صدر

الجواب.

وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ : الواو: حرف عطف. إِنِّي : إِنْ وَأَسْمَاهَا. مِنَ الْمُسْلِمِينَ : جازّ

ومجرور متعلّق بخبر « إِنَّ » المحذوف.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ  
الْصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَقَبَلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف

خطاب.

(١) في المطبوع «بعلی» وهو تحريف.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر .

نَقَبَلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

عَنَّهُمْ<sup>(١)</sup> : جازَ ومجرور متعلِّقٌ بالفعل « نَقَبَلُ » . أَحَسَّنَ : مفعول به منصوب .

مَا : ١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة .

٢ - أو هو حرف مصدري ، والمصدر المؤوَّل مجرور بالإضافة ، أي :

أحسن عملهم .

عَمَلُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي :

عملوه .

\* وجملة « أَوْلَيْتِكَ الَّذِينَ . . . » استثنائية .

\* جملة « نَقَبَلُ » صلة الموصول .

\* جملة « عَمَلُوا » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي على التقديرين في « مَا » .

وَنَجَّأَوْزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ :

الواو : حرف عطف . نَتَجَّأَوْزُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره

«نحن» .

عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ : جازَ ومجرور متعلِّقٌ بـ « نَتَجَّأَوْزُ » . والهاء : في محل جرِّ

بالإضافة .

فِي<sup>(٢)</sup> أَصْحَابِ : جازَ ومجرور .

١ - والجازَ متعلِّقٌ<sup>(٢)</sup> بمحذوف حال من الضمير في « سيئاتهم » ، أي : كائنين في

أصحاب الجنة .

(١) عن بمعنى «من» عند ابن هشام . انظر مغني اللبيب ٤٠١/٢ ، وردَّ هذا الدماميني . وعنده أنه

يمكن تخريجها : يتقبل أحسن ما عملوا صادراً عنهم .

(٢) البحر ٦٠/٨ ، والدر ١٣٩/٦ ، وحاشية الجمل ١٢٩/٤ ، وحاشية الشهاب ٣٢/٨ ، وفتح

القدر ١٨/٥ ، والفريد ٢٩٥/٤ ، وأبو السعود ٥٧٦/٥ ، والعكبري/١١٥٦ ، والقرطبي ١٦/

وقيل: إنَّ « فِجَ » بمعنى «مع». ومثل لذلك أبو حيان بقوله: أكرمني الأمير في ناس من أصحابه.

٢ - وقيل: إن الجارَّ والمجرور متعلقان بمحذوف خبر لمبتدأ مقدَّر، أي: هم في أصحاب الجنة.  
أَلْجَنَّةُ<sup>ط</sup>: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «نتجاوز» معطوفة على جملة « نَقَبَلُ »؛ فلها حكمها.

وَعَدَ الصِّدِّيقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ :

وَعَدَ<sup>(١)</sup> : مصدر منصوب مؤكَّد لمعنى الجملة السابقة، لأنَّ قوله: « أَوْلَيْكَ الَّذِي نَقَبَلُ عَنْهُمْ » في معنى الوعد.

قال الشهاب: «قوله: مصدر مؤكَّد لنفسه يعني أنه منصوب على أنه مصدر لفعل مقدَّر، وهو مؤكَّد لمضمون جملة قبله لا محتمل لها غيره، كقولك: له علي ألف عُزْفًا...».

الصِّدِّيقِ : مضاف إليه مجرور. الَّذِي : اسم موصول في محل نصب نعت للمصدر « وَعَدَ ».

كَانُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول. والمفعول الثاني محذوف، أي: يوعدونه. وهو الضمير العائد على « الَّذِي ».

\* جملة « يُوعَدُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

\* جملة « كَانُوا » صلة الموصول.

(١) البحر ٦١/٨، والدر ١٣٩/٦، وحاشية الشهاب ٣٢/٨، والمحزر ٣٥١/١٣، ومعاني الفراء ٥٣/٣، وحاشية الجمل ١٣٠/٤، وأبو السعود ٥٧٦/٥، والفريد ٢٩٥/٤، وفتح القدير ٥/١٩، ومعاني الزجاج ٤٤٣/٤، والعكبري/١١٥٦، والكشاف ١٢١/٣، والتبيان للطوسي ٩/٢٧٧، ومجمع البيان ١١٢/٩.

وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَفِي لَكُمَّا أَتَعَدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا  
يَسْتَعِينَانِ اللَّهَ وَبِكَ ءَامِنُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهِ أَفِي لَكُمَّا :

الواو: استثنائية. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَوْلَايَهِ : جاز ومجرور. متعلق بـ « قَالَ ». والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أَفِي : اسم فعل مضارع بمعنى أتضجّر مبني على الكسر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لكما: جاز ومجرور متعلق بـ « أَفِي »

واللام: للتبيين، أي: هذا التأنيف لكما خاصة، أو اللام متعلقة بمحذوف حال، على البيان.

وذكر الطبرسي<sup>(١)</sup> أن « أَفِي » مبتدأ. ولكما: متعلق بالخبر.

وتقدّم الحديث عن « أَفِي » في سورة الإسراء الآية/ ٢٣.

و « أَفِي » ومعموله في محل نصب مقول القول.

\* جملة و « قَالَ . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وفي خبر « الَّذِي » قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - « أُولَئِكَ . . » الجملة الأولى من الآية اللاحقة.

٢ - أو الخبر مضمّر، أي: وفيما يتلى عليكم قصة الذي قال: أَف.

أَتَعَدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي :

أَتَعَدَّانِي : الهمزة: للاستفهام، وهو إنكاري. تَعَدَّانِي : فعل مضارع مرفوع،

(١) مجمع البيان ١١٢/٩.

(٢) البحر ٦١/٨، والفريد ٢٩٥/٤، وحاشية الجمل ١٣٠/٤، الشهاب - البيضاوي ٣٢/٨،

والبيان ٣٧٠/٢، وكشف المشكلات/١٢٣٨، وروح المعاني ٢٠/٢٦.

والألف في محل رفع فاعل . والنون الثانية للوقاية . والياء في محل نصب مفعول به .  
 أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . أُخْرِجَ : فعل مضارع مبني للمفعول .  
 ونائب الفاعل ضمير تقديره «أنا» .

\* جملة « أُخْرِجَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> هو المفعول الثاني فهو في محل نصب ، أو هو في محل  
 جَرَّ بحرف مقدر ، أي : بأن أُخْرِجَ . قال العكبري : «وقيل : لا يحتاج إلى الباء» .  
 \* وجملة « تَعِدَانِيَّ » :

١ - داخلة تحت القول ، فهي في محل نصب .

٢ - أو هي أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَقَدَّ : الواو : للحال . قَدَّ : حرف تحقيق . خَلَّتْ : فعل ماض . وحذفت ألفه  
 لالتقاء الساكنين . وتاء التانيث حرف . الْقُرُونُ : فاعل مرفوع .  
 من قَبَلِي : جاز ومجرور . والياء : في محل جَرَّ بالإضافة . والجاز متعلق بالفعل  
 «خلا» .

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « خَلَّتْ » في محل نصب حال .

أي : والحال أنه قد مضت القرون من قبلي فماتوا ولم يُعِثْ منهم أحد .

وَهُمَا يَسْتَعِينَانِ اللَّهَ :

الواو : للحال . هُمَا : ضمير في محل رفع مبتدأ . يَسْتَعِينَانِ : فعل مضارع  
 مرفوع . والألف في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

قال الشوكاني<sup>(٣)</sup> : «وأستغاث : يتعدى بنفسه وبالباء ، يقال : استغاث الله ،

(١) الدر ٦/١٤٠ ، والعكبري/١١٥٧ .

(٢) الدر ٦/١٤٠ ، وفتح القدير ٥/٢٠ .

(٣) فتح القدير ٥/٢٠ ، والرازي ٢٨/٢٤ ، والفريد ٤/٢٩٦ ، والدر ٦/١٤٠ ، والبحر ٨/٦٢ ،  
 والمحمر ١٣/٣٥٤ ، والعكبري/١١٥٧ .

وَأَسْتَغَاثَ بِهِ . وَقَالَ الرَّازِي : مَعْنَاهُ يَسْتَغِيثَانِ بِاللَّهِ مِنْ كُفْرِهِ . فَلَمَّا حُذِفَ الْجَارُ وَصَلَ الْفِعْلُ . وَقِيلَ : الْأَسْتَغَاثَةُ الدُّعَاءُ ؛ فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْبَاءِ .

وَذَهَبَ السَّمِينُ إِلَى أَنْ أَبْنَ مَالِكٍ كَانَ يَزْعَمُ أَنَّهُ مُتَعَدِّ بِنَفْسِهِ وَعَابَ قَوْلَ النَّحَاةِ : اسْتَغَاثَ بِهِ ، وَلَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا مُتَعَدِّياً بِنَفْسِهِ وَتَعَقَّبَ أَبُو حِيَانَ أَبْنَ مَالِكٍ فِي إِنْكَارِ تَعْدِيَتِهِ بِالْبَاءِ .

\* جَمَلَةٌ « يَسْتَغِيثَانِ اللَّهُ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ « هُمَا » .

\* جَمَلَةٌ <sup>(١)</sup> « هُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهُ » فِي مَحَلِّ نَصْبِ حَالٍ ، أَي : وَالحَالُ أَنَّهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهُ لَهُ .

وَيْلِكَ ءَايَمِنَ :

وَيْلِكَ <sup>(٢)</sup> :

١ - اسم منصوب على المصدر، وهو مصدر ليس له فعل من لفظه .

٢ - وقيل هو مفعول به، أي : ألزمتك الله ويلك، ذكره الهمداني والعكبري .

٣ - وذكر الشوكاني أنه منصوب بتقدير القول، أي : يقولان له : ويلك .

٤ - وذكر الطبرسي وجهاً رابعاً وهو أنه : وَيْلِكَ لَكَ ، فهو مبتدأ وخبر .

وليس المراد الدعاء عليه، بل الحثُّ له على الإيمان .

قال أبو السعود « وَيْلِكَ » : أي : قائلين له : وَيْلِكَ ، وهو في الأصل دعاء عليه

بالثبور أُريد به الحث والتحريض على الإيمان لا حقيقة الهلاك .

وقال السمين : «منصوب على المصدر بفعل مُلَاقٍ له في المعنى دون الأشتقاق،

ومثله وَيَحَهُ وَوَيْسَهُ وَوَيْبَهُ ، وإما على المفعول به بتقدير : ألزمتك الله ويلك . .» .

(١) الدر ٦/١٤٠ ، والفريد ٤/٢٩٦ ، وفتح القدير ٥/٢٠ ، والعكبري/١١٥٧ .

(٢) الدر ٦/١٤٠ ، وحاشية الجمل ٤/١٣٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٣٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/

٣٠١ - ٣٠٣ ، والفريد ٤/٢٩٦ ، والعكبري/١١٥٧ ، وفتح القدير ٥/٢٠ ، وأبو السعود ٥/

٥٧٦ ، ومجمع البيان ٩/١١٢ ، والعكبري/١١٥٧ ، والبيان ٢/٣٧١ .

ثم قال<sup>(١)</sup>:

\* «وعلى كلا التقديرين، الجملة معمولة لقول مقدر، أي: يقولان: ويملك آمين. والقول في محل نصب على الحال، أي: يستغيثان الله قائلين ذلك».   
 ءآمين : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». ومتعلّقه محذوف، أي: آمن بالله.

\* وجملة «ءآمين» في محل نصب مقول القول المقدر.   
 إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقُّ :

إِنَّ : حرف ناسخ. وَعَدَ : اسم «إِنَّ» منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقُّ : خبر «إِنَّ» منصوب والجملة<sup>(٢)</sup> أَسْتَنْافِيَّة لا محل لها من الإعراب. أو هي تعليلية لا محل لها من الإعراب.   
 قال الشوكاني: «قرأ الجمهور «إِنَّ وَعَدَ اللَّهُ» بكسر «إِنَّ» على الاستئناف، أو التعليل».

فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ :

فَيَقُولُ : الفاء: حرف عطف، عاطفة على قول مقدر، أي: قالوا له ذلك فأجابهم بهذا القول. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «الَّذِي».

مَا : نافية. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : أداة حصر.

أَسْطِيرُ : خبر المبتدأ. الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «مَا هَذَا...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «يَقُولُ» معطوفة على جملة القول المقدرة من قبل في أول حديثهما معه.

(١) الدر ٦/١٤٠، وحاشية الجمل ٤/١٣٠.

(٢) الدر ٦/١٤٠، وحاشية الجمل ٤/١٣٠، والفريد ٤/٢٩٦، وفتح القدير ٥/٢١.

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ  
كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٨﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ . . . :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : حرف  
خطاب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

حَقَّ : فعل ماضٍ. عَلَيْهِمُ : جاز ومجرور متعلق بـ « حَقَّ » .

الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

فِي أَمْرٍ : جاز ومجرور وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - بمحذوف حال، أي : كائنين في أمم.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ مضمرة، أي : هم في أمم.

وقد أحال غالب المعربين على قوله تعالى : « فِي أَحْسَبِ الْجَنَّةِ » في الآية/١٦ من

هذه السورة، وفيه هذان الوجهان.

\* وجملة « حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر «الذي» في الآية السابقة، وقد

ذكرنا هذا من قبل.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «وقوله : أُولَئِكَ ، ظاهره أنه إشارة إلى جنس يتضمّنه قوله :

« وَالَّذِي قَالَ » ، ويحتمل أن تكون الآية في مشار إليه، ويكون قوله في « أُولَئِكَ »

بمعنى صنف هذا المذكور وجنسه هم الذين حَقَّ عليهم القول، أي : قول الله إنه

يعذبهم في أمم، أي : جملة أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس . . . » .

(١) حاشية الجمل ٤/١٣١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣.

(٢) البحر ٨/٦٢.

فَدَحَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة فصلت الآية/ ٢٥، وأولها: « وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْرٍ قَدْ حَلَّتْ... ».

وذكر هنا الهمداني<sup>(١)</sup> أن «من الجن والإنس» بدل من «قَبْلِهِمْ»، على إعادة الجاز. وذهب بعضهم إلى أنها بيان للأمر.

\* وذكر الشوكاني أن جملة<sup>(٢)</sup> « إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ » تعليل لما قبله.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «والجملة تعليل للحكم بطريق الاستئناف التحقيقي».

وقال الشهاب: «وقوله: على الاستئناف، في جواب سؤال مقدر».

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَيُوفِّيهِمْ أَعْمَالَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٩﴾

وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مِمَّا عَمِلُوا :

الواو: استئنافية. لِكُلِّ: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

دَرَجَتٍ: مبتدأ مؤخر. والأصل لكل فريق من الفريقين درجات.

مِمَّا: مِنْ: حرف جرّ. مَّا: اسم موصول في محل جرّ بمن أو حرف

مصدري. وهو مؤوّل مع ما بعده بمصدر في محل جرّ بمن والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « دَرَجَتٍ »، أي: درجات كائنة في عملهم.

عَمِلُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: مما

عملوه.

\* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٤/٢٩٦، وعنده «بدل من قولهم بإعادة الجاز» كذا، وهو تحريف، وروح المعاني

٢٦/٢١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣.

(٢) وفتح القدير ٥/٢١، وأبو السعود ٥/٥٧٧، وحاشية الجمل ٤/١٣١، وحاشية الشهاب ٨/

- \* وجملة « لِكُلِّ دَرَجَتٍ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وَلِيُوفِّيَهُمْ : الواو: حرف عطف. لِيُوفِّيَهُمْ : اللام: للتعليل.
- يُوفِّيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً بعد اللام.
- والهاء: في محل نصب مفعول به أول. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- أَعْمَلَهُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.
- \* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوَّل من «أَنْ» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلّق بفعل محذوف، أي<sup>(١)</sup>: جازاهم بذلك ليوفيهم.
- قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والمعلّل محذوف، تقديره: وليوفيهم أعمالهم قدر جزاءهم، فجعل الثواب درجات، والعقاب دركات».
- وذكر الهمداني أنّ « لِيُوفِّيَهُمْ » من صلة محذوف، أي: وجعل ذلك ليوفيهم جزاء أعمالهم، فحذف المضاف.
- وقال أبو السعود: «واللام متعلّقة بمحذوف مؤخّر كأنه قيل: وليوفيهم حقوقهم ولا يظلمهم حقوقهم فعَل ما فعل من تقدير الأجزية...».
- وَهُمْ لَا يُظَلَمُونَ :
- الواو: حرف عطف، أو استثنائية. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية.
- يُظَلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- \* جملة « لَا يُظَلَمُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) البحر ٦٢/٨، والدر ١٤٠/٦، والفريد ٢٩٧/٤، وأبو السعود ٥٧٧/٥، وحاشية الجمل ٤/١٣١، وحاشية الشهاب ٣٣/٨، والعكبري/١١٥٧، والكشاف ٢٢/٣، وروح المعاني ٢٦/

\* جملة « هُمْ لَا يَطْمَئِنُّونَ »<sup>(١)</sup>.

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب على الحال، وهي حال مؤكدة لما قبلها، وهو « لِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ».

قال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أو مستأنفة مقررّة لما قبلها».

وقال أبو السعود: «والجملة إما حال مؤكدة للتوفية، أو أستئناف مقرر».

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدَهَبْتُمْ طَبِيبَكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا  
فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِعَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ  
تَفْسُقُونَ ﴿٢٠﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ :

الواو: استثنائية. يَوْمَ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ظرف منصوب بقول مقدر، أي: يقال لهم: أذهبتم في يوم عرضهم.

٢ - أو هو مفعول به لفعل محذوف، على تقدير: أذكر يا محمد يوم يُعْرَضُونَ على النار.

٣ - وذكر الشوكاني هذا الوجه المتقدم وأبقاه على الظرفية، وعلّقه بـ «ذكر» المقدر المحذوف.

يُعْرَضُ : فعل ماض مبني للمفعول. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل. كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٦/١٤٠، وفتح القدير ٥/٢١، وحاشية الجمل ٤/١٣١، وحاشية الشهاب ٨/٣٣، وروح المعاني ٢٦/٢٢.

(٢) الدر ٦/١٤٠، وحاشية الجمل ٤/١٣١، والمحرر ١٣/٣٥٦، والفريد ٤/٢٩٧، وأبو السعود ٥/٥٧٧، وفتح القدير ٥/٢١، والعكبري/١١٥٧.

عَلَى النَّارِ : جاز ومجرور متعلق بـ « يُعْرَضُ » .

\* جملة « يُعْرَضُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « يَوْمَ » .

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> إلى أن قوله تعالى: « وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ » من القلب. قال: « . . . ويجوز أن يُراد عُرض عليهم، من قولهم: عرضت الناقة على الحوض، يزيدون عرض الحوض عليها، فقلبوا، وبدلوا عليه تفسير ابن عباس (رضي الله عنه) يُجاء بهم إليها، فيكشف لهم عنها».

وتعقّبه أبو حيان، فقال<sup>(٢)</sup>: «ولا ينبغي حمل القرآن على القلب؛ إذا الصحيح في القلب أنه مما يُضطر في الشعر، وإذا كان المعنى صحيحاً مع عدم القلب فأئى ضرورة تدعو إليه، وليس في قولهم: عَرَضْتُ الناقة على الحوض. ولا في تفسير ابن عباس ما يدل على القلب؛ لأنّ عَرَضَ الناقة على الحوض، وعَرَضَ الحوض على الناقة كل منهما صحيح؛ إذ العرض أمر نسبي يصحّ إسناده لكل واحد من الناقة والحوض».

وفصل القول في هذه المسألة الشهاب الخفاجي، ونقل عن السبكي أنها من القلب المعنوي لا اللفظي لأن الكفار مقهورون فكأنهم لا اختيار لهم، والنار متصرفة فيهم، فهم كالمتاع الذي يتصرّف فيه من يُعْرَضُ عليه كقولهم عرضت الجارية على البيع والجاني على السيف والسوط . .

(١) الكشاف ١٢٢/٣ .

(٢) البحر ٦٣/٨، والدر ١٤٠/٦، وحاشية الشهاب ٣٣/٨، وحاشية الجمل ١٣١/٤، والمحزر

٣٥٦/١٣، وفتح القدير ٢١/٥، وأبو السعود ٥٧٧/٥، ومغني اللبيب ٧١٣/٦ .

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا :

أَذْهَبْتُمْ : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - إما أن يكون على وجه الإخبار، فيكون الإعراب: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

٢ - وإما أن يكون أستفهاماً، والأصل أأذهبتم وسقطت أداة الاستفهام، ومعنى الاستفهام التقرُّع والتوبيخ.

قال الزجاج: «العرب توبِّخ بالخبر كما توبِّخ بالاستفهام، تقول: ذهبت ففعلت كذا.

وَأَذْهَبْتَ ففعلت كذا؟ على سبيل التوبيخ، وكلاهما واحد في المعنى. وذكر مثل هذا الفراء.

طَيِّبَاتِكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

فِي حَيَاتِكُمْ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز<sup>(٢)</sup> متعلق بالفعل «أَذْهَبَ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من «طيباتكم».

الدُّنْيَا : نعت مجرور.

\* وجملة « أذْهَبْتُمْ » في محل نصب مَقُولٌ لِقَوْلٍ مَقْدَّرٍ<sup>(٣)</sup>، أي: يُقال لهم أذْهَبْتُمْ . . .

وَأَسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا :

الواو: حرف عطف. أَسْتَمْتَعْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بها: جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل «أَسْتَمْتَعَ».

(١) البحر ٦٣/٨، والدر ١٤٠/٦، ومعاني الزجاج ٢٩٧/٤، وفتح القدير ٢١/٥، وحاشية الجمل ١٣٢/٤، ومعاني الفراء ٥٤/٣.

(٢) الدر ١٤٠/٦.

(٣) البحر ٦٣/٨، وأبو السعود ٥٧٧/٥، وحاشية الجمل ١٣١/٤، وحاشية الشهاب ٣٤/٨.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فهي مثلها في محل نصب .

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «وقوله: وَأَسْتَمَعْتُمْ بِهَا: عطف تفسير لقوله: أَذْهَبْتُمْ» .

ومثل هذا في «حاشية الجمل» .

فَالْيَوْمَ تُجْرُونَ عَذَابَ الْهُونِ . . . :

فَالْيَوْمَ: الفاء: عاطفة تفيد السببية. الْيَوْمَ: ظرف منصوب، متعلق بـ « تُجْرُونَ » .

تُجْرُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: نائب عن الفاعل .

عَذَابَ: مفعول به ثانٍ منصوب. الهون: مضاف إليه مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَذْهَبْتُمْ »؛ فلها حكمها .

وذلك على وجه الإخبار في « أَذْهَبْتُمْ » على ظاهر القراءة، على التقدير المتقدم

فيها .

بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ :

بِمَا: الباء: حرف جر يفيد السببية. مَا<sup>(٢)</sup>: حرف مصدري. أو هو اسم

موصول في محل جرّ بالباء. وذكر الوجهين الجمل. ورَجَّح شيخه الأول .

كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقص. والتاء: ضمير في محل رفع اسم «كان» .

تَسْتَكْبِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل .

فِي الْأَرْضِ: جارّ ومجرور، متعلق بـ « تَسْتَكْبِرُونَ » .

بِغَيْرِ: جارّ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من ضمير « تَسْتَكْبِرُونَ » .

الْحَقِّ: مضاف إليه مجرور .

\* جملة: « تَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

(١) حاشية الشهاب ٣٤/٨، وحاشية الجمل ١٣١/٤ .

(٢) حاشية الجمل ١٣٢/٤، والفريد ٢٩٧/٤ .

\* جملة « كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، أو هي صلة موصول اسمي، وذلك على الوجهين المذكورين عند الجمل.  
و « مَا » <sup>(١)</sup> وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، أي: بأستكباركم. والجارّ متعلّق بـ «تجزون». و **بِمَا كُنْتُمْ نَفْسُفُونَ :**

الواو: حرف عطف. بِمَا : الباء: حرف جر يفيد السببية.

مَا : حرف مصدري. كُنْتُمْ نَفْسُفُونَ : مثل إعراب الجملة قبلها « كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ».

\* جملة « نَفْسُفُونَ » في محل نصب خبر «كان».

\* جملة « كُنْتُمْ نَفْسُفُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالياء، أي: بفسقكم، أو بسبب فسقكم. والجارّ متعلّق بالفعل «تجزون».

وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ  
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾

وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ :

الواو: استئنافية. أَذْكُرُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

أَخَا : مفعول به منصوب. عَادٍ : مضاف إليه مجرور.

إِذْ <sup>(٢)</sup> : بَدَلٌ من قوله: « أَخَا عَادٍ »، وهو بدل أشتمال، فهو مبنيّ على السكون

في محل نصب، أي: وقت إنذاره إياهم.

ذكروا هذا في « إِذْ »، وذكره السمين، وذكر أنه تقدّم تحقيقه، يشير بذلك إلى

(١) حاشية الشهاب ٣٤/٨، وحاشية الجمل ١٣٢/٤، والفريد ٢٩٧/٤، وفتح القدير ٢١/٥.

(٢) الدر ١٤١/٦، وفتح القدير ٢٢/٥، وأبو السعود ٥٧٧/٥، والفريد ٢٩٧/٤، وحاشية الجمل

الآية/١٦ في سورة مريم<sup>(١)</sup>: « وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ . . . ».

وذكر في « إِذْ » في هذه الآية خمسة أقوال، ولم يذكر هنا غير وجه واحد. فانظر هذا فيما تقدم.

أَنْذَرَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». قَوْمُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

بِالْأَحْقَافِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « أَنْذَرَ ».

\* وجملة « أَنْذَرَ » في محل جَرِّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

\* وجملة « أَدَّكَرُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَلَّتِ الْأَنْذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ :

الواو: للحال، أو هي للاعتراض. قَدْ : حرف تحقيق.

خَلَّتِ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين. والتاء: حرف تأنيث.

الْأَنْذُرُ : فاعل مرفوع. مِنْ بَيْنِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « خَلَّتِ ».

والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

وَمِنْ خَلْفِهِ : الواو: حرف عطف. مِنْ : حرف جَرِّ. خَلْفِهِ : اسم مجرور.

والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. والجاز متعلق بالفعل « خلا ».

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب على الحال من الفاعل في « أَنْذَرَ »، وهو الضمير المستتر

العائد على « أَخَا عَادٍ »، أي: معلماً بأنها خلت.

٢ - أو هي في محل نصب من المفعول به « قَوْمُهُ »، أي: عالمين ذلك

بإعلامه لهم أو بغيره.

(١) وانظر الدر ٤/٤٩٥ - ٤٩٦.

(٢) البحر ٨/٦٤، والدر ٦/١٤١، وفتح القدير ٥/٢٢، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وحاشية الجمل

٤/١٣٢، وحاشية الشهاب ٨/٣٤، وروح المعاني ٢٦/٢٥.

٣ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب، اعترضت بين « أَنْذَرَ » وبين « أَلَّا تَعْبُدُوا ».

قال أبو السعود: «والجملة أعتراض مقرر لما قبله مؤكّد لوجوب العمل بموجب الإنذار وَسَطَ بين «أنذر قومه» وبين قوله: «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ»...».

٤ - وذكر الشهاب أنه يجوز العطف على « أَنْذَرَ ».

وقال الشهاب: «وقوله: أو أعتراض، أي: بين المفسّر والمفسّر، أو بين الفعل ومتعلّقه كأنه قيل: اذكر زمان إنذار هود بما أنذر به الرسل قبله وبعده، وهو «أن لا تعبدوا» إلخ تنبيهاً على أنه إنذار ثابت قديماً وحديثاً اتفق الرسل عليه فهو مؤكّد لما أعتراض فيه مع الإشارة إلى أنه مقصود لا تابع كما في الحالية، ولذا رَجَّحه في الكشف مع ما فيه من التفسير بعد الإبهام والسّلامة من تكلف الجمع بين الماضي والمستقبل».

وقال الشوكاني: «إِنَّ جَعَلَ تلك الجملة أعتراضيةً أوّلى بالمقام، وأَوْفَقُ بالمعنى».

أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهُ :

أَلَّا : أَنْ لَا : وفي « أَنْ » ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - أَنْ : حرف تفسير، لأنّ ما تقدّم فيه معنى القول دون حروفه، وهو الإنذار، والمفسّر معموله المقدّر.

٢ - أو هي حرف مصدري على تقدير الباء، أي: بأن لا تعبدوا.

٣ - أو هي مخفّفة من الثقيلة فقبلها حرف جرّ مقدّر متعلّق بـ « أَنْذَرَ » وأسمها ضمير الشأن.

لَا : ناهية. تَعْبُدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الدر ٦/١٤٠، وحاشية الشهاب ٨/٣٤، وحاشية الجمل ٤/١٣٣.

إِلَّا : أداة حصر. اللهُ : لفظ الجلالة مفعول به للفعل « تَعَبَّدُوا » .

\* وفي الجملة ما يأتي :

- ١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب على الوجه الأولى في « أَنْ » .
- ٢ - صلة موصول حرفي على الوجه الثاني في « أَنْ » ، والمصدر المؤول في محل جَرٍّ بالباء المقدّرة ، والجارّ متعلّق بـ « أَنْذَرَ » .
- ٣ - الجملة في محل رفع خبر على الوجه الثالث في « أَنْ » ، وهو التخفيف من الثقلية .

و« أَنْ » وما بعدها مجرورة بحرف جَرٍّ مقدّر .

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب اسم « إنَّ » .

أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنا» .

عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « أَخَافُ » . عَذَابَ : مفعول به .

يَوْمٍ : مضاف إليه . عَظِيمٍ : نعت ليوم مجرور مثله .

\* والجملة تعليل<sup>(١)</sup> لقوله : « أَنْ لَا تَعَبَّدُوا » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> أنها أستثنائية لتعليل النهي .

قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَّفِقَنَّكَ عَنْ ءَاهِلِنَا فَأَيْنَا بِمَا نَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِیْنَ ﴿٢٢﴾

قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَّفِقَنَّكَ عَنْ ءَاهِلِنَا :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

أَجِئْنَا : الهمزة للأستفهام الإنكاري .

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٣٣ .

(٢) الحاشية ٨/ ٣٤ .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «استفهام تقرير وتوبيخ وتعجيز له فيما أنذره إياهم من العذاب العظيم».

جِئْنَا : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به .

لِتَأْفِكَنَا : اللام : للتعليل . تَأْفِكَنَا : فعل مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

عَنْ آلِهَتِنَا : جازٍ ومجرور ، متعلّق بـ « تَأْفِكُ » . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة . أي : عن عبادة آلهتنا .

\* جملة « قَالُوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب ، فهي جواب الإنذار .

\* جملة « جِئْنَا » ؛ في محل نصب مقول القول .

\* جملة « تَأْفِكَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أن» المضمرة والفعل بعدها في تأويل مصدر ، والمصدر مجرور باللام ، والجازّ متعلّق بالفعل «جئت» .

فَأَيْنَا بِمَا نَعُدُّنَا :

الفاء : مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدّر ، أي : إن كان ذلك صحيحاً فأئتنا . وهو نوع من التعجيز له .

أَتَيْنَا : فعل أمرٍ مبنيّ على حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : اسم موصول في محل جرّ بالباء . والجازّ متعلّق بـ « إئْتِ » . نَعُدُّنَا : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . و«نا» : ضمير في محل نصب مفعول به .

\* جملة « أَتَيْنَا » في محل جزم جواب شرط مقدّر ، وسبق تقديره .

\* جملة « نَعُدْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
 إن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ :

إن : حرف شرط جازم. كُنْتَ : فعل ماض ناقص. والتاء : في محل رفع اسم  
 «كان». مِنَ الصَّادِقِينَ : جازٍ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.  
 - وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدّم.

\* جملة الشرط وجوابه استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.



قَالَ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ، وَلَنَكْتُبَنَّ أَرْزَاقَكُمْ قَوْمًا بَجْهَلُونَ

قَالَ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».

إِنَّمَا : لا عمل لها فهي مكفوفة بما الزائدة. أَعْلَمُ : مبتدأ مرفوع.

عِنْدَ : ظرف منصوب متعلق بخبر المبتدأ المحذوف. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف  
 إليه.

\* جملة « قَالَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ :

الواو : حرف عطف. أُبَلِّغُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل : ضمير تقديره  
 «أنا». والكاف : في محل نصب مفعول به أول.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثان.

أُرْسِلْتُ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء : ضمير في محل رفع نائب عن  
 الفاعل. بِهِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أُرْسِلْتُ ».

\* جملة « أُبَلِّغُكُمْ » معطوفة على جملة مقول القول؛ فهي في محل نصب.

\* جملة « أُرْسِلْتُ بِهِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا جَاهِلُونَ :

الواو: للحال أو الاستئناف، أو عاطفة. لَكِنِّي : لَكِنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب اسم « لَكِنَّ ».

أَرَأَيْتُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. قَوْمًا : مفعول به ثانٍ، منصوب. جَاهِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، أي: جاهلين.

\* جملة « لَكِنِّي ... » :

١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي استئنافية بيانية.

٣ - أو هي معطوفة على جملة مقول القول « إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ »؛ فلها حكمها.

\* جملة « أَرَأَيْتُمْ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

\* جملة « جَاهِلُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «... أي: علم وقت حلوله وليس تعيين وقته إليّ، وإنما أنا مبلغ ما أرسلني به الله إليكم، ولما تحقق عنده وَعَدُ اللهُ وأنه حالٌ بهم، وهم في غفلة من ذلك وتكذيب، قال: ولكني أراكم قوماً تجهلون، أي: عاقبة أمركم، لا شعور لكم بها، وذلك واقع لا محالة...».

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرًا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطَرًا :

فَلَمَّا : الفاء: هي الفصيحة، أي: فأتاهم العذاب، فلما رأوه... .

لَمَّا : شرط غير جازم، وهي بمعنى الحين، مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلّق بالجواب. رَأَوْهُ : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وفي الهاء ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - عائد على « مَا » في قولهم: « بِمَا تَعِدُنَا ».
  - ٢ - أو هو ضمير مبهم يفسّره « عَارِضًا ». ذكره الزمخشري، وتعقّبته فيه أبو حيان.
  - ٣ - ذكر مكّي أنّ الهاء في «رأوه» للسحاب، ومثله عند الزجاج.
- \* وجملة « رَأَوْهُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.
- عَارِضًا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - حال منصوب. وهذا الوجه أعرب وأفصح عند الزمخشري.
  - وأعترض بأن الحال لم يُعهد فيه تفسير الضمير قبله عند النحويين.
  - ٢ - أو تمييز منصوب. وذكره المبرد والزجاج، وهو عندهما مفسّر للضمير في رَأَوْهُ . وذكر مثل هذا الزمخشري.
- مُسْتَقْبَلٌ : نعت<sup>(٣)</sup> لـ « عَارِضًا » منصوب. أُوْدِيَنِهِمْ : مضاف إليه، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى المفعول. وفاعل: اسم الفاعل ضمير يعود إلى العارض.

(١) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والكشاف ١٢٣/٣، والفريد ٢٩٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٢/٢، والمحمر ٣٥٩/٢٣، ومعاني الزجاج ٤٤٥/٤، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٥/٨.

(٢) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والفريد ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٣/٥، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، والكشاف ١٢٣/٣، والقرطبي ٢٠٥/١٦.

(٣) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والفريد ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٣/٥، وأبو السعود ٥/٥٧٨، والعكبري/١١٥٧.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قال السمين: «قوله: مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيْنِهِمْ : صفة لـ «عَارِضًا» وإضافته غير محضة، فمن ثَمَّ ساغ أن يكون نعتاً لنكرة...».

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

هَذَا: اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ. عَارِضٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

مُطْرِنًا<sup>(١)</sup>: نعت مرفوع. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله. والإضافة فيه لفظية؛ ولذا صحّ مجيئه صفة للنكرة مع أنه مضاف إلى معرفة.

\* وجملة «قَالُوا» لا محل لها جواب الشرط «لما».

\* وجملة «هَذَا عَارِضٌ...» في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ:

بَلْ: حرف إضراب. هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. مَا: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

اسْتَعْجَلْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. به: جارّ ومجرور. متعلّق بالفعل «اسْتَعْجَلْتُمْ».

\* جملة «اسْتَعْجَلْتُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ»: في محل نصب مقول قول مقدّر.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «أي: قال لهم هو ذلك، أي: بل هو العذاب الذي استعجلتم به، أضرب عن قولهم: «عَارِضٌ مُطْرِنًا»، وأخبر بأن العذاب فاجأهم...».

(١) البحر ٦٤/٨، والدر ١٤١/٦، والفريد ٢٩٨/٤، والمحزر ٣٦١/١٣.

(٢) البحر ٦٤/٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، حاشية الشهاب - البيضاوي ٣٥/٨، والفريد ٤/٤.

٢٩٨، وفتح القدير ٢٣/٥، وأبو السعود ٥٧٨/٥.

ويشهد لهذا قراءة من قرأ<sup>(١)</sup> « قُلْ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ » .

وكذا قراءة ابن مسعود<sup>(١)</sup> « قال . . . »

رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ :

رِيحٌ : ذكروا فيه إعرابين<sup>(٢)</sup> :

١ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو ريح .

٢ - يجوز أن يكون بدلاً من «هو»؛ فهو في محل رفع .

٣ - وذهب البيضاوي ومثله العكبري إلى جعله بدلاً من «ما»، وذكر الوجه الثاني .

فِيهَا : جازّ ومجرور . متعلق بمحذوف خبر مقدّم .

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر . أَلِيمٌ : نعت مرفوع .

\* جملة « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ » في محل رفع نعت<sup>(٣)</sup> لـ « رِيحٌ » .

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ  
الْمُجْرِمِينَ ﴿١٥﴾

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا :

تُدَمِّرُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على

(١) انظر معاني الزجاج ٤/٤٤٥، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وحاشية الجمل ٤/١٣٤، وانظر كتابي معجم القراءات ٨/٥٠٤ .

(٢) البحر ٨/٦٤، والدر ٦/١٤٠، وأبو السعود ٥/٥٧٨، والفريد ٤/٢٩٨، وفتح القدير ٥/٢٣، والعكبري/١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٥، والمحزر ١٣/٣٦١، والعكبري/١١٥٧ .

(٣) الدر ٦/١٤١، وأبو السعود ٥/٥٧٨، وفتح القدير ٥/٢٣، والعكبري/١١٥٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٤، وحاشية الشهاب ٨/٣٥ .

« رِيحٌ ». كُلٌّ : مفعول به منصوب. شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور.

بِأَمْرٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « تُدَمِّرُ ». رَبُّهَا : مضاف إليه مجرور.

و«ها» ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « تُدَمِّرُ » فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أنها في محل رفع صفة لـ « رِيحٌ »، ولم يذكر السمين غيره، وكذا العكبري.

٢ - الثاني: أنها أستثنائية لا محل لها من الإعراب، وهو الأخصن عند الكرخي.

وذكر الوجهين الشهاب مبتدأ بالوصف ومثياً بجواز الأستئناف.

قال الجمل: «وقوله: « فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »، الجملة صفة « رِيحٌ »، وكذا قوله:

« تُدَمِّرُ » ويجوز أن تكون أستئنافاً، بل هو أحسن. هـ. كرخي».

فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسْكِنُهُمْ :

فَأَصْبَحُوا : الفاء<sup>(٢)</sup> هي الفصيحة؛ فهي عاطفة على مقدّر محذوف،

أي: فجاءتهم الريح فدمرتهم فأصبحوا بحيث لا يرى إلا مساكنهم.

ذكر هذا أبو السعود، وذكر قريباً منه الجمل عن شيخه، والشهاب في توضيح

كلام البيضاوي.

وذهب بعضهم إلى أنها للتعقيب على إضمار قول مسند إلى الله تعالى.

أَصْبَحُوا : فعل ماض ناقص. والواو: في محل رفع اسم « أَصْبَحَ ».

لَا : نافية. يُرَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.

(١) الدر ١٤١/٦، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، والعكبري/١١٥٧، وفتح

القدر ٢٣/٥، والفريد ٢٩٨/٤.

(٢) أبو السعود ٥٧٨/٥، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، وروح المعاني

مَسْكُونَةٍ : نائب عن الفاعل . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

- \* جملة « لَا يُرَى » في محل نصب خبر « أَصْبَحَ » .
- \* جملة « فَأَصْبَحُوا » معطوفة على جملة مستأنفة مقدّرة على النحو الذي قدّمناه في الفاء . أو هي عاطفة على محذوف مقول القول مقدّر، وهو الوجه الثاني في الفاء .

كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ :

كَذَلِكَ<sup>(١)</sup> : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: نجزي جزاء كذلك الجزاء .

نَجْزِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب .

وتقدّم مثل هذه الجملة في الأنعام/٨٤، والأعراف/٤٠، ٤١، ١٥٢، ومواضع كثيرة في عدة سور .

وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَّ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾

وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِن مَّكَّنَّاكُمْ فِيهِ :

الواو : استثنائية . لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم . قَدْ : حرف تحقيق .

مَكَّنَّهُمْ : فعل ماض مبني على السكون . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

أي : مكّنا عاذاً .

فِيْمَا : فِي : حَرْفِ جَرَ . مَا : فِيهَا وَجْهَانٌ<sup>(١)</sup> :

- ١ - اسم موصول في محل جَرِّ بـ « فِي » .
  - ٢ - أو اسم نكرة موصوفة في محل جَرِّ بحرف الجَرِّ .  
والجَزَّ على الوجهين متعلِّق بـ « مَكَّن » .
- إِنْ : فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ<sup>(٢)</sup> :

١ - شرطية جازمة، وجواب الشرط محذوف، والتقدير: إن مكناكم فيه طغيتم .

\* والجملة الشرطية صلة الموصول « مَا »، فلا محل لها من الإعراب، أو هي في محل جَرِّ صفة لـ « مَا » النكرة .

٢ - إِنْ : زائدة بعد الموصول تشبيهاً للموصول بـ « مَا » النافية وما التوقيتية، وهذا كقول جابر بن رألان الطائي أو غيره:

يُرْجِي المرء ما إن لا يراه      وتعرض دون أذناه الخُطوب

قال أبو السعود: «وجعلها شرطية أو زائدة مما لا يليق المقام» .

٣ - هي نافية على معنى: مكناهم في الذي ما مكناكم به، فقد مكناهم في القوة والغنى والبسط في الأجسام .

(١) البحر ٦٥/٨، والدر ١٤٢/٦، وحاشية الشهاب ٣٥/٨، وحاشية الجمل ١٣٤/٤، والمحزر ٣٦٤/١٣، والبيان ٣٧٢/٢، وفتح القدير ٢٣/٥، والفريد ٢٩٩/٤، وأبو السعود ٥٧٩/٥، والعكبري ١١٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٢/٢ .

(٢) البحر ٦٥/٨، والدر ١٤٢/٦، وحاشية الشهاب ٣٥/٨ - ٣٦، وحاشية الجمل ١٣٤/٤ - ١٣٥، والمحزر ٣٦٤/١٣، ومعاني الفراء ٥٦/٣، والبيان ٣٧٢/٢، وفتح القدير ٢٣/٥، والفريد ٢٩٩/٤، والكشاف ١٢٤/٣، وأبو السعود ٥٧٩/٥، ومعاني الزجاج ٤٤٦/٤، والعكبري ١١٥٨، ولم يذكر العكبري الشرطية، واكتفى بالنفي والزيادة، والتبيان للطوسي ٢٨٣/٩، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٢/٢، والبيان ٣٧٢/٢، وإعراب النحاس ١٥٧/٣، ومغني اللبيب ١/١٣٠، والقرطبي ٢٠٨/١٦، ومجمع البيان ١١٧/٩، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٣٩ - ١٤٠ .

قال أبو حيان: «ولم يكن النفي بلفظ « مَا » كراهة لتكرير اللفظ وإن اختلف المعنى».

وهذا الوجه هو الصحيح عند السمين، وهو كذلك عند الشهاب؛ لسلامته من الزيادة والحذف. ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه.  
قال الزمخشري<sup>(١)</sup>: «ولقد أَعَثَّ أبو الطيب في قوله:

**لعمرك ما بان منك لضاربٍ [بأقتل مما بان منك لعائب]**

وما ضَرَّه لو أقتدى بعدوبة لفظ التنزيل فقال: «لعمرك ما إن بان منك لضارب».

**مَكَّنَّكُمْ** : إعرابه كإعراب الفعل المتقدم « مَكَّنَّهُمْ » .

فِيهِ : جاز ومجرور متعلق بالفعل « مَكَّنَ » .

وتقدّم بيان محل الجملة عند الحديث عن الوجه الأول في « إِنْ » .

**وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً :**

الواو: حرف عطف. **جَعَلْنَا** : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

**لَهُمْ** : جاز ومجرور متعلق بـ « **جَعَلَ** » ، وهو المفعول الثاني أو الأول.

**سَمْعًا** : مفعول به ثانٍ منصوب. أو يكون « **جَعَلَ** » بمعنى خلق وأخذ مفعولاً واحداً، وأبصاراً وأفئدة: معطوفان على « **سَمْعًا** » منصوبان مثله.

\* وجملة « **جَعَلْنَا** » معطوفة على جملة جواب القسم « **لَقَدْ مَكَّنَّهُمْ** » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

**فَمَا أَعَثَّ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ :**

**فَمَا** : الفاء: حرف عطف. **مَا** : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

(١) الكشاف ١٢٤/٣، والدر ١٤٢/٦. وفي الديوان: تحقيق السقا وزميلي ١٥٨/١. يرى أن

[ما] ما بان منك لضارب... وخزجه ابن جني على أن «ما» الأولى زائدة والثانية بمعنى الذي، واسم «إن» مضمّر فيها. وقد سقط من الطبعة «ما» التي وضعتها بين معقوفين.

(٢) البحر ٦٥/٨، والدر ١٤٢/٦، والفريد ٣٠٠/٤، وفتح القدير ٢٣/٥، ومشكل إعراب القرآن =

١ - حرف نفي . وهو الظاهر عند السمين .

٢ - اسم استفهام للتقرير في محل نصب مفعول به للفعل « أَعْنَى » .

وأستبعد أبو حيان الوجه الثاني لقوله: « مِّن شَيْءٍ » . قال: «إذ يصير التقدير: أي شيء مما ذكر أغنى عنهم من شيء، فتكون « مِّن » زيدت في الموجب، وهو لا يجوز على الصحيح» .

وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: قلت: تجوز زيادتها في غير الموجب، وفسروا غير الموجب بالنفي والنهي والأستفهام، وهذا استفهام» .

كما تعقبه الشهاب الخفاجي، وأنه لا يضره زيادة من بعده .

وذكر مكي الوجهين: النفي والأستفهام، ثم قال: «ودخل من للتأكيد، يدلُّ على أن «ما» للنفي» .

وتعقب الهمداني من ذهب إلى الأستفهام، فذكر أنه لا يجوز كما زعم بعضهم؛ لوجود المفعول في الآية، وهو «من شيء» .

وقال ابن عطية: «... وقالت فرقة: [ مَا ] في قوله: « فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ » أستفهام بمعنى التقرير. و« مِّن شَيْءٍ » على هذا تأكيد، وهذا على غير مذهب سيبويه<sup>(١)</sup> في دخول « مِّن » في الجواب<sup>(٢)</sup> .

أَعْنَى : فعل ماضٍ . عَنْهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَعْنَى » .

سَمِعُهُمْ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْعِدُهُمْ : اسمان معطوفان على « سَمِعُهُمْ » مرفوعان مثله .

قال الجمل<sup>(٣)</sup>: «وَحَدَّ السَّمْعَ لِأَنَّهُ لَا يَدْرِكُ بِهِ إِلَّا الصَّوْتُ وَمَا يَتَّبِعُهُ، بخلاف

= ٣٠٢/٢ ، والبيان ٣٧٢/٢ ، وحاشية الجمل ١٣٥/٤ ، وحاشية الشهاب ٣٦/٤ ، والمحرر ١٣/٣٦٥ ، ومعني اللبيب ١١٧/٤ .

(١) الأخفش يجيز زيادتها في الوجوب .

(٢) كذا ورد النص ولعل صوابه في «الوجوب» .

(٣) انظر الحاشية ١٣٥/٤ .

البصر حيث يدرك أشياء كثيرة بعضها بالذات، وبعضها بالواسطة. والفؤاد يعم إدراكه كل شيء. اهـ كرخي».

مَنْ شَيْءٍ : مَنْ : حرف جرّ زائد للتأكيد: شَيْءٍ<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به لـ « أَغْنَى » مجرور لفظاً منصوب محلاً. أي: شيئاً.

٢ - وذكر الجمل عن شيخه أنه مفعول مطلق منصوب بفتحة مقدّرة منه من ظهورها حركة حرف الجر الزائد، وأشار بهذا بقوله: أي: شيئاً من الإغناء.

إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ :

إِذْ<sup>(٢)</sup> : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل « أَغْنَى ».

قال السمين: «وهي مشرّبة معنى التعليل<sup>(٣)</sup>، أي: لأنهم كانوا يجحدون».

قال أبو حيان: «والعامل في « إِذْ » « أَغْنَى »، ويظهر فيها معنى التعليل، لو قلت: أكرمت زيداً لإحسانه إليّ، أو إذ أحسن إليّ، استويا في الوقت، وفهم من «إذ» ما فهم من لام التعليل...».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. والواو: في محل رفع اسم «كان».

يَجْحَدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِآيَاتِ : جارّ ومجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

(١) أبو السعود ٥/٥٧٩، وفتح القدير ٥/٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٣، والفريد ٤/٣٠٠، والبيان ٢/٣٧٢، وحاشية الجمل ٤/١٣٥، والكشاف ٣/١٢٤.

(٢) البحر ٨/٦٤، والدر ٦/١٤٢، والفريد ٤/٣٠٠، وفتح القدير ٥/٢٣، وأبو السعود ٥/٥٧٩، وحاشية الشهاب ٨/٣٦، وحاشية الجمل ٤/١٣٥، والكشاف ٣/١٢٤.

(٣) قال الزمخشري «فإن قلت: لم جرى مجرى التعليل؟ قلت: لأستواء مؤدى التعليل والظرف في قولك: ضربته لإساءته، وضربته إذ أساء؛ لأنك إذا ضربته في وقت إساءته فإنما ضربته فيه لوجود إساءته فيه، إلا أنّ (إذ وحيث) غلبتا دون سائر الظروف في ذلك» انظر ٣/١٢٤.

والجاء متعلق بـ « يَجْحَدُونَ » .

\* جملة « يَجْحَدُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

\* جملة « كَانُوا يَجْحَدُونَ . . . » في محل جرّ بالإضافة .

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ :

الواو: حرف عطف. حَاقَ : فعل ماضٍ . بِهِمْ : جارّ ومجرور متعلق بالفعل

« حَاقَ » .

مَا<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل رفع فاعل، على تقدير مضاف، أي: جزاء الذي . . . وهذا الوجه ضعيف .

٢ - أو هو حرف مصدري، والمصدر المؤول في محل رفع فاعل على تقدير مضاف أي: حاق بهم جزاء أستهزئهم . وهذا هو الوجه الأقوى .

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ . والواو: في محل رفع اسم «كان» .

بِهِ : جارّ ومجرور متعلق بـ «يستهزئ» .

يَسْتَهْزِئُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

\* جملة « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

\* جملة « كَانُوا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « حَاقَ » معطوفة على جملة « كَانُوا يَجْحَدُونَ » ؛ فلها حكمها .

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَىٰ :

الواو: استئنافية . لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية .

(١) مشكل إعراب القرآن ٣٠٣/٢، ذكر المصدرية والحذف، ولم يذكر الموصول الأسمي . ومثله

قَدْ : حرف تحقيق. أَهْلَكْنَا : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
 مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به. حَوْلَكُمْ : حَوْلَ : ظرف مكان  
 متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة، أي: ما يوجد حولكم. والكاف: في محل جرّ  
 بالإضافة. مِّنَ الْقُرَىٰ : جار ومجرور، متعلق بمحذوف حال من « مَا ».

وقالوا: مِّنَ الْقُرَىٰ: على تقدير مضاف أي: من أهل القرى.

\* وجملة « أَهْلَكْنَا » لا محل لها جواب القسم المقدّر لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ :

الواو: حرف عطف. صَرَفْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

الْآيَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْنَا »؛ فلها حكمها.

لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ : لَعَلَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «لعل».

يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر «لعل».

\* جملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » استثنائية بيانية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِلهَةً ۗ بَلْ صَلُّوا عَلَيْهِمْ وَذَكَرَ  
 إِفْكَهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْقَرُونَ ﴿٧٨﴾

فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِلهَةً :

فَلَوْلَا : الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. لَوْلَا<sup>(١)</sup> : حرف تخصيص بمعنى

« هلا ».

(١) البحر ٦٦/٨، وحاشية الشهاب ٣٦/٨، وفتح القدير ٢٤/٥، ومغني اللبيب ٤٥٣/٣،

والقرطبي ٢٠٩/١٦.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « فَلَوْلَا نَصَرَهُمْ : أي: فهلاً نصرهم حين جاءهم الهلاك...  
قال ابن هشام: «الثالث: أن تكون للتوبيخ والتنديم، فتختص بالماضي». **نَصَرَهُمْ**: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.  
**الَّذِينَ**: اسم موصول في محل رفع فاعل مؤخر. **أَتَّخَذُوا**: فعل ماضٍ. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

**مِنْ دُونِ**: جازٍ ومجرور، متعلق بـ « **أَتَّخَذُوا** »، أو بمحذوف حال من « **ءَالِهَةٌ** ». **اللَّهِ**: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.  
**قُرْبَانًا ءَالِهَةً**: وفيهما ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - المفعول الأول للفعل « **أَتَّخَذُوا** » محذوف، وهو عائد على الموصول، أي: اتخذوهم.

**قُرْبَانًا**: حال من « **ءَالِهَةٌ** »؛ فهو نعت مقدم على النكرة. **ءَالِهَةٌ**: هو المفعول الثاني للفعل « **أَتَّخَذُوا** ».

والتقدير: فهلاً نصرهم الذين اتخذوهم متقرباً بهم آلهة. وبهذا الوجه أخذ الزمخشري.

٢ - المفعول الأول للفعل « **أَتَّخَذُوا** » محذوف.

**قُرْبَانًا**: مفعول ثانٍ للفعل. **ءَالِهَةٌ**: بدلٌ منه منصوب مثله.

وأخذ بهذا الوجه ابن عطية، والحوافي، وأبو البقاء، ومكي وضعفه الزمخشري، فقال: «ولا يصح أن يكون « **قُرْبَانًا** » مفعولاً ثانياً، و« **ءَالِهَةٌ** »

(١) البحر ٦٦/٨، والدر ١٤٣/٦، والكشاف ١٢٤/٣ - ١٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٣/٢، وفتح القدير ٢٤/٥، وأبو السعود ٥٨٠/٥، والفريد ٣٠٠/٤، والعكبري/١١٥٨، وحاشية الجمل ١٣٥/٤، والبيان ٣٧٢/٢، وحاشية الشهاب ٣٦/٨، والمحزر ٣٦٦/١٣، وكشف المشكلات/ ١٢٣٩ - ١٢٤٠، وإعراب النحاس ١٥٨/٣، ومغني اللبيب ٤٥٣/٣، ٤٠/٦، والقرطبي ٢٠٩/١٦.

« بدلاً منه؛ لفساد المعنى». وذهب إلى مثل هذا أبو السعود<sup>(١)</sup>: ونقل إعراب الزمخشري والهمداني وتعقبه أبو حيان، فقال: «ولم يبين الزمخشري كيف يفسر المعنى ويظهر أن المعنى صحيح على ذلك الإعراب».

وذكر هذا المعنى الشوكاني، ثم ذكر تعقيب أبي حيان، وترجيح ابن عطية وأبي البقاء له.

٣ - المفعول الأول لـ «أَتَّخَذُوا» محذوف، و«ءَالِهَةٌ» مفعول ثانٍ. وقرَّباً: مفعول من أجله.

ذكر هذا الحوفي، وذهب إليه أبو البقاء أيضاً، ومثل هذا أحد وجهين عند مكِّي.

٤ - ذكر مكِّي أن «قُرْبَانًا» مصدر. و«ءَالِهَةٌ»: بدل منه.

قال السمين: «الرابع أن يكون مصدراً، نقله مكِّي. ولولا أنه ذكر وجهاً ثانياً وهو المفعول من أجله لأوَّلت كلامه أنه أراد بالمصدر المفعول من أجله لُبَّعد معنى المصدر». وذكر المصدريَّة ابن الأنباري.

٥ - ذكر أبو البقاء أن «قُرْبَانًا» مصدر، و«ءَالِهَةٌ»: مفعول به. والتقدير: للقرَّب بها.

\* جملة: «نَصَرَهُمْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَتَّخَذُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) قال: «.. فإن البدل وإن كان هو المقصود لكنه لا يُبد في غير بدل الغلط من صحة المعنى بدون، ولا ريب في أن قولنا: اتخذوهم من دون الله قرباناً، أي: متقرباً به مما لا صحة له قطعاً؛ لأنه تعالى متقرب إليه لا متقرب به؛ فلا يصح أنهم اتخذوهم قرباناً. متجاوزين الله في ذلك» ومثل هذا النص في حاشية الشهاب ٣٧/٨.

بَلْ صَلُّوا عَنْهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. صَلُّوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.  
عَنْهُمْ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل « صَلَّ » .  
\* وجملة « صَلُّوا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.  
وَذَلِكَ إِيْفَكُهُمْ :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.  
واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.  
إِيْفَكُهُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.  
ويكون من إضافة المصدر إلى الفاعل بمعنى كذبهم، أو إلى المفعول بمعنى صرفهم .

\* والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة.  
وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم موصول معطوف على « إِيْفَكُهُمْ » مبني على السكون في محل رفع.
- ٢ - حرف مصدرِيّ، وهو وما بعده في تأويل مصدر، ومحلُّه الرفع؛ لأنه معطوف على « إِيْفَكُهُمْ ». والمصدرية أحسن عند السمين ليعطف المصدر على مثله.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص. والواو: اسم «كان».

يَفْتَرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: يفترونه. وهو العائد على «ما» الاسمِيَّة.  
\* جملة « يَفْتَرُونَ » في محل نصب خبر « كَانُوا » .

(١) البحر ٦٩/٨، والدر ١٤٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، والعكبري/١١٥٨، والفريد ٣٠١/٤، وحاشية الجمل ١٣٦/٤، والمحرر ٣٦٧/١٣.

\* جملة « كَانُوا يَفْقَرُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّذْرِبِينَ ﴿٢٩﴾

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ :

وَإِذْ صَرَفْنَا : الواو: استثنائية. إذ<sup>(١)</sup> : اسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: اذكر إذ. صَرَفْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ : جاز ومجرور، متعلق بـ « صَرَفَ ». نَفَرًا : مفعول به منصوب. مِّنَ الْجِنِّ : جاز ومجرور، وفي تعلقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « صَرَفْنَا ».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « نَفَرًا ».

\* جملة « صَرَفْنَا » في محل جَزَّ بالإضافة إلى الظرف.

\* جملة « وَإِذْ صَرَفْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الهمداني أنها عطف<sup>(٣)</sup> على قوله: « وَأَذْكَرْنَا عَادٍ » الآية/ ٢١ من هذه السورة.

يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الْقُرْآنَ : مفعول به.

\* جملة « يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ » فيها ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١ - في محل نصب صفة لـ « نَفَرًا »، وهي الثانية.

(١) الدر ١٤٤/٦، والعكبري/١١٥٩، وفتح القدير ٢٥/٥، وإعراب النحاس ١٦٠/٣.

(٢) الدر ١٤٤/٦، والفريد ٣٠١/٤، وفتح القدير ٢٥/٥، وحاشية الجمل ١٣٧/٤.

(٣) الفريد ٣٠١/٤.

(٤) الدر ١٤٤/٦، والعكبري/١٥٩، وفتح القدير ٢٥/٥، وأبو السعود ٥٨٠/٥، والفريد ٤/٤.

٣٠١، وحاشية الجمل ١٣٧/٤، وحاشية الشهاب ٣٧/٨.

٢ - في محل نصب حال من « نَفَرًا » لتخصّصه بالصفة، إن ذهبنا إلى أن « مِّنَ الْأَجْنَ » صفة لـ « نَفَرًا ».

وذكر أبو السعود أنه حال مقدّرة من « نَفَرًا » أي: مقدّراً أستماعهم، وذكر الهمداني وجهاً آخر من الحالية وهي من الذكر الذي في « مِّنَ الْأَجْنَ ».

فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. لَمَّا : حينية في محل نصب على الظرفية. وهي شرط غير جازم. أو هي حرف شرط غير جازم لا محل له من الإعراب.

حَضَرُوهُ : فعل ماض. والواو: فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، ويجوز في الهاء أن تكون للقرآن. وهو الظاهر عند السمين، وأن تكون للرسول صلى الله عليه وسلم.

\* وجملة « حَضَرُوهُ ... » في محل جرّ بالإضافة.

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْصِتُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. والمتعلّق محذوف، أي: أنصتوا إلى القرآن، أو إلى الرسول.

\* جملة « أَنْصِتُوا » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قَالُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

فَلَمَّا قَضَىٰ وَوَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّندِرِينَ :

فَلَمَّا : تقدّم إعراب مثله. قَضَىٰ : فعل ماض مبني للمفعول.

والنائب عن الفاعل ضمير تقديره هو، أي: فُرِغَ من قراءة القرآن.

وَلَّوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَىٰ قَوْمِهِمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل «وَلَّىٰ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

- مُنذِرِينَ<sup>(١)</sup> : حال منصوب، وصاحب الحال ضمير « وَلَوْ »، وهي حال مقدرة، أي: مقدرين الإنذار. كذا عند الشوكاني<sup>(١)</sup> وأبي السعود.
- وذكر الشهاب<sup>(٢)</sup> أن هنا مفعولاً محذوفاً للفاصلة أي: منذرين إياهم.
- \* جملة « فُضِيَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا ».
- \* جملة « وَلَوْ » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا . . . :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

يَنْقُومَنَا : يا : حرف نداء . قَوْمَنَا : منادى مضاف منصوب . نا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة . إِنَّا : أصله إنا : إنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ» . سَمِعْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . كِتَابًا : مفعول به منصوب .

\* جملة « قَالُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « سَمِعْنَا » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ :

أُنزِلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . ونائب الفاعل ضمير يعود على « كِتَابًا » .

مِنْ بَعْدِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أُنزِلَ » . مُوسَىٰ : مضاف إليه مجرور .

(١) فتح القدير ٢٥/٥، وأبو السعود ٥٨٠/٥، والفريد ٣٠٢/٤، وحاشية الجمل ١٣٧/٤.

(٢) الحاشية ٣٧/٨.

\* جملة « أَنْزَلَ » في محل نصب صفة لـ « كِتَبًا » .

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ :

مُصَدِّقًا : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - صفة ثانية لـ « كِتَبًا » .

٢ - حال من « كِتَبًا » لأنه نكرة خُصِّصَتْ بالوصف .

قال الهمداني : « وكذا مُصَدِّقًا حال أيضاً، إما من « كِتَبًا » لكونه قد وُصِفَ ،

أو من الذكر في « أَنْزَلَ » وهو الجيد .

لِمَا : - اللام : حرف جر، وهي تفيد التقوية .

مَا : اسم موصول في محل جرّ باللام .

- ولك أن تعدّ اللام حرفاً للتقوية زائداً . و مَا : اسم موصول في محل نصب

مفعول به لأسم الفاعل « مُصَدِّقًا » .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بفعل جملة الصلّة المقدّرة .

يَدَيْهِ : مضاف إليه مجرور . وحذفت النون للإضافة . والهاء : في محل جرّ

بالإضافة .

يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقِ مُسْتَقِيمٍ :

يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» عائد على

« كِتَبًا » . إِلَى الْحَقِّ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَهْدِي » .

وَإِلَى طَرِيقٍ : معطوف على ما قبله . والجارّ متعلّق بـ « يَهْدِي » ، أو بفعل مقدّر من

جنس المتقدّم . مُسْتَقِيمٍ : نعت « طَرِيقٍ » مجرور مثله .

\* جملة « يَهْدِي » في محلها قولان :

١ - في محل نصب صفة ثالثة لـ « كِتَبًا » .

٢ - أو في محل نصب حال من « كِتَبًا » ، فهو نكرة مخصّصة بالوصف .

يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ  
أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

يَقَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ :

يَقَوْمَنَا : منادى مضاف تقدم إعراب مثله في الآية السابقة. أَجِيبُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. دَاعِيَ : مفعول به منصوب. أي: أجيبوا الرسول. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* والجملة في محل نصب مقول قول مقدر. أو هي داخلة تحت القول في الجملة السابقة.

وَأَمِنُوا : إعرابه مثل إعراب « أَجِيبُوا ». به: جاز ومجرور متعلق بـ « آمِنُوا ».

\* ومحل الجملة العطف على جملة « أَجِيبُوا »؛ فلها حكمها.

يَغْفِرْ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ :

يَغْفِرْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. أو لأنه واقع في جواب شرط مقدر، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم.

والفاعل ضمير تقديره «هو». لَكُمْ : جاز ومجرور متعلق بـ « يَغْفِرْ ».

مِّنْ ذُنُوبِكُمْ<sup>(١)</sup>: جاز ومجرور متعلق بـ « يَغْفِرْ ». و مِّن : للتبعيض.

- ويجوز أن تكون<sup>(١)</sup> « مِّن » زائدة. و ذُنُوبِكُمْ : مفعول به. عندما يرى زيادة

« مِّن » في الإيجاب كالأخفش. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ :

الواو: حرف هطف. يُجِرْكُمْ : معطوف على ما قبله مجزوم مثله، والفاعل:

ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنْ عَذَابٍ : جاز ومجرور

متعلق بـ « يُجِرْ ». أَلِيمٍ : نعت مجرور.

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٤/٦، وفتح القدير ٢٦/٥، والرازي ٣٣/٢٨.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها « يَغْفِرَ »؛ فلها حكمها.

وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾

وَمَنْ لَا يُحِبُّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

لَا : حرف نفي. يُحِبُّ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». داعي: مفعول به منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. فَلَيْسَ : الفاء رابطة لجواب الشرط.

لَيْسَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِمُعْجِزٍ : الباء: حرف جر زائد. مُعْجِزٍ : خبر مجرور لفظاً منصوب محلاً.

فِي الْأَرْضِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « مُعْجِزٍ ».

\* جملة « لَيْسَ بِمُعْجِزٍ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة فعل الشرط وجملة جواب الشرط في محل رفع خبر المبتدأ «من» على أحسن الأقوال.

\* وجملة « وَمَنْ لَا يُحِبُّ . . . » معطوفة على جملة مقول القول في الآية السابقة « يَقَوْمًا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ . . . »؛ فلها حكمها.

وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ :

الواو: حرف عطف. لَيْسَ : فعل ماض. لَهُ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف

خبر. مِنْ دُونِهِ : جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز والمجرور

متعلق بالخبر المحذوف المقدر، أو بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءٌ ».

أَوْلِيَاءٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فلها حكمها.

أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.  
 فِي ضَلَالٍ : جاز ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف. مُّبِينٍ : نعت مجرور.  
 \* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقِهِنَّ يَغْدِرْ عَلَىٰ أَنْ  
 يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

أَوْلَمَ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ :

أَوْلَمَ : الهمزة: للأنسفةام الإنكارى. والواو: حرف عطف، وهى عند  
 الزمخشرى فى محلها عطف على مقدر، وعند أبى حىان مؤخره من تقديم.  
 وتقدم تفصىل القول فى هذا الخلاف فى مواضع، وانظر الآىة/ ٤٤ من سورة  
 البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

لَمْ : حرف نفى وجزم وقلب. يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف  
 النون. والواو: فى محل رفع فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنْ » منصوب.

الَّذى : اسم موصول فى محل نصب نعت لفظ الجلالة. خَلَقَ : فعل ماض.  
 والفاعل: ضمير تقديره «هو». السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب. وَالْأَرْضَ : معطوف  
 على « السَّمَوَاتِ » منصوب مثله.

وَلَمْ يَعْ يَخْلُقِهِنَّ :

الواو: حرف عطف. لَمْ : نفى وجزم وقلب. يَعْى : فعل مضارع مجزوم،  
 وعلامة جزمه حذف العلة وهو الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يَخْلُقِهِنَّ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل  
 « يَعْى ». والهاء: فى محل جرّ بالإضافة.

بِقَدْرِ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى :

بِقَدْرِ : الباء : حرف جرّ زائد. قَدْرٌ <sup>(١)</sup> : خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد. وذكر العكبري أنه جازت زيادة الباء في خبر «إن» لما اتصل بالنفي، ولولا ذلك لم يجز.

قال أبو حيان <sup>(١)</sup> : «والباء زائدة في خبر «إن» وحسّن زيادتها كون ما قبلها في حيز النفي. وقد أجاز الزجاج: ما ظننت أن أحداً بقائم قياساً على هذا. والصحيح قَصْرُ ذلك على السماع، فكأنه في الآية قال: أليس الله بقادر، ألا ترى كيف جاء بـ «بَلَى» مقررّاً لإحياء الموتى لا لرؤيتهم».

قلتُ: ويشهد لهذا الإعراب قراءة ابن مسعود <sup>(٢)</sup> «قَدْرٌ» بالرفع على إسقاط الباء.

عَلَيَّ : حرف جرّ. أن : حرف مصدري ونصب. يُحْيِي : فعل مضارع منصوب. والفاعل : ضمير تقديره «هو». الْمَوْتَى : مفعول به منصوب.

- \* جملة « يُحْيِي الْمَوْتَى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل من « أن » وما بعدها في محل جرّ بالحرف « عَلَيَّ ».
- والجارّ متعلّق بـ « قَدْر »، أي: بقادرٍ على إحياء الموتى.
- \* جملة « أَوْلَمْ يَرَوْا . . . » معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة.

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٤/٦، والعكبري/١١٥٩، ومجاز القرآن ٢/٢١٣، ومغني اللبيب ٦/٦٢٧، وفتح القدير ٥/٢٦ «والجار والمجرور في محل رفع على أنهما خبر لأنّ» كذا!!، وأبو السعود ٥/٥٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٤، والفريد ٤/٣٠٢، ٣/٣٠٣، ومعاني الزجاج ٤/٤٤٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٨، وكشف المشكلات/ ١٢٤٠، وإعراب النحاس ٣/١٦١ - ١٦٢، والقرطبي ١٦/٢١٩، والبيان ٢/٣٧٣، والمححر ١٣/٣٧٥، ومعاني الفراء ٣/٥٦ - ٥٧، والكشاف ٣/١١٩، ١١٢٦، ومعاني الأخفش/٤٧٨، والتبيان للطوسي ٩/٢٨٦.

(٢) انظر كتابي معجم القراءات ٨/٥١٥، والحاشية ٥ المثبتة لهذه القراءة.

- \* جملة « أَنْ اللَّهُ . . . يَقْدِرُ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا مفعولين للفعل « يَرَوُّا ».
  - \* جملة « خَلَقَ » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
  - \* جملة « وَلَمْ يَمَعَى . . . » معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.
- بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :

بَلَىٰ : حرف جواب. قال الجمل<sup>(١)</sup>: « جواب للنفي بإبطاله، فهي تبطل النفي وتقرر نقيضه بخلاف «نعم»؛ فإنها تقرر النفي نفسه. اهـ شيخنا. »

وبقية الجملة تقدّم مثلها مراراً. انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة « إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

والآية/ ٣٩ من سورة فصلت « إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » .

- \* والجملة استثنائية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- قال ابن عطية<sup>(٢)</sup>:

« بَلَىٰ : جواب بعد النفي المتقدم؛ فهو إيجاب لما نفي، والمعنى بل رأوا ذلك، أي: لو نفعهم ووقع في قلوبهم، ثم أستأنف لفظ الإخبار المؤكّد بقوله تعالى: « إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » . »

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا  
الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ :

الواو: استئنافية. يوم فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) الحاشية ٤/١٣٨.

(٢) المحرر ١٣/٣٧٥.

(٣) الفريد ٤/٣٠٣، وأبو السعود ٥/٥٨٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٤، وفتح القدير ٥/

٢٦، والمحرر ١٣/٣٧٥، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٨/٣٨، وحاشية الجمل ٤/١٣٨،

والبيان ٢/٣٧٣.

- ١ - مفعول به منصوب لفعل مقدر، أي: وأذكر يوم يُعْرَضُ .
- ٢ - ظرف متعلق بفعل مقدر، أي: يُقال لهم في ذلك اليوم... .
- يُعْرَضُ : فعل مضارع مبني للمفعول. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع نائب عن الفاعل .
- كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضمّ. والواو: في محل رفع فاعل .
- عَلَى النَّارِ : جارّ ومجرور متعلق بـ « كَفَر » .
- \* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « يُعْرَضُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .
- \* جملة « أَذْكَرَ يَوْمٌ ... » أو « يُقال لهم يوم . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- قال الجَمَل<sup>(١)</sup>: « قوله: يُقال لهم: إلخ، هذا المقدر هو الناصب ليوم على الظرفية، وهو مستأنف، اه شيخنا» .
- أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ :
- الهمزة: للاستفهام. لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. هذا: الهاء حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع أسم «ليس» .
- بالحق: الباء: حرف جرّ زائد. الحق: خبر «ليس» مجرور لفظاً منصوب محلاً .
- \* والجملة فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:
- ١ - معمولة لقول مضمرة؛ فهي في محل نصب .
- \* وجملة القول المضمرة في محل نصب حال. والتقدير: وقد قيل، قال الشهاب: «وفيه نظر» .

(١) حاشية الجمل ٤/١٣٨، وحاشية الشهاب ٨/٣٨ .

(٢) البحر ٨/٦٨، والدر ٦/١٤٥، وحاشية الشهاب ٨/٣٨، وحاشية الجمل ٤/١٣٨، وفتح القدير ٥/٢٦ - ٢٧، ومعاني الفراء ٣/٥٧، والكشاف ٣/١٢٦، وروح المعاني ٢٦/٣٤ .

٢ - وقيل هي جملة مستأنفة، وذكر هذا من قبل.

٣ - جملة اعتراضية، وهذا هو الظاهر عند الشهاب؛ فهي لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . بَلَىٰ : حرف جواب .

وَرَبِّنَا : الواو : حرف قسم . رَبِّنَا : اسم مجرور متعلق بفعل قسم مقدر .  
نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « قَالُوا » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

ومقول القول محذوف، أي: قالوا: بلى هذا حقّ وربنا.  
وجاء أعرافهم مؤكّداً<sup>(١)</sup> بالقسم .

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .  
فَذُوقُوا :

الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك وأعترفتم بكفركم فذوقوا .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

الْعَذَابَ : مفعول به . بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : مصدرية . كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناقص . والتاء : في محل رفع اسم «كان» .

تَكْفُرُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل ، والمصدر المؤوّل : بكفركم . متعلّق بـ « ذُوقُوا » .

\* جملة « تَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

(١) أبو السعود ٥/٥٨٢، وفتح القدير ٥/٢٧، وحاشية الجمل ٤/١٣٨، وروح المعاني ٢٦/

- \* جملة « كُنْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « دُوقُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم مقدر، وجملة الشرط المقدر مع جوابه في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « قَالَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغٌ فَمَهْلُ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ :  
فَاصْبِرْ : في الفاء ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - هي عاطفة لهذه الجملة على جملة من أخبار الكفار مما تقدّم.
- قال أبو حيان: «والمعنى بينهما مرتبط، أي: هذه حالهم مع الله، فلا تستعجل أنت، وأصبر، ولا تخف إلا الله...».
- ٢ - أو هي جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر على ما تحققته من قدرته الباهرة فاصبر.
- قال الجمل: «... أي: إذا كان عاقبة أمر الكفار على ما ذكر فاصبر على أذاهم، وهذا تسلية له ﷺ. اهـ شيخنا».
- أَصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
- كَمَا : الكاف: حرف جرّ. مَا : حرف مصدري. والمصدر المؤول في محل جر بالكاف، والمصدر المؤول متعلق بمحذوف نعت لمصدر مقدر. أي: فاصبر صبراً كأننا كصبر أولي العزم.
- صَبَرَ : فعل ماض. أُولُوا : فاعل مرفوع. الْعَزْمِ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٥/٦، وحاشية الجمل ١٣٨/٤، والمحزر ٣٧٦/١٣، وحاشية الشهاب ٣٨/٨، وأبو السعود ٥٨٢/٥، وفتح القدير ٢٧/٥.

مِنَ الرُّسُلِ : جازَ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « أَوْلُوا الْعِزْمِ » .

ذكروا<sup>(١)</sup> في « مِنْ » أنها بيانيّة، كما ذهبوا إلى أنها قد تفيد التبويض . وأنّ أولي العزم هم بعض الرسل، وإذا كانت للبيان كان جميع الرسل من أولي العزم .  
\* جملة « فَاصْبِرْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر غير جازم .  
\* جملة « صَبَرَ أَوْلُوا الْعِزْمِ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
وَلَا سَتَّعِجِلْ لَهُمْ :

الواو: حرف عطف . لا : ناهية . سَتَّعِجِلْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل: تقديره « أنت » . لهم : جازَ ومجرور متعلّق بـ « سَتَّعِجِلْ » .  
وتقدير الكلام<sup>(٢)</sup>: ولا تستعجل العذاب لكفار قريش، أي: لا تدع لهم بتعجيله فإنه نازل بهم لا محالة وإن تأخر .

قال الجمل: « اللام: للتعليل، والمفعول محذوف » .

\* جملة « وَلَا سَتَّعِجِلْ لَهُمْ » معطوفة على جملة « فَاصْبِرْ »؛ فلها حكمها .

كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ :

كَأَنَّهُمْ : حرف ناسخ . والهاء: في محل نصب أسم « كأن » .

يَوْمَ<sup>(٣)</sup>: ظرف منصوب متعلّق بـ « يَلْبِثُوا » . والتقدير<sup>(٣)</sup>: كأنهم لم يلبثوا يوم

يرون ما يوعدون إلا ساعة . . . كذا عند ابن الأنباري .

قال الجمل « ظرف معمول للنفي المفاد بـ « لَمْ » » .

يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به . يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني

للمفعول . والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل .

(١) البحر ٦٨/٨، والدر ١٤٤/٦، والكشاف ١٢٦/٣ .

(٢) البحر ٦٩/٨، وفتح القدير ٢٧/٥، وأبو السعود ٥٨٣/٥، وحاشية الجمل ١٣٩/٤ .

(٣) البيان ٣٧٣/٢، وحاشية الجمل ١٤٠/٢ .

والمفعول الثاني محذوف أي: يوعده، وهو الضمير الرابط.

لَمْ يَلْبَثُوا: فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَّا: أداة حصر. سَاعَةً<sup>(١)</sup>: ظرف منصوب متعلق بـ « يَلْبَثُوا ».

مِنْ نَهَارٍ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « سَاعَةً ».

\* جملة « كَانَهُمْ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَرَوْنَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

\* جملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَمْ يَلْبَثُوا » في محل رفع خبر «كأن».

بَلَّغٌ: وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا بلاغ، أي: تبليغ وإنذار.

وعند العكبري: هو بلاغ، وفي الجمل: تلك الساعة بلاغ.

\* والجملة على هذا استئناف عند الفراء.

٢ - ذكر أبو حيان عن أبي مجلز الوجه الآتي:

بَلَّغٌ: مبتدأ، والخبر « هُمُّ » ويقف على « فَلَا سَتَّعِجِلْ » ثم قال

أبو حيان: «وهذا الوجه ليس بجيد؛ لأن فيه تفكيك الكلام بعضه من

بعض؛ إذ ظاهر قوله: « هُمُّ » أنه متعلق بقوله: « فَلَا سَتَّعِجِلْ هُمُّ »،

ولحيلولة الجملة التشبيهيّة بين الخبر والمبتدأ».

(١) العكبري/١١٥٩.

(٢) البحر ٦٩/٨، والدر ١٤٥/٦، وأبو السعود ٥٨٣/٥، والعكبري/١١٥٩، وفتح القدير ٥/

٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، ومعاني الزجاج ٤٤٨/٤، والفريد ٣٠٣/٤، والبيان

٣٧٣/٢، وحاشية الشهاب ٣٩/٨، وحاشية الجمل ١٤٠/٤، والمحمر ٣٧٨/١٣ - ٣٧٩،

والكتاب ١٩١/١، ومعاني الأخفش ٤٧٩/٢. ومعاني الفراء ٥٧/٣، وإيضاح الوقف

والابتداء/٨٩٥، وإعراب النحاس ١٦٢/٣ - ١٦٣، ومعاني الأخفش/٤٧٩، ومجاز القرآن

٢/٢١٣، والقرطبي ١٦/٢٢٢، وكشف المشكلات/١٢٤١، ومغني اللبيب ٦/٤٤٤ -

٤٤٥، وأمالي الشجري ١/٣٢٠، والخصائص ٢/٣٦٢.

قال الشهاب: «وقيل: بلاغ في قراءته بالرفع مبتدأ خبره قوله: «هُمَّ» السابق، فيوقف على قوله «وَلَا سَتَعِجَلْ»، ويبتدئ بقوله: «لهم بلاغ»، وما بينهما من التشبيه معترض بين المبتدأ والخبر، وهو ضعيف جداً...».

٣ - وذكر ابن عطية وجهاً ثالثاً وهو أنه مبتدأ والخبر محذوف ولم يذكر تقديره.

\* وجملة «هَذَا بَلَعٌ» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب. وكذا الأمر على التقديرين الآخرين في «بَلَعٌ».

فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ :

فَهَلْ : الفاء: استثنائية. هَلْ : حرف أستفهام يفيد النفي. يُهْلِكُ : فعل مضارع مبني للمفعول. إِلَّا : أداة حصر. الْقَوْمُ : نائب عن الفاعل مرفوع. الْفَاسِقُونَ : نعت مرفوع.

قال الزجاج<sup>(١)</sup>: «تأويله أنه لا يهلك مع رحمة الله وتفضله إلا القوم الفاسقون».

وقال ابن عطية<sup>(٢)</sup>: «إن قوله: «فَهَلْ يُهْلِكُ...» أرجى آية في كتاب الله تعالى للمؤمنين».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) معاني الزجاج ٤/٤٤٨، وحاشية الجمل ٤/١٤٠.

(٢) المحرر ١٣/٣٨٠، وحاشية الجمل ٤/١٤٠، «وهذا تطميع في سعة فضل الله»، وفتح القدير

٥/٢٧ «وقيل هذه الآية أقوى آية في الرجاء».

٤٧ - سُورَةُ مُحَمَّدٍ



## إعراب سورة محمد

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ ﴿١﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ :

الَّذِينَ : يجوز فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة « أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ » .

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاشتغال بفعل مقدر .

يفسره « أَضَلَّ » من حيث المعنى، أي: خبث الذين كفروا .

قال العكبري: «... ويجوز أن ينتصب بفعل دلّ عليه المذكور، أي: أضلّ

الذين كفروا...» .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

وَصَدُّوا : مثل « كَفَرُوا » . عَنْ سَبِيلِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « صَدَّ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

أَضَلَّ : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» .

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به . والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « الَّذِينَ ... » على إعرابه مبتدأ: ابتدائية لا محل لها من الإعراب، وكذلك

على إعرابه مفعولاً به فالجملة «أضلّ الذين» ابتدائية لا محل لها .

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « صَدُّوا » معطوفة على جملة الصلّة .

(١) الدر ١٤٦/٦، والعكبري/١١٦٠، وحاشية الجمل ١٤٠/٤، والفريد ٣٠٥/٤، وفتح القدير

\* جملة « أَضَلَّ » فيها وجهان:

١ - خبر عن المبتدأ «الذين».

٢ - أو هي مفسرة لا محل لها من الإعراب.

### فائدة (١)

## في الألف الفارقة «صَدَّوْا»

قال أبو جعفر النحاس:

« وصدَّوا » بزيادة ألف بعد الواو، وللنحويين في ذلك ثلاثة أقوال: فمذهب الخليل - رحمه الله - أنَّ هذه الألف زيدت في الخط فرقاً بين واو الإضمار والواو الأصلية نحو «لو»، فاخترت الألف؛ لأنها عند آخر مخرج الواو. وقال الأخفش: لو كتب بغير ألف لقريء «كَفَرَ وَصَدَّ» ففُرقَ بين هذه الواو وبين واو العطف. وقال أحمد بن يحيى: كُتِبَ بِالْألفِ لِيُفَرَّقَ بَيْنَ الْمُضْمَرِ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ فَيُكْتَبَ صَدَّوْهُمُ<sup>(١)</sup> عن المسجد الحرام بغير ألف، ويكتبُ صَدَّوْا هُمُ بِالْألفِ: كما تقول: قاموا هم. قال أبو جعفر: فهذه ثلاثة أقوال، أصحها القول الأول؛ لأن قول الأخفش يُعَارِضُ بأنه قد يقال: كَفَرَ وَأَفْعَلُ فيقع الإشكال أيضاً/ وقول أحمد بن يحيى في الفرق إنما جعله بين المضمريين، وليس يقع في «قاموا» مُضْمَرٌ منصوب، فيجب على قوله أن يكتبه بغير ألف، وهو لا يفعلُ هذا، ولا أحد غيره. ومذهب الخليل - رحمه الله - مذهب صحيح. وهذا في واو الجمع خاصة، فأما التي في الواحد نحو قولك: هو يرجو بغير ألف؛ لأنها ليست واو الإضمار، وهي لام الفعل بمنزلة الواو من «لو»، فكتابتها بالألف خطأ، وإن كان بعض المتأخرين قد ذكر ذلك بغير تحصيل، ورأيت أبا إسحاق<sup>(٢)</sup> قد ذكره بالنقصان في النحو، وذكر أنه خاطبه فيه».

(١) إعراب النحاس ٣/ ١٦٥ - ١٦٦.

(٢) هو أبو إسحاق الزجاج.

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴿٢﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

وَالَّذِينَ : معطوف<sup>(١)</sup> على « الَّذِينَ » في الآية السابقة. ففيه الوجهان :

١ - الرفع . ٢ - النصب، وتقدير الفعل على الوجه الثاني: ورحم الذين آمنوا. والخبر على الوجه الأول جملة « كَفَّرَ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « الَّذِينَ كَفَرُوا » ولها حكمها.

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول .

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ : الواو: حرف عطف . عَمِلُوا: مثل « ءَامَنُوا »، فعل وفاعل .

الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها.

وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ :

وَءَامَنُوا: الواو: حرف عطف . آمنوا: مثل «عملوا»، فعل وفاعل .

بِمَا : الباء: حرف جرّ . ما: اسم موصول في محل جرّ بالباء . والجارّ متعلّق

بالفعل «آمن» .

نُزِّلَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . ونائل الفاعل: ضمير يعود على «ما» .

عَلَىٰ مُحَمَّدٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « نُزِّلَ » .

(١) الدر ١٤٦/٦، والفريد ٣٠٥/٤، وفتح القدير ٣٠/٥، والعكبري/١١٦٠، وحاشية الشهاب

\* جملة « ءَأَمَنُوا » معطوفة على جملة الصلة فلها حكمها.

\* جملة « نَزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ :

الواو: اعتراضية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ : خبر مرفوع.

مِنْ رَبِّهِمْ <sup>(١)</sup> : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من « الْحَقُّ » .

وعند أبي السعود حال من ضمير « الْحَقُّ » .

والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة <sup>(٢)</sup> اعتراضية لا محل لها من الإعراب. اعترضت بين المبتدأ « الَّذِينَ » والخبر « كَفَرُوا عَنْهُمْ ... » .

أو هي معترضة بين المفسّر وهو « الَّذِينَ » والمفسّر وهو جملة « كَفَرُوا » على الوجه الثاني في إعراب « الَّذِينَ » .

كَفَرُوا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ :

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. عَنْهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « كَفَرُوا » . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . سَيِّئَاتِهِمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي الجملة قولان <sup>(٣)</sup> :

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » في أول الآية على إعرابه مبتدأ.

٢ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب، على إعرابه مفعولاً لفعل محذوف يفسّره المذكور.

والسّمين قدره « رحم الله الذين آمنوا » فجعل التكفير في آخر الآية للسيئات مفسّراً للفعل المقدّر العامل في « الَّذِينَ » وهو « رحم » .

(١) أبو السعود ٥/٥٨٤، وفتح القدير ٥/٣٠.

(٢) الدر ٦/١٤٦، وفتح القدير ٥/٣٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٠، وحاشية الجمل ٤/١٤١.

(٣) الدر ٦/١٤٦، والفرید ٤/٣٠٥، والعكبري/١١٦٠.

وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَصْلَحَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». بَالَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.  
\* والجملة معطوفة على جملة « كَفَرَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين.

ذَلِكَ يَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ ﴿١﴾

ذَلِكَ يَأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي (١):

- ١ - مبتدأ، وخبره متعلّق الجار بعده.
  - ٢ - ذهب الزمخشري إلى أنه خبر مبتدأ مضمّر، أي: الأمر ذلك. قال أبو حيان: «ولا حاجة إلى الإضمار مع صحة الوجه وعدم الإضمار، وذكروا أنه على هذا الوجه يكون الجارّ والمجرور في محل نصب على الحالّية، والعامل فيه معنى الإشارة. كذا عند الشهاب.
  - ٣ - ذكر الهمداني أنه يجوز جعله منصوباً بإضمار فعل، أي: فعلنا ذلك بسبب كيت وكيت.
- وذكر مع هذا الوجه الوجهين السابقين.
- يَأَنَّ : الباء: حرف جَرٍّ. أَنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « أَنَّ ». كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٧٣/٨، والدر ١٤٦/٦، وفتح القدير ٣٠/٥، وأبو السعود ٥٨٤/٥، والفريد ٤/٣٠٥، وحاشية الجمل ١٤١/٤، وحاشية الشهاب ٤٠/٨، والكشاف ١٢٧/٣، ومعاني الزجاج ٥/٥، وإعراب النحاس ١٦٧/٣، ومجمع البيان ١٢٤/٩، والقرطبي ٢٢٥/١٦، والكشاف ١٢٧/٣.

أَتَّبَعُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . أَلْبَطَلُ : مفعول به منصوب  
جملة « أَتَّبَعُوا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول .

المصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ بالباء .

وذكرنا في تعلقه قولين :

١ - متعلّق بمحذوف خبر للمبتدأ ، أي : ذلك كائن بسبب أتباعهم الباطل .

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال إذا أعربنا « ذَلِكَ » خبر المبتدأ محذوف

أي : الأمر ذلك ، أي : كما ذكر ملتبساً بهذا السبب .

\* جملة « ذَلِكَ يَأَنَّ الَّذِينَ . . . » تعليليّة ، أو استثنائيّة بيانيّة .

وَأَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها ، في محل جرّ ، معطوف على المصدر

المتقدّم المجرور بالباء .

مِنْ رَبِّهِمْ : جارّ ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجارّ متعلّق

بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من « الْحَقَّ » .

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَلَهُمْ :

كَذَلِكَ : جارّ ومجرور متعلّق<sup>(٢)</sup> بمحذوف ، وتقديره عند الزمخشري .

مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس أمثالهم . فهو على هذا نعت لمصدر

محذوف .

يَضْرِبُ : فعل مضارع مرفوع . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

(١) روح المعاني ٣٨/٢٦ .

(٢) البحر ٧٣/٨ ، الدر ١٤٦/٦ ، والكشاف ١٢٧/٣ ، وحاشية الجمل ١٤١/٤ ، وحاشية

الشهاب ٤١/٨ .

لِلنَّاسِ : جَارَ وَمَجْرور متعلق بـ « يَضْرِبُ » . أمثالهم : مفعول به . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

\* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب . وفيها البيان لما سبق .

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَمْتُمُوهُمۡ فَشَدُّوا الوُتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الحَرْبُ أَوَّارَهَاۗ ؕ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَآنصَرَ مِنْهُمۡ وَلَٰكِن لِّبَلَّوْا بَعْضُكُم بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٤٧﴾

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ :

فَإِذَا : الفاء<sup>(١)</sup> : حرف عطف لترتيب ما في حَيِّزها من الأمر على ما قبلها؛ فَإِنَّ ضلال أعمال الكفرة وخيبتهم وصلاح أحوال المؤمنين وفلاحهم مما يُوجب أن يرتب كل من الجانبين ما يليق به من الأحكام، فإذا كان الأمر كذلك فإذا لقيتموهم في المحاربة فاضربوا الرقاب . . . كذا عند أبي السعود .

إِذَا : ظرف مبني على السكون في محل نصب، فهو شرط غير جازم .  
والعامل فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - فعل مقدّر، وهذا الفعل هو العامل في المصدر « فَضْرَبَ . . . » ،  
تقديره : فأضربوا الرقاب وقت ملاقاتكم العدو .

٢ - وقيل : العامل في « إِذَا » هو المصدر « ضْرَبَ » ، وهو مصدر مؤكّد، ورَدَ هذا الوجه العكبري؛ لأن المصدر المؤكّد لا يعمل .

قال السمين : « . . . وهذا أحد القولين في المصدر النائب عن الفعل ، نحو ضرباً زيداً، هل العمل منسوب إليه أم إلى عامله . . . » . والعمل للمصدر عند أبي حَيَّان .  
وساق حجته على ذلك .

(١) أبو السعود ٥/ ٥٨٤ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٤١ .

(٢) البحر ٨/ ٧٣ ، والدر ٦/ ١٤٧ ، والفريد ٤/ ٣٠٦ ، والعكبري/ ١١٦٠ .

لَقِيتُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون. والتاء: في محل رفع فاعل.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضَرَبَ الرِّقَابِ :

الفاء: واقعة في جواب الشرط. ضَرَبَ (١):

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف وجوباً، أي: فاضربوا ضربَ الرقاب.

والأصل فاضربوا الرقاب ضرباً، فحذف الفعل، وأقيم المصدر مقامه مضافاً إلى المفعول. وفيه اختصار مع إعطاء معنى التوكيد (٢).

٢ - وقيل: هو منصوب على الإغراء كقولك: يا نفس صبراً.

الرِّقَابِ : مضاف إليه. وهو من إضافة المصدر إلى معموله، وهو مفعوله.

\* جملة « لَقِيتُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فَضَرَبَ الرِّقَابِ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

حَتَّى إِذَا أَنْتَضَرْتُمْ فَشُدُّوا أَلْوَتَاكَ :

حَتَّى : حرف ابتداء، أو هو حرف غاية، كذا عند أبي حيان (٣).

(١) البحر ٧٣/٨، والدر ١٤٧/٦، والفريد ٣٠٦/٤، والعكبري/١١٦٠، وأبو السعود ٣٨٤/٥، وفتح القدير ٣٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٥/٢، ومعاني الزجاج ٦/٥، وحاشية الشهاب ٤١/٨، وحاشية الجمل ١٤٢/٤، والبيان ٣٧٤/٢، والمححر ٣٨٦/١٣، ومعاني الفراء ٥٧/٣، والكشاف ١٢٧/٣، ومجاز القرآن ٢١٤/٢، وإعراب النحاس ١٦٧/٣، ومجمع البيان ١٢٤/٩، والرازي ٤٢/٢٨، والقرطبي ٢٢٥/١٦، والكشاف ١٢٧/٣.

(٢) وذهب بعضهم إلى أن المصدر كان مؤكداً في الأصل قبل حذف عامله، أما بعد الحذف فلا، فإنه صار مصدرأ بدلاً من اللفظ بالفعل، فلا يكون مؤكداً. انظر روح المعاني ٣٩/٢٦.

(٣) البحر ٧٤/٨، وحاشية الجمل ١٤٢/٤، والدر ٤٧/٦.

قال الجمل: « حَيْثُ » : حرف ابتداء، أي: هي حرف تبتدأ بعده الجمل؛ فهي بمعنى فاء السبيطة...» .

إِذَاَ : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب « فَشُدُّوا » .

أَخْتَمُوهُمُ : فعل ماضٍ . والتاء: فاعل . والواو: حرف إشباع .

والهاء: في محل نصب مفعول به .

فَشُدُّوا : الفاء: رابطة لجواب الشرط . شُدُّوا : فعل أمر مبني على حذف النون .

والواو: في محل رفع فاعل .

الْوَقَاقَ : مفعول به منصوب .

\* جملة « أَخْتَمُوهُمُ » : في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

\* جملة « فَشُدُّوا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

فَأَمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ :

فَأَمَّا : الفاء: حرف عطف . إِنَّمَا : حرف شرط وتفصيل . مَنَّا : فيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - مصدر منصوب بفعل محذوف، أي: فإما أن تمنوا منّا،... وإما أن تفدوا فداءً . وهذا الوجه هو أشهر الوجهين مما ورد فيه .

٢ - وأجاز العكبري أن يكون « مَنَّا » و « فِدَاءٌ » مفعولين لفعلين مقدرين، أي: أولوهم منّا، أو اقبلوا فداءً . وذكر مثل هذا الوجه الهمداني . وتعقب أبو حيان العكبري فقال: «وليس إعراب نحوي» .

(١) البحر ٧٤/٨ - ٧٥ ، والدر ١٤٧/٦ ، والعكبري/١١٦٠ ، والفريد ٣٠٦/٤ ، وفتح القدير ٣٠/٥ ، وأبو السعود ٥٨٥/٥ ، ومعاني الزجاج ٦/٥ ، والبيان ٣٧٤/٢ ، وحاشية الجمل ١٤٢/٤ ، وحاشية الشهاب ٤١/٨ ، والمحزر ٣٨٦/١٣ ، والكشاف ١٢٧/٣ ، ومعاني الفراء ٥٧/٣ ، وانظر فيه ١٥٨/٢ ، ومجاز القرآن ٢/٢١٤ ، والتبيان للطوسي ٢٩١/٩ ، وكشف المشكلات/١٢٤٢ ، وإعراب النحاس ١٦٧/٣ ، ومجمع البيان ١٢٤/٩ ، والرازي ٤٤/٢٨ ، والقرطبي ٢٢٦/١٦ .

بَعْدُ : ظرف مبني على الضم متعلّق بالفعل العامل في المصدر « مَتَأ » .

وإما فداء: إعرابه كإعراب « مَتَأ » وقد ذكرنا فيه الوجهين .

\* وجملة « فِيمَا مَتَأ » معطوفة على جواب الشرط « فَشُدُّوا »؛ فلها حكمها .  
حَتَّى نَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا :

حَتَّى : حرف غاية وجرّ بمعنى «إلى أن». نَضَعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن»

مضمرة وجوباً بعد « حَتَّى » .

الْحَرْبُ : فاعل مرفوع . أَوْزَارَهَا : مفعول به . وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

والتقدير: حتى يضع أهل الحرب السلاح فالأوزار في الحرب آلتها وأثقالها .

\* جملة « نَضَعَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ بـ « حَتَّى » .

والجاء متعلّق بالفعل المقدّر العامل في المصدر « مَتَأ » ، أو العامل في « فِدَاءً » ،

أو هو متعلّق باقتلوهم ، وأضربوهم .

قال السمين<sup>(١)</sup> : «وحتى الأولى غاية لضرب الرقاب ، والثانية لـ «شدوا» ويجوز

أن تكونا غايتين لضرب الرقاب على أن الثانية توكيد<sup>(٢)</sup> أو بدل ، وقال الهمداني :

«وحتى موصولة بالقتل والأسر ، أي : اقتلوهم وأسروهم حتى يؤمنوا» . ومثل هذا عند

الزجاج .

وقال أبو السعود : « و حَتَّى : غاية عند الشافعي لأحد الأمور الأربعة أو

للمجموع . . . ، وأمّا عند أبي حنيفة رحمه الله تعالى فإنّ حمل الحرب على حرب

بدر فهي غاية للمنّ والفداء . . . » .

وقال أبو حيان : « لا يخلو أن يتعلّق إمّا بالضرب والشد أو بالمنّ والفداء . . . » .

(١) البحر ٧٥/٨ ، والدر ١٤٧/٦ ، والفريد ٣٠٦/٤ ، ومعاني الزجاج ٦/٥ ، وأبو السعود ٥/٥

(٢) قال الشهاب «والمعنى اضربوا أعناقهم حتى تنقضي الحرب وليس هذا بدلاً من الأول ، ولا

تأكيداً له ؛ لأن حتى الأولى الداخلة على «إذا» الشرطية ابتدائية . . . الحاشية ٤٢/٨ .

ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأُنْصَرَ مِنْهُمْ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ، أي: الأمر ذلك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - أو هو مبتدأ، وخبره محذوف يدل عليه ما تقدم. أي: ذلك حكم الكفار. قال القرطبي: «وهي كلمة يستعملها الفصحح عند الخروج من كلام إلى كلام».

٣ - أو هو في محل نصبٍ مفعول به، على تقدير: افعلوا ذلك بهم.

\* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - ويجوز أن تكون اعتراضية بين جملتين متعاطفتين.

وَلَوْ يَشَاءُ : الواو: حرف عطف. أو للاستئناف.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. لَأُنْصَرَ : اللام: واقعة في جواب «لَوْ».

أَنْتَصَرَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». منهم: جازٍ ومجرور متعلق بـ «أَنْتَصَرَ».

\* جملة «لَوْ يَشَاءُ» استثنائية، أو معطوفة على ما تقدم.

\* جملة «لَأُنْصَرَ» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ :

وَلَكِنْ : الواو: حرف عطف أو للحال. لَكِنْ : حرف استدراك.

(١) البحر ٧٥/٨، الدر ١٤٧/٦، وفتح القدير ٣١/٥، وأبو السعود ٥٨٥/٥، ومعاني الزجاج ٧/٥، والعكبري/١١٦٠، والفريد ٣٠٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٢/٨، والمحمر ٣٨٨/١٣، والكشاف ١٢٨/٣، والبيان ٣٧٤/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٣، وإعراب النحاس ٣/١٦٨، والرازي ٤٥/٢٨، والقرطبي ٢٢٩/١٦.

لَيَبْلُؤُوا : اللام : للتعليل . يَبْلُؤُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة جوازاً .  
والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

بَعْضَكُمْ : مفعول به منصوب . والكاف : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

بِعَظْمٍ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَبْلُؤُوا » .

\* جملة « يَبْلُؤُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « لَكِنْ لَيَبْلُؤُوا » في محل نصب حال ، أو هي معطوفة على ما تقدّم  
والمصدر المؤوّل من «أن يبلو» في محل جرّ باللام . والجارّ متعلّق بفعل مقدّر ،  
أي<sup>(١)</sup> : أمركم بذلك الذي تقدّم للأبتلاء .

قال السمين : «أي : ولكن أمركم بالقتال ليلو» . وهذا مأخوذ من شيخه أبي  
حيان .

وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَلَهُمْ :

الواو : استئنافية . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

قُتِلُوا : فعل ماض مبني للمفعول . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل .

فِي سَبِيلِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قُتِلَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

فَلَنْ : الفاء : زائدة<sup>(٢)</sup> في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط .

لَنْ : حرف ناصب . يُضِلَّ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير تقديره  
«هو» . أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « لَنْ يُضِلَّ . . . » في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

\* جملة « قُتِلُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٧٥/٨ ، والسمين ١٤٧/٦ ، والكشاف ١٢٨/٣ ، ومعاني الزجاج ٧/٥ ، وحاشية  
الشهاب ٤٢/٨ .

(٢) الفريد ٣٠٧/٤ ، «ودخلت الفاء في «فلن» للإبهام الذي في الموصول» .

سَيِّدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِالْمَلَمِّ ﴿٥﴾

سَيِّدِيهِمْ وَيُصَلِّحُ بِالْمَلَمِّ :

- سَيِّدِيهِمْ : السين : للاستقبال . يَهْدِيهِمْ : فعل مضارع مرفوع .  
والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به .  
وَيُصَلِّحُ : الواو : حرف عطف . يُصَلِّحُ : فعل مضارع مرفوع .  
والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . بِالْمَلَمِّ : مفعول به منصوب .  
والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

- \* جملة « سَيِّدِيهِمْ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .  
\* جملة « يُصَلِّحُ بِالْمَلَمِّ » معطوفة على جملة الاستئناف ؛ فلها حكمها .

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا هُمُ ﴿٦﴾

وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ :

- الواو : حرف عطف . يُدْخِلُهُمُ : فعل مضارع مرفوع .  
والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .  
الْجَنَّةَ : مفعول به ثانٍ منصوب . أو هو منصوب على نزع الخافض .  
\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة ؛ فلها حكمها .

عَرَفَهَا هُمُ :

- عَرَفَهَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . و«ها» ضمير في محل نصب مفعول به . هُمُ : جازٍ ومجرور ، متعلق بـ « عَرَفَ » .  
ومعنى عَرَفَهَا <sup>(١)</sup> : من التعريف الذي هو ضد الجهل ، وقيل : من الرفع ، وقيل من العُرف وهو الطيب .

(١) البحر ٧٦/٨ ، الدر ١٤٨/٦ ، وفتح القدير ٣٠/٥ ، وأبو السعود ٥٨٥/٥ ، والمحزر ٣٨٩/١٣ .

\* وجملة « عَرَفَهَا » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي في محل نصب على الحال على إضمار «قد» أو من غير إضمار .

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة .

إِن نَّصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ :

إِن : حرف شرط جازم . نَّصُرُوا : فعل مضارع مجزوم .

والواو: في محل رفع فاعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

وقدر<sup>(٢)</sup> بعضهم محذوفاً أي: إن تنصروا دين الله .

يَنْصُرْكُمْ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط . والفاعل : ضمير تقديره

«هو» . والكاف: في محل نصب مفعول به .

\* جملة الشرط « إِن نَّصُرُوا ... » مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يَنْصُرْكُمْ » لا محل لها من الإعراب . جواب شرط جازم غير مقترنة

بإلقاء .

وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ :

الواو: حرف عطف . يُثَبِّتْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على جواب

الشرط . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

أَقْدَامَكُمْ : مفعول به . والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ٦/١٤٨، والعكبري/١١٦٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٢، وأبو السعود ٥/٥٨٥ - ٥٨٦،

وحاشية الجمل ٤/١٤٢ .

(٢) المحرر ١٣/٣٨٩ .

\* وجملة « يُبْتَأْ أَقْدَامَكَ » لا محل لها معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿٨﴾

وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ :

الواو: استثنائية. الَّذِينَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مبتدأ. والخبر محذوف، والتقدير: فتعسوا، أو أتعسوا، ويدل عليه المصدر «تعاسا».

٢ - أو هو في محل نصب بفعل مقدر يفسره، قوله: « فَتَعَسَا لَهُمْ » قال أبو حيان: «كما تقول: «زيداً جدعاً له».

وذهب ابن هشام تلميذ أبي حيان إلى أن من ذهب إلى أنه نصب على الاشتغال فهو وهم. وكرر هذا القول في مواضع من مغني اللبيب.

كَفَرُوا : فعل ماض، والواو: في محل رفع فاعل.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَتَعَسَا : الواو: واقعة في خبر الموصول لما فيه من رائحة الشرط.

تَعَسَا<sup>(٢)</sup> : مفعول مطلق لفعل مقدر محذوف، أي: فأتعسهم الله تعساً، وقدره

أبو السعود: فقال تعساً لهم، أو فقضى تعساً لهم، ومثله عند الزمخشري.

(١) البحر ٧٦/٨، والدر ١٤٨/٦، والعكبري/١١٦١، ومعاني الزجاج ٨/٥، وفتح القدير ٥/٣١ - ٣٢، والفريد ٣٠٧/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٥/٢، وحاشية الجمل ١٤٣/٤، وحاشية الشهاب ٤٣/٨، والكشاف ١٢٨/٣، وإعراب النحاس ١٦٩/٣، والقرطبي ١٦/٢٣٢، ومغني اللبيب ٢٠٩/٣ - ٢١٠، وانظر ٦١٤/٥، و٦٤/٦.

(٢) البحر ٧٦/٨، والدر ١٤٨/٦، والبيان ٣٧٤/٢، ومعاني الزجاج ٨/٥، وأبو السعود ٥/٥٨٦، وفتح القدير ٣٢/٥، والفريد ٣٠٧/٤، وحاشية الجمل ١٤٣/٤، وحاشية الشهاب ٤٣/٨، والمحرر ٣٩١/١٣، ومعاني الفراء ٥٨/٣، والكشاف ١٢٨/٣، وكشف المشكلات/١٢٤٤، وإعراب النحاس ١٦٩/٣، والقرطبي ١٦/٢٣٢.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن الفعل ينبغي أن يكون من جنس المصدر.

- وذكر الشهاب أنه على التقدير الثاني عند الزمخشري «فقصى» يكون مفعولاً به.

لَمْ : جازّ ومجرور وهو متعلّق بفعل محذوف<sup>(١)</sup> وهو العامل في المصدر.

\* جملة « فَتَعَسَّأَ لَمْ » المصدر مع فعله المقدّر في محل رفع خبر المبتدأ الموصول.

\* جملة «الذين كفروا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ<sup>(٢)</sup> :

الواو: حرف عطف. أَضَلَّ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وذكر السمين أنّ الفعل

معطوف على الفعل المقدّر العامل في المصدر. ومثله عند الشهاب، والزمخشري.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة الفعل المقدّر أي: أتعتهم وأضلّ أعمالهم فهي

في محل رفع.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرَهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٩﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرَهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ :

ذَلِكَ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. وخبره الجازّ بعده، أي: ذلك كائن

بأنهم...

(١) الدر ١٤٨/٦، وحاشية الشهاب ٤٢/٨ «متعلّق بمقدر للتبيين كما في سقياً له».

(٢) الدر ١٤٨/٦، والعكبري/١١٦١، وأبو السعود ٥٨٦/٥، وفتح القدير ٣٢/٥، والفريد ٤/

٣٠٧، وحاشية الشهاب ٤٣/٨، والكشاف ١٢٨/٣.

(٣) الدر ١٤٨/٦، والفريد ٣٠٧/٤ ذكر الوجه الأول. فتح القدير ٣٢/٥، ذكر الوجهين الأول

والثاني، وحاشية الجمل ١٤٤/٤.

٢ - اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة، أي: الأمر ذلك، بسبب أنهم كرهوا.

٣ - اسم إشارة في محل نصب على إضمار فعل. أي: فعل بهم ذلك.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَأْتَهُمْ : الباء: حرف جَرّ. أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «أَنْ».

كَرِهُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَنْزَلَ : فعل ماض. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

والمفعول محذوف، أي: أنزله، وهو الضمير العائد على الموصول.

\* جملة « كَرِهُوا » في محل رفع خبر «أَنْ».

\* جملة « أَنْزَلَ اللهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جَرّ بالباء.

والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف، أي: ذلك كائن بأنهم.

أو متعلّق بالفعل المقدّر العامل في « ذَلِكَ » على تقدير النصب فيه.

فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ :

الفاء: حرف عطف. أَحْبَطَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « كَرِهُوا »، وهي جملة الخبر، فهي في محل رفع.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ دَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
وَاللَّكْفِرِينَ أَمْثَلَهَا ﴿١٠﴾

أَفَلَمْ : الهمزة للاستفهام. الفاء: حرف عطف.

وهل الفاء عاطفة على مقدر محذوف، أو أنها مؤخرة من تقديم؟

هذا أمر مضى الحديث فيه في أكثر من موضع. وأرجع إلى الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »<sup>(١)</sup>.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسِيرُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور، متعلق بالفعل قبله.

\* والجملة معطوفة على جملة مقدرة مستأنفة، والتقدير<sup>(٢)</sup>: «أعدوا في أماكنهم فلم يسيروا».

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

فَيَنْظُرُوا : فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - الفاء: حرف عطف. يَنْظُرُوا : فعل مضارع معطوف على « يَسِيرُوا » مجزوم مثله. والواو: فاعل.

٢ - أو الفاء سببية و « يَنْظُرُوا » فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة وجوباً. والواو: فاعل.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر « كَانَ ».

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَاقِبَةُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

(١) وانظر مغني اللبيب ١/ ٨٣ - ٨٦.

(٢) أبو السعود ٥/ ٥٨٦، وروح المعاني ٢٦/ ٤٥.

(٣) الدر ٦/ ١٤٨، والفريد ٤/ ٣٠٧ - ٣٠٨، والبيان ٢/ ٣٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٠٦، وإعراب النحاس ٣/ ١٦٩.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل جرّ بالإضافة .

مِنْ قَلْبِهِمْ : جازّ ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجازّ متعلق بفعل جملة الصّلة المحذوفة .

\* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَقِبُهُ الَّذِينَ مِنْ قَلْبِهِمْ » في محل نصب للفعل « ينظروا » . وهو معلق عنها بالاستفهام .

دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ :

دَمَّرَ : فعل ماضٍ . الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع . عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بالفعل « دَمَّرَ » .

والمفعول محذوف<sup>(١)</sup> ، أي : أهلك الله بيوتهم وخرّب بها عليهم ، أو تضمّن « دَمَّرَ » معنى سخط الله عليهم بالتدمير .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب ، وهي مبنية على سؤال نشأ من الكلام . كأنه قيل : كيف كان عاقبتهم ؟ فقيل : دَمَّرَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَأَسْتَأْصَلَهُمْ . . .

وَاللَّكْفِرِينَ أَمْثَلَهَا :

الواو : حرف عطف . لِلْكَافِرِينَ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم .

أَمْثَلَهَا : مبتدأ مؤخر . والضمير «ها» : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة « دَمَّرَ » ؛ فلها حكمها .

والضمير في « أَمْثَلَهَا »<sup>(٣)</sup> : يعني أمثال العاقبة المتقدّمة ، أو أمثال العقوبة ، وقيل :

التدمرة ، والهلكة .

(١) الدر ١٤٩/٦ ، وحاشية الجمل ١٤٤/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٣/٨ .

(٢) أبو السعود ٥٨٦/٥ ، وفتح القدير ٣٢/٥ ، وحاشية الجمل ١٤٤/٤ .

(٣) البحر ٧٦/٨ ، والدر ١٤٩/٦ .

ذَلِكَ يَأْنُ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴿١١﴾

ذَلِكَ يَأْنُ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا :

ذَلِكَ :

أحال السمين على ما تقدّم وهو الآية/٣ وسبق فيه ثلاثة آراء. فأرجع إليه، وتقدّم مثله في الآية/٩ أيضاً.

وكرّر القول هنا أبو حيان فقال<sup>(١)</sup>: « ذَلِكَ يَأْنُ : ابتداء وخبر. والإشارة بذلك إلى النصر في اختيار جماعة، وإلى الهلاك... ».

ومثله عند الهمداني.

يَأْنُ اللَّهُ :

الباء: حرف جر. أَنْ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أَنْ».

مَوْلَى : خبر «أَنْ» مرفوع. الَّذِينَ : مضاف إليه في محل جرّ. ءَامَنُوا : فعل ماض. والواو: فاعل.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء، والجازّ متعلّق بخبر « ذَلِكَ » على الأوجه المتقدّمة فيه.

وَأَنَّ الْكٰفِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ :

الواو: حرف عطف. أَنْ : حرف ناسخ. الْكٰفِرِينَ : اسم «أَنْ» منصوب.

لَا : نافية للجنس. مَوْلَى : اسم « لَا » مبني في محل نصب. لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر « لَا » المحذوف.

\* جملة « لَا مَوْلَى لَهُمْ » في محل رفع خبر «أَنْ».

\* جملة و « أَنَّ الْكٰفِرِينَ » في تأويل مصدر في محل جرّ، معطوف على المصدر

المتقدم، أي: وبأن الكافرين لا مولى لهم.

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ  
كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

إِنَّ : حرف ناسخ . الله : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب .

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أول مفعول به .

ءَامَنُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . وَعَمِلُوا : معطوف على آمنوا .

وإعرابه كإعرابه . الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب . جَنَّاتٍ : مفعول به ثانٍ منصوب

للفعل «يُدْخِلُ» .

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع . مِنْ تَحْتِهَا : جار ومجرور . ها : ضمير في محل جر

بالإضافة . والجار متعلق بالفعل «تَجْرِي» . الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع .

\* جملة «يُدْخِلُ» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة «إِنَّ اللَّهَ . . .» استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة «ءَامَنُوا» صلة الموصول .

\* جملة «عَمِلُوا» معطوفة على جملة الصلة؛ فلها حكمها .

\* جملة «تَجْرِي» في محل نصب صفة لـ «جنان» .

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَنَّوْنَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ :

الواو : حرف عطف . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

كَفَرُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

يَتَمَنَّوْنَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » .

\* وجملة « الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة الأستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَيَأْكُلُونَ : الواو: حرف عطف. يَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَمَا : جار ومجرور. وَمَا : حرف مصدر، والمجرور هو المصدر المؤول، أي: كأكل.

والجار متعلق بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بحال محذوف من ضمير المصدر، أي: ويأكلون أكلاً حالة كونه كأكل الأنعام، أي: مشبهاً أكل الأنعام، وذكره أبو حيان لسببويه. قال ابن عطية: كما تقول: «الجاهل يعيش عيشة البهيمة».

٢ - أو بنعت للمصدر المقدّر أي: أكلاً مثل أكل الأنعام، وذكره السمين بعد الوجه السابق، وهو مذهب أكثر المعربين عند الجمل.

\* جملة « يَأْكُلُونَ » في محل رفع عطفاً على جملة الخبر قبلها.  
تَأْكُلُ : فعل مضارع. الْأَنْعَمُ : فاعل مرفوع.

\* والجملة صلة الموصول الحرفي « مَا »، لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤول من « مَا » وما بعدها في محل جرّ بالكاف. وتقدّم تعليق المجرور.

وَالنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ :

الواو: للحال، أو الأستئناف.

النَّارُ<sup>(٢)</sup> : مبتدأ مرفوع. وفي خبر هذا المبتدأ وجهان:

(١) البحر ٧٧/٨، والدر ١٤٩/٦، وحاشية الجمل ١٤٤/٤، والمحرر ٣٩٣/١٣، وروح المعاني ٤٥/٢٦ - ٤٦.

(٢) الفريد ٣٠٨/٤، وإعراب النحاس ١٧٠/٣.

- ١ - مَتَوًى : خبر مرفوع . ولهم : متعلق بـ « مَتَوًى » أو بمحذوف نعت له .  
 ٢ - أو الخبر « لهم » متعلق بالخبر المحذوف .  
 ويكون « مَتَوًى » على هذا الوجه منصوباً على الحال من الضمير الهاء في « هُمُ »  
 وذكر هذا الوجه النحاس عن الفراء .  
 \* والجملة<sup>(١)</sup> :
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
 ٢ - أو في محل نصب حال، وهي حال مقدرة، أي: يأكلون مقدراً قوتهم في النار . وصاحب الحال ضمير «يأكلون» .



وَكَايِّنَ مِّنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ أَهْلَكْتَهُمْ فَلَا نَأْتِيهِمْ

وَكَايِّنَ :

- الواو: للاستئناف. كَايِّنَ<sup>(٢)</sup> : بمعنى «كم» الخبرية، تفيد التأكيد، وهي مركبة من الكاف وأي. فهي اسم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
 مِّنْ قَرْيَةٍ : جازٍ ومجرور، وهما تمييز<sup>(٢)</sup> لـ « كَايِّنَ » .  
 وأصله من أهل قرية، على تقدير مضاف .  
 هِيَ أَشَدُّ : هِيَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر مرفوع .  
 قُوَّةً : تمييز منصوب. مِّنْ قَرْيَتِكَ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَشَدُّ » والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. وهو على تقدير مضاف، أي: من أهل قريتك .  
 \* جملة<sup>(٣)</sup> « هِيَ أَشَدُّ . . . » في محل جرٍّ صفة لـ « قَرْيَةٍ » .

(١) الدر ١٤٩/٦، وأبو السعود ٥٨٦/٥، وفتح القدير ٣٣/٥، وحاشية الجمل ١٤٤/٤ - ١٤٥ ذكر الاستئناف، وروح المعاني ٤٥/٢٦ - ٤٦ .

(٢) حاشية الجمل ١٤٥/٤، وفتح القدير ٣٤/٥، وأبو السعود ٥٨٦/٥، ومعاني الزجاج ٩/٥، والتبيان ٢٩٦/٩، وروح المعاني ٤٦/٢٦ .

(٣) الدر ١٤٩/٦، وحاشية الجمل ١٤٥/٤، وأبو السعود ٥٨٧/٥، وروح المعاني ٤٦/٢٦ .

أَلَّتِي أَخْرَجَكَ : أَلَّتِي : اسم موصول في محل جرّ صفة لـ « قَرْنِكَ » .

أَخْرَجَكَ : فعل ماضٍ . والتاء : للتأنيث . والفاعل : ضمير يعود على « قَرْنِكَ » .  
والكاف : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « أَخْرَجَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَهْلَكْتَهُمْ : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ « كَأَيِّنَ » .

\* وجملة « كَأَيِّنَ . . . أَهْلَكْتَهُمْ » استئنافية .

فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ :

الفاء : حرف عطف . لا : نافية للجنس . نَاصِرَ : اسم « لا » مبني على الفتح

في محل نصب . لَهُمْ : جارّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف خبر .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْتَهُمْ » ؛ فلها حكمها .

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿٤٧﴾

أَفَمَنْ . . .<sup>(٢)</sup> : الهمزة : للاستفهام الإنكاري . الفاء : ذهب أبو السعود إلى أنها

للعطف على مقدّر يقتضيه المقام ، ومثله عند الشوكاني . والتقدير : أليس الأمر كما ذكر فمن كان مستقراً على حجة ظاهرة وبرهان بين كم زين له .

مَنْ<sup>(٢)</sup> : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

قال أبو حيان : « أَفَمَنْ » . . . استفهام توقيف وتقرير على كل شيء متفق عليه ،

وهي معادلة بين هذين الفريقين » .

(١) حاشية الجمل ٤/١٤٥ ، وأبو السعود ٥/٥٨٧ .

(٢) البحر ٨/٧٨ ، الدرر ٦/١٤٩ ، وأبو السعود ٥/٥٨٧ ، وفتح القدير ٥/٣٤ ، وفتح القدير ٤/

٣٠٨ ، والعكبري/١١٦١ ، وحاشية الشهاب ٨/٤٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٤٥ .

كَانَ : فعل ماض ناقص . واسمه : ضمير مستتر يعود على «من» .  
 عَلَى بَيِّنَةٍ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر « كَانَ » . أي : ثابتاً : على بَيِّنَةٍ .  
 مِّن رَّبِّهِ : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف صفة لـ « بَيِّنَةٍ » . والهاء : في محل جَرِّ  
 بالإضافة .

\* وجملة « كَانَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
 كَمَنَّ : الكاف : حرف جَرِّ . مَنْ : اسم موصول في محل جَرِّ بالكاف ، والجازّ  
 متعلّق بالخبر المحذوف لـ « مَنْ » المبتدأ في أول الآية .  
 زَيْنَ : فعل ماض مبني للمفعول . لَهُ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « زَيْنَ » .  
 سُوءٌ : نائب عن الفاعل مرفوع . عَلَيْهِ : مضاف إليه . والهاء : في محل جَرِّ  
 بالإضافة .

\* جملة « زَيْنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
 وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ :  
 الواو : حرف عطف . أَتَّبَعُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .  
 أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جَرِّ بالإضافة .  
 \* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة الصلّة « زَيْنَ » ؛ فلها حكمها .  
 قال السمين<sup>(١)</sup> : « وحمل على لفظ « مَنْ » فأفرد في قوله : « لَهُ سُوءٌ عَلَيْهِ » ؛  
 وعلى المعنى فجمع في قوله : « وَأَتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ » .  
 \* والجملة من « أَتَّبَعُوا » عطف على « زَيْنَ » فهو صلة .

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَرٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَرٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَلَدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ :

مَثَلُ الْجَنَّةِ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - مَثَلٌ : مبتدأ. و الْجَنَّةِ : مضاف إليه مجرور.

- وخبر هذا المبتدأ محذوف. وقدّر النضر بن شميل: مثل الجنة ما يسمعون، فقوله: «ما يسمعون» هو الخبر.

\* وجملة « فِيهَا أَنْهَرٌ » جملة مفسرة. وعند أبي حيان: استئناف إخبار عن تلك الصفة.

- وتقديره عند سيبويه « فيما يُتلى عليكم مَثَلُ الجنة ».

\* والجملة بعده مفسرة للمثل.

قال سيبويه: «فإنما وضع المَثَلُ للحديث الذي بعده، فذكر أخباراً وأحاديث، فكأنه قال: ومن القصص مثل الجنة، أو مما يُقَصُّ عليكم مَثَلُ الجنة، فهو محمول على الإضمار، والله أعلم».

٢ - مَثَلٌ : زائد، وتقدير الكلام الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار. ذكره العكبري وغيره. وذكره مكي أيضاً. وهو وجه غريب.

٣ - مَثَلُ الْجَنَّةِ : مبتدأ، والخبر قوله تعالى: « فِيهَا أَنْهَرٌ ». ذكر هذا يونس.

(١) البحر ٧٨/٨، والدر ١٤٩/٦ - ١٥٠، والكتاب ٧١/١، والعكبري/١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٦/٢ - ٣٠٧، وأبو السعود ٥٨٧/٥، وفتح القدير ٣٤/٥، والفريد ٣٠٨/٥، وحاشية الجمل ١٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٤/٨، والمحمر ٣٩٥/١٣، والتبيان للطوسي ٢٩٦/٩، وإعراب النحاس ١٧١/٣ - ١٧٢، ومجمع البيان ١٢٩/٩، والرازي ٥٣/٢٨.

قال السمين: «وهذا ينبغي أن يمتنع؛ إذ لا عائد من الجملة إلى المبتدأ، ولا ينفع كون الضمير عائداً على ما أضيف إليه المبتدأ».

٤ - «مَثَلُ الْجَنَّةِ : مبتدأ، خبره «كَنَّ هُوَ خَلِدٌ فِي النَّارِ».

وقدّره ابن عطية: أمثل أهل الجنة كمن هو خالد في النار. فقدّر الهمزة للإنكار، وقدّر مضافاً وهو «أهل».

- والتقدير عند الزمخشري: أمثل الجنة كمثل جزاء من هو خالد في النار.

قال مكّي: «قال الكسائي: تقديره: مثل أصحاب الجنة، ف «مَثَلُ» على قوله ابتداء، و «كَنَّ هُوَ خَلِدٌ» الخبر».

أنتى : اسم موصول في محل جر صفة للجنة. وُعِدَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْمُنْفُوتُ : نائب عن الفاعل مرفوع.

\* وجملة «وُعِدَ . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «مَثَلُ الْجَنَّةِ» استثنائية لا محل لها من الإعراب. وهي مسوقة لشرح محاسن الجنة الموعود بها للمؤمنين.

فِيهَا أَنْهَرُ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ عَاسِنٍ :

فِيهَا : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أَنْهَرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. مِنْ مَاءٍ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف نعت

ل «أَنْهَرُ» .

غَيْرِ : نعت ل «مَاءٍ» مجرور مثله. عَاسِنٍ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «فِيهَا أَنْهَرُ» فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال من الجنة، أي: مستقرة فيها أنهار.

(١) البحر ٧٨/٨، والدر ١٥٠/٦، والمحزر ٣٩٦/١٣، والعكبري/١١٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، وأبو السعود ٥٨٧/٥، والفريد ٣٠٩/٤، وحاشية الجمل ١٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٤٥/٨.

- ٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هي فيها أنهار، كأن قائلًا قال: ما مثلها؟ فقيل: فيها أنهار؛ فهي مستأنفة شارحة لمعنى المثل.
- ٣ - أنها مؤكدة لجملة الصلّة، فهي تكرير لها؛ لأنها في حكمها، إذ يصح أن تقول: التي فيها أنهار، فهي صلة بعد صلة.
- وذكروا وجهين آخرين فيها بناء على توجيه « مَثَلُ الْجَنَّةِ ».
- الأول: أنها في محل رفع خبر « مَثَلُ الْجَنَّةِ » على الوجه الثالث، وذكره يونس.
- الثاني: أنها تفسيرية على الوجه الأول في إعراب « مَثَلُ الْجَنَّةِ ».
- ويجوز أن يكون « أَتَهَّرُ » فاعل بالظرف « فِيهَا »، والظرف « فِيهَا » متعلق بمحذوف حال.

وَأَتَهَّرُ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ :

- الواو: حرف عطف. أَتَهَّرُ : معطوف على « أَتَهَّرُ » المتقدم، عطف مفردات. ولك أن تقدر عطف جملة على جملة: وفيها « أَتَهَّرُ » فيكون بذلك مبتدأ مقدر الخبر.

مِن لَّبَنٍ : جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَتَهَّرُ » .

لَّمْ يَنْغَيَّرْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْغَيَّرْ : فعل مضارع مجزوم.

طَعْمُهُ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « لَّمْ يَنْغَيَّرْ طَعْمُهُ » في محل رفع صفة لـ « لبّن ».

وَأَتَهَّرُ مِّن حَمْرٍ لَّدَدٍ لِلشَّرْبَيْنِ :

إعراب هذه الجملة كالإعراب المتقدم في « وَأَتَهَّرُ مِّن لَّبَنٍ » .

لَّدَدٍ (١): نعت لـ « حَمْرٍ » مجرور. لِلشَّرْبَيْنِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « لَّدَدٍ » .

(١) البحر ٧٩/٨، والدر ١٥٠/٦، والعكبري/١٦٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، وأبو السعود ٥٨٨/٥، والفريد ٣٠٩/٤، وحاشية الجمل ١٤٦/٤، وحاشية الشهاب ٤٥/٨، والمحمر ٣٩٧/٣.

و لَدَّةٌ <sup>(١)</sup> : يجوز أن يكون تأنيث « لَدَّةٌ » ولَدَّ بمعنى لذيد « ولا يحتاج النعت إلى تأويل . ويجوز أن يكون مصدراً وصف به فيؤوّل عندئذ بمشتق .

وَأَنهَرُّ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى :

وَأَنهَرُّ : يجوز فيه العطف على « أَنهَرُّ » الأول، أو إعرابه مبتدأ محذوف الخبر، أي: « فِيهَا أَنهَرُّ » كما أعربنا قوله تعالى: « وَأَنهَرُّ مِّنْ لَّبَنِ »، ويكون من عطف الجمل.

مِّنْ عَسَلٍ : متعلّق بمحذوف نعت لـ « أَنهَرُّ ». مُصَفًّى : نعت لـ « عَسَلٍ » مجرور مثله .

وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ :

في هذا التركيب وجهان من الإعراب <sup>(١)</sup>:

١ - لَهُمْ : خبر مقدّم . والمبتدأ المحذوف «زوجان»، و مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ : نعت للمبتدأ المحذوف، والتقدير: لهم فيها زوجان من كل الثمرات . وعند أبي حيان: أنواع من كل الثمرات و « فِيهَا » متعلّق بما تعلّق به « لَهُمْ »، وهو الخبر المقدّم . وقدّر بعضهم المبتدأ «صنف» . والأول عند السمين أليق .

وذكر هذا الوجه الهمداني، ثم ذهب إلى أن « مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ » في موضع الحال من المنويّ في « لَهُمْ »، أو من المحذوف على رأي الأخفش .

٢ - الوجه الثاني أن « مِنْ » مزيدة، وما بعدها مبتدأ مجرور لفظاً ويكون التقدير: ولهم فيها كل الثمرات .

وذكر الهمداني هنا زيادة « مِنْ » على مذهب الأخفش .

(١) البحر ٧٩/٨، والدر ١٥١/٦، والعكبري/١٦٢، والفريد ٣١٠/٤، وحاشية الجمل ٤/

١٤٦، وحاشية الشهاب ٤٦/٨ .

وَمَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ :

الواو: حرف عطف أو للاستئناف. مَغْفِرَةٌ: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أنه عطف على ذلك المقدّر في الجملة السابقة: لهم فيها زوجان ومغفرة.

٢ - الثاني أن يكون « مَغْفِرَةٌ » مبتدأ، وخبره مقدّر، أي: ولهم مغفرة. وتكون الجملة على هذا الوجه مستأنفة. وذكر هذا الوجه الزجاج.

مِن رَّبِّهِمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ « مَغْفِرَةٌ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

كَمَنْ هُوَ خَلِيدٌ فِي النَّارِ<sup>(٢)</sup>:

١ - تقدّم في إعراب « مَثَلُ الْحَنَّةِ » أنه يجوز أن يكون خبره « كَمَنْ هُوَ خَلِيدٌ فِي النَّارِ »، وما بينهما اعتراض.

وذكرنا هذا عن الزمخشري.

٢ - يجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أحال هؤلاء المتقين كحال من هو خالد في النار؟

وعند العكبري: «الكاف في موضع رفع، أي: حالهم كحال من هو خالد في الإقامة الدائمة».

٣ - وقيل: إن « كَمَنْ » بدلٌ من قوله تعالى: « كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ » في الآية/١٤. وما بينهما اعتراض.

٤ - وقيل: الجملة محمولة على الاستفهام، أي: أكمّن هو خالد في النار؟

(١) الدر ١٥١/٦، والعكبري/١٦٢، ومعاني الزجاج ١٠/٥، وأبو السعود ٥٨٨/٥، وفتح القدير ٣٤/٥، والفريد ٣١٠/٤، وحاشية الجمل ١٤٦/٤.

(٢) البحر ٧٨/٨ - ٧٩، الدر ١٥١/٦، والعكبري/١١٦٢، ومعاني الزجاج ١٠/٥، وأبو السعود ٥٨٨/٥، وفتح القدير ٣٤/٥، والفريد ٣١٠/٤، وحاشية الجمل ١٤٧/٤، وإعراب النحاس ١٧٢/٣، ومجمع البيان ١٢٩/٩، والقرطبي ٢٣٧/١٦، ومغني اللبيب ٧٤/١.

٥ - وقيل في موضع نصب، أي: يشبهون من هو خالد في النار. ذكر هذا العكبري.

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ: خَلِيدٌ : خبر مرفوع. فِي النَّارِ : جاز ومجرور متعلق بـ « خَلِيدٌ ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. سُقُوا : فعل ماض مبني للمفعول. الواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

مَاءً : مفعول به ثان منصوب. حَمِيمًا : نعت لـ « مَاءً » منصوب.

\* والجملة <sup>(١)</sup> معطوفة على جملة الصلة « هُوَ خَلِيدٌ فِي النَّارِ »، وهو من عطف الفعلية على الاسم.

قال السمين <sup>(١)</sup>: «لكنه راعى في الأول لفظ « مَنْ » فأفرد، وفي الثانية معناها فجمع» وهذا كلام شيخه أبي حيان.

فَقَطَّعَ : الفاء: حرف عطف. قَطَّعَ : فعل ماض. الفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَمْعَاءَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « سُقُوا »؛ فلها حكمها.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَأَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾

وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ :

الواو: استئنافية. مِنْهُمْ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ. يَسْتَمِعُ : فعل مضارع مرفوع.

(١) البحر ٧٩/٨، والدر ١٥١/٦، وفتح القدير ٣٥/٥، وحاشية الجمل ١٤٧/٤.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». إِيَّاكَ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يَسْمَعُ » .

\* جملة « يَسْمَعُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « مِنْهُمْ مَنْ يَسْمَعُ إِيَّاكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

حَقَّ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَئِنَّمَا :

حَقَّ : حرف غاية وأبتداء. إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان في محل نصب

متعلق بالجواب « قَالُوا ». خَرَجُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

مِنْ عِنْدِكَ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. لِلَّذِينَ : جازّ ومجرور متعلق

بالفعل «قال».

أُوتُوا الْعِلْمَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

العلم: مفعول به ثانٍ منصوب.

مَاذَا : فيه وجهان:

١ - اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « قَالَ » .

٢ - أو ما: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

ذَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

\* وجملة « مَاذَا » في محل نصب مفعول به لفعل القول بعده.

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَئِنَّمَا<sup>٤</sup> (١) :

١ - حال منصوب من ضمير « قَالَ » ، وهو عند العكبري على تقدير مؤتلفاً،

وعند غيره على تقدير مبتدأ.

(١) البحر ٧٩/٨، الدرر ١٥٢/٦، والكشاف ١٣٠/٣، والفريد ١١/٤، والمحرر ٣٩٨/١٣ -

٣٩٩، والعكبري/١٦٢، وفتح القدير ٣٥/٥، وأبو السعود ٥٨٨/٥، ومعاني الزجاج ٥/

١٠، وحاشية الشهاب ٤٦/٨، وحاشية الجمل ١٤٧/٤.

أي: القول الذي اتتفه الآن قبل انفصاله عنه.  
وهذا هو الوجه عند أبي حيان.

٢ - أو هو ظرف على معنى الساعة، أي: ماذا قال الساعة.

فهو عند الزمخشري: ظرف حالي، وهو ظرف عند العكبري والهمداني  
وأنكره أبو حيان بأنه لا يعلم أحداً عدّه في الظروف. وتعبه الشهاب  
وذكر ابن عطية أنّ المفسرين يرونه بمعنى السّاعة الماضية القريبة منا.  
وقيل: هذا تفسير بالمعنى.

\* وجملة « قَالُوا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة « أوتُوا أَعْلَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « قَالَ أَيْفًا » في محل نصب مقول القول.

وذكروا فيها وجهاً آخر وهو الصّلة، على تقدير: ما الذي قاله آنفاً.

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: للخطاب.

الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع خبر.

طَبَعَ : فعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

عَلَى قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور متعلّق بـ « طَبَعَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « طَبَعَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ :

الواو: حرف عطف. اتَّبَعُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « طَبَعَ »؛ فلها حكمها.

وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾

وَالَّذِينَ أَهْتَدُوا زَادَهُمْ هُدًى :

الواو: استئنافية. الَّذِينَ : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

- ١ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ، وخبره « زَادَهُمْ هُدًى ».
- ٢ - ويجوز أن يكون في محل نصب على الأشتغال، أي: زاد الذين أهدوا زادهم هدى.

أَهْتَدُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف، أي: إلى الحق.

\* والجملة صلة الموصول.

زَادَهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.  
هُدًى (٢) :

- ١ - مفعول به ثانٍ. وهو الظاهر عند الشهاب.
  - ٢ - أو هو تمييز منصوب، ذكره الشهاب أيضاً على وجه الاحتمال.
- \* وجملة « زَادَهُمْ » فيها وجهان:

- ١ - في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ ».
- ٢ - أو هي تفسيرية على الوجه الثاني في « الَّذِينَ ».

وَءَاتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ :

الواو: حرف عطف. ءَاتَاهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يعود على « اللَّهُ » أو على الرسول أو على قول المنافقين؛ لأن قولهم ذلك ممّا يزيد المؤمنين تقوى. الهاء: في محل نصب مفعول به أول.

(١) الدر ١٥٢/٦، والفريد ٣١٠/٤، والعكبري/١١٦٢، وحاشية الجمل ١٤٧/٤.

(٢) حاشية الشهاب ٤٦/٨.

تَقَوُّهُمْ : مفعول به ثانٍ . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

وهو مصدر<sup>(١)</sup> مضاف للفاعل . أي : جعلهم متقين .

وعند العكبري : أي : ثوابها ، أي : ثواب التقوى ، ومثله عند الهمداني .

\* والجملة معطوفة على جملة « زَادَهُمْ هُدًى » ؛ فلها حكمها المتقدم .

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ط فَفَدَّ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ط فَآتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ  
ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾

فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً ط :

فَهَلْ : الفاء : استثنائية . هل : حرف استفهام ، وهو يفيد النفي .

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع . والواو : في محل رفع فاعل . إِلَّا : أداة حصر .

السَّاعَةَ : مفعول به منصوب . أَنْ : حرف مصدري ونصب . تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع

منصوب . والفاعل : ضمير يعود على « السَّاعَةَ » .

بَغْتَةً ط :

١ - حال منصوب من فاعل « تَأْتِيَهُمْ » وهو مصدر ، أي : فجأة .

٢ - وذكر أبو السعود<sup>(٢)</sup> ما يفيد أنه مصدر مفعول مطلق قال : « أي : تباغتهم

بغته » .

والجماعة في هذا المصدر على الحالية ، وهو الوجه الأول .

\* جملة « يَنْظُرُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٧٨/٨ ، والدر ١٥٢/٦ ، والعكبري/١١٦٢ ، والفريد ٣١١/٤ ، ومعاني الزجاج ٥/

١١ ، وحاشية الشهاب ٤٦/٨ .

(٢) تفسير أبي السعود ٥٨٩/٥ ، والفريد ٣١٢/٤ ، والبحر ٨٠/٨ .

والمصدر<sup>(١)</sup> المؤول من « أَنْ تَأْتِيَهُمْ » في محل نصب بدل أشتمال من « الساعة ». فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا :

فَقَدْ : الفاء : للتعليل . قَدْ : حرف تحقيق . جَاءَ : فعل ماضٍ . أَشْرَاطُهَا : فاعل . وها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> : « تعليل لمفاجأتها لا لإتيانها مطلقاً . . . » .

وذهب أبو حيان<sup>(٣)</sup> إلى أنها في مقام اتصال العلة بالمعلول .

وقال الكرخي<sup>(٤)</sup> : « . . . كالعلة للفعل باعتبار تعلقه بالبدل ؛ لأن ظهور أشرط الشيء مؤجل لانتظاره » .

وذهب الطوسي<sup>(٥)</sup> إلى أنّ هذه الجملة عطف على جملة فيها معنى الجزاء .

قال : « والتقدير : إنّ تأتهم بغتة فقد جاء أشرطها » .

قلت : هي على هذا مُفصحة عن شرط مقدر وجواب له وليست معطوفة .

فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ :

الفاء : استئنافية ، أو واقعة في جواب « إِذَا » .

فَأَنَّى<sup>(٦)</sup> :

١ - اسم أستفهام في محل رفع خبر مقدم على معنى : كيف لهم التذكر .

(١) البحر ٧٨/٨ ، الدر ١٥٢/٦ ، والفريد ٣١١/٤ ، والعكبري ١١٦٢/١١٦٢ ، وفتح القدير ٣٥/٥ ،

وأبو السعود ٥٨٩/٥ ، ومعاني الزجاج ١١/٥ ، والمححر ٤٠١/١٣ ، ومعاني الفراء ٦١/٣ ،

وكشف المشكلات ١٢٤٤/١٢٤٤ ، والقرطبي ٢٤١/١٦ .

(٢) تفسيره ، ٥٨٩/٥ .

(٣) البحر ٨٠/٨ .

(٤) حاشية الجمل ١٤٨/٤ ، وحاشية الشهاب ٤٦/٨ - ٤٧ ، وروح المعاني ٥٢/٢٦ .

(٥) التبيان للطوسي ٢٩٩/٩ ، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٤/٢ .

(٦) البحر ٨٠/٨ ، الدر ١٥٣/٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢ ، ومعاني الزجاج ١١/٥ ،

وأبو السعود ٥٨٩/٥ ، والعكبري ١١٦٢/١١٦٢ ، والفريد ٣١٢/٤ ، وكشف المشكلات ١٢٤٤/١٢٤٤ .

٢ - أو اسم أستفهام في محل نصب على الظرفية المكانية على معنى من أين لهم.

وهو متعلق بمحذوف خبر مقدم.

لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلق بالخبر المحذوف.

ذَكَرَهُمْ <sup>(١)</sup> :

١ - مبتدأ مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

٢ - أو المبتدأ مقدر، أي: فأنى لهم الخلاص. و ذَكَرَهُمْ : فاعل للفعل « جَاءَهُمْ ».

قال ابن الأنباري: «وذهب أبو الحسن الأخفش إلى أن « ذَكَرَهُمْ » يرتفع بالظرف وهو « أَنَّى لَهُمْ ». والتقدير المنقول عنه: فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة.

إذا: شرطية غير جازمة في محل نصب على الظرفية الزمانية.

وذهب بعضهم إلى أنه مجرّد من معنى الشرط، ورّدّه الشهاب.

جَاءَهُمْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به.

والفاعل: ذَكَرَهُمْ ؛ أو ضمير مستتر يعود عليه.

وعلى ما نُقِلَ عن الأخفش يكون الفاعل ضميراً يعود على « أَلْسَاعَةَ ».

وجواب الشرط محذوف، أي<sup>(٢)</sup>: كيف لهم التذكر إذا جاءتهم الساعة فكيف يتذكرون.

(١) البحر ٨٠/٨، والدر ١٥٣/٦، والبيان ٣٧٥/٢، ومعاني الفراء ٦١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٧/٢، ومعاني الزجاج ١١/٥، وأبو السعود ٥٨٩/٥، والعكبري/١١٦٢، وفتح القدير ٣٥/٥، والفريد ٣١٢/٤، والمحرر ٤٠٢/١٣، وحاشية الجمل ١٤٨/٤، وكشف المشكلات/١٢٤٤ - ١٢٤٥، ومعاني الأخفش/٤٨٠، وإعراب النحاس ١٧٤/٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٢٤.

(٢) الدر ١٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٤٧/٨، وحاشية الجمل ٤٨/٤.

- \* وجملة « فَأَنَّ لَهُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.
- \* والجملة الشرطية اعتراضية<sup>(١)</sup> بين المبتدأ والخبر على الوجه الأول.

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
مُتَقَلِّبَكُمُ وَمَوْتَكُمُ ۝١٩

فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ :

فَاعْلَمْ : الفاء : واقعة في جواب شرط مقدر.

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup> : «أي : إذا علمت أن مدار الخير هو التوحيد والطاعة . ومدار الشرك هو الشرك والعمل بمعاصي الله، فأعلم . . .» . ومثل هذا عند أبي السعود .  
قال الزجاج : «هذه الفاء جاءت للجزاء، المعنى : قد بينا ما يدل على أن الله واحد، فأعلم . . .» .

أَعْلَمَ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

أَنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب اسم «أن» .

لَا : نافية للجنس . إِلَهَ : اسم «لَا» مبني على الفتح في محل نصب .

إِلَّا اللَّهُ<sup>(٣)</sup> :

١ - بَدَلٌ مِنْ مَحَلِّ «لَا» مَعَ اسْمِهَا .

(١) الدر ١٥٣/٦ ، وحاشية الشهاب ٤٧/٨ ، وحاشية الجمل ٤٨/٤ .

(٢) فتح القدير ٣٤/٥ ، وأبو السعود ٥٨٩/٥ ، ومعاني الزجاج ١٢/٥ ، وحاشية الشهاب ٤٧/٨ ، وإعراب النحاس ١٧٥/٣ .

(٣) وفي مغني اللبيب ١٨٦/٦ - ١٨٧ ، «يصح أن يقال : إنه [أي : الله] خبر «لا» مع اسمها، فإنها في موضع رفع بالابتداء عند سيبويه . . .» ، وانظر الهمع ٢٠٣/٢ ، والكتاب ٣٤٥/١ ، ٣٥٣ ، والتسهيل ٦٧/٦٧ .

- ٢ - بدل من الضمير المستكن في خبر « لآ » المحذوف .  
 وخبر « لآ » محذوف، أي: لا إله موجود أو معبود بحق .
- \* وجملة « لآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » في محل رفع اسم « أَنَّهُ » .  
 و« أَنَّ » وأسمها وخبرها سَدَّ مَسَدَ مَفْعُولِي « أَعْلَمَ » .
- \* وجملة « أَعْلَمَ . . . » ، لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير جازم على أن الشرط «إطا» كما عند الشوكاني .  
 وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ :
- الواو: حرف عطف. أَسْتَغْفِرُ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .  
 لِدُنْيِكَ: جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « أَسْتَغْفِرُ » .
- وَالْمُؤْمِنِينَ: الواو: حرف عطف. لِلْمُؤْمِنِينَ: جازّ ومجرور معطوف على ما تقدّم. متعلّق بما تعلّق به. ومثله « وَالْمُؤْمِنَاتِ » . والتقدير: ولذنب المؤمنين والمؤمنات .
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جواب الشرط المقدّر .  
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبِكُمْ وَمَثْوِئِكُمْ :
- الواو: استئنافية. اللَّهُ: لفظ الجلالة: مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» . مُتَقَلِّبِكُمْ: مفعول به، والكاف: في محل جرّ بالإضافة .
- وَمَثْوِئِكُمْ: معطوف على ما قبله منصوب مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة .
- \* جملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ .
- \* جملة « اللَّهُ يَعْلَمُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا  
الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ  
الْمَوْتِ فَأَوْلَى لَهُمْ ﴿٢٠﴾

وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ :

الواو: للاستئناف. يَقُولُ : فعل مضارع. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع  
فاعل. ءَامَنُوا : فعل ماض. الواو: في محل رفع فاعل.  
لَوْلَا<sup>(١)</sup> : حرف تحضيض بمعنى « هَلَا » .

وذهب بعضهم إلى أنّ « لَا » زائدة، والتقدير: لو نُزِّلَتْ. وردَّ هذا السمين.  
ومثل هذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: « و لَوْلَا بمعنى هَلَا، وعن أبي مالك<sup>(٢)</sup> « لَا » زائدة، والتقدير:  
لو نزلت وهذا ليس بشيء » .

نُزِّلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

\* جملة « يَقُولُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ . . . :

فَإِذَا : الفاء: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون

(١) البحر ٨١/٨، والدر ١٥٣/٦، وحاشية الشهاب ٤٧/٨، وانظر معاني الفراء ٦٢/٣، قال:  
«فذلك قوله «لولا نزلت سورة» أي: هَلَا أُنزِلَتْ سوى هذه». وأبو السعود ٥٨٩/٥، وفتح  
القدير ٣٦/٥، وروح المعاني ٦٦/٢٦.

(٢) كذا جاء عند أبي حيان، ولعله تحريف عن «ابن مالك». ووجدت النص في روح المعاني  
٦٦/٢٦ «وعن ابن مالك أن لا زائدة» وبقية النص مأخوذ من أبي حيان.

في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلقة بجوابها. أُنزِلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: حرف تانيث. سُورَةٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. تُحَكَّمَةُ : نعت مرفوع.

وَذِكْرٌ : الواو: حرف عطف. ذُكِرَ : فعل ماض مبني للمفعول.

فِيهَا : جاز ومجرور متعلق بـ « ذُكِرَ ». أَلْقَى : نائب عن الفاعل مرفوع.

\* جملة « أُنزِلَتْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

\* جملة « ذُكِرَ » معطوفة على جملة « أُنزِلَتْ »؛ فلها حكمها.

رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ :

رَأَيْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير الفاعل. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب

مفعول به. فِي قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل

جرّ بالإضافة. مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : متعلقان بـ « يَنْظُرُونَ »، أو بحال محذوفة من فاعل « يَنْظُرُونَ » أي:

ينظرون متجهين إليك. والأول أرجح.

نَظَرَ (١) :

١ - نائب عن مفعول مطلق، على تقدير: ينظرون إليك نظراً مثل نظر المغشي

عليه.

٢ - أو هو مفعول مطلق، أي: ينظرون إليك نظراً كهذا النظر ووقعت

الإضافة.

أَلْمَغْشِيِّ : مضاف إليه مجرور. عَلَيْهِ : جاز ومجرور متعلق بالمغشي.

مِنَ الْمَوْتِ : جاز ومجرور. وفي تعلقه قولان (٢):

(١) الدر ١٥٣/٦، والفريد ٣١٢/٤، وحاشية الجمل ١٤٩/٤، وأبو السعود ٥٩٠/٥،  
والعكبري ١١٦٣.

(٢) الفريد ٣١٢/٤، وحاشية الجمل ١٤٩/٤.

- ١ - متعلّق بالمغشيّ، فهو من صلته .
- ٢ - أو متعلّق بمحذوف، أي: خوفاً من الموت .
- \* جملة « رَأَيْتَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- \* جملة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « يَنْظُرُونَ » في محل نصب حال، أو هي في محل نصب مفعول به ثانٍ على تقدير أنّ « رَأَيْتَ » تنصب مفعولين .
- فَأَوْلَى لَهُمْ :

الفاء: استئنافية: أَوْلَى : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مبتدأ مرفوع. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر المحذوف، وهي كلمة تحذير ووعيد، أي: فويل لهم، أو الهلاك لهم. وسوغ الأبتداء بالنكرة كونه دعاء .
- ٢ - وقيل: التقدير: فالعقاب أَوْلَى لَهُمْ : العقاب: مبتدأ. أَوْلَى : خبر عنه. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالخبر. وحذِف المبتدأ للعلم به. ويجوز أن تكون اللام بمعنى الباء، أي: أولى وأحقّ بهم .
- ٣ - أَوْلَى : مبتدأ و« طَاعَةٌ » في الآية الآتية خبر عنه، و لَهُمْ : متعلّق بـ « أَوْلَى »، والتقدير: أولى لهم طاعة دون غيرها .
- ٤ - أَوْلَى : فعل ماض: على وزن «أفعل» أي: أولى لهم المكروه فحذف المفعول الثاني وهو المكروه، وأدخلت اللام على المفعول الأول توكيداً للفعل. وفاعله مضمّر يدل عليه السياق .
- وعند السمين: بمعنى قارب ما يهلكه، ونقله عن الأصمعي .

(١) البحر ٨١/٨، والدر ١٥٣/٦ - ١٥٤، والفريد ٣١٢/٤ - ٣١٣، وفتح القدير ٣٨/٥، وأبو السعود ٥٩٠/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، وحاشية الجمل ١٥٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٧/٨ - ٤٨، والمحرر ٤٠٥/١٣، والبيان ٣٧٥/٢، ومعاني الفراء ٦٢/٣، والبيان للطوسي ٣٠٠/٩، وكشف المشكلات/١٢٤٦، ومجمع البيان ١٣٣/٩ .

وقال ثعلب « لم يقل أحد في « أَوْلَى » أحسن من الأصمعي » لكن الأكثرون على أنه اسم . . .

وقال المبرد: « يُقال لمن هَمَّ بالغضب ثم أفلت: أَوْلَى لك، أي: قاربك الغضب ».

٥ - وذكر الفراء<sup>(١)</sup> عن ابن الكلبي أن الله عزَّ وجلَّ قال « فَأَوْلَى ».

ثم قال: « لهم للذين آمنوا طاعة وقول معروف، فصارت « أَوْلَى » وعيداً لمن كرهها. وأستأنف الطاعة بـ « لَهُمَّ ».

والأول عندنا كلام العرب وقول الكلبي هذا غير مردود .

قلت: لعل في النص تحريفاً وأن صوابه: غير مُراد.

ونقل مثل هذا القول الطبري<sup>(٢)</sup> عن ابن عباس، فقال: وروي عن ابن عباس

بإسناد غير مرتضى أنه قال: قال الله تعالى « فَأَوْلَى لَهُمَّ »، ثم قال: للذين آمنوا منهم طاعة وقول معروف .

فعلى هذا القول: تمام الوعيد « فَأَوْلَى »، ثم يستأنف بعد، فيُقال: لهم طاعة

وقول معروف . . . ».

\* وجملة « فَأَوْلَى لَهُمَّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حَيْرًا لَهُمَّ

طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ :

طَاعَةٌ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - خبر المبتدأ « أَوْلَى »، وذكرنا هذا في إعراب « أَوْلَى » من قبل .

(١) معاني الفراء ٦٢/٣ . وانظر تفسير الطبري ٣٤/٢٦ .

(٢) الطبري ٣٤/٢٦ .

(٣) البحر ٨١/٨ ، والدر ١٥٤/٦ ، وأبو السعود ٥٩٠/٥ ، والفريد ٤ / ٣١٣ ، وفتح القدير ٣٨/٥ ، والعكبري/١١٦٣ ، ومعاني الزجاج ١٣/٥ ، وحاشية الجمل ٤/١٥٠ ، وحاشية =

- ٢ - مبتدأ، وَقَوْلٌ : معطوف عليه مرفوع مثله .  
والخبر محذوف، أي: أمثل لكم من غيرها .  
والتقدير عند مكّي: منا طاعة . فقدّر الخبر مقدّمًا، وذكر الهمداني أنّ  
التقدير: لك طاعة، أو لله طاعة .
- ٣ - خبر مبتدأ محذوف، أي: أمرنا طاعةً .  
قال أبو حيان: «والأكثر على أن « طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ » كلام مستقلّ  
محذوف منه أحد الجزأين، إمّا الخبر وتقديره «أمثل»، وهو قول مجاهد  
وسيبويه والخليل، وإمّا المبتدأ، وتقديره: الأمر أو أمرنا طاعة، أي:  
المرضيّ لله طاعة» .
- ثم ذكر أبو حيان أنّ هذا الوجه قد يكون على سبيل الحكاية، أي: قالوا:  
طاعة، وأستشهد لهذا بقراءة أبيّ بن كعب «يقولون طاعة . . .»<sup>(١)</sup> .  
ويبقى التقدير: أمرنا طاعة، أو هذه طاعة، والجملة مقول للقول المقدّر .
- ٤ - لَهْمٌ : خبر مقدّم في الآية السابقة، و طَاعَةٌ : مبتدأ مؤخر، ويكون الوقف  
على « أَوْلَى » .
- ونقلنا هذا عن الفراء عن الكلبي، وعن الطبري عن ابن عباس .
- ٥ - صفة لـ « سُورَةٌ » في الآية السابقة، على تقدير: فإذا أنزلت سورة محكمة  
طاعة . أي: ذات طاعة أو مطاعة ذكر هذا مكّي وأبو البقاء .
- قال مكّي: « طَاعَةٌ نعت لـ « سُورَةٌ » وفي الكلام تقديم وتأخير، تقديره: فإذا  
أنزلت سورة محكمة ذات طاعة وقول معروف، وذكر فيها القتال رأيت . فلا تقف  
على « أَوْلَى لَهْمٌ » في هذا القول . . . » .

= الشهاب ٨/٤٨، والمحرر ١٣/٤٠٦، والتبيان للطوسي ٩/٣٠٠، وكشف المشكلات/١٢٤٦  
- ١٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/١٧٥ - ١٧٦، ومجمع البيان ٩/١٣٤، وانظر ص/١٣٢،  
والرازي ٢٨/٦٢ - ٦٣، والقرطبي ١٦/٢٤٤، والكشاف ٣/١٣١، ومغني اللبيب ٥/  
٤٤٥ و٦/٤٥٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨ .

(١) انظر معجم القراءات ٩/٢٣ .

وذهب السمين إلى أنه بعيد لكثرة الفواصل، وسبقه إلى هذا شيخه أبو حيان قال: «وهذا القول ليس بشيء لحيلولة الفصل الكثير بين الصِّفة والموصوف.»  
\* جملة « طَاعَةٌ » استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «قوله: استئناف: لا متصل بما قبله، على تقدير: لهم طاعة، على أحد الأقوال فيه.»

وَقَوْلٌ : معطوف على « طَاعَةٌ » مرفوع مثله. مَعْرُوفٌ : نعت للقول مرفوع مثله.  
فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ :

فَإِذَا : الفاء: استثنائية. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

عَزَمَ : فعل ماض. الْأَمْرُ : فاعل مرفوع.  
وفي جواب الشرط ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - جملة « فَلَوْ صَدَقُوا » ذكره العكبري.

قال السمين: «نحو إذا جاءني<sup>(٣)</sup> في طعام فلو جئتني أطعمتك».

وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، قال كما تقول: «إذا كان الشتاء فلو جئتني لكسوتك».

قال الشهاب: «ولا يضر اقترانها بالفاء، ولا عمل ما بعدها فيما قبلها كما صرحوا به» كذا جاء النص، ولعله لأعمل...

ويوضح هذا نص الألويسي فهو منقول عنه من غير عزو.

٢ - أو الجواب محذوف تقديره: فأصدق.

(١) أبو السعود ٥/٥٩٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٨.

(٢) البحر ٨/٨٢، والدر ٦/١٥٥، والعكبري/١١٦٢، والفريد ٤/٣١٣، وأبو السعود ٥/٥٩٠، ومعاني الزجاج ٥/١٣، وحاشية الجمل ٤/١٥٠، وحاشية الشهاب ٨/٤٨، والرازي ٢٨/٦٣، وروح المعاني ٢٦/٦٨.

(٣) كذا جاء النص في ط دار الكتب العلمية، وفي طبعة دار القلم «إذا جاءني طعام» ٩/٧٠٠، وهو الصواب. وانظر حاشية الجمل ٤/١٥٠.

قال العكبري: «العامل في «إذا» محذوف، تقديره: فإذا عزم الأمرُ فأصدق».

٣ - الجواب محذوف، تقديره: فأقضوا، وقيل تقديره: كرهوا ذلك. وعند الهمداني: أي: كذبوا وتكلموا.

\* وجملة «عَزَمَ الْأَمْرُ» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إذا».

\* وجملة الشرط مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ :

فَلَوْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط على الوجه الأول مما تقدّم، أو هي مستأنفة على الوجهين: الثاني والثالث.

لَوْ : حرف شرط غير جازم. صَدَقُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

لَكَانَ : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». كَانَ : فعل ماض ناقص واسمه: ضمير تقديره «هو»، أي: لكان صدقهم.

خَيْرًا : خبر «كَانَ» منصوب. لَهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ «خَيْرًا».

\* جملة «فَلَوْ صَدَقُوا» فيها وجهان:

١ - جواب «إذا» فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ

فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ :

فَهَلْ : الفاء: استئنافية. هَلْ : حرف أستفهام.

عَسَيْتُمْ : عَسَى : فعل ماض من أفعال الرجاء. والتاء: اسم «عَسَى» وهو

- التفات<sup>(١)</sup> لتأكيد التوبيخ وتشديد التقرير، أي: هل يتوقع منكم إن توليتم.
- إن: حرف شرط جازم. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماضٍ مبني على السكون.
- في محل جزم بـ «إن» فعل الشرط. والتاء: في محل رفع فاعل.
- وجواب<sup>(٢)</sup> الشرط محذوف لدلالة «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» عليه.
- وذهب بعضهم إلى أنه نفس «فَهَلْ عَسَيْتُمْ» عند من يرى تقديمه.
- أَنْ تُفْسِدُوا: أن: حرف مصدرى ونصب. تُفْسِدُوا: فعل مضارع منصوب.
- والواو: في محل رفع فاعل.
- فِي الْأَرْضِ: جارٌّ ومجرور. متعلق بـ «تُفْسِدُوا».
- \* جملة «هَلْ عَسَيْتُمْ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة الشرط<sup>(٣)</sup> «إِنْ تَوَلَّيْتُمْ» اعتراضية لا محل لها من الإعراب.
- وذكر الشهاب أن بعضهم ذهب إلى أن جملة الشرط حالية، ورده: بأن الشرط بدون الجواب لم يعهد وقوعه حالاً.
- \* جملة «تُفْسِدُوا» صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.
- و «أَنْ تُفْسِدُوا»<sup>(٤)</sup> في محل نصب خبر «عسى».
- وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ:
- الواو: حرف عطف. تَقَطَّعُوا: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف على

(١) البحر ٨٢/٨، وأبو السعود ٥٩٠/٥، وحاشية الجمل ١٥٠/٤، والدر ١٥٤/٦.

(٢) الدر ١٥٤/٦، وحاشية الشهاب ٤٨/٨، وحاشية الجمل ١٥٠/٤.

(٣) كشف المشكلات/١٢٤٧، والدر ١٥٤/٦، والعكبري/١١٦٣، وفتح القدير ٣٨/٥، ومغني اللبيب ١٠٠/٥، وحاشية الشهاب ٤٨/٨، وحاشية الجمل ١٥٠/٤، والبيان ٣٧٥/٢، والفريد ٣١٣/٤.

(٤) العكبري/١١٦٣، وفتح القدير ٣٨/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، والفريد ٣١٣/٤، وكشف المشكلات/١٢٤٧.

« تَفْسِدُوا ». والواو: في محل رفع فاعل. أَرْحَامَكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة « تَفْسِدُوا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ ﴿٢٣﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ :

أُولَئِكَ<sup>(١)</sup>: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ، وهو إشارة إلى المفسدين الذين تقدّم ذكرهم.

الَّذِينَ<sup>(١)</sup>: اسم موصول في محل رفع خبر.

لَعَنَهُمُ اللَّهُ: لعن: فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

اللَّهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

\* جملة « لَعَنَهُمُ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » استئنافية بيانية.

فَأَصَمَّهُمْ: الفاء: حرف عطف. أَصَمَّهُمْ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره

«هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة؛ فلها حكمها.

وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ: الواو: حرف عطف. أَعَمَّى: فعل ماض. والفاعل: ضمير

تقديره «هو». أَبْصَارَهُمْ: مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة؛ فلها حكمها.

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴿٢٤﴾

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ :

أَفَلَا :

تقدّم معنا في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ » .

حكم الهمزة والفاء، وهل الفاء مؤخّرة من تقديم، أو هي عاطفة على مقدّر بينها وبين الهمزة. فأرجع إلى ذلك الموضوع فيه بيان المسألة مبسوطاً.

والهمزة هنا توقيف وتوبيخ، كذا عند ابن عطية<sup>(١)</sup>.

وعند أبي السعود «والهمزة للتقرير».

لَا : نافية. يَتَذَكَّرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الْقُرْآنَ : مفعول به منصوب.

أَمْ : فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - متصلة، على معنى أفلا يتدبرون القرآن فيعلموا أم يتدبرون فلا يعلمون

للإقفال. كذا عند الهمداني، ومثله عند الشهاب، وذكر أنها كذلك على مذهب سيويوه وأنه هو الظاهر عنده.

٢ - وأن تكون منقطعة بمعنى بل وهمزة الاستفهام، أي: بل أعلى قلوبٍ

أقفالها، فهم لا يفهمون ولا يعقلون.

قال أبو السعود: «وَأَمْ منقطعة، وما فيها من معنى «بل» للانتقال من التوبيخ

لعدم التدبر إلى التوبيخ بكون قلوبهم مقلّة لا تقبل التدبّر والتفكر».

عَلَى قُلُوبٍ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

(١) المحرر ٤٠٨/١٣، وأبو السعود ٥٩١/٥.

(٢) البحر ٨٢/٥، والدر ١٥٥/٦، والفريد ٣١٤/٤، وأبو السعود ٥٩١/٥، وفتح القدير ٥/

٣٨، وحاشية الشهاب ٤٩/٨، وحاشية الجمل ١٥١/٤، والمحرر ٤٠٩/١٣، والكشاف ٣/

أَقْفَالُهَا : مبتدأ مؤخر . والهاء : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

\* والجمله أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : «وتنكير القلوب إما لتهويل حالها، وتفضيع شأنها بإبهام أمرها في القساوة والجهالة، كأنه قيل : على قلوب منكورة لا يعرف حالها، ولا يقادِرُ قدرها في القساوة، وإما لأن المراد بها قلوب بعض منهم وهم المنافقون، وإضافة الأقفال إليها للدلالة على أنها أقفال مخصوصة بها مناسبة لها غير مجانسة لسائر الأقفال المعهودة» .

وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «ولم يحتج إلى تعريف القلوب لأنه معلوم أنها قلوب مَنْ ذكر، ولا حاجة إلى تقديره صفة محذوفة، أي : أم على قلوب قاسية . وأضاف الأقفال إليها، أي : الأقفال المختصة، أو هي أقفال الكفر التي استغلت فلا تفتح» .

إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَرِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَىٰ لَهُمْ ﴿٥٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ أَرْتَدُّوا عَلَيَّ أَدْبَرِهِمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ » .

أَرْتَدُّوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . عَلَيَّ أَدْبَرِهِمْ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « أَرْتَدُّوا » .

مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ :

مِنْ بَعْدِ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل « أَرْتَدُّوا » . مَا : حرف مصدري .

بَيَّنَّ : فعل ماضٍ . لَهُمُ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « بَيَّنَّ » . الْهُدَىٰ : فاعل

مرفوع .

(١) انظر ٥/٥٩١، واطنر حاشية الجمل ٤/١٥١ .

(٢) البحر ٨/٨٣، واطنر حاشية الشهاب ٨/٤٩ .

- \* جملة « أَرْتَدُّوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
 \* جملة « بَيَّنَّ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
 مَا بَيَّنَّ : في تأويل مصدر في محل جَرٍّ بالإضافة إلى « بَعْدَ » ، أي : من بعد بيان الهدى لهم .

الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ :

الشَّيْطَانُ : مبتدأ مرفوع . سَوَّلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .  
 لَهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « سَوَّلَ » .

\* جملة « سَوَّلَ » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* جملة<sup>(١)</sup> « الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

- وذهب الهمداني إلى أنَّ الخبر قد يكون محذوفاً ، أي : معذَّبون ، فيوقف على الهدى .

\* جملة إن الذين ارتدوا . . . استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَأَمَلَى لَهُمْ : الواو : حرف عطف . أَمَلَى : فعل ماضٍ<sup>(٢)</sup> . والفاعل : ضمير يعود على الشيطان .

وَرَجَّحَ أَبُو حِيَانَ<sup>(٢)</sup> أنَّ يكون الفاعل ضميراً يعود على الله سبحانه وتعالى ؛ لأن الإملاء يكون منه . وذكر هذا الوجه العكبري .

لَهُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « أَمَلَى » .

\* والجملة<sup>(٣)</sup> :

١ - معطوفة على جملة الخبر « سَوَّلَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

(١) الفريد ٣١٤/٤ ، وأبو السعود ٥٩١/٥ ، والدر ١٥٥/٦ - ١٥٧ ، وحاشية الجمل ١٥١/٤ ، والبيان ٣٧٦/٢ ، وكشف المشكلات/١٢٤٧ .

(٢) البحر ٨٣/٨ ، والدر ١٥٥/٦ - ١٥٧ ، والعكبري/١١٦٣ ، وفتح القدير ٣٩/٥ ، ومعاني الزجاج ١٤/٥ ، وحاشية الشهاب ٤٩/٨ ، والفريد ٣١٤/٤ .

(٣) الدر ١٥٥/٦ - ١٥٧ ، والعكبري/١١٦٣ ، وحاشية الجمل ١٥١/٤ .

٢ - وذهب العكبري إلى أن الجملة استئنافية، وأن فاعل «أملى» للباري تعالى.  
وذكرنا أن أبا حيان رجح هذا الوجه في الفاعلية.

وتعقب السمين العكبري بقوله: «ولا يلزم ما قاله، بل هو معطوف على الخبر على كلا التقديرين. أخبر عنهم بهذا وبهذا».

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ :

ذَلِكَ<sup>(١)</sup> : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.  
والإشارة هنا إلى أرتدادهم لا إلى الإملاء ولا إلى التسويل.

ذكر هذا أبو السعود عن الواحدي.

وذكر الهمداني أن ذلك للإملاء، وقيل للإضلال.

بِأَنَّهُمْ<sup>(٢)</sup> : الباء: حرف جرّ. أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم

«أَنْ». قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ بالباء.

والجارّ متعلّق بالخبر، أي<sup>(٢)</sup>: ذلك كائن بقولهم...

\* وجملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ... » تعليليّة لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « قَالُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

لِلَّذِينَ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « قَالُوا ». كَرِهُوا : فعل ماض. والواو: في

محل رفع فاعل. مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

(١) الفريد ٤/٣١٥، وأبو السعود ٥/٥٩١، وفتح القدير ٥/٣٩.

(٢) الفريد ٤/٣١٥، وأبو السعود ٥/٥٩١، وفتح القدير ٥/٣٩.

نَزَلَ : فعل ماضٍ . والمفعول محذوف، أي: نَزَلَهُ، وهو عائذ على «ما» .  
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

\* جملة « نَزَلَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « كَرِهُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

سَنُطِيعُكُمْ : السين: حرف للاستقبال . نُطِيعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع .  
 والفاعل: ضمير تقديره «نحن» . والكاف: في محل نصب مفعول به .

في بَعْضٍ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « نُطِيعُكُمْ » . الْأَمْرُ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة في محل نصب مقول القول .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ :

الواو: للحال . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع .  
 والفاعل: ضمير تقديره «هو» . إِسْرَارَهُمْ : مفعول به منصوب . والهاء: في محل جرٍّ  
 بالإضافة .

\* وجملة « يَعْلَمُ » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* وجملة « اللَّهُ يَعْلَمُ » في محل نصب على الحال .

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ

فَكَيْفَ : الفاء: حرف عطف لترتيب ما بعدها على ما قبلها .

كَيْفَ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي:

(١) البحر ٤٨/٨، والدر ١٥٦/٦، وفتح القدير ٣٩/٥، والفريد ٣١٥/٤ - ٣١٦، وأبو السعود ٥٩٢/٥، ومعاني الزجاج ١٤/٥، وحاشية الجمل ١٥٢/٤، وحاشية الشهاب ٥٠/٨، والبيان ٣٧٦/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٨ .

فكيف حالهم، أو كيف علمه بأسرارهم إذا توفتهم... وإذا : ظرف للمبتدأ المحذوف.

٢ - أو هو في محل نصب مفعول لفعل مقدر، أي: فكيف يصنعون.

٣ - أو هو خبر لكان المقدرة، أي: فكيف يكونون.

والظرف « إِذَا » معمول للمقدر.

قال أبو حيان: «وقيل: فكيف يكون حالهم مع الله فيما أرتكبه من ذلك القول».

إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب.

متعلق<sup>(١)</sup> بالمبتدأ المقدر على الوجه الأول في إعراب « كَيْفَ » فهو معمول له.

أو هو معمول للفعل يكون على الوجه الرابع في « كَيْفَ ».

تَوَفَّتْهُمُ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والهاء: في محل نصب مفعول به

مقدم. الْمَلَائِكَةُ : فاعل مؤخر.

\* جملة « تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة « فَكَيْفَ » مع ما قدر بعدها، استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَصْرِيوْنَ وَجُوهَهُمْ وَأَذْبَرَهُمْ :

يَصْرِيوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

وَجُوهَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَأَذْبَرَهُمْ : معطوف على

«وجوههم» منصوب مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(٢)</sup>: حال من الفاعل. وهو الأظهر عند أبي حيان والسمين، أي: حال

(١) الدر ١٥٦/٦، وأبو السعود ٥٩٢/٥، وحاشية الجمل ١٥٢/٤.

(٢) البحر ٨٤/٨، والدر ١٥٦/٦، وفتح القدير ٣٩/٥، والعكبري/١١٦٤، والفريد ٣١٦/٤،

وأبو السعود ٥٩٢/٥، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، ولم يذكر غير الوجه الأول. وحاشية

الجمل ١٥٢/٤، والبيان ٣٧٦/٢، والمحرر ٤١٢/١٣.

من الملائكة، أو هي حال من المفعول به، وهو ضمير النصب في « نَوَفَّهُمُ »، وهو ضعيف عند أبي حيان.

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٢٨﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ :

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا : تقدم إعراب<sup>(١)</sup> مثله في الآية/ ٢٦ « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا » .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «أي: ذلك الضرب للوجوه والأدبار بأنهم اتبعوا...» .

مآ : اسم موصول في محل نصب مفعول به . أَسْخَطَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير يعود على «ما» . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

\* جملة « أَسْخَطَ اللَّهُ » صلة الموصول .

\* جملة « اتَّبَعُوا » في محل رفع خبر «أن» .

\* جملة « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ :

الواو : حرف عطف . كَرِهُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

رِضْوَانَهُ : مفعول به . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة « اتَّبَعُوا » ؛ فلها حكمها .

فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ :

الفاء : حرف عطف يفيد السببية . أَحْبَطَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره

«هو» . أَعْمَلَهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة «كرهوا» ؛ فلها حكمها .

(١) كَرَّرَ الشوكاني الإعراب، فتح القدير ٣٩/٥ .

(٢) البحر ٨٤/٨ ، وحاشية الشهاب ٥٠/٨ ، وحاشية الجمل ١٥٢/٤ .

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾

أَمْ<sup>(١)</sup> : منقطعة بمعنى «بل» والهمزة، أي: بل أَحْسِبَ.

وذكر الرازي أنها تحتمل الاستفهامية، وقبلها أستفهام مقدّر، ويؤيد هذا عنده أن المنقطعة لا تقع في أول الكلام، فلا يقال ابتداء بل جاء زيد، ولا أم جاء عمرو، والمفسرون على الوجه الأول.

حَسِبَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل.

فِي قُلُوبِهِمْ : جازٍ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

\* وجملة « فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أَنْ<sup>(٢)</sup> : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن.

لَنْ : حرف نفي ونصب. يُخْرِجَ : فعل مضارع منصوب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. أَضْغَنَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « لَنْ يُخْرِجَ . . . » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و « أَنْ »<sup>(٣)</sup> وأسمها وخبرها سدت مسدّ مفعولي « حَسِبَ ».

\* وجملة « حَسِبَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٣٩/٥، والفريد ٣١٦/٤، وأبو السعود ٥٩٣/٥، وحاشية الجمل ١٥٢/٤، والمحرر ٤١٢/١٣، والرازي ٦٩/٢٨.

(٢) الدر ١٥٦/٦، والفريد ٣١٦/٤، وأبو السعود ٥٩٣/٥، وفتح القدير ٣٩/٥، وحاشية الجمل ١٥٢/٤.

(٣) الدر ١٥٦/٦، والفريد ٣١٦/٤، وحاشية الجمل ١٥٢/٤.

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
أَعْمَلَكُمْ ﴿٣٠﴾

وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ :

الواو: حرف عطف. لو: حرف شرط غير جازم. نشاء: فعل مضارع مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف أي: لو نشاء<sup>(١)</sup> إراءتهم.

لَأَرَيْنَاكُمْ: اللام: واقعة في جواب «لو». أَرَيْنَاكُمْ: فعل ماض.

نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثان.

وأريناك: بمعنى عَرَفْنَاكَ، تقول: قد أَرَيْتُكَ هذا الأمر، أي: قد عرفتك إياه.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «والظاهر أنها من رؤية البصر لعطف العرفان عليه وهو معرفة القلب. وأتصل الضمير في «أَرَيْنَاكُمْ»، وهو الأفضح، وإن كان يجوز الأنفصال». وذكر البيضاوي ما يدل على أن الرؤية علمية، وذكر الشهاب أن الرؤية قد تكون بصرية.

وذهب الخازن إلى أن الإراءة هنا من التعريف والعلم لا بصرية.

\* جملة «لَأَرَيْنَاكُمْ» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.

\* جملة «لَوْ نَشَاءُ...» معطوفة على جملة الاستئناف في الآية السابقة.

فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمِهِمْ :

الفاء: حرف عطف. اللام: عطف هي وما بعدها على جواب «لو».

قال الجمل<sup>(٣)</sup>: «وكررت اللام... للمبالغة» وقال أبو السعود: «واللام لام

(١) أبو السعود ٥/٥٩٣، وروح المعاني ٢٦/٧٧.

(٢) البحر ٨/٨٤، والدر ٦/١٥٧، وحاشية الشهاب ٨/٥٠، وحاشية الجمل ٤/١٥٢، ومعاني الفراء ٣/٦٣، وروح المعاني ٢٦/٧٧.

(٣) الحاشية ٤/١٥٢، وفتح القدير ٥/٤٠، والفريد ٤/٣١٦، وأبو السعود ٥/٥٩٣.

الجواب كررت في المعطوف للتأكيد والفاء لترتيب المعرفة على الإراءة».

عَرَفْتُهُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

بِسْمِئِهِمْ : جازٍ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز متعلق بالفعل قبله .

\* والجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة جواب الشرط « أَرَيْتُكَهُمْ »؛ فلها حكمها .

قال الجمل : «فقوله : فَلَعَرَفْتُهُمْ » جواب « لَوْ . » ؛ عنى أنها تأخذ حكم جملة الجواب التي عطفت عليها .

وَلَعَرَفْتُهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ :

الواو : حرف عطف . اللام<sup>(٢)</sup> : واقعة في جواب قسم مقدر .

تَعَرَفْتُهُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد .

والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

في لَحْنٍ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « تَعْرِفُ » . الْقَوْلِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة<sup>(٣)</sup> « تَعَرَفْتُهُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

\* وجملة<sup>(٤)</sup> القسم وجوابه معطوفة على الجملة الشرطية؛ لا محل لها من الإعراب .

قال الشهاب : «وإنما جعله جواب قسم للتأكيد؛ لأنه يحسن في جواب القسم دون جواب « لَوْ . » .»

(١) الدر ٦/١٥٧ ، وحاشية الجمل ٤/١٥٢ .

(٢) البحر ٨/٨٥ ، والدر ٦/١٥٧ ، وفتح القدير ٥/٤٠ ، والفريد ٤/٣١٦ ، وأبو السعود ٥/٥٩٣ ، وحاشية الجمل ٤/١٥٢ .

(٣) البحر ٨/٨٤ ، والدر ٦/١٥٧ .

(٤) حاشية الشهاب ٨/٥٠ .

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ :

الواو: استئنافية. الله: لفظ الجلالة مبتدأ. يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع.  
والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أَعْمَلَكُمْ: مفعول به. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة «يَعْلَمُ...» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة «اللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ويأتي وجه الاعتراض فيها في الآية الآتية.

وَنَبَلُّونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ وَنَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ

وَنَبَلُّونَكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّادِقِينَ :

الواو: حرف عطف. أو هي استئناف. لَنَبَلُّونَكُمْ: اللام: واقعة في جواب قسم  
مقدّر. نَبَلُّونَكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.  
والنون: حرف. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها واقعة في جواب قسم.

\* وجملة القسم: استئنافية، أو معطوفة على القسم في الآية السابقة وعلى هذا  
تكون جملة «والله يعلم أعمالهم» اعتراضاً بين المتعاطفين.

حَتَّى: حرف غاية ونصب وجرّ. نَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة  
وجوباً بعد «حَتَّى». والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الْمُجَاهِدِينَ: مفعول به للفعل  
«نعلم» منصوب. مِنْكُمْ: جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال من «الْمُجَاهِدِينَ».

وَالصَّادِقِينَ: معطوف على «الْمُجَاهِدِينَ» منصوب مثله.

\* جملة «نَعْلَمَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- «أن» وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بـ «حَتَّى» والجازّ متعلّق بالفعل  
«نَبَلُّوا».

وَنَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ: الواو: حرف عطف. نَبَلُّوا: معطوف على «نَعْلَمَ» منصوب

مثله. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». أَخْبَارَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ  
لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحِطُّ أَعْمَلَهُمْ ﴿٣٢﴾

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧ .

وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ :

الواو: حرف عطف. شَاقُّوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

الرَّسُولَ: مفعول به. مِنْ بَعْدِ: جارٌّ ومجرور، متعلّق بالفعل « شَاقُّوا ».

مَا: مصدرية. تَبَيَّنَ: فعل ماضٍ. لَهُمُ: جارٌّ ومجرور متعلّق بـ « تَبَيَّنَ ».

الهدى: فاعل مرفوع.

\* جملة « شَاقُّوا » معطوفة على جملة الصلة « كَفَرُوا »؛ فلها حكمها.

\* جملة « تَبَيَّنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوّل من « مَا » وما بعدها في محل جرّ بالإضافة إلى « بَعْدِ ».

لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا :

لَنْ: حرف نفي ونصب. يَضُرُّوا: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع

فاعل. اللَّهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

شَيْئًا<sup>(١)</sup>:

١ - نائب عن مفعول مطلق أي: شيئاً من الضرر.

٢ - أو هو مفعول به على تقدير: شيئاً من الأشياء.

\* وجملة « لَنْ يَصْرُوا » في محل رفع خبر «إن».

وَسَيُحِيطُ أَعْمَلَهُمْ :

الواو: حرف عطف. سَيُحِيطُ : السين: للاستقبال. يُحِيطُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَنْ يَصْرُوا ... »؛ فلها حكمها.

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «السين: للاستقبال؛ لأنه في القيامة، أو هي لمجرد التأكيد على أنها حابطة الآن. أي: باطلة».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَلَكُمْ

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٥٩ .

وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَلَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. تُبْطِلُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَعْمَلَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَطِيعُوا اللَّهَ »؛ فهي مثلها، لا محل لها من الإعراب؛ لأن الأولى أستئناف.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٦٧ .

ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ :

ثُمَّ : حرف عطف . مَاتُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة السابقة ؛ فلها حكمها .

وَهُمْ<sup>(١)</sup> : الواو : للحال . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . كُفَّارٌ : خبر المبتدأ

مرفوع .

\* جملة « وَهُمْ كُفَّارٌ » في محل نصب حال .

فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ :

الفاء<sup>(٢)</sup> : زائدة في حيز الموصول لما فيه من رائحة الشرط .

لَنْ : حرف نفي ونصب . كُفَّارٌ : فعل مضارع منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة

فاعل .

لَهُمْ : جارٍ ومجرور، متعلق بـ « يَغْفِرَ » .

\* جملة<sup>(١)</sup> « فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ » في محل رفع خبر «إِنْ» .

### فائدة<sup>(٣)</sup>

#### في زيادة الفاء في حيز الموصول

« إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا . . . فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ »

قال ابن الأنباري : «خبر «إِنْ» قوله تعالى : «فلن يغفر الله لهم» ودخلت الفاء في الخبر؛ لأن اسم «إِنْ» «الذين»، فشابه الشرط؛ لأنه مبهم، ولم يؤثر دخول «إِنْ»؛ بخلاف ما لو دخلت ليت، ولعلّ، وكأن، نحو: ليت الذي في الدار مكرّم، ولعل

(١) الفريد ٤/٣١٦ .

(٢) حاشية الجمل ٤/١٥٤، والبيان ٢/٣٧٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، وإعراب النحاس ٣/١٨١ .

(٣) البيان ٢/٣٧٦، وانظر إعراب النحاس ٣/١٨١ .

الذي عندك محمودٌ، وكأن الذي ينطلق مسرعٌ. فإنه لا يجوز دخول الفاء في الخبر مع ليت ولعلّ وكأن، كما يجوز في «إِنَّ»؛ لأنَّ «إِنَّ» لم تغيّر معنى الأبتداء، بخلاف «إِنَّ» لأنها للتأكيد، وتأكيد الشيء لا يغيّر معناه، بخلاف ليت ولعلّ وكأن؛ فإنها غيّرت معنى الأبتداء لإدخال معنى التمني والترجي والتشبيه».

\* \* \*

فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَلِكُمْ ﴿٣٥﴾

فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ :

فَلَا : الفاء<sup>(١)</sup> : هي الفصيحة في جواب شرط مفهوم مما قبله، أي: إذا علمتم أنه تعالى مبطل أعمالهم ومعاقبهم فهو خاذلهم في الدنيا والآخرة، فلا تبالوا بهم، ولا تظهروا ضعفاً. كذا جاء النص عند الشهاب. وقريب منه عند الجمل نقلاً عن الكرخي والقرطبي.

لَا : ناهية: تَهِنُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَدْعُوا : الواو: حرف عطف. تَدْعُوا : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - فعل مضارع معطوف على « تَهِنُوا » مجزوم مثله. والواو: في محل رفع

فاعل. أي: لا تهنوا ولا تدعوا.

(١) حاشية الشهاب ٥١/٨، وحاشية الجمل ١٥٤/٤.

(٢) البحر ٨٥/٨، والدر ٥٨/٦، وفتح القدير ٤١/٥، وأبو السعود ٥٩٤/٥، والفريد ٣١٧/٤، وحاشية الشهاب ٥١/٨، وحاشية الجمل ١٥٤/٤، ومعاني الفراء ٦٤/٣، «كلاهما مجزومتان بالنهي: لا تهنوا ولا تدعوا، وقد يكون [أي: وتدعوا] منصوباً على الصّرف». والكشاف ١٣٤/٣، والتبيان للطوسي ٣٠٨/٩، «يجوز أن يكون في موضع نصب على الظرف».

أراد بهذا واو المعية التي تضمّر بعدها «أن» ولعله أراد على «الصرف» وهو مصطلح الكوفة، ولكن وقع التصحيف فيه، وإعراب النحاس ١٨١/٣.

٢ - فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو وجوباً؛ لأنه وقع بعد النهي،  
والواو: فاعل.

قال الشهاب: «قوله: «ويجوز نصبه بإضمار أن» بعطف المصدر المسبوك على  
مصدر متصيّد مما قبله كقوله:

لا تنه عن خلقٍ وتأتي مثله  
إلى السّلم: جازّ ومجرور، متعلّق بـ «تَدْعُوا».

\* جملة «فَلَا تَهْتُوا...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر.

\* جملة «وتدعوا» فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم؛ لأنها معطوفة على جملة جواب الشرط المقدّر.

٢ - على النصب، هي صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر  
المؤوّل معطوف على مصدر متصيّد مما قبله أي: لا يكن منكم وهنّ  
ودعوة إلى السلم.

وذكر مثل هذا العطف الشهاب، وسبق نصّه.

وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ :

الواو: للحال أو الاستئناف وذكر الهمداني العطف. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع

مبتدأ. الْأَعْلَوْنَ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال من المضمّر في «تدعوا»، مقرّرة لمعنى النهي،  
مؤكّدة لوجوب الانتهاء.

٢ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٨/٨٥، والدر ٦/١٥٨، ولم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ٥/٥٩٤، وفتح القدير  
٤١/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠٨، والفريد ٤/٣١٧، وحاشية الجمل ٤/١٥٤، تبع  
السمين فلم يذكر غير الحالية، والمحرر ١٣/٤٢١ - ٤٢٢.

قال الشوكاني: «... أو مستأنفة مقررة لما قبلها من النهي...».

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو العطف على الجملة التي قبلها.

وَاللَّهُ مَعَكُمْ :

الواو: للحال، أو الاستئناف. اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. مَعَكُمْ : ظرف

مكان منصوب متعلق بالخبر المحذوف. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وفي الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال من المضمّر في « تَدْعُوا ».

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ . . . وهذه الجملة حالية، وكذا « وَاللَّهُ مَعَكُمْ »

ويجوز أن يكون جملتي استئناف. أخبر أولاً بقوله « أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ » فهو: إخبار

بمغيب أبرزه<sup>(٢)</sup> الوجود، ثم ارتقى إلى رتبة أعلى من التي قبلها، وهي كون الله

معهم».

وَلَنْ يَرْكُمَ أَعْمَلَكُمْ :

الواو: للحال<sup>(٣)</sup>. كذا عند مكّي. لَنْ : حرف نفي ونصب. يَرْكُمُ : فعل

مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، والكاف: في محل نصب مفعول به

أول. أَعْمَلَكُمْ : مفعول به ثان. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وقيل<sup>(٤)</sup>: « إِنَّ » أَعْمَلَكُمْ » منصوب على نزع الخافض، أي: لن يترككم في

أعمالكم.

(١) البحر ٨٥/٨، والدر ١٥٨/٦، لم يذكر غير الحاية، وأبو السعود ٥٩٤/٥، وفتح القدير ٥/

٤١، ومشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، وحاشية الجمل ١٥٤/٤، وتبع السمين فلم يذكر غير

الحالية.

(٢) لعل صواب العبارة: أبرزه إلى الوجود.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، وحاشية الشهاب ٥١/٨.

(٤) حاشية الجمل ١٥٤/٤، وحاشية الشهاب ٥١/٨، ومعاني الأخفش/٤٨٠.

وقال الشهاب: ويجوز أن يكون متعدياً لواحد و« أَعْمَلَكُمْ » بدل من ضمير الخطاب...» .

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال.

وذكر الشهاب أنها معطوفة على قوله « مَعَكُمْ »، أي: على جملة الحال. وأجاز أن تكون من باب الحال المقدرة.

إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلَكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾

إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. الْحَيَوةُ : مبتدأ مرفوع. الدُّنْيَا : نعت مرفوع. لَعِبٌّ : خبر المبتدأ، وَلَهُوَ : معطوف على « لَعِبٌّ » مرفوع مثله. \* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

وَإِن تَوَمَّنُوا وَتَنَقَّوْا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ :

الواو: للاستئناف. إِنْ : حرف شرط جازم. تَوَمَّنُوا : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَنَقَّوْا : الواو: حرف عطف. تَنَقَّوْا : مثل: تَوَمَّنُوا ؛ فهو معطوف عليه. وذكر ابن هشام<sup>(٢)</sup> أنه يحتمل وجهين: الجزم بالعطف، وهو الراجح والنصب بإضمار «أَنْ» .

يُؤْتِكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. أَجُورَكُمْ : مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

(١) مشكل إعراب القرآن ٣٠٨/٢، وحاشية الشهاب ٥١/٨.

(٢) مغني اللبيب ١٥٤/٥.

- \* جملة « إِنْ تَوَمَّنُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
  - \* جملة « وَتَنَقَّلُوا » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.
  - \* جملة « يُؤْتِكُمْ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.
- وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ :

الواو: حرف عطف. لا: نافية، يَسْأَلُكُمْ: معطوف على جواب الشرط مجزوم مثله. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

أَمْوَالَكُمْ: مفعول به ثانٍ. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة الجواب؛ فلها حكمها.

إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْم بَبَحَلُوا وَيُخْرِجُ أَصْفَانَكُمْ ﴿٣٧﴾

إن: حرف شرط جازم. يَسْأَلُكُمْوهَا: فعل مضارع مجزوم فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به أول. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع لضممة الكاف. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به ثانٍ.

فَيُخَفِّكُمْم: الفاء: حرف عطف. يُخَفِّكُمْم: فعل مضارع معطوف على فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. ومعنى « يُخَفِّكُمْم » يُلْجِئُ عَلَيْكُمْ.

بَبَحَلُوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

- \* جملة « إِنْ يَسْأَلُكُمْوهَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « يُخَفِّكُمْم » معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة الشرط؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الشهاب ٥١/٨ - ٥٢.

(٢) الدر ١٥٨/٦، والفريد ٣١٨/٤، وحاشية الجمل ١٥٥/٤، والبيان ٣٧٦/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٨.

\* جملة « تَبَخَّلُوا »<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَيُخْرِجُ أَضْعَفَنَّاكُمْ :

الواو: حرف عطف. يُخْرِجُ: فعل مضارع مجزوم لأنه معطوف على جواب الشرط. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

أي: الله أو الرسول، أو البخل.

أَضْعَفَنَّاكُمْ: مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلها حكمها.

ومعنى « يُخْرِجُ أَضْعَفَنَّاكُمْ »، أي: تطعنون على الرسول ﷺ، وتضيق صدوركم.

هَاتِنْتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ  
فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَن نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا  
غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ ﴿٣٨﴾

هَاتِنْتُمْ هَؤُلَاءِ :

ها: حرف تنبيه. أَنْتُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

هَؤُلَاءِ: الهاء: للتنبيه<sup>(٣)</sup>. وَكَرَّرَ التَّنْبِيهَ توكيداً.

قال الأخفش: «فجعل التنبيه في موضعين للتوكيد، وكان التنبيه الذي في هؤلاء تنبيهاً لازماً».

(١) البحر ٨٦/٨، والدر ١٥٨/٦، والفريد ٣١٨/٤، وحاشية الجمل ١٥٥/٤، والمحزر ١٣/

٤٢٤، والبيان ٣٧٦/٢، وكشف المشكلات/١٢٤٨.

(٢) الدر ١٥٨/٦، وفتح القدير ٤٢/٥، والبيان ٣٧٦/٧.

(٣) معاني الأخفش/٤٨٠، والتبيان للطوسي ٣١٠/٩، ومجمع البيان ١٣٨/٩.

أَوْلَاءَ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - اسم إشارة: في محل رفع خبر المبتدأ.
- ٢ - بَدَلٌ من « أَنْتُمْ »، وخبر المبتدأ جملة « تَدْعُونَ ».
- ٣ - ذهب الزمخشري إلى أنه اسم موصول بمعنى الذي، وصلته « تَدْعُونَ »، والمعنى: أنتم الذين تدعون.
- قال أبو حيان: «وكون « هَتُّوْلَاءَ » موصولاً إذا تقدّمها «ما» الاستفهامية باتفاق ما أو «من» الاستفهامية باختلاف».
- وذكر الشهاب ما ذكره الزمخشري، ثم قال: وهو مذهب كوفي، ولا يكون عند البصريين اسم إشارة موصولاً إلا إذا تقدّمه «ما» الاستفهامية كـ «ماذا» باتفاق، أو «من» الاستفهامية باختلاف فيه.
- ٤ - وذكروا وجهاً آخر في « هَتُّوْلَاءَ »، وهو أنه منادى معترض بين المبتدأ والخبر، أي: ها أنتم - يا هؤلاء - تدعون..
- وتقدّم الحديث في « هَتَّانَتُمْ .. » في سورة آل عمران ١٦٦/٣، ١٩٩ وسورة النساء ١٠٩/٤.

وكرّر العلماء الحديث فيه هنا لُبُعِدِ العهد به.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

تَدْعُونَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

تَدْعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

لِتُنْفِقُوا : اللام: للتعليل. تُنْفِقُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد

اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

فِي سَبِيلِ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « تُنْفِقُوا » اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

(١) البحر ٨٦/٨، والدر ١٥٨/٦، والكشاف ٣/، والفريد ٣١٨/٤، وأبو السعود ٥٩٤/٥، وحاشية الجمل ١٥٤/٤، وحاشية الشهاب ٥٢/٨، ومغني اللبيب ٣١٨/٤، ومجمع البيان ١٣٨/٩، والرازي ٧٥/٢٨.

\* جملة « تُدْعَوْنَ » فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - صلة الموصول « أَوْلَاءِ »، إذا أخذت فيه بإعراب الزمخشري .
- ٢ - في محل رفع خبر « أَنْتُمْ » على بقية الأوجه في إعراب « هَاتَيْنِ هَاتَيْنِ هَاتَيْنِ » .
- ٣ - استثنائية مقررة ومؤكدة .

\* جملة « تُنْفِقُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ باللام . والجارّ متعلّق بالفعل « تُدْعَوْنَ »، أي : تدعون للإنفاق .

فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ :

الفاء : حرف عطف . مِنْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدم .  
مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

يَبْخُلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود إلى « مَنْ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « تُدْعَوْنَ » فلها حكمها .

\* وجملة « يَبْخُلُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ يَبْخُلُ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَن نَّفْسِهِ :

الواو : استثنائية . مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

يَبْخُلُ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط . والفاعل : ضمير يعود على

« مَنْ » .

فَإِنَّمَا : الفاء : للجزاء . إِنَّمَا : مهملة لا عمل لها . يَبْخُلُ : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل : ضمير تقديره « هو » .

عَن نَّفْسِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « يَبْخُلُ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

قال السمين<sup>(٢)</sup> : « بخل وضم يتعديان بـ « على » تارة، وبـ « عن » أخرى والأجود

أن يكونا حال تعديهما بـ « عَن » مضمين معنى الإمساك .

(١) الفريد ٣١٨/٤، وحاشية الجمل ١٥٥/٤، وحاشية الشهاب ٥٢/٨، وأبو السعود ٥٩٤/٥ .

(٢) البحر ٦٨/٨، والدر ١٥٨/٦، والفريد ٣١٨/٤ - ٣١٩، وحاشية الشهاب ٥٢/٨، وحاشية

الجمل ١٥٥/٤، وأبو السعود ٥٩٥/٥، والمحزر ٤٥/١٣، وحاشية الدماميني/٢٩٤ .

- \* جملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملتا فعل الشرط والجزاء في محل رفع خبر «من» .
- \* جملة « فَإِنَّمَا يَخَلُّ عَن نَّفْسِهِ » في محل جزم جواب الشرط .  
وَاللَّهُ أَعْلَىٰ وَأَسْرَأُ الْفُقَرَاءُ :
- الواو: للحال، أو للاستئناف . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .  
أَعْلَىٰ : خبر المبتدأ مرفوع .
- \* والجملة :
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - أو هي في محل نصب على الحال .
- ٣ - أو هي اعتراضية بين الشرط المتقدم والشرط المتأخر .  
وَأَسْرَأُ الْفُقَرَاءُ : معطوفة على الجملة السابقة، وإعرابها كإعرابها: مبتدأ وخبر .  
وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ :
- الواو: حرف عطف . إِنْ : حرف شرط جازم . تَتَوَلَّوْا : فعل مضارع مجزوم، وهو فعل الشرط . والواو: في محل رفع فاعل .  
يَسْتَبَدِلْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط . والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» .
- قَوْمًا : مفعول به منصوب . غَيْرَكُمْ : نعت منصوب . والكاف: في محل جرّ بالإضافة .
- \* جملة الشرط<sup>(١)</sup> معطوفة على الجملة السابقة « وَإِن تَوَلَّوْا تَنَقَّوْا » الآية/ ٣٦ فلها حكمها، كذا عند أبي حيان .

(١) البحر ٨/٨٦، والدر ٦/١٥٨، والفريد ٤/٣١٩، وأبو السعود ٥/٥٩٥، وفتح القدير ٥/

٤٢، وحاشية الجمل ٤/١٥٥، والكشاف ٣/١٣٤ .

\* جملة « يَسْتَبْدِلَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .  
ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف . قال الشهاب<sup>(١)</sup> : « ثُمَّ : للتراخي حقيقة ، أو لبُعد الرتبة عما قبله . لَا : نافية . يَكُونُوا : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَسْتَبْدِلَ » مجزوم مثله . والواو : في محل رفع أسم « يَكُون » .

أَمْثَلَكُمْ : خبر « يَكُون » مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « يَسْتَبْدِلَ » ؛ فلها حكمها .

\* \* \*

(١) حاشية الشهاب ٥٢/٨ .

(٢) الدر ١٥٨/٦ ، والفريد ٣١٩/٤ ، والعكبري/١١٦٤ .

٤٨ - سُورَةُ الْفَاتِحَةِ



## إعراب سورة الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴿١﴾

إِنَّا: أصله: إِنَّنَا ، إِنَّ: حرف ناسخ، نا: ضمير في محل نصب اسم « إِنَّ » .

فَتَحْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

لَكَ: جاز ومجرور، متعلق بـ « فَتَحَ » .

فَتَحًا: مفعول مطلق منصوب. وهو مصدر<sup>(١)</sup> مؤكّد لفعله. كذا عند الهمداني.

والصواب أنه مبين للنوع بسبب النعت « مُبِينًا » وليس كذلك المؤكّد.

مُبِينًا: نعت منصوب.

\* جملة « فَتَحْنَا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « إِنَّا فَتَحْنَا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾

لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ :

لِيَغْفِرَ : في اللام ثلاثة أقوال<sup>(٢)</sup> :

(١) الفريد ٣٢١/٤ .

(٢) البحر ٩٠/٨ ، والدر ١٥٩/٦ - ١٦٠ ، والمحزر ٤٣٠/١٣ ، والفريد ٣٢١/٤ ، والبيان ٢/

٣٧٧ ، وفتح القدير ٤٤/٥ - ٤٥ ، وحاشية الجمل ١٥٧/٤ ، وكشف المشكلات/١٢٥٠ ،

وإعراب النحاس ١٨٦/٣ .

- ١ - هي لام التعليل .
- ٢ - وذهب ابن عطية إلى أنها لام الصيرورة .
- على تقدير أن الله فتح لك لكي يجعل الفتح علامة لغفرانه لك .
- ٣ - وذهب السجستاني إلى أن اللام، لام القسم، وأن الأصل لِيُغْفِرَنَّ، فكسرت اللام تشبيهاً بلام «كي»، وحذفت النون. وعزا الشوكاني هذا الوجه لأبي حاتم، ثم رده .
- قال السمين: «ورّد هذا بأن اللام لا تُكسر، وبأنها لا تُنصبُ الفعل المضارع . وقد يُقال<sup>(١)</sup>: إن هذا ليس بنصب، وإنما هو بقاء الفتح الذي كان قبل نون التوكيد، بقي ليدل عليها. ولكنه قول مردود». وهذا فحوى كلام شيخه أبي حيان في ردّ هذا الوجه .

وعَقِبَ الهمداني على هذا الوجه بقوله: «وهو التعسف» .

يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام .

لَكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بـ «يَغْفِرَ» . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

تَقَدَّمَ : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير يعود على « ما » .

مِنْ ذِيكَ : جارّ ومجرور، والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

والجارّ متعلّق بـ «تقدّم» .

وَمَا تَأَخَّرَ : إعراب هذه الجملة كإعراب « ما تقدّم » .

\* جملة « يَغْفِرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها مجرور باللام، أي: لمغفرة ما تقدّم .

والجارّ متعلّق بالفعل<sup>(٢)</sup> « فَتَحْنَا » في الآية السابقة .

(١) ذكر هذا صاحب حاشية الجمل عن رجل يُدعى «ابن عادل» . انظر الحاشية ٤/١٥٧ .

(٢) الدر المصون ٦/١٥٩، والفريد ٤/٣٢١، والقرطبي ١٦/٢٦٢، والبيان ٢/٣٧٧، وفتح

وذكر هذا الهمداني، ثم قال: «أومن صلة محذوف، أي: استغفر لك الله».

\* جملة « نَقَدَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تَأَخَّرَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ :

الواو: حرف عطف. يُتِمُّ : فعل مضارع معطوف على « يَغْفِرُ »، منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». نِعْمَتُهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. عَلَيْكَ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يتِمُّ ».

\* وجملة « يتِمُّ ... » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصلة « يَغْفِرُ ».

وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِي : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف على « يَغْفِرُ ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

والكاف: ضمير متصل مفعول به أول. صِرَاطًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

مُسْتَقِيمًا : نعت منصوب.

قال ابن الأنباري<sup>(١)</sup>: «تقديره: إلى صراط مستقيم، فلما حذف حرف الجر اتصل الفعل بقوله: صراطاً، فنصبه»<sup>(٢)</sup>.

\* جملة « يَهْدِيكَ » معطوفة على جملة الصلة « يَغْفِرُ »؛ فلها حكمها.

وَيُنصِرُكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيمًا ﴿٣﴾

الواو: حرف عطف. يُنصِرُكَ : فعل مضارع منصوب، معطوف على « يَغْفِرُ »

(١) البيان ٣٧٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣١٠/٢.

(٢) ذكرنا في سورة الفاتحة في قوله تعالى: « أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » أن الفعل هدى: قد يأخذ مفعولين صريحين، وقد يأخذ واحداً صريحاً، ويتعدى إلى الثاني بحرف الجر. انظر ١/.

في الآية السابقة. والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. نَصْرًا<sup>(١)</sup>: مفعول مطلق منصوب. عَزِيْرًا: نعت منصوب.  
\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصلة «يَغْفِرَ» في الآية الثانية؛ فلها حكمها.

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣﴾

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ . . . :

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. الَّذِي: اسم موصول في محل رفع خبر. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». السَّكِينَةَ: مفعول به منصوب. فِي قُلُوبِ: جازٍ ومجرور، متعلق بـ «أَنْزَلَ». الْمُؤْمِنِينَ: مضاف إليه مجرور.

\* جملة «أَنْزَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «هُوَ الَّذِي . . .» استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ :

لِيَزْدَادُوا: اللام: للتعليل. يَزْدَادُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنَّ» المضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع فاعل.

إِيْمَانًا: تمييز منصوب، وهو محول عن فاعل، أي: ليزداد إيمانهم.

مَعَ إِيْمَانِهِمْ: مَعَ: ظرف مكان منصوب. إِيْمَانِهِمْ: مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف «مَعَ» متعلق بالفعل «يَزْدَادُ».

أو بمحذوف<sup>(٢)</sup> نعت لـ «إِيْمَانًا»، أي: إيماناً منضمّاً لإيمانهم.

(١) إعراب النحاس ٣/١٨٦.

(٢) فتح القدير ٥/٤٥.

\* جملة « يَزْدَادُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور بلام التعليل، والجار متعلق بالفعل «أنزل».

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

الواو: للاستئناف. لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم. جُنُودُ : مبتدأ مؤخر. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مرفوع مثله.

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا :

الواو: استئنافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. اللَّهُ : اسم « كَانَ » مرفوع. عَلِيمًا : خبر أول منصوب.

حَكِيمًا : خبر ثان منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٥﴾

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا :

لِيَدْخُلَ : اللام للتعليل. يُدْخِلُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة بعد اللام. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو».

الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب. وَالْمُؤْمِنَاتِ : اسم معطوف على « الْمُؤْمِنِينَ » منصوب مثله. جَنَّاتٍ : مفعول به ثان منصوب.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جار ومجرور. ها: ضمير في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالفعل « تَجْرِي ». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

\* جملة « يُدْخِلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام .  
وفي تعلق الجاز ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - قيل : يتعلّق بـ « فَتَحْنَا » في الآية/ ١ .

وهذا الوجه هو الأولى عند الشوكاني .

٢ - وقيل : إنه يتعلّق بقوله : « يَنْصُرُكَ » في الآية/ ٣ .

٣ - وقيل : إنه يتعلّق بـ « يَزِدَادَ » في الآية/ ٤ .

وذكر أبو حيان هذه الأقوال الثلاثة ، ثم قال : « وهذه الأقوال فيها بُعد » .

٤ - متعلّق بفعل محذوف تقديره : يبتلي من الجنود من شاء ، فيقبل الخير من أهله له ، والشرّ من قضى له به ، ليدخل ويعذب .

قال أبو حيان : « والظاهر أنها تتعلّق [أي : اللام] بمحذوف يدلّ عليه الكلام ، وذلك أنه قال « وَلِلَّهِ جُحُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » كان في ذلك دليل على أنه تعالى يبتلي بتلك الجنود من شاء فيقبل الخبر من قضى له بالخير ، والشرّ من قضى له بالشرّ ؛ ليدخل المؤمنين جنات ويعذب الكفار . فاللام تتعلّق بـ « يبتلي » هذه . . . » .

٥ - وقيل<sup>(٢)</sup> : إنّ « يُدْخِلَ » يدلّ أشتمال من « لِيَزِدَادُوا » .

قال الهمداني : « وأن يكون من صلة « أنزل » على أنها بدل من قوله : « لِيَزِدَادُوا » بدل الأشتمال ، والتقدير : أنزل السكينة في قلوب المؤمنين أنزلها ليدخلهم جنات ؛ لأنّ البدل في حكم تكرير العامل » .

٦ - وتكون بدلاً من « لِيَغْفِرَ » على ما قدر آنفاً من تكرير الفعل ، ذكره الهمداني .

(١) البحر ٩٠/٨ ، الدر ١٦٠/٦ ، وفتح القدير ٤٥/٥ ، وأبو السعود ٥٩٧/٥ ، وحاشية الشهاب ٥٧/٨ ، والفريد ٣٢١/٤ ، وحاشية الجمل ١٥٨/٤ .

(٢) انظر حاشية الشهاب ٥٧/٨ .

\* وجملة « تَجْرَى » في محل نصب صفة لـ « جَنَّتِ » .

خَلِيدَيْنِ فِيهَا : خَلِيدَيْنِ<sup>(١)</sup> : حال مقدّرة منصوبة . فِيهَا : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « خَلِيدَيْنِ » .

وَيُكْفَرُ عَنْهُمْ سِتَاتِهِمْ :

الواو: حرف عطف . يُكْفَرُ : معطوف على « يُدْخِلُ » منصوب مثله .  
والفاعل : ضمير تقديره «هو» . عَنْهُمْ : جازَ ومجرور متعلّق بـ « يُكْفَرُ » .

سِتَاتِهِمْ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة « يُدْخِلُ » ؛ فلها حكمها .

وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا :

الواو: للاستئناف . أو هي حالية . أو اعتراضية . كَانَ : فعل ماض ناقص .  
ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع أسم « كَانَ » .

واللام: للبعّد . والكاف: حرف خطاب .

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب . ولفظ الجلالة « اللَّهُ » مضاف إليه .

والظرف متعلّق بما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - بمحذوف حال من « فَوْزًا » ؛ لأنه صفته في الأصل .

٢ - جَوْزُ أبو البقاء أن يكون ظرفاً لمكان الفوز، وفيه خلاف .

٣ - وأن يكون ظرفاً لمحذوف دلّ عليه الفوز، أي: يفوزون عند الله .

٤ - يجوز أن يتعلّق بالمصدر « فَوْزًا » عند من أجاز أن يتقدّم معمول المصدر

عليه . قال العكبري: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً للفوز لأنه مصدر» .

فَوْزًا : خبر « كَانَ » منصوب . عظيماً: نعت منصوب .

(١) الفريد ٤/٤٢٢ ، وإعراب النحاس ٣/١٨٧ .

(٢) الدر ٦/١٦٠ ، وفتح القدير ٥/٤٥ ، والعكبري/١١٦٥ ، والفريد ٤/٣٢٢ .

\* جملة « كَأَنَّ ذَلِكَ . . . » .

- ١ - استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .
  - ٢ - أو هي في محل نصب حال .
  - ٣ - وذكر الشوكاني<sup>(١)</sup> أن الجملة معترضة بين جزاء المؤمنين وجزاء المنافقين والمشركين .
- وقال أبو السعود: «والجملة اعتراض مقرر لما قبله» .
- وفي حاشية الجمل « وَكَأَنَّ . . . » اعتراض مقرر لما قبله بين المعطوف وهو « يُعَذَّبُ » إلخ والمعطوف عليه وهو « يُدْخِلُ الْمُؤْمِنِينَ . . . » .

وَيُعَذَّبُ الْمُتَفَقِّهِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَرَئًا السَّوَاءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوَاءِ وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾

وَيُعَذَّبُ الْمُتَفَقِّهِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ :

- الواو: حرف عطف. يُعَذَّبُ: فعل مضارع منصوب لأنه معطوف<sup>(٢)</sup> على « يُدْخِلُ » في الآية السابقة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» .
- الْمُتَفَقِّهِينَ: مفعول به منصوب. وَالْمُنْفِقِينَ: معطوف على « الْمُتَفَقِّهِينَ » منصوب مثله .

وَالْمُشْرِكِينَ: معطوف على « الْمُتَفَقِّهِينَ » منصوب مثله .

وَالْمُشْرِكَاتِ: معطوف على « الْمُشْرِكِينَ » منصوب مثله .

- \* جملة « يُعَذَّبُ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على صلة الموصول « يُدْخِلُ » .

(١) فتح القدير ٤٥/٥، وأبو السعود ٤٥/٥، وحاشية الجمل ١٥٩/٤ .

(٢) حاشية الجمل ٤ / ١٥٩ ، وحاشية الشهاب ٨ / ٥٧ ، وأبو السعود ٥٩٧/٥ ، وفتح القدير ٤٥/٥ .

الظَّالِمِينَ : صفة للفريقين<sup>(١)</sup> : المنافقين والمشركين ، منصوب .  
 بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور . والجار متعلق باسم الفاعل « الظَّالِمِينَ » .  
 ظَنَ : مفعول مطلق منصوب . أَلْسَوْءٌ : مضاف إليه مجرور .  
 وذكروا<sup>(٢)</sup> أن هنا محذوفاً ، أي : ظَنَ الأمر السوء ، فحذف الموصوف ، وهو الأمر ، وأقيمت صفته « أَلْسَوْءٌ » مقامه .

عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ أَلْسَوْءٍ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٩٨ من سورة التوبة .

\* والجملة أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ ، أو هي جملة معترضة ، كذا عند الشهاب<sup>(٣)</sup> .  
 وَعَظِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء ، الآية/ ٩٣ .

\* والجملة معطوفة على جملة « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ أَلْسَوْءٍ » ؛ فلها حكمها .  
 وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ :

الواو : حرف عطف . أَعَدَّ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره « هو » .

لَهُمْ : جارٌ ومجرور متعلقٌ بـ « أَعَدَّ » . جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة الأَسْتِثْنَاءِ قَبْلَهَا ؛ فلها حكمها .  
 وَسَاءَتْ مَصِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٧ ، والآية/ ١١٥ .

وكرّر الهمداني<sup>(٤)</sup> الإعراب مختصراً . مَصِيرًا : نصب على التمييز .

(١) الدر ٦/١٦٠ ، والفريد ٤/٣٢٢ ، والعكبري/ ١١٦٥ ، وإعراب النحاس ٣/١٨٧ .

(٢) حاشية الجمل ٤/٥٦ ، والفريد ٤/٣٢٢ ، وأبو السعود ٥/٥٩٧ .

(٣) الحاشية ٨/٥٧ .

(٤) الفريد ٤/٣٢٣ .

وَسَاءَ : بمعنى بئس .

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤ من هذه السورة .

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

كَانَ : فعل ماض ناقص . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « كَان » .

عَزِيزًا حَكِيمًا : خبرانا منصوبان .

وتقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤ ، « وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا » .

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة الأحزاب .

انظر الآية/ ٤٥ .

وقال الشوكاني<sup>(١)</sup> : « وَأَنْتَ صَابٌ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا : على الحال المقدّرة » .

وذكر هذا الزجاج .

وقال ابن الأنباري : « هذه المنصوبات الثلاثة كلّها منصوبة على الحال من الكاف

في « أَرْسَلْنَاكَ » ، وهو العامل فيها كما عمل في ذي الحال » .

(١) فتح القدير ٤٧/٥ ، والبيان ٣٧٧/٢ ، ومعاني الزجاج ٢١/٥ قال الزجاج : « .. يعني بقوله

مقدّرة أنّ الحال عنده في وقت الإخبار على ضربين : حال ملابسة يكون المخبر ملابساً لها في

حين إخباره ، وحال مقدّرة لأن تلبس في ثانٍ من الزمان » .

والفريد ٣٢٣/٤ ، والتبيان للطوسي ٣١٨/٩ ، وإعراب النحاس ١٨٨/٣ ، والقرطبي ١٦/

٢٦٦ ، والمحرر ٤٣٩/١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٠/٢ .

وقال ابن عطية: «من جعل الشاهد محصل الشهادة من يوم يُحَصِّلُهَا فقوله تعالى: شَهِدًا، حال واقعة، ومن جعل الشاهد مؤدِّي الشهادة فهي حال مستقبلية، وهي التي يسميها النحاة الحال المقدرة».

وقال مكي: «انتصب الثلاثة على الحال المقدرة، وهي أحوال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ» والعامل فيها «أَرْسَل» كما أنه هو العامل في صاحب الحال».

لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً يُورًا ﴿٩﴾

لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

لَتُؤْمِنُوا : اللام: للتعليل. تُؤْمِنُوا: فعل مضارع منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور. والجار متعلق بـ «تُؤْمِنُوا» .  
وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله.

\* جملة «تُؤْمِنُوا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام. والجار متعلق<sup>(١)</sup> بـ «أَرْسَل» في الآية السابقة.

وَتُعَزِّرُوهُ : معطوف على «تُؤْمِنُوا»، منصوب مثله. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به، وهو عائد على الله تعالى أو على الرسول والجملة معطوفة على جملة «تُؤْمِنُوا»؛ فلها حكمها.

وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ : إعرابهما كإعراب «تعزروه».

\* والجملتان معطوفتان على جملة «تُؤْمِنُوا» لا محل لهما من الإعراب.

بُكْرَةً<sup>(٢)</sup> : ظرف زمان منصوب، متعلق بـ «تُسَبِّحُوهُ».

(١) انظر حاشية الجمل ٤/١٦٠.

(٢) الفريد ٤/٣٢٤.

وَأَصِيلًا<sup>(١)</sup>: ظرف معطوف على « بُكْرَةً »، منصوب مثله.

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَسِيئَتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب أسم «إن».

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل

نصب مفعول به.

إِنَّمَا : حرف مكفوف عن العمل. يُبَايِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في

محل رفع فاعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

\* جملة « يُبَايِعُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُبَايِعُونَ » في محل رفع خبر «إن».

\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ :

يَدُ : مبتدأ مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب. متعلق بالخبر المحذوف.

أَيْدِيهِمْ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يُبَايِعُونَ ».

(١) انظر حاشية الجمل ١٦٠/٤.

(٢) الدر ١٦٠/٦، وحاشية الجمل ١٦١/٤، والفريد ٣٢٤/٤، وحاشية الشهاب ٥٨/٨،

وأبو السعود ٥٩٨/٥، والعكبري / ١١٦٥، وفتح القدير ٤٧/٥ - ٤٨، وإعراب النحاس

١٨٨/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٠/٢.

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ «إِنَّ».

٣ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ نَكَتَ فَإِنَّمَا يَنْكُتُ عَلَى نَفْسِهِ :

فَمَنْ : الفاء : استثنائية . مَنْ : فيه ما يأتي :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

٢ - أو أستم موصول في محل رفع مبتدأ .

نَكَتَ : فعل ماضٍ في محل جزم بـ « مَنْ » إذا كان شرطاً .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على «من» .

فَإِنَّمَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط إذا قدرت الشرطية في « مَنْ » .

- وزائدة في خبر « مَنْ » إذا قدرت أنه موصول . وزيادة الفاء لما فيه من رائحة

الشرط .

يَنْكُتُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

عَلَى نَفْسِهِ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « يَنْكُتُ » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « يَنْكُتُ » فيها وجهان :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .

\* جملة « يَنْكُتُ » : صلة الموصول « مَنْ » .

\* الجملة الشرطية من فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية .

\* جملة « فَمَنْ نَكَتَ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا :

الواو : حرف عطف . مَنْ :

١ - اسم شرط في محل رفع مبتدأ .

٢ - أو أسم موصول في محل رفع مبتدأ .

أَوْفَى : فعل ماضٍ في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط على الوجه الأول.

يَمًا : الباء : حرف جَرٍّ . مَا : اسم موصول في محل جَرٍّ بالباء .

والجَارَ متعلِّقٌ بـ « أَوْفَى » .

عَهْدَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره هو يعود على « مَنْ » .

عَلَيْهِ : جَارٌ ومجرور . والجَارَ متعلِّقٌ بـ « عَهْدَ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به

منصوب .

فَسَيُؤْتِيهِ : الفاء : واقعة في جواب الشرط « مَنْ » ، أو هي زائدة في خبر

الموصول « مَنْ » لما فيه من معنى الشرط .

والسين : للاستقبال . يُؤْتِيهِ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره

« هو » . والهاء : في محل نصب مفعول به أول . أَجْرًا : مفعول به ثانٍ . عَظِيمًا : نعت

منصوب .

\* جملة « وَمَنْ أَوْفَى . . . » لا محل لها من الإعراب ، معطوفة على جملة « فَمَنْ

تَكَثَّرَ . . . » .

\* جملة « أَوْفَى »

١ - صلة الموصول « مَنْ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر الشرط « مَنْ » ، على أحد الأوجه الثلاثة في

خبر مثل هذا الشرط .

\* جملة « عَهْدَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « فَسَيُؤْتِيهِ . . . » فيها وجهان :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ  
بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ  
ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾

سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَغَلَتْنَا أَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا :

سَيَقُولُ : السين للاستقبال . يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع .

لَكَ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يقول » .

الْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع . مِنَ الْأَعْرَابِ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف حال من  
« الْمُخَلَّفُونَ » ، أو بـ « الْمُخَلَّفُونَ » .

شَغَلَتْنَا : فعل ماضٍ . والتاء : حرف تأنيث . نا : ضمير في محل نصب مفعول

به .

أَمْوَالُنَا : فاعل مرفوع . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

وَأَهْلُونَا : الواو : حرف عطف . أَهْلُونَا : معطوف على « أَمْوَالُنَا » مرفوع مثله ،

وهو ملحق بجمع المذكر السالم . نا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

فَاسْتَغْفِرْ : الفاء : حرف عطف . اسْتَغْفِرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره

« أنت » . لنا : جازّ ومجرور ، متعلق بـ « اسْتَغْفِرْ » .

\* جملة « سَيَقُولُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « شَغَلَتْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « اسْتَغْفِرْ لَنَا » معطوفة على جملة « شَغَلَتْنَا » ؛ فلها حكمها .

يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ :

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

بِأَلْسِنَتِهِمْ : جازّ ومجرور متعلق بـ « يَقُولُ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به ، و يَقُولُونَ : بمعنى ينطقون ؛

ولذلك نصب مفرداً .

لَيْسَ : فعل ماض ناقص . واسمه ضمير مستتر يعود على « مَا » .  
 فِي قُلُوبِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف . والهاء : في محل جر  
 بالإضافة .

\* جملة « يَقُولُونَ ... » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب . وهذا الاستئناف لتكذيبهم في الاعتذار  
 والاستغفار .

٢ - أو هي بَدَلٌ من الجملة الأولى « سَيَقُولُ ... » .

قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا :  
 قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

فَمَنْ : الفاء : هي الفصيحة . أي : إذا كان الأمر كذلك فمن يملك لكم . .

مَنْ : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ . يَمْلِكُ : فعل مضارع مرفوع .  
 والفاعل : ضمير تقديره « هو » . لكم : جاز ومجرور، متعلق بـ « يَمْلِكُ » .

مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجاز متعلق بـ « يَمْلِكُ » .  
 شَيْئًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة واقعة في جواب شرط مقدر .

\* وجملة الشرط والجواب في محل نصب مقول القول .

إِنْ : حرف شرط جازم . أَرَادَ : فعل ماض في محل جزم فعل الشرط .

والفاعل : ضمير تقديره « هو » . يَكْفُمُ : جاز ومجرور، متعلق بـ « أَرَادَ » .

ضَرًّا : مفعول به منصوب . أَوْ : حرف عطف . أَرَادَ : فعل ماض، والفاعل

ضمير تقديره « هو » . يَكْفُمُ : جاز ومجرور، متعلق بـ « أَرَادَ » .

نَفْعًا : مفعول به منصوب .

(١) فتح القدير ٤٨/٥ ، وأبو السعود ٥٩٨/٥ .

وجواب الشرط محذوف يدلُّ عليه ما تقدّم، أي: فمن يملك لكم...

\* جملة « يَمْلِكُ » في محل رفع خبر المبتدأ «من».

\* جملة « فَمَنْ يَمْلِكُ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « إِنْ أَرَادَ ... » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

بَلْ كَانُ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا :

بَلْ : حرف إضراب. كَانُ : فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانُ »

مرفوع.

بِمَا : الباء : حرف جرّ. مَا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء، متعلّق بالخبر « خَيْرًا ».

٢ - أو حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء،

أي: بعملكم. والجارّ متعلّق بـ « خَيْرًا ».

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف،

أي: تعملونه. خَيْرًا : خبر كان منصوب.

\* جملة « كَانُ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَلِبَ الرّسولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنًّا سَوْءًا وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْفَلِبَ الرّسولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا :

بَلْ : حرف إضراب<sup>(١)</sup> للانتقال من حال إلى حال، فأضرب تعالى عن تكذيبهم

في أعتذارهم إلى إبعادهم بأنه مجازيهم بما عملوا من التخلف والأعتذار الباطل، بإظهار أمر وإخفاء غيره.

(١) حاشية الجمل ٤/١٦١ - ١٦٢، وأبو السعود ٥/٥٩٩.

فقال: « بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا »، ثم أضرب من بيان بطلان أعتذارهم إلى بيان ما حملهم على التخلف، فقال: بل ظننتم . . .

ظَنَّتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

أَنْ : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن . لَنْ : حرف نفي ونصب .

يَنْقَلِبَ : فعل مضارع منصوب . الرَّسُولُ : فاعل مرفوع . وَالْمُؤْمِنُونَ : معطوف على الرسول مرفوع مثله .

إِلَىٰ أَهْلِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يَنْقَلِبَ » . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

أبدأ: ظرف زمان منصوب . متعلق بـ « يَنْقَلِبَ » .

\* جملة « ظَنَّتُمْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وذهب الشوكاني<sup>(١)</sup> إلى أنها جملة مفسرة بقوله: « بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا » لما فيها من الإبهام .

وذهب أبو السعود إلى أنه هذه الجملة بدل من جملة « كَانَ اللَّهُ » .

و « أَنْ » واسمها وخبرها في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « ظَنَّ » .

\* جملة « يَنْقَلِبَ » في محل رفع خبر « أَنْ » المخففة من الثقيلة .

وَزَيَّنْتَ ذَٰلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ :

الواو: حرف عطف . زَيَّنَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول .

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع نائب عن الفاعل . واللام : للبعد ،

والكاف: حرف خطاب .

فِي قُلُوبِكُمْ : جاز ومجرور . والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة ، والجاز متعلق

بـ « زَيَّنَ » .

\* جملة « زَيَّنَ » معطوفة على جملة « ظَنَّتُمْ »؛ فلها حكمها .

(١) فتح القدير ٤٨/٥، وأبو السعود ٥٩٩/٥ .

وَلَنْتَنَّهُمْ ظَنًّا أَلْسَوًّا :

الواو: حرف عطف. ظَنَنْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.  
ظَنًّا: مفعول به منصوب.

والمراد به الظنّ الأول<sup>(١)</sup>، والتكرير لتشديد التوبيخ، والتسجيل عليه بالسوء، أو ما يُعتمه وغيره من الظنون الفاسدة. أَلْسَوًّا: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « زَيْنَ »، أو معطوفة على جملة « ظَنَنْتُمْ » في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا :

الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. كُنْتُمْ: فعل ماضٍ ناقص وجعله بعضهم بمعنى « صرتم ». والتاء: اسم « كَانَ ». قَوْمًا: خبر « كَانَ ». بُورًا: نعت « قَوْمًا » منصوب مثله.

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب. أو معطوفة على ما قبلها.

وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾

وَمَنْ لَّمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . . . :

الواو: استئنافية. من: فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - شرطية، فهي اسم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو موصول فهو في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ يُؤْمِنْ: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُ: فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »

في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، إذا قَدَّرت أن « مَنْ » اسم شرط.

والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ » على الوجهين السابقين.

(١) البحر ٩٣/٨، أبو السعود ٥٩٩/٥، وفتح القدير ٤٨/٥.

(٢) الدرر ١٦٢/٦، وحاشية الجمل ١٦٢/٤.

بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور . والجارُّ متعلِّقٌ بـ « يُؤْمِنُ » . وَرَسُولِهِ : اسم معطوف على لفظ الجلالة مجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا :

فَإِنَّا : الفاء : رابطة لجواب الشرط « مَنْ » . أو هي حرف زائد في خبر الموصول « مَنْ » . إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ . نا : ضمير في محل نصب اسم « إِنْ » .

أَعْتَدْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل . لِلْكَافِرِينَ : جارٌّ ومجرور متعلِّقٌ بـ « أَعْتَدْنَا » . سَعِيرًا : مفعول به منصوب ، والتنكير فيه للتهويل .

\* جملة « يُؤْمِنُ » في محل رفع خبر « مَنْ » الشرط ، وهو أحد الأقوال فيه أو هي صلة الموصول « مَنْ » إذا أعربت « مَنْ » موصولاً .

\* جملة « فَإِنَّا ... » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .

\* جملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر « إِنْ » .

\* وجملة « وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ ... فَإِنَّا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : «كلام مبتدأ من جهته تعالى ، غير داخل في الكلام الملقن ، مقرّر لبوارهم ، ومبيّن لكيفيته ، أي : ومن لم يؤمن بهما كدأب هؤلاء المخلفين » فَإِنَّا أَعْتَدْنَا « ... » .

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ١٢٩ وتكرّرت في مواضع من القرآن الكريم .

(١) تفسيره ، ٥/٥٩٩ ، وحاشية الجمل ٤/١٦٢ ، وفتح القدير ٥/٥٤٨ .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٨٣ .

وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَحِيمًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٩٦ .

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ  
أَنْ يُبَدَّلُوا كَلِمَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكَم قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ  
تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ :

سَيَقُولُ : السين : للاستقبال . يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع .

الْمُخَلَّفُونَ : فاعل مرفوع . إِذَا <sup>(١)</sup> : ظرف مبني على السكون في محل نصب ،

فهو ظرف لما قبله ، لا شرط لما بعده .

انْطَلَقْتُمْ : فعل ماض . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

إِلَى مَغَانِمَ : إِلَى : حرف جرّ . مَغَانِمَ : اسم مجرور بإلى وعلامة جرّه

الفتحة ؛ فهو ممنوع من الصرف . والجارّ متعلّق بـ « انْطَلَقَ » .

لِتَأْخُذُوهَا : اللام : للتعليل . تَأْخُذُوهَا : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة .

والواو : في محل رفع فاعل . ها : ضمير في محل نصب مفعول به .

ذَرُونَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

(١) أبو السعود ٥/٥٩٩ ، وفتح القدير ٥/٤٩ .

نَبِّعَكُمْ<sup>ط</sup> : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* جملة « سَيَقُولُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَنْطَلَقْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».

\* جملة « تَأْخُذُوهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر وهو مجرور باللام، والجار متعلق بـ « أَنْطَلَقْتُمْ ».

\* جملة « ذُرُونَا نَبِّعْكُمْ<sup>ط</sup> » في محل نصب مقول القول.

يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ :

يُرِيدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُبَدِّلُوا : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع فاعل.

كَلِمَ : مفعول به منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

\* جملة « يُبَدِّلُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر

المؤول مفعول للفعل « يُرِيدُ ».

\* جملة « يُرِيدُونَ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من « الْمُخَلَّفُونَ ».

٣ - أو في محل نصب حال من ضمير المفعول في « ذُرُونَا ».

قُلْ لَنْ تَنْعَمُوا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

(١) الدر ٦/١٦٢، والفريد ٣/٣٢٥، والعكبري/١١٦٦، وحاشية الجمل ٤/١٦٢.

لَنْ : حرف نفي ونصب . تَتَّبِعُونَا : فعل مضارع منصوب .

والواو: في محل رفع فاعل . نا: ضمير في محل نصب مفعول به .

\* جملة « لَنْ تَتَّبِعُونَا » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قُل . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ :

كَذَلِكَ : الكاف: حرف جَرّ . ذَا : اسم إشارة في محل جَرّ بالكاف ،

واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب .

والجاءَ متعلّق بنعت لمصدر محذوف، أي: مثل هذا القول قال الله من قبل .

قَالَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جَرّ . قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جَرّ بـ

« مِنْ » ، والجاءَ متعلّق بالفعل « قَالَ » .

فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء: استئنافية . السين: للاستقبال .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

بَلْ : حرف إضراب . تَحْسُدُونَنَا : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع

فاعل . نا: ضمير في محل نصب مفعول به .

والإضراب إنما هو عن محذوف هو مقول القول، أي: فسيقولون ليس الأمر

كما ذكر مما أَدْعَيْتَ أَنَّهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى ، بل إنما قلتَ ذلك لأنكم تحسدوننا .

\* فجملة « فَسَيَقُولُونَ » استئنافية .

\* جملة « تَحْسُدُونَنَا » استئنافية .

بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا :

بَلْ : حرف إضراب . كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص . والواو: في محل رفع اسم

«كان». لا : نافية . يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا<sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب، أو هو نائب عن مفعول مطلق.  
أي: لا يفقهون إلا فقها قليلاً.

وذكر الهمداني أنه قد يكون منصوباً على أصل الاستثناء.

\* جملة « لَا يَفْقَهُونَ » في محل نصب خبر «كان».

\* جملة « كَانُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ آبَائِهِمْ أَوْ يُسْلَمُونَ  
فَإِنْ نَطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا  
أَلِيمًا ﴿١٦﴾

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سُدْعُونَ إِلَى قَوْمِ آبَائِهِمْ أَوْ يُسْلَمُونَ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِلْمُخَلَّفِينَ : جاز ومجرور،  
متعلق بالفعل « قُلْ ».

مِنَ الْأَعْرَابِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف حال من « الْمُخَلَّفِينَ ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

سُدْعُونَ : السين: للاستقبال. تُدْعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول.

والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. إِلَى قَوْمِ : جاز ومجرور، متعلق بالفعل

قبله. أُولَى : نعت لـ « قَوْمِ » مجرور مثله. آبَائِهِمْ : مضاف إليه مجرور. سُيُدِّ : نعت  
لـ « آبَائِهِمْ » مجرور مثله.

\* وجملة « سُدْعُونَ ... » في محل نصب مقول القول.

نُقْنِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلَمُونَ :

نُقْنِلُونَهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل

(١) الفريد ٤/٣٢٥، وأبو السعود ٥/٦٠٠، وحاشية الجمل ٤/١٦٣، وفتح القدير ٥/٤٩،

وحاشية الشهاب ٨/٦١.

نصب مفعول به. أو: حرف عطف. يُسَلِّمُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « نُقَبِّلُونَهُمْ »: فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أنها في محل جر نعت ثانٍ لـ « قَوْمٍ ».

٢ - في محل نصب حال من فاعل « تُدْعُونَ » وهي عند العكبري حال مقدرة.

٣ - استئنافية. كذا عند العكبري، وهي استئناف بياني عند الشهاب.

\* وجملة « أَوْ يُسَلِّمُونَ » فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على جملة « نُقَبِّلُونَهُمْ »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي استئنافية، وهو قول الزجاج.

قال السمين: «أو على الاستئناف، أي: أو هم يسلمون» ومثل هذا التقدير عند

الطوسي. وابن هشام، وقبلهما الزجاج.

فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمْ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا:

فإن: الفاء: استئنافية. إن: حرف شرط جازم.

تُطِيعُوا: فعل مضارع مجزوم وهو فعل الشرط. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: إن تطيعوا الله، أو أمر الله.

يُؤْتِكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول

به أول. الله: لفظ الجلالة فاعل.

أَجْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. حسناً: نعت منصوب.

\* جملة « إِنْ تُطِيعُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٨/٩٥، والدر ٦/١٦٢، والفريد ٤/٣٢٦، وحاشية الجمل ٤/١٦٤، وفتح القدير ٥/

٥٠، والبيان ٢/٣٧٧، والعكبري/١١٦٦، وحاشية الشهاب ٨/٦١، والكشاف ٣/١٣٨،

والتيبان للطوسي ٩/٣٢٧، وإعراب النحاس ٣/١٩١، ومغني اللبيب ٥/٤٩٤، والمححر

٤٥٠/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٠.

\* جملة « تَوَلَّيْتُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. تَتَوَلَّوْا: فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

كَمَا: الكاف: حرف جر. و مَا: حرف مصدري. تَوَلَّيْتُمْ: فعل ماض.

والتاء: في محل رفع فاعل.

والمصدر المؤول في محل جر بالكاف، أي: كتوليكم، وهو متعلق بنعت لمصدر محذوف، أي: إن تتولوا تولى كتوليكم.

مِنْ قَبْلُ: مِن: حرف جر. قَبْلُ: اسم مبي على الضم في محل جر بـ « مِّن »، متعلق بالفعل « تَوَلَّيْتُمْ ».

يُعَذِّبْكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به. عَذَابًا: مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا: نعت منصوب.

\* جملة « يُعَذِّبْكُمْ » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة « إِنْ تَتَوَلَّوْا... » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها.

\* جملة « تَوَلَّيْتُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٧﴾

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ :

لَيْسَ: فعل ماض ناقص. عَلَى الْأَعْمَى: جار ومجرور، متعلق بمحذوف خبر.

حَرَجٌ: اسم « لَيْسَ » مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. عَلَى الْأَعْرَجِ : جازٍ ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. حَرَجٌ : مبتدأ مؤخر.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة.

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ :

الواو: استثنائية. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يُطِيعُ : فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة، منصوب مثله.

يُدْخِلْهُ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الشرط. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

جَنَّاتٍ : منصوب على نزع الخافض أي: في جنات.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهَا : جازٍ ومجرور. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلق بـ « تَجْرِي ». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

\* جملة « يُدْخِلْهُ » لا محل لها جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء، فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُطِيعُ اللَّهُ » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

أو الخبر جملتا الشرط على أحسن الأقوال.

\* جملة « مَنْ يُطِيعُ ... يُدْخِلْهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تَجْرِي » في محل نصب صفة لـ « جَنَّاتٍ ».

وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

يَتَوَلَّ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

يُعَذِّبْهُ : جواب الشرط فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والهاء: في محل نصب مفعول به. عَذَابًا : مفعول مطلق. أَلِيمًا : نعت منصوب.

\* وجملة « مَنْ يَتَوَلَّ ... » معطوفة على الجملة الشرطية السابقة؛ فلها حكمها.

\* جملة « يُعَذِّبْهُ ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وجملتا الشرط والجزاء خبر عن المبتدأ « مَنْ »، على أرجح الأقوال.

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ  
فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ :

لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو هي في جواب قسم مقدر. قَدْ : حرف تحقيق.

رَضِيَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. عَنِ الْمُؤْمِنِينَ : جازٍ ومجرور،

متعلق بـ « رَضِيَ ».

\* والجملة واقعة في جواب قسم، لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القسم والجواب أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ :

إِذْ <sup>(١)</sup> : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بـ « رَضِيَ ».

يُبَايِعُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٩٦/٨، والدر ١٦٢/٦، وأبو السعود ٦٠١/٥، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل

والكاف: في محل نصب مفعول به.

تَحَّتْ: ظرف مكان منصوب، وفي تعلُّقه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «يُأَيُّوْنَكَ».

٢ - أو بمحذوف حال من المفعول وهو الكاف لأنه ﷺ كان تحتها جالساً في أصلها.

الشَّجَرَةَ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «يُأَيُّوْنَكَ» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ».

فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ:

الفاء: حرف عطف. عَلِمَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَا: اسم موصول في محل نصب مفعول به.

فِي قُلُوبِهِمْ: جازٍ ومجرور متعلق بفعل جملة الصِّلَّةِ المقدَّرة.

والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «عَلِمَ» فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوفة على جملة «يُأَيُّوْنَكَ».

٢ - أو هي عطف على جملة «رَضِيَ»، كذا عند الشهاب بعد أن ذكر الوجه الأول.

فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ:

الفاء: حرف عطف. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

السَّكِينَةَ: مفعول به منصوب. عَلَيْهِمْ: جازٍ ومجرور، متعلق بـ «أَنْزَلَ».

(١) البحر ٩٦/٨، والدر ١٦٢/٦، وأبو السعود ٦٠١/٥، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل ١٦٥/٤.

(٢) أبو السعود ٦٠١/٥، وحاشية الشهاب ٦٢/٨، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل ٤/٤.

\* والجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « رَضِيَ »؛ فلها حكمها. كذا عند أبي السعود.  
وَأَثَبَهُمْ فَتَحًا قَرِيبًا :

الواو: حرف عطف. أَثَبَهُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. فَتَحًا : مفعول به ثانٍ. قَرِيبًا : نعت منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلَ ... »؛ فلها حكمها.

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾

وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا :

الواو: حرف عطف. مَغَانِمَ (٢) : مفعول به لفعل محذوف، أي: وآتاهم مغانم، أو آتاهم مغانم، وعلى هذا التقدير فهو مفعول ثانٍ.

ويكون من عطف الجمل. وجعلها بعضهم من عطف المفردات فجعلها معطوفة على قوله: « فَتَحًا قَرِيبًا » في الآية السابقة.

كَثِيرَةً : نعت منصوب. يَأْخُذُونَهَا : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ها: مفعول به منصوب.

والمراد بالمغانم في هذه الآية مغانم خبير.

\* وجملة « يَأْخُذُونَهَا » :

١ - نعت ثانٍ لـ « مَغَانِمَ ».

٢ - أو في محل نصب حال من المفعول الأول المحذوف مع الفعل.

(١) أبو السعود ٦٠١/٥، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل ١٦٥/٤.

(٢) الدرر ١٦٢/٦، وأبو السعود ٦٠١/٥، والفريد ٣٢٦/٤، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل

١٦٥/٤، والعكبري/١١٦٦.

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ١٥٨ ، وتكررت في مواضع .

وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ  
وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾

وَعَدَّكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا :

وَعَدَّكُمْ : فعل ماضٍ . والكاف : في محل نصب مفعول به أول .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل . مَغَانِمَ : مفعول به ثانٍ . كَثِيرَةً : نعت منصوب .

وقال بعضهم<sup>(١)</sup> : «أخذ مغنم، وحياسة مغنم فحذف المضاف» .

تَأْخُذُونَهَا : تقدّم إعراب مثله في الآية السابقة .

والمراد في هذه الآية مغنم غير خيبر .

\* وجملة « وَعَدَّكُمْ . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ :

الفاء : حرف عطف . عَجَّلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

لَكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بـ «عَجَّلَ» .

هَذِهِ : اسم إشارة في محل نصب مفعول به . والإشارة هنا إلى مغنم خيبر .

\* وجملة « عَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ » معطوفة على جملة الاستئناف قبلها؛ فلها حكمها .

وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ :

الواو : حرف عطف . كَفَّ : فعل ماضٍ . أَيْدِيَ : فاعل مرفوع .

النَّاسِ : مضاف إليه مجرور . عَنْكُمْ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ «كَفَّ» .

\* والجملة معطوفة على جملة « عَجَّلَ » ؛ فلها حكمها.

وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

الأول: أنها حرف عاطف على مقدر، أي: لتشكروه، وتكون آية. وهذا تقدير البصريين.

الثاني: الواو: زائدة عند الكوفيين.

الثالث: اللام: للتعليل. تكون: فعل مضارع ناقص منصوب بأن المضمرة وأسمه ضمير مستتر تقديره «هي»، أي: لتكون هذه التي عجلها.

آيَةً: خبر «تكون» منصوب. لِلْمُؤْمِنِينَ: جارّ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ «آيَةً».

والمصدر<sup>(٢)</sup> المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلّق بفعل مقدر، أي: فعل ما فعل من التعجيل والكفّ لتكون.

\* وجملة «تكون» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان: «والواو في «وَلِتَكُونَ» زائدة عند الكوفيين، وعاطفة على محذوف عند غيرهم، أي: ليشكروه وتكون، أو وعدّ فعجل وكفّ لينفعكم بها، وتكون، أو يتأخر أو يقدر ما يتعلّق به متأخراً، أي: فعل ذلك».

وقال السمين: «وَلِتَكُونَ يجوز فيه ثلاثة أوجه:

أحدها: أنه متعلّق بفعل مقدر بعده، تقديره: وتكون فعل ذلك.

الثاني: أنه معطوف على علة محذوفة تقديره: فعجل وكفّ لتنفقوا وتكون، أو لتشكره وتكون.

الثالث: أن الواو مزيدة، والتعليل لما قبله، أي: وكفّ لتكون».

(١) الدر ١٦٢/٦، البحر ٩٧/٨، وحاشية الجمل ١٦٦/٤، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الشهاب ٦٣/٨، والفريد ٣٢٦/٤، والقرطبي ٢٧٩/١٦.

(٢) فتح القدير ٥١/٥، وأبو السعود ٦٠١/٥.

وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا :

الواو: حرف عطف. يَهْدِيكُمْ: فعل مضارع منصوب معطوف على « تَكُونُ ». والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: مفعول به أول. صِرَاطًا: فيه وجهان:

١ - منصوب على نزع الخافض.

٢ - مفعول به ثان منصوب.

وذكرنا في سورة الفاتحة حكم الفعل « يَهْدِي » وتعدّيه إلى مفعولين، أو إلى مفعول، وإلى الثاني بحرف الجرّ. مُسْتَقِيمًا: نعت منصوب. \* والجملة معطوفة على جملة « تَكُونُ »؛ فلها حكمها.

وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾

وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف، أو واو رُبِّ.

أُخْرَى: فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم معطوف على « هَذِهِ » في الآية السابقة، « فَعَجَلَ لَكُمْ هَذِهِ... وَأُخْرَى »؛ فهو منصوب بفتحة مقدّرة على الألف.

٢ - وقدر بعضهم: ووعدكم الله مغانم أخرى، والسِّيَاق يدل على ذلك فهو منصوب بفعل مضمّر من جنس ما تقدّم؛ ولذلك جعله ابن الأنباري معطوفاً على « مَغَانِمَ ».

٣ - أو هو منصوب بفعل مضمّر على شريطة التفسير، فيقدّر الفعل من معنى المتأخّر، وهو « قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا »، أي: وقضى الله أخرى.

(١) البحر ٩٧/٧، والدر ١٦٣/٦، والكشاف ١٣٩/٣، وأبو السعود ٦٠٢/٥، والفريد ٣٢٧/٤، والبيان ٣٧٨/٢، وحاشية الشهاب ٦٣/٨، وفتح القدير ٥١/٥، وحاشية الجمل ١٦٦/٤، والعكبري ١٦٦، ومعاني الزجاج ٢٦/٥، وكشف المشكلات ١٢٥٣، وإعراب النحاس ٣/١٩٢، والرازي ٩٧/٢٨، والقرطبي ٢٧٩/١٦، ومشكل إعراب القرآن ٣١١/٢.

- ٤ - أو هو مرفوع بالابتداء، وخبره « قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا » .
- ٥ - أو هو مبتدأ والخبر محذوف، يُقَدَّرُ قبله، أي: وثُمَّ أُخْرَى .
- قال العكبري: ويجوز أن تكون «هذه صفة»؛ والخبر محذوف، أي: وثُمَّ أُخْرَى» كذا جاء النص عنده. ولعله عنى، وثم مغانم أُخْرَى .
- ٦ - أو هو مجرور بـ «رُبُّ» مقدّرة، وتكون الواو واو رُبِّ. ذكره الزمخشري .
- وتعقّب أبو حيان الزمخشري، فقال: «وَجَوَزَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي « وَأُخْرَى » أَنْ تَكُونَ مَجْرُورَةً بِإِضْمَارِ «رُبِّ»، وَهَذَا فِيهِ غَرَابَةٌ؛ لِأَنَّ «رُبُّ» لَمْ تَأْتِ فِي الْقُرْآنِ جَارَةً مَعَ كَثْرَةِ وُرُودِ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، فَكَيْفَ يَأْتِي بِهَا مَضمُرة...» .

لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا :

- لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَقْدِرُوا : فعل مضارع مجزوم .
- والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله .
- \* والجملة نعت لـ « أُخْرَى »، فهي في محل رفع أو نصب أو جرّ، بناء على الأوجه المتقدّمة في «أخرى» .

قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا :

- قَدْ : حرف تحقيق. أَحَاطَ : فعل ماضٍ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .
- بِهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « أَحَاطَ » .
- وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - خبر عن « أُخْرَى » على تقدير وجه الابتداء؛ فهي في محل رفع .
- ٢ - ذهب بعضهم إلى أنها صفة ثانية لأخرى .
- ٣ - أو هي حال من « أُخْرَى »، بعد أن وصفت بالجملة السابقة .

(١) الدر ٦/١٦٣، وأبو السعود ٥/٦٠٢، والفريد ٤/٣٢٧، وفتح القدير ٥/٥١، وحاشية الجمل

٤/١٦٧، والعكبري/١١٦٦، والكشاف ٣/١٣٩ .

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٧ من سورة الأحزاب.

وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يَحْدُونَ وَإِنَّا لَوَاصِرًا ﴿٢٧﴾

وَلَوْ قَتَلْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَرَ :

الواو: استثنائية. لو: حرف شرط غير جازم. قَتَلْتُمْ: فعل ماض.

والكاف: في محل نصب مفعول به. الَّذِينَ: اسم موصول في محل رفع فاعل.

كَفَرُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَوْلُوا: اللام: واقعة في جواب « لو ». وَلَوْلُوا: فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. الْأَدْبَرَ: مفعول به منصوب.

\* جملة « وَلَوْلُوا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة « وَلَوْ قَتَلْتُمْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ لَا يَحْدُونَ وَإِنَّا لَوَاصِرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة.

انظر سورة النساء الآية/١٧٣، والأحزاب/١٧، ٦٥.

سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٣١﴾

سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ :

سُنَّةَ: مصدر<sup>(١)</sup> مؤكد لمضمون الجملة السابقة، أي: سَنَّ اللَّهُ سُنَّةً.

(١) البحر ٩٧/٨، والدر ١٦٣/٦، وأبو السعود ٦٠٢/٥، والفريد ٣٢٧/٤، وفتح القدير ٥/٥١، ومعاني الزجاج ٢٦/٥، وإعراب النحاس ١٩٢/٣، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والقرطبي ٢٨٠/١٦، والكشاف ١٣٩/٣، والمحرر ٤٥٩/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١١/٢.

وهذه السنة هي قوله تعالى: « لأغلبنَّ أنا ورسلي »، كذا عند أبي حيان فغلبه الله وأنبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الأمم.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه. الَّتِي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ « سُنَّةٌ ».

قَدْ : حرف تحقيق. حَلَّتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث. وحذفت ألف «خلا» لألتقاء الساكنين. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جر. قَبْلُ : اسم مبني على الضم في محل جر، متعلق بـ «حَلَّتْ».

\* وجملة « قَدْ حَلَّتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ يَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ بَدِيلًا :

الواو: استئنافية. لَنْ : حرف نفي ونصب. يَجِدُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لِسُنَّةٍ : اسم مجرور باللام. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه، والجار متعلق بـ « بَدِيلًا ». بَدِيلًا : مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ . . . :

الواو: استئنافية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع خبر.

كَفَّ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». أَيْدِيَهُمْ : مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. عَنْكُمْ : جار ومجرور، متعلق بالفعل « كَفَّ ».

وَأَيْدِيكُمْ : معطوف على « أَيْدِيَهُمْ » منصوب مثله. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. عَنْهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بالفعل « كَفَّ ». .  
بِطْنِ مَكَّةَ : بِطْنِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ». مَكَّةَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

\* جملة « كَفَّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « هُوَ الَّذِي . . . » أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ :

مِنْ بَعْدِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « كَفَّ ».

أَنْ : حرف مصدري. أَظْفَرَكُمْ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور متعلّق بـ « أَظْفَرَ ».

\* جملة « أَظْفَرَكُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف

«بعد».

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب. الآية/ ٩.

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَجَلَّهُٗ  
وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَّوَّهُمْ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُمْ  
مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ . . . :

هُمُ : ضمير منفصل في محل مبتدأ. الَّذِينَ : اسم موصول مبنيّ على الفتح في

محل رفع خبر المبتدأ.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَصَدُّوكُمْ : الواو : حرف عطف . صَدُّوكُمْ : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع

فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

عَنِ الْمَسْجِدِ : جازٍ ومجرور ، متعلق بـ « صَدَّ » . الْحَرَّاءِ : نعت للمسجد مجرور

مثله .

\* وجملة « صَدُّوكُمْ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها من الإعراب .

وَالْهَدَىٰ مَعَكُوفًا أَن يَبْلُغَ مِحْلَهُ :  
وَالْهَدَىٰ : الواو : حرف عطف . أو هي واو المعية .

الْهَدْيِ (١) :

١ - معطوف على ضمير النصب ، وهو الكاف في « صَدُّوكُمْ » ، أي : صَدُّوكُمْ  
وَصَدُّوا الهدي . وهو منصوب .

٢ - أو الواو : بمعنى «مع» ، وَالْهَدَىٰ : مفعول معه منصوب .

قال السمين : « وفيه ضعف لإمكان العطف » .

مَعَكُوفًا : حال من « الْهَدْيِ » منصوب .

أَن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . يَبْلُغُ : فعل مضارع منصوب .

والفاعل : ضمير تقديره «هو» . مِحْلَهُ : مفعول به منصوب ، والهاء : في محل جرّ

بالإضافة .

\* جملة « يَبْلُغُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٩٨/٨ ، الدرر ١٦٣/٦ ، وأبو السعود ٦٠٢/٥ ، وكشف المشكلات/١٢٥٣ ، وفتح  
التقدير ٥٣/٥ ، والبيان ٣٧٨/٢ ، والفريد ٣٢٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٦٧/٤ ، ومجمع البيان  
١٥٧/٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٢/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٧/٥ ، والعكبري/١١٦٧ ،  
ومعاني الزجاج ٢٧/٥ .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - هو منصوب على نزع الخافض، أي: عن أن يبلغ، أو من أن يبلغ. ويجوز في هذا الجار المقدّر أن يتعلّق بـ « صَدُّوْكُمْ »، أو بـ « مَعْكُوفًا ».
- ٢ - هو مفعول من أجله، والتقدير: صَدُّوا الهدي كراهة أن يبلغ محله. ويجوز أن يكون عِلَّةٌ لـ « مَعْكُوفًا »، وذكره الأخفش.
- ٣ - بدل من « الْهَدْيِ »، بَدَلْ أَشْتَمَال، أي: صَدُّوا بلوغ الهدي محله. وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ :

الواو: عاطفة. لَوْلَا: حرف امتناع لوجود. رِجَالٌ<sup>(٢)</sup>: مبتدأ مرفوع. مُّؤْمِنُونَ: نعت مرفوع.

وَنِسَاءٌ: معطوف على « رِجَالٌ » مرفوع مثله. مُّؤْمِنَاتٌ: نعت مرفوع.

وخبر<sup>(٢)</sup> المبتدأ محذوف، تقديره: ولولا رجالٌ ونساءٌ موجودون أو بالحضرة. كذا عند السمين.

وجواب « لَوْلَا » فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - الوجه الأول: أنه محذوف لدلالة جواب « لَوْ » عليه. وذكره ابن الأنباري وغيره.

٢ - الثاني: أنه مذکور، وهو قوله تعالى: « لَعَدَّبْنَا »، وجواب « لَوْ » محذوف، فحذف من الأول لدلالة الثاني، ومن الثاني لدلالة الأول.

(١) البحر ٩٨/٨، والدر ١٦٣/٦، وأبو السعود ٦٠٢/٥، وفتح القدير ٥٣/٥، والبيان ٣٧٨/٢، والفريد ٣٢٧/٤، وحاشية الجمل ١٦٧/٤، والعكبري/١١٦٧، ومعاني الزجاج ٢٧/٥، ومعاني الأخفش/٤٨١، وكشف المشكلات/١٢٥٣، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والقرطبي ٢٨٤/١٦، ٢٨٥.

(٢) البحر ٩٨/٨، والدر ١٦٤/٦، وأبو السعود ٦٠٣/٥، وفتح القدير ٥٤/٥، وحاشية الشهاب ٦٧، ٦٦/٨، والبيان ٣٧٨/٢، والفريد ٣٢٧/٤، والفريد ٣٢٨/٤، وحاشية الجمل ٤/٤، ١٦٨، والعكبري/١١٦٧، وكشف المشكلات/١٢٥٤، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والقرطبي ٢٨٨/١٦، والكشاف ١٤٠/٣، ومغني اللبيب ٤٠٤/٦، ومشكل إعراب القرآن ٣١٢/٢.

٣ - الثالث: أن « لَعَذْبْنَا » جواب « لَوَ » و « لَوْلَا » معاً.

قال السمين: «وهو بعيد، إن أراد حقيقة ذلك».

ثم قال: «وقال الزمخشري قريباً من هذا».

قال الزمخشري: « ويجوز أن يكون « لَوَ تَزَيَّلُوا » كالتكرير لـ « لَوْلَا رِجَالٌ

مُؤْمِنُونَ » لمرجعهما إلى معنى واحد، ويكون « لَعَذْبْنَا » هو الجواب».

وتعقبه أبو حيان فقال: «وقوله: «لمرجعهما إلى معنى واحد» ليس بصحيح، لأن

ما تعلق به « لولا » الأولى غير ما تعلق به الثانية، فالمعنى في الأولى: ولولا وَطْءٌ

قوم مؤمنين. في الثانية: لو تميزوا من الكفار. وهذا معنى مغاير للأول والمعنى

مغايرة ظاهرة..».

لَمْ تَعْلَمُوهُمْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَعْلَمُوهُمْ : فعل مضارع مجزوم

بـ « لَمْ ». والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة<sup>(١)</sup>: في محل رفع صفة للصنفين: الرجال والنساء، وغلب الذكور.

٣ - أَنْ تَطَّوَّهُمْ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَطَّوَّهُمْ : فعل مضارع

منصوب. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول

به.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أن » وما بعدها في تأويل مصدر. وفي محل المصدر قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - الأول: أنه بدل اشتمال مرفوع من رجال ونساء، وغلب الذكور، والتقدير

ولولا وَطْءٌ رجال ونساء غير معلومين. وذكره الأخفش.

(١) الدر ١٦٣/٦، والبحر ٩٨/٨، والبيان ٣٧٨/٢، والفريد ٣٢٧/٤، وكشف المشكلات/

١٢٥٤، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والمحزر ٤٦٢/١٣.

(٢) البحر ٩٨/٨، والدر ١٦٣/٦ - ١٦٤، وأبو السعود ٦٠٣/٥، والعكبري/١١٦٧، والكشاف

١٤٠/٣، وفتح القدير ٥٤/٥، وحاشية الشهاب ٦٦/٨، والبيان ٣٧٨/٢، والفريد ٣٢٧/٤،

ومعاني الزجاج ٢٧/٥، ومعاني الأخفش/٤٨١، والمحزر ٤٦٢/١٣، وكشف المشكلات/

١٢٥٤، ومجمع البيان ١٥٧/٩، والقرطبي ٢٨٥/١٦.

٢ - الثاني: أنه بَدَل من ضمير النصب في « تَعَلَّمُوهُمْ »، والتقدير: لم تعلموا وطأهم، وأستبعد أبو حيان هذا الوجه.

فَتُصِيبُكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ :

الفاء: حرف عطف. تُصِيبُكُمْ: فعل مضارع معطوف على « تَطَّوَّهُمْ » منصوب مثله. والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْهُمْ: جارٌّ ومجرور، متعلق بما يأتي:

١ - بالفعل « تُصِيبُ ».

٢ - أو بمحذوف حالٍ من « مَعَرَّةٌ »؛ فهو في الأصل وصف له، ثم قُدِّم عليه.

بَغَيْرِ عِلْمٍ: بغير جارٍّ ومجرور. علم: مضاف إليه.

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « مَعَرَّةٌ »، أي: مَعَرَّةٌ كائنة بغير علم.

٢ - متعلق بمحذوف حال من مفعول « تُصِيبُكُمْ »، وهو الكاف.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه يتعلَّق بمحذوف حال من الضمير في « مِنْهُمْ ».

قال السمين: «ولا يظهر معناه».

٤ - يجوز أن يتعلَّق بـ « تُصِيبُكُمْ ».

٥ - يجوز أن يتعلَّق بـ « تَطَّوَّهُمْ ». وعَقَّب الشهاب على هذا الوجه بقوله:

«المراد بالتعلُّق المعنوي لا النحوي؛ لأنه حال من الضمير المرفوع كما اختاره المصنف رحمه الله، أو المنصوب كما جَوَّزه غيره، وجوز الحالية من ضمير منهم وكونه صفة لمعرة...».

والتقدير على هذا: أن تطَّوَّوهم غير عالمين بهم.

(١) البحر ٩٩/٨، والدر ١٦٤/٦، وأبو السعود ٦٠٣/٥، وفتح القدير ٥٤/٥، وحاشية الشهاب

٦٦/٨، والفريد ٣٢٨/٤، وحاشية الجمل ١٦٨/٤، والعكبري/١١٦٧.

لِيُدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ :

لِيُدْخَلَ : اللام: للتعليل. يُدْخَلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة بعد اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

رَحْمَتِهِ مَنْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « يُدْخَلَ ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « يُدْخَلَ ».

مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به. يَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير تقديره «هو»، ومفعول المشيئة محذوف، أي: من يشاء إدخاله.

\* جملة « يُدْخَلَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام. والجازّ متعلّق بمقدّر<sup>(١)</sup>. وصورته عند أبي حيان: كان أنتفاء التسليط على أهل مكة وأنتفاء العذاب لِيُدْخَلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ، وهو مفهوم من جواب « لَوْ » وتبعه على هذا التقدير السمين، وسبقهما ابن عطية جملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

لَوْ : حرف أمتناع لأمتناع. تَزَيَّلُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

لَعَذَّبْنَا : اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». عَذَّبْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. مِنْهُمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « كَفَرُوا ».

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

(١) البحر ٩٩/٨، والدر ١٦٤/٦، وأبو السعود ٦٠٣/٥، وفتح القدير ٥٤/٥، والبيان ٣٧٩/٢، والفريد ٣٢٨/٤، وحاشية الجمل ١٦٨/٤، وكشف المشكلات/١٢٥٤، والقرطبي ١٦/٢٨٦، والمحرر ١٣/٤٦٥.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: « و عَدَابًا منصوب على المصدر، وهو اسم واقع موقع المصدر وهو التعذيب ».

\* جملة « لَعَدَبْنَا »:

- ١ - لا محل لها من الإعراب جواب « لَوَ »<sup>(٢)</sup>.
- ٢ - أو هي جواب « لَوْلَا »، وذكرنا هذا فيما تقدم.
- ٣ - أنها جواب « لَوَ » و « لَوْلَا » معاً. وذكرنا من قبل رَدَّ أَبِي حَيَّانَ وَالسَّمِينِ لهذا الوجه.

وانظر ما تقدم من الحديث في جواب « لَوْلَا ».

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة<sup>(٣)</sup> « لَوَ تَزَلُّوا ... » مُسْتَأْنَفَةٌ مَقْرَّرَةٌ لما قبلها.

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٣٦﴾

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةَ :

إِذْ :

أ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بما يأتي<sup>(٤)</sup>:

(١) الفريد ٤/٣٢٩.

(٢) مغني اللبيب ٣/٢٧٠.

(٣) أبو السعود ٥/٦٠٣.

(٤) البحر ٨/٩٩، والدر ٦/١٦٤، وفتح القدير ٥/٥٤، وأبو السعود ٥/٦٠٣، وحاشية الجمل

٤/١٦٩، والفريد ٤/٣٢٩، والتبيان للطوسي ٩/٣٣٣ - ٣٣٤، والرازي ٢٨/١٠١،

والمحرر ١٣/٤٦٦.

١ - بالفعل « عَذَّبْنَا » .

٢ - أو بالفعل « صَدَّكُمْ » .

ب - أو هو مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل تقديره « اذكر » .

جَعَلَ : فعل ماضٍ . أَلَدَّيْكَ : اسم موصول في محل رفع فاعل .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . فِي قُلُوبِهِمْ : جارٌّ ومجرور .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

و في تعلقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - يتعلَّق بـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى « ألقى » فيتعدَّى لواحد، أي : ألقى الكافرون في قلوبهم الحميَّة .

٢ - ويجوز أن يتعلَّق بمحذوف على أنه مفعول ثانٍ قُدِّم على أن « جَعَلَ » بمعنى « صيَّر » أي : جعلوها راسخة ثابتة في قلوبهم .

أَلْحِيَّةً : مفعول به منصوب .

حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ : حَمِيَّةٌ : بَدَلٌ<sup>(٢)</sup> من « أَلْحِيَّةَ » منصوب مثله .

الْجَاهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « جَعَلَ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ :

الفاء : حرف عطف . أَنْزَلَ : فعل ماضٍ . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

سَكِينَتُهُ : مفعول به . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) الدر ٦/١٦٤ ، وفتح القدير ٥/٥٤ ، وأبو السعود ٥/٦٠٣ ، وحاشية الجمل ٤/١٦٩ .

(٢) الدر ٦/١٦٤ - ١٦٥ ، وأبو السعود ٥/٦٠٣ ، والعكبري/١١٦٧ ، وحاشية الجمل ٤/١٦٩ ،

والفريد ٤/٣٢٩ ، والتبيان للطوسي ٩/٣٣٤ .

عَلَى رَسُولِهِ : جازَ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْزَلَ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .  
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ : الواو : حرف عطف . عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : جازَ ومجرور، متعلّق  
بـ « أَنْزَلَ » .

\* جملة « أَنْزَلَ » معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « جَعَلَ » ؛ فلها حكمها .  
وفي حاشية الجمل « معطوف على شيء مقدر . . » .

وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى :

الواو : حرف عطف . أَلْزَمَهُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره « هو » .  
والهاء : في محل نصب مفعول به أول .  
كَلِمَةَ : مفعول به ثانٍ منصوب . التَّقْوَى : مضاف إليه مجرور .

وقيل<sup>(٢)</sup> : أضيفت الكلمة إلى التقوى لأنها سبب التقوى وأساسها، وقيل : هو  
على حذف مضاف، أي : كلمة أهل التقوى .

وكلمة التقوى هي « لا إله إلا الله » وزاد بعضهم « محمد رسول الله . . . » ، وقيل  
غير هذا .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ؛ فلها حكمها .

وَكَاثِبًا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا :

الواو : عاطفة : كَاثِبًا : فعل ماضٍ ناقص . والواو : في محل رفع اسم « كان » .  
والواو<sup>(٣)</sup> : ضمير يجوز أن يعود على الْمُؤْمِنِينَ ، وهو الظاهر عند السمين .

أي : أَحَقَّ بكلمة التقوى من الكفار . أو يعود على الكفار، أي : كانت قریش  
أَحَقَّ بها لولا حرمانهم .

أَحَقَّ : خبر منصوب . بِهَا : جازَ ومجرور متعلّق بـ « أَحَقَّ » .

(١) أبو السعود ٦٠٣/٥ ، وحاشية الجمل ١٦٩/٤ .

(٢) البحر ٩٩/٨ .

(٣) البحر ٩٩/٨ ، والدر ١٩٥/٦ .

وَأَهْلَهَا : الواو: حرف عطف. أَهْلَهَا : اسم معطوف على « أَحَقَّ » منصوب.  
 ها: ضمير في محل جَزَّ بالإضافة. أي: كانوا أحق بها والمستأهلين لها.  
 وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا:  
 تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأحزاب الآية/ ٤٠.

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 ءَامِنِينَ مُخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ  
 دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا :

لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.  
 صَدَقَ : فعل ماض. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. رَسُولُهُ : مفعول به  
 منصوب. الرُّؤْيَا : اسم منصوب على نزع الخافض، أي: في الرؤيا.  
 قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « و » « صَدَقَ » يتعدى إلى اثنين، الثاني بنفسه، أو بحرف  
 الجزر، تقول: صدقتُ زيداً الحديث، وصدقته في الحديث، وقد عدّها بعضهم في  
 أخوات أستغفر وأمر.

قال الزمخشري: فحذف الجارّ، وأصل الفعل لقوله تعالى: « صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا  
 اللَّهَ عَلَيْهِ » [الأحزاب ٢٣/٢٣] انتهى. فدلّ كلامه على أن أصله حرف الجزر». \*  
 جملة « صَدَقَ » واقعة في جواب قسم مقدّر، فلا محل لها من الإعراب.  
 \* والقسم وجوابه جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
 بِالْحَقِّ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ١٠١/٨، والكشاف ٣/، والدر ١٦٥/٦، وحاشية الشهاب ٨٦/٨، وحاشية الجمل  
 ١٧٠/٤، والفريد ٣٣٠/٤.

(٢) البحر ١٠١/٨، والدر ١٦٥/٦، والعكبري/١١٦٨، وأبو السعود ٦٠٤/٥، وفتح القدير ٥/  
 ٥٥، وحاشية الشهاب ٨٦/٨، وحاشية الجمل ١٧٠/٤، والفريد ٣٣٠/٤.

- ١ - جازَ ومجرور متعلق بالفعل « صَدَفَ » .
- ٢ - أو هو متعلق بصفة لمصدر محذوف، أي: صدقاً ملتبساً بالحق.
- ٣ - أو هو متعلق بمحذوف حال من الرُّءْيَا ، أي: ملتبسة بالحق .
- ٤ - وقيل إن « أَلْحَقَ » قسم، وجوابه « لَتَدْخُلَنَّ . . . »، فعلى هذا الوجه يوقف على « الرُّءْيَا »، ثم يُبتدأ بما بعدها .
- وتعقَّب أبو حيان هذا الوجه، فقال: «ويبعد قول من جعله [أي: لتدخلن] جواب « بِالْحَقِّ »، و بِالْحَقِّ : قسم لا تعلق له بصدق» .
- لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ مُخْلِفينَ رُءُوسِكُمْ وَمُقَصِّرِينَ : لَتَدْخُلَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم .
- قال ابن عطية<sup>(١)</sup>: «واللام في « لَتَدْخُلَنَّ » لام القسم الذي تقتضيه « صَدَفَ » لأنها من قبيل تبين وتحقق ونحو هذا مما يعطي القسم» .
- تَدْخُلَنَّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، وأصله<sup>(٢)</sup>: لتدخلون - نَ . والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل .
- الْمَسْجِدَ : مفعول به منصوب . الْحَرَامَ : نعت منصوب .
- \* والجملة<sup>(٣)</sup> جواب القسم المقدر، أو جواب للقسم « بِالْحَقِّ » عند من ذهب إلى هذا الوجه . وهي على الحالين لا محل لها من الإعراب .
- قال العكبري: « لَتَدْخُلَنَّ : هو تفسير الرؤيا، أو مستأنف، أي: والله لتدخلن» .
- وتعقَّبه السمين، فقال: «فجعل كونه جواب قسم قسيماً لكونه تفسيراً للرؤيا، وهذا لا يصح البتة، وهو أن يكون نحوه تفسيراً للرؤيا غير جواب لقسم، إلا أن يريد

(١) المحرر ١٣/٤٦٩ .

(٢) انظر البيان ٢/٣٧٩ .

(٣) البحر ٨/١٠١، والدر ٦/١٦٥، والعكبري/١١٦٨، وأبو السعود ٥/٦٠٤، وفتح القدير ٥/

أنه جواب قسم لكنه يجوز أن يكون هو مع القسم تفسيراً، أو أن يكون مستأنفاً غير تفسير. وهو بعيد من عبارته.

إِنْ شَاءَ اللَّهُ : إِنْ : حرف شرط جازم. شَاءَ : فعل ماضٍ في محل جزم بإن. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. ومفعول المشيئة محذوف، أي: إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ. وجواب الشرط محذوف، يُقَدَّرُ من جنس ما قبله.

ذكر الشهاب<sup>(١)</sup> والهمداني أن هناك من يرى أن «إِنْ» بمعنى «إِذْ».

ذكر ابن هشام هذا عن الكوفيين واستحسنه ابن عطية من حيث المعنى، ثم ذكر أنه ليس في لغة العرب.

قال العكبري<sup>(٢)</sup>: «والشرط معترض مُسَدِّد» أي: اعترض بين الفعل «تدخلن» والحال: «ءَامِنِينَ». ءَامِنِينَ : حال من فاعل «تدخلن»، وهو الضمير المحذوف. وهي حال مقدرة.

مُحَلِّقِينَ : فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - حال أخرى مقدرة، وهو من تعدد الحال.

٢ - أو هو حال من الضمير المستتر في «ءَامِنِينَ» ذكر هذا العكبري.

قلنا: يكون على هذا التقدير من باب الحال المتداخلة، وذكر هذا السمين.

رُؤُوسَكُمْ : مفعول به لآسم الفاعل. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَمُقَصِّرِينَ : الواو: حرف عطف. مُقَصِّرِينَ : معطوف على «مُحَلِّقِينَ» منصوب

مثله، فهو حال ثالثة.

(١) حاشية الشهاب ٨/٨٦، والفريد ٤/٣٣١، ومغني اللبيب ١/١٥٢، والهمع ٢/١١٨،

والأزهية ٤٦ - ٤٧، ووصف المباني/١١٠، والمحرر ١٣/٤٧٠.

(٢) العكبري/١١٦٨، وأبو السعود ٥/٦٠٤، وحاشية الجمل ٤/١٧٠.

(٣) البحر ٨/، والدر ٦/١٦٥، والعكبري/١١٦٨، وأبو السعود ٥/٦٠٤، وفتح القدير ٥/٥٥،

وحاشية الشهاب ٨/٨٦، والبيان ٢/٣٧٩، وحاشية الجمل ٤/١٧٠، والفريد ٤/٣٣١.

لَا تَخَافُوكَ : لَا : نافية . تَخَافُوكَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو: في محل رفع فاعل .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي حال ثالثة من ضمير « تَدْخُلَنَّ » ، وهي حال مؤكدة عند أبي السعود .

٣ - أو هي حال من ضمير « ءَامِنِيكَ » ، أو « مُخْلِفينَ » ، أو « مُقْصِرِينَ » .

قال السمين: «فإن كانت حالاً من « ءَامِنِيكَ » ، أو حالاً من فاعل « لتَدْخُلَنَّ »

فهي حال للتوكيد . و ءَامِنِيكَ : حال مقارنة ، وما بعدها حال مقدرة ، إلا أن قوله : لَا تَخَافُوكَ : إذا جُعِلَ حالاً فإنها مقارنة أيضاً» .

وهذا النص عند السمين هو بسط لما جاء مختصراً عند شيخه أبي حيان .

فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعَلَّمُوا :

فَعَلِمَ : الفاء : حرف عطف . عَلِمَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

لَمْ تَعَلَّمُوا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَعَلَّمُوا : فعل مضارع مجزوم .

والواو: في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي: ما لم تعلموه؛ وهو الضمير الرابط .

\* جملة « عَلِمَ » معطوفة على جملة<sup>(٢)</sup> « صَدَفَكَ » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « لَمْ تَعَلَّمُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٠٦/٨ ، والدر ١٦٥/٦ ، والعكبري/١١٦٨ ، وأبو السعود ٦٠٤/٥ ، وفتح القدير ٥/٥٥ ، وحاشية الشهاب ٨٦/٨ ، والبيان ٣٧٩/٢ ، وحاشية الجمل ١٧٠/٤ ، والفريد ٣٣١/٤ ، والرازي ١٠٥/٢٨ ، والقرطبي ٢٩١/١٦ .

(٢) أبو السعود ٦٠٤/٥ ، وفتح القدير ٥٥/٥ ، وحاشية الشهاب ٦٩/٨ ، وحاشية الجمل ٤/٤ .

فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا :

فَجَعَلَ : الفاء : حرف عطف . جَعَلَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . مِنْ دُونِ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « جَعَلَ » .

ذَلِكَ : مضاف إليه فهو في محل جَرٍّ . واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب . فَتْحًا : مفعول به منصوب . قَرِيبًا : نعت منصوب .

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلها حكمها .

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٣ من سورة التوبة .

وكرر العكبري<sup>(١)</sup> القول في « بِالْهُدَىٰ » فذكر أنه حال أيضاً، أي: أرسله هادياً .

ومثله عند الشوكاني حيث قال: «أي: إرسالاً ملتبساً بالهدى» .

جعل الجاز متعلقاً بمحذوف نعت لمصدر مقدر . ومثل هذا عند أبي السعود .

وقال الشهاب: «قوله ملتبساً يعني أن الجار والمجرور حال من المفعول، [أي:

رسوله] والباء للملابسة . .» .

ثم ذكر أن الباء قد تكون للسببية أو للتعليل ، وعليه فهو ظرف لغو متعلق

بـ «أرسله» .

وقال الهمداني: « . . وبالهدى يجوز أن يكون صلة أرسل ، وأن يكون في

موضع الحال» .

(١) انظر ص/ ١١٦٨ ، وفتح القدير ٥/ ٥٥ ، وأبو السعود ٥/ ٦٠٥ ، وحاشية الشهاب ٨/ ٦٩ ،

والفريد ٤/ ٣٣١ ، وحاشية الجمل ٤/ ١٧١ .

وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا (١):

تقدّم الحديث في مثل هذه الجملة. انظر الآية/ ٧٩ من سورة النساء.

وكرر الشوكاني الحديث فذكر أن الباء زائدة في الفاعل.

وقال ابن الأنباري: «تقديره: كفاكم الله شهيداً، فحذف مفعول «كفى»،

و «كفى» يتعدى إلى مفعولين... و شهيداً : منصوب على التمييز أو الحال كما قدّمنا.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا  
يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ  
فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى  
سُقُوهِ يُعْجِبُ الزَّرْعَ لِيَغِظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ :

١ - مُحَمَّدٌ (٢) : مبتدأ مرفوع. رَسُولٌ : خبر مرفوع. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف

إليه. وهذا الوجه هو الظاهر عند أبي حيان، وهو الأولى عند الشوكاني.

٢ - أجاز الزمخشري وغيره: أن يكون: «رَسُولُ اللَّهِ» صفة، أو عطف بيان.

(١) فتح القدير ٥/٥٥، والبيان ٢/٣٧٩ - ٣٨٠، والفريد ٤/٣٣١، وكشف المشكلات/١٢٥٥،  
والقرطبي ١٦/٢٩٢.

(٢) البحر ٨/١٠١، والدر ٦/١٦٥ - ١٦٦، والبيان ٢/٣٨٠، وأبو السعود ٥/٦٠٥، وفتح  
القدير ٥/٥٥، والعكبري/١١٦٨، وحاشية الشهاب ٨/٦٦، وحاشية الجمل ٤/١٧١،  
والفريد ٤/٣٣١، وكشف المشكلات/١٢٥٦، وإعراب النحاس ٣/١٩٦، ومجمع البيان ٩/  
١٦٠، والرازي ٢٨/١٠٧، والقرطبي ١٦/٢٩٢، والكشاف ٣/١٤١ - ١٤٢، والمحزر  
١٣/٤٧٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٢ - ٣١٣.

وَالَّذِينَ : معطوف عليه .

والخبر عنه وعنهم : « أَشِدَّاءُ » .

٣ - وأجاز الزمخشري أن يكون « مُحَمَّدٌ » خبر مبتدأ محذوف، أي: هو

محمد، وذلك لتقدم قوله: « هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ »، أي: هو، أي:

الرسول بالهدى محمد.

و رَسُولٌ : بدل أو بيان، أو نعت.

٤ - وهناك وجه آخر وهو أن يكون:

مُحَمَّدٌ : مبتدأ. و رَسُولٌ : خبر المبتدأ، أو عطف بيان.

وَالَّذِينَ مَعَهُ : مبتدأ أيضاً وخبر.

وذكر الباقولي<sup>(١)</sup> أنه عطف على « مُحَمَّدٌ » .

أَشِدَّاءُ : خبر عن جميع ما تقدم. رُحَمَاءُ : خبر ثانٍ.

قال الباقولي<sup>(١)</sup>: « أَشِدَّاءُ : خبر عن « مُحَمَّدٌ » وما عطف عليه» .

قال الشوكاني: «والجمهور برفع « أَشِدَّاءُ » و « رُحَمَاءُ » على أنه خبر

للموصول، أو خبر لمحمد وما عطف عليه» .

وقال الهمداني: «قوله: مُحَمَّدٌ فيه وجهان:

أحدهما: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو لمحمد لجري ذكره في قوله:

« هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ » .

و رَسُولُ اللَّهِ : صفة، أو عطف بيان له .

والثاني: مبتدأ، وفي خبره وجهان:

١ - أحدهما: « رَسُولُ اللَّهِ » وَالَّذِينَ مَعَهُ : مبتدأ: أَشِدَّاءُ : خبره وعطف

الجملة على الجملة بالواو.

٢ - والثاني: « رَسُولُ اللَّهِ » صفة له، أو عطف بيان.

(١) كشف المشكلات/١٢٥٦.

وَالَّذِينَ مَعَهُ : عطف عليه .

وَأَشْدَاءُ : خبر عن الجميع . و رُحَمَاءُ : خبر بعد خبر .

٥ - ولك أن تجعل « الَّذِينَ » مبتدأ، ومعه: صلة له، أي: ظرف متعلق بالصلة. و أَشْدَاءُ : خبر مبتدأ محذوف، أي: هم أشدءاء. والجمله خبر عن « الَّذِينَ » .

أو تجعل « أَشْدَاءُ » هو الخبر، ويكون من باب الخبر المفرد، ويكون « وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ » عطف جمله على جمله .

تَرْنَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا :

تَرْنَهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .  
والهاء: في محل نصب مفعول به .

والرؤية بصرية .

رُكْعًا : حال منصوب . سُجَّدًا : حال ثان منصوب .

وَجَوَزَ أَبُو الْبَقَاءِ أَنْ يَكُونَ حَالًا مَقْدَرَةً مِنْ ضَمِيرِ « رُكْعًا » .

وأجاز غيره أن يكونا حالين من ضمير النصب في « تَرْنَهُمْ » .

\* وجمله « تَرْنَهُمْ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع خبر ثالث عن « مُحَمَّدٌ » .

٢ - أو هي جمله مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

٣ - أو هي في محل نصب حال .

يَبْتَغُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

(١) حاشية الجمل ٤/١٧١، والدر ٦/، وحاشية الشهاب ٨/٦٩، والعكبري/١١٦٨ - ١١٦٩، وفتح القدير ٥٥/٥ - ٥٦، والبيان ٢/٣٨٠، وأبو السعود ٥/٦٠٥، والفريد ٤/٣٣١، وكشف المشكلات/١٢٥٨، ومجمع البيان ٩/١٦٠ .

فَضَّلاً : مفعول به . مِنْ اللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلِّق بـ « يَبْتَغُونَ » . أو  
بمحذوف صفة لـ « فَضَّلاً » .

وَرَضُونَاً : معطوف على « فَضَّلاً » .

\* والجملة فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب حال من مفعول « تَرَاهُمْ » .

٣ - أو هي حال من ضمير « سُجَّداً » ، فهي حال من حال .

٤ - أو هي في محل رفع خبر رابع .

سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ<sup>(١)</sup> :

سِيمَاهُمْ : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فِي وُجُوهِهِمْ :

- جازٍ ومجرور متعلِّق بخبر محذوف . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

- وأجاز ابن الأنباري أن يكون الخبر « مِّنْ أَثَرِ . . . » ، ولكنه لم يذكر على هذا

الوجه محل « فِي وُجُوهِهِمْ » .

مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ : جازٍ ومجرور . السُّجُودِ : مضاف إليه مجرور .

والجاز فيه وجهان :

١ - حال من الضمير المستتر في الجازٍ، وهو « فِي وُجُوهِهِمْ » ، ذكر هذا

السمين وغيره، وذكره الهمداني وأبو السعود والعكبري .

٢ - ذهب ابن الأنباري إلى جواز كونه الخبر .

(١) الدر ١٦٦/٦، والبيان ٣٨١/٢، والفريد ٣٣٢/٤، وأبو السعود ٦٠٥/٥، والعكبري/

١١٦٩، وحاشية الشهاب ٦٩/٨، ومشكل إعراب القرآن ٣١٣/٢ .

\* والجملة :

١ - في محل رفع خبر للمبتدأ « مُحَمَّدٌ » وما عطف عليه، وهو من تعدد الخير

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب.

والإشارة هنا إلى ما تقدم من وصفهم بأنهم أشداء، رحماء، لهم سيما في

وجوههم.

مَثَلُهُمْ : خبر مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وأجاز الرازي<sup>(١)</sup> وجهاً آخر وهو أن يكون « ذَلِكَ » خبراً له محذوف تقديره: هذا

الظاهر في وجوههم ذلك.

فِي التَّوْرَةِ<sup>(٢)</sup>: جاز ومجرور متعلق بمحذوف حال من « مَثَلُهُمْ »، والهاء: فيه

معنى الإشارة.

وعند الهمداني في موضع الصفة للمثل؛ لأنه نكرة وإن أُضيف إلى المعرفة

والجملة استئنافية بيانية.

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ :

الواو: حرف عطف. مَثَلُهُمْ : فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - مبتدأ، وخبره « كَرَّرِعَ ».

(١) الرازي ١٠٨/٢٨.

(٢) الدر ١٦٦/٦، والفريد ٣٣٢/٤، ومعاني الزجاج ٢٩/٥، وحاشية الجمل ١٧٢/٤، وفتح

التقدير ٥٦/٥، وأبو السعود ٦٠٦/٥.

(٣) الدر ١٦٦/٦، والبيان ٣٨١/٢، والفريد ٣٣٢/٤، وحاشية الجمل ١٧٢/٤، والعكبري/

١٦٩، وأبو السعود ٦٠٦/٥، والرازي ١٠٨/٢٨.

٢ - أنه معطوف على « مَثَلُهُمْ » الأول، ويوقف في هذه الحالة على « الْإِنجِيلِ »، ويختلف على هذا الوجه إعراب « كَزَّرَعٍ ».

كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطَطَهُ:

كَزَّرَعٍ : جازَ ومجرور، وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - ذكرنا من قبل أنه قد يكون خبراً عن « مَثَلُهُمْ »، أي: ومثلهم في الإنجيل كزرع...

٢ - أو هو خبر مبتدأ مضمرة، أي: ومثلهم كزرع، أو هم كزرع.

\* والجملة على هذا استئناف، أو تفسير لذلك. كذا عند الشوكاني وأبي السعود.

٣ - جازَ ومجرور في محل نصب حال من الضمير في « مَثَلُهُمْ »، أي: مماثلين زرعاً هذه صفته.

وذكر الهمداني أنه حال من المنوي في التوراة والإنجيل: أي كائنين كزرع.

٤ - جازَ ومجرور متعلق بنعت لمصدر محذوف أي: تمثيلاً كزرع، ذكر هذا الوجه أبو البقاء. وهو عند السمين ليس بذلك.

أَخْرَجَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». شَطَطُهُ : مفعول به. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> نعت لزرع، فهي في محل جرٍّ.

فَتَأَزَّرُهُ فَاسْتَعْلَطَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ :

فَتَأَزَّرُهُ : الفاء: حرف عطف: آزَرَهُ<sup>(٣)</sup> : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره

«هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ١٠٢/٨، والدر ١٦٦/٦ - ١٦٧، والبيان ٣٨١/٢، والفريد ٣٣٣/٤، وحاشية الشهاب ٧٠/٨، والعكبري/١١٦٩، وفتح القدير ٥٦/٥، وأبو السعود ٦٠٦/٥، ومجمع البيان ١٦٠/٩.

(٢) الفريد ٣٣٣/٤.

(٣) يُنبه العلماء هنا على خطأ من قال إن «آزره» وزنه «فاعله»، والصواب أفعله، وأصله: أأزره.

\* وجملة « فَازَرَهُ » معطوفة على جملة « أَخْرَجَ شَطْأَهُ »؛ فلها حكمها.

فَأَسْتَغَظَّ : الفاء : حرف عطف . استغلظ : فعل ماض .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي : الزرع ، أو الشطء .

\* والجملة لها حكم ما تقدّم عليها .

فَأَسْتَوَى : الفاء : حرف عطف . أَسْتَوَى : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر

تقديره «هو» .

\* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها .

عَلَى سُوقِهِ : جاز ومجرور ، والهاء : في محل جرّ بالإضافة . وفي تعلق الجار<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بالفعل « أَسْتَوَى » .

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال ، أي : كائناً على سوق ، أي : قائماً عليها .

يُعْجِبُ الزَّرَاعَ :

يُعْجِبُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

الزَّرَاعَ : مفعول به منصوب . والزرع هم محمد وأصحابه والدعاة إلى الإسلام .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب حال من « الزَّرَاعَ » ، أي : معجباً .

٢ - أو هي مستأنفة . وهذا الوجه الثاني ذكره الهمداني .

لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ :

اللام : للتعليل . يَغِيْظُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة جوازاً بعد لام

التعليل . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

بِهِمْ : جاز ومجرور ، متعلق بـ « يَغِيْظُ » . الْكُفَّارَ : مفعول به منصوب .

(١) الدر ٦/١٦٧ ، والفريد ٤/٣٣٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٧٢ ، والعكبري/١١٦٩ .

(٢) البحر ٨/١٠٣ ، والدر ٦/١٦٧ ، والفريد ٤/٣٣٤ ، وحاشية الجمل ٤/١٧٢ ، والعكبري/

١١٦٩ ، والمحرر ١٣/٤٨٠ .

\* جملة « يَغِيظُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب والمصدر المؤول جَرَّ باللام، وفي تعلُّقه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلِّق بـ « وَعَدَّ »؛ لأن الكفار إذا سمعوا بعزَّ المؤمنين في الدنيا وما أُعدَّ لهم في الآخرة غاظهم ذلك.

٢ - متعلِّق بمحذوف دلَّ عليهم تشبيهم بالزرع في نمائهم وتقويتهم. ذهب إليه الزمخشري، أي: شبهم الله بذلك ليغيظ.

٣ - متعلِّق بما دل عليه « أَشَدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ » أي: جعلهم بهذه الصفات ليغيظ.

٤ - ذكر الهمداني وجهاً آخر، وهو أنه من صلة « يُعْجِبُ » أي: هو متعلِّق به. وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . . . :

تقدَّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٥ من سورة النور، وأحال على ذلك الموضوع الشهاب.

مِنْهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا :

مِنْهُمْ : جازٍ ومجرور متعلِّق بـ « وَعَدَّ ». و مِنْ<sup>(٢)</sup>: تفيد البيان، فهي لبيان الجنس، وليست للتبويض؛ لأنه وُعدُّ مَرَجٌّ للجميع.

وأعاده الطبري على الشطء الذي أخرج الزرع، وهم الداخلون في الإسلام إلى يوم القيامة. فأعاد الضمير على معنى الشطء لا على لفظه وهذا عند السمين معنى حسن.

مَغْفِرَةٌ : مفعول به ثانٍ. وَأَجْرًا : معطوف على « مَغْفِرَةٌ » منصوب مثله.

عَظِيمًا : نعت منصوب.

\* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٠٣/٨، والدر ١٦٧/٦، والفريد ٣٣٤/٤، والمحزر ٤٨٠/١٣، وحاشية الجمل ٤/١٧٢ - ١٧٣، وفتح القدير ٥٧/٥، والقرطبي ٢٩٥/١٦.

(٢) البحر ١٠٣/٨، والدر ١٦٧/٦، والمحزر ٤٨٠/١٣، والطبري/، والفريد ٣٣٥/٤، وحاشية الجمل ٤/١٧٣، وأبو السعود/٦٠٦، والمعبري/١١٦٩.

٤٩ - سُورَةُ الْحَجَرَاتِ



## إعراب سورة الحجرات

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ وَانْقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة انظر الآية/١٠٤، من سورة البقرة. وهو أول موضع.

وكرر النحاس إعراب هذا التركيب في هذا الموضع.

لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ؕ :

لَا : ناهية. تُقَدِّمُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

وفي هذا الفعل ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مُتَعَدِّ، وحذف مفعوله: أقتصاراً، كقولهم: فلان يُعطي ويمنع، فهو يتناول كل ما يقع في النفس دون تعرّض لمفعول معين.

أو اختصاراً للدلالة عليه، أي: لا تُقَدِّمُوا ما لا يَصْلُحُ. أو لا تقدّموا أمراً على أمره، وقولاً على قوله، أو فعلاً على فعله.

٢ - أو هو فعل لازم بمعنى تقدّم، كما تقول: وَجَّهَ بمعنى توجه. ويكون المحذوف مما يُتَوَصَّلُ إليه بحر جرّ، أي: لا تتقدّموا في شيء ما من الأشياء، أو بما يحبون...

(١) البحر ١٠٥/٨، والدر ١٦٨/٦، والفريد ٣٣٧/٤، وحاشية الجمل ١٧٣/٤، وحاشية الجمل

٧١/٤، وأبو السعود ٦٠٧/٥، وفتح القدير ٥٨/٥ - ٥٩، والعكبري/١١٧٠، والرازي

١١٠/٢٨ - ١١١، والكشاف ١٤٣/٣.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل قبله. يَدِي : مضاف إليه مجرور.  
وحذفت النون للإضافة. والياء: ضمير التثنية.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَرَسُولِهِ : الواو: حرف عطف.

رَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة  
والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَنْفُوا اللَّهَ :

الواو: حرف عطف. أَنْفُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٨١ من سورة البقرة.

\* والجملة استثنائية، أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا بَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ  
كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ :

لَا : ناهية. تَرْفَعُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصْوَاتَكُمْ : مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب متعلق بالفعل قبله. صَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

النَّبِيِّ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ :

وَلَا تَجْهَرُوا : إعرابه كإعراب « لَا تَرْفَعُوا » .

لَهُ : جاز ومجرور، ومتعلق بالفعل « تَجْهَرُوا » . بِالْقَوْلِ : جاز ومجرور، متعلق  
بالفعل « تَجْهَرُوا » .

كَجَهْرٍ : جاز ومجرور، متعلق<sup>(١)</sup> بنعتٍ لمصدر محذوف، أي: لا تجهروا جهراً  
كائنًا كجهر بعضكم .

بَعْضِكُمْ : مضاف إليه مجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

لِبَعْضٍ : جاز ومجرور، متعلق بالمصدر « جَهْرٍ » .

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .

أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَلُكُمْ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب . تَحْبَطَ : فعل مضارع منصوب . أَعْمَلُكُمْ : فاعل  
مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « تَحْبَطَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها مفعول من أجله، أي: مخافة أن تحبط  
أعمالكم .

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «والمسألة من التنازع؛ لأنَّ كلاً من قوله: « لَا نُقَدِّمُوا » و « وَلَا

تَجْهَرُوا لَهُ » يطلبه من حيث المعنى، فيكون معمولاً للثاني عند البصريين في

(١) البيان ٣٨٢/٢، والفريد ٣٣٧/٤، وأبو السعود ٦٠٧/٥، وفتح القدير ٥٩/٥، ومشكل  
إعراب القرآن ٣١٥/٢ .

(٢) البحر ١٠٦/٨، والدر ١٦٨/٦ - ١٦٩، والعكبري/١١٧٠، والبيان ٣٨٢/٢، والفريد ٤/٤  
٣٣٨، وحاشية الجمل ١٧٥/٤، وحاشية الشهاب ٧٢/٨، وأبو السعود ٦٠٨/٥، وفتح  
القدير ٥٩/٥، ومعاني الأخفش/٤٨٢، وإعراب النحاس ٢٠٢/٣، ومجمع البيان ١٦٥/٩،  
والقرطبي ٣٠٦/١٦، والمحزر ٤٨٦/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٥/٢ .

أختيارهم، والأول عند الكوفيين. والأول أصح؛ للحذف من الأول، أي: أن تحبط...». وهو كلام شيخه أبي حيان.

وقال أبو البقاء: «... أي: مخافة أن تحبط، أو لأن تحبط، على أن تكون اللام للعاقبة، وقيل: لثلاث تحبط».

قال السمين<sup>(١)</sup>: «ولا حاجة إليه». قلت: تبع أبو البقاء في هذا الزجاج وأولى بالرد عليه كان الرد في محله، قال ابن الأنباري: «أَنْ تَحْبَطَ» في موضع نصب بتقدير حذف حرف الجرّ، وتقديره: لأن تحبط، ويجوز أن يكون في موضع جرّ بإعمال حرف الجرّ مع حذفه...».

وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ :

الواو: للحال. أَنْتُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

لَا : نافية. تَشْعُرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup>، وتقديره عند البيضاوي «أنها محبطة».

قال الشهاب: «قوله: أنها محبطة، بيان لمفعوله المقدر بقرينة ما قبله».

\* جملة «لَا تَشْعُرُونَ» في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة<sup>(٣)</sup> «أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ» في محل نصب حال.

قال الهمداني: «... في موضع نصب على الحال من المجرور».

وقال أبو السعود: «حال من فاعل «تَحْبَطُ» أي: والحال أنكم لا تشعرون بحبوطها».

(١) قلت ما ذهب إليه أبو البقاء سبقه إليه الزجاج فقال: «وهذه اللام لام الصيرورة كاللام في قوله تعالى: «فَالْقَطْعُ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا» [الفصص/٨]. معاني الزجاج ٥/٣٢.

(٢) حاشية الشهاب ٧٢/٨.

(٣) الدر ١٦٩/٦، والفريد ٣٣٨/٤، وأبو السعود ٦٠٨/٥، وفتح القدير ٥٩/٥.

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ  
لِلنَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ . . . :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إِنَّ».

يَغُضُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

أَصْوَاتَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « يَغُضُّونَ ».

رَسُولٍ : مضاف إليه مجرور. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

\* جملة « يَغُضُّونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلنَّقْوَى :

أُولَئِكَ <sup>(١)</sup> : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

وأجاز ابن الأنباري أن يكون صفة « الَّذِينَ » ولهم مغفرة خير «إِنَّ».

الَّذِينَ : فيه ما يأتي <sup>(١)</sup> :

١ - خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » فهو في محل رفع.

\* وجملة « أُولَئِكَ الَّذِينَ . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

٢ - أو هو في محل رفع صفة لـ « أُولَئِكَ ».

٣ - أو هو بدلٌ من أَسْمِ الإِشَارَةِ « أُولَئِكَ ».

٤ - أو هو عطف بيان من أَسْمِ الإِشَارَةِ « أُولَئِكَ ».

وعلى هذه الأوجه الثلاثة يكون خبر « أُولَئِكَ » جملة « لَهُمْ مَغْفِرَةٌ ».

(١) الدر ١٦٩/٩، والعكبري/١١٧٠، والبيان ٣٨٢/٢، والفريد ٣٣٨/٤، وحاشية الجمل ٤/

١٧٦، وأبو السعود ٦٠٨/٥، وكشف المشكلات/١٢٦٠، وإعراب النحاس ٢٠٢/٣،

ومشكل إعراب القرآن ٣١٥/٢.

أَمَّحَنَ : فعل ماضٍ . اللهُ : لفظ الجلالة فاعل . قُلُوبَهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

لِلتَّقْوَى :

١ - جازَ ومجرور متعلِّق بـ « أَمَّحَنَ » كذا عند الشهاب ، وهو الوجه الثاني .

٢ - أو بمحذوف حال<sup>(١)</sup> ، أي : كائنة للتقوى . كذا عند أبي حيان .

فهي على هذا عند الشهاب حال من المفعول أي : من قلوبهم .

\* جملة « أَمَّحَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ<sup>(٢)</sup> :

لَهُمْ : جازَ ومجرور متعلِّق بمحذوف خبر مقدم .

مَغْفِرَةٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - أو هو فاعل بمتعلِّق الجار ، أي : استغفر لهم مغفرة .

وعند الجمل على هذا الوجه يكون « لَهُمْ » هو وحده الخبر .

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب على جعل « الَّذِينَ » خبر « أُولَئِكَ » .

٢ - أو هي جملة في محل نصب على الحال على التقدير السابق .

٣ - في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » على تقدير الوصفية أو البدلية أو البيان في « الَّذِينَ » .

(١) البحر ١٠٦/٨ ، وحاشية الشهاب ٧٢/٨ ، وفتح القدير ٥٩/٥ ، والكشاف ١٤٦/٣ .

(٢) الدر ٦٩/٦ ، والعكبري/١١٧٠ ، والبيان ٣٨٢/٢ ، والفريد ٣٣٨/٤ ، وحاشية الجمل ٤/

١٧٦ ، وفتح القدير ٥٩/٥ ، وكشف المشكلات/١٢٦٠ .

(٣) الدر ١٦٩/٦ ، والبيان ٣٨٢/٢ ، والفريد ٣٣٨/٤ ، وحاشية الجمل ١٧٦/٤ ، وحاشية

الشهاب ٧٢/٨ ، وأبو السعود ٦٠٩/٥ ، وفتح القدير ٥٩/٥ - ٦٠ ، وإعراب النحاس ٣/

- ٤ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ لـ « إِنَّ » كذا عند البيضاوي .  
 وَأَجْرٌ : معطوف على « مَعْفِرَةٌ » مرفوع مثله . عَظِيمٌ : نعت مرفوع .  
 \* جملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ » .  
 يُنَادُونَكَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

- مِنْ وَرَاءٍ : جارٍ ومجرور، متعلق بـ « يُنَادُونَ » . الْحُجُرَاتِ : مضاف إليه مجرور .  
 \* جملة « يُنَادُونَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
 أَكْثَرُهُمْ <sup>(١)</sup> : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .  
 لَا : نافية . يَعْقِلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .  
 \* جملة <sup>(١)</sup> « لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أكثرهم » .  
 \* جملة <sup>(١)</sup> « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .  
 \* جملة « إِنَّ الَّذِينَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

### فائدة في « مِنْ »

- قال أبو حيان <sup>(٢)</sup> : « وقد أثبت أصحابنا معاني « مِنْ » أنها تكون لأبتداء الغاية وأنتهائها في فعل واحد، وأن الشيء الواحد يكون محلاً لهما، وتأولوا ذلك على سيبويه . وقالوا : من ذلك قولهم : أخذت الدرهم من زيد .  
 فزيد محل لأبتداء الأخذ منه وأنتهائه معاً . قالوا : فمن : تكون لأبتداء الغاية فقط في أكثر المواضع ، وفي بعض المواضع لأبتداء الغاية وانتهائها معاً » .

(١) البيان ٣٨٣/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٥/٢ .

(٢) البحر ١٠٨/٨ ، الدرر ٦٩/٦ ، وحاشية الشهاب ٧٤/٨ ، والكشاف ١٤٧/٣ .

وفي كلام الزمخشري ما يمنع أن تكون لأبتداء الغاية وأنتهاها لأن الشيء الواحد لا يكون مبتدأ للفعل ولا منتهى له. وذكر أن هذا أثبتته بعض الناس.

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ :

الواو: للحال. لَوْ : حرف أمتناع لأمتناع.

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أَنْ».

صَبَرُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف في قولهم: صبر عن كذا. عن الزمخشري.

\* جملة « صَبَرُوا » في محل رفع خبر « أَنْ ».

و« أَنْ » وأسمها وخبرها في تأويل مصدر، وفي محله ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - فاعل بفعل مقدر أي: ثبت صبرهم. وهو مذهب المبرّد والزمخشري، وهو قول الزجاج والكوفيين. ورُجِحَ هذا الوجه بإبقاء « لَوْ » على الاختصاص بالفعل.

٢ - في محل رفع مبتدأ، والخبر محذوف، وهو مذهب سيبويه. وعلة عدم احتياجه إلى خبر أنه مشتمل على مُسْنَدٍ ومُسْنَدٍ إليه. ونقله ابن عصفور عن البصريين، وذكره ابن هشام عن أكثر البصريين.

قال الشهاب: «قوله: أي: ولو ثبت صبرهم إلخ إشارة إلى أَنْ « أَنْ » المفتوحة المؤولة بالمصدر هنا فاعل فعل مقدر، وهو «ثبت» والقرينة عليه معنى الكلام، فإن «أَنْ» تدلُّ على الثبوت، وفي تقدير الفعل إبقاء لها على أصلها من دخولها على

(١) البحر ١٠٩/٨، والدر ١٦٩/٦، وحاشية الجمل ١٧٧/٤، والفريد ٣٣٨/٤، وحاشية الشهاب ٧٥/٨، وأبو السعود ٦٠٩/٥، والكشاف ١٤٨/٣، ومغني اللبيب ٤٢٥/٣، والكشاف ٤٧٠/١، ٤٦٢، والهمع ١٧٠/٢.

الفعل، فإنها في الأصل شرطية مختصة بالفعل؛ فلذا اختار هذا المصنّف [البيضاوي] على كونها بتأويل مبتدأ لا خبر له، أو خبره مقدّر، وكون «أنّ» بعدها فعل دائماً أو في الأكثر مُفَصَّل في كتب النحو.

حَتَّى: حرف غاية ونصب وجرّ. تَخْرَجُ: فعل مضارع منصوب بـ «أنّ» مضمرة بعد «حَتَّى». والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيْهِمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «تَخْرَجُ».

\* وجملة «تَخْرَجُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أنّ» وما بعدها مجرور بـ «حَتَّى»، والجارّ متعلّق بـ «صَبَرُوا»، أي: حتى خروجك إليهم.

لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ:

اللام: واقعة في جواب «لو». كَانَ: فعل ماض ناقص.

وَأَسْم «كَانَ»<sup>(١)</sup> ضمير مستتر يعود على المصدر المؤوّل، وهو «صبرهم».

أو الخروج من غير نداء. كذا عند الرازي وغيره.

خَيْرًا: خبر «كَانَ» منصوب. لَهُمْ: جارّ ومجرور، متعلّق بـ «خَيْرًا».

\* جملة «لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط غير جازم وهو «لو».

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٢١٨ من سورة البقرة.

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصِيبُوا  
عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَذِيرٌ ﴿٦﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِ :

إِنْ : حرف شرط جازم . جَاءَكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم  
بـ « إِنْ » ؛ فهو فعل الشرط . والكاف : في محل نصب مفعول به مقدّم .

فَاسِقٌ : فاعل مرفوع . بِنَبَأٍ : جازّ ومجرور ، متعلّق بـ « جَاءَ » .

فَتَبَيَّنُوا : الفاء : واقعة في جواب الشرط . تَبَيَّنُوا : فعل أمر مبني على حذف  
النون . والواو : في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . تُصِيبُوا : فعل مضارع منصوب .  
والواو : في محل رفع فاعل . قَوْمًا : مفعول به .

بِمِثْلِهِ <sup>(١)</sup> : جازّ ومجرور ، متعلّق بمحذوف حال من الضمير في « تُصِيبُوا » ،  
أي : ملتبسين بجهالة حالهم .

\* جملة « تَبَيَّنُوا » في محل جزم جواب الشرط .

\* جملة « تُصِيبُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

المصدر المؤوّل من <sup>(٢)</sup> « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول له .

أي : كراهة أَنْ تصيبوا ، أو لثلاث تصيبوا ، والتقدير الثاني للكوفيين .

قال ابن الأنباري : « في تقديره وجهان : أحدهما أن يكون التقدير : كراهة أن  
تصيبوا ، والثاني : أن يكون التقدير : لثلاث تصيبوا » .

فُصِّحُوا : الفاء : حرف عطف <sup>(٣)</sup> . تُصِيبُوا : معطوف على « تُصِيبُوا » منصوب

(١) البحر ١٠٩/٨ ، والفريد ٣٣٩/٤ ، وفتح القدير ٦٠/٥ ، ومجمع البيان ١٦٨/٩ ، والرازي  
١٢٠/٢٨ - ١٢١ ، والكشاف ١٤٩/٣ .

(٢) البحر ١٠٩/٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٣١٦/٢ ، والدر ١٦٩/٦ ، وحاشية الجمل ١٧٨/٤ ،  
والمحرر ٤٩٢/١٣ ، ومعاني الزجاج ٣٤/٥ ، والبيان ٣٨٣/٢ ، والعكبري ١١٧٠/١ ، وحاشية  
الشهاب ٧٦/٨ ، وفتح القدير ٦٠/٥ ، وأبو السعود ٦١٠/٥ ، وكشف المشكلات ١٢٦١/١ ،  
والرازي ١٢٠/٢٨ - والقرطبي ٣١٢/١٦ ، والكشاف ١٤٩/٣ .

(٣) الفريد ٣٣٩/٤ .

مثله . والواو: في محل رفع أسم « تُصبح » .

و تُصْبِحُوا : بمعنى تصيروا .

عَلَى : حرف جَرَّ . مَا : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جَرَّ بـ « عَلَى » ، متعلق بـ « نَدِمِينَ » .

٢ - أو حرف مصدري ، والمصدر المؤول مجرور بـ « عَلَى » متعلق بـ « نَدِمِينَ » ،  
أي : نادمين على فعلكم .

فَعَلْتُمْ : فعل ماضٍ : والتاء : في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب .

نَدِمِينَ : خبر « تُصبح » منصوب .

\* جملة « تُصْبِحُوا » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة السابقة  
« تُصْبِحُوا » .

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَنَنْتُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ  
إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ  
الرَّاشِدُونَ ﴿٧﴾

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ... :

الواو: استثنائية . أَعْلَمُوا : فعل أمر . والواو: في محل رفع فاعل .

أَنَّ : حرف ناسخ . فِيكُمْ : جاز ومجرور ، متعلق بمحذوف خبر .

رَسُولٌ : اسم «إِنَّ» منصوب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

وأجاز الطبرسي<sup>(٢)</sup> أن يكون « لَوْ » مع ما في حيزه خبر « أَنَّ » .

(١) الفريد ٤/٣٣٩ .

(٢) مجمع البيان ٩/١٦٨ .

و « أَنْ » ومعمولها<sup>(١)</sup> سدت مَسَدَ المفعولين للفعل « أَعْلَمَ » .

لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم . يُطِيعُكُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

فِي كَثِيرٍ : جازٍ ومجرور متعلق بـ « يُطِيعُ » .

مِنَ الْأَمْرِ : جازٍ ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرٍ » .

لَعَنِتُّمْ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . عَنِتُّمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

\* جملة « لَعَنِتُّمْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* جملة « لَوْ يُطِيعُكُمْ » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب حال من الضمير المجرور، وهو الكاف في « فِيكُمْ » ، أو من الضمير المستتر المرفوع الواقع في متعلق « فِيكُمْ » .

٢ - أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب . ومنع الزمخشري هذا الوجه لتنافر النظم على هذا التقدير .

وذهب السمين إلى أن ما قاله الزمخشري غير ظاهر، وأن الأستئناف واضح لا يُرَدُّ .

قال أبو حيان : « وقال الزمخشري : والجملة المصدرة بـ « لَوْ » لا تكون كلاماً مستأنفاً لأدائه إلى تنافر النظم، ولكن متصلاً بما قبله حالاً من أحد الضميرين في « فِيكُمْ » المستتر المرفوع، أو البارز المجرور . وكلاهما مذهب سديد . والمعنى : أن

(١) حاشية الشهاب ٧٦/٨، وفتح القدير ٦٠/٥، وأبو السعود ٦١٠/٥ .

(٢) البحر ١١٠/٨، والدر ١٦٩/٦، والكشاف ١٤٩/٣، وحاشية الشهاب ٧٦/٨ - ٧٧، والفريد ٣٣٩/٤، وحاشية الجمل ١٧٨/٤، والعكبري ١١٧١، وفتح القدير ٦٠/٥، وأبو السعود ٦١٠/٥، ومجمع البيان ١٦٨/٩، والرازي ١٢٢/٢٨ .

فيكم رسول الله، وأنتم على حالة يجب عليكم تغييرها، وهو أنكم تحاولون منه أن يعمل في الحوادث على مقتضي ما يعين لكم من رأي...».

قال العكبري: «لَوْ يُطِيعُكُمْ: هو مستأنف، ويجوز أن يكون في موضع الحال، والعامل فيه الأستقرار، وإنما جاز ذلك من حيث جاز أن يقع صفة للنكرة، كقولك: مررتُ برجلٍ لو كلمته لكلمني، أي: متهيئٌ لذلك».

وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبَ إِلَيْكُمْ الْأَيْمَنَ وَزَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ :

الواو: للحال، أو الأستئناف.

لَكِنَّ: حرف ناسخ. الله: لفظ الجلالة اسم «لَكِنَّ».

حَبَبَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيْكُمْ: جازَ ومجرور متعلق بالفعل قبله. الْأَيْمَنَ: مفعول به.

وَزَيْنَهُ: الواو: حرف عطف. زَيْنَهُ: فعل ماض. والهاء: في محل نصب

مفعول به. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

فِي قُلُوبِكُمْ: جازَ ومجرور. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجازَ متعلق

بـ «زَيْن».

\* جملة «لَكِنَّ اللَّهَ...»:

١ - أستئناف.

٢ - أو في محل نصب حال.

\* جملة «حَبَبَ»: في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

\* جملة «زَيْنَهُ» معطوفة على جملة «حَبَبَ»؛ فلها حكمها.

وَكَّرَهُ إِلَيْكُمْ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ :

الواو: حرف عطف. كَرَّهُ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

إِلَيْكُمْ: جازَ ومجرور، متعلق بـ «كَرَّهُ». الْكُفْرَ: مفعول به منصوب.

والفسوق والعصيان: معطوفان على «الكفر» منصوبان.

- وَكَّرَةً<sup>(١)</sup> : يتعدى بنفسه إلى مفعول واحد، فإذا شدد زاد له آخر، لكنه لما تضمن معنى التبغيض نزل منزلة بَعْضِ عُدِّي إلى آخر يالي.
- \* جملة « كَرَّة » معطوفة على جملة « حَبَّ »؛ فلها حكمها.
- أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ :
- أُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. الكاف: حرف خطاب.
- هُمُ : فيه قولان: ١ - ضمير فصل مؤكد لا محل له من الإعراب.
- ٢ - أو هو في محل رفع مبتدأ ثان.
- الرَّشِدُونَ : ١ - خبر المبتدأ « هُمُ ».
- \* وجملة « هُمُ الرَّشِدُونَ » خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ ».
- ٢ - أو خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » على جعل « هُمُ » ضمير فصل.
- \* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الرَّشِدُونَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.
- وسياتي جواز كونها اعتراضية<sup>(٢)</sup> في إعراب الآية بعدها.
- وفي هذه الجملة ألتفات من الخطاب إلى الغيبة.

فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً<sup>٤</sup> وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٨﴾

فَضَلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً :

فَضَلًا : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه :

(١) حاشية الشهاب، والبيضاوي ٧٧/٨.

(٢) وانظر الرازي ١٢٤/٢٨.

(٣) البحر ١١٠/٨، والدر ١٦٩/٦ - ١٧٠، والفريد ٣٣٩/٤، والبيان ٣٨٣/٢، وحاشية الشهاب ٧٧/٨ - ٧٨، ومعاني الزجاج ٣٥/٥، وحاشية الجمل ١٧٩/٤، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٦٠/٥، وأبو السعود ٦١٢/٥، وكشف المشكلات/ ١٢٦١، والرازي ١٢٥/٢٨، والكشاف ١٥١/٣، والمحرر ٤٩٤/١٣.

- أ - « وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ » .  
فتكون جملة « أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ » اعتراضية .  
وذكر وجه الاعتراض الزمخشري .
- ب - العامل فيه : « الرَّاشِدُونَ » وأختره الزمخشري .
- ج - منتصب بفعل مقدر، أي : جرى ذلك . أو كان ذلك ، وردَّ الشيخ أبو حيان تقدير «كان» ؛ فليس هذا من مواضعه .
- ٢ - وقيل هو مفعول لفعل مقدر، أي : يتغون فضلاً ونعمة .  
ذكره الشوكاني . وأشار إليه العكبري .
- ٣ - ذهب الحوفي إلى أنه حال .  
وتعقَّبه أبو حيان بأنه لا يظهر هذا الذي قاله .  
قال السمين : «ويكون التقدير : متفضلاً منعماً ، أو ذا فضل ونعمة» .
- ٤ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مصدر من معنى ما تقدّم . فهو على هذا مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة لأنها فضل أيضاً .
- ٥ - وذهب الزمخشري إلى أنه مصدر من غير فعله ، كقعدت جلوساً .
- ٦ - وجعله ابن عطية مصدرأ مؤكّداً لنفسه .
- ٧ - وهو عند الهمداني مصدر مؤكّد لفعله ، أي : تفضّل بذلك عليكم تفضلاً ، وأنعم عليكم إنعاماً ، فوضع موضع إعطاء .
- مِنَ اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم مجرور . والجاز متعلّق بـ « فَضْلاً » . أو بمحذوف نعت للمصدر .
- وَنِعْمَةً : معطوف على « فَضْلاً » ، منصوب مثله .  
وَاللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية / ١٢ .

وَأِنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى  
فَقْتُلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَقَىءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا  
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٩﴾

وَأِنْ طَافَيْنَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ أَفْتَلَوْا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا :

الواو: استثنائية. إن: حرف شرط جازم.

طَافَيْنَا: فاعل (١) لفعل محذوف يفسره ما بعده. أي: وإن أقتل طائفتان. وجاز

حذفه لدلالة ما بعده عليه.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « طَافَيْنَا ».

أَفْتَلَوْا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

وجاء (٢) الفعل جمعاً حملاً على المعنى؛ لأن الطائفتين في معنى القوم والناس.

فهما جمع في المعنى، وإن كان مثنى لفظاً.

\* وجملة « أَفْتَلَوْا » تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

فَاصْلِحُوا: الفاء: للجزاء. أصلحوا: فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمَا: ظرف منصوب متعلق بـ « أَصْلِحُوا ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « أَصْلِحُوا » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة الشرط وجزائه: استثنائية، لا محل لها من الإعراب.

(١) الفريد ٣٣٩/٤، والبيان ٣٨٣/٢، «ولا يجوز أن يحذف الفعل مع شيء من كلمات الشرط العاملة إلا مع «إن»؛ لأنها الأصل في كلمات الشرط، ويثبت للأصل ما لا يثبت للفرع».  
والعكبري/١١٧١، وإعراب النحاس ٢٠٤/٣، والمحرر ٤٩٥/١٣، ومشكل إعراب القرآن  
٣١٦/٢.

(٢) البحر ١١٢/٨، وحاشية الشهاب ٧٨/٨، وأبو السعود ٦١٢/٥، وفتح القدير ٦٣/٥،  
والعكبري/١١٧١.

فَإِنْ بَعَثَ إِحْدَهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَيَّ أَمْرَ اللَّهِ :

فَإِنْ : الفاء : للاستئناف . أو عاطفة . إِنْ : حرف شرط جازم .

بَعَثَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين ، في محل جزم بـ «إِنْ» .

والتاء : حرف للتأنيث .

إِحْدَهُمَا : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

عَلَى الْأُخْرَى : جازٍ ومجرور ، متعلق بالفعل « تَبَغَى » .

فَقَاتِلُوا : الفاء : للجزاء . قَاتِلُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل .

الَّتِي : اسم موصول في محل نصب مفعول به .

تَبَغَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على الموصول .

حَتَّى<sup>(١)</sup> : حرف غاية ونصب وجرّ ، وقيل هي بمعنى «كي» التعليلية . أي : كي

ترجع إلى أمر الله . تَفِيءَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره

«هي» .

إِلَيَّ : حرف جرّ . أَمْرٍ : اسم مجرور ، وهو متعلّق<sup>(٢)</sup> بـ « تَفِيءَ » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

\* جملة الشرط « فَإِنْ بَعَثَ » استئنافية ، أو عطف على الشرط المتقدم .

\* جملة « قَاتِلُوا » في محل جزم جواب الشرط .

\* جملة « تَبَغَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « تَفِيءَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

المصدر المؤوّل من «أن تفيء..» مجرور بـ «حَتَّى»، والجازّ متعلّق بـ « قَاتِلُوا » .

فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا :

الفاء : استئنافية أو عاطفة . إِنْ : حرف شرط جازم .

(١) حاشية الجمل ٤/١٨٠ ، ومغني اللبيب ٢/٢٧٠ .

(٢) الفريد ٤/٣٣٩ .

فَاءَتَّ : فعل ماضٍ في محل جزم بـ « إِنْ ». والتاء: حرف تأنيث، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

فَأَصْلِحُوا : الفاء: للجزاء. أَصْلِحُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

بالعدل<sup>(١)</sup>: جازّ ومجرور، متعلق بمحذوف حال من الضمير في « أَصْلِحُوا ».

وَأَقْسِطُوا : الواو: حرف عطف. أَقْسِطُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع

فاعل.

\* جملة « أَصْلِحُوا » جواب الشرط فهي في محل جزم.

\* جملة « أَقْسِطُوا » معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

\* جملة « فَإِنْ فَاءَتَّ ... »:

١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ .

٢ - أو معطوفة على جملة الشرط قبلها.

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٤٢ من سورة المائدة.

\* والجملة أستنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٦٨﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ :

إِنَّمَا : مهمله لا عمل لها. الْمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع. إِخْوَةٌ : خبر مرفوع.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> أستنافية مُقرّرة لما قبلها من الأمر بالإصلاح.

(١) مجمع البيان ١٦٨/٩ .

(٢) أبو السعود ٦١٢/٥، وفتح القدير ٦٣/٥، وحاشية الجمل ١٨٠/٤، وحاشية الشهاب ٨/

أي: أنهم منتسبون إلى أصل واحد، وهو الإيمان الموجب للحياة الأبدية.  
فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخْوَيْكُمْ :

فَأَصْلِحُوا : الفاء<sup>(١)</sup> سببية، أو هي الفصيحة. أَصْلِحُوا : فعل أمر.

والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان منصوب، متعلّق بالفعل قبله.  
أَخْوَيْكُمْ : مضاف إليه مجرور. وحذفت النون للإضافة.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وخصّ الأثنين<sup>(٢)</sup> بالذكر لأنهما أقلُّ من يقع بينهما الشقاق، وقيل: المراد بهما

الأوس والخزرج، وقيل: أراد به الطائفتين مطلقاً.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها، أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا  
تقرّر ذلك فأصلحوا... .

وَأَتَّقُوا اللَّهَ :

الواو: حرف عطف. اتَّقُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَصْلِحُوا »؛ فلها حكمها.

لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٣٢ من سورة آل عمران.

\* والجملة استئنافية تعليلية.

\* وجملة « تُرْحَمُونَ » في محل رفع خبر (لعل).

قال الكرخي<sup>(٣)</sup>: «ولعل: من الله في هذا المقام إطماع من الكريم الرحيم إذ

الإطماع فعل يطمع فيه لا محالة».

(١) قال أبو السعود: «والفاء.. للإيدان بأن الأخوة الدينية موجبة للإصلاح».

(٢) البحر ١١٢/٨، والدر ١٧٠/٦، والفريد ٣٣٩/٤، ومعاني الزجاج ٣٦/٥، وأبو السعود ٥/٥  
٦١٢، وفتح القدير ٦٣/٥.

(٣) حاشية الجمل ١٨٠/٤، وأبو السعود ٦١٢/٥.

وقال أبو السعود: «راجين أن تُرْحَمُوا على تقواكم».

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْحَرَنَّ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْعَظُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِاللِّقَابِ بِيَسِّ الْأَسْمِ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتَّبِعْ فَأُولَٰئِكَ هُم الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾

يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

لَا يَسْحَرَنَّ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ :

لَا : ناهية. يَسْحَرَنَّ : فعل مضارع مجزوم. قَوْمٌ : فاعل مرفوع. مِّن قَوْمٍ : جاز

ومجرور، متعلق بـ « يَسْحَرَنَّ ».

\* والجملة مُسْتَأْنَفَةٌ لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ :

عَسَىٰ : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء. وفيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - قيل: إنه تام لا يحتاج إلى خبر، و« أَن يَكُونُوا » في محل رفع فاعل.

٢ - وقيل إنه فعل ناقص، و« أَن يَكُونُوا » سَدٌّ مَسَدِّ الْجَزَائِنِ : الاسم والخبر،

أو مسد الاسم ولا خبر لها؛ لإغناء الأسم عنه.

أَن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَكُونُوا : فعل مضارع منصوب.

والواو: في محل رفع أسم « يَكُونُ ».

خيراً: خبر « يَكُونُ » منصوب. منهم: جازٌ ومجرور، متعلق بـ « خَيْرًا ».

\* جملة « يَكُونُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « أَن » وما بعدها في تأويل مصدر وفيه على ما تقدّم قولان<sup>(٢)</sup> :

(١) انظر حاشية الشهاب ٧٩/٨، والبحر ١١٣/٨، وحاشية الجمل ١٨١/٤، والفريد ٣٤٠/٤،

والكشاف ١٥٣/٣.

(٢) حاشية الشهاب ٧٩/٨.

- ١ - في محل رفع فاعل للفعل التام « عَسَى » .
- ٢ - في محل نصب خبر للفعل « عَسَى » ، أو في محل رفع اسم « عَسَى » ، وهو على الحالين سَدَّ مَسَدَ الْجَزَائِنِ .
- \* وجملة « عَسَى أَنْ يَكُونُوا ... » تعليلية<sup>(١)</sup> للنهي قبلها لا محل لها من الإعراب .
- قال البيضاوي: «استئناف بالعلة المُوجِبَة للنهي» .
- وقال الزمخشري: «كلام مستأنف قد ورد مورد جواب المستخبر عن العلة الموجبة لما جاء النهي عنه . . .» .

وَلَا نِسَاءً مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ :

الواو: حرف عطف . لا : ناهية . نِسَاءً : فاعل لفعل مقدر .

أي<sup>(٢)</sup>: ولا يسخر نساء . ويكون من باب عطف الجمل .

أو نِسَاءً : معطوف على « قَوْمٌ » ، ويكون من عطف المفردات .

مِّنْ نِّسَاءٍ : متعلق بالفعل المقدر ، أو بالفعل المتقدم .

عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُنَّ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة .

قال الشوكاني: «وأفرد « النساء » بالذكر لأنَّ السخرية منهن أكثر» .

وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ :

الواو: حرف عطف . لا : ناهية . تَلْمِزُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو: في

محل رفع فاعل . أَنْفُسَكُمْ : مفعول به . والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَسْخَرَنَّ » ؛ فلها حكمها .

(١) أبو السعود ٥/٦١٢ ، وحاشية الشهاب ٨/٧٩ ، وحاشية الجمل ٤/١٨١ ، والكشاف ٣/١٥٣ .

(٢) فتح القدير ٥/٦٤ .

وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَبِ :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. تَنَابَرُوا : فعل مضارع مجزوم. وأصله: تتنابروا: بتاءين، وقد حذفت إحداهما.

والواو: في محل رفع فاعل. بِالْأَلْقَبِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل «تَنَابَرُوا».

\* والجملة معطوفة على ما تقدّم من النهي أولاً وثانياً.

يَسَّ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيْمَنِ :

يَسَّ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الْأَسْمُ : فاعل مرفوع.

الْفُسُوقُ : فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بَدَلٌ من الْأَسْم مرفوع مثله، والمخصوص بالذمّ محذوف، أي: هو.

٢ - مخصوص بالذم مرفوع على الأبتداء. والجملة قبله خبر عنه. وتصح فيه الأوجه الأخرى المذكورة في هذا الباب.

بَعْدَ : ظرف منصوب. الْإِيْمَنِ : مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلّق بمحذوف حال من الْأَسْم، أو من الفسوق.

\* والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ لَّمْ يَنْبَأْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ :

الواو: للاستئناف. مَنْ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْبَأْ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ» في محل

جزم بـ «مَنْ» الشرطية، فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير مستتر يعود على

«مَنْ».

(١) حاشية الجمل ٤/١٨٢.

فَأُولَئِكَ : الفاء: للجزاء، أو هي زائدة في حيز الموصول على الوجهين في «من». فَأُولَئِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

هُمُ : فيه وجهان:

١ - ضمير فصل مؤكد، لا محل له من الإعراب.

٢ - ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ.

الظالمُونَ :

١ - خبر للمبتدأ «هُمُ»، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول «أُولَئِكَ».

٢ - أو هو: خبر للمبتدأ «أُولَئِكَ» على تقدير الفصل في «هم».

\* جملة «وَمَنْ لَمْ يَنْبُ . . .» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يَنْبُ» صلة موصول لا محل لها من الإعراب على إعراب «من» موصولاً.

\* جملة «فَأُولَئِكَ»:

١ - في محل رفع خبر عن الموصول.

٢ - أو هي في محل جزم جواب الشرط «من».

\* وخبر المبتدأ «مَنْ» جملتا الشرط والجزاء على أرجح الأقوال.

يَتَّيْمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَحْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْرٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾

يَتَّيْمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٠٤ من سورة البقرة.

أَحْتَبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ :

أَحْتَبُوا : فعل أمر. والواو: في محل رفع فاعل. كَثِيرًا : مفعول به منصوب.

مَنْ أَلْظَنَ : جازَ ومجرور، متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَثِيرًا » .

\* والجملة ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ بَعْضَ أَلْظَنِ إِنَّمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ . بَعْضُ : اسم « إِنَّ » منصوب . أَلْظَنِ : مضاف إليه مجرور .

إِنَّمُ : خبر « إِنَّ » مرفوع .

\* والجملة<sup>(١)</sup>

١ - تعليلية للنهي المتقدم لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي استئنافية بيانية .

وَلَا يَجَسَّسُوا :

الواو: حرف عطف . لَا : ناهية . يَجَسَّسُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا » .

والواو: في محل رفع فاعل . والأصل: تتجسسوا: بتاءين، فحذفت إحداهما .

\* والجملة معطوفة على جملة « اجْتَنِبُوا »؛ فلها حكمها .

وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا :

الواو: حرف عطف . لَا : ناهية . يَغْتَبِ : فعل مضارع مجزوم .

بَعْضُكُمْ : فاعل مرفوع . والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة . بَعْضًا : مفعول

به منصوب .

\* والجملة معطوفة على النهي المتقدم؛ فلها حكم الجملة قبلها .

أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا :

أَيُّبُ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري أو هي<sup>(٢)</sup> للاستفهام الذي معناه التقرير .

يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع . أَحَدُكُمْ : فاعل مرفوع . والكاف: ضمير في محل

جرٍّ بالإضافة .

(١) فتح القدير ٦٤/٥ ، وأبو السعود ٦١٣/٥ .

(٢) الكشاف ١٥٥/٣ .

أَنْ يَأْكُلَ : أَنْ : حرف نصب ومصدرى واستقبال. يَأْكُلُ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لَحْمَ : مفعول به منصوب. أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

مَيِّتًا : حال منصوب. وفي صاحب الحال قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حال من «لَحْمَ» المضاف.

٢ - أو هو حال من «أَخِيهِ»، وهو المضاف إليه.

قال أبو حيان: «وأنصب «مَيِّتًا» على الحال من «لحم».

وأجاز الزمخشري أن ينتصب عن الأخ. وهو ضعيف؛ لأن المجرور بالإضافة لا يجيء الحال منه إلا إذا كان له موضع من الإعراب نحو: أعجبني ركوبُ الفرسِ مُسْرَجًا، وقيام زيد مُسْرِعًا، فالفرس: في موضع نصب. وزيد: في موضع رفع. وقد أجاز بعض أصحابنا أنه إذا كان الأول جزءاً أو كالجاء أُنْتَصَبَ الحال من الثاني. وقد رَدَدْنَا عليه ذلك فيما كتبناه في علم النحو».

فَكَرِهْتُمُوهُ :

في الفاء ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ذهب الفراء إلى أنه معطوف على محذوف، أي: فقد كرهتموه فلا تفعلوه.

٢ - وتقديره عند أبي البقاء: عرض عليكم ذلك فكرهتموه، والمعنى: يُعْرَضُ عليكم فتكرهونه.

(١) البحر ٨/١١٥، والدر ٦/١٧١، وحاشية الشهاب ٨/٨١، والفريد ٤/٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وأبو السعود ٥/٦١٤، والقرطبي ١٦/٣٤٠، والكشاف ٣/١٥٥.

(٢) البحر ٨/١١٥، والدر ٦/١٧١، وحاشية الشهاب ٨/٨١، ومعاني الفراء ٣/٧٣، وحاشية الجمل ٤/٨٤، والفريد ٤/٣٤١، والعكبري/ ١١٧١، وفتح القدير ٥/٦٥، وأبو السعود ٥/٦١٤، والحجة للفارسي ٦/٢١٢، والرازي ٢٨/١٣٥، والكشاف ٣/١٥٥، ومغني اللبيب ٢/٥٠٨.

٣ - أو أنّ الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرطٍ مقدَّر؛ أي: إنّ صَحَّ ذلك عندكم فأنتم تَكْرهُونَه.

وذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «والذي قَدَّرَه الفراء أسهل وأقلّ تكلفاً، وأجري على قواعد العريّة».

كَرِهْتُمُوهُ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والميم للجمع. والواو: حرف إشباع. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وقيل<sup>(١)</sup>: إنّ لفظ هذا الفعل خبر، ومعناه الأمر، أي: فاكرهوه؛ ولذلك عطف عليه «واتقوا الله».

قال أبو حيان: «وَوَضِعُ الماضِي مَوْضِعَ الأَمْرِ في لسان العرب كثير، ومنه: اتقى الله أمرؤ فعل خيراً يُثَبُّ عليه. أي: لِيَتَّقِ الله؛ ولذلك انجزم «يُثَبُّ» على جواب الأمر».

\* وجملة «فَكَرِهْتُمُوهُ»<sup>(٢)</sup> معطوفة على محذوفٍ مقدَّر، أو هي في محل جزم جواب شرطٍ مقدَّر.

وَأَتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنفال الآية/٦٩: «وَأَتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ».

قال الرازي<sup>(٣)</sup>: «عطف على ما تقدّم من الأوامر والنواهي...».

وقال القرطبي: «وَأَتَّقُوا اللهَ عطف عليه [أي: على فَكَرِهْتُمُوهُ] وقيل: عطف على قوله: «أَجْتَنِبُوا...».

(١) البحر ١١٥/٨، والدر ١٧١/٦، وحاشية الشهاب ٨١/٨، وحاشية الجمل ١٨٤/٤.

(٢) الحجة للفراسي ٢١٢/٦.

(٣) الرازي ١٣٥/٢٨ - ١٣٦، والقرطبي ٣٤٠/١٦، ومغني اللبيب ٥٠٩/٢.

يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾

يَأْتِيهَا النَّاسُ :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ٢١ من سورة البقرة.

إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ :

إِنَّا : أصله : إننا : إِنَّ : حرف ناسخ . نا : ضمير متصل في محل نصب اسم

«إِنَّ» .

خَلَقْنَاكُمْ : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : ضمير في محل

نصب مفعول به .

مِنْ ذَكَرٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « خَلَقَ » . وَأُنْثَىٰ : معطوف على « ذَكَرٍ »

مجرور مثله، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف .

\* جملة « خَلَقْنَاكُمْ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة « إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ » ابتدائية أو استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَاكُمْ : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

الكاف : ضمير في محل نصب مفعول به أول .

شُعُوبًا : مفعول به ثانٍ منصوب . وَقَبَائِلَ : معطوف على « شُعُوبًا » منصوب مثله .

\* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقْنَاكُمْ »؛ فلها حكمها .

لِتَعَارَفُوا : اللام : للتعليل . تَعَارَفُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» المضمرة بعد

اللام . والواو : في محل رفع فاعل . وأصل الفعل : تتعارفوا : بتاءين، فحذفت

إحداهما . وجاءت القراءة بالتاءين أيضاً .

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> مجرور باللام، والجارُّ متعلِّقٌ بـ « جَعَلَ ».

إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَفْقَنَكُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ . أَكْرَمَكُمْ : اسم « إِنَّ » منصوب . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . عِنْدَ : ظرف مكان منصوب ، متعلِّقٌ بـ « أَكْرَمَكُمْ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه .

أَفْقَنَكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> استثنائيةٌ بيانيةٌ لا محل لها من الإعراب .

وذهب أبو السعود إلى أنها تعليلٌ للنهي عن التفاخر بالأنساب .

المستفاد من الكلام بطريق الاستئناف التحقيقي .

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَيْرٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب . عَلِيمٌ : خبر أول مرفوع . خَيْرٌ : خبر ثانٍ مرفوع .

\* والجملة استثنائيةٌ بيانيةٌ لا محل لها من الإعراب .

قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾

قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمَّنَّا :

قَالَتِ : فعل ماض . والتاء : حرف للتأنيث . الْأَعْرَابُ : فاعل مرفوع . ءَأَمَّنَّا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

(١) الدر ١٧١/٦ ، والفريد ٣٤١/٤ ، والمحزر ٥١٥/١٣ - ٥١٦ .

(٢) تفسير أبي السعود ٦١٥/٥ ، وفتح القدير ٦٧/٥ ، والفريد ٣٤١/٤ .

- \* جملة « ءَأَمَّنَّا » في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « قَالَتِ الْأَعْرَابُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا :
- قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .
- لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تُوْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل .
- \* جملة « لَمْ تُؤْمِنُوا » في محل نصب مقول القول .
- \* جملة « قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا :
- الواو : حرف عطف . لَكِنْ : حرف استدراك . قُولُوا : فعل أمر . والواو : في محل رفع فاعل . أَسْلَمْنَا : فعل ماض . نا : ضمير في محل رفع فاعل .
- \* جملة « أَسْلَمْنَا » في محل نصب مقول القول .
- \* جملة « لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا » معطوفة على الجملة التي قبلها ؛ فلها حكمها .
- وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَنُ فِي قُلُوبِكُمْ :
- الواو : للحال ، أو للاستئناف . لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب . يَدْخُلِ : فعل مضارع مجزوم .
- الْإِيمَنُ : فاعل مرفوع . فِي قُلُوبِكُمْ : جازٍ ومجرور ، متعلّق بـ « يَدْخُلِ » .
- والكاف : في محل جرّ بالإضافة .
- \* جملة « لَمَّا يَدْخُلِ » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup> :
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب . وهو الظاهر عند أبي حيان ، وهي مستأنفة لتقرير ما قبلها عند الشوكاني .

(١) البحر ٨/١١٧ ، الدرر ٦/١٧٢ ، وحاشية الشهاب ٨/٨٢ ، والكشاف ٣/١٥٧ ، وفتح القدير

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنها حال من الضمير في « قُولُوا » .

ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه .

وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا :

الواو: للحال. إن: حرف شرط جازم. تُطِيعُوا: فعل مضارع مجزوم.

والواو: في محل رفع فاعل. الله: لفظ الجلالة مفعول به.

وَرَسُولُهُ: اسم معطوف على لفظ الجلالة منصوب مثله.

لَا: نافية. يَلِتْكُمْ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِنْ أَعْمَالِكُمْ: جاز ومجرور، متعلق بـ « يَلِتْكُمْ ». والكاف: في محل جر

بالإضافة. شَيْئًا: مفعول به منصوب.

\* جملة « لَا يَلِتْكُمْ » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة الشرط « إِنْ تُطِيعُوا... » في محل نصب حال.

إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٧٣ من سورة البقرة.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ  
وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ :

إِنَّمَا: مهملة لا عمل لها. الْمُؤْمِنُونَ<sup>(١)</sup>: مبتدأ مرفوع.

الَّذِينَ<sup>(١)</sup>: فيه وجهان:

١ - اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

(١) الفريد ٤/٣٤٣، وحاشية الجمل ٤/١٨٦ - ١٨٧، وكشف المشكلات/١٢٦٣، ومجمع

٢ - أو هو اسم موصول في محل رفع نعت .

ذكر هذا الوجه الهمداني، وجعل خبر المبتدأ: « أَوْلِيَّكَ هُمْ الصَّادِقُونَ » .

ءَامَنُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . بِاللَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور، متعلق بـ « ءَامَنَ » .

وَرَسُولِهِ : معطوف على لفظ الجلالة مجرور مثله . والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا :

ثُمَّ : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَرْتَابُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو: في محل رفع فاعل .

\* والجملة معطوفة على جملة الصلّة « ءَامَنُوا »؛ فلها حكمها .

وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ :

الواو: حرف عطف . جَاهِدُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . بِأَمْوَالِهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَاهَدَ » . والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

وَأَنْفُسِهِمْ : معطوف على ما قبله مجرور مثله . والهاء: في محل جرّ بالإضافة .

فِي سَبِيلِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل « جَاهَدَ » .

اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: « وَجَاهِدُوا : بمعنى بذلوا الجهد، أو مفعوله مقدّر، أي: العدو أو النفس أو الهوى » .

\* جملة « جَاهِدُوا » معطوفة على جملة الصلّة « ءَامَنُوا »؛ فلها حكمها .

أَوْلِيَّكَ هُمْ الصَّادِقُونَ<sup>(٢)</sup> :

أَوْلِيَّكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . والكاف: حرف خطاب .

(١) حاشية الشهاب ٨/٨٣ .

(٢) الفريد ٤/٣٤٣ .

هُمُ : فيه وجهان :

١ - ضمير فصل لا محل له من الإعراب .

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ ثانٍ .

الصَّادِقُونَ :

١ - خبر المبتدأ « أُولَئِكَ » ، على إعراب « هُمُ » ضمير فصل .

٢ - أو خبر المبتدأ الثاني « هُمُ » .

\* والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول « أُولَئِكَ » .

\* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ » فيها ما يأتي :

١ - في <sup>(١)</sup> محل رفع خبر المبتدأ « الْمُؤْمِنُونَ » .

٢ - أو في محل رفع خبر ثانٍ إذا جعلت الموصول « الَّذِينَ » خبراً أوّلاً .

قُلْ أَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » .

أَعْلَمُونَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري . تُعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع .

والواو : في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . قال السمين : « هذه منقولة بالتضعيف من

« عَلِمْتُ به » . بمعنى : شعرت به ؛ فلذلك تعدت لواحد بنفسها ، ولآخر بالباء » .

بِدِينِكُمْ : الباء : حرف جرّ . دِين : اسم مجرور بالباء ، والجارّ متعلق بالفعل

« تُعْلَمُونَ » . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « تُعْلَمُونَ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قُل . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٩٧ من سورة المائدة.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من مفعول « تُعَلِّمُونَ » مؤكدة لتثنيهم.

وَاللَّهُ يَكُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٢٩ من سورة البقرة، والآية/٢٨٢ من

سورة البقرة أيضاً.

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ  
لِلْإِيمَنِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾

يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا :

يَمُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

عَلَيْكَ : جارّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله . أَنْ : حرف مصدري . أَسْلَمُوا : فعل

ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة « أَسْلَمُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل « إِسْلَمَكُم » فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول به للفعل « يَمُنُّونَ » . قال السمين : «لأنه ضَمَّنْ يَمُنُونَ معنى :

يعتدون عليك إسلامهم ماثين به عليك» .

(١) حاشية الجمل ٤/١٨٧ ، وفتح القدير ٥/٦٨ ، وأبو السعود ٥/٦١٦ .

(٢) البحر ٨/١١٧ ، والدر المصون ٦/١٧٢ ، والفريد ٤/٣٤٣ ، وحاشية الشهاب ٨/٨٣ ،

وحاشية الجمل ٤/١٨٧ ، وفتح القدير ٥/٦٩ ، وأبو السعود ٥/٦١٦ ، والتبيان للطوسي ٩/

٣٥٥ ، وإعراب النحاس ٣/٢١٠ ، والقرطبي ١٦/٣٥٠ ، ومغني اللبيب ٦/٤٨٥ ، والمححر

قال الهمداني: «أي: بأن أسلموا، فأَنْ وما بعدها في تأويل المصدر، أي: بإسلامهم. فحذف، وأوصل الفعل...».

٢ - أو هو مفعول من أجله، أي: يمتنون عليك لأجل أن أسلموا.

وقال الشوكاني: «انتصابِ إِسْلَمَكُمْ إما على أنه مفعول به على تضمين يمتنون معنى يعدّون أو بنزع الخافض، أي: لأن أسلموا».

\* وجملة «يَمْتُنُونَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

لَا تَمُنُّوا :

لَا : ناهية . تَمُنُّوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل .

عَلَيَّ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل «تَمُنُّوا» .

إِسْلَمَكُمْ : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة «لَا تَمُنُّوا» في محل نصب مقول القول .

بَلِ اللَّهِ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ :

بَلِ : حرف إضراب . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع .

يَمُنُّ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

عَلَيْكُمْ : جازٍ ومجرور متعلق بالفعل «يَمُنُّ» . أَنْ : حرف مصدرية ونصب

وأستقبال . هَدَاكُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

لِلْإِيمَانِ : جازٍ ومجرور، متعلق بالفعل «هَدَى» .

\* جملة «هَدَاكُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و« أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر مفعول به، أي<sup>(١)</sup>: يمتنون عليكم هدايتكم.

قال الهمداني: «أي: بأن هداكم، أو لأن هداكم».

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص في محل جزم بـ «إِنْ».

والتاء: في محل رفع أسم «كَانَ». صَادِقِينَ : خبر «كَانَ» منصوب.

وجواب الشرط محذوف. قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وجواب الشرط محذوف، أي: إن

كنتم صادقين فهو المانُ عليكم».

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٣٨ من سورة فاطر.

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٩٦ من سورة البقرة.

وكرر النحاس الإعراب مختصراً.

\* \* \*

(١) البحر ١١٧/٨ - ١١٨، والدر ١٧٢/٦، ومعاني الفراء ٧٣/٣ - ٧٤، والفريد ٣٤٢/٤.

(٢) البحر ١١٨/٨، والدر ١٧٣/٦، وحاشية الجمل ١٨٧/٤، والفريد ٣٤٣/٤، وفتح القدير

٦٩/٥، وأبو السعود ١١٦/٥.



٥٠ - سُورَةُ قَائِمَةٍ



## إعراب سورة ق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## قَافٌ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ

قَافٌ :

اختلف في « قَافٌ » فقيل فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - اسم من أسماء الله تعالى أقسم به . وهو قول ابن عباس .
- ٢ - وقيل : هو أسم من أسماء القرآن . وهو قول قتادة .
- ٣ - وقال زيد وعكرمة والضحاك : هو أسم جبل .
- ٤ - وقال الشعبي : هو أسم للسورة .
- ٥ - وقيل : معناه : قضى ما هو كائن ، كما قيل في « حَم » : حُمَّ ما هو كائن .
- ٦ - وقيل : معناه : قف عند أمرنا . وعُزِّي لأبي بكر الوراق .  
وأما محلُّه فهو الرفع على إضمار مبتدأ .  
أو النصب على إضمار فعل . أي : اقرأ قاف ، أو الزم قاف .  
أو الجرّ على قول من جعله قسماً .  
قال النحاس : « غير معربة لأنها حرف تهج » .

قال أبو حيان : « وقَافٌ : حرف هجاء ، وقد اختلف المفسرون في مدلوله على أحد عشر قولاً متعارضة ، لا دليل على صحّة شيء منها فأطرحْتُ نقلها في كتابي هذا » .

(١) البحر ٨/١٢٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٨٤ ، والفريد ٤/٣٤٥ - ٣٤٦ ، وفتح القدير ٥/٧١ ، ومعاني الفراء ٣/٧٥ ، ومعاني الزجاج ٥/٤١ ، وحاشية الجمل ٤/١٨٨ ، والعكبري/١١٧٣ ، وإعراب النحاس ٣/٢١١ ، والقرطبي ١٧/٢ ، ٣ ، والمحزر ١٣/٥٢٤ .

وقال الشوكاني: «والحقُّ أنه من المتشابه الذي استأثر الله بعلمه كما حقَّقنا ذلك في فاتحة سورة البقرة».

وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ :

الواو: فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - من جعل « قَ » قسماً جعل الواو حرف عطف.

٢ - ومن جعل « قَ » غير ذلك جعل الواو للقسم.

الْقُرْآنَ : اسم مجرور بالواو مُقسَم به، أو هو معطوف على القسم المتقدم. وهو على الحالين متعلِّق بفعل القسم المقدَّر.

- وفي جواب القسم ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - قوله تعالى: « قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضُ »، وهي الآية/ ٤.

وذكر أبو حيان هذا عن الأخفش، وكذا عند ابن هشام.

٢ - أو قوله تعالى: « مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ » الآية/ ٢٩.

٣ - أو قوله تعالى: « مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ » الآية/ ١٨.

وذكره أبو حيان عن ابن كيسان والأخفش.

٤ - أو قوله تعالى: « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى » الآية/ ٣٧، وذكروا أنه اختيار

محمد بن علي الترمذي.

وذكر هذا الجواب ابن هشام وعزاه إلى بعضهم.

٥ - أو قوله تعالى: « بَلْ عَجِبُوا » وهي الآية/ ٢.

(١) البحر ١٢٠/٨، والدر ١٧٤/٦، والفريد ٣٤٥/٤، وحاشية الشهاب ٨٤/٨، ومعاني الزجاج ٤١/٥، والبيان ٣٨٤/٢، والعكبري/١١٧٣، والتبيان للطوسي ٣٥٦/٩، ومعاني الأخفش/ ٤٨٣، وكشف المشكلات/١٢٦٤، وإعراب النحاس ٢١١/٣، ومجمع البيان ١٧٩/٩، والقرطبي ٣/١٧، ومغني اللبيب ٥١٦/٦ - ٥١٧، والمحرر ٥٢٤/١٣ - ٥٢٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة. ومعاني الفراء ٧٥/٣ - ٧٦، ومعاني الأخفش/٤٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١٨/٢.

- وذكر السمين أنه قولٌ كوفيٌّ، قالوا: لأنه بمعنى: قد عجبوا».
- وذكر أبو حيان أنه قولٌ عن نحاة الكوفة. وكذا الحال عند ابن هشام.
- ٦ - ذهب الزجاج والأخفش والمبرد إلى أنه محذوف وتقديره: لَتُبْعَثَنَّ.
- ٧ - وذهب غيرهم إلى أنّ الجواب محذوف، والتقدير: لقد جئتهم منذراً.
- ٨ - وذكر ابن الأنباري أنه قد يكون ما قبل القسم قام مقام الجواب.
- لأن معنى قَ قَضَى الأمر، فقضى الأمر قام مقام الجواب، ودلّت عليه قاف.
- قال أبو حيان بعد أستعراض هذه الأقوال: «وهذه كلها أقوال ضعيفة».
- الْمَجِيدِ: نعت مجرور.

بَلْ مَجْبُوءٌ أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿١﴾

بَلْ مَجْبُوءٌ أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ :

بَلْ (١) : حرف إضراب للخروج من قصة إلى قصة.

وقال أبو السعود: «إضراب عما ينبئ عنه جواب القسم المحذوف، كأنه قيل: والقرآن المجيد أنزلناه...».

وذلك لبيان حالهم الزائدة في الشناعة على عدم الإيمان.

قال الشوكاني: «وقيل: هو إضراب عن وصف القرآن بكونه مجيداً، وقد تقدّم تفسير هذا في سورة «ص»، ثم فسّر ما حكاه عنهم من كونهم عجبوا...».

وقال الشهاب: «والإضراب للانتقال من وصف القرآن بالمجيد إلى إبطال تعجبهم مما ليس بعجب».

مَجْبُوءٌ : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨/١٢٠، والعكبري/١١٧٣، وأبو السعود ٥/٦١٦، وحاشية الجمل ٤/١٨٨ - ١٨٩، وفتح القدير ٥/٧١، وحاشية الشهاب ٨/٨٤.

أَنْ جَاءَهُمْ : أَنْ : حرف مصدري، وذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أنها بمعنى «إذ» وردّه ابن هشام. جَاءَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم.

مُنذِرٌ: فاعل مؤخّر. مَنَّهُمْ: جارٌ ومجرور، متعلّق بمحذوف صفة لـ «مُنذِرٌ».

\* جملة «عَبَّوْا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «جَاءَهُمْ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

المصدر المؤوّل<sup>(٢)</sup> من «أَنْ» وما بعدها مجرور باللام، أي: لأنّ جاءهم أو لمجيء منذر منهم. والجارّ متعلّق بالفعل «عجب»، أو هو في محل نصب على تقدير حذف اللام.

فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ :

فَقَالَ : الفاء<sup>(٣)</sup> : حرف عطف يفيد تفصيل ما أجمَلَ. قَالَ : فعل ماض. الْكَافِرُونَ :

فاعل مرفوع. هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. شَيْءٌ : خبر مرفوع. عَجِيبٌ : نعت مرفوع.

\* جملة «قَالَ» معطوفة على جملة «عَبَّوْا»؛ فلها حكمها.

\* جملة «هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ» في محل نصب مقول القول.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

أَءِذَا مِتْنَا :

الهمزة: للاستفهام التعجبي الإنكاري. إِذَا : ظرف لما يُستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب والفاعل<sup>(٤)</sup> فيه فعل مضمّر، والتقدير: أُنْبِئْث إِذَا مِتْنَا،

(١) مغني اللبيب ١/٢٢٣ - ٢٢٤، والهمع ٤/١٤٨، والأزهية/٦٧.

(٢) فتح القدير ٥/٧١، والفريد ٤/٣٤٦.

(٣) حاشية الشهاب ٨/٨٤، وحاشية الجمل ٤/١٨٩، وأبو السعود ٥/٦١٧.

(٤) البحر ٨/١٢٠، والدر ٦/١٧٤، والكشاف ٣/١٥٩، وفتح القدير ٥/٧١، ومعاني الفراء =

أو أترجع إذا متنا. قال ابن الأنباري: «ولا يعمل فيه «مَتْنَا»؛ لأنه مضاف إليه، والمضاف إليه لا يعمل في المضاف».

مَتْنَا : فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

\* وجملة «مَتْنَا» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَكُنَّا : الواو: حرف عطف. كُنَّا : فعل ماض ناقص. نا: ضمير في محل رفع

اسم «كان». نُرَابًا : خبر «كان» منصوب.

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. والإشارة هنا إلى البعث، واللام: للبعد،

والكاف: للخطاب. رَجَعُ : خبر المبتدأ مرفوع. بَعِيدٌ : نعت مرفوع.

\* وجملة «ذَلِكَ رَجَعُ بَعِيدٌ» استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾

قَدْ عَلِمْنَا مَا نَنْقُصُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ :

قَدْ : حرف تحقيق. عَلِمْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

نَنْقُصُ : فعل مضارع مرفوع. الْأَرْضُ : فاعل مرفوع. مِنْهُمْ : جاز ومجرور،

متعلق بـ «نَنْقُصُ». والمفعول محذوف، أي: تنقصه، وهو الضمير العائد على

«مَا».

\* جملة «نَنْقُصُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «قَدْ عَلِمْنَا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

= ٣/٧٥ - ٧٦، والبيان ٢/٣٨٤، وحاشية الجمل ٤/١٨٩، وأبو السعود ٥/٦١٧، والفريد ٤/٣٤٧، والعكبري/١١٧٣، وكشف المشكلات/١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/٢١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٨.

أو هي جواب للقسم في أول الآية على ما تقدّم بيانه، والأصل لقد علمنا، فحذفت اللام.

وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ :

الواو: حرف عطف، أو للحال.

عِنْدَنَا : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم. نا: ضمير في محلّ جرّ بالإضافة. كِتَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. حَفِيظٌ : نعت مرفوع. وهو<sup>(١)</sup> بمعنى فاعل أو مفعول.

\* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « قَدْ عَلِمْنَا »؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال.

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ ﴿٥﴾

بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ :

بَلْ : حرف إضراب. قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «وقدروا قبل هذا الإضراب جملة مضروباً عنها أي: ما أجادوا النظر بل كذبوا. . . والغالب أن الإضراب بعد جملة منفيّة.

وقال الزمخشري: بَلْ كَذَّبُوا : إضراب اتبع فيه الإضراب الأول، للدلالة على أنهم جاءوا بما هو أفضع من تعجبهم، وهو التكذيب بالحقّ الذي هو النبوة الثابتة بالمعجزات. انتهى.

(١) البحر ٨/١٢١، والفريد ٤/٣٤٧، وأبو السعود ٥/٦١٧، وفتح القدير ٥/٧٢، وحاشية الشهاب ٨/٨٥.

(٢) حاشية الجمل ٤/١٨٩.

(٣) البحر ٨/١٢١، والدر ٦/١٧٥، والكشاف ٣/، وحاشية الشهاب ٨/٨٥، وحاشية الجمل ٤/١٨٩، وأبو السعود ٥/٦١٧.

وكان هذا الإضراب بدلاً<sup>(١)</sup> من الأول، وكلاهما بعد ذلك الجواب الذي قدرناه جواباً للقسم، فلا يكون قبل الثانية ما قدره من قولهم: ما أجادوا النظر بـ « كَذَّبُوا بِالْحَقِّ .. ».

كَذَّبُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. بِالْحَقِّ: جازٍ ومجرور، متعلق بـ «كذب»، وَالْحَقِّ: القرآن، أو البعث، أو الرسول، أو الإسلام.

لَمَّا<sup>(٢)</sup>: ظرف بمعنى «حين» مبني في محل نصب متعلق بـ «كذب».

جَاءَهُمْ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة «جاءهم» في محل جر بالإضافة.

فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيحٍ:

الفاء: حرف عطف. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ.

فِي أَمْرٍ: جازٍ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف. مَرِيحٍ: نعت مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة «كذبوا»؛ فلها حكمها.

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٤٤﴾

أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ:

الهمزة: للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

وتقدّم الخلاف في هذه الصورة في قوله تعالى: «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة.

قالوا: التقدير: أغفلوا أو عموا فلم ينظروا؛ فالجملة معطوفة على محذوف.

(١) قال السمين: «قلت: وإطلاق هذا في كتاب الله لا يجوز البتة». الدر ١٧٥/٦، وفي حاشية الشهاب ٨٥/٨ «فكأنه بدل بدء من الأول فلا تقدير فيه».

(٢) الفريد ٣٤٧/٤.

وعند الرازي<sup>(١)</sup> تفصيل جيد في هذا الموضوع .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَنْظُرُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع فاعل .

إِلَى السَّمَاءِ : جاز ومجرور، متعلق بـ « يَنْظُرُ » .

فَوْقَهُمْ : ظرف منصوب، متعلق<sup>(٢)</sup> بمحذوف حال من السماء . أي : كائنة فوقهم . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

وذكر هذا الهمداني، ثم أجاز أن يكون ظرفاً لـ « أَفَلَمْ يَنْظُرُوا »، ثم قال : « والأول أمتن »، وذكر العكبري الوجهين .

كَيْفَ<sup>(٣)</sup> : اسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال، والعامل فيه .

\* جملة « بَيَّنَّهَا » . وهي معلقة للنظر قبلها، وعند الجمل مفعول مقدم .

قالوا : صاحب الحال الضمير المنصوب في « بَيَّنَّهَا » الراجع إلى السماء .

بَيَّنَّهَا : فعل ماض . نا : في محل رفع فاعل . ها : في محل نصب مفعول به .

\* جملة « بَيَّنَّهَا » في محل نصب مفعول به للفعل « يَنْظُرُوا » .

وعند الجمل<sup>(٤)</sup> بدل من « السَّمَاءِ » .

وَرَبَّنَّهَا : إعرابه كإعراب « بَيَّنَّهَا » .

\* والجملة معطوفة على الجملة؛ فلها حكمها .

وَمَا هَآءَا مِنْ فُرُوجٍ :

الواو : للحال<sup>(٤)</sup> . مَا : نافية . هَآءَا : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم .

(١) الرازي ١٥٥/٢٨ .

(٢) الدر ١٧٥/٦، وحاشية الجمل ١٨٩/٤، والفريد ٣٤٧/٤، والعكبري ١١٧٣ .

(٣) الدر ١٧٥/٦، وحاشية الجمل ١٨٩/٤، والفريد ٣٤٧/٤، ومجمع البيان ١٨٠/٩، « كيف :

يجوز أن يكون في موضع نصب على الحال، ويجوز أن يكون مصدرأً كذا! .

(٤) حاشية الجمل ١٨٩/٤ .

من فُرُوجٍ : من : حرف جرّ زائد. فُرُوجٌ : مبتدأ مؤخر، مجرور لفظاً مرفوع محلاً.

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال من « السَّمَاءِ ». وتقديره عند الطبرسي: غير مفروجة.

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾

وَالْأَرْضَ مَدَدْنَهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤٩ من سورة الحجر.

وذكروا<sup>(٢)</sup> أن «الأرض» معطوف على موضع «إِلَى السَّمَاءِ...».

ويجوز أن ينصب على الاشتغال، أي: ومددنا الأرض. كذا عند الكرخي.

وقال الهمداني: «انتصاب الأرض بمضمر يفسره هذا الظاهر، أي: ومددنا

الأرض. فحذف، وجعل هذا الظاهر تفسيراً له.. وقد جُوز أن يكون عطفاً على

قوله: «إِلَى السَّمَاءِ»، ويروا الأرض فمددناها: على هذا حال، أي: ممدودة...».

وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ :

الواو: حرف عطف. أَنْبَتْنَا : فعل ماض. نا: في محل رفع فاعل.

فِيهَا : جارّ ومجرور، متعلّق بـ « أَنْبَتْنَا ». مِنْ كُلِّ : جارّ ومجرور، متعلّق

بـ « أَنْبَتْنَا ». زَوْجٍ : مضاف إليه. بَهِيجٍ : نعت مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « مَدَدْنَهَا »؛ فلها حكمها على النحو المتقدّم.

(١) حاشية الجمل ٤/١٨٩، ومجمع البيان ٩/١٨٠.

(٢) حاشية الجمل ٤/١٨٩، والفريد ٤/٣٤٧ - ٣٤٨، والعكبري/١١٧٣، والتبيان للطوسي ٩/

٣٥٩، وإعراب النحاس ٣/٢١٣، ومجمع البيان ٩/١٨٠.

تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾

تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى : فيهما ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - مصدران منصوبان بفعل مضمَر من لفظهما، أي: بَصَّرَ وَذَكَرَ.
- ٢ - أو هما مفعول من أجله منصوبان. أي: فعلنا ما فعلنا للتبصير والتذكير. قاله الزجاج.
- ٣ - وقيل: هما حالان: أي: مبصرين ومذكرين. وذهب أبو حاتم إلى أنهما على تقدير: جعلنا ذلك تبصرة وتذكرة.
- ٤ - وقيل: هما حال من المفعول، أي: ذات تبصير وتذكير لمن يراها. لِكُلِّ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « ذَكَرَى ». عبد: مضاف إليه مجرور. مُنِيبٍ : نعت مجرور. ومتعلق منيب مقدر، أي: راجع إلى ربه متفكر في بدائع صنائعه.

\* والمصدر مع فعله المقدر جملة<sup>(٢)</sup> مستأنفة. أي: فعلنا ما فعلنا تبصيراً وتذكيراً.

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾

وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبْرَكًا :

الواو: للاستئناف، أو حرف عطف. نَزَّلْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ١٢١/٨، والدر ١٧٦/٦، وحاشية الشهاب ٨٥/٨ - ٨٦، وفتح القدير ٧٢/٥، ومعاني الزجاج ٤٣/٥، والبيان ٣٨٤/٢، وحاشية الجمل ١٨٩/٤ - ١٩٠، والعكبري/ ١١٧٣، والفريد ٣٤٨/٤، وأبو السعود ٦١٨/٥، ومجاز القرآن ٢/٢٢٣، والتبيان للطوسي ٣٦٠/٩، وكشف المشكلات/ ١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/٢١٣، ومجمع البيان ١٨/٩، والقرطبي ٦/١٧، والمحرم ٥٣٢/١٣، ٥٣٣.

(٢) أبو السعود ٦١٨/٥.

مِنَ السَّمَاءِ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « نَزَلَ » . مَاءٌ : مفعول به منصوب .  
مُبْرَكًا : نعت منصوب .

\* والجملة مستأنفة، أو هي معطوفة على ما تقدم، من مَدَّ الأَرْضَ وإلقاء الرواسي  
وإنبات كلِّ زوج بهيج .

وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنه عطف على « أَثْبَتْنَا » ، وما بينهما اعتراض مقرر لما  
قبله ومنبه على ما بعده .

فَأَثْبَتْنَا بِهِ جَنَّتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ :

فَأَثْبَتْنَا : الفاء : حرف عطف . أَثْبَتْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع  
فاعل . بِهِ : جازَ ومجرور متعلق بـ « أَثْبَتْنَا » .

جَنَّتٍ : مفعول به منصوب . وَحَبَّ : معطوف على « جَنَّتٍ » منصوب مثله .  
الْحَصِيدِ : مضاف إليه مجرور .

قال السمين<sup>(٢)</sup> : « الْحَصِيدِ : إما صفة وحذف الموصوف للعلم به، تقديره :  
وَحَبَّ الزرع الحصيد، نحو مسجد الجامع، وبابه . وهو مذهب البصريين لثلا يلزم  
إضافة الشيء إلى نفسه . ويجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف إلى صفته ؛ لأن  
الأصل، والحبَّ الحصيد، أي : المحصود» .

وعند الشهاب : « و الْحَصِيدِ صفة موصوف مقدر، وهو الزرع، فليس من قبيل  
مسجد الجامع . . . » .

(١) أبو السعود ٦١٨/٥ .

(٢) البحر ١٢١/٨ ، والدر ١٧٥/٦ ، وحاشية الجمل ١٩٠/٤ ، والمحزر ٥٣٤/١٣ ، وحاشية  
الشهاب ٨٦/٨ ، وفتح القدير ٧٢/٥ ، وذكر أنه عند البصريين على تقدير : حب الزرع  
الحصيد، وعند الكوفيين أنه من إضافة الشيء إلى نفسه كمسجد الجامع ونقله عن الفراء .  
وانظر معاني الفراء ٧٦/٣ ، والفريد ٣٤٨/٤ ، والعكبري/١١٧٤ ، وتعقب الفراء على ما قدره  
فيه، والبيان ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ .

وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾

الواو: حرف عطف. النَّخْلَ (١) : معطوف على مفعول « أُنْبِتْنَا » في الآية/٧.  
أي: وأنبتنا النخل.

بَاسِقَاتٍ (٢) : حال مقدّرة من النخل. وجعلت مقدّرة لأنها وقت الإنبات لم تكن طوالاً، فالْبُسُوقُ: الطول.  
لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ (٣) :

١ - لَهَا : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.  
طَلْعٌ : مبتدأ مؤخّر. نَضِيدٌ : نعت مرفوع. وهو بمعنى منضود.  
\* والجملة: حال من النخل، أو من الضمير في « بَاسِقَاتٍ ».

٢ - ويجوز أن يتعلّق « لَهَا » بمحذوف حال من « النَّخْلَ ».  
وطلع فاعل بالظرف، أي: بمتعلّق « لَهَا ».

رَزَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾

رَزَقًا لِلْعِبَادِ :

رَزَقًا: فيه وجهان (٤) :

(١) الدر ١٧٦/٦، وأبو السعود ٦١٨/٥، وفتح القدير ٧٢/٥، ومعاني الزجاج ٤٣/٥، والتبيان للطوسي ٣٦٠/٩.

(٢) البحر ١٢٢/٨، والدر ١٧٦/٦، والعكبري/١١٧٤، والفريد ٣٤٨/٤، وفتح القدير ٧٢/٥، وحاشية الجمل ١٩٠/٤، وإعراب النحاس ٢١٤/٣، ومجمع البيان ١٨٠/٩، والقرطبي ٦/١٧.

(٣) الدر ١٧٦/٦، والعكبري/١١٧٤، والفريد ٣٤٩/٤، وفتح القدير ٧٣/٥، وأبو السعود ٥/٦١٨، وحاشية الجمل ١٩٠/٤، وإعراب النحاس ٢١٤/٣، ومجمع البيان ١٨٠/٩.

(٤) البحر ١٢٢/٨، والدر ١٧٦/٦، وفتح القدير ٧٣/٥، ومعاني الزجاج ٤٣/٥، =

- ١ - منصوب على المصدر؛ لأن معنى: « وَأَنْبَتْنَا » رزقنا.  
 كذا عند أبي حيان. وعند الزجاج على معنى: رزقناهم رزقاً.  
 ٢ - أو هو حال، أي: مرزوقاً للعباد.  
 ٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لرزق العباد.  
 لِلْعِبَادِ<sup>(١)</sup>: جازّ ومجرور، متعلّق بـ « رَزَقًا »، أو بمحذوف صفة له.  
 أي: رزقاً كائناً للعباد. أو هو مفعول للمصدر على زيادة اللام. أي: رزق  
 العباد.

وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا :

- الواو: حرف عطف. أَحْيَيْنَا: فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل.  
 بِهِ: جازّ ومجرور متعلّق بالفعل قبله. بَلَدَةً: مفعول به. مَيِّتًا: نعت  
 منصوب. ولم يؤنّث حملاً على المكان.  
 \* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « أَنْبَتْنَا » فيما تقدّم؛ فلها حكمها.  
 كَذَلِكَ الْخُرُوجُ<sup>(٣)</sup>:

كَذَلِكَ: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. الْخُرُوجُ: مبتدأ مؤخّر  
 مرفوع.

وذكر الهمداني وجهاً آخر في كذلك، وهو أنه صفة لمصدر محذوف: أي  
 نخرجكم إخراجاً مثل ذلك.

= والمعكبري/١١٧٤، والبيان ٣٨٥/٢، وحاشية الشهاب ٨/٨٦، والقرطبي ٧/١٧، والمحمر  
 ١٣/٥٣٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣١٩، وأبو السعود ٥/٦١٨، وحاشية الجمل ٤/١٩٠،  
 والبيان للطوسي ٩/٣٦٠، وكشف المشكلات/١٢٦٥، وإعراب النحاس ٣/٢١٤، ومجمع  
 البيان ٩/١٨٠، والرازي ٢٨/١٥٧.

(١) الدر ٦/١٧٦، وحاشية الجمل ٤/١٩٠.

(٢) الرازي ٢٨/١٥٨.

(٣) الفريد ٤/٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/١٩٠، وأبو السعود ٥/٦١٨، وحاشية الشهاب ٨/٨٦.

وذكروا أنها جملة فُدم فيها الخبر للقصد إلى الحصر.

وفي الجلالين: جعل الكاف هي المبتدأ نظراً إلى المعنى.

و الخُرُوجُ هو الخبر، ويكون من قبيل: أبو يوسف أبو حنيفة.

وقال الشهاب: «فكذلك خبر الخُرُوجُ، أو مبتدأ، فالكاف بمعنى مثل».

\* والجملة مستأنفة<sup>(١)</sup> لبيان أن الخروج من القبور عند البعث كمثل هذا الإحياء الذي أحيا الله به الأرض الميتة.

كذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَبُ الرَّيْسِ وَنَمُودُ

كذَّبَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. قَبْلَهُمْ: ظرف زمان متعلِّق  
بـ « كَذَّبَ ». قَوْمٌ: فاعل مرفوع. نُوحٌ: مضاف إليه مجرور.

وَأَصْحَبُ: معطوف على « قَوْمٌ » مرفوع مثله. الرَّيْسِ: مضاف إليه مجرور.

وَنَمُودُ: معطوف على « قَوْمٌ »، مرفوع مثله.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ

وَعَادُ: معطوف على « قَوْمٌ » في الآية السابقة. وَفِرْعَوْنُ: معطوف على ما تقدّم  
مرفوع مثله. وَإِخْوَانُ: معطوف على ما تقدّم من فاعل « كَذَّبَ ». لُوطٍ: مضاف إليه  
مجرور.

(١) فتح القدير ٥/٧٣.

وَأَصْحَبُ الْآيَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ كُلُّ كَذَّبِ الرُّسُلِ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴿١٤﴾

وَأَصْحَبُ الْآيَةِ وَقَوْمٌ تُبِيعَ :

وَأَصْحَبُ : معطوف على فاعل « كَذَّبَ » المتقدم، مرفوع مثله.

الْآيَةِ : مضاف إليه مجرور.

وَقَوْمٌ تُبِيعَ : معطوف على ما تقدم. و تُبِيعَ : مضاف إليه مجرور.

كُلُّ كَذَّبِ الرُّسُلِ :

كُلُّ (١) : مبتدأ مرفوع. والتنوين (٢) : عوض من المضاف إليه، أي: كل هؤلاء،

أو كل واحد منهم.

كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وأفرد الضمير مراعاة للفظ

« كُلُّ ».

الرُّسُلِ : مفعول به منصوب.

\* جملة « كَذَّبَ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ ».

\* جملة « كُلُّ كَذَّبَ » (٣) استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وهو عند أبي السعود استئناف وارد لتقرير حقيقة البعث ببيان اتفاق كافة الرسل

عليها وتعذيب منكريها.

فَحَقَّ وَعِيدِ : الفاء: حرف عطف. حَقَّ : فعل ماض. وَعِيدِ : فاعل مرفوع وعلامة

رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة للتخفيف، أو لمراعاة الفواصل

القرآنية.

\* والجملة معطوفة على الجملة المستأنفة قبلها؛ فلها حكمها.

(١) الفريد ٣٤٩/٤.

(٢) ذكر أبو حيان أن محمد بن الوليد من قدماء نحاة مصر أجاز حذف التنوين من «كُلُّ» ثم جعله

غاية، ويبنى على الضم كما يبني قبل وبعد، وردَّ هذا عليه الأخفش الصغير علي بن سليمان.

البحر ١٢٢/٨، والدر ١٧٦/٦، والفريد ٣٤٩/٤.

(٣) أبو السعود ٦١٩/٥، وحاشية الجمل ١٩١/٤.

أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٥﴾

أَفَعَيْنَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ :

الهمزة: للاستفهام وهو للتقريع والتوبيخ. والفاء<sup>(١)</sup>: حرف عطف على مقدر، أي: أقصدنا الخلق الأول فعجزنا عنه. حتى يتوهم عجزنا عن الإعادة.

عَيْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. بِالْخَلْقِ: جاز ومجرور، متعلق بالفعل. الْأَوَّلِ: نعت لـ «الْخَلْقِ»، مجرور مثله.  
\* والجملة<sup>(١)</sup> مستأنفة لتقرير أمر البعث الذي أنكرته الأمم.

بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ :

بَلْ: حرف إضراب. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي لَبْسٍ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر. مِّنْ خَلْقٍ: جاز ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ «لَبْسٍ».  
جَدِيدٍ: نعت مجرور.

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «عطف على مقدر يدلُّ عليه ما قبله، كأنه قيل: هم غير منكرين لقدرتنا على الخلق الأول، بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة العادة».

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَعَلَّمْنَاهُ مِمَّا تَوْسَّوَسُ بِهِ فَفَسَّخْهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿١٦﴾

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام: في جواب قسم مقدر، وقيل: لام الأبتداء.

قَدْ: حرف تحقيق. خَلَقْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٧٣/٥، وأبو السعود ٦١٩/٥، وحاشية الجمل ١٩١/٤.

(٢) أبو السعود ٦١٩/٥، وحاشية الجمل ١٩٢/٤.

الْإِنْسَانَ : مفعول به .

\* والجملة جواب قسم مقدر لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة القسم والجواب استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَتَعَلَّمْ مَا تَوْسَّوْا بِهِ نَفْسَهُ :

الواو: للحال . نَعَلَّمَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

مَا <sup>(١)</sup> : ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به .

٢ - أو حرف مصدري .

تَوْسَّوْا : فعل مضارع . بِهِ : جازر ومجرور ، متعلق بـ « تَوْسَّوْا » .

وَجُوزَ فِي الْبَاءِ <sup>(٢)</sup> أن تكون زائدة . أي : مثل قولك : صَوَّتْ بكذا ، وهمس به .

نَفْسَهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة .

\* جملة « تَوْسَّوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . أو هي صلة

الموصول الحرفي « مَا » .

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به : ونعلم وسوسة نفسه إياه .

\* جملة <sup>(٣)</sup> « نَعَلَّمَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدر ، أي : ونحن نعلم .

\* جملة <sup>(٣)</sup> « نحن نعلم » في محل نصب حال . وهي عند العكبري حال مقدرة ، ثم

ذكر أنه يجوز أن تكون جملة مستأنفة .

وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَلِ الْوَرِيدِ :

الواو: للحال ، أو حرف عطف . نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ .

أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع . إِلَيْهِ : جازر ومجرور ، متعلق بـ « أَقْرَبُ » .

(١) الفريد ٣٤٩/٤ ، والبيان ٣٨٥/٢ .

(٢) حاشية الشهاب ٨٧/٤ ، وحاشية الجمل ١٩٢/٤ .

(٣) الدر ١٧٧/٦ ، والفريد ٣٤٩/٤ ، والعكبري/١١٧٤ ، وحاشية الشهاب ٨٧/٤ ، وحاشية

الجمل ١٩٢/٤ .

مِنْ جَبَلٍ : جازَ ومجرور، متعلِّق بـ « أَوْبٌ ». الْوَرِيدِ : مضاف إليه .

وهذا كقولهم<sup>(١)</sup> : مسجد الجامع ، أي : جبل العرق الوريد ، أو لأنَّ الجبل أعمُّ فأضيف للبيان .

قالوا : وهذا مثل في فَرْطِ الْقُرْبِ .

\* جملة « نَحْنُ أَوْبٌ » في محل نصب حال .

أو هي معطوفة على جملة الحال «نحن نعلم»؛ فلها حكمها .

إِذْ يَنْلَقَى الْمَتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ

إِذْ<sup>(٢)</sup> :

١ - ظرف مبني على السكون، متعلِّق بـ « أَوْبٌ ». قالوا : منصوب بما في « أَوْبٌ » من معنى الفعل .

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به ، والعامل مقدَّر وهو «اذكر» .

يَنْلَقَى : فعل مضارع مرفوع . الْمَتَلَقِيَانِ : فاعل مرفوع ، والمفعول محذوف ، والتقدير<sup>(٣)</sup> : يتلقَى المتلقيان ما يعمله .

\* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ<sup>(٤)</sup> :

عَنِ الْيَمِينِ : جازَ ومجرور ، متعلِّقان بمحذوف خبر مقدَّم .

(١) الدر ٦/١٧٧ .

(٢) البحر ٨/١٢٣ ، والدر ٦/١٧٧ ، وحاشية الجمل ٤/١٩٢ ، والكشاف ٣/١٦٠ ، وأبو السعود ٥/٦٢٠ ، وحاشية الشهاب ٨/٨٧ ، وفتح القدير ٥/٧٥ ، والفريد ٤/٣٥٠ ، والعكبري/١١٧٤ ، والرازي ٢٨/١٦٣ ، والمححر ١٣/٥٤٠ .

(٣) حاشية الجمل ٤/١٩٢ - ١٩٣ .

(٤) البحر ٨/١٢٣ ، والدر ٦/١٧٧ ، وحاشية الجمل ٤/١٩٣ ، والعكبري/١١٧٤ ، والبيان ٢/٣٨٥ ، ومعاني الفراء ٣/٧٧ ، والفريد ٤/٣٥٠ - ٣٥١ ، ومعاني الزجاج ٥/٤٤ ، وكشف المشكلات/١٢٦٥ .

وَعَنِ السَّمَالِ : معطوف على ما قبله متعلق بما تعلق به .

فَيْدٌ : مبتدأ مؤخر . وهو مفرد أقيم مقام المثنى ، لأن فعيلاً يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع ، وعزا هذا أبو حيان للكوفيين .

وأجاز ابن الأنباري أن يكون «قعيد» مبتدأً للثاني ، وحذف «قعيد» من الأول ، والتقدير : عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه .  
والوجه الثاني عنده أن يكون «قعيد» مبتدأً خبره الأول ، ولكن أُخِّرَ اتساعاً ، وحذف قعيد من الثاني لدلالة الأول عليه .

والوجه الثالث أن قعيداً يؤدي عن اثنين فأكثر ، ولا حذف في الكلام . وذكر هذا الوجه للفراء .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : «والأجودُ أن يكون حذف من الأول لدلالة الثاني عليه ، أي : عن اليمين قعيد . . ، ومذهب المبرد أن التقدير عن اليمين قعيد ، وعن الشمال فأخر قعيد عن موضعه . ومذهب الفراء أن لفظ قعيد يدل على الاثنين والجمع ، فلا يحتاج إلى تقدير» .

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup> من «الْمُتَلَقَّانِ» .

مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾

مَا : نافية . يَلْفِظُ : فعل مضارع مرفوع . مِنْ قَوْلٍ : مِنْ (٢) : حرف جر زائد . قَوْلٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد .

إِلَّا : أداة حصر . لَدَيْهِ (٢) : ظرف متعلق ؛ بمحذوف خبر مقدم .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) البحر ١٢٣/٨ .

(٢) حاشية الجمل ١٩٣/٤ .

رَقِيبٌ<sup>(١)</sup> : مبتدأ مؤخر، مرفوع. عَيْدٌ : نعت مرفوع.

\* جملة « مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة<sup>(١)</sup> « لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَيْدٌ » في محل نصب حال، وصاحب الحال الفاعل في « يَلْفِظُ ».

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ<sup>(١٩)</sup>

وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ :

الواو: للاستئناف. جَاءَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث.

سَكْرَةُ : فاعل مرفوع. الْمَوْتِ : مضاف إليه. بِالْحَقِّ : جارّ ومجرور، وفي تعلق الجارّ ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « جَاءَ »، والباء للتعدية.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « سَكْرَةُ الْمَوْتِ »، أي: مُلتبسةً بالحق.

وهو عند الشهاب أوجه الوجهين، وذكر عن بعضهم أنها زائدة، وردّه.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> معطوفة عند أبي حيان على جملة « إِذْ يَنْلَقَى ».

ويجوز أن تكون مستأنفة.

ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب.

مَا : اسم موصول في محل رفع خبر.

(١) حاشية الجمل ١٩٣/٤.

(٢) البحر ١٢٤/٨، والدر ١٧٨/٦، والعكبري/١١٧٥، والفريد ٣٥١/٤، وفتح القدير ٧٥/٥،

وحاشية الشهاب ٨٨/٨، وأبو السعود ٦٢١/٥، وحاشية الجمل ١٩٣/٤، والرازي ٢٨/

١٦٤.

(٣) البحر ١٢٤/٨.

- كُنْتُ : فعل ماض ناقص . والتاء : في محل رفع اسم «كان» .  
 مِنْهُ : جَارٌ ومجرور، متعلق بـ «نَحَيْدُ» . نَحَيْدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل :  
 ضمير تقديره «أنت» .
- \* جملة «نَحَيْدُ» : في محل نصب خبر «كان» .
- \* جملة «كُنْتُ مِنْهُ نَحَيْدُ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة «ذَلِكَ مَا كُنْتُ . . .» في محل نصب مقول لقول مقدر .
- أي : يقال له . . .

### وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً . وانظر أول موضع ، وهو الآية/ ٩٩ من سورة الكهف .

وقال الجمل<sup>(١)</sup> : «قوله : «وَنُفِخَ فِي الصُّورِ» . عَطْفٌ عَلَى «وَجَاءَتِ سَكْرَةُ الْمَوْتِ» .  
 ذَٰلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ :

ذَٰلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام : للبعد . والكاف : حرف خطاب .  
 يَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع . الْوَعِيدِ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

### وَجَاءَتِ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾

وَجَاءَتِ كُلُّ نَفْسٍ :

الواو : حرف عطف . جَاءَتِ : فعل ماض . والتاء : للتأنيث .

كُلٌّ : فاعل مرفوع . نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ »؛ فلها حكمها .

مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ :

مَعَهَا<sup>(١)</sup> : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر مقدم .

سَائِقٌ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الظرف .

وَشَهِيدٌ : معطوف على « سَائِقٌ »، مرفوع مثله .

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب حال من « كُلٌّ » ذكره الزمخشري، وتعقبه أبو حيان: بأن هذا كلام ساقط، لا يصدر عن مبتدئ في النحو؛ لأنه لو نُعت « كُلٌّ نَفْسٍ » لما نُعت إلا بالنكرة، فهو نكرة على كل حال فلا يمكن أن يتعرف « كُلٌّ »، وهو مضاف إلى نكرة .

وتعقب السمين شيخه أبا حيان، فقال: «وهذا منه غير مرضي؛ إذ إنه لم يُرد حقيقة ما قاله» .

وهي عند الهمداني حال على إرادة الواو، ومعها سائق وشهيد؛ وذو الحال « كُلٌّ »، وساغ ذلك لتعرفه بالإضافة إلى ما هو في حكم المعرفة من حيث العموم .

وتبع البيضاوي الزمخشري في أنّ الإضافة للنكرة تسوّغ مجيء الحال منها، و« كُلٌّ » يفيد العموم، وهو من المسوّغات؛ ثم قال: «وما ذكره تكلف لا تساعده قواعد العربية» .

(١) البيان ٣٨٦/٢، وحاشية الشهاب ٨٩/٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢ .

(٢) البحر ١٢٤/٨، والدر ١٧٩/٦، والفريد ٣٥١/٤، والبيان ٨٦/٢، والعكبري/١١٧٥، وفتح القدير ٧٦/٥، وحاشية الشهاب ٨٩/٨، وأبو السعود ٦٢١/٥، وحاشية الجمل ١٩٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢ .

- ٢ - أو الجملة في محل رفع صفة لـ «كُلُّ» .  
 ٣ - أو هي في موضع جَرَ صفة لـ «نَفْسٍ» .  
 ٤ - وذكر الشهاب أن الأولى أن تكون أَسْتَنَافًا بيانياً .

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴿٢٢﴾

لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب القسم، أو هي لام الأبتداء كما ورد عند أبي حيان. قد : حرف تحقيق.

كُنْتَ : فعل ماض ناقص . والتاء: في محل رفع اسم «كان» .

فِي غَفْلَةٍ : جازّ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف .

مِّنْ هَذَا: جازّ ومجرور، متعلق بالخبر المحذوف، أو بمحذوف صفة لـ «غَفْلَةٍ» .

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب مقول القول. أي: يقال له: لقد كنت .

\* وجملة القول: صفة، أو حال. كذا عند السمين .

ووضح هذا أبو السعود بأنه وصف للنفس، أو الرفع على أنه وصف لكل، أو أَسْتَنَاف .

\* وجملة «لَقَدْ كُنْتَ» جواب قسم لا محل لها من الإعراب .

فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ :

فَكَشَفْنَا : الفاء: حرف عطف . كَشَفْنَا : فعل ماض . نا: في محل رفع فاعل .

عَنْكَ : جازّ ومجرور متعلق بـ «كَشَفَ» . غِطَاءَكَ : مفعول به، والكاف: في

محل جَرَ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم؛ فلها حكمها .

(١) الدر ١٧٨/٦، وحاشية الجمل ١٩٤/٤، وأبو السعود ٦٢١/٥، وحاشية الشهاب ٨٩/٨،

وفتح القدير ٧٦/٥، والعكبري/١١٧٥، والفريد ٣٥٢/٤.

فَبَصَّرَكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ :

فَبَصَّرَكَ : الفاء : حرف عطف . بَصَّرَكَ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « حَدِيدٌ » . حَدِيدٌ : خبر المبتدأ مرفوع .  
\* والجملة معطوفة على جملة « كَشَفْنَا » ؛ فلها حكمها .

وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ﴿٢٣﴾

وَقَالَ : الواو حرف عطف . قَالَ : فعل ماض .

قَرِينُهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .  
هَذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي <sup>(١)</sup> :

هَذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

مَا : فيها ما يأتي <sup>(١)</sup> :

أ - نكرة موصوفة بمعنى شيء في محل رفع خبر «هَذَا» . وعتيد : صفة « ما » .  
لَدَىٰ : متعلق بـ « عَيْنِي » .

أي : هذا شيء عتيد لديّ ، أي : حاضر عندي .

١ - ويجوز أن يكون « لَدَىٰ » وصفاً لـ « ما » ، و عَتَيْدٌ : صفة ثانية . أو  
هو خبر مبتدأ محذوف ، أي : هو عتيد .

٢ - ويجوز أن يكون « ما » بدلاً من اسم الإشارة « هَذَا » .

ب - ما :

١ - اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ .

(١) البحر ١٢٦/٨ ، الدرر ١٧٨/٦ ، والكشاف ١٦٢/٣ ، والفريد ٣٥٢/٣ ، والبيان ٣٨٦/٢ ،  
والعكبري/١١٧٥ ، وفتح القدير ٧٦/٥ ، ومعاني الزجاج ٤٥/٥ ، وحاشية الشهاب ٨٩/٨ ،  
وأبو السعود ٦٢٢/٥ ، وحاشية الجمل ١٩٤/٤ ، ومعاني الفراء ٨٢/٣ ، وكشف المشكلات/  
٩٦٦ ، وإعراب النحاس ٢٢٠/٣ ، ومجمع البيان ١٨٤/٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٢٠/٢ .

لَدَى : ظرف متعلق بفعل جملة الصُّلَة . وياء النفس في محل جرّ  
بالإضافة .

عَيْدٌ : خبر الموصول مرفوع .

والموصول وصلته وخبره خبر عن اسم الإشارة «هذا» .

٢ - ويجوز أن يكون « مَا » بدلاً من « هَذَا » ، موصولة كانت أو نكرة  
وعتيد : خبر هذا .

وجَوَّزَ الزمخشري في « عَيْدٌ » أن يكون بدلاً من « مَا » أو خبراً بعد خبر ،  
أو خبر مبتدأ محذوف . أي : هو عتيد .

وذكر الفراء الوجه الأخير فقال : « وإن شئت جعلته مستأنفاً مثل قوله : « وَهَذَا بَعْلِي  
شَيْخًا » [هود/٧٢] والجملة في محل نصب مقول القول» .

\* وجملة « قَالَ قَرِينُهُ »<sup>(١)</sup> معطوفة على ما قبلها للدلالة على الجمع بين معناها  
ومعنى ما قبلها في الحصول ، أعني مجيء كل نفس مع الملكين . وقول قرينه ما  
قال له . كذا عند أبي حيان .

أَلْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾

أَلْفِيَا :

أ - فعل أمر مبني على حذف النون . والألف : في محل رفع فاعل وفيه ما  
يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - هو خطاب للسائق والشهيد ، فيكون الخطاب لأثنين .

وهو الوجه عند الزجاج .

(١) البحر ٨/١٢٦ ، والدر ٦/١٧٩ ، وحاشية الشهاب ٨/٩٠ ، والفريد ٤/٣٥٤ ، وحاشية الجمل  
٩٥/٤ ، والكشاف ٣/١٦٢ .

(٢) البحر ٨/١٢٦ ، والدر ٦/١٧٩ ، والبيان ٢/٣٨٦ - ٣٨٧ ، والفريد ٤/٣٥٢ - ٣٥٤ ، =

- ٢ - هو خطاب لمالك، فالخطاب لواحد، إلا أنه لما كان الأصل ألقى ألقى، ناب « أَلْقِيَا » عن تكرار الفعل.
- قال العكبري: «والألف عوض عن تكرير الفعل». وذكر هذا المبرد.
- ٣ - تُثِي وإن كان الخطاب لملك واحد؛ لأن من عادة العرب أن تخاطب الواحد بلفظ الاثنين، ذكر هذا الفراء.
- ب - أو هو فعل أمر أصله «أَلْقَيْنِ» مؤكَّد بالنون الخفيفة مبني على الفتح، وأبدل من النون ألفاً، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف.
- قال ابن الأنباري: «وهذا الوجه أضعفها؛ لأن إجراء الوصل مجرى الوقف ضعيف في القياس».
- ويؤيد هذا الوجه قراءة<sup>(١)</sup> «أَلْقَيْنِ».
- وذكر أبو حيان الأقوال السابقة، ثم قال: «لا ضرورة تدعو إلى الخروج عن ظاهر اللفظ...».
- في جَهَّمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. كُلٌّ : مفعول به منصوب.
- كَفَّارٍ : مضاف إليه مجرور.
- عَيْنِدٍ : نعت « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

= وحاشية الجمل ٤/١٩٥، وحاشية الشهاب ٨/٨٩ - ٩٠، ومعاني الفراء ٣/٧٨ - ٧٩، ومعاني الزجاج ٥/٤٥ - ٤٦، وفتح القدير ٥/٧٦، والعكبري ٥/١١٧٥ - ١١٧٦، والقرطبي ١٧/١٦، وكشف المشكلات/١٢٦٦، ١٢٦٧، وإعراب النحاس ٣/٢٢٠ - ٢٢١، ومجمع البيان ٩/١٨٤، ١٨٥، والكشاف ٣/١٦٢، والمحرر ١٣/٥٥٢.

(١) هي قراءة الحسن البصري، قال أبو حيان: «وهي شاذة مخالفة لنقل التواتر بالألف». وقال ابن خالويه: «وقد روي حرف ثالث عن الحسن: أيضاً.. ولا يُقْرَأُ به لأنّ في سنده ضعفاً».

وانظر كتابي معجم القراءات ٩/١٠٩.

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب مقول القول، أي: يُقال ذلك.

مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿٢٥﴾

مَنَاعٌ : نعت ثانٍ لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. لِلْخَيْرِ : جازٍ ومجرور، متعلق  
بـ « مَنَاعٍ ». مُعْتَدٍ : نعت ثالث لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله. مُرِيبٍ : نعت رابع  
لـ « كَفَّارٍ » مجرور مثله.

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْفِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾

الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ :

الَّذِي : فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

- ١ - اسم موصول في محل نصب بدل من « كُلُّ كَفَّارٍ ». ذكره الزمخشري.
- ٢ - أو هو في محل جرّ بدل من « كَفَّارٍ ».
- ٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ مضمّن معنى الشرط، ولذلك دخلت الفاء في خبره: « فَأَلْفِيَاهُ ». ذكره الزمخشري.
- ٤ - أو هو خبر ابتداء مضمّر، أي: هو الذي جعل. ويكون « فَأَلْفِيَاهُ » تأكيداً.
- ٥ - ويجوز أن يكون منصوباً على الذمّ.
- ٦ - وأجاز ابن عطية أن يكون في محل نصب صفة لـ « كَفَّارٍ » من حيث يختص « كَفَّارٍ » بالأوصاف المذكورة فجاوز وصفه بهذه المعرفة.

(١) العكبري/١١٧٥.

(٢) البحر ٨/١٢٦، والدر ٦/١٧٩، والبيان ٢/٣٨٧، والفريد ٤/٣٥٤، وفتح القدير ٥/٧٧، وحاشية الشهاب ٨/٩٠، وحاشية الجمل ٤/١٩٥، والتبيان للطوسي ٩/٣٦٧، وكشف المشكلات/١٢٦٨، وإعراب النحاس ٣/٢٢١، ومجمع البيان ٩/١٨٥، والرازي ٢٨/١٦٧، والكشاف ٣/١٦٢، والمحرر ١٣/٥٥٥.

وتعقّبهُ أبو حيان، فقال: «وهذا ليس بشيء لو وصفت النكرة بأوصاف كثيرة لم يجوز أن توصف بالمعرفة».

وذكر السمين قول ابن عطية، ثم قال: «وهذا أمر مردود».

٧ - وذهب ابن الأنباري إلى جواز كونه منصوباً بفعل مقدّر يفسّره «فَأَلْفِيَاهُ». وذكره الباقلوي أيضاً.

٨ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون منصوباً على تقدير «أعني».

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

مَع : ظرف مكان منصوب، متعلّق بـ «جَعَلَ». اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. إِلَهًا : مفعول به. ءآخَرَ : نعت منصوب.

\* جملة «جَعَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَلْفِيَاهُ : الفاء: زائدة في خبر الموصول إذا أعربته مبتدأ، أو هي حرف عطف على الأوجه الأخرى، أو للاستئناف.

أَلْفِيَاهُ : فعل أمر. والألف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

فِي الْعَدَابِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله.

الشَّدِيدِ : نعت مجرور.

\* جملة<sup>(١)</sup> «أَلْفِيَاهُ» :

١ - في محل رفع خبر الموصول إذا كان مبتدأ.

٢ - أو هي جملة استئنافية على الأوجه الأخرى.

٣ - أو هي معطوفة على الجملة المقدّر فعلها: أَدُمُ الذي.. فَأَلْفِيَاهُ.

٤ - ولا يبعد أن تكون جواباً على معنى الشرط. إذا كان كذلك فألقياه.

- أو هي جملة تفسيرية على الوجه السابع الذي ذكره ابن الأنباري .  
- أو هي جملة مؤكدة لـ « أَلَيْقَا » في الجملة المتقدمة .

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٧﴾

قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ :

- قَالَ : فعل ماضٍ . قَرِينُهُ : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .  
رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . نا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .  
مَا : نافية . أَطْعَيْتُهُ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .  
والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* جملة « رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالَ . . . »<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال السمين: «جاءت هذه بلا واو؛ لأنها فُصِدَ بها الأستئناف فكأن القائل قال: ربُّ هو أطعاني، فقال قرينه: ما أطعيتَه بخلاف التي قبلها [الآية/٢٣ وَقَالَ قَرِينُهُ] فإنها عطفت على ما قبلها للدلالة على الجمع بين معناها ومعنى ما قبلها في الحصول، أعني تجيء كل نفس مع الملكين وقول قرينه ما قال له» وهذا النصُّ لشيخه أبي حيان .

وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ :

- الواو : للأستئناف، أو الحال . لَكِنْ : للأستدراك . كَانَ : فعل ماضٍ ناقص .  
فِي ضَلَالٍ : جازٌّ ومجرور، متعلِّق بالخبر . بَعِيدٍ : نعت مجرور .  
\* والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال .

(١) البحر ٨/١٢٦، والدر ٦/١٧٩، وحاشية الشهاب ٨/٩٠، وفتح القدير ٥/٧٧، والفريد ٤/

٣٥٤، وحاشية الجمل ٤/١٩٥، والكشاف ٣/١٦٢ .

قَالَ لَا تَخْضِعُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿٢٨﴾

قَالَ لَا تَخْضِعُوا لَدَيَّ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» ، أي : الله سبحانه وتعالى .

لَا تَخْضِعُوا : لَا : ناهية . تَخْضِعُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو : في محل رفع

فاعل . لَدَيَّ : ظرف منصوب . وباء النفس في محل جر بالإضافة .

والظرف متعلق بالفعل « تَخْضِعُوا » .

\* جملة « تَخْضِعُوا » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالَ » <sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب .

كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ : فماذا قال الله له؟ فأجبتُ : قال : لَا تَخْضِعُوا .

وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ :

الواو : للحال . قَدْ : حرف تحقيق . قَدَّمْتُ : فعل ماض . والتاء : ضمير في محل

رفع فاعل .

إِلَيْكُمْ : جارٍ ومجرور ، متعلق بـ « قَدَّمْتُ » .

بِالْوَعِيدِ : جارٍ ومجرور ، وفي تعلق الجار ما يأتي <sup>(٢)</sup> :

١ - الباء للحال ، والجار متعلق بمحذوف حال ، أي : وقد تقدّم قولي ملتبساً

بِالْوَعِيدِ . ويكون « قَدَّمْتُ » بمعنى : تقدّمت ، ولا بُدَّ من تقدير مضاف على

النحو المتقدم .

ويكون الحال من الفاعل أو المفعول عند الشهاب ، والباء للملابسة

أو المعية . ويكون المفعول محذوفاً وهو صاحب الحال .

(١) البحر ٨/١٢٦ ، والدر ٦/١٧٩ ، وحاشية الشهاب ٨/٩٠ ، والكشاف ٣/١٦٢ .

(٢) البحر ٨/١٢٦ - ١٢٧ ، والدر ٦/١٧٩ ، وحاشية الشهاب ٨/٩٠ ، وحاشية الجمل ٤/١٩٦ ،

والفريد ٤/٣٥٥ ، وفتح القدير ٥/٧٧ ، والكشاف ٣/١٦٣ .

٢ - أو الباء زائدة في المفعول. ويكون التقدير: قدّمت إليكم الوعيد. وهذا لا يحتاج إلى متعلّق. وتكون زيادة الباء للتأكيد.

٣ - أو الباء متعلّق بـ « قَدَّمْتُ »، والتعديّة به.

\* جملة<sup>(١)</sup> « وَقَدْ قَدَّمْتُ ... » في محل نصب حال.

قال السمين: «ولا بُدّ من تأويلها، وذلك أن النهي كان في الآخرة، وتقدّم الوعيد في الدنيا، فأختلف الزمانان، فكيف يصحّ جعلها حالية؟ وتأويلها هو أن المعنى: وقد صحّ أي قدّمت. وزمان الصّحة وزمن النهي واحد». وهو نص شيخه أبي حيان.

مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ

مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ :

مَا : نافية. يُبَدِّلُ : فعل مضارع مرفوع، وهو مبني للمفعول.

الْقَوْلُ : نائب عن الفاعل مرفوع. لَدَيَّ : ظرف منصوب متعلّق بـ « يُبَدِّلُ ».

والياء: في محل جرّ بالإضافة.

وأجاز الرازي<sup>(٢)</sup> تعلقه بـ « الْقَوْلُ ».

\* الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة « فُصِّلَتْ » الآية/٤٦، « وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ

لِلْعَبِيدِ » .

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup>: «تقدّم شرح مثله في أواخر آل عمران»، عنى بهذا الآية/١٨٢

(١) الدر ٦/١٧٩، وحاشية الجمل ٤/١٩٦، وحاشية الشهاب ٨/٩٠.

(٢) الرازي ٢٨/١٦٩.

(٣) البحر ٨/١٢٧، وفتح القدير ٥/٧٧.

« وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ » .

قال الشوكاني: «وقد تقدّم الكلام عن هذا في سورة آل عمران وفي سورة الحج»  
وعنى به الآية/ ١٠ من سورة الحج « وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ » .

يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأَتْ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾

يَوْمَ : ظرف منصوب . والعامل فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - صيغة المبالغة «ظلام»؛ فهو متعلّق به . قال السمين: «ولا مفهوم لهذا؛ لأنه إذا لم يظلم في هذا اليوم فنفي الظلم عنه في غيره أحرى» .
  - ٢ - أو هو منصوب بقوله: « وَنُفِخَ فِي الصُّورِ » الآية/ ٢٠ ، والإشارة بـ « ذَلِكَ » في الآية/ ٢٠ إلى « يَوْمَ نَقُولُ » . ذهب إلى هذا الزمخشري . وأستبعده أبو حيان، قال: «وهذا بعيد جداً، قد فصل على هذا القول بين العامل والمعمول بجمل كثيرة؛ فلا يناسب هذا القول فصاحة القرآن وبلاغته» .
  - ٣ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره «اذكر» .
  - ٤ - أو هو في محل نصب مفعول به لفعل تقديره: «أنذر» وذكر مثله الزجاج . قال السمين: «وهو على هذين الأخيرين مفعول به لا ظرف» .
  - ٥ - وذكر الشوكاني أنّ العامل في « يَوْمَ » هو « مَا يَبْدَأُ الْقَوْلُ لَدَى » . ووجدت مثله عند الزجاج .
  - ٦ - وذكر الهمداني أنه يجوز أن يكون معمولاً لمحذوف دلّ عليه ما قبله، أي: ذلك يكون يوم نقول .
- نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

(١) البحر ١٢٧/٨ ، والدر ١٧٩/٦ ، وفتح القدير ٧٧/٥ ، والفريد ٣٥٥/٤ ، ومعاني الزجاج ٥/٥ ، ٤٦ ، والتبيان للطوسي ٣٦٧/٩ ، وإعراب النحاس ٢٢٢/٣ ، والكشاف ١٦٣/٣ ، والمحزر ٥٥٧/١٣ .

لِجَهَنَّمَ : جازَ ومجرور، متعلق بـ « نَقُولُ » . وقيل : هو على حذف مضاف أي :  
لخزنة جهنم .

\* جملة « نَقُولُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ » .  
هَلِ اُتَلَّاتِ :

هَلِ : حرف<sup>(١)</sup> استفهام يفيد التقرير والتوقيف، وليس استفهاماً حقيقة؛ لأن الله تعالى عالم بأحوال جهنم . وقيل : هذا السؤال والجواب منها حقيقة . كذا عند أبي حيان .

اُتَلَّاتِ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .  
\* والجملة في محل نصب مقول القول .  
وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ :

الواو : حرف عطف . نَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : تقديره هي ، أي :  
جهنم .

هَلْ : استفهام تقرير وتوقيف، وقيل : معناه النفي، وأنها لم تكن ملأى .  
من : حرف جر زائد . مَزِيدٍ : هو مصدر كالمحيد أو اسم مفعول كالبيع . وهو مبتدأ مجرور لفظاً مرفوع محلاً على الابتداء . والخبر محذوف، أي : تزيده، أو هل هناك مزيد .

\* جملة « هَلْ مِنْ مَزِيدٍ » في محل نصب مقول القول .  
\* جملة « نَقُولُ » معطوفة على جملة « نَقُولُ » ؛ فلها حكمها .

وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾

وَأَزْلَفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُنْفِقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ :

الواو : للاستئناف . أَزْلَفَتِ : فعل ماضٍ مبني للمفعول .

والتاء: حرف للتأنيث. الْجَنَّةُ: نائب عن الفاعل مرفوع.

لِئْمَنَيْنَ: جَارٌ ومَجْرُورٌ، متعلِّقٌ بالفعل «أزْلِفَ».

عَبَّرَ: وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - حال من «الْجَنَّةُ» منصوب.

قالوا: ولم يؤنث «بَعِيدٍ» لأنها بمعنى البستان، أو لأن «فَعِيلًا» لا يؤنث لأنه بزنة المصادر. قال هذا الزمخشري وتعقبه أبو حيان.

٢ - أو هو منصوب على الظرف المكاني: أي: مكاناً غير بعيد، فهو على هذا نعت للظرف. وهو متعلِّقٌ بـ «أزْلِفَتْ».

٣ - ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف، أي: إزلاًفاً غير بعيد.

٤ - وذكر الزمخشري أنه نعت لمحذوف، أي: شيئاً غير بعيد.

وقال أبو حيان: «وكانه يعني إزلاًفاً غير بعيد».

قلت: إذا كان على هذا التقدير فهو كالوجه الثالث.

والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾

هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ:

هَذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. مَا: اسم موصول في محل رفع خبر.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والواو: في محل رفع نائب عن

الفاعل.

\* وجملة «تُوعَدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف،

أي: ما توعدون.

(١) البحر ١٢٧/٨، والدر ١٧٩/٦، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، وفتح القدير ٧٧/٥ - ٧٨، والفريد ٣٥٥/٤، والعكبري ١١٧٦، ومجمع البيان ١٨٩/٩، والرازي ١٧٥/٢٨ - ١٧٦، والكشاف ١٦٤/٣، ومغني اللبيب ١٣٦/٦.

لِكُلِّ<sup>(١)</sup> : جَارَ ومَجْرُور، ومحلّه البدل من « لِلْمُتَّقِينَ » في الآية المتقدّمة على إعادة العامل.

وذكر الشوكاني الوجه السابق، ثم قال: «أو هو متعلّق بقوله محذوف، هو حال، أي: مقولاً لكلّ أوأب».

- وذكر الطبرسي أنه قد يكون خبراً لمبتدأ محذوف أي: هو لكلّ أوأب.

أوَأَبٍ : مضاف إليه مجرور. حَفِيطٌ : نعت مجرور.

\* جملة « هَذَا مَا تُوعَدُونَ » فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب، فقد اعترضت بين البدل « لِكُلِّ أوَأَبٍ » والمُبدل منه « لِلْمُتَّقِينَ ».

٢ - أو هي منصوبة بقول مضمّر، وذلك القول منصوب على الحال، أي: مقولاً لهم.

قال أبو السعود: «والجملة إما اعتراض بين البدل والمبدل منه، وإما مقدّر بقول هو حال من المتقين أو من الجنة، والعامل « أزلّفت »، أي: مقولاً لهم، أو مقولاً في حقها: هذا ما توعدون».

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿٣٣﴾

مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ :

مَنْ : فيه الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ١٢٧/٨، والدر ١٨٠/٤، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، وفتح القدير ٧٨/٥، والفريد ٤/٣٥٥، وحاشية الشهاب ٩٢/٨، وأبو السعود ٦٢٤/٥، والكشاف ١٦٤/٣، ومجمع البيان ١٨٩/٩.

(٢) البحر ١٢٧/٨، والدر ١٨٠/٦، والعكبري/١١٧٦ ذكر الوجه الثاني. وحاشية الجمل ٤/١٩٧، وفتح القدير ٧٨/٥، وأبو السعود ٦٢٤/٥، والرازي ١٧٦/٢٨، والكشاف ١٦٤/٣.

(٣) البحر ١٢٧/٨ - ١٢٩، والدر ١٨٠/٦، والبيان ٣٨٧/٢، والكشاف ١٦٤/٣، ومعاني =

- ١ - اسم موصول في محل جرّ بدل من « لِكُلِّ » .
- ٢ - اسم موصول في محل جر عطف بيان « لِكُلِّ » .  
قال الزمخشري: «إنه يجوز أن يكون بدلاً تابعاً لكل» .  
قال السمين: «يعني أنه بَدَل من « كُلِّ » بعد أن أبدل « لِكُلِّ » من المتقين .  
ولم يجعله بدلاً آخر من نفس «المتقين»؛ لأنه لا يتكرر البدل، والمبدل منه واحد» .
- ٣ - ويجوز أن يكون بدلاً من موصوف « أَوَابٍ حَفِيطٍ » . قاله الزمخشري أي: أن الأصل: لكل شخصٍ أَوَابٍ، فيكون « مَنَّ » بدلاً من «شخص» المقدر .
- ٤ - أجاز ابن عطية أن يكون نعتاً لما تقدّم .  
وهذا وجه مردود؛ لأن « مَنَّ » لا يوصف بها . وتعقبه أبو حيان والسمين .  
وذكر الشهاب أنّ بعض النحاة جوّز الوصف به، ثم بين أنه قول ضعيف .
- ٥ - ويجوز أن يكون في محل رفع مبتدأ، وخبره قول مضمّر، أي: يقال لهم: ادخلوها .
- ٦ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مضمّر، على القطع المُشعر بالمدح، أي: هم مَن خشي .
- ٧ - أو هو في محل نصب بفعل مضمّر، على القطع المُشعر بالمدح .
- ٨ - وقيل: « مَنَّ » منادى حُذِف منه حرف النداء، أي: يا مَن خشي ادخلوها، كقولهم: مَن لا يزال مُحسناً أَحْسِنَ إِلَيَّ، أي: يا مَن لا يزال . . .  
وهو أغرب الأوجه عند الرازي .

= الفراء ٧٩/٣، وأبو السعود ٦٢٤/٥، وحاشية الشهاب ٩٢/٨، والفريد ٣٥٥/٤ - ٣٥٦،  
وفتح القدير ٧٨/٥، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، والعكبري/١١٧٦، والتبيان للطوسي ٩/٩،  
٣٧١، وكشف المشكلات/١٢٦٨، وإعراب النحاس ٢٢٣/٣، ومجمع البيان ١٨٩/٩،  
والرازي ١٧٦/٢٨ - ١٧٧، والقرطبي ٢٠/١٧، والمحزر ٥٦٤/١٧ .

٩ - ويجوز أن يكون أَسْم شرط، وجوابه محذوف، وهو ذلك القول، وتقدّر معه الفاء أي: فيقال لهم... .

وعلى هذا الوجه يكون في محل رفع مبتدأ، وجملتا الشرط هما الخبر على أحسن الأوجه.

١٠ - وذكر الهمداني النصب على تقدير «أعني»، ومثله عند العكبري.

خَشِيَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ» .

الرَّحْمَنَ : مفعول به منصوب .

بِالْغَيْبِ : جازٍ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بمحذوف حال من المفعول «الرَّحْمَنَ»، أي: وهو غائب عنه.

٢ - وقيل: هو حال من الفاعل، أي: خشي الرحمن في الخلوة حيث لا يراه أحد.

٣ - أو بمحذوف صفة لمصدر «خَشِيَ»، أي: خشيته خشيةً ملتبسةً بالغيب.

قال السمين: «فيحتمل أن يكون حالاً من الفاعل أو المفعول، أو منهما، وقيل:

الباء للسببية، أي: خشية بسبب الغيب الذي أوّعه من عذابه ويجوز أن تكون صفة لمصدر «خَشِيَ»، أي: خشيته خشيةً ملتبسةً بالغيب».

\* وجملة «خَشِيَ» صلة الموصول «مَنْ» .

أو هي جملة فعل الشرط.

وذكر<sup>(٢)</sup> الفراء أن جملة الجزاء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَجَاءَ يَقْلِبُ مُنِيبٌ :

الواو: حرف عطف. جَاءَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

(١) البحر ١٢٨/٨، الدرر ١٨٠/٦، وأبو السعود ٦٢٤/٥، والفريد ٣٥٦/٤، وفتح القدير ٥/٥

٧٨، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، والكشاف ١٦٤/٣.

(٢) معاني الفراء ٧٩/٣.

بِقَلْبٍ : جازّ ومجرور، وفي تعلقه ما يأتي :

١ - متعلّق بالفعل « جَاءَ » .

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من الفاعل : أي جاء : مصحوباً بقلب ..

مُنِيْبٍ : نعت مجرور .

\* والجملة معطوفة على جملة « خَتِيَ » ؛ فلها حكمها .

أَدْخُلُوهَا بِسَلْمٍ ذَٰلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ

أَدْخُلُوهَا بِسَلْمٍ :

أَدْخُلُوهَا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .

وها: ضمير في محل نصب مفعول به .

بِسَلْمٍ : جازّ ومجرور، وهو متعلّق بما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - بمحذوف حال من فاعل « أَدْخُلُوهَا » ، أي : سالمين من الآفات، وعلى

هذا فهي حال مقارنة .

٢ - أو هو على تقدير: مسلماً عليكم، فهي حال مقدّرة؛ لأنّ الدخول لم يقع

بعُد، مثل « فَأَدْخُلُوهَا خَلِيدِينَ » [الزمر/٧٣] .

قال السمين: «كذا قيل: وفيه نظر؛ إذ لا مانع من مقارنة تسليم الملائكة

عليهم حال الدخول، بخلاف « فَأَدْخُلُوهَا خَلِيدِينَ »، فإنه لا يُعْقَل الخلود إلا بعد

الدخول» .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب مقول قول مقدّر، وذكرنا هذا في إعراب « مَنْ »

على وجه الشرط .

(١) البحر ١٢٨/٨، والدر ١٨٠/٦، وحاشية الشهاب ٩٢/٨، وأبو السعود ٦٣٤/٥،  
والعكبري ١١٧٦، وحاشية الجمل ١٩٧/٤، وفتح القدير ٧٨/٥، والكشاف ١٦٤/٣ .

(٢) معاني الفراء ٧٦/٣، وانظر الدر ١٨٠/٦، وانظر إعراب «من» فيما سبق، والفريد ٣٥٦/٤ .

قال الفراء<sup>(١)</sup>: « أَدْحَلُوهَا جواب للجزاء [ مَنْ ]، أضمرت قبله القول، وجعلته فعلاً للجميع؛ لأن « مَنْ » تكون في مذهب الجميع».

ذَلِكَ يَوْمَ الْخُلُودِ :

ذَلِكَ<sup>(٢)</sup>: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد. والكاف: للخطاب. يَوْمٌ: خبر المبتدأ. الْخُلُودِ: مضاف إليه.

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

هُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾

هُم مَّا يَشَاءُونَ فِيهَا :

هُم: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

مَّا: اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

يَشَاءُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

ومفعول المشيئة محذوف، أي: يشاءونه، وهو الضمير العائد على « مَّا ».

فِيهَا: جازّ ومجرور، وفي تعلّقه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل « يَشَاءُونَ ».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من الموصول، وهو رأي الأخص.

٣ - أو متعلّق بمحذوف حال من عائد الموصول، وهو مفعول المشيئة. وكونه

حالاً من الموصول أوّلَى عند السمين.

٤ - وقال الهمداني: «... أو من المنويّ في قوله: هُم. على مذهب صاحب

الكتاب أراد الضمير المنويّ في متعلّق « هُم ».

(١) معاني الفراء ٣/٧٦، وانظر الدر ٦/١٨٠، وانظر إعراب «من» فيما سبق، والفريد ٤/٣٥٦.

(٢) فتح القدير ٥/٧٨.

(٣) الدر ٦/١٨١، والفريد ٤/٣٥٦، وانظر الكتاب ١/٢٦١، والعكبري/١١٧٧، وأبو السعود

٥/٦٢٤، وحاشية الجمل ٤/١٩٧.

\* والجملة استئنافية بيانية.

أو هي في محل نصب حال ثانية من فاعل « أَذْخُلُوهَا ».   
 وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ : الواو: للحال. لَدَيْنَا : ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم.   
 نا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. مَزِيدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.   
 \* والجملة في محل نصب حال.



وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ

الواو: للاستئناف. كَمْ <sup>(١)</sup> : اسم في محل نصب مفعول به.

وهي « كَمْ » الخبرية، وقدمت لأن الاستفهام له صدر الكلام، ولأن الخبرية تجري مجرى الاستفهام في التقدير.

أَهْلَكْنَا : فعل ماض. نا: ضمير في محل رفع فاعل. قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بالفعل « أَهْلَكْنَا ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

مِن قَرْنٍ <sup>(٢)</sup> : جازّ ومجرور في محل نصب على التمييز لـ « كَمْ ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَشَدُّ : خبر المبتدأ.

مِنْهُمْ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « أَشَدُّ ». بَطْشًا : تمييز منصوب.

\* والجملة فيها ما يأتي <sup>(٣)</sup> :

(١) الدر ٦/١٨١، وحاشية الجمل ٤/١٩٨، والعكبري/١١٧٧، والفريد ٤/٣٥٦، والتبيان

للطوسي ٩/٣٧٢، والمحرر ١٣/٥٦٦.

(٢) الدر ٦/١٨١، وحاشية الجمل ٤/١٩٨.

(٣) الدر ٦/١٨١، وحاشية الجمل ٤/١٩٨، والعكبري/١١٧٧، والفريد ٤/٣٥٦.

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ » .

٢ - أو في محل جرّ صفة لـ « قَرَنٍ » .

فَنَقَبُوا فِي الْبَلَدِ :

الفاء: حرف عطف<sup>(١)</sup> على معنى ما قبله، أي: اشتد بطشهم فنقبوا. وهي عند

الزمخشري للتسبب عن قوله: « هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا » .

نَقَبُوا: فعل ماضٍ. الواو: في محل رفع فاعل. فِي الْبَلَدِ: جارٍ ومجرور،

متعلق بالفعل قبله.

هَلْ مِنْ مَحِيصٍ :

هَلْ: حرف أستفهام. مِنْ مَحِيصٍ: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

مِنْ: حرف جرّ زائد. مَحِيصٍ: مبتدأ، والخبر محذوف أي: لنا أو لهم.

وقدّ الفراء «كان»، أي: فهل كان لهم من الموت من محيص.

\* والجملة<sup>(٣)</sup>:

١ - على إضمار قول: أي قائلين: . . . ، والقول المقدرّ حال.

٢ - أو هو على إجراء التنقيب مجرى القول، والجملة في محل نصب مقول القول.

٣ - أو الجملة أستثنائية لنفي أن يكون لهم محيص.

(١) البحر ١٢٩/٨، والدر ١٨١/٦، والعكبري/١١٧٧، وحاشية الشهاب ٩٢/٨، وأبو السعود

٦٢٥/٥، والفريد ٣٥٦/٤، والكشاف ١٦٤/٣.

(٢) البحر ١٢٩/٨، والدر ١٨١/٦، وفتح القدير ٨٠/٥، وحاشية الشهاب ٩٣/٨، وحاشية

الجمال ١٩٨/٤، والعكبري/١١٧٧، وأبو السعود ٦٢٥/٥، ومعاني الفراء ٧٩/٣.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ . فِي ذَلِكَ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» .  
واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب، والإشارة إلى إهلاك القرون .  
لَذِكْرَى : اللام: للتوكيد . ذِكْرَى : اسم «إِنَّ» منصوب .  
لِمَنْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ « ذِكْرَى » ، أي: ذكرى كائنة  
لمن . . .

كَانَ : فعل ماض ناسخ . لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم .  
قَلْبٌ : اسم « كَانَ » مرفوع .

\* جملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى » استئنافية بيانية .

\* جملة « كَانَ لَهُ قَلْبٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ :

أَوْ : حرف عطف : أَلْقَى : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على  
«من» . السَّمْعَ : مفعول به منصوب . أي: أصغى سمعه .

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَهُوَ شَهِيدٌ :

الواو: للحال . هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . شَهِيدٌ : خبر مرفوع .

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال من « مَنْ » ، أو من فاعل « أَلْقَى » .

(١) حاشية الشهاب ٩٣/٨ ، وحاشية الجمل ١٩٨/٤ ، والفريد ٣٥٧/٤ .

فائدة في إعراب «كان»<sup>(١)</sup>

قال الشارح [ابن يعيش]: أما قوله تعالى: «لَمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ» [سورة ق ٣٧/٥٠] فيجوز أن تكون الناقصة الناصبة للخبر، ويكون «قَلْبٌ» هو الأسم والجار والمجرور هو الخبر، وقد تقدّم، والنعرة يجوز الإخبار عنها إذا كان الخبر جاراً ومجروراً وتقدّم على النكرة نحو قولك: كان فيها رجل، وكان تحت رأسي سرج.

ويجوز أن تكون التامة التي تكتفي بالأسم ولا تحتاج إلى خبر، ويكون «قَلْبٌ» أسمها والجار والمجرور في موضع الحال، كأنه كان صفة النكرة وقد تقدّم عليها.

الوجه الثالث: أن تكون زائدة دخولها كخروجها، والمراد لمن له قلب، ويكون «لَمْ قَلْبٌ» جملة في موضع الصلة، أي: لمن له قلب.

الوجه الرابع: أن تكون بمعنى «صار»، أي: لمن صار له قلب.

وقال ابن هشام<sup>(٢)</sup>: «يجوز في «كان» من نحو: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ»، ونحو: «زيدٌ كان له مالٌ» نُقْصَانُ «كان»، وتامها، وزيادتها، وهو أضعفها. قال أبو عصفور: باب زيادتها الشَّعْرُ، والظرف متعلقٌ بها على التَّمام، وبأستقرار محذوفٍ مرفوعٍ على الزيادة، ومنصوبٍ على النقصان، إلا إن قَدَرْتَ النَّاقِصَةَ شَأْنِيَّةً، فالأستقرار مرفوعٌ؛ لأنه خَبَرُ المبتدأ<sup>(٣)</sup>.



وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ

وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ :

الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام: واقعة في جواب قسم أو ابتدائية. قَدْ: حرف

تحقيق.

(١) شرح المفصل - ابن يعيش ج ١٠٢/٧.

(٢) مغني اللبيب ١٢٥/٦، وأنظر التعليقات في الحواشي.

(٣) لم نجد في كتب إعراب القرآن من فصل هذا التفصيل في إعراب هذه الآية.

خَلَقْنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل رفع فاعل .

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب بالكسرة . وَالْأَرْضَ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » ، منصوب بالفتحة . وَمَا : الواو : حرف عطف . مَا : اسم موصول في محل نصب معطوف على « السَّمَوَاتِ » .

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب ، متعلق بفعل جملة الصلة المحذوفة ، أي : وما يُوجَد بينهما . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

فِي سِتَّةِ : جارّ ومجرور ، متعلق بـ « خَلَقَ » . أَيامٍ : مضاف إليه مجرور . وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ :

الواو : للحال ، أو الاستئناف . مَا : نافية . مَسَّنَا : فعل ماضٍ . نا : ضمير في محل نصب مفعول به .

مِنْ لُغُوبٍ : من : حرف جرّ زائد . لُغُوبٍ : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً . والجملة<sup>(١)</sup> :

١ - في محل نصب حال .

٢ - ويجوز أن تكون مستأنفة لا محل لها من الإعراب .



فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ

فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

فَأَصْبِرْ : الفاء : مُفْصِحَةٌ عن شرط مقدر ، أي : إذا كان الأمر كذلك فأصبر .

أَصْبِرْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » . عَلَىٰ : حرف جرّ .

مَا : اسم موصول في محل جرّ بـ « عَلَىٰ » ، أو حرف مصدرية ، وهو وما بعده

مؤوّل بمصدر مجرور بـ « عَلَىٰ » أي : على قولهم .

والجارّ على التقديرين السابقين متعلق بـ « أَصْبِرْ » .

(١) البحر ١٢٩/٨ ، الدر ١٨١/٦ ، وحاشية الجمل ١٩٨/٤ .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

ومتعلّقه محذوف ، أي : على ما يقولون من إنكار البعث .

\* جملة « أَصْبِرْ » لا محل لها من الإعراب ، جواب شرط غير جازم .

\* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الاسمي أو الحرفي . والضمير العائد على

الاسمي محذوف ، أي : على ما يقولونه .

وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ :

الواو : حرف عطف . سَبَّحَ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » .

بِحَمْدِ : جارّ ومجرور :

١ - متعلّق بالفعل « سَبَّحَ » .

٢ - أو هو<sup>(١)</sup> متعلّق بمحذوف حال من فاعل « سَبَّحَ » .

رَبِّكَ : مضاف إليه . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . قَبْلَ : ظرف زمان

منصوب . طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور .

الشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور . والظرف متعلّق بالفعل « سَبَّحَ » .

وَقَبْلَ : الواو : حرف عطف . قَبْلَ : ظرف زمان منصوب معطوف على ما قبله .

الْغُرُوبِ : مضاف إليه .

\* جملة « سَبَّحَ » معطوفة على جملة « أَصْبِرْ » ؛ فلها حكمها .

وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾

الواو : حرف عطف . مِنَ اللَّيْلِ : جارّ ومجرور .

قال الشهاب<sup>(٢)</sup> : « مِنَ اللَّيْلِ : يجوز أن يكون مِنَ اللَّيْلِ مفعولاً لفعل مضمر يفسّره

المذكور ، باعتبار الأتحاد النوعي ، والعطف عليه للتغاير الشخصي . .

وأن يكون مفعولاً لقوله : « سَبِّحْهُ » على أن الفاء جزائية ، والتقدير : مهما يكن

(١) حاشية الجمل ٤/ ١٩٩ .

(٢) الحاشية ٨/ ٩٣ .

من شيء فسبحة من الليل. وقُدِّم المفعول للأهتمام به، وليكون كالعوض عن المحذوف، ولتوسط الفاء الجزائية كما هو حقها...

فَسَبَّحَهُ: الفاء: حرف عطف، أو هي فاء الجزاء كما ذكر الشهاب.

سَبَّحَهُ: فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَأَدْبَرَ: الواو: حرف عطف. أَدْبَرَ: ظرف معطوف على محل «مِنَ اللَّيْلِ».

أو هو ظرف متعلِّق بفعل مقدر، أي: وَسَبَّحَهُ أدبار النجوم، ويكون من عطف الجمل. السُّجُودِ: مضاف إليه مجرور.

\* جملة «فَسَبَّحَهُ...» معطوفة على ما قبلها.

أو هي في محل جزم جواب الشرط المقدر.

وَأَسْتَمِعَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٤١﴾

وَأَسْتَمِعَ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ

الواو: حرف عطف. أَسْتَمِعَ<sup>(١)</sup>: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

والأستماع<sup>(١)</sup> على بابه، وعلى هذا المفعول محذوف، أي: استمع نداء المنادي، أو استمع ما أقول لك.

وقيل: لا يحتاج إلى مفعول؛ إذ حذف اقتصاراً، والمعنى: كن مستمعاً ولا تكن

غافلاً أو «أَسْتَمِعُ» بمعنى الانتظار، وهو بعيد.

يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ :

يَوْمَ (٢):

١ - على الوجه الأول في «أَسْتَمِعُ» يكون «يَوْمَ» ظرفاً منصوباً متعلِّقاً

بـ «أَسْتَمِعُ»، أي: استمع ذلك في يوم.

(١) البحر ١٣٠/٨، والدر ١٨٢/٦، والفريد ٣٥٨/٤، وحاشية الجمل ١٩٩/٤، وكشف المشكلات/١٢٧٠، ومجمع البيان ١٩١/٩، والكشاف ١٦٥/٣، والمحرم ٥٧٤/١٣.

(٢) البحر ١٣٠/٨، والدر ١٨٢/٦، والفريد ٣٥٨/٤، وحاشية الجمل ١٩٩/٤، والرازي ٢٨/١٨٧.

٢ - وعلى الوجه الثاني في « أَسْتَمِعْ » يكون « يَوْمَ » مفعولاً به، أي: انتظر ذلك اليوم.

٣ - وذكر الزمخشري أنه منصوب بما دَلَّ عليه ذلك الخروج.

يُنَادِ: فعل مضارع مرفوع، وحُذِفَ الياء تخفيفاً، وأصله «ينادي»، وقرئ بإثبات الياء. الْمُنَادِ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة تخفيفاً، وأصله: المنادي، وقرئ بإثبات الياء.

مِنْ مَكَانٍ: جازٍ ومجرور، متعلق بـ «ينادي». قريب: نعت مجرور.

\* وجملة<sup>(١)</sup> « أَسْتَمِعْ » معطوفة على ما تقدم: فأصبر، وسبّحه..

\* وجملة « يُنَادِ الْمُنَادِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « يَوْمَ ».

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾

يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ:

يَوْمَ: ظرف بدل<sup>(٢)</sup> من «يوم ينادٍ» في الآية السابقة.

والعامل في الظرف ما يدلُّ عليه قوله تعالى: « ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ».

أي: يوم يستمعون الصيحة ملتبسة بالحق الذي هو البعث يخرجون من القبور.

يَسْمَعُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

الصَّيْحَةَ: مفعول به منصوب.

بِالْحَقِّ: جازٍ ومجرور. وفي تعلُّقه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

(١) الرازي ١٨٧/٢٨.

(٢) البحر ١٣٠/٨، والدر ١٨٢/٦، وفتح القدير ٨١/٥، والعكبري/١١٧٧، وأبو السعود ٥/٦٢٦، والفريد ٣٥٨/٤، وكشف المشكلات/١٢٧٠، ومجمع البيان ١٩١/٩، والرازي ٢٨/١٨٨، والكشاف ١٦٥/٣.

(٣) البحر ١٣٠/٨، والدر ١٨٢/٦، وفتح القدير ٨١/٥، وحاشية الشهاب ٩٤/٨، وأبو السعود ٦٢٦/٥، وحاشية الجمل ٢٠٠/٤.

١ - ذكر البيضاوي والشوكاني أنه متعلق بالصَّيْحَة وذكر مثل هذا أبو حيان .  
وردَ هذا الشهاب على البيضاوي، وأشار إلى أنه تعلق معنوي، لأنه حال منه .

٢ - متعلقٌ بمحذوف حال من الصَّيْحَة، أي: ملتبسة بالحقّ .

٣ - متعلقٌ بمحذوف حال من الفاعل وهو الواو، أي: يسمعون ملتبسين بسماع الحق .

\* وجملة « يَسْمَعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .  
ذَلِكَ يَوْمَ الْخُرُوجِ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام: للبعد . والكاف: حرف خطاب .  
والإشارة إلى الوقت<sup>(١)</sup> أي: ذلك الوقت، أي: وقت النداء والسماع يوم الخروج .

وقيل: الإشارة بذلك إلى النداء، واتسع في الظرف فجعل خبراً عن المصدر أو يكون على حذف، أي: ذلك النداء نداء يوم الخروج .

يَوْمٌ : خبر مرفوع . الْخُرُوجُ : مضاف إليه مجرور .

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

### فائدة<sup>(٢)</sup> في « سَمِعَ »

قال ابن هشام: « . . لأن رأى البصرية وسائر أفعال الحواس إنما تتعدى لواحد بلا خلاف إلا « سَمِعَ » المعلقة باسم عين نحو «سمعت زيدا يقرأ» . فقيل: «سمع» متعدية لاثنتين ثانيهما الجملة، وقيل: إلى واحد، والجملة حال» .

قال الشمني: «وجوزَه أبو عليّ، لكن بشرط أن يكون الثاني مما يُسْمَعُ، نحو: سمعتُ زيدا يقول كذا . فلو قلت: سمعت زيدا أخاك، لم يجز» .

\* \* \*

(١) البحر ٨/١٣٠، والدر ٦/١٨٢ .

(٢) مغني اللبيب ٥/١٨٨ - ١٨٩، حاشية الشمني ٢/١٨٦ .

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ ﴿٤٣﴾

إِنَّا : أصله : إتنا. إِنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ» .

نَحْنُ : ١ - ضمير مؤكّد لأسم « إِنَّ » فهو في محل نصب .

٢ - أو هو ضمير في محل رفع مبتدأ .

نُحْيِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

\* والجملة : ١ - في محل رفع خبر «إِنَّ» .

٢ - أو هي في محل رفع خبر « نَحْنُ » ، وجملة « نَحْنُ نُحْيِي » في محل

رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة « إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي . . . »<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب . فهي لتقرير أمر

البعث .

وَنُمِيتُ : الواو: حرف عطف. نُمِيتُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير

تقديره «نحن» .

\* جملة « نُمِيتُ » معطوفة على جملة « نُحْيِي » ؛ فلها حكمها .

وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ : الواو: حرف عطف. وَإِلَيْنَا : جازّ ومجرور متعلّق بمحذوف خبر

مقدّم. الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر .

\* والجملة معطوفة على ما سبقها؛ فلها الحكم نفسه .

يَوْمَ تَسْقُطُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾

يَوْمَ تَسْقُطُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سَرَاعًا :

يَوْمَ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) فتح القدير ٥/ ٨١ .

(٢) البحر ٨/ ١٣٠ ، والدر ٦/ ١٨٢ ، وحاشية الجمل ٤/ ٢٠٠ ، والعكبري/ ١١٧٧ ، والفريد ٤/

٣٥٨ ، والبيان ٢/ ٣٨٨ ، وكشف المشكلات/ ١٢٧٠ ، وإعراب النحاس ٣/ ٢٢٧ ، ومجمع

البيان ٩/ ١٩١ ، والمحزر ١٣/ ٥٧٦ .

- ١ - يجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ » في الآية/ ٤٢ « يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ » .
- ٢ - ذهب أبو البقاء إلى جواز أن يكون بدلاً من « يَوْمَ » الأول، أو الآية/ ٤١ « يَوْمَ ينادِ الْمُنادِ » .
- ٣ - أو هو ظرف لـ « الْمَصِيرُ » في الآية/ ٤٣ متعلق به .  
والتقدير: وإلينا يصيرون في يوم تشقق فيه الأرض سراعاً .
- ٤ - أو هو ظرف للخروج، وهو المصدر، في الآية/ ٤٢ .
- ٥ - أو هو منصوب بـ « يخرجون » مقدرًا، أي: يوم ينادي المنادي يخرجون مسرعين إلى الداعي .

تَشَقَّقُ : فعل مضارع مرفوع . والأصل: تشقق، فحذفت إحدى التاءين .

الْأَرْضُ : فاعل مرفوع . عَنْهُمْ : جارٍ ومجرور، متعلق بـ « تَشَقَّقُ » .

سِرَاعًا<sup>(١)</sup> حال من الضمير في « عَنْهُمْ » . والعامل فيه<sup>(١)</sup> :

١ - الفعل « تَشَقَّقُ » .

- ٢ - أو عامل الحال هنا هو العامل في « يَوْمَ تَشَقَّقُ » المقدر، أي: يخرجون سراعاً يوم تشقق، فهو حال من الواو ورَدَّ الشهاب هذا الوجه .

\* وجملة « تَشَقَّقُ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « يَوْمَ » .

ذَلِكَ حَسْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . حَسْرٌ : خبر مرفوع .

عَلَيْنَا : جارٍ ومجرور، متعلق بما يأتي<sup>(٢)</sup> :

- ١ - متعلق بـ « يَسِيرٌ » ، وفصل بين الصفة وموصوفها بمعمول الصفة .  
ولا ضير في هذا .

(١) البحر ١٣٠/٨، والدر ١٨٢/٦، وفتح القدير ٨١/٥، وحاشية الشهاب ٩٤/٨، وحاشية الجمل ٢٠٠/٤، والعكبري/١١٧٧، وأبو السعود ٦٢٦/٥، والفريد ٣٥٨/٤، والبيان ٢/٣٨٨، وإعراب النحاس ٢٢٧/٣، والمحزر ٥٧٦/١٣ .

(٢) البحر ١٣١/٨، والدر ١٨٢/٦ .

وتقديم الظرف يدلُّ على الاختصاص .

٢ - أو هو متعلِّق بمحذوف حال من « يَسِيرٌ » .

\* والجمله أستثنائية بيانية .

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَعْلَمُ : خبر مرفوع .

بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : فيه ما يأتي :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء متعلِّق بـ « أَعْلَمُ » ، أي : بالذي يقولون .

٢ - أو هو حرف مصدري ، وهو مؤوّل مع ما بعده بمصدر مجرور بالباء ،

أي : أعلم بقولهم .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

والضمير العائد محذوف ، أي : يقولونه .

\* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « نَحْنُ أَعْلَمُ » أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ :

الواو : للحال . مَا : نافية حجازية أو تميمية .

أَنْتَ : ضمير منفصل :

١ - في محل رفع مبتدأ على جعل « مَا » تميمية .

٢ - أو في محل رفع اسم « ما » الحجازية .

عَلَيْهِمْ : جارٌّ ومجرور ، متعلِّق بـ « جَبَّارٌ » .

بِجَبَّارٍ : الباء حرف جر زائد : جَبَّارٌ :

١ - خبر « أَنْتَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً .

٢ - أو خبر « مَا » مجرور لفظاً منصوب محلاً.

\* والجملته في محل نصب حال.

فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعَبِيدٌ :

الفاء: استئنافية، أو مُفَصِّحة عن شرط مقدّر. ذَكَرَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بِالْقُرْآنِ : جازّ ومجرور، متعلّق بالفعل قبله. مَنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به.

يَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «من».

وَعَبِيدٌ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه، فتحة مقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

\* جملة « يخاف » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ذَكَرَ » :

١ - أَسْتِئْنَفِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط مقدّر.

\* \* \*

٥١ - سُورَةُ الذَّارِيَاتِ



## إعراب سورة الذاريات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُورًا :

الواو: حرف قسم. الذَّارِيَاتِ<sup>(١)</sup>: اسم مُقَسَّم به مجرور، وحرف القسم متعلق بفعل محذوف تقديره «أقسم» وذكر ابن الأنباري أنه صفة لموصوف محذوف: وَرَبُّ الرِّيحِ الذَّارِيَاتِ، فحذف الموصوف، وعلى هذا فالمقسم به مقدَّر.

والمفعول به محذوف<sup>(٢)</sup> وتقديره: التراب، وغيره.

ذُرُورًا<sup>(٣)</sup>: ١ - مصدر مؤكَّد لعامله، وهو اسم الفاعل قبله.

٢ - وقيل: هو مفعول به سميته بالمصدر مثل: خَلَقَ اللَّهُ وَضَرَبَ الْأَمِيرَ.

والوجه الأول أشهر، وعليه الأكثر، كذا عند الهمداني.

فَالْحَمِيْلَاتِ وَقَرًا

فَالْحَمِيْلَاتِ وَقَرًا:

فَالْحَمِيْلَاتِ : الفاء: حرف عطف. الْحَمِيْلَاتِ<sup>(٤)</sup> : معطوف على الذَّارِيَاتِ مجرور

(١) إعراب النحاس ٢٢٩/٣، والفريد ٣٥٩/٤، والبيان ٣٨٩/٢، والعكبري/١١٧٨، وحاشية الجمل ٢٠١/٤، وفتح القدير ٨٢/٥، ومعاني الزجاج ٥٠/٥، والتبيان للطوسي ٣٧٩/٩.

(٢) حاشية الجمل ٢٠١/٤، وحاشية الشهاب ٩٤/٨، وفتح القدير ٨٢/٥، والدر ١٨٣/٦.

(٣) الدر ١٨٣/٦، والرازي ١٩٦/٢٨، والفريد ٣٥٩/٤، والمحرر ٢/١٤.

(٤) الفريد ٣٥٩/٤، «والذاريات: جُرَّ بواو القسم، وما بعدها عطف عليها، وهذه الصفات حُذِفَتْ موصوفاتها، وأقيمت مقامها، والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات...».

مثله . وهي السحاب تحمل الماء كما تحمل ذوات الأربع الوقر .  
وَقَرًّا<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به لأسم الفاعل .

٢ - وقال الشهاب : « ويجوز نصبه على المصدرية لـ « حَمَلْتِ » من معناها ،  
كما في الكشاف» .

يريد أنه كقولك : كالحاملات حملاً ، أو كالواقرات وقرأ ، فهو مصدر مرادف .

### فَالْجَرِيَتِ يُسْرًا

فَالْجَرِيَتِ يُسْرًا :

الفاء : حرف عطف . الْجَرِيَتِ : معطوف على « الذَّارِيَتِ » ، مجرور مثله ،  
أو هو وصف لمُقْسَمٍ به محذوف ، أي : فالقُلك الجاريات .  
يُسْرًا<sup>(٢)</sup> :

١ - صفة لمصدر محذوف ، أي : جَرِيًا يُسْرًا . فحذف الموصوف ، وأقيمت  
الصفة مقامه .

٢ - ويجوز أن يكون حالاً ، أي : جَرِيًا ذَا يُسْرٍ أو ميسرة وهو رأي سيبويه .

٣ - وذكر الشوكاني وجهاً ثالثاً وهو أنه منصوب على المصدرية ، وذكر  
الوجهين الآخرين . وجعل هذا الوجه الأخير أولى من غيره .

(١) الدر ١٨٣/٦ ، وفتح القدير ٨٢/٥ ، والكشاف ١٦٦/٣ ، وحاشية الشهاب ٩٤/٨ ،  
والعكبري ١١٧٨/١ ، والفريد ٣٥٩/٤ ، والرازي ١٩٦/٢٨ ، والمحرر ٢/١٤ .

(٢) البحر ١٣٣/٨ ، والدر ١٨٣/٦ ، والفريد ٣٥٩/٤ ، وأبو السعود ٦٢٧/٥ ، والبيان ٣٨٩/٢ ،  
والعكبري ١١٧٨/١ ، وحاشية الجمل ٢٠١/٤ ، وحاشية الشهاب ٩٤/٨ ، وفتح القدير ٨٢/٥ ،  
وإعراب النحاس ٢٢٩/٣ ، والرازي ١٩٦/٢٨ ، والمحرر ٢/١٤ .

## فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا

فَالْمُقَسَّمَتِ أَمْرًا:

فَالْمُقَسَّمَتِ : الفاء: حرف عطف. الْمُقَسَّمَتِ : معطوف على الذَّارِيَتِ مجرور

مثله .

وقالوا: هو وصف لمجرور محذوف، أي: فالملائكة الْمُقَسَّمَتِ، فحذف

الموصوف، وقامت الصفة مقامه .

أَمْرًا<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به . لاسم الفاعل، فهو تسمية للمفعول بالمصدر، وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين .

٢ - وذكر الشوكاني أنه نصب على الحال، أي: مأمورة، ثم جعل الوجه الأول وهو النصب على المفعوليَّة أولى من الثاني . ووجه الحاليَّة هو الظاهر عند الجمل .

وعلى هذا الوجه يكون المفعول به عند أبي حيان محذوفاً .

٣ - وذكر الهمداني وجهاً ثالثاً وهو أنه مصدر مؤكَّد أي: فالمقسَّمات ما أمرهم الله به أمراً .

والمُرَاد بالأمر: الجمع وهو الأمور، أي: الأمطار والأرزاق وغيرها .

(١) البحر ٨/١٣٣، والدر ٦/١٨٣، والعكبري/١١٧٨، وفتح القدير ٥/٨٣، وحاشية الشهاب

٩٤/٨، وحاشية الجمل ٤/٢٠١، وأبو السعود ٥/٦٢٧، والفريد ٤/٣٦٠، وإعراب النحاس

٣/٢٢٩، والرازي ٢٨/١٩٦ .

### إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾

إِنَّمَا : إِنَّ : حرف ناسخ . مَا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ » ، والعائد محذوف أي : إِنَّ الذي تُوعَدونه .

٢ - وقد يكون حرفاً مصدرياً ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهذا المصدر اسم إِنَّ ، أي : إن وَعَدَكُمْ .

قال أبو حيان : «ويحتمل أن تكون مصدرية أي إِنَّ وَعَدَكُمْ أو وعيدكم ، إذ يحتمل « تُوعَدُونَ » الأمرين : أن يكون مضارع « وعد » ومضارع « أوعد » ، ويناسب أن يكون مضارع « أوعد » لقوله : « فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ » [ق/٤٥] ؛ ولأن المقصود التخويف والتهويل» .

تُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع نائب عن الفاعل . والمفعول الثاني محذوف ، أي : تُوعَدونه ، وهو الضمير العائد .

\* والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لَصَادِقٌ : اللام : هي المزلحقة . صَادِقٌ : خبر « إِنَّ » .

وقيل<sup>(٢)</sup> : وضع اسم الفاعل موضوع المصدر ، أي : لَصِدْقٌ ، قال أبو حيان :

«ولا حاجة إلى هذا التقدير» .

\* وجمله<sup>(٢)</sup> « إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ » لا محل لها من الإعراب ، جواب القسم في أول السورة .

(١) البحر ٨/١٣٤ ، الدر ٦/١٨٤ ، والفريد ٤/٣٦٠ ، وأبو السعود ٥/٦٢٧ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠١ ، وفتح القدير ٥/٨٣ ، والرازي ٢٨/١٩٦ ، والكشاف ٣/١٦٦ ، والمحزر ١٤/٤ .

(٢) البحر ٨/١٣٤ ، الدر ٦/١٨٤ ، والفريد ٤/٣٦٠ ، وأبو السعود ٥/٦٢٧ ، والكشاف ٣/١٦٦ ، والبيان ٢/٣٨٩ ، وحاشية الجمل ٤/٢٠١ ، وفتح القدير ٥/٨٣ ، ومعاني الزجاج ٥/٥١ ، والتبيان للطوسي ٩/٣٧٠ ، وإعراب النحاس ٣/٢٣٠ .

وَأَنَّ الَّذِينَ لَوْعُوا

وَأَنَّ : الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ .  
 الَّذِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب .  
 لَوْعُوا : اللام : هي المرحلقة . وَأَقْعُ : خبر «إِنَّ» مرفوع .  
 \* والجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة الجواب السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ

الواو : للقسم . السَّمَاءِ : اسم مُقَسَّمٌ به مجرور ، والجارُّ متعلِّقٌ بفعل محذوف ، تقديره : أقسم .  
 ذَاتِ : نعت مجرور . الْحُبُكِ : مضاف إليه مجرور ، و الْحُبُكِ : الطرائق نحو طرائق الرمل والماء .  
 قال الهمداني<sup>(٢)</sup> : «قَسَمَ آخِرُ جَوَابِهِ «إِنَّكَ لَفِي قَوْلٍ تُخَلِّفِ» .» .

إِنَّكَ لَفِي قَوْلٍ تُخَلِّفِ

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ» .  
 لَفِي : اللام : هي المرحلقة . فِي : حرف جرّ . قَوْلٍ : اسم مجرور بفي .  
 والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوف خبر لـ «إِنَّ» .

(١) الفريد ٤/٣٦٠ ، وإعراب النحاس ٣/٢٣٠ .

(٢) الفريد ٤/٣٦٠ ، وإعراب النحاس ٣/٢٣٠ ، والقرطبي ١٧/٣٣ .

تُخَلِّفِ : نعت مجرور . والقول المختلف<sup>(١)</sup> عند الفراء هو تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد، وإيمان بعضهم .

\* وجملة « إِنْكُمْ . . . »<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب، جواب القسم .

### يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أُوْكُ

يُؤْفِكُ : فعل مضارع مبني للمفعول . عنه : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « يُؤْفِكُ » والضمير في « عَنْهُ » للقرآن والرسول أو للدين، أو لما تُوعَدُونَ .

مَنْ : نائب عن الفاعل . فهو أسم موصول مبني على السكون في محل رفع .

أُوْكُ : فعل ماض مبني للمفعول . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على « مَنْ » .

\* وجملة « أُوْكُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة<sup>(٣)</sup> « يُؤْفِكُ » في محل جرّ صفة لـ «قول» .

### قُلِّ الْخَرَّصُونَ

قُلِّ : فعل ماض مبني للمفعول .

الْخَرَّصُونَ : نائب عن الفاعل مرفوع . وَالْخَرَّصُونَ : الكذابون .

\* والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

(١) معاني الفراء ٨٣/٣، وفي حاشية الشهاب - البيضاوي ٩٥/٨، «في الرسول ﷺ، وهو قولهم: تارة إنه شاعر، وتارة إنه ساحر، وتارة إنه مجنون. . .» .

(٢) البحر ١٣٤/٨، والدر ١٨٥/٦، والفريد ٣٦٠/٤، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤، ومعاني الفراء ٨٢/٣، وفتح القدير ٨٣/٥ .

(٣) الدر ١٨٥/٦، والفريد ٣٦١/٤ .

وهذه الجملة<sup>(١)</sup> دعاء عليهم، كقوله تعالى: « قُلِ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُ » [سورة عبس/ ١٧].

وقال الفراء<sup>(٢)</sup>: «يقول: لُعِنَ الكذَّابون الذين قالوا: محمد ﷺ مجنون، شاعر، كذَّاب، ساحر، خرَّصوا ما لا علم لهم به».

### الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾

الَّذِينَ : فيه الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup>:

- ١ - اسم موصول في محل رفع نعت لـ « الْخَرَّصُونَ » .
  - ٢ - أو هو في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هم الذين .
  - ٣ - أو هو في محل نصب على الذم، أذم الذين .
- هُم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. فِي غَمْرَةٍ : جارٌّ ومجرور، متعلق بـ « سَاهُونَ » . سَاهُونَ : خبر المبتدأ مرفوع .
- \* وجملة « هُمْ سَاهُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- قال الرازي<sup>(٤)</sup>: «فقوله: سَاهُونَ : يحتمل أن يكون خبراً بعد خبر، والمبتدأ هو قوله: هم، وتقديره: هم كائنون في غمرة، ساهون، كما يقال: زيد جاهل جائز، لا على قصد وصف الجاهل بالجائز بل الإخبار بالوصفين عن زيد، ويحتمل أن يكون « سَاهُونَ » خبراً، و فِي غَمْرَةٍ : ظرف له».

(١) أبو السعود ٦٢٨/٥، وفتح القدير ٨٣/٥ .

(٢) معاني القرآن ٨٣/٣ .

(٣) الفريد ٣٦١/٤، والبيان للطوسي ٣٨١/٩، وإعراب النحاس ٢٣١/٣ .

(٤) الرازي ١٩٨/٢٨ .

## يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾

يَسْأَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل .

أَيَّانَ <sup>(١)</sup>: اسم أستفهام بمعنى «متى» مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلق بمحذوف خبر مُقَدَّم. يَوْمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الدِّينِ : مضاف إليه مجرور. أي: يقولون: متى يوم الجزاء.

قال السمين: «قيل: وهما ظرفان، فكيف يقع أحد الظرفين في الآخر؟ وأجيب بأنه على حذف حَذْث، أي: أَيَّانَ وقوعُ يومِ أَيَّانَ ظرف للوقوع»، وقريب من هذا عند الهمداني.

\* وجملة « أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ » في محل نصب مفعول به للفعل « يَسْأَلُونَ » .  
و يَسْأَلُونَ : هنا بمعنى يقولون .

\* وجملة « يَسْأَلُونَ ... » حال لـ « الْخَرَّصُونَ »؛ فهي في محل نصب .

## يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفَنُّونَ ﴿١٣﴾

يَوْمَ : فيه ما يأتي <sup>(٢)</sup>:

- ١ - ظرف منصوب بمضمر، أي: الجزاء كائن يوم . .
- ٢ - يجوز أن يكون بدلاً من « يَوْمِ الدِّينِ » في الآية السابقة والفتحة للبناء، على رأي من يجيز بناء الظرف وإن أُضيف إلى جملة اسمية .

(١) الدر ٦/١٨٥، وحاشية الجمل ٤/٢٠٢، والفريد ٤/٣٦١، ومعاني الأخفش/٤٨٤، والرازي ١٩٨/٢٨ - ١٩٩، والقرطبي ١٧/٣٤، والكشاف ٣/١٦٧.

(٢) البحر ٨/١٣٥، والدر ٦/١٨٥، والفريد ٤/٣٦١ - ٣٦٢، والعكبري/١١٧٨، ومجمع البيان ٩/١٩٤، والكشاف ٣/١٦٧، والتبيان للطوسي ٩/٣٨٢، وأبو السعود ٥/١٢٨، والبيان ٢/٣٨٩، وحاشية الجمل ٤/٢٠٢، وإعراب النحاس ٣/٢٣١، وحاشية الشهاب ٨/٩٦، وفتح القدير ٥/٨٤، ومعاني الزجاج ٥/٥٢، وكشف المشكلات/١٢٧٢.

وعلى هذا يكون إعرابه: ظرف مبني على الفتح في محل رفع بدل من «يَوْمَ الدِّينِ».

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو يومهم... والفتحة فتحة بناء لإضافته إلى غير متمكن، وهي الجملة الاسمية، ويؤيد هذا الوجه قراءة الرفع فيه<sup>(١)</sup>: «يَوْمَ هُمْ...».

٤ - وقيل: هو منصوب بفعل تقديره: «أعني»، ذكره العكبري وغيره.

٥ - وقيل: هو منصوب بـ «الدِّينِ». قال العكبري: «وقيل هو ظرف للدين، أي: يوم الجزاء».

٦ - وقيل: هو منصوب بفعل مقدر، أي: «يجازون».

هُم<sup>(٢)</sup>: ضمير في محل رفع مبتدأ. عَلَى النَّارِ: جازَ ومجرور متعلق بـ «يُفَنِّونَ». وَعُدِّي «يُفَنِّونَ» بـ «عَلَى» لأنه بمعنى يجبرون، أو يقرضون. وقيل: «عَلَى» بمعنى «في».

يُفَنِّونَ: فعل مضارع مبني للمفعول، والواو: في محل نائب عن الفاعل.

\* جملة «يُفَنِّونَ» خبر المبتدأ «هُم».

\* جملة «هُم يُفَنِّونَ» في محل جرّ بالإضافة إلى «يَوْمٌ».

دُوقُوا فَنَنْتَكُرْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعِجِلُونَ ﴿١٤﴾

دُوقُوا فَنَنْتَكُرْ:

دُوقُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٢٨/٩. وهي قراءة الزعفراني وأبن أبي عبله بالرفع خبر مبتدأ محذوف.

(٢) العكبري/١١٧٨، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤.

فَنَنْتَكُمُ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة مقول قول مقدر، أي<sup>(١)</sup>: يقال لهم: ذوقوا.

وقدره أبو السعود حالاً، أي: مقولاً لهم هذا القول، ومثله عند الهمداني، ونقله

عن الزمخشري.

هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ :

هَذَا<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

٢ - وجوّز الزمخشري أن يكون « هَذَا » بدلاً من « فَنَنْتَكُمُ »، فهو في محل

نصب، لأنها بمعنى العذاب، أي: ذوقوا هذا العذاب، وعلى هذا الوجه

يكون « الَّذِي » في محل نصب صفة. كذا عند أبي السعود.

الَّذِي : اسم إشارة في محل رفع خبر المبتدأ « هَذَا ».

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص. والتاء: في محل رفع اسم «كان».

بِهِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَسْتَعْجِلُونَ ».

تَسْتَعْجِلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل نصب خبر «كان».

\* وجملة « كُنْتُمْ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة<sup>(٣)</sup> « هَذَا الَّذِي » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وجعلها أبو السعود داخلة تحت القول المضمر.

(١) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦، وأبو السعود ٦٢٨/٥، والفريد ٣٦٢/٤، وفتح القدير ٥/

٨٤، وحاشية الشهاب ٩٦/٨، والرازي ١٩٩/٢٨.

(٢) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦، وأبو السعود ٦٢٨/٥، وفتح القدير ٨٤/٥، وحاشية الجمل

٢٠٢/٤، والكشاف ١٦٧/٣.

(٣) أبو السعود ٦٢٨/٥، وفتح القدير ٨٤/٥، ومجاز القرآن ٢٢٦/٢ «ذوقوا فنتنكم»: تم الكلام

ثم جاء هذا بعد ائتلاف».

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُتَّقِينَ : اسم «إِنَّ» منصوب. فِي جَنَّاتٍ : جازّ ومجرور، متعلّق بخبر مقدّر محذوف. وَعُيُونٍ : معطوف على «جَنَّاتٍ» مجرور مثله.  
\* الجملة استثنائية بيانية، لا محل لها من الإعراب.

ءَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ رَبُّهُمْ إِيَّاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴿١٦﴾

ءَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ :

ءَاخِذِينَ<sup>(١)</sup> : حال من الضمير المستتر في متعلّق «فِي جَنَّاتٍ»، أي: من الضمير المستتر في خبر «إِنَّ» أي: كائنون في جنات وعيون حال كونهم آخذين ما آتاهم ربهم، أي: راضين به ومسرورين.

قال أبو حيان: «وَأَنْتَصَبَ «ءَاخِذِينَ» عَلَى الْحَالِ، أَي: قَابِلِينَ رَاضِينَ بِهِ وَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ. وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: أَي: آخِذِينَ فِي دُنْيَاهُمْ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ مِنْ أَوْامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ وَشُرْعِهِ؛ فَالْحَالُ مُحَلِّيَةٌ لِتَقَدُّمِهَا فِي الزَّمَانِ عَلَى كَوْنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ».

- وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ نَصَبٌ عَلَى الْقَطْعِ، أَي: عَلَى تَقْدِيرِ فَعَلَ، أَي: أَعْنِي آخِذِينَ.

مَا : اسم موصول في محل نصب مفعول به لأسم الفاعل.

ءَاخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم وهو المفعول الأول. رَبُّهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والمفعول الثاني محذوف، أي: من أوامر ونواهيه، أو هو مكثف بمفعول به واحد.

(١) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦، والعكبري/١٧٩، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤، ومعاني الفراء ٨٣/٣، وإعراب النحاس ٣٣/٣. ومعاني الزجاج ٥٣/٥، والفريد ٣٦٢/٤، والرازي ٢٨/٢٨، والقرطبي ٣٥/١٧، والمحرر ١١/١٤.

إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ :

إِنَّهُمْ : إن: حرف ناسخ . والهاء: في محل نصب اسم «إن» .

كَانُوا : فعل ماض ناقص . والواو: ضمير في محل رفع اسم «كان» .

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « مُحْسِنِينَ » .

ذَلِكَ : مضاف إليه، فهو في محل جر . واللام: للبعد . والكاف: حرف خطاب .

مُحْسِنِينَ : خبر «كان» منصوب .

\* جملة « كَانُوا . . . » في محل رفع خبر «إن» .

\* جملة<sup>(١)</sup> « إِنَّهُمْ كَانُوا . . . » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال الشوكاني: «وجملة « إِنَّهُمْ . . . » تعليل لما قبلها؛ أي: لأنهم كانوا في الدنيا

محسنين في أعمالهم الصالحة من فعل ما أمروا به، وترك ما نهوا عنه .» .

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾

كَانُوا : فعل ماض ناقص . والواو: في محل رفع اسم «كان» .

قَلِيلًا : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - خبر « كَان » منصوب . وهذا على قول من قال: كانوا قليلاً في عددهم .

وعزا هذا الرأي أبو حيان إلى الضحاك . ثم أبتدأ: من الليل ما يهجعون .

فتكون « ما » نافية . وستأتي مناقشة هذا الوجه في « ما » .

(١) فتح القدير ٨٤/٥ ، وحاشية الشهاب ٩٦/٨ .

(٢) البحر ٨/١٣٥ ، والدر ٦/١٨٥ ، والعكبري/١٧٩ ، والبيان ٢/٣٨٩ - ٣٩٠ ، ومعاني الفراء

٨٤/٣ ، وأبو السعود ٥/٦٢٨ ، والفريد ٤/٣٦٢ - ٣٦٣ ، ومعاني الزجاج ٥/٥٣ ، وحاشية

الشهاب ٨/٩٦ ، وكشف المشكلات/١٢٧٣ - ١٢٧٤ ، وإعراب النحاس ٣/٢٣٣ ، ومجمع

البيان ٩/١٩٧ - ١٩٨ ، والرازي ٢٨/٢٠١ - ٢٠٢ ، والقرطبي ١٧/٣٦ ، والكشاف ٣/

١٦٧ ، والمحرر ١٤/١٣ .

٢ - أو هو منصوب على أنه صفة لمصدر محذوف، أي: كانوا يهجعون هجوعاً قليلاً، وتكون « مَا » على هذا زائدة.

٣ - أو هو منصوب على أنه وصف لظرف محذوف، أي: كانوا يهجعون وقتاً قليلاً. وما : زائدة. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٤ - أو هو «خبر كان» و « مَا » مع ما بعدها مصدر في موضع رفع على البدل من المضمرة في « كَانْ »، أي: كان هجوعهم من الليل قليلاً. ولا يجوز هنا رفع المصدر بـ «قليل»؛ لأن « قَلِيلاً » موصوف بقوله: « مِّنَ اللَّيْلِ ».

مِنَ اللَّيْلِ : جازّ ومجرور، وفي تعلق هذا الجازّ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في موضع الصّفة لـ « قَلِيلاً »، أي: قليلاً كائناً من الليل.

٢ - أو هو متعلّق بـ « يَهْجَعُونَ » على جعل « مَا » مزيدة.

٣ - مِّنَ اللَّيْلِ : ليس صلة لـ « يَهْجَعُونَ »، بل هو من صلة محذوف دلّ عليه « يَهْجَعُونَ ».

قال السمين: «أن يجعل « مَا » المصدرية بدلاً من اسم « كَانْ »، بدّل أشتمال، أي: كان هجوعهم قليلاً. و مِّنَ اللَّيْلِ على هذين [ أي: جعل ما مصدرية، وما بعدها مصدر فاعل لـ « قَلِيلاً » أو بدل أشتمال لا يتعلّق بـ « يَهْجَعُونَ » الظاهر بل بفعل مثله مقدّر مدلول عليه به، أي: يهجعون من الليل] .

مَا : وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

(١) الدر ١٨٦/٦، والعكبري/١١٧٩، والبيان ٣٨٩/٢ - ٣٩٠، وأبو السعود ٦٢٨/٥، والفريد ٣٦٢/٤ - ٣٦٣، وحاشية الشهاب ٩٦/٨، وإعراب النحاس ٢٣٣/٣، والكشاف ١٦٧/٣.

(٢) البحر ١٣٥/٨، والدر ١٨٥/٦ - ١٨٦، والعكبري/١١٧٩، والبيان ٣٩٠/٢، ومعاني الفراء ٨٤/٣، وأبو السعود ٦٢٨/٥، والفريد ٣٦٢/٤ - ٣٦٣، ومعاني الزجاج ٥٣/٥، وفتح القدير ٨٤/٥، وحاشية الشهاب ٩٦/٨، والقرطبي ٣٦/١٧، والكشاف ١٦٧/٣، والمحمر ١٣/١٤.

١ - نافية: ويكون ذلك بالوقف على « قَلِيلاً » أي: كانوا قليلاً عددهم. ثم أستاذف: مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ .

وهذا الوجه عند أبي حيان تغليق للكلام، وقد عزاه للضحاك، وعزاه الهمداني ليعقوب بن إسحاق وغيره.

ثم إن تقدّم معمول العامل المنفيّ بـ « مَا » على عامله لا يجوز عند البصريين. ولو كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وقد أجاز ذلك بعضهم، وهذا الوجه ضعيف عند الشوكاني وغيره من المتقدمين، وهو ضعيف عند السمين من وجهين.

من حيث المعنى: لأنه لا بُدَّ من أن يهجعوا، ولا يُتصوّر نفي هجوعهم. ومن حيث الصناعة: لأنّ ما في حيز النفي لا يتقدّم عليه عند البصريين إن جعل « مَا » نافية.

ولو قدّرنا أنها مصدرية صار التقدير: من الليل هجوعهم، ولا فائدة فيه؛ لأن غيرهم من سائر الناس بهذه المثابة.

٢ - مَا : مصدرية، والمصدر مرفوع بـ « قَلِيلاً » أي: كانوا قليلاً هجوعهم. وهذا الإعراب عند أبي حيان سهل حسن.

٣ - مَا : مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر، بدل أشتمال من أسم «كان»، أي: كان هجوعهم قليلاً.

مِنَ اللَّيْلِ : لا يتعلق بـ « يَهْجُونَ »؛ لأن ما في حيز المصدر لا يتقدّم عليه.

٤ - مَا : مزيدة، فهي حرف صلة. و« يَهْجُونَ » خبر «كان»، والتقدير: كانوا يهجعون من الليل هجوعاً قليلاً، أو زمناً قليلاً. فيكون « قَلِيلاً » على هذا الوجه نعتاً لمصدر محذوف أو ظرف. وذكرنا هذا من قبل.

قال الشهاب: «وزيادة « مَا » لأنها تدل على القِلَّة كأكلي ما، وأمر ما».

٥ - مَا : اسم موصول بمعنى «الذي» وعائده محذوف، أي: كانوا قليلاً من الوقت الذي يهجعونه.

وهذا الوجه متكلف عند أبي حيان، وتبعه على هذا تلميذه السمين.

يَهْجُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل، وفي هذه الجملة بحسب ما تقدم ما يأتي:

١ - في محل نصب خبر «كان».

٢ - لا محل لها صلة موصول حرفي أو اسمي.

\* وجملة « كَانُوا »<sup>(١)</sup>:

١ - تفسير للمحسنين؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو أن الجملة بدل من قوله: « كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ » فالجملة في محل رفع وذكر الوجهين الشهاب مفسراً كلام البيضاوي.

### وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿١٨﴾

الواو: حرف عطف. بِالْأَسْحَارِ : جازّ ومجرور، متعلق بـ « يَسْتَغْفِرُونَ ».

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «والباء بمعنى «في» فُدم متعلق الخبر على المبتدأ لجواز تقديم العامل».

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. يَسْتَغْفِرُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. وذهب بعضهم إلى أن المراد بالاستغفار الصلاة.

\* جملة « يَسْتَغْفِرُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ «هم».

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، أو على جملة<sup>(٣)</sup> « يَهْجُونَ »؛ فلها حكمها.

(١) حاشية الجمل ٢٠٢/٤، وحاشية الشهاب ٩٦/٨.

(٢) الدر ١٨٦/٦، وحاشية الجمل ٢٠٢/٤ - ٢٠٣، والعكبري/١١٨٠.

(٣) حاشية الجمل ٢٠٢/٤.

وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾

الواو: حرف عطف. فِي أَمْوَالِهِمْ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. حَقٌّ : مبتدأ مرفوع. لِّلسَّائِلِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف نعت لـ «السَّائِلِ».

وَالْمَحْرُومِ : معطوف على «السَّائِلِ»، مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَفْعِرُونَ »؛ فلها حكمها.

وقال الجمل<sup>(١)</sup>: «والجملة معطوفة على خبر «كان» [الآية/١٧]، [وهي جملة يَهْجَعُونَ ، على أحد الأقوال]؛ فهي خبر ثالث».

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾

الواو: للاستئناف. فِي الْأَرْضِ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف خبر مقدم. آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ<sup>(٢)</sup>:

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع، وهو رأي سيبويه.

٢ - أو هو فاعل بمتعلق الظرف، أي: استقر في الأرض آيات، وهو رأي الأَخفش.

لِّلْمُوقِنِينَ : جاز ومجرور، متعلق بمحذوف صفة لـ «آيَاتٌ»، أي: آيات كائنة للموقنين.

\* والجملة استئنافية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٢٠٣/٤.

(٢) الدر ١٨٦/٦، والعكبري/١١٨٠، والبيان ٣٩٠/٢، وحاشية الجمل ٢٠٣/٤، والفريد ٤/٣٦٣، وكشف المشكلات/١٢٧٦، ومجمع البيان ١٩٨/٩.

(٣) حاشية الجمل ٢٠٣/٤.

قال الجمل: «كلام مبتدأ فُصِدَ به الاستدلال على قدرة الله ووحدانيته . . .».

وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِي أَنْفُسِكُمْ<sup>(١)</sup>:

١ - جاز ومجرور، معطوف على « فِي الْأَرْضِ » متعلق بما تعلق به.

قال السمين: «فهو خبر عن « آيَةٌ » أيضاً، والتقدير: وفي الأرض وفي أنفسكم آيات». أو هو معطوف على فاعل الظرف كما تقدم.

٢ - وجوز بعضهم أن يتعلق بـ « تُبْصِرُونَ ». قالوا: وهذا فاسد لأن الاستفهام والفاء يمنعان من ذلك.

٣ - وذهب العكبري إلى أنه متعلق بخبر محذوف لمبتدأ مقدّر، أي: وفي أنفسكم آيات.

أَفَلَا تُبْصِرُونَ: الهمزة للاستفهام. والفاء: حرف عطف.

لَا: نافية. تُبْصِرُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

قال أبو السعود: «أي<sup>(٢)</sup>: ألا تنظرون فتبصرون بعين البصيرة»، وهذا يعني أن الفاء عاطفة ما بعدها على جملة مقدّرة.

\* وجملة « وَفِي أَنْفُسِكُمْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو هي معطوفة على قوله: « وَفِي الْأَرْضِ آيَةٌ »، فلها حكمها.

(١) الدر ١٨٦/٦، والعكبري/١١٨٠، والبيان ٣٩٠/٢، وحاشية الجمل ٢٠٣/٤، ومعاني الفراء ٨٤/٣، وأبو السعود ٦٢٩/٥، والفريد ٣٦٣/٤، وفتح القدير ٨٥/٥، وحاشية الشهاب ٨/٩٧، وكشف المشكلات/١٢٧٦، ومجمع البيان ١٩٨/٩.

(٢) أبو السعود ٦٢٩/٥، وفتح القدير ٨٥/٥.

وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾

الواو: حرف عطف، أو للاستئناف.

فِي السَّمَاءِ: جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

أو بالفعل «استقرّ».

رِزْقُكُمْ: مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

قالوا<sup>(١)</sup>: التقدير: سبب رزقكم. وقال بعد هذا العكبري: «يعني المطر»،

وقيل: المعنى وفي السماء تقدير رزقكم.

- أو هو فاعل بمتعلّق الظرف، أي: واستقرّ في السماء رزقكم.

\* والجملة:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما قبلها من الجمل المنسوقة بالواو.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا:

١ - اسم موصول معطوف على «رِزْقُكُمْ» فهو في محل رفع.

٢ - وقيل<sup>(٢)</sup>: إنه مبتدأ، خبره قوله: «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ...» كذا! ذكره أبو السعود

والشوكاني.

تُوعَدُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

والمفعول الثاني محذوف، أي: توعدونه. وهو الضمير الرابط.

والمعنى: وما توعدون من الجنة والنار.

\* وجملة «تُوعَدُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) العكبري/١١٨٠، وفتح القدير ٨٥/٥، وأبو السعود ٦٢٩/٥.

(٢) أبو السعود ٦٢٩/٥، وفتح القدير ٨٥/٥.

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَطِقُونَ ﴿٢٣﴾

فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ :

فَوَرَبِّ : الفاء : استثنائية أو عاطفة . وَرَب : الواو : حرف قَسَم . رَبُّ : اسم مُقْسَم به متعلِّق بفعل محذوف . السَّمَاءِ : مضاف إليه مجرور . وَالْأَرْضِ : معطوف على السماء مجرور مثله . إِنَّهُ لَحَقُّ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب اسم «إِنَّ» ، وهو للرزق . لَحَقُّ : اللام : هي المزلقة . حَقُّ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (١) القسم .

\* وجملة القسم تحتمل أن تكون :

١ - استثنائية .

٢ - معطوفة على جملة « وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ » ولها حكمها .

مِثْلَ مَا أَنْتُمْ نَطِقُونَ :

مِثْلَ : فيه الأوجه الآتية (٢) :

١ - نعت لـ « حَقُّ » مثل قراءة الرفع (٣) «مثل . . .» وبُني على الفتح لإضافته إلى

غير متمكّن، وهو « مَا » ، فهو مبني على الفتح في محل رفع نعت .

(١) الفريد ٣٦٣/٤ .

(٢) البحر ١٣٦/٨ ، الدرر ١٣٦/٦ ، وحاشية الشهاب ٩٧/٨ ، والبيان ٣٩١/٢ ، ومجمع البيان ١٩٦/٩ ، والرازي ٢٠٩/٢٨ ، وحاشية الجمل ٢٠٣/٤ ، وفتح القدير ٨٥/٥ ، ومعاني الزجاج ٥٤/٥ ، والقرطبي ٤٣/١٧ ، والكشاف ١٦٨/٣ ، والفريد ٣٦٣/٤ - ٤٦٤ ، وأبو السعود ٦٢٩/٥ ، ومعاني الفراء ٨٥/٣ ، والمحمر ١٨/١٤ ، والعكبري/١١٨٠ ، والحجة للفارسي ٢١٦/٦ - ٢١٨ ، ٢٢١ ، والتبيان للطوسي ٣٨٣/٩ ، وكشف المشكلات/١٢٧٨ - ١٢٧٩ ، وإعراب النحاس ٢٣٥/٣ .

(٣) انظر كتابي معجم القراءات ١٣١/٩ - ١٣٢ ، فهي قراءة حمزة والكسائي وشعبة عن عاصم ، والحسن وخلف والأعمش وأبن أبي إسحاق .

قال أبو حيان: « و مآ : على هذا الإعراب زائدة للتوكيد، والإضافة إلى « أَتَّكُمُ نَطْقُونَ » أي: مثل نطقكم.

وذكر ابن جزي أن مثل مضاف إلى « مآ » وهي نكرة موصوفة، وجملة « أَتَّكُمُ نَطْقُونَ ». خبر مبتدأ محذوف أي: هو أنكم والجملة صفة « مآ ».

٢ - ورُكِّبَ « مَثَلٌ » مع « مآ » حتى صاراً شيئاً واحداً.

أو قال المازني: « بنى مثل لأنه ركب مع ما... ومثله «وَيَحْمَا وَهَيْمًا وَأَيْنَمَا».

ورد أبو حيان وغيره<sup>(١)</sup> «ابنما» فإن «ابن» لا يُبنى مع زيادة «ما».

وذهب ابن الأنباري إلى أن « مَثَلٌ » و« مآ » رُكِّبَا، جُعِلَا بمنزلة «خمسة عشر».

ووجه الإعراب هنا كالوجه السابق، فهو في محل نعت.

٣ - منصوب على الظرف وهو قول الكوفيين؛ فإنهم يجيزون: زيدٌ مثلك. وذكره أبو البقاء عن الحسن.

قال أبو حيان: «فعلى مذهبهم يجوز أن تكون « مَثَلٌ » فيها منصوباً على الظرف، واستدلالهم بالرد عليهم المذكور في النحو».

٤ - منصوب على إسقاط حرف الجرّ، وهو كاف التشبيه أي: كمثل.

قال السمين: «قلت: وفي هذا نظر، أي: حاجة إلى تقدير دخول الكاف، و « مَثَلٌ » تفيد فائدتها. وكأنه لما رأى الكاف قد دخلت عليها في قوله: « لَيْسَ كَمِثْلِهِ... » [الشورى/ ١١] قال ذلك».

٥ - نعت لمصدر محذوف، أي: لحقَّ حقاً مثل نطقكم.

قال أبو حيان: «فحركته حركة إعراب».

(١) الذي وجدته في حاشية الجمل «ككلما وطالما وأينما وقلما، فلعل تحريفاً جعل أينما «ابنما»

وذكر الزجاج والفراء أنه يفيد التوكيد.

٦ - حال من الضمير في « لَحَقُّ »؛ لأنه ذكر الوصف بهذا المصدر حتى جرى مجرى الأوصاف المشتقة. والعامل فيها « حَقٌّ ».

قال الفارسي: «ويجوز أن تكون الحال عن النكرة الذي هو حق . . وإلى هذا ذهب أبو عمرو، ولم نعلم عنه أنه جعله حالاً من الذكر الذي في حق، وهذا اختلاف في جوازه».

٧ - وقيل: حال من نفس « حَقَّ » وإن كان نكرة، وقد نص سيبويه في مواضع من كتابه على جوازه، وتابعه أبو عمرو على ذلك، وأجازه الجرمي أيضاً. وذكره الفارسي للجرمي، وذكره عن أبي عمرو.

٨ - منصوب بإضمار «أعني»، أي: أعني مثل ما.

مآ: تقدّم معنا فيها ما يأتي:

١ - مزيدة.

٢ - أنه نكرة موصوفة، وذكرنا هذا في الوجه الأول، وذكره العكبري أيضاً عند الحديث عن صورة التركيب كخمسة عشر.

٣ - ونزيد هنا جواز وجه ثالث وهو جواز كونها حرفاً مصدرياً، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالإضافة.

أَنْكَمْ: حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب اسمه.

نَطْفُونٌ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « نَطْفُونٌ » في محل رفع خبر «أن».

والمصدر المؤوّل فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل جرّ بالإضافة إلى مثل «وما» زائدة، أي: مثل نطقكم.

٢ - بَدَل من « مآ » إذا كانت بمعنى «شيء».

- ٣ - في محل نصب بإضمار «أعني» .  
 ٤ - في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هو أنكم .  
 ذكر هذه الأوجه العكبري .

### فائدة<sup>(١)</sup> في الجمع بين «ما» المصدرية و«أن»

قال الفراء: «.. وقد يقول القائل: كيف اجتمعت «مأ» و«أن»، وقد يُكتفي بإحدهما عن الأخرى؟  
 وفيه وجهان:

١ - أحدهما: أن العرب تجمع بين الشئيين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما. فمن الأسماء قول الشاعر:

من النفر اللائي الذين إذا همُّ يهابُ اللثامُ حَلَقَةَ البابِ فَعَقَعُوا  
 فجمع بين اللائي والذين، وأحدهما مجزئ عن الآخر .  
وأما في الأدوات فقوله:

ما إن رأيت ولا سمعتُ بمثله كالسيوم طالبي أينُقي جُرْبِ  
 فجمع بين «مأ» وبين «إن»، وهم جَحْدان، أحدهما يجزي عن الآخر .

٢ - وأما الوجه الآخر، فإن المعنى لو أفرد بـ «مأ» لكان كأن المنطق في نفسه حق لا كذب، ولم يُرَدَّ به ذلك، إنما أرادوا أنه لحق كما حقُّ أن الآدمي ناطق .

ألا ترى أن قولك: أحقُّ منطقتك؟ معناه: أحقُّ هو أم كذب؟

وأن قولك: أحقُّ أنك تنطق؟ معناه: أللإنسان النطق لا غيره؟

فأدخلت «أن» لِيُفَرَّقَ بها بين المعنيين . وهذا أعجب الوجهين إليّ .

(١) معاني الفراء ٣/٨٥، وانظر الدر ٦/١٨٦ .

هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَيَّفَ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾

هَلْ : حرف أستفهام وهو للتفريير أو للتعجب، وقيل<sup>(١)</sup> : هل بمعنى «قد» مثل «هل أتى على الإنسان». أَنْتَ : فعل ماضٍ . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم .

حَدِيثٌ : فاعل مؤخر مرفوع . ضَيَّفَ : مضاف إليه مجرور . و ضَيَّفَ : الجماعة والواحد فيه سواء . إِبْرَاهِيمَ : مضاف إليه مجرور . الْمُكْرَمِينَ : نعت<sup>(٢)</sup> لـ « ضَيَّفَ » مجرور مثله .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾

إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ :

إِذْ : وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه ما يأتي :

أ - حَدِيثٌ : أي : هل أتاك حديثهم الواقع في وقت دخولهم عليه .

قال الشهاب : «لأنه صفة في الأصل فيتعلّق به الظرف» .

ب - منصوب بما في « ضَيَّفَ » من معنى الفعل ؛ لأنه في الأصل مصدر؛

ولذلك استوى فيه الواحد المذكر وغيره، كأنه قيل : الذين أضافهم

في وقت دخولهم عليه .

(١) حاشية الجمل ٤/٢٠٥، وفتح القدير ٥/٨٧ .

(٢) الفريد ٤/٣٦٥ .

(٣) البحر ٨/١٣٨، والدر ٦/١٨٨، وحاشية الشهاب ٨/٩٧، وحاشية الجمل ٤/٢٠٤، وفتح

القدير ٥/٨٧، والفريد ٤/٣٦٤، وأبو السعود ٥/٦٢٩ - ٦٣٠، والعكبري ١١٨١، والتبيان

للطوسي ٩/٣٨٧، وإعراب النحاس ٣/٢٣٧، ومغني اللبيب ٢/٨١، والكشاف ٣/١٦٨ .

ج - منصوب بـ « الْمُكْرَمِينَ » إن أريد بإكرامهم أن إبراهيم أكرمهم بخدمته لهم .

٢ - منصوب بإضمار « اذْكُرْ »، ويكون في محل نصب مفعول به .  
قال أبو حيان: « وهذه أقوال منقولة ».

دَخَلُوا : فعل ماضٍ . والواو : فاعل . عَلَيْهِ : جارٌّ ومجرور ، متعلقٌ بـ « دَخَلُوا » .

\* وجملة « دَخَلُوا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذْ » .

فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/٦٩ من سورة هود، وأحال أبو حيان على سورة هود، ولكنه ذكر الإعراب هنا مختصراً في سياق حديثه عن القراءة، ومما ذكره:

١ - نصب « سَلَامًا » على المصدر السادّ مسدّد فعله المستغنى عنه .

٢ - سَلَامٌ : بالرفع مبتدأ محذوف الخبر، تقديره: عليكم سلام . وجوّز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: أمري سلام .

٣ - وجاء مثل هذا مكرراً عند الشوكاني، والزجاج، وابن الأنباري، وزاد في «سلاماً» وجهاً ثانياً وهو أنه مفعول به، ومثله عند الهمداني وأبي السعود، وغيرهم، وهو تكرر يُبْعَدُ العهد بالمسألة .

قَوْمٌ مُنْكَرُونَ (١):

قَوْمٌ : خبر مبتدأ محذوف . أي: أنتم قوم، قال أبو حيان بعد ذكر هذا التقدير:

«بل يظهر أن يكون التقدير: هؤلاء قوم منكرون» ونقل هذا السمين عن بعضهم [كذا] وقيل: هم قوم .

(١) البحر ١٣٩/٨، والدر ١٨٩/٦، وحاشية الشهاب ٩٧/٨، وحاشية الجمل ٣٠٥/٤، وفتح القدير ٨٨/٥، ومعاني الزجاج ٥٤/٥، والفريد ٣٦٥/٤، ومعاني الفراء ٨٦/٣، ومغني اللبيب ٤١/٥ و٣١٨/٦، والمحرر ٢٤/١٤ .

مُنْكَرُونَ : نعت مرفوع .

قال ابن هشام: «لأن قوم منكرون: جملتان، حذف خبر الأولى ومبتدأ الثانية؛ إذ التقدير: سلام عليكم أنتم قوم منكرون».

فَرَاغَ إِلَيْتَ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ ﴿٦٦﴾

فَرَاغَ إِلَيْتَ أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعَجَلٍ سَمِينٍ

فَرَاغَ : الفاء: حرف عطف. رَاغَ : فعل ماض، أي: رجع إلى أهله خَفِيَةً، والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: إبراهيم .

إِلَيْتَ أَهْلِهِ : جازَ ومجرور، متعلِّقٌ بـ « رَاغَ » . والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة « دَخَلُوا »؛ فلها حكمها .

فَجَاءَ : الفاء: حرف عطف، وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنها مُفصِّحة عن جملة محذوفة أي: فذبح عجلًا فحذه ثم جاء به .

جَاءَ : فعل ماض . والفاعل: ضمير تقديره «هو» .

بِعَجَلٍ : جازَ ومجرور، متعلِّقٌ بـ « جَاءَ » .

سَمِينٍ : نعت مجرور .

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها .

قال السمين<sup>(٢)</sup>: « « فَجَاءَ » عطف على « فَرَاغَ » » .

(١) أبو السعود ٥/٦٣٠، قال هذا مثل قوله تعالى: « أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَأَنْفَلَقَ » [سورة الشعراء/٦٣].

وانظر فتح القدير ٥/٨٨، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥.

(٢) الدرر ٦/١٨٩.

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ قَالِ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٢٧﴾

فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيْهِمْ :

الفاء: حرف عطف. قَرَّبَهُ : فعل ماض.

والفاعل: ضمير يعود على إبراهيم. والهاء: في محل نصب مفعول به.

إِلَيْهِمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بـ « قَرَّبَهُ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « جَاءَ »؛ فلها حكمها.

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، أي: إبراهيم.

أَلَا : فيه ما يأتي (١) :

- حرف للعرض، أو للتحضيض، أو هو همزة للإنكار عليهم عدم الأكل،

و « أَلَا » على هذا الوجه الأخير نافية، كأنه يقول: لِمَ لا تأكلون؟

تَأْكُلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف، أي: تأكلونه، أو تأكلون منه.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالَ » (٢) معطوفة على كلام محذوف مقدّر، كأنه: فأمتنعوا من الأكل

فأنكر عليهم ترك الأكل فقال: ألا تأكلون؟

(١) البحر ١٣٩/٨، والدر ١٨٩/٦، وحاشية الجمل ٢٠٥/٤، وفتح القدير ٨٨/٥، ومعاني

الزجاج ٥٥/٥، وأبو السعود ٦٣٠/٥.

(٢) البحر ١٣٩/٨، وحاشية الجمل ٢٠٥/٤.

فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ قَالُوا لَا تَخَفْ ۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ :

الفاء: حرف عطف. أَوْحَسَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

قالوا<sup>(١)</sup>: أَوْحَسَ هنا بمعنى «أضمر» أي: أضمر منهم خوفاً لما رأى إعراضهم عن طعامه لظنه أنهم جاءوا بشرّاً. أو وقع في نفسه الخوف.

خِيفَةً ۖ: مفعول به منصوب.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة مقدّرة، أي: فلم يأكلوا، فَأَوْحَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۖ.

قال الجمل: «معطوف على ما قدّره بقوله: فلم يجيبوا».

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

لَا تَخَفْ ۖ: لَا: ناهية. تَخَفْ ۖ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره

«أنت».

\* جملة «لَا تَخَفْ ۖ» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «قَالُوا» مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ:

الواو: حرف عطف. بَشَّرُوهُ: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِغُلَامٍ عَلِيمٍ: جازٍ ومجرور، متعلّق بالفعل «بَشَّرَ».

عَلِيمٍ: نعت مجرور. أي: سيكون عليماً عندما يكبر.

\* وجملة «بَشَّرُوهُ» معطوفة على جملة «لَا تَخَفْ ۖ»؛ فلها حكمها.

(١) البحر ١٣٩/٨، وأبو السعود ٦٣٠/٥، ومعاني الزجاج ٥٥/٥، وفتح القدير ٨٨/٥، ومجاز القرآن ٢٢٧/٢.

(٢) حاشية الجمل ٢٠٥/٤.

فَأَقْبَلَتِ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَافٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾

فَأَقْبَلَتِ أَمْرَاتُهُ فِي صَرَافٍ :

الفاء: للعطف، أو الاستئناف. أَقْبَلَتِ : فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. أَمْرَاتُهُ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. فِي صَرَافٍ <sup>(١)</sup> : جازٌّ ومجرور، متعلقٌ بمحذوف حال من « أَمْرَاةٌ » .

ويجوز أن يتعلّق بـ « أَقْبَلَتِ » قال أبو السعود: ومحلّه النصب على الحال أو المفعولية، إن جعل أقبلت بمعنى أخذت .

و صَرَافٍ : الصَّيْحَةُ وَالضَّجَّةُ . قال أبو حيان: « . . وقيل : فأقبلت أي: شرعت في الصَّيْحِ . . » .

\* والجملّة :

١ - معطوفة على مقدّر، أي: سمعت ما قالوا فأقبلت .

٢ - أو هي مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

فَصَكَّتْ وَجْهَهَا :

الفاء: حرف عطف. صَكَّتْ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث .

وَجْهَهَا : مفعول به . ها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. ومعنى: صَكَّتْ : لطمت وجهها من الحياء . قال ابن عباس: «وكذلك كما يفعله من يرد عليه أمرٌ يستهوله، ويتعجّب منه، وهو فعل النساء إذا تعجّبن من شيء» .

\* والجملّة معطوفة على جملة « فَأَقْبَلَتِ » .

وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ :

الواو: حرف عطف. قَالَتْ : فعل ماضٍ. والتاء: للتأنيث .

(١) الدر ٦/١٨٩، وفتح القدير ٥/٨٨، والفريد ٤/٣٦٥، والعكبري ١١٨١/١، وأبو السعود ٥/

مَجُورٌ<sup>(١)</sup>: خبر لمبتدأ محذوف، أي: أنا عجوز. والتقدير عند الفراء: أتلد عجوز عقيم؟

قال: ورفعت بالضمير بـ «تلد».

أي: رفعت «مَجُورٌ» بالضمير أي: وهي عجوز. عَقِيمٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

\* والجملة معطوفة على جملة «صَكَّتْ».

وسبق في سورة هود الآية/ ٧٢ «ءَأَلِدُ وَأَنَا» .

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣١﴾

قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ :

تقدّم مثل هذه الجملة في سورة مريم، الآية/ ٢١ وهناك «قَالَ كَذَلِكَ...» وكرّر القول هنا في «كَذَلِكَ» فهو منصوب على المصدر بـ «قَالَ» الثانية.

أي: مثل القول الذي أخبرناك به قال ربك.

كذا عند أبي حيان والسمين.

وأبو السعود وأبن الأنباري والزجاج والشوكاني، والعكبري، والجمال.

ولعل هذا التكرار نشأ عن بُعد العهد بما تقدّم في سورة مريم.

إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إِنَّ».

هُوَ : فيه ما يأتي:

(١) البحر ٨/١٤٠، والدر ٦/١٨٩، وحاشية الشهاب ٨/٩٨، وحاشية الجمل ٤/٢٠٥، والمحزر ١٤/٢٧، وفتح القدير ٥/٨٨، ومعاني الزجاج ٥/٥٥، والفريد ٤/٣٦٥، وأبو السعود ٥/٦٣٠، ومعاني الفراء ٣/٨٧، ومجاز القرآن ٢/٢٢٧، والقرطبي ١٧/٤٧، والكشاف ٣/١٦٩.

- ١ - ضمير فصل، وما بعده خبر عن « إنَّ » .
  - ٢ - أو توكيد للضمير المتصل، فهو في محل نصب .
  - ٣ - أو هو في محل رفع مبتدأ، وهو وما بعده خبر عن « إنَّ » .
- أَلْحَكِيمُ : خبر « إنَّ » مرفوع . أو خبر « هُوَ » بحسب ما تقدّم .
- أَلْعَلِيمُ : خبر ثانٍ على الوجهين المتقدمين .
- \* والجملة استثنائية تعليلية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب .

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضَّل  
الجزء السادس والعشرون من  
« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

## الفهرس

الصفحة

٩٠ - ٩	٤٦ - سورة الأحقاف
١٦٤ - ٩١	٤٧ - سورة محمد
٢٢٤ - ١٦٥	٤٨ - سورة الفتح
٢٦١ - ٢٢٥	٤٩ - سورة الحجرات
٢١٦ - ٢٦٣	٥٠ - سورة ق
٣٤٨ - ٢١٧	٥١ - سورة الذاريات [١ - ٣٠]

## المسائل والفوائد

١٢	- رأيتم
٣٠ حاشية/٣	- العمل للفعل إذا ذكر معه أسم الفاعل
٢٩	- السين للاستقبال، التوكيد
٣٢	- الحال الموطئة
٤٢ حاشية/١	- عن: بمعنى « من »
٤٥	- تعدّي « استغاث »
٤٦	- ويلك. ويحه، ويسه، وييه
٥٢	- لا يحمل القرآن على القلب
٦٧	- زيادة « إن » بعد الموصول

- ٧٤ حاشية/ ١ - البدل
- ٨٠ - زيادة (مِن) في الإيجاب
- ٨٣ - زيادة الباء في خبر « إِنَّ »
- ٩٤ - فائدة في الألف الفارقة (صَدُوا)
- ١٠٠ حاشية/ ٢ - المصدر بعد حذف عامله ليس مؤكّداً عند بعضهم
- ١١٦ - أَمِنَ
- ١٢٤ - ١٢٥ - الخلاف في (أَنْفًا) الحالية - الظرفية
- ١٤٢ - تنكير «قلوب»
- ١٥٤ - ١٥٥ - فائدة في زيادة الفاء في حيز الموصول
- ١٦٩ حاشية/ ٢ - تعدية «هدى»
- ٢٢٩ - ٢٣٠ - التنازع
- ٢٣٣ - ٢٣٤ - فائدة في (مِن)
- ٢٦٥ - الأقوال في (قَ)
- ٢٧٩ حاشية/ ٢ - «كل» وبنائه على الضم
- ٢٨٩ - ٢٩٠ - أَلْقَا (أَلْقَيْنُ)
- ٣٠٧ - فائدة في إعراب (كان)
- ٣١٢ - فائدة في (سمع)
- ٣٣١ - ما: المصدرية بدل من أسم (كان)
- ٣٤٠ - فائدة في الجمع بين (ما) المصدرية و(أَنَّ)

